البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

المجلد الخامس

السنة الخامسة - ١٩٥١م

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧م

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية (35652) - كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ - هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-mail: Webmaster @crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http:/www. crsk.org

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد الله زكريا الأنصارى

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثانى
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

خطب وقصائد

كلما هممت بكتابة كلمة أو مقال ، أبدى فيه رأياً ، أو أبسط فيه فكرة ، عن مشكلاتنا الكثيرة ، خانتنى القريحة ، وتطايرت من ذهنى العبارات ، وشطت بى الفكر ، فأظل مشغول الخاطر ، شارد اللب ، سادر الفكر ، أمام هذا الأمر الواقعى ؛ أفكر فى شىء وأعزم على الخوض فيه ، فإذا بى أرتطم بصخرة هذا الواقع المر المؤلم ، فتتراكم على مختلف الآراء ، وتتزاحم على النفس شتى الأحاسيس الوجدانية التى لا أجد لها حداً ، ولا أعرف لها مدى ، والإنسان فى هذه الحياة ضعيف الإرادة تسيطر عليه ـ أحياناً ـ أنواع من الخيالات الوهمية . فيسير معها ويسبح فى أجوائها ، مشرقا مغرباً ، حالما فى دنيا كلها أوهام ؛ يصفف الأمانى ويبهرجها ، وينمق الآمال ويزوقها ، وكلما أمعن فى هذا التزويق ، وتلك البهرجة ، كلما تفتق ذهنه الحالم الطموح إلى عوالم أخرى يعيش فيها ويبنى مثل هذه الآمال ، وتلك الأمانى ، فيلتذها شاهقة عالية ، ويعجب بها جميلة أنيقة ، ولكن إذا ما انتفض انتفاضة الجد ، وعاد برأسه مطرقا إلى الأرض ، أبصر القصور الشاهقة الأنيقة ، تتداعى أمام ناظريه ، مهشمة محطمة ، فلا يجد لها أثراً ، ولا يدرى كيف طارت به أفكاره ، وسبحت به آراؤه إلى عالم فسيح عظيم ، ليس له حد ولا وجود ، إلا فى دنيا الأرواح الوهمية ..

فى الثانى عشر من هذا الشهر « ربيع الأول » احتفل العالم العربى ، والإسلامى بمولد الرسول العربى الأعظم ، وأظهروا أنواعا من الأفراح ، وأشكالا من الزينات ، وسودوا الصفحات بسرد أعماله وأفعاله ، وأصموا الأسماع بالخطب الرنانة ، والقصائد الطنانة ، والحكم البالغة ، وما كاد هذا اليوم ينقضى ، حتى رأينا الأوراق المسودة ملقاة على الطرقات ، تلف بها حاجيات الناس من سقط المتاع ، وحتى رأينا صدى الخطب ورنين القصائد يتلاشيان فى هذا الفضاء الفسيح الرحب .

أما القلوب ، أما المشاعر ، أما الإحساسات ، فلم يكن فيها أثر من وقع الخطب أو القصائد ؛ تتغنى بمجد الرسول الأعظم ونحن فى حضيض الزمن ، ونمجد أيام البطولة العربية ونحن فى تخاذل وتناحر وانحلال ، ونهتف بذكرى يوم المولد النبوى ونحن نعيش تحت التراب ، فليس لنا عزائم تعبد لنا القوة على النهوض ، ولا خلق يشعرنا بالإباء ، ولا شيم تجعلنا نحس بصدمات الأيام ، وضربات الأحداث التى تهوى على رؤوسنا . ولم نفهم من ذكرياتنا الخالدة غير الدمع البارد ، والدعوى الفارغة ، والفخر الأجوف ، ولم نتعلم من معجزات الرسول غير الظهور الكاذب والادعاء والخيلاء ، وما حسبنا أن هذه الذكرى الخالدة يستمد منها القوة على مصارعة الأحداث ، ومكافحة النوائب ، ومغالبة الكوارث القاسية ، إن حل مشكلة من مشكلاتنا المعقدة أجدى لنا من الخطب التى لا ننتفع بها ، وفك أزمة من أزماتنا العويصة خير من القصائد التى لا تحركنا ولا تثير فينا الحماس ، ولا تبعث فينا النشاط ، وما دامت المشاعر راكدة ، والاحساسات راقدة ، والهمم خامدة ، فليس يجدى القول البليغ ، ولا الكلم الحى ، ولا الشعر الجزل .

عبد الله زكريا

(الدعاية) العربية فى الخارج

أتاحت لى ظروف الإقامة بهذه البلاد ، أن أتبادل الرأى مع كثير من أبنائها المثقفين ، فى مسائلنا العربية المتشعبة الأطراف ، فهالنى أنهم على جانب كبير من الجهل بهذه الشئون ، وأنهم فى أغلب الأحايين لا يدركون مشكلاتنا على وجهها . وبما أن هذه المشكلات فى الغالب غير ذات أهمية حيوية عند الإنجليزى العادى، فإنه لا يرى داعياً لأن يبذل اى مجهود لكى يبحث عن الحقيقة ، ولهذا فإنه يتقبل ما يعرض عليه من شرح أو حل للمشكلات الخارجية بسهولة كبيرة . . وقد استغل أعداء العرب هذا الاتجاه فبثوا الدعاوى المغرضة ضد القضايا العربية ، واستعملوا كل الوسائل الحديثة فى هذا المضمار .. وبينما نرى فى حديقة « هايد بارك » مثلا ، خطباء اليهود يشرحون قضيتهم ويعرضونها على الوجه الذى يرغبون ، وبينما نرى الجامعة العبرية ترسل بعض أساتذتها بين الحين والحين لكى يبثوا الدعاية للصهيونية بشتى الوسائل ، وبالأخص فى المحيط الجامعى ، لا نرى صوتاً عربياً ذا بال يصل إلى نفوس الناس ، يوضح حقوق العرب ويشرح أحوالهم ويعرض قضاياهم ويدافع عن مطالبهم . والشعب هنا يكون قوة محسوسة ، ورأى الفرد له قيمته ووزنه ، فاذا كسبت قضية من القضايا رأى الشعب أصبحت أقرب إلى النجاح وأدعى إلى أنه ينظر إليها بعين العدل والتقدير.

لقد عجبت من استعداد من تحدثت إليهم للاقتناع بوجهة نظرنا . وقد كانت فلسطين مدار الحديث فى أغلب الأحايين، ورغم المأساة الأليمة التى حاقت بهذا البلد العربى. فان معظم الذين تحدثت إليهم كانوا يعتقدون أن مطامع العرب هى التى أوصلتهم إلى ماهم فيه ! . . كان كثير منهم يعجب أن العرب لا يرضون بالوضع الحالى رغم أنهم السبب فى تكييف هذا الوضع .. أقول إن هؤلاء الذين كانوا يعتقدون بمثل هذه الآراء الزائفة سرعان ما يقتنعون بوجهة نظر العرب ، عند ما يعرض عليهم الحقيقة عارض يدعم رأيه بالحجة ويقيم على كلامه الدليل .

لقد كانت الأمم فى الأزمنة السابقة تسيرها رغبات الأشخاص ، وكانت فلسفة القائد أو الزعيم الخاصة هى التى تتحكم فى مصير الأمم ، ولكن الحال اختلفت الآن ، فأصبح للجماعة رأى ، وصار للفرد مكانه فى مجال الحقوق والواجبات ، وأخذ القادة يقدرون القوة الشعبية والوعى العام ، وبدلا من أن يسوق الزعماء الشعوب كالقطيع ، أصبحت الأمور تعرض على ممثلى الشعب الذين يهمهم أن يكونوا محل ثقة وتقدير من الذين رفعوهم لتمثيلهم . وكيفما كانت الثقة بالزعماء والقادة ، فان لرأى الناس فى شعب متحضر قيمته ومكانته ، وبتوجيه هذا الرأى العام نحو جانب معين من قضية ما يضمن لهذه القضية سند كبير من العون وأمل كبير من النجاح .

إن قضايانا العربية المختلفة مشوهة كثيراً لدى الرأى العام بهذه البلاد، لأننا لم يبذل مجهود مثمر لعرضها العرض الصحيح والدفاع عنها الدفاع المقنع .. إن صحافتنا العربية صحافة محلية لا تتعدى حدودنا إلا ليقرأها عربى خارج بلاده ، والعربى فى كل مكان مقتنع بحقوقه بحيث لا يحتاج إلى مزيد من الإقناع ، إنما يحتاج إلى ذلك أولئك الذين لا يعرفون هذه الحقوق ، وهؤلاء للأسف لم يخطر ببالهم أن يتعلموا العربية لكى يطلعوا على شئوننا ومشكلاتنا المختلفة التى ندافع عنها وتتحمس لها صحافتنا العربية !..

أما المجهودات العربية الجمعية فى هذه البلاد للدعاية للقضية العربية فانها أقل من القليل ، ولم يلمس لها أحد أثراً بعد . وأما المجهودات الفردية فانها على فقر وسائلها وضعف نتائجها لم تكن للأسف موضع اهتمام من الأفراد العرب ، إذ لا زال أغلبنا يهتم قبل كل شىء بالفخار بما فعله أجدادنا وما صنعه أسلافنا وماسطره تاريخنا ، تاركين الحاضر والعمل له، وغير مفكرين أن نصنع منه ما يستطيع أبناؤنا وأحفادنا أن يفخروا به فى مستقبل الأيام !..

كنت أتحدث فى هذا الموضوع مع شخصية عربية كبيرة مسئولة فى انجلترا ، فكان مما ذكره لى أن لدى أعدائنا فى هذه البلاد كل وسائل الدعاية ، التى ليس لدى العرب شىء منها ، وأن عندهم النفوذ الأدبى والقوة المادية، إنهم يملكون

العدد العديد من الصحف التى تنشر آراءهم وتحقق غايتهم ، ولديهم المال الذى يشترون به الذمم ، وعندهم الممثلون فى « البرلمان » ولهم السطوة فى دوائر الأعمال ، وهم الذين يتحكمون فى صناعة « السينما » التى أصبحت قوة موجهة خطيرة فى البلاد المتحضرة ...إلخ

قلت : أليس هذا أدعى إلى أن نبذل من جانبنا شيئاً من المجهود ؟ . أم ترانا نركن لليأس لكى يكون المجال خصباً لأعدائنا يرتعون فيه ، حتى إذا انهارت آمالنا وأحلامنا ، لم نجد ما نصنعه إلا أن نذرف الدموع ، وأن ندبج المقالات وننظم القصائد ، حول حقوقنا التى أهدرت وآمالنا التى ضاعت ! .

لقد أصبح العالم الحديث صغيراً بمساحته كبيراً بمشكلاته . وأخذت مصالح الأمم تتشابك وتتعقد . ولن نستطيع أن نستخلص حقوقنا إلا إذا استطعنا إفهام الناس من نحن وما ذا نريد ؟ . وإلا إذا أمكننا أن ندعم رأينا بالدليل الأدبى والمادى ، وإذا قدرنا على أن نكون لأنفسنا قوة داخلية لها صداها الخارجى البعيد فى شتى الأجواء والأرجاء ... عندذلك نستطيع أن نقول لقد كنا ... ولا زلنا .. وسنكون ..

لندن — **عبد العزيز حسين**

ذكرى .. مامرها

عندما جثمت فوق صدرى الكروب وطفا على تفكيرى تيار الهموم وتمثلت لى مآسى الحاضر وذكرياته الأليمة ماردا جبارا متجهم الوجه جامد التعبير وهو يمسك بقبضته الفولاذية سوطاً غليظاً يهوى به على قلبى المعذب المحروم حتى يكاد يفريه فرياً ويمزقه تمزيقاً ... والقلب المكلوم يتلوى ويتلوى من فرط العذاب . والسوط الجارح لا يكف ولا يرحم . لم يتحمل عقلى المبلبل التفكير فى ذلك . فعدوت إلى الشرفة وجلست . ورحت ألتهم الطبيعة الممتدة المترامية أمامى بنظرات زائغة حائرة فيها من الاستجداء الشىء الكثير . ولم تخيب الطبيعة ظنى فاستجاب صدرها الحنون الرؤوم لندائى واستولى هدوؤها الشامل الكئيب فى هذا المساء على خاطرى واستلفت جمالها الصامت الصارخ ناظرى . فرحت أنظر إلى الشمس الغاربة وهى تلفظ آخر أنفاسها . كأنها تودع الكائنات الوداع الأخير . ومددت البصر ومددته . كأننى أحاول بذلك أن أتخطى هذه العوائق الماثلة لألحق بها إلى عالمها المجهول . ورأيت الفلاحين — فى هذه المروج الفسيحة — من خلال حمرة الشفق وظلام الليل وهم يؤوبون إلى بيوتهم بعد أن أجهدهم الكدح طول النهار كالأشباح المتحركة . وهالنى المنظر وأفزعنى أيضاً . حينما ، انطلق خيالى من عقاله وانقلبت الحقائق عنده إلى رؤى وأطياف . وشعرت فى تلك اللحظة باحساس دافق ملك على نفسى . وبجاذبية خارقة تجذبنى إلى هذا المنظر الماثل — كالحلم الجميل الرهيب — جذباً . وسرت فى كيانى هزة لذيذة خاطفة اهتز لها وجدانى وجاش لها جيشان نفسى . كان مصدرها السر الأعظم لهذا الكون بغموضه وجلاله وسحره . ونظرت إلى شجرة حزينة منفردة عن بقية الأشجار . ومثلت حالها بحالى . الوحدة القاسية المضنية . فبدت لى أغصانها من خلال هذه الحمرة المتقدة كالخطوط السوداء المتفرعة المتشابكة . وعاودنى ذلك الشعور المبهم . أشعر به فى تلافيف الفؤاد ولا أستطيع عنه تعبيراً . وإنما هى نشوة كارثة وهزة شاعرية انتفض لها جثمانى . وقلت من الأعماق ، ما أعمق جمالك أيتها الحياة . بل ما أهوله ، ورفعت بصرى قليلا عن هذه اللجة الدامية فهالنى منظر قطعة صغيرة من السحاب معلقة فى هذا الفضاء الرحب وقد كستها حمرة الشفق حمرة . وما أرهبنى بقدر ما خلبنى منظر هذه الشجرة المنعزلة وقد تفرعت منها الأغصان كأنها تتشبث باطراف قطعة الغمام تخيل إلى أن قطعة الغمام معلقة على هذه الأفنان . ورفعت بعد ذلك بصرى إلى السماء اللانهائية . عتمة تامة . وأفق رحب . وظلمات بعضها فوق بعض . ودار فى بالى وأنا غائب عن وجودى اننى تائه فى هذه البيادى المقفرة شارد بين افقها المرعب المهول وانى أتلمس طريقى فى فيافيها البعيدة فلا اهتدى إليه . وألتمس النجاة ولا أجد السبيل إليها . ويملأ قلبى الرعب ويستولى على الفزع حينما اتمثل فى خيالى التمرد وشياطينها وهى تطاردنى وتترصد لى على الجوانب وتسد لى المنافذ . حتى تضيق بى السبل . وتهيبنى الحيل فتظهر لى أشباح العجز البغيض تغرينى بالاستسلام وتلح على بنبذ الصمود فلا أمتثل لأمرها ولا أطيع اغراءها وأفيق — تحت الحفها — وأنا كالمروع الوجل من كابوس ثقيل . ولكن يا للهول . هذه صور الواقع ومآسيه وأوصابه تتبدى لى وهى اشد جنوناً وأفتك وقعاً . ما أكاد اشعر بها مرة أخرى حتى يهيج هيجان حيرتى وتثور ثائرة آلامى ويندمل ما التأم من جراحى . فاين المهرب يارب . أين ؟ .

ع . ز

نحو الاصلاح :

مكانة الفنون الجميلة

ليس الإنسان فى حياته هذه مكونا من لحم ودم فحسب، وإلا لكان حيوانا كسائر الحيوانات ، بل هناك فى المرء ما هو أهم من هيكل العظام وشرايين الدماء . هناك القلب والعقل ، والروح والشعور ، والإحساس والعاطفة ؛ هذه الهبات الربانية الثمينة تحتاج إلى غذاء ودواء غير غذاء القوت ودواء الطعام : ولذلك يحس الإنسان فى كثير من الأحيان بجوع قتال، ليس مصدره خلو المعدة من الطعام، أو حاجة البدن إلى الغذاء ، بل مرجعه إلى جوع فى العاطفة ، ونقص فى اطمئنان القلب واستقامة الشعور !

ولذلك هدى الخالق سبحانه بنى البشر إلى الينبوع الغزير الدائم الذى يفيض على القلب بالمسرة ،وعلى الروح بالبهجة ، وعلى العاطفة بالسمو والعلو ، وعلى الشعور بالهدوء والاطمئنان ؛ ذلك الينبوع الساحر الجميل هو الفنون الجميلة النقية التى تتمثل فى الصوت الرائع الجذاب، أو النغمة الحلوة المتسقة ، أو القطعة الأدبية البليغة ، أو اللوحة الفنية المتقنة ، أو المسرحية المحبوكة الموفقة ، أو القصيدة الرائعة المؤثرة ؛ وكأنما أراد الرحمن الرحيم، واهب الفضل والعطاء لكل موجود ، أن يعين الإنسان على صخب الحياة ومتاعب العيش ومضايقات الدنيا ، فأرشده إلى هذه الفنون الجميلة ، لتكون سلوته فى همه ، وأنيسه فى وحدته ، وسميره فى وحشته ، وسبب سعادته وهنائه عند ضيقه وشقائه .

وقد كان من الواجب على الإنسان فى مختلف الأماكن من المعمورة ،ومنذ الأزل القديم، إلى آخر الزمن الطويل أن يرحب كل الترحيب بهذه الفنون الجميلة ، وأن يرعاها حق رعايتها : ويرفع من قدرها ومنزلتها ، لما لها من عظيم الفوائد وجليل المنافع ، ولا شك أنه قد كان بين الناس كثيرون جاهدوا من أجلها أفضل الجهاد ، ودافعوا عنها أحسن الدفاع ، وهؤلاء هم الجنود المجهولون والفنانون العظماء الذين يعرف لهم التاريخ نضالهم من أجل العقيدة والخلق والسلوك القويم فيحفظهم فى سجل الخلود .

ولكن الناس فى عصور الظلمات وفترات التحريف الدينى، وسيطرة الجامدين على شئون الحياة قد شوهوا جمال هذه الفنون ، وطعنوا فيها ، وحملوا عليها كلها حملة شعواء، بحجة أن الأديان لا ترضى عن هذه الفنون ،مع أن الحق ينادى بأن الله أباح لعباده الطيبات، وأجاز لهم أن يمتعوا نفوسهم بكل طيب طاهر من القول والتسلية ، ما دام لا يتعارض مع عقيدة ،ولا يؤدى إلى وثنية أو إشراك ؛ ومن العجيب الذى يجب أن يذكر هنا أن بعض رجال الدين الإسلامى المشهورين بالورع والتقوى كالإمام الغزالى مثلا والإمام الزهرى قد دافعوا عن الغناء والموسيقى دفاعا مجيدا،وشرحوا للناس مبلغ تأثيرهما فى تهذيب الأخلاق وإصلاح الطبائع . .

وفى هذه الفترات المظلمة التى تصاب فيها الأمم بالضعف والخور وسوء الفهم اعتقد الناس فى الفنون الجميلة اعتقادا سيئا ، فحاربوها واستخفوا بها وأعرضوا عنها ، كما سخروا من أصحابها . وعدوهم من رعاع الناس وغوغاء المجتمع ، وليس ببعيد عنا ذلك الزمن الذى كان المجتمع يعد فيه الصحفى رجلا حقيرا ، ويعد الأديب رجلا صعلوكا . ويعد الشاعر رجلا شحاذا . حتى سولت لبعض الناس نفوسهم أن يمنعوا زواج بناتهم من أصحاب هذه الحرف مهما كانت منزلتهم ، وقد جر هذا الظن السيء على أصحاب الفنون الجميلة الفقر والنكران ، والجوع والحرمان ، مع عظم رسالتهم فى الحياة إذا استقاموا . .

أما اليوم وقد نهضت الدولة نهضتها ، وأخذت الأمة العظيمة العزيزة طريقها إلى المجد والعظمة،فقد تغير الحال وتبدل الأمر ،وأصبحنا نرى الفنون الجميلة ممثلة فى الشعر والكتابة والصحافة والرسم والتصوير والتمثيل والموسيقى

وغيرها تدر على أصحابهـا الأموال الكثيرة والأرباح الضخمة والغنائم المغرية ، وأصبحنا نرى هؤلاء الفنانين يحتلون مراكزهم فى الهيئة الاجتماعية ، ويحملون الألقاب الرفيعة من المليك أو الحكومة ،ويشتركون فى أعمال رسمية وشعبية لها مكانتها وخطورتها،ويتزوجون من أرقى الأسر والعائلات ، ويختلطون بأرفع الطبقات ، ويركبون أفخم السيارات ، ويبنون شاهق العمارات ، ويشرفون على توجيه الإصلاح ، وتظهر صورهم وأخبارهم فى الصحف والمجلات والكتب كأبطال ، وتتحدث عنهم الأندية والمحافل ، حتى صار لهم ثراء عريض ، وجاه واسع ، وشهرة لا تحد .

وحسبنا مثلا أن نذكر فى ميدان الشعر أسماء لامعة لها مكانتها وشهرتها مثل صالح جودت ومحمود إسماعيل وإبراهيم ناجى وخليل شيبوب ومحمد الأسمر ، ولا داعى لذكر الراحلين المشهورين الخالدين مثل شوقى وحافظ ومطران والجارم والبارودى . وحسبنا أن نذكر على سبيل المثال أيضا فى باب الصحافة والكتابة أسماء عظيمة مشهورة مثل هيكل والعقاد وتوفيق دياب وطه حسين ومحمود أبو الفتح وكريم ثابت ومحمود تيمور وفؤاد صروف ، وفى باب الغناء والموسيقى أم كلثوم وعبد الوهاب وزكريا أحمد والسنباطى ، وفى التمثيل يوسف وهبى وحسين رياض وحسين شفيق ، وغير هؤلاء كثير مع اختلاف فى المشارب والأهواء .

ولو اردنا الإحصاء أو الاستقصاء لطال المدى وتشعب الحديث ، فحسبنا أن نقول إن الشريط السينمائى مثلا أصبح يربح الآلاف من الجنيهات ، والحفلة الغنائية تأتى بإيراد يبلغ المئات ، والكتاب الواحد يربح مئات الجنيهات ،والمقالة الواحدة قد يكون ثمنها عشرة جنيهات ، وكذلك القصيدة الواحدة ، واللوحة الفنية من رسم الرسام أو تصوير المصور قد تباع بعشرات من الجنيهات . وهكذا نرى أن الفنون الجميلة التى كانت بالأمس مهانة محتقرة قد أصبحت اليوم جليلة الشأن خطيرة المكانة ، تصل صاحبها بأسباب الغنى والمجد ، والجاه والثروة ..

وقد استطاع كثيرون من الكتاب والصحفيين أن يصلوا إلى مناصب الحكم ومقاعد الوزارة وعضوية البرلمان أو تقلدوا الوظائف الكبرى هنا وهناك . مما يدلنا على ما احتلته الفنون الجميلة اليوم من رتبة سامية ودرجة عالية . .

على أنه يجب أن نتذكر على الدوام أن ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وقوميتنا توجب علينا أن نتخذ من هذه الفنون وسيلة قوية مجدية لتربية الذوق السليم ، وإرهاف الحس الكريم ، وتهذيب الخلق القويم ، وأن نتخذ من الأسباب ما يجعلها متفقة مع عقائدنا وأخلاقنا وثقافتنا العربية الشرقية . بدل أن نسرف فى أمر هذه الفنون حتى نتخذها للهو والفجور ، أو اللعب الفاسد أو الترف الزائد أو التضليل الضار ، فيا أهل هذه الفنون الجميلة ، لقد ساق الله إليكم حياة كنتم محرومين منها ، ومجدا كان بعيدا عنكم ، وثراء عريضاً لا يحد ، وأموالا لا تعد ، وشهرة وصيتا ، فاتقوا الله فى أوطانكم ، واتقوا الله فى أبناء الوطن وأخلاقهم ، وابذلوا جهودكم كلها فى النهوض بأخلاقنا وآدابنا ومشاعرنا ، حتى تكون أمتنا خير أمة أخرجت للناس ، والله يهدى العاملين !.

ومهما يكن من شىء فإننا لا نستطيع أن نكتم أن الدين لا يرضى عن كثير من مظاهر الفنون الجميلة وموضوعاتها بأشكالها الحاضرة ، لما أصابها وأصاب أهلها من تحلل وانحراف ، وليس معنى حديثنا عنها وعنهم أننا نقبلها أو نقبلهم بسيئاتهم ، بل نريد أن ننص على خطر هذه الأشياء فى الحياة أولا ، وأنه من الواجب علينا أن نحكم فيها كلمة الدين وأن نخضعها لخدمة تعاليمه . وذلك ممكن بتصفيتها من كل ما يتعارض فيها مع أصوله ، بعد أن ننظر إليها نظرة المسلم السمح الذى يعرف روح الإسلام . ويومئذ سنستطيع التوفيق بين مطالب الدين ومطالب الدنيا .

وليطمئن المتزمت المتشدد ، فإننا عند إحكام النظر فى تراثنا الإسلامى سنجد فى مجالات التسهيل والترخيص الدينى ما لا يتعارض مع أصول هذه الفنون المستقيمة ، وما نشأ العداء بين الدين والفن السليم القويم إلا عند الجهل بالدين وسوء الاستغلال للفن ، وقد آن الأوان لفهم الدين فهما صحيحا واستخدام الفن لخدمته استخداما كريما .

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

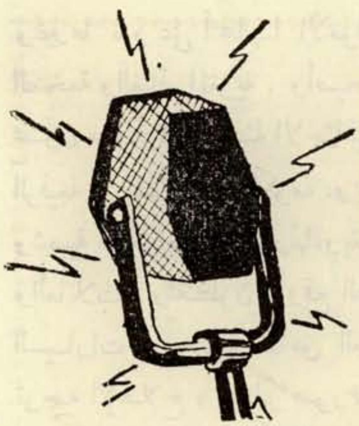

على موجات الاثير

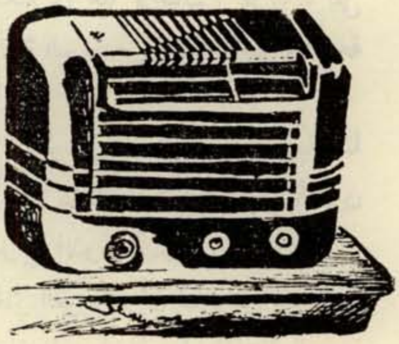

رحلة سمو الشيخ فهد السالم الصباح

إلى أوربا وأمريكا

قام حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح برحلة واسعة النطاق إلى كثير من الأقطار استغرقت بضعة أشهر ، بدأها بزيارة سوريا ولبنان ثم مصر وفرنسا ، ومنها إلى الولايات المتحدة حيث قضى عدة أشهر سائحا فى أرجائها المختلفة . وقد عاد إلى انجلترا فى أواخر نوفمبر الماضى حيث قضى حوالى الأسبوعين ، وبعدها توجه إلى فرنسا لمدة أسبوع واحد ثم إيطاليا لأسبوع آخر ومنها إلى مصر التى وصلها فى أواخر ديسمبر وسيمكث بها حوالى أسبوعين يعود بعدها إلى الكويت ، وقد اغتنمت محطة « صوت أمريكا » وجوده فى الولايات المتحدة فوجهت إلى سموه عدة أسئلة أجاب عنها أمام « الميكروفون » مع كلمة وجهها على موجات الأثير إلى أبناء وطنه فى الكويت ، كما دعته هيئة الإذاعة البريطانية ، أثناء وجوده فى لندن لإلقاء كلمة عن الكويت وقد تفضل سموه فحقق رغبتها . ويسر ـ البعثة ـ أن تنشر هاتين الكلمتين ، راجية لسموه عوداً حميداً إلى الوطن العزيز . « البعثة »

فى محطة صوت أمريكا :

س ـ ما هو الأثر الأول الذى تركته فى نفسكم هذه الزيارة للولايات المتحدة ؟

ج ـ إن الاثر الذى تركته فى نفسى هذه الزيارة هو لطف الشعب الامريكى وإيمانه بالحرية الفردية لكل قاطن فى هذه الديار ، ثم إعجابى بنظام التعاون التجارى أو ما يسمونه بنظام الشركات التعاونية الذى على أسسه ازدهرت صناعة البلاد وتجارتها العظيمة .

س ـ هل تنوون القيام بزيارة للأرجاء الامريكية ؟

ج ـ هذا أول ماخطر ببالى ، وزاد فى رغبتى ما رأيته من تشجيع المسئولين فى نظارة الخارجية وتسهيلهم أمامى سبل الرحلة ، ولا يخفى عليكم أنه فى أثناء دراستى بالجامعة الأمريكية ببيروت من سنة ١٩٢٦ - ١٩٣٢ تمكنت من الاطلاع على تاريخ وجغرافية هذه البلاد ونهضتها الجبارة وتوثبها الدائم للاستقلال ، ونشر الفكرة الديمقراطية ، لذلك أرغب فى تطبيق مادرسته بالكتب عن طريق المشاهدة العيانية ، وقد زودتنى نظارة الخارجية بكل ما أحتاج إليه لدى السلطات المسئولة فى الولايات المتحدة ، وإننى بهذه المناسبة أقدر بعاطفة شريفة حسن التعاون الذى يسود العلاقات التجارية المتبادلة بين الكويت وهذه البلاد .

س ـ ما هى النقط الرئيسية التى ترغبون فى دراستها أثناء زيارتكم ؟ .

ج ـ إنى أهتم بصورة مخصوصة بالتطور الصناعى والوسائل الفنية الزراعية والحركة التجارية ، فأستطيع بعدها أن أفيد بلادى بما فى وسعها الافادة منه خدمة للشعب الكويتى والترفيه عنه ، لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وخيرهم .

والسيد ويلكنز رئيس إدارة الشئون العربية ، وسواهما من كبار الموظفين الذين رحبوا بي باسم الحكومة الأمريكية وأظهروا كل مؤانسة ولطف، وزودوني بكل الامتيازات السياسية مع العلم أن زيارتي لا صفة رسمية لها ، فالى سفراء العرب ومساعديهم ومغتربي العرب والحكومة الأمريكية وموظفي نظارة الخارجية ، أطيب تحياتي وامتناني وشكري.

س - هل من رسالة تبعثونها إلى بلادكم الكويت ؟

حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم يتوسط الشبان الكويتيين الذين يدرسون فى انجلترا ويرى إلى يساره الأستاذ عبد العزيز حسين فالزميل عبد الرزاق العدوانى وإلى يمينه الزملاء عبد الله فتاح فمحمد خلف والواقفون من اليمين الزملاء معجب الدوسرى فعبد الباقى نورى فعبد الحميد الناصر فالسيد راشد القعود مرافق الشيخ فهد بالرحلة فخالد ملا حسين فداود مساعد فعبد الرزاق اليوسف .

ج - إن رسالتى إلى الكويت وإخوانى أبناء الكويت وعاهل الكويت سيدى صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح ، تنحصر فى إرسال تحية عاطرة مزجاة بالشوق ، متمنيا لهم ولبلادى الخير والسلام؛ وإننى من وراء هذه البحار ورغم المسافات البعيدة التى تفصلنا ما يزال الوفاء يشدنى إليهم والذكريات القومية تراود خيالى ليل نهار ، وإننى أرجو أن أرجع إليهم بما يفيدهم عن تطور الحياة بهذه البلاد .

إن الشعب الامريكى يجهل الكثير عن بلاد الكويت فاستطعت أن أعطيه عنها نظرة عامة ، وحيثما كنت اغتنمت الفرص لاعرف بلادى بالامريكيين الذين مهما جهلوا ما يربطهم بالعرب من روابط ومصالح ، سيظلون يحملون فكرة الديمقراطية إنسانية عالية ، مهما يتجنى عليها ويشوهها المغرضون .

- شكراً سمو الأمير فهد على ما تفضلتم به من حديث .

س - ما هى الانطباعات التى تركها فى نفسكم المغتربون العرب الذين تعرفتم بهم ؟

ج - وجدت من حفاوة إخوانى المغتربين العرب ما يجعلنى أفخر وأمجد هذه النخبة الفتية التى سبقت سفراء العرب الرسميين إلى رسالتهم الحاضرة ، فهم فى أنديتهم وصحافتهم ، وتجارتهم الواسعة عنوان الرجولة العربية والنهضة المتوثبة ، وأرجو أن يكونوا لوطنهم فى مستقبل الأيام خيراً وبركة .

س - هل اجتمعتم بسفراء العرب وبموظفى نظارة الخارجية الأمريكية ؟ .

ج - إن سفراء العرب ووزراءهم المفوضين فور علمهم بوصولى شرفونى بزيارتهم ورحبوا بى بحفاوة وكرم ، وفى طليعتهم سعادة الشيخ أسعد الفقيه سفير المملكة العربية السعودية وبقية شباب العرب الموظفين فى السفارات ، وزارنى من نظارة الخارجية السيد ماكجى مساعد ناظر الخارجية

فى محطة لندن :

أنتهز فرصة مجيئى إلى هذه البلاد لأبعث على موجات الأثير من وراء البحار إلى سيدى ومولاى حاكم الكويت المعظم بأطيب التحية وخالص الولاء ، راجياً لسموه مديداً من العمر وخالصاً من السعادة .

إن الكويت الحديثة الى أخذت تشق طريقها فى عزيمة وصدق نحو الإصلاح والأخذ بوسائل التقدم ، تستمد من قائدها القوة التى تكلل مسعاها بالنجاح ، ولها من ثاقب رأيه وحسن توجهه ما يجنبها الزلل ويحميها من العثرات ، ولقد شمل سمو الأمير المعظم كل نهضة فكرية أو عمرانية أو اقتصادية بعطفه وتشجيعه ، فأصبح بتأييد من إخوانى أبناء الكويت الأعزاء الرأس المدبر العامل على توفير وسائل الحياة الكريمة لشعبه الكريم، والمشجع لكل مشروع يهدف إلى رفع مستوى الحياة وتحقيق أسباب التقدم ، حتى أصبحت الكويت وقد قدمت على عهد جديد توافرت فيه وسائل النهوض وتضافرت فيه القوى على الأخذ بأيدى المواطنين إلى ما فيه الخير والصلاح للجميع ، يتعاون كبيرهم وصغيرهم فى ذلك ، شاعرين بما هم فيه شعور الجسم الحى الواحد .

لقد مضى على الكويت ردح من الزمان كافح فيه أبناؤها حياة فيها الكثير من الصعوبات ، حتى تحققت لهم فى هذه السنوات الأخيرة أسباب الحياة ، فحق لهم والحال هذه أن يهنأوا بما تدره عليهم بلادهم من خيرات، وأن ينال العاملون منهم جــزاء ماقدموه ويقدمونه للبلاد من جهود ، وإن من دواعى فخرنا أن نرى أن عاهل البلاد المعظم يدرك هذه الحقيقة ويقدرها تمام التقدير، ويؤمن أن خير ما يقدمه لشعبه هو أن تكون خيرات بلاده لأبناء بلاده، وأن تستغل هذه الخيرات على الوجه الأصلح فيما يعود على إخواننا أبناء الكويت بأطيب النتائج .

وقد تحقق فى هذا العهد المبارك للكويت الكثير من آمالنا. ولا زلنا بتأييد وعطف أميرنا المعظم وبتكاتف إخوانى أبنـــاء الكويت ، نتطلع إلى الكثير مما تصبو

منظر جزئى لحفلة العشاء التى أقامها نائب رئيس شركة نفط الكويت المستر (شارلس والتر هملتون) على شرف سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح ويرى من اليمين نائب الرئيس فسمو الأمير فالمسز عقيلة نائب الرئيس فالدكتور (بوجو) فعقيلة نائب رئيس مدير القسم البحرى فالمستر (إيفونس) فعقيلة رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة (برنستون) فالسيد راشد القعود ، ويرى من اليسار الدكتور (بيارد دُادج) . الرئيس السابق للجامعة الأمريكية ببيروت ، فعقيلة الدكتور (كلمرلى) التى اشتغلت فى المستشفى الأمريكى فى الكويت وكانت تعرف باسم (حليمة) .

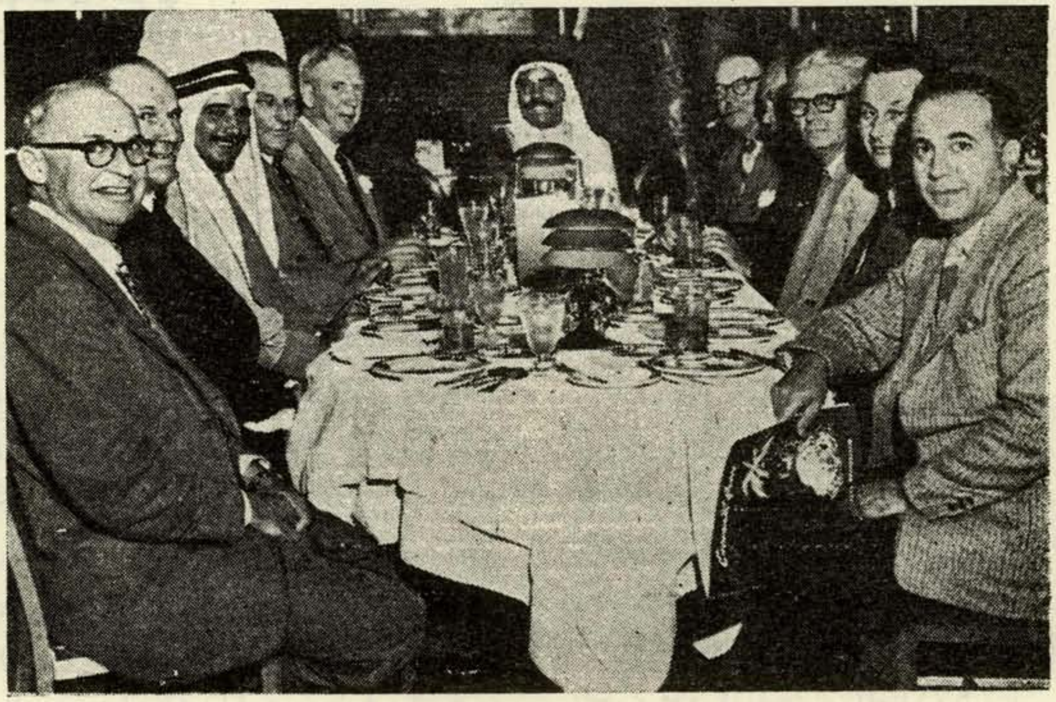

صورة تذكارية أخذت للشيخ فهد بأمريكا أثناء إحدى الحفلات التى أقيمت له هناك ويرى سموه فى الوسط وحوله بعض رجال شركة النفط ورجال وزارة الخارجية الأمريكية ، كما يرى فى الصورة السيد راشد القعود .

إليه نفوسنا وتهفو إليه قلوبنا لكى تحتل بلادنا مكانها فى مقدمة الصفوف .

وقد شعرت وأنا أحل بهذه البلاد بما وصلت إليه بلادنا من تفكير ناضج عند ما التقيت بعدد من أبنائنا الكويتيين الذين أرسلتهم معارفنا إلى انجلترا لطلب العلم من منابعها الغزيرة، ومن قبل ذلك أرسلت عدداً آخر إلى مصر لهذا الغرض، ونأمل أن تتتابع البعثات ويزداد عددها حتى يتوافر المواطنون الذين يسدون الفراغ الذى نشعر به الآن .

ولا أريد أن أختتم كلمتى قبل ان أشيد بما لقيته من حفاوة من أبناء هذه البلاد العريقة ، وما شملنى به رجالها المسئولون من تكريم ، مما أعتبره خير تحية لبلادى تستحق الشكر والامتنان ، وكذلك لا يفوتنى أن أشكر محطة الإذاعة البريطانية على إتاحة هذه الفرصة لكى أتحدث إلى أميرى وإخوانى من أبناء وطنى العزيز .

بعثة الكويت بانجلترا

محمد خلف	دراسة الميكانيكا	ـ لندن
عبد الله عبد الفتاح	» »	ـ »
عبد الباقى النورى	» »	ـ لوتن
معجب الدوسرى	» الرسم	ـ لندن
عبد الحميد الناصر	» صناعة الجلود	ـ نورثهمبتون
عبد الرزاق العدوانى	» الطب	ـ لندن
خالد ملا حسين	» »	ـ جلوستر
عبد الرزاق اليوسف	» »	ـ »

وإلى جانب هؤلاء هناك عدد من الطلبة والتلاميذ يدرسون على نفقتهم الخاصة هم :

عبد الله اليوسف الغانم	يدرس الهندسة بجلاسجو وسيتخرج هذا العام
داود مساعد	دراسة الطب ـ لندن
خالد ثنيان الغانم	دراسة إعدادية ـ إبردين
مرزوق محمد الغانم	» » ـ أدنبره
بدر عبد الله الملا	مدرسة تحضيرية ـ سمرست
نجيب » » »	» ابتدائية »

هذا وينتظر كذلك وصول الأستاذ يوسف إبراهيم إلى انجلترا قريباً للقيام بدراسة قصيرة بعد حصوله على بكالوريوس التجارة من مصر .

كذلك ينتظر وصول الزميل حامد عبد السلام لإكمال دراسته هناك . وقد سبق أن أشرنا إلى سفر الأستاذ عبد العزيز حسين مدير البعثة السابق إلى انجلترا لتحضير رسالة فى التربية بجامعة لندن .

٢ ـ اللهجة الكويتية

وتقلب الجيم إلى ياء فى بعض الأحايين . أما الجيم التى تلفظ بدل القاف كما أسلفت فلا تبدل بتلك الياء ، فلا يجوز مثلا أن تقول (يبل) لكلمة (جابل) التى جاءت من (قابل) التى تعنى (غداً) ومن الكلمات التى تقلب جيمها إلى ياء كلمة (الحجول) فتصير (الحيول) وهى عندهم خلاخيل من الذهب تلبسها النساء ، وكلمة (الجهال) تقلب إلى (اليهال) وهم عندهم الأطفال أو الجهلة من الكبار ، وكلمة (دجاجة) التى تصبح (ديابة) وكلمة (شجرة) يقلبونها إلى (شيرة) وكلمة (الجوهر) عندهم (اليوهر) وكلمة (العجم) ينطقونها (العيم) . ولا تقلب جيم كل كلمة إلى ياء ، فكلمات (جعفر وفالج والجنجفة ـ وهى لعب الورق للتسلية ـ) كلها تنطق كما هى بلا قلب .

وقد يدغمون الدال فى الكاف ثم يقلبون القاف إلى جيم ، فيخرجون لفظاً جديداً ، فيقولون فى (صادق) (صاج) وهذا جد نادر .

وتحل الجيم فى بعض الأحيان مكان الكاف ، بيد أنها تكون شديدة التعطيش فتنطق كلمتها كما تنطق الكلمات الانجليزية التى تحتوى على الحرفين (CH) ، فإذا أراد الكويتى أن يقول شيئاً عن الكلب قال : (تشلب ـ جلب) أو (بارك) قال : (بارتش ـ باريج) .

ويتعذر على الكويتى أن يفرق بين القاف والغين فتسمعه ينطق القاف غيناً والغين قافا ، كما يصعب عليه أن يفرق بين الضاد والظاء فيقول (ظرب) بدل (ضرب) وهذا على عكس اللهجة الفلسطينية ، فالفلسطينيون ينطقون الظاء ضاداً فيقولون (ضهر) بدل (ظهر) وكذلك الحضارمة أيضاً ينطقون الظاء ضاداً . . .

وإن لم يقلب الكويتى الضاد ظاء مزج بينهما وأخرج حرفا جديداً وسطا بين الحرفين لاتعترف به اللغة ، ونطقه بديع يسترعى الانتباه أكثر من سواه ، وهكذا تكون اللهجة الكويتية قد ابتكرت لنا أحرفاً جديدة لاعهد لنا بها ولا يستطيع عربى أن ينطقها إلا إذا كان كويتيا أو متكوتاً ...

وقد ينطق الكويتى كلمات للدلالة على شىء يتعذر عليك فهمه أو استنتاجه فإذا أراد أن يقول كلمة (يوجع) أى يؤلم قال (يعور) مستخرجا إياها من (يوجع) وبذلك تتلاطم صنوف من القلب لا أتعرض لهـا لأنها نادرة ولأنهـا تلائم نفسية الكويتى اللينة الساكنة ولأنها عادة اقتبسها من سلفه واختلسها فى سمعه مهوشة ليست بذات أصل مرموق فى اللهجة التى أبسطها ، كما لا ننسى أن نذكر أن الكويتى يقلب الكاف شينا فيقول (شبد) دلالة على (كبد) وربما استعمل هذه الكلمة (شبد) دلالة على (البطن) تجاوزاً فلا تقف على المعنى الذى يبغيه تماما ، وللكلمات التى لا نفهمها من كلامه أثر كبير فى لهجته ، فهو يقول عن النزهات (الكشتات) وعن السهرات (السمرات) وعن الأركيلة أو النرجيلة (القدو) وعن الكوفية (الغترة) وعن العباءة (البشت) وعن المقعد (التخت) وعن الحمام (المسبح) وعن المدينة (الديرة) وعن الحاكى (الباش تخته) وعن الأثواب (دشداشات) وعن المد (سجى) والجزر (ثبر) وعن الزورق (جالبوت) والجمع (جلابيت) وعن الصفيحة (قوطى) وعن البنادق (التفك) ، وهو يطلق على صانع القهوة (راعى المعاميل) وعلى الساقى الأعجمى الذى يحمل الماء على ظهره (الكندرى أو راعى الماى) وعلى وش العباءات بخيوط الفضة (الزرى) وعلى الكأس المفعم بالشاى (استكانة) وعلى الصالونات التى يجتمع فيها الأدباء والعلماء للدرس والانشاء والمناقشة (الديوانيات) .

وقد أطلق الكويتيون بعض كلماتهم على أشياء كثيرة بالمناسبات أو بالتشابه أو بما شاكل ذلك ، فإذا أزال الرجل شعر رأسه ولحيته قالوا إنه (تحسن)(١) لأن هذه الازالة شىء حسن أو ينتج عنه شىء حسن ، ولعل ذلك له شبيه فى الريف

(١) والمراكشيون يقولون للذى حلق شعره حسن ـ بشد الشين ـ

المصرى ، فالريفيون يطلقون على ذلك الذى حلق أنه (تزين) من الزينة ، وهنالك لعبة الأطفال الكويتيون التى تتركب من الأحصنة الخشبية والتى يسميها المصريون والسوريون (الدويخة) يسميها الكويتيون (أم الحصن) نسبة إلى تركيبها من الأحصنة، وهم يطلقون اسم (سفارة) على السفن الشراعية الضخمة لقيامها بالأسفار كما يطلقون أسماء عديدة على متباين سفنهم، وهم يطلقون على الأرض المحاطة بجدران إذا شابهت الحدائق عندنا تقريباً (الحوطة) وجمعها (حوطات) من الاحاطة ، ويقولون على المكان الذى يقضون فيه فصل الربيع (المتربع) لتربعهم فيه وهو كالمصيف عندنا ، ويطلقون على الأرائك التى نسميها نحن (كنبات) (خزائن)لأنهم يخزنون فيها متاعهم وأثوابهم وقد كشفوا آباراً حلوة المياه فأنشأوا حولها قرية أسموها (حولى) من حلاوة الماء .

وقد وضع الكويتيون بسليقتهم أسماء لحلويات الأطفال التى لا يعتنى بها منها (الدربيل والرهش والحلاوة المسقطية) وغيرها ...

وإذا سألت كويتيا وأراد أن يجيبك بالنفى قال: (ما كو) وهى كلمة يستعملها لهذه الاجابة ، بيد أنه يستعمل بدلها كلمة (سلامتك) تأدبا واحتراما ، وكثيراً ما يستعمل كلمات يستطيع القرويون المصريون فهمها أكثر من فهم القاهريين له ،فيسمى التقبيل (الحب) بفتح الحاء ، ويحب معناها عنده يقبل(١) ويتسبح بمعنى يستحم والدهن بمعنى السمن .

هذا والكويتى المثقف يروغ دائما فى كلامه أن يعتزل الكلمات الدخيلة ، فتبدو لهجته قريبة من العربية الفصحى فى سلاسة نطقها ووضوح ألفاظها وقوة نبراتها .

والكويتى الجاهل إذا ثقف سرعان ما يحسن لهجته تساعده على ذلك فطرته وسليقته التى فطر عليها وهى السليقة العربية الصميمة ، وإذا حدثك بعد ذلك ألفيت التغير واضحاً ، ولكن كلامه يميل إلى نغمة لهجته الخاصة التى لا تستطيع أن تستنبطها من كلامه إلا بعناء لأنه كلام فصيح ولكنه غريب النغمة واللهجة يستلفت النظر والانتباه وهذا بعض ما يواجهه باحث اللهجة الكويتية من الصعوبات

ولقد استطاع الكويتيون أن يطلقوا أسماء عربية جديدة على ألفاظ أفرنجية لم يستطع سواهم من العرب أن يتوصلوا إلى ذلك ، مثال ذلك أنهم أطلقوا على (الكاتو) اسم (قرص العقيلى) ...

ولقد لاحظت أن أن الكويتيين يتاوزن عن سواهم ممن يجاورهم من العرب بأن لهم قدرة عجيبة على النطق بمتباين اللهجات العربية الأخرى ، ولهذا فأملى كبير فى أن تمحى الكلمات الدخيلة فى لهجتهم وتستعمل بدلها ألفاظ عربية ، فقمين بهم أن يقولوا كلمة (الكأس) بدل كلمة (كلاس) وكلمة (عال) بدل (خوش) وكلمة سيارة بدل (موتر) وكلمة معطف بدل (واركوت) وأبريق بدل (غورى) فلا معنى لنطقهم بتلك الكلمات الدخيلة من فارسية وانجليزية وهم عرب وبيئتهم عربية ولديهم من الكلمات العربية التى يستعملها إخوانهم العرب فى العالم العربى ما يسد حاجتهم ويقربهم من إخوانهم ويشعرهم بقوميتهم والحفاظ على عربيتهم السليمة .

ولا يفوتنا أن نقول إن الأمر المهم فى اللهجة الكويتية الذى يحتاج إلى بحث طويل هو أن الكويتيين كثيراً ما يتداولون ألفاظاً عربية ترجع فى أصولها إلى الأصول العربية ، ولصعوبة طفيفة فى لسان الكويتى يحرف فى تلك الكلمات حين نطقها أو بإبدال حرف من حروفها بحرف آخر ، ويرى المرء أن الكلمات التى تضم حرفاً دخيلا غالباً ما يكون هذا الحرف فى مؤتنف أمره حرفاً عربيا ثم قلب إلى حرف أجنبى دخيل .

أحمد طه السنوسى

« الكوريسدين » أو قاتلة البرد

◎ تمكن الكيمائيون من صناعة حبوب تقضى على البرد العادى ، ويقول الأطباء أن هذه الحبوب الجديدة نافذة المفعول إلى درجة ٩٠ ٪ ، فهى توقف البرد تماما إذا أخذت بعد ظهور اعراضه بساعة واحدة .. واحسم هذه الحبوب (كوريسدين) .

أما إذا استخدمت هذه الحبوب بعد ظهور اعراض البرد بحوالى ١٢ ساعه فان مفعولها يكون ٧٠ ٪

---

(١) وكذلك أهل القرى فى مراكش .

تخير الزوجات والقصد فى المهور

كثير من الناس ينظر إلى الزواج كأنه شركة مالية ، وغرض من أغراض الكسب والانتفاع ، فترى الشاب يقصد إلى الفتاة يتزوجها غير عابىء بأخلاقها ، أو دينها ، أو مقدراً صلاحيتها له ، ولكنه ينظر فقط إلى مالها ، أو مال أبيها ، أو مركزه فى الهيئة الاجتماعية ، حاسباً مقدار ما يعود عليه من وراء هذا الزواج من المال أو الجاه .

وترى من جانب آخر أهل الفتاة إذا قصد إليهم شاب ليخطب ابنتهم ، سألوا عما يملك قبل أن يسألوا عن سلوكه وخلقه ، ثم أرهقوه وغالوا عليه فى مطالبهم : مهر ثقيل ، و « شبكة غالية » وشروط ليست فى كتاب الله ولا سنة رسوله ، وهذا من شأنه أن يصرف الناس عن الزواج ، وأن يحوله عن الغاية الشريفة التى تقصد منه ، ويجعل كلا من الزوجين ينظر إلى صاحبه ، لا على أنه معين له على سلوك سبيل الحياة فى يسر وسهولة ، وغبطة وسعادة ، ولكن على أنه مساوم ومماكس يريد أن يستلب منه لنفسه كل ما يستطيع ! .

إن الزواج ارتباط روحى ، وقرب قلبى ، ليس المال فيه إلا وسيلة لتنظيم الأسرة فى مبدأ حياتها ، فلا تجعلوه غاية إليها تقصدون ، ولها تبتغون .

إن التشديد على الزوج ، ليس من مصلحة فتياتكم ، ولا من هناءتهن فى حياتهن الزوجية ، فأنتم بذلك تثقلون كاهل الزوج ، فيضطرب فى حياته ، ويستدين ما لا طاقة له بسداده ، فتنقبض بذلك نفسه ، ويضيق صدره ، ويرجع بكل ذلك إلى زوجته ، فيدخل حزيناً ، ويخرج حزيناً ، وينظر إليها نظرته إلى من كانت سبباً فى شقائه . فتسوء بينهما العشرة ، وربما انقطع حبل الزوجية ، فتعود الفتاة إلى أهلها كسيرة حزينة ، فتكون ثقلا على أبيها وأمها ، وربما بذلت نفسها ، وباعت كرامتها .

هذا شأن الذين يرهقون الأزواج بالمغالاة ، أما هؤلاء الذين يبحثون عن مال الزوجة وما ترث ، أو عن جاهها وما يفيدون منه ، فهم تجار يلتمسون المغانم ، لا أزواج ! بل يقول فيهم سفيان الثورى : إذا تزوج الرجل المرأة وقال : أى شىء لها ؟ فاعلموا أنه لص ، وكأن أحدهم وقد جعل المال والجاه قبلته وغايته فلم ينظر إلا إليه ، قد أورثه الله الفقر أو الذل أو القطيعة ، على يد زوجة بخيلة أو لئيمة أو شرسة ، فهو منها أبداً فى حرب عوان ، ثم لعل مالها يفقد ، أو جاهها يضيع ، فإذا هو صفر من كل شىء ، وإذا حياته هباء فى هباء .

من أحاديث الصباح

وصية والد لابنه

يا بنى إن أباك قد فنى وهو حى ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته ، فاحفظ عنى :—

ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وابسط لهم وجهك يطيعوك ، ولاتستأثر عليهم بشىء يسودوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم ، يكرمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، واعزز جارك ، وأعن من استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة فى الصريخ فإن لك أجلا لايعدوك ، وصن وجهك عن مسئلة أحد شىء فبذلك يتم سؤددك .

ذو الاصبع العدوانى

مطبعة دار الكتب ٥ شارع ...

من الأدب العربي .

شـــــكوى

عنترة بن شداد من فحول شعراء العربية، ومن شجعان العرب الذين سجلوا صفحات ناصعة من البطولة، وخلدوا أدباً حياً من الشعر الرفيع، وقد عاصر فيمن عاصر الحطيئة الشاعر الذى وصفه لعمر بن الخطاب حينما سأله: كيف كنتم فى حربكم فقال: كان قيس بن زهير فينا حازما، وكنا لا نعصيه، وكان فارسنا عنترة، فكنا نحمل إذا حمل، ونحجم إذا أحجم، وهو فى هذه الأبيات يشكو بعض ما يراه فى الناس من حقد بالغ، وحسد ظاهر، فترى فيها القول المأثور، والحكمة العربية:

لأىّ حبيب يحسن الرأىُ والودُّ ... وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد

أريد من الأيام مالا يضرُّها ... فهل دافعٌ عنى نوائبها الجَهدُ

وما هذه الدنيا لنا بمطيعةٍ ... وليس لخلقٍ من مُداراتها بُدُّ

تكون الموالى والعبيد لعاجزٍ ... ويخدمُ فيها نفسَه البطلُ الفرد

وكلّ قريبٍ لى بعيدٌ مودّةً ... وكلُّ صديقٍ بين أضلُعه حِقدُ

فللّه قلبٌ لايبُلُّ غليلَه ... وصالٌ ولا يلهيه من خِلّه عَقد

وإن تُظهر الأيامُ كلَّ عظيمة ... فلى بين أضلاعى لها أسدٌ وردُ

إذا كان لا يمضى الحسامُ بنفسه ... فللضّاربِ الماضى بقائمه حدّ

وحولى من دون الأنام عصابةٌ ... توددها يخفَى وأضغانها تبدو

يُسرُّ الفتى دهرٌ وقد كان ساءه ... وتخدُمُهُ الأيامُ وهو لها عبد

ولا مال إلا ما أفادك نيلُه ... ثناءً ولا مالٌ لمن لاله مجد

ولا عاشَ إلا من يصاحب فتيةً ... غطاريف لايعنيهم النحس والسعد

إذا طولبوا يوما إلى الغزو شمّروا ... وإن نُدبوا يوماً إلى غارة جدّوا

ألا ليت شعرى هل تُبلّغنى المنى ... وتلق بى الأعداء سابحةٌ تعدو

جوادٌ إذا شقّ المحافلَ صدره ... يروح إلى طعن القبائل أو يغدو

خفيفٌ على إثرِ الطريدة فى الفلا ... إذاهاجت الرمضاء واختاف الطردُ

عنترة

العظمة الخالدة

ليس منا أيها الساده من يجهل طباع القوم الذين ولد بينهم الرسول عليه الصلاة والسلام لقد كانوا على جانب كبير من الخشونة والفظاظة والتعصب والضلال والاستبداد والظلم . واجه النبي أولئك القوم بنفس حائرة متأملة نفس لم تكن تملك من أمرها إلا قوة الإيمان وصلابة الرأى وصدق الجهاد ، ألفت قسوة اليتم والرعى فى طفولتها ، وذاقت مرارة الاضطهاد والحزن فى شبابها ، ثم هنئت بنشوة الفتح والنصر فى شيخوختها .

ما كاد النبي صلى الله عليه وسلم ينهض باعباء رسالته حتى اصطدم بعالم يسوده الفوضى واستبداد الحاكمين فعود نفسه على إيثار الخير والحب للغير ، وكملها بالخلق والأمانة، ورروضها على الصبر واحتمال المتاعب ،ولاحتمال المتاعب أيها السادة حدود مهما صبر الانسان وصابر ، وحدوده لم تكن فى نفس الرسول العظيم لنفسه ولكنها كانت فى نفسه لغيره ، فلم نسمع عنه أنه همس بالشكوى أو جاهر بها كانت عناصر الشرك لا تألو جهداً ولا تدخر وسعا فى أن تذيق محمداً وصحبه من الأذى الوانا ومن العذاب ضروبا ، ولما عجزت عن ثنى محمد وحمله على ترك دعوته لجأت إلى عمه أبى طالب تشكوه وتطلب منه أن ينصحه بالكف عن تسفيه أحلامها ، وتحقير أصنامها ، والنيل من كبريائها ولكن أبا طالب يخيب ظنها ويقول للرسول بعد ما لمس فيه قوة العقيدة وعـدة الإيمان ومواطن الشجاعه يقول له « إذهب يا ابن أخى فقل ماأحببت فو الله لاأسلمك لشىء تكرهه أبداً » .

ومضى الرسول عليه الصلاة والسلام يجاهد بالصبر ويصاول بالحجة ، ومضت عناصر الشرك تدفع الحجة بالأذى وتقابل الصبر بالنزق والجنون ، ومرت الأيام وفجع الرسول بموت عمه وزوجه، وشعر بأنه يقف وجها لوجه مع المشركين ، فلم يجد ، مناصا من استعمال القوة مع أناس لا يفهمون إلا سياسة الحزم والقوة ، ولكن قبـل أن يلجأ الرسول إلى الحزم والقوة نرى حادثا عظيما يستحق أن نقف عنده ونتأمله ذلك أن أبا جهل رأى الوقت مناسبا ليعذب الرسول ويقسو عليه فى صحبه ، ودفعته نزعة الشر إلى أن يرتكب أبشع الجرائم فى حياته وظل يجلد سمية آناء الليل واطراف النهار ، وتعجل نهايتها بعد تعذيب مضن طويل بطعنة من يده فقضى عليها ، ثم دفعته نزعة الشر للمرة الثانية وتفنن مع المنافقين فى تعذيب زوجها ياسر ولم يتركوه إلا جثة هامدة ، ولم يسلم ابنهما عمار من قسوة العذاب وهو الذى آمن بدعوة الرسول وجاهر بها بين أمه وأبيه حتى أسلما .

حكم المشركون على أم عمار وأبيه ياسر الموت ، واستشهد عمـار فى معركة صغيرة وكتب لآل ياسر الخلود والجنة .

هذه صفحة ناصعة من صفحات التضحية فى سبيل المبدأ والعقيدة ، وتضحية المسلمين فى ميادين الفتح والكفاح لم تكن أقل منها فى بداية عهدهم فى الاسلام ، نخلد الدهر أبطالا شهد العالم لهم بالكفاءة الحربية والاستبسال والمهارة الفنية فى قيادة الجيوش ، وكتب التاريخ تحدثنا حديثا مستفيضا رائعا عن عبقرية خالد بن الوليد قاهر القياصرة ، وسعد مثل الأكاسرة ، وقتيبة الباهلى الذى اكتسح جميع القوى التى اعترضت سبيله فى آسيا الوسطى حتى وغل فى بلاد الصين ، ثم البطل الفاتح عقبة بن نافع الذى خوض جواده بعد معركة مظفرة فى مياه المحيط الاطلسى حتى إذا جاوز الماء صدر جواده شهر سيفه وهتف من أعماق قلبه « يارب لولا هذا البحر لمضيت فى سبيل إعلاء كلمتك مجاهدا » .

بعد تلك القوة والعظمة والبطولة التى حمل الرسول ومن بعده عظماء الإسلام مشاعلها الوهاجة فى الشرق والغرب نرى كثيرا من رجال الغرب يعيبون علينا تفكيرنا التجريدى ويردون هذا التفكير الجامد إلى شريعتنا ، والأسف الشديد أن هذا الزعم وجد فى نفوس كثير من المسئولين فى الشرق هوى وقبولا فانطلقوا يتطفلون على من عابهم وهضم حقوقهم « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النـار وما لكم من دون الله من أوليـاء ثم لا تنصرون » .

ولو أنهم تفهموا شريعتنا لوجدوها شريعة واقعية لا تجر يديه كما يزعمون وآية ذلك أيها السادة أن الأمبراطورية الإسلامية التى كمل لها عظمتها فى عهد الفاروق عمر قامت على أسس ثلاث هى نفس الأسس التى قامت ولا تزال

من واجب المعارف

تبذل إدارة المعارف فى الكويت جهوداً جبارة لمحو الجهل ونشر العلم ، فهى لا تألو جهداً فى تشييد المدارس الفخمة الأنيقة مما يدلك على مبلغ اهتمام المعارف فى الكويت على محو الجهل ونشر العلم ، والكويتيون مقبلون على ارتشاف العلم أشد الاقبال ، فلا تكاد تبنى مدرسة جديدة حتى تضيق بالطلاب ، غير أن هذا الاجتهاد من ناحية المعارف ، وهذا الاقبال الشديد من الكويتيين على ارتشاف للعلم لا يحققان ما نتمناه لهذا الوطن العزيز من نهضة شاملة ، لأننا نرى أن الكثيرين يبتعدون عن القراءة كل الابتعاد حين يبتعدون عن المدارس ، حتى كأنهم قد فهموا كل شىء ، فهم غير محتاجين إلى القراءة ، والدليل على ذلك عدم الاقبال على قراءة المجلات العلمية الادبية ، ثم إنك لو دخلت بيوت الموسرين ـ وما أكثرهم ـ لما رأيت فى هذه البيوت خزانة واحدة للكتب مما يدلك على عدم اهتمام القوم بغذاء عقولهم ، ثم إن آلة المذياع موجودة فى جميع البيوت ولكن القوم لا يستمعون إلا إلى الغناء الرخيص ، أما إذا ابتدأت المحاضرة فان إبرة المذياع تدار إلى الموسيقى والغناء ، وكثيراً ما رأيت آباء يؤنبون أبناءهم على قراءة المجلات أشد التأنيب ، لأنهم يرون أن هذه القراءة إضاعة للوقت ، ومن ظريف ما حدث لى مع بعضهم أن كان يقرأ لى كتاب (مع المتنبى) فمر ذكر اسم الفرزدق ، فسألنى قائلا : فى أى مكان تقع هذه البلدة ؟ فقلت وأنا أغالب الضحك إنها تقع على ساحل البحر الأبيض المتأخر ، فصدق ، ومضى فى القراءة ، والله يشهد أن ليس فى هذه القصة للخيال أى نصيب ، إذاً فنحن محتاجون أشد الاحتياج إلى التوجيه الصحيح لفهم الحياة ، وأرجو أن لا يتبادر إلى ذهنك أيها القارىء العزيز أنى أريد من الناس أن يصرفوا جميع أوقاتهم فى قراءة كتب العلوم والآداب ، فما إلى هذا قصدت ، وإنما أريد من الناس أن يعرفوا أن من واجبهم أن يغذوا عقولهم ، كما أن عليهم أن يغذوا أجسامهم ، فإنى أعتقد اعتقاداً جازماً أننا لا نستطيع أن نحقق ما نتمناه لهذا الوطن العزيز إلا إذا غرسنا هذه النزعة فى القلوب ، أما إذا اقتصرنا على تعليم الناس هذا التعليم البسيط فان كثيراً من أتعابنا ستمضى سدى وإنى أسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح .

فعلى المعارف إذاً أن تتخذ أنجع الوسائل لتوجيه الناس ، لفهم الحياة لكى يدركوا آن لهم حقوقا وأن عليهم واجبات ، ويخيل إلى أن أحسن الوسائل إلى ذلك هى إنشاء دور للمحاضرات العامة وإنشاء إذاعة يقوم عليها أناس أدباء مخلصون ، ولابد من العناية بالصحافة والتمثيل فان هذين العاملين قد أصبحا من ضروريات الحياة .

الكويت — عبد الرزاق البصير

تقوم عليها الدول العظمى مع الفارق الكبير بين شيوع العدالة فى المدن التى فتحت فى عهد عمر والمدن التى تثقلها الآن اغلال المستعمرين . فالقوة وقد قال الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ثم الاتحاد والصبر وقد نزلت بهما الآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين »

ولكن تشاء الظروف القاسية أن يعيد التاريخ نفسه فى الأرض التى تضم الكعبة الثانية للمسلمين ، ويشرد أهل البلاد من وطنهم ظلما وعدوانا ، ويسدل الستار على الجريمة وقد تمخضت عن مأساة مروعة لوثت شرف الأمة العربية بالعار والفضيحة ، وقد فاتنا أن الرسول عليه الصلاة والسلام أذن للمسلمين أن يستمروا فى القتال والكفاح حتى استردوا ديارهم وأموالهم .

ما أجدرنا ونحن نحتفل بهذه الذكرى الخالدة أن نبرهن للعالم المضطرب أن رسولنا العظيم حمل إلينا شريعة واقعية مثالية إنسانية ، تطالب بالمساواة فى الجنس واللون واللغة والدين والعقيدة ، وبحث على شحذ قوى الفكر والنفس والروح ، وتدعو إلى الحرية والديمقراطية والمحبة والسلام .

يوسف محمد الشايجى

جولة مصورة فى ادارة معارف الـكويت

إن إدارة المعارف إدارة فتيه ناشئة لا يزيد عمرها عن خمسة عشر عاما وهى ليست بشيء يذكر فى تاريخ النهضات العلمية والحركات الفـكرية ، ولا شك أنها تقدمت خلال هـذا الزمن القصير تقدما ملحوظاً ، وخطت خطواة موفقة مباركة حيث اتسع نطاق التعليم فى طول البلاد وعرضها ، والعمل على إنشاء المدارس يزداد عاما بعـد عام ، وفق خطة التوسع التى قررها مجلس المعـارف ، والناس مقبلون على التعليم إقبالا منقطع النظير ، ويبشر بمستقبل باسم وخير عميم لشعبنا الـكويتى الـكويتى الـكريم الذى أخذ يساير ركب التقدم ، فلا عجب إذا أصبحت إدارة المعارف اليوم محل فخر واعتزاز لـكل وطنى مخلص ، فهى منبع النور الذى يبدد ظلمـات الجهل المخيف والعامل الفعال للقضاء على الأمية ورفع مستوى الشعب الأدبى والمادى ، وهى إلى جانب ذلك كله العين الساهرة على تربية النشىء والأخذ بيده إلى حياة كريمة تناسب روح العصر وتتمشى مع موكب الحضارة العالمية .

صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف فى مكتبه

صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح فى مكتبه بالمحكمة الشريعة ينظر بعض القضايا تعرضها على سعادته السيد عبدالله العسعوس مدير الأوقاف ويرى فى الصورة (سكرتير) المحاكم والسيد محمد الحقان، ومحمد القضاع.

وبعد فهذه لمحة عابرة عن تاريخ إنشاء هذه الادارة الزاهرة وما تؤديه من رسالة سامية، ودعنا الآن نقوم بجولة قصيرة بين مكاتب هذه الادارة لنتعرف على القائمين بشئونها وما يبذلونه من جهود مشكورة فى هذا الميدان الحيوى؛ ولنبدأ زيارتنا لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف الذى تعهد غرس نهضتنا العلمية منذ بذورها الأولى حتى أصبحت شجرة وارفة الظلال قوية الأركان.

وسعادته يرأس المحاكم والأوقاف إلى جانب رئاسة المعارف.

وها نحن الآن فى إدارة المعارف بقسميها الفنى والمالى والموظفون في كلا القسمين مكبون على أعمالهم بجد ونشاط، فلندخل اذاً إلى غرفة السكرتير نطلب مقابلة المدير، إنه جالس بهدوئه ووقاره إلى مكتبه وأمامه كثير من الأوراق والملفات التى تنتظر الدرس، ومع هذا الضغط المتواصل من الأعمال

الأستاذ الكبير درويش المقدادى مدير المعارف فى مكتبه

السيد رجب الرفاعى مدير مالية المعارف فى مكتبه بإدارة المعارف

نجد حضرة المدير يقوم بمهام منصبه على الوجه الأكمل، وقد تفضل وأشار إلى ماينتظر الكويت من مستقبل زاهر وتقدم ملحوظ ، فى مجال التربية والتعليم، وإن إدارة المعارف حريصة كل الحرص على رفع مستوى التعليم فى البلاد لتخريج طبقة من الشباب واعية الفكر ، غزيرة العلم ، متينة الأخلاق ، ولنودع المدير الفنى إلى المدير المالى، وهاهو يستقبلنا بوجه ضاحك ، وحديث ممتع عن السياسة الانشائية لادارة المعارف وقدأخبرناحضرة المدير المالى بأنه قد تم الاتفاق نهائياً على إنشاء المدرسة الثانوية الداخلية، وستكون هذه المدرسة أفخم مدرسة ثانوية فى الخليج العربى.

والآن لنقضى بعض الوقت مع المفتش يحدثنا عن جولاته التفتيشية فى المدارس وكيف أنه وجد الطالب الكويتى قد وهب استعداد ممتازاً لتلقى العلم ، والاخذ بتوجيهات المدرس وإرشاداته، وأن

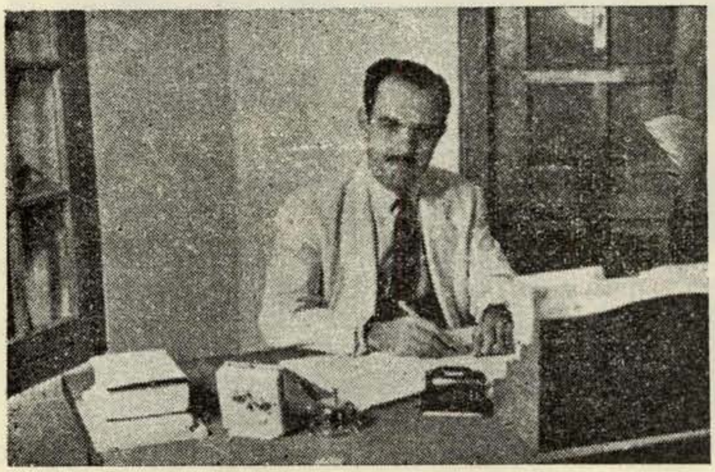

مفتش المعارف الأستاذ حسن الدباع أمام مكتبه

روح التعاون يجب أن تسود بين المدرسين لكى تصل المدرسة إلى الغاية التى أسست من أجلها .

إدارة المعارف

ع — غ

سكرتير المعارف الأستاذ عبد العزيز الغربلى أمام مكتبه بإدارة المعارف

الأمن العـــام

بناء رائع فخم ، افتتح فى أوائل سبتمبر ١٩٥٠ ، يتكون من طابقين كبرين على هيئة مستطيل واحد ، يحتل الناحية الشرقية من قصر « نايف » كلها من الشمال إلى الجنوب ، وقد خصص الطابق الأول (لمكتب الرئيس) ولدائرة (الجوازات والاقامة) وقسم (قلم الأمن) و(مكاتب قوة الأمن) وبقية الحجرات للخدم والجنود ولهؤلاء الجنود حجرة كبيرة خاصة للطعام ، وعنابر للنوم مؤثثة بالفرش والأسرة ، كما أن هناك مقصفاً خاصاً لتناول الشاى والمرطبات ، وتباع فيه بعض اللوازم أيضاً كالصابون وصبغ الأحذية والمناديل وغيرها بأسعار متهاودة . أما الطابق العلوى « الثانى » فتسكنه عائلات كبار الموظفين الأجانب ، وهو مؤثث تأثيثاً تاما بالطنافس الجميلة ، والأرائك ، كما أن هناك قسما للاسعاف الأولى والتضميد يقوم عليه شاب عربى من الأردن ؛ هذه هى صورة الأمن العام فى الكويت ، راجين أن ننشر الصورة (الفوتوغرافية) فى المستقبل القريب .

لاداعى . .

دخل أحد الموظفين فى البيت الابيض متألماً على المستر كوليدج الرئيس الأسبق للولايات المتحدة ولاحظ الرئيس مدى الألم البادى على وجه الموظف ، فسأله عن السبب . فقال الموظف :

ـ لقد سبنى رئيسى اليوم ، وقال لى إذهب إلى جهنم . .

فربت المستر كوليدج على كتف الموظف الصغير وهو يبتسم .

ـ هدىء روعك يابنى ، وأنا بصفتى رئيسك الأعلى آمرك ألا تذهب إلى هناك . .

نحو مستقبل أفضـــل

إننا أمة ذات ماض مجيد . . . هذا ما لا يختلف فيه اثنان . . ثم ماذا !.. حاضر أقل ما يقال فيه أنه زفت وقطران كما يقول المصريون ، إذن فلنعمل ولنتجه نحو مستقبل أفضل . . وننسى فنتناسى الماضى .

فالماضى شىء حدث وأصبح فى خبر كان كما يقولون ، يكفينا أن نستقى منه العبرة الحسنة ، والقدوة الصالحة ، ونستلهم المثل العليا فى الشهامة والإباء والبطولة ؛ وإلى هذا الحد يجب أن يكون موقفنا وغايتنا منه ، أما البكاء والتباكى عليه ، أما التستر بحسناته على سيئات حاضرنا ،أما التفاخر بمآثره والتغنى بمعجزاته، فهذا كله يجب أن ننساه أو نتناساه ونتنكره على أنفسنا لأسباب كثيرة أهمها أننا إذا فعلنا ذلك،حكمنا على أنفسنا بأننا من الذين عناهم «ابراهام لنكولن حين قال : « إن الذين لا يجدون ما يفاخرون به سوى آبائهم وجدودهم، مثلهم كمثل نبات البطاطس .. أهم ما فيه مدفون تحت الأرض » وحاشانا أن نرضى ذلك .

والآن وقد آمنا بأننا فى حاجة إلى مستقبل أفضل ، يجب علينا أن نعمل له فنبدأ بأنفسنا ووطننا فنصلحه ونهيئه لأن يكون أهلا لذلك . . ومتى صلح الكويت الابن صلحت الجزيرة العربية الأم ، إذ أن فى صـــلاح الفرد صلاحا للمجموع . ولكنه علينا قبل كل شىء أن نتساءل : هل هذا المستقبل المنشود صعب المنال ؟ . يقول الواقع : لا . . فالحقيقة أن المستقبل الأفضل الذى نتطلع إليـه ونتمناه هو فى متناول أيدينا ، ولكنه يأبى ـ أو ليس من طبيعته ـ أن ينقاد طائعاً ليظلل قوماً أعماهم الجهل ونسج عليهم الكسل والخمول نسيجه فراحوا فى سنة أهل الكهف إذن فالعلم والعمل هما وسيلتا هذه الغاية العظيمة، أو هما بالأحرى دواء حاضرنا المريض فأين نحن منهما ـ خاصة ـ فى الكويت.

العلم : لست أريد هنا أن أكرر ماسبقنى إليه يراع كل كاتب فسجله وعقل كل مفكر فوعاه، وهو أن العلم نور وخير وبركة وعز ومجد، فهذا من البديهيات وحسبى أن أورد بيت الشاعر العربى :

العلم يبنى بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والشرف

والعلم : أو حركة التعليم ـ بالمعنى الأصح ، هى عندنا بخير والحمد لله ؛ فالبلاد تخطو فى هذا الميدان خطى حثيثة محسوسة ، تبدو جلية فى الإكثار من إنشاء المدارس وما يقابل ذلك من إقبال شديد عليها من البنين والبنات على السواء ، على أن لى رجاء أحب أن أبسطه وأتقدم به إلى المسئولين عن التعليم عندنا ، وهو أن يولوا شديد اهتمامهم الطلبة الذين قطعوا مرحلة طيبة فى الدراسة ـ أى بدأوا الدراسة الثانوية مثلا ـ فكثير من هؤلاء يضطر تحت ضغط ظروفه الخاصة أن يترك المدرسة والدراسة ، واعتقادى أن فى هذا ما فيه من إساءة إلى مستقبلهم الخاص من جهة ، وإضرار وإساءة بمصلحة التعليم والمصلحة العامة من جهة أخرى، ذلك لأن هذه الظاهرة الضارة تساعد على تضخم طبقة أنصاف المتعلمين أو المثقفين ثقافة بسيطة، وفى الوقت ذاته تعمل على أن تظل مرحلة الدراسة العليا منكمشة على نفسها، فقيرة جداً إلى العدد الكافى المرضى من الطلاب، وهذا ما يجب أن نتلافاه إذا أردنا نهضة علمية فعالة .

ويسرنى هنا أن أقول أن حركة العلم والتعليم ، هى كذلك مرضية ونشيطة فى معظم البلدان العربية الشقيقة مما يجعلنا نطمئن إلى هذه الناحية ويعزز أمانينا فى المستقبل المنشود.

العمل : يقول أحد الكتاب الانجليز المشهورين «إن العمل نوع من العبادة يجب أن يقدس وأن هناك دائما أملا فى الرجل الذى يعمل ، أما اليأس الدائم المؤبد فلا يوجد إلا حيث توجد البطالة والخمول » . وما أحرانا أن نتدبر هذا القول الحكيم فنقدس العمل والواجب ونؤمن بأنه سبيلنا إلى عيشة الكرامة والمجد، لأننا مع الأسف لا نقدس العمل ولا نحسب له فى ميزاننا حساباً يذكر ، بل نحن مع الأسف مرة أخرى لم نتعود ــ أولم نحاول أن نتعود حتى الآن ــ أن نأكل مما نزرع أو نحتمى بما نصنع ونلبس مما ننسج ونحيك ، بل نعيش عالة وكلا على الأمم الأخرى وهذا يجب أن نضع له حداً بأن نعمل وننتج .

« إن الوقت من ذهب » هذا هو شعار الغربيين دائماً ومن واجبنا أن نجعله شعارنا أيضاً فنستغل أوقاتنا فيما يعود علينا بالنفع والفائدة وتحسين مركزنا فى الحياة .

ومتى حصلنا على قسطنا الكافى من العلم وروضنا أنفسنا على الدأب على العمل . أصبح فى إمكاننا عندئذ أن نحقق المستقبل الأفضل الذى نصبو إليه وأن نعيد الماضى فى صورة أخرى أبهى وأروع نستطيع أن نفاخر بها عند ذاك ومن حقنا أن نفعل .

الكويت : **يوسف السيد هاشم**

حول مقال « الكويت والسينما »

نشرت « البعثة » مقالا للأخ الوديع عبد الله السيد عبد المحسن بعنوان « الكويت والسينما » ونوه المحرر فى رأس ذلك المقال بأن التبعة تقع على كاتبه إن بدا للبعض أن يخالفوه فى بعض ما بسط من أفكار وأن البعثة لتفسح المجال بصدر رحب لكل من يود إبداء رأيه . والحق أقول أنها لدعوة شيقة يقبل عليها المرء وهو امن ويحببها إلينا ما جاء فى ذلك المقال من كلام هين ومشاعر هينة كذلك ، ولهذا فسوف لاأجشم نفسى أى عناء وسأحاول الرد فى حدود ماجاء فى مقاله ذاك، ولنبدأ معه : وقد بدأ يقول بأنه كان مشوقاً جداً لأى مشروع من شأنه أن يرمى إلى فتح دار للسينما ، لماذا ؟ « لتمضية الوقت أو بالأصح للترفيه عن النفس ومشاهدة الأفلام التى نقرأ عنها كثيراً فى للصحف والمجلات » . الله . الله ! ألهذا كان اشتياقه من زمان لفتح دار للسينما ؟

لتمضية الوقت وللترفيه عن النفس ولاشىء غيرذلك .؟!

وهل يعتقد حضرته أن مهام السينما الخطيرة هى هذه التى ذكرها ؟ لاحول ولا قوة ... وإذن ماصحة قول أهل العلم والتربية من أن القصص السينمائية والمسرحية إنما هى أداة فعالة فى إقرار القيم والمعنويات السامية وأنها وسيلة ناجعة فى تهذيب النفوس والسمو بمشاعرها وأنها أداة طيعة لمعالجة الأدواء النفسية والمشاكل الاجتماعية وأنها دروس يبسطها ذوو العقول الكبيرة لبيان ما فسد وتقويم ما اعوج وأنه ليس أصلح ولا أفعل منها فى نبذ ما استقر من عادات وتقاليد بغيضة مميتة للحس والذوق وأنها سجل حافل يصور لنا التالد والطريف .

القصص السينمائية والمسرحية إنما هى اللسان الصادق المعبر عن أحوال الشعوب فنعرف منهـا أخلاق القوم وعاداتهم ومشاعرهم الانسانية ومثلهم العليا ومشاكلهم وكيف يعالجونها وترسم لنا مدى تقدمهم فى مضمار الحضارة من علم وعمران وثقافة وتعطينا المجال — إلى حد ما — للحكم لهم أو عليهم . فالقصص السينمائية والمسرحية إذن من وسائل العلم الحديث للتنوير والتثقيف . ولذا فنحن نرى السينما تندرج فى المناهج التعليمية والثقافية الحديثة كأداة للتبسيط فى الشرح فتجسم الفكرة للخاطر ومن ثم تثبت فى الذهن وتسهل للفهم .

فأين كل هذا من كلام الأخ عبد الله الذى يسترسل فيه فيذكر بأن السينما مكان خاص اللهو والتسلية أكثر مما هى أداة لتثقيف الشعب وأن أكثر أفلامها غرامية تستفز الشهوات .

قد يكون للسينما أضرار ومخاطر لكنها كأى شىء ذى حدين يجدر بالعقلاء أن يتحرزوا من الجانب المزعج منه والرقابة المحكمة على الأفلام تستطيع أن تفعل الشىء الكثير فى هذا الصدد .

والحق أننى حين قرأت ذلك المقال لم أكد أصدق أن كاتبه هو الأخ عبد الله السيد عبد المحسن وهو من محبى السينما كما أعرف . وقد كنت أود له أن يقتبس من أضوائها ضوءاً يرسله بعيدا بالنظر إلى ما يجب أن تقوم به السينما من دور حميد وما يمكن ان تستفيد منه الكويت على وجه الخصوص ، فقد كنت على الأقل انتظر منه أن يدعو لانشاء سينما مدرسية خاصة بالطلاب تعرض لهم فيها أفلام اجتماعية ثقافية لكى يصرفوا أوقات فراغهم فى تسلية راقية تكسبهم المتعة والثقافة فى آن معاً فتتوسع آفاق نفوسهم وتتهيأ أذهانهم للإدراك السليم .

ونود — فى الختام — أن يعلم من بعد علم أن أعظم ماتشكو منه الكويت هو جفاف الحياة فيها وخلوها من كل مبهج ممتع يرضى به الذوق وترتضيه المشاعر الرفيعة فالنفوس المجهدة والأعصاب المنهكة فى الكويت أبدا تفتش عن ذلك الجو البهيج لتجد فيه الراحة بعد التعب وتستنشق منه عبير البهجة بعد الكدر وانحراف المزاج لكنها لاتجده فكم أنت — يا كويت — مسكينة . مسكينة والله .

« هو »

الأزهر وبعثتنا فيه

إنه ليملأ نفسى فخراً أن ألتفت حولى فأرى هذا العدد من الطلاب الكويتيين فى مختلف كليات الجامعات المصرية، فقسم منهم فى كلية الهندسة، وقسم فى كليات الطب، وقسم فى الحقوق والتجارة والآداب، ولم تقتصر بعثات الكويت على مصر، فلها بعثة فى لبنان، وها هى الآن أخذت توفد البعثات إلى انجلترا، وحتى أمريكا وهى بذلك آخذة بالقول العربى :

اطلبوا العلم على الأرض فإن

هى ضاقت فاطلبــوه فى السماء

أجل أن الكويت اليوم تشملها نهضة مباركة، فهى تسير سيراً حثيثاً نحو الرقى والتقدم، متابعة ركب الحضارة الركب الذى لا بد لكل من يريد أن يرى النور، ويتنفس الهواء الطلق، مسايرته، لكن قل لى بربك كم عدد طلاب الكويت فى الجامعة الأزهرية ؟...

واحد ...

واحد فقط فى هذه الجامعة الدينية!! أليست الكويت بلداً عربياً مسلماً، ناهضة متوثبة، آخذة بأسباب الحضارة وهل لنهضة يمكنها أن تثمر دون أن يكون الدين غراسها، وعمــادها.

هذا هو ما دار بينى وبين أحد معارفى من الأزهر الشريف أسجله والأسى يحز فى نفسى، معترفا بهذه الحقيقة المرة، ونحن فى أشد الحاجة إلى معرفة الدين الإسلامى، معرفة صحيحة، حقة، والأمم فى نهضتها أحوج ما تكون إلى معرفة هذه الناحية، التى هى بمثابة الروح للجسد. ولا شك أن ديننا الإسلامى الحنيف هو أبو المدنيات والحضارات، وبهداه تنمو الثقافة وتزدهر، وبتعاليمه تنشأ الحضارة السليمة، والنهضة الحقة، ورب قائل يقول أن الكويت قد أولت تلك الناحية اهتمامها، فهذه إدارة للأوقاف قد أنشئت، وهذه المساجد عمرت، وهذا هو المعهد الدينى أنشىء لتدريس أصول الدين، ولكنى أقول أن ذلك لا يمنعنا من إرسال البعثات إلى الأزهر الشريف لتلقى العلوم الدينية من مركزها، وللنهل من مواردها العذبة، ولكى يتخرج لنا علماء شرعيون وقضاة، وفقهاء، وخطبــاء يفهمون روح الخطابة، ويفقهون معنى الوعظ والإرشاد.

زرت الكويت هذا العام بعد غياب أربع سنوات فلاحظت بعينى مظاهر التقدم والرقى واضحة جلية، فهذه الطرق قد شقت، وهذه البنايات قد بنيت، وهذه المحال التجارية قد نظمت، وهذه المدارس على اختلاف أنواعها قد أنشئت لنشر التعليم، فسررت لذلك كثيراً ولكن حينما ذهبت لصلاة الجمعة فى أحد الجوامع الكبيرة المشهورة، وجدت الخطيب هو هو، وإن كان قد تغير شكلا واسماً، فالخطابة من الخطب القديمة المسجوعة التى لا تلائم العصر، ولا توافق البيئة، والالقاء يشوبه الضعف، ويتملكه الأنين الذى يساعد سامعه على النوم، ويبعث فى نفس السامع الملل والسأم، إننا فى حاجة إلى مخاطبة العاقل بإثبات ما يترتب على سوء الخلق من مضار دنيوية، وأمراض وبيلة فادحة، بجانب العذاب الأخروى - بأسلوب يؤثر فى النفس، وإلقاء يتملك المشاعر والاحساسات.

رأيت ذلك وغير ذلك فألمنى، وآمنت أننا فى حاجة إلى نهضة دينية سريعة شاملة تتولى توجيه الشباب حتى لا ينقلب سلاح التدين إلى سلاح ضار يفتك بنا من حيث لا نعلم ولكى نضع الأسس السليمة لنهضتنا ورقينا، وأول مقومات هــذه النهضة هى البعوث الدينية إلى الأزهر الشريف ... هذا بعض ما يجيش بنفسى من خواطر نحو تلك الناحية الدينية التى يجب أن نوليها كل عناية واهتمام، وها هو الأزهر مفتح الأبواب، فهل من مجيب ؟

عبد الرحمن محمد الخال

◎ ابتكر أحد الأمريكيين آلة تصوير تستطيع أن تصور شريطاً من الارض طوله ٢٦ ميلا، وعرضه ثلاثة أميال من ارتفاع ١٠ / ... قدم

رســـالة

آخي العزيز :

ستكون هذه آخر رسالة أكتبها لك لأنني كتبت لك كثيراً غيرها طالبا منك أن تعرض مشكلتي هذه على أولى الأمر في وطننا . وهذه ليست مشكلتي وحدي ، بل هي مشكلة الكثيرين من أبناء هذا الوطن الذين غرتهم تلك الدراهم المعدودة التي قدمتها شركات البترول وغيرها من الشركات في وقت كانت الوظائف حقاً مشاعا لكل من هب ودب ، فلم نستطع مقاومة إغرائها لما كانت عليه عائلاتنا من ضنك في العيش وقلة في المورد ، كما زين لنا بعضهم المستقبل الزاهر الذي يكمن لنا وراء هذه الوظائف الجديدة فتركنا المدرسة غير آسفين بعد أن حصلنا على الشهادة الابتدائية أو مايعادلها ، وشققنا طريقنا في الحياة ولكن هذا الطريق الذي بدى لنا أول الأمر منيرا أخذ نوره يتضاءل أمام أعيننا رويدا رويدا حتى أصبح ظلاماً دامساً لم نتبين فيه بصيصاً من الأمل حين أخذت تلك الشركات تنتحل شتى الأعذار لتخرجنا من خدمتها ولتوظف فيها ذوى الكفاءات . والحق أنني لست ناقماً على هذه الشركات لأن من حقها أن تستعين بالكفاءات ولكني أندب حظي العاثر الذي جعلني أسير في هذا الطريق الذي كانت بدايته حسنة ممهدة ولكن نهايته لا يعلمها إلا علام الغيوب .

وفي وسط هذا الظلام الدامس انبثق نور تلقفته عيوننا ومصدر هذا النور هو خبر فحواه أن إدارة المعارف قد قررت أن تفتح فصولا ليلية ليدرس فيها من حرموا من إتمام دراستهم ومن اضطرتهم الظروف القاسية إلى خوض معركة الحياة بسلاح هزيل لايعين على شيء بل يبعث في قلب حامله الخوف والفزع من كل شيء . استبشرنا لهذا الخبر كل الاستبشار وأخذ كل منا يهنىء صاحبه لقرب ساعة الخلاص . ولكن ياخيبة الأمل أن كل ما سمعنا لم يعد إلا حبرا على ورق ، بيد أننا بالرغم من ذلك لم نفقد الامل في إقرار هذا المشروع وإظهاره إلى حيز الوجود ، ويا حبذا لو خصنا مجلس المعارف الموقر بلفتة من لفتاته السامية لينقذنا من هذه المشكلة التي تكدر علينا صفو حياتنا وذلك بتنفيذ ذلك الاقتراح وفتح فصول ليلية في أقرب وأسرع وقت ممكن لأنها أملنا الوحيد الذي بقى لنا .

هذه رسالتي فهل باخت ؟

أخوك

(. . . .)

وصلتني هذه الرسالة من صديق وكانت هي آخر رسائله كما قال : وهذه الرسالة إن دلت على شيء فانما تدل على مقدار مايعانيه هذا الصديق وإخوانه بعد أن صدمتهم الحقائق المرة التي لاتحتمل الجدال والتي تنهوا إليها بعد أن أوشكت الفرصة أن تفوتهم ، وأقول أوشكت لأن أملي كبير جدا في أن يلبي مجلس المعارف الموقر طلبهم ويتيح لهم الفرصة التي حرموا منها لما عرف عن هذا المجلس من سعي وجد في سبيل رفع مستوى التعليم في هذا الوطن الذي هو أحوج ما يكون للعلم والثقافة من غيره . ولعل في هذه الرسالة عبرة وعظة للذين تراودهم نفوسهم الضعيفة لترك مدارسهم والسعي وراء وظائف تكفل لهم العيش مدة من الزمن ولكنها لاتلبث أن تنبذهم كما فعلت مع غيرهم إذا وجدت من هم أحسن ثقافة وعلما . وإني أحذر هؤلاء الطلبة الذين تراودهم أنفسهم لترك مدارسهم أحذرهم وأنبهم إلى أن الزمن لن يقف عند حد وإن هذا الوطن في تقدم مستمر في مضمار العلم فان كانوا هذه الأيام يجدون وظائف فانهم سوف يفقدونها ، وإن ركب الحضارة والعلم لن يقف لهم بل سوف يتعداهم ويفوتهم وتفوت معه فرصتهم للكسب والتحصيل والمستقبل لن يرحم الجهلاء وأنصاف المتعلمين الذين سوف يجدون أنفسهم عالة على غيرهم وعضوا أشل في جسم مجتمعهم ووطنهم فالشعب الذي نصفه جاهل إنما هو أشل لايقدر على الحياة .

نسال الله أن يشفي وطننا من هذا الداء على يد رجاله العاملين الذين لنا ثقة في حكمتهم وتوجيههم السديد فالى هؤلاء أرفع هذه الرسالة راجياً منهم أن يعتنوا بهذه المشكلة التي يتوقف على حلها حلا حاسما مستقبل شباب حائر من شباب هذا الشعب الذي نبذل في سبيله كل غال ونفيس؟

محمد زيد الحريصه

رآى

اتهمنى الإخوان الذين ضمتنى واياهم جلسة من تلك الجلسات العديدة التى كنا ولا نزال نعقدها للبحث فى شئوننا وشئون بلدنا العزيز ، اتهمنى الإخوان بالتشاؤم لعدم اطمئنانى وسرورى من الطريقة التى يتبعها مجلس الصحة فى معالجة الحالة الصحية فى الكويت ، وقال قائل منهم اليس من الحكمة وسداد الرأى ان ننشىء مثل هذه المستشفيات الضخمة لمواجهة هذا السيل من المرضى والمصابين الذين يتكدسون امام أبواب المستشفيات ؟ وابدى زميل آخر اعجابه وفخره بالمستشفى الكبير الذى أنشأته إدارة الصحة فى حى الشرق والذى ضاق بالمرضى بالرغم من سعته واستعداده واكتمال آلاته الفنية وأدويته الطبية ولم أشأ بالرغم من الاتهامات العديدة التى كالها الإخوان أن أصرح برأيى فى تلك الجلسة الصاخبة بل فضلت أن أسجلها على صفحات مجلتنـــا الغراء ليقرأها الإخوان ويقرأها الرأى العام فى الكويت .

أتدرى لماذا لم احبذ سياسة أعضاء مجلس الصحة الموقرين أيها القارىء العزيز ؟ ، سأقولها كلمة صريحة ولو اغضبت من لا أريد أن يغضب ، سأقولها كلمة صريحة لأن المسألة أخطر من أن نلف حولها وندور . انها مسألة يتوقف عليها سلامة شعب بأكمله فلا أقل من أن نبحثها بصراحة تامة لأن المستوى الصحى فى الكويت هو دون المستوى الذى اصطلحت الإنسانية على تحقيقه للفرد والجماعة .

يبدو أن حضرات أعضاء مجلس الصحة لا يؤمنون بالرأى القائل ان العلاج يجب أن يركز على أصل الداء لا مسبباته ونتائجه لأنى اعتقد ان تكاثر المرضى وازديادهم ما هو إلا سبب لمسبب ونتيجة لاهمال ، اهمال فى الاهتمام بالصحة العامة . وهل نهتم بالنتيجة فننشىء المستشفيات التى مهما كثرت واكتمل لها استعدادها الفنى لن تكفى لهذا العدد الكبير من المرضى والذى لن يقف عند هذا الحد بل سيزيد ويزيد ؟ أم نبادر فى البحث عن السبب الذى جعل المرضى يزدادون ويتكاثرون .

اعتقد وأظن القارىء الكريم يعتقد معى اننا يجب أن نعد للأمر عدته ونبحث عن السبب فى تكاثر المرضى وازديادهم . كنت افضل - وقد لا اكون على صواب - لو صرفت ادارة الصحة تلك الملايين العديدة التى صرفتها وتصرفها فى انشاء المستشفيات والمستوصفات على مايسمى بالوقاية العامة لأراحت نفسها من الوقوع فى هذه المشكلة الشائكة ألا وهى مشكلة تزايد المرضى وكثرتهم .

ولكى تنجح فى تحقيق الوقاية العامة للشعب يجب أن نهتم الاهتمام كله فى الماء الذى يجلب إلى الكويت ويوزع على البيوت بما يحويه من جراثيم وامراض فتاكه . لماذا لا تنتدب إدارة الصحة خبيرا فنيا للاشراف على الماء واضافة المواد المعقمة قبل توزيعه على البيوت أم ذاك يكلف الصحة كثيرا من المال ؟؟؟

ليعلم حضراتهم إذن ان الماء الذى نشربه فى الكويت هو سبب رئيسى لانتقال الامراض وتفشيها بيننا وهو الوسيلة الكبرى للعدوى بالامراض الفتاكه (كالملاريا والبلهارسيا والانكستوما) .

ومن الوقاية العامة ان تشدد ادارة الصحة الرقابة على المطاعم والمخابز وبائعى اللحوم وتجبرهم بوساطة موظفيها على اتباع التعليمات الصحية من اعتناء ونظافة صوناً لصحة الشعب وطبقا لتعليمات يجب ان توضع ويجب ان تنفذ بكل دقة .

ألم تذهب أيها القارىء العزيز إلى بائعى اللحوم لتشاهد بعينك ذلك الجيش العرمرم من الذباب جاثما على تلك اللحوم المعروضه والمكشوفة يلقى عليها ما أستطاع حمله بأرجله وأجنحته من جراثيم وأمراض ؟؟ أم هل مررت

على محل خباز لتلاحظ تلك العجينة التى سيأ كلها الشعب على شكل أقراص من الخبز وكيف عجنتها تلك الأيدى القذرة ؟؟ وهل رأيت العرق الذى ينزل من وجه الخباز وجسمه ليزيدها وساخة على وساخة؟ وهل رأيت الغبار حين يهب عليها فى أثنائها المكشوف ليضيف إليها ما استطاع حمله من جراثيم وأوساخ ؟؟ .

وهل تأملت بائعى الفواكه والخضروات التى قطفت وجمعت من أماكنها لتباع دون أن تغسل أو تعقم ؟؟

ستجيب بانك رأيت وستزيد على قولك بالمثل المشهور (ما باليد حيله) .

ولكنى أخالفك هذا الرأى وأعتقد جازما أن باليد حيلة وحيل لو اهتمت إدارة الصحة باعتماد مبالغ من المال تكفى لايجاد الموظفين الفنين للاشراف على هذه النواحى الهامة من الوقاية العامة ، بدل أن تركز كل نشاطها فى بناء المستشفيات وجعلها أعظم المستشفيات لا فى الكويت فحسب بل فى الشرق كله .

وشىء آخر أريد أن أتكلم عنه لا يقل أهمية عما سبق أن تكلمنا عنه وهو تطعيم الشعب وحقنه مجانا ضد الأمراض المتفشية كالملاريا والجدرى والحصبة وذلك فى المواسم التى يرى الاطباء أن تلك الأمراض تتفشى بين الجمهور وتزداد .

ثم أليس من حقنا أن نحمى شعبنا من تلك الأمراض المعدية الخطرة التى يجلبها المسافرون وعلى الأخص موظفو الشركة القادمون من الهند وذلك بايجاد نظام الحجر الصحى طبقا للقواعد الصحية المعمول بها فى جميع بلاد العالم والكشف على المسافرين القادمين والتحقق من خلوهم من الأمراض وحظر الدخول على القادمين من أماكن موبوءة ، أم ذلك يغضب الشركة ويعكر صفو الود بيننا وبينها ؟؟ .

والمجارى لماذا لا تهتم إدارة الصحة بايجاد حل لها ؟ وذلك أهم الإجراءات الوقائية .

ثم لماذا لا تتبرع الصحة ،وهى ذات الرصيد الكبير ، لماذا لا تتبرع بتوزيع المواد المعقمة ووضع مادة (الفنيك) فى دورات المياه فى كل بيت بواسطة موظفيها لازالة تلك الروائح الكريهة الصادرة منها ؟ إنها بذلك تجبر صاحب البيت على الاهتمام بنظافة بيته بطريقة عملية .

ثم هل وضعت الصحة رقابة شديدة على الصيادلة وبائعى الأدوية لمراقبتهم وتحذيرهم من غش العقاقير والاهمال فى تركيب الأدوية وهل لديهم الخبرة والكفاءة لمزاولة مثل هذه المهنة الخطيرة لأن غلطة بسيطة فى تركيب دواء تزيد حالة المريض سوءاً أن لم تودى بحياته .

وعلى العموم فليس من رأيى عدم الاهتمام بالمستشفيات والصرف عليها ولكنى أعتقد أنه يجب إلى جانب ذلك الاهتمام بالأهم وهى الوقاية العامة كعلاج أساسى . فهل أنا عند رأيى أم أننى متشائم كما قال الاخوان ؟ ؟

جاسم القطامى

بعد نظر . .

كان المدرس قصير النظر إلى حد بعيد . .

وفى أحد الأيام دخل إلى الفصل وما كاد يجلس على مقعده حتى رأى شبحاً يقف فى نهاية الغرفة فهتف به قائلا :

ـ متى فتح نابليون إيطاليا ؟

فأجابه قائلا :

ـ لا أعرف

ـ ومتى فتح مصر ؟

ـ لا أدرى

فزجر المدرس قائلا :

ـ ولكننى شرحت هذا يوم الخميس الماضى .. فأين كنت ؟

ـ كنت مع بعض أصدقائى نشرب بعض كؤوس من الخمر ! . .

فصاح المدرس:

ـ أتبلغ بك الوقاحة أن تقول هذا أمامى ! . . لماذا أرسلوك إلى المدرسة إذن ؟

ـ لقد أرسلتنى الإدارة لإصلاح الأسلاك الكهربائية فى هذا الفصل ! . .

مـــــولد النبى

قال الحكيم الفرنسى الشهير (جوستاف لوبون) « ما عرف التاريخ حاكما أعدل ولا أرحم من العرب » وهذه الخاصية التى تفرد بها العرب فى ذلك العصر إنما كانت نفحة من رسالة الله التى اختار لها صفوة عباده وأقوم مخلوقاته محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فكان يوم مولده يوم انبثاق العدل الذى كانت الإنسانية ترقبه لما كانت تعانيه من عديد الآلام ولما كان يعتورها من فوضى وانحلال فى جميع النواحى . إن المولد النبوى لم يكن مولد إنسان وإنما كان مولد الانسانية بأجلى معانيها فكان يوما خالداً بحق ذلك اليوم الذى تفتحت فيه أبهى زهرة فى روضة الحياة ولمع فيه النجم الثاقب فى سماء الوجود ليوضح للناس نظم الحياة وسنن الشرائع ونواميس المدنية الفاضلة وليضع الأسس القوية المثبتة للمساواة والعدالة التى تعصف بالفروق الطائفية والامتيازات الخاصة ، نعم لقد اهتز صرح العبودية اهتزازاً قوياً فى ذلك اليوم ، وبدأت قلعة الذل تتداعى : إذ كان هذا شأن ذلك اليوم يوم مولد الرسول انتقال من ظلمة كالحة إلى نور ساطع بهيج ومن فوضى مستحكمة إلى استقرار دائم وطيد ، ومن تحكم وسلطان لا حد لها إلى إرساء قواعد الحكم على أسس من العدالة ثابتة لاجبروت ولا طغيان ، ومن اضطراب فى جميع النواحى خلقية كانت أو اجتماعية إلى انتشار الأخلاق الفاضلة والمثل العليا فارتفعت بذلك القيم الانسانية أقول إذا كان هذا شأن يوم مولد الرسول فأكرم به من يوم سيظل خالداً أبداً حبيباً إلى النفس عالقاً فى الذهن لا يزول .

إن هذه الذكرى الكريمة تبعث فى النفس الأمل والرجاء : الأمل فى أن تستعيد الأمة العربية بعضاً من مجدها التالد (!!) والرجاء فى أن يهدى الله سامة العرب سواء السبيل ويلهمهم الجرأة والشجاعة وأن يؤلف فيما بين قلوبهم حتى تتحد الكلمة ويتوحد الهدف .

الحكم فى الإسلام :

سيدى رسول الله :

إن من مفاخر ما أتيت به من دين حنيف ذلك الدستور الذى تقرر فيه نظام الحكم وعلاقة الشعب بحاكمه . فقد كانت الحكومة الاسلامية شورية بالمعنى الصحيح تستمد سلطانها من الأمة فكانت الأمة مصدر السلطات ، فالحاكم الاسلامى رجل تنتجه الأمة وتختاره وهذه الأخيرة ممثلة فى اهل الرأى فى البلاد ، فلم يكن الحاكم يستبد بالسلطان وحده بل كان يستشير أهل الرأى فى البلاد ويكون رأيه على ضوء ما يبدونه من ملاحظات ونصائح ، فالحكم إذن كان ديمقراطياً فى عهد الخلفاء الراشدين ، فقد كان الخليفة يستمد سلطانه من الشعب وليس أدل على ذلك مما قاله أبو بكر بعد وفاة الرسول فى أول خطبة له قال : « أيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وإن رأيتمونى على باطل فسددونى ، أطيعونى ما أطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » إلى آخر ما جاء فى الخطبة . وهذا عمر بن الخطاب يخاطب الشعب فيقول : « من رأى منكم فىّ اعوجاجاً فليقومه » فقال رجل : (والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا) . فقال عمر : (الحمد لله الذى جعل فى المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بالسيف) . أى والله رجل من عامة أفراد الشعب يهدد عمر بالسيف إذا ما حاد عن الطريق المستقيم . يهدد تلك الشخصية الجبارة التى لم تتمالك أن تحمد الله وتشكره ، الا إنها ديمقراطية الحاكم وجرأة المحكوم نفعنا الله بأخلاق هذا الحاكم وأكثر من أمثال ذلك المحكوم . وبعد فالحديث عن الحكومة الإسلامية يطول ويطول جداً ولا يسمح المقام هنا أن نستطرد فى هذا الشأن .

تحقيق المساواة :

سيدى رسول الله :

لقد أتيت والكون غارق بالشرور والمظالم فكان

مولدك إيذانا بانتشاله مما يتردى فيه ونذيراً بهبوب عاصفة عاتية تكتسح سحب الطغيان والمآثم وتخرج بهذا الكون التعس إلى النور والحق. فلم يكن هناك مجتمع بل كانت هناك طبقات تبدأ بالأشراف وتنتهى بالطبقة المنحطة الوضيعة. فنجد اليهود يدعون بأنهم أبناء الله وشعبه المختار فى حين نجد العرب يفتخرون كل الافتخار بأنسابهم وكان الملوك والأمراء ينظرون إلى شعوبهم نظرة تنم عن احتقار وكأنهم عبيد وأرقاء، وجئت يارسول الله فساويت بينهم فانمحى كل أثر لتلك الفروق وذلك التمييز. فأصبحت المساواة المطلقة شعار شريعتك السمحاء نعم فان التاريخ يحدثنا الشيء الكثير عن تلك المساواة فحادثة جبلة بن الأيهم مع الأعرابى حينما وطىء هذا الآخر على إزار جبلة بن الأيهم فما كان من جبلة بن الأيهم إلا أن لطمه باعتباره رجلا من الأشراف إذ كيف يدوس أعرابى على ثوب رجل من الأشراف كجبلة بن الأيهم ولما رفع الأمر إلى عمر أمر الأعرابى بلطم الشريف جبلة وفى التاريخ كثير وكثير من هذه الحوادث التى تقطع بأن المساواة كانت مطلقة فى ذلك العهد.

مكانة المرأة:

قال الله تعالى: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب؟ ألا ساء مايحكمون» فقد كان واد البنت شيئاً طبيعياً عند العرب فى الجاهلية ومعلوم أنها كانت فى اعتقادهم مجلبة للعار والذل فلما أشرقت شمس العهد المحمدى بددت ذلك المعتقد السخيف الذى لا يستقيم وطبيعة الأشياء فقضى على تلك العادة.

فبدأ العهد الجديد بالنسبة للمرأة إذ اعترف لها بحق الحياة كالرجل سواء بسواء فأخذت تنزل إلى معترك الحياة الصاخب تجاهد مع الرجال ما وسعها الجهاد وتبذل من التضحيات ما أمكنها البذل.

والواقع أن من يتحقق فى الشريعة الاسلامية يجد أن المرأة قد نالت من الحقوق مايقطع بأن المرأة فى الاسلام لم تكن مكبلة بالاصفاد كما يرجف المرجفون ولم ينزل بها أى ظلم أو عنت بل كانت لها الحرية الكافية فى التصرف فمثلا عقد الزواج المرأة هى صاحبة الشأن فيه وليس لأحد من سلطان عليها. فأية شريعة بعد هذا أبعد مدى فى تقديس الحقوق ونشر العدالة والمساواة من الشريعة الاسلامية التى جاء بها صاحب هذه الذكرى الكريمة.

خاتمة

سيدى رسول الله:

هذه ذكراك نحتفل بها فى كل عام عسى أن تلهمنا بعض القوة والايمان والثبات على المبدأ والجرأة فى قول الحق وأنت القائل يارسول الله: (أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لامام جائر) ولقد كان بودى أن أترحم على فلسطين الذبيحة وعن استرقاق وبيع الشعوب بالجملة فى سوق النخاسة بعد أن حرم البيع بالقطاعى، كان بودى أن أذكر كل ذلك ولكن...؟ حيا الله هذه الذكرى العطرة ووفق الانسانية جمعاء لتحيى حياة سعيدة ووحد كلمة أبناء العروبة هذا رجائى.

سليمان خالد مطوع

«شكر على هدية»

(كل عام وأنتم بخير)

أهدانا الأديب الكبير، والقصصى الشهير محمود تيمور بك عميد القصة العربية، كتابه القصصى الجديد (كل عام وأنتم بخير) فجاءت مناسبة كل المناسبة لقدوم هذا العام الجديد، ولا يسعنا إلا أن نقدم جزيل شكرنا، ووافر ثنائنا على هذه الهدية القيمة التى لا تقدر بثمن راجين له مديد العمر، ليؤدى رسالته المقدسة نحو العالم العربى.

والأستاذ محمود تيمور بك معروف لدى الأمة العربية خاصة والأمم الغربية أيضاً، بقصصه الرائعة وبيانه الساحر، وأسلوبه الجزل، وتفكيره العميق، وهو غنى عن هذا القول. نسأل المولى تعالى أن يعيد هذا العام على الأمة العربية بالعز والمجد، واليمن والاقبال.

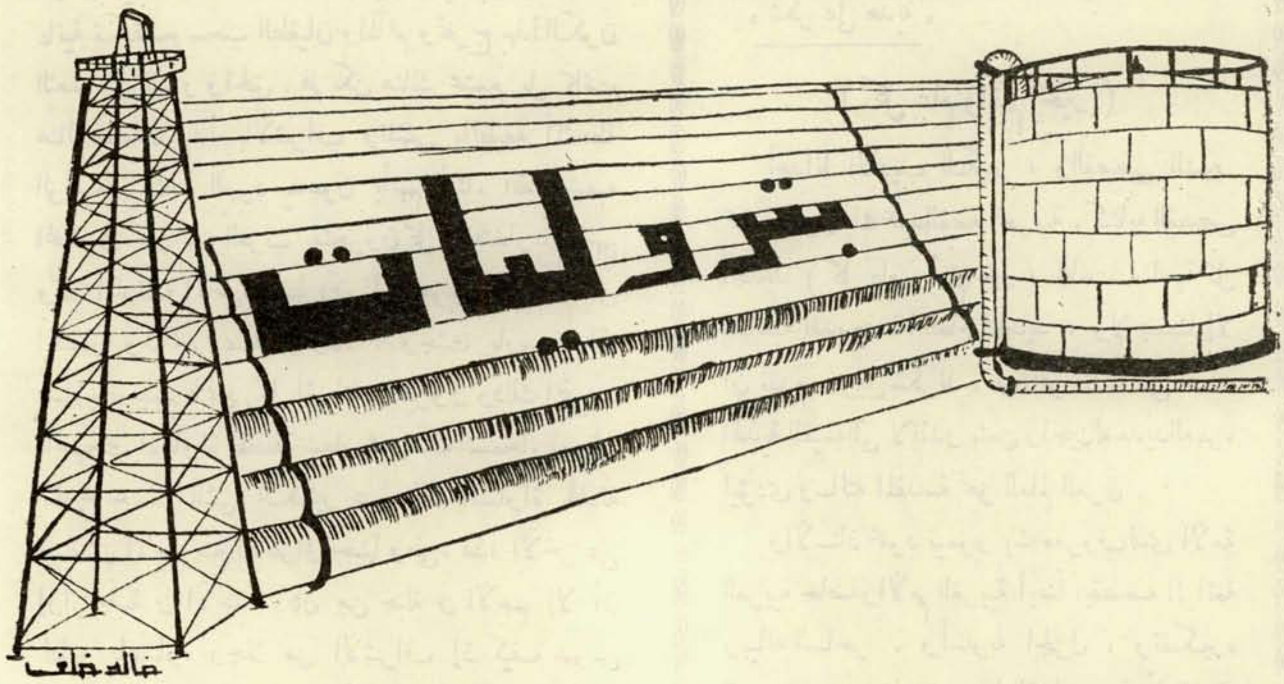

النفط فى الشرق الأوسط

مركز الكويت الانتاجى

« ذكر الأستاذ الدكتور عز الدين فريد الأستاذ بكلية التجارة بجامعة فؤاد الأول فى كتابه « جغرافيا الصناعة » معلومات وافية عن نفط الشرق الأوسط وشركاته المؤسسة والمساهمة ، وعن المناطق المنتجة لهذه المادة الهامة . كما زود بحثه بإحصائيات عند إنتاج حقول الزيت فى هذه المناطق ومدى التقدم المستمر فى زيادة الإنتاج . ولما كان بحثه يخص « الكويت » بطبيعة الحال ، فقد رأت « البعثة » من واجبها أن تطالع القراء بمعلومات وافية عن تأسيس شركة نفط الكويت وعن إنتاجها والتغير الظاهر فى الزيادة الملموسة لهذه الكمية ، وما يتنبأ للكويت من أثر بارز فى الإنتاج الدولى على وجه العموم وفى السوق العالمية التى تستعمل هذه المادة على وجه الخصوص » .

— المحرر —

تألفت فى نهاية عام ١٩٣٤ وعلى وجه التحديد فى ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤ شركة لاستغلال نفط الكويت تساهم فيها شركتان . هما : شركة النفط الإنجليزية الإيرانية ، وشركة الخليج Gulf Eploration وقد عقدت هذه الشركة مع إمارة الكويت إمتيازاً لمدة ٧٥ عاما ، وحدد هذا الامتياز حقوق الشركة فى الكشف عن النفط فى جميع أراضى الأمارة . كما نص عقد الامتياز على أن أصحاب هذه الشركة هما شركة النفط الانجليزية الايرانية ولها ٥٠ ٪ من الأسهم وشركة الخليج ولها ٥٠ ٪ من الأسهم أى الأسهم الباقية .

ويشير المؤلف إلى أن إنتاج الكويت للنفط ارتفع ارتفاعا منقطع النظير . فقد بلغ إنتاجها عام ١٩٤٦ (٨٠٠٠٠٠ طن) بينما بلغ الانتاج فى عام ١٩٤٨ (٦/٤٠٠٠٠٠) طن . والملاحظ أن هذه المدة التى ظهر فيها هذا التغير فى الانتاج لا تتجاوز السنتين مما جعل الكويت تعد بذلك سابع دولة فى العالم من حيث الانتاج .

ولكن الذى يلفت النظر أن مجلة « بتروليام تايمز » المعنية ببحث شئون النفط أشارت إلى أن الكويت قد احتلت المرتبة السادسة فى إنتاج النفط فى العالم بعد الولايات المتحدة وفنزويلا وإيران والمملكة العربية السعودية والمكسيك ، وأصبحت المكسيك فى المرتبة التالية لها . ويقول المؤلف إنه من المحتمل أن يرتبط نفط الكويت بخط أنابيب الشركة العربية الامريكية حتى يجد له منفذا إلى البحر الأبيض المتوسط .

ويقدر بعض الاخصائيين فى شئون النفط بأنه لن يأتى

جمال العالم

من ديوان الموازين

أرض تدور ولجة وهواء
ضربت عليها القبة الزرقاء
هذى البروج وأنجم ومجرة
فيها يتيه الفكر والحوباء
الأرض بين الكائنات كذرة
وإذا نسبت فشامة سوداء
الشمس تشرق فى الحياة مضيئة
والبدر من إشعاعها وضاء
نبى لهذا العقل كيف يضل فى
منشى الوجود وكيف كيف يساء
أو كيف يهوى فى الجهالة هائماً
لا يرعوى ، وعيونه عمياء
هذا جمال الكون يفهمه الأولى
لهمو جمال فى الحجا وذكاء
هذا التعاشق فى الهيولى والدمى
وكذا النهى والعزة القعساء
تحكى لنا صنع الإله بقدرة
فياضة ، ولها سناً وبهاء
وعجائب تعي العقول بنعتها
ولها بأفئدة الكرام ولاء

الكويت

محمود شوقى عبد الله

عام ١٩٥٢ إلا ويكون إنتاج بلاد الشرق الأوسط قد بلغ حوالى ٩٠ مليوناً من الأطنان يخص البلاد العربية السعودية منها ٣٤ مليوناً طن وإيران ٣٠ مليوناً طن والعراق ١٢ مليون طن والكويت ١٠ ملايين طن والبحرين وقطر ٤ ملايين طن . وعلى ذلك سيتجه نفط العراق والمملكة العربية السعودية بواسطة الأنابيب إلى البحر الأبيض المتوسط لتصريفه فى أسواق أوربا ، بينما يجد نفط الخليج العربى سوقاً عامرة له فى منطقة الشرق الأوسط .

ولهذا الإنتاج المنقطع النظير فى هذه المنطقة ، فقد أبدت شركات النفط الأمريكية تخوفها من أن يغزو أسواقها، بل قد يصل فى يوم من الأيام إلى السوق الامريكية بسعر أرخص مما تنتجه الأسواق الامريكية ، وذلك لارتفاع أجور العمال فى الولايات المتحدة ورخصها فى الشرق الأوسط . وتورد إحصاء لإنتاج دول الشرق الأوسط فى عام ١٩٤٨ مقدراً بالأطنان .

الدولة	الشركة	الإنتاج
إيران	شركة النفط الانجليزية الايرانية	٢٥ر٢٧٠ر٠٠٠
العراق	شركة نفط العراق	٣ر٤٢٧ر٠٠٠
المملكة العربية السعودية	شركة النفط العربية الامريكية	١٩ر٢٦٠ر٠٠٠
البحرين	شركة نفط البحرين	١ر٤٩٦ر٠٠٠
الكويت	شركة نفط الكويت	٦ر٤٠٠ر٠٠٠
		٥٥ر٨٥٣ر٠٠٠

على أن إنتاج الكويت قد ارتفع ارتفاعاً هائلا فى عام ١٩٥٠ إذ بلغ ١٢ مليون طن مما جعلها تحتل المرتبة السادسة فى العالم من حيث الانتاج كما أشارت إلى ذلك مجلة « بتروليام تايمز » .

هنا الكويت

◆ قام صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت بزيارة ودية إلى البحرين الشقيقة يصحبه الأميران الشيخ جابر والشيخ صباح نجلا المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح وبعض الشخصيات الكويتية، وقد استغرقت هذه الرحلة أسبوعا، عاد بعدها إلى الوطن العزيز.

◆ سافر إلى لبنان سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام لمعالجة أسنانه، والبعثة ترجو لسعادته الشفاء العاجل.

◆ ذكرت الأنباء الواردة من الكويت أن أمطاراً غزيرة هطلت هذا العام، مما يبشر بربيع زاهر جميل.

◆ سيقام فى (دائرة الأمن العام) جهاز (للاسلكى) يتولى استلام وإرسال الإرشادات البرقية بين المراكز والحدود، وبين الدائرة، وسيشرف عليه شاب عربى من الكويت مارس هذه المهنة مدة طويلة لدى إدارة (السلكى واللاسلكى) فى الكويت.

◆ كاد العمل أن يقارب الانتهاء فى إنشاء مركز جديد لدائرة الأمن العام فى (المطلاع) على غرار مركز (الصليبيخات).

◆ يقال أنه وصل إلى الكويت آلة جديدة لشركة الكهرباء، ومن المنتظر أن تزود أغلب البيوت بالنور ومن المحتمل أن تمد إلى المدارس أجهزة (راديوات) إن صح الخبر، وما آفة الأخبار إلا رواتها، كما يقول الشاعر العربى.

◆ سيشرع بتبليط شوارع الكويت فى أوائل شهر (مارس) القادم بناء على القرار الذى اتخذه مجلس البلدية، وقد أجل التبليط إلى إلى شهر مارس، لأنه أنسب الأوقات لعمل (الأسفلت).

◆ ومن أخبار الكويت أن الخبازين أضربوا عن الاستمرار فى عملهم، معارضين البلدية بما اتخذته من من قرار يقضى بإرجاع سعر الخبز (القرص) إلى ثمنه القديم وهو آنة واحدة بدل اثنين، وقد نمى إلينا أخيراً أن الخبازين رضخوا لهذا القرار، ونحن نأمل أن يتخذ الحزم إزاء من يخالف القرارات التى تتخذ لصالح الشعب.

◆ احتفلت المدرسة الشرقية، والمدرسة المباركية، ومدرسة الصباح بعيد المولد النبوى الشريف، وقد ألقيت الخطب والقصائد وأقيمت بعض التمثيليات القصيرة احتفاء بهذا اليوم المبارك، وهو يوم العرب الأكبر.

◆ اشترت إدارة معارف الكويت أرضاً كبيرة فى حى الشرق، لجعلها ملاعب للمدارس، مما يدل على أن الرياضة فى الكويت أخذت تحتل محلها اللائق.

◆ تبرع السيد عبدالمحسن الخرافى عضو مجلس المعارف ببدل كاملة من الصوف الممتاز مفصلة جاهزة لنظار المدارس الراغبين بتغيير ملابسهم، أما طلاب الصفوف الثانوية فقد أخذوا بتغيير ملابسهم بالبدل (الأفرنجية).

◆ بوشر العمل فى بناء المدرسة الثانوية قرب الشويخ، وقد أخذت مناقصة بنائها شركة (كات CAT) العالمية، والمدة المحددة لإنهاء البناء ستة شهور.

◆ قررت إدارة المعارف زيادة رواتب جميع الموظفين الكويتيين فى المعارف، زيادة قدرها ١٥ ٪ وتجرى هذه الزيادة من أول أكتوبر ١٩٥٠ وهذه لفتة طيبة من المعارف نحو موظفيها.

◆ زار الكويت الأمير محمد الخليفة عم أمير البحرين الشقيق الحالى

◆ تعد إدارة المعارف نظاما ضخما للتعليم يسير على أحدث الطرق ويوضح أهداف التعليم ويرسم وسائله وسبله ابتداء من روضات الأطفال حتى الدراسات العالية، ويستتبع ذلك تغيير المنهج الدراسى المتبع حتى الآن، وسيباشر العمل به فى العام الدراسى القادم.

◆ قررت إدارة المعارف إلغاء نظام الروضات المعمول به الآن واستبداله بنظام بساتين الأطفال بدار بأيدى مربيات قديرات على غرار ما يجرى فى مصر وسواها من البلدان الراقية.

◆ تبذل إدارة المدرسة الثانوية محاولات كبيرة لتطبيق امتحانات (المتركيوليش) على طلبة السنة الخامسة فى هذا العام.

◆ بدء بتنفيذ الدراسة الليليـــة للمعلمين فى الشهر الماضى فى مختلف المواد وقد أقبل كثير من المعلمين على الالتحاق بها .

◆ من أبرز مظاهر العام الدراسى الحالى ذلك النشاط الذى يبدو فى شتى نواحى التعليم، كالقاء المحاضرات العامة فى المدرســة المباركية من قبل بعض الأساتذة ، وإعطاء الدروس الاضافية لبعض الصفوف ، وإقامة المباريات والتمرينات الرياضية فى معظم أيام الأسبوع ، فضلا عن التنافس المحمود الذى يتجلى بين المدارس الإبتدائية فى كل سبل التعليم .

◆ اعتزم فريق من كبار التجار إنشاء مصرف (بنك) وطنى تجارى يكون رأسماله عشرة ملايين روبية ، بعد أن تبين لهم أن وجود مصرف واحد لا يكفى لتيسير المعاملات التجارية .

◆ سيقوم فريق من طلاب الثانوية بزيارة سوريا ولبنان فى رحلة علمية يصحبهم بعض الأساتذة، وذلك خلال عطلة الربيع القادم .

◆ صدر الجزء الثانى من كتاب « الملتقطات » لمؤلفه الشيخ يوسف بن عيسى القطاعى .

صخور المريخ الحمراء

يرى الدكتور (سلايد تومبو) مكتشف الكوكب (بلوتو) أن المريخ يبدو أحمر اللون لوجود صخور حمراء على سطحه الخارجى ، ويقول أن درجة حرارة سطح المريخ ربما كان سببها التفاعل الكيماوى على سطح المريخ ووجود صحروات صخرية وصخورها حمراء اللون ، لكن يرى بعض العلماء أن اللون الأحمر على سطح المريخ مرده إلى عمليات التأكسد التى تجرى فى جو المريخ والغلاف الملاصق له .

لوحتنا الفنيـــــــــة

فى الصحراء

في بيت الكويت

◎ وصل إلى مصر سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح يوم ٢٥ ديسمبر وقد زار بيت الكويت وتفقد جميع طلبة البعثة وغالباً ما يمضى أوقاته فى البيت حيث يتحدث مع الطلبة عن رحلته الشيقة وعن مختلف الشؤون، والمواضيع وفى هذا العدد أحاديث سموه فى محطتى (صوت أمريكا) و (لندن).

فى هذا العدد ، وبعد الاحتفال قدمت المرطبات والشاى. حيث اختتمت الحفلة .

◎ قضى جميع طلبة فكتوريا بالاسكندريه والقاهرة و (وهوم كرافت هوس) عطلتهم الرسمية — بمناسبة عيد رأس السنة الميلادية — فى بيت الكويت حيث يعودون إلى كلياتهم بعد نهاية هذه العطلة .

◎ نظم البيت رحلات مختلفة للطلبة الصغار زاروا خلالها حديقة الحيوانات ، والاهرام، والقناطر الخيرية، وجميع الأماكن الجميلة الهامة .

◎ يستعد بيت الكويت للانتقال إلى مقره الجديد الذى اختاره أخيراً ،ويقع فى منطقة (الدقى) فى شارع عدى رقم ١٦ وبهذه المناسبة ستقام حفلة لافتتاحه ، يكون ضيف الشرف فيها سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

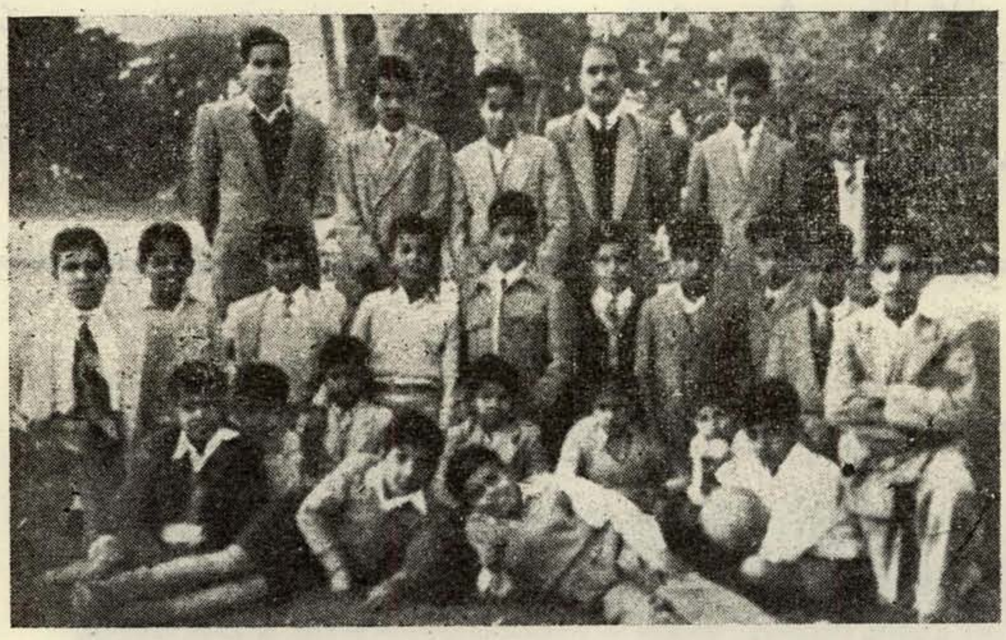

فريق من طلبة (فكتوريا) و (هوم كرافت هوس) أثناء رحلتهم إلى القناطر الخيرية. وقد بدت على وجوههم علائم الفرح والسرور

◎ أقام البيت حفلة خاصة بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف حضرها جميع الطلبة،وقد افتتحت بآى من الذكر الحكيم ، ثم تكلم فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى صديق البعثة الحميم ، وأبان فى كلمته الارتجالية البليغة العبرة التى يجب اتخاذها من هذا الاحتفال، وحث الطلبة على التمسك بالعادات العربية الصحيحة، والأخلاق الإسلامية الفاضلة. ثم تلاه الزميل خالد أحمد الجسار فارتجل أيضاً كلمة مناسبة فالزميل جاسم مشارى الحسن ألقى قصيدة بهذا الموضوع ، فالزميل يوسف محمد الشايجى ألقى كلمة نشرت

◎ بمناسبة عطلة عيد رأس السنة الميلادية ، زار مصر الزميلان عبد العزيز أحمد البحر ، وبدر عبد اللطيف ثنيان - من الجامعة الامريكية فى بيروت ، حيث أمضيا عطلتهما بين إخوانهما وزملائهما من طلبة البعثة .

◎ وصل إلى القاهرة من الكويت السيد مشارى الحسن البدر من أعيان الكويت لقضاء بضعة أيام مع سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

◎ عاد من الكويت محمد السروى (سكرتير) بيت الكويت فى القاهرة .

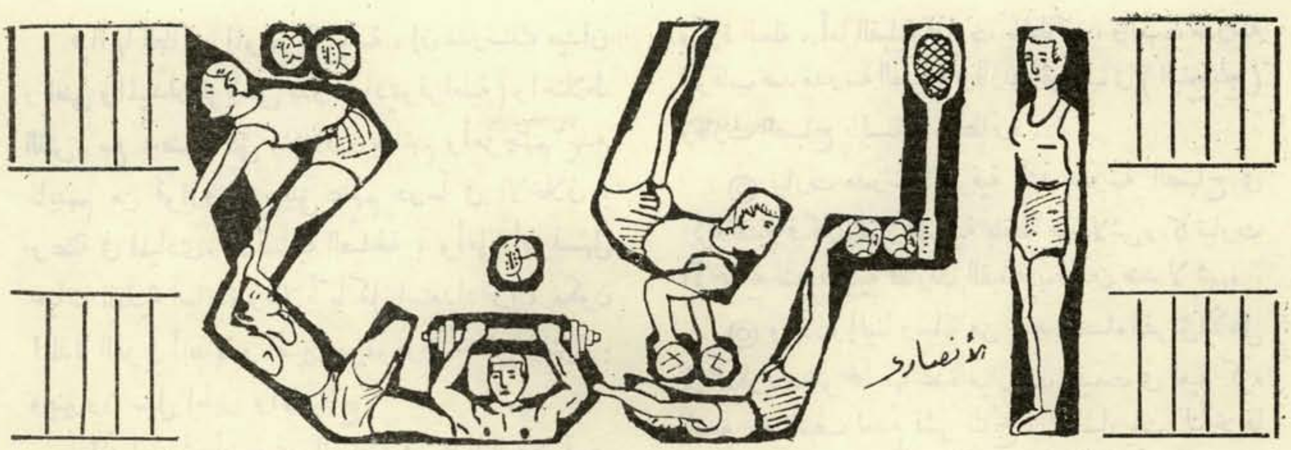

الخلق الرياضي

إن الرياضى النابغ فى الرياضة يتمثل فى هذا المثل الذائع (العقل السليم فى الجسم السليم) ولنه بلا ريب مثل أعلى يحتذيه كل فتى رياضى وهب عقلا سليما ، وميلا غريزياً ، إلى العمل والإنتاج والتحصيل ، والواقع الذى لا شك فيه أن العقل السليم لا يمكن أن يستخدم أقصى مجهوده ، وينتج أحسن الانتاج إلا إذا سكن جسما صحيحاً ، جسما يواجه المشكلات والمصاعب التى تعترض سبيله ، وليس من اللازم أن يلد الجسم السليم عقلا سليما ، وإنما هى نسبة وقياس .

فالطالب الذى وهبه الله ذكاء غنياً ، وعقلا خصباً وذاكرة حاضرة ، يستحيل عليه أن يواجه الجهود الجبارة وينتج أحسن نتائج ، ويساير الركب المستمر إلا إذا كان ناضج الجسم ، قوى الأعضاء ، متمتعاً بصحة كاملة ، أما الثانى فهو الموفور صحة ، والممتلىء قوة ونشاطاً والذى أقبل على الدراسة إقبالا كاملا وأهمل دروسه ، وأعرض عنها ، فانه مستثنى من هذه القاعدة لأنه لا يعمل على استخدام قواه العقلية حتى تكون هناك صلة بين جسمه وعقله ، لهذا من الواجب أن يفتح الطريق لكل طالب بأن يقوم بأكبر قسط لإنتاج أقصى ما يمكن إنتاجه من مجهوده العقلى ، وأن توفر له الوسائل لاكتساب الجسم الصحيح الكامل ، وليقوم عقله حتى يصل إلى أسمى درجة من الكمال .

إن المدرسة تعتمد على الرياضة كدعامة قوية تفخر بها وتعتز وتعنى بها كفن رئيسى، ووسيلة تؤدى إلى الغرض المرجو من التربية الحقة وأكبر من هذا أن تهدف إلى الغاية التى ننشدها من التربية الصحيحة والخلق الحسن ، ولا يكون ذلك إلا بالاعتماد على أستاذ رياضى ذى خلق كريم عليم بشئون النفس ، واقف على خفايا الشىء ، كرس حياته لدراسة هذا الموضوع وتأثر به إلى حد بعيد فهذا المربى الخبير بشئون تلامذته وطبائعهم لا يصعب عليه فهم عقدهم النفسية وحلها ومعالجتها .

إن وظيفة المدرب الرياضى وظيفة فنية شاقة تعوزها صفات ومؤهلات عدة لا غنى لأستاذ الرياضة عنها فعليه أولا : أن يكون مثلا أعلى لطلابه ، وأن يكون اجتماعياً سهل الاختلاط ، على أن يتجنب المجتمعات التى يراها غير صالحة ، وأن يكون رقيباً على نفسه . والحياة الرياضية تتطلب صفات حميدة كالشجاعة ، والاقدام ، والجرأة ، والتواضع ؛ وسلامة النفس ؛ وتحمل المشاق ؛ وتقوية النفس على الجوع والظمأ ؛ كما أنها تتطلب الاخلاص فى العمل ؛ والصدق فى النية ، وتوحيد القلوب .

لو نظرنا إلى الأمم التى تعتنى بالرياضة لرأينا أنها تضحى بالكثير فى سبيل تفوقها بالألعاب الرياضية ، وأذكر أنى قرأت فى إحدى المجلات أن البرلمان البريطانى ناقش فى إحدى جلساته خسارة بريطانيا فى كرة القدم عام ١٩٥٠ كما قام هتلر وجورنج بإرسال برقيات التهانى إلى ملاكم ألمانيا الأول (شمبلنغ) الذى انتصر على (جولويس) الأمريكى عام ١٩٣٦ فى المباراة الاولى فى مدينة (نيويورك) وفى المباراة الثانية عام ١٩٣٨ انتصر (جولويس) الذى أصبح أعظم ملاكم فى العالم وسحب البطولة من خصمه الالمانى فاستقبله رئيس جمهورية أمريكا (المستر روزفلت) والشعب الامريكى بحماس بالغ ؛ كل هذا راجع إلى فضل التربية الرياضية .

فياأيها الطالب المولع بالرياضة ، إن مدرستك ميدان رياضى والميدان الرياضى مدرسة (ديموقراطية) واختلاط النشء مع بعضهم على اختلاف بيئاتهم وأمزجتهم يهدم مابينهم من فوارق ؛ ويلقى عليهم درساً فى الاخلاق ؛ وعظة فى المبادىء الانسانية الصالحة ؛ وأملى أن نستهل حياتنا العلمية أساتذة وطلاباً بأكمل استعداد وأن نكون لبلدنا العزيز أبطالا رياضيين ؛ يقومون أخلاق النشء ؛ وينيرون سبل الخير والاصلاح .

وإنه ليسرنا أن نرى الرياضة فى بلدنا العزيز تسير سيراً حسنا وذلك بفضل مجلس المعارف الموقر ورئيسه الجليل على ما قام به من مساعدات لتوسيع أفق الرياضة وتشجيعها .

مجيد محمد

المدرسة الشرقية

أخبار رياضية :

◎ تفضل صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف فافتتح المباريات الدورية كالمعتاد وذلك بأن ضرب الكرة برجله إيذاناً بافتتاح الدورى ، وقد كان للافتتاح وقع كبير فى نفوس اللاعبين والجمهور .

◎ نظم الفريق الأهلى فى الكويت مباريات دورية بين خمس فرق على كأس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، والفرق هى : المعارف ، الأهلى ، (جونز « الشركة ») الإنجليزى « الشركة » ، المقوع . وقد تبارى حتى الآن : —

الأهلى ضد المعارف والنتيجة لصالح المعارف .

جونز « « « «

الإنجليزى « « تعادل .

« « جونز « لصالح الإنجليزى

وحتى الآن للمعارف خمس نقط ، وللإنجليزى ثلاث نقط وللأهلى صفر ، وللمقوع صفر .

◎ تجرى مباريات دورية بين المدارس فى الكويت فى كرة القدم ، وكرة السلة ، والطائرة (والبنج بنج) وقد لعبت مدرسة الأحمدية ضد القبلية على أرض المدرسة الشرقية ، وفازت الأحمدية فى (البنج بنج) وكرة السلة ، أما القبلية ففازت بالطائرة ، ولعبت مدرسة المرقاب ضد مدرسة الصباح وفازت المرقاب فى (البنج بنج) وفازت الصباح بالسلة ، والطائرة .

◎ تبارت مدرسة الشرقية ضد مدرسة الصباح فى كرة القدم فكان الفوز للشرقية بنقطة ضد لاشىء ، كما تبارت الأحمدية ضد القبلية ففازت القبلية بنقطتين ضد لا شىء .

◎ وردت إلينا رسالة من أحد أعضاء الفريق الأهلى فى الكويت موضحاً فيها عدة مباريات أقيمت فى لعبة كرة القدم ، ونأسف لعدم نشر نتائج تلك المباريات لتأخرها ونأمل أن ترسل نتائج المباريات القادمة غير متأخرة ، شاكرين له هذا الاهتمام الشديد ، والروح الطيبة .

◎ يواصل فريق البعثة لكرة السلة ، وكرة الطائرة تمارينه ونشاطه فى البيت ، وقد جهزت جميع الأدوات اللازمة للرياضة .

◎ زاحم طلبة (فكتوريا) و(هوم كرافت هوس) الصغار ، فريق البعثة باللعب فى ساحة البيت ، حيث أخذوا يلعبون كرة السلة (والبيسى بول) مما يدل على مواهبهم الرياضية الطيبة التى نأمل أن تنمو فى المستقبل القريب .

◎ وردتنا رسائل كثيرة تحبذ بشدة تنفيذ الاقتراح الذى نشر فى هذا الباب ، والذى يرمى إلى سفر أعضاء فريق البيت إلى الكويت لإقامة مباريات مع فرق الكويت الرياضية ، لما لتلك المباريات من فوائد جمة ، لرفع مستوى الروح الرياضية ، ولإيجاد تسلية بريئة يقبل عليها الشعب فى وقت فراغه ، ونحن إذ نشكر لمؤيدينا نرجو لهذه الفكرة الظهور إلى حيز الوجود .

◎ غادرنا إلى الكويت الزميل حامد عبد السلام وهو من أبطال كرة السلة فى بيت الكويت ، راجين له التوفيق .

مهلهل المضف

• بعث أحد الملوك إلى أحد الحكماء بهدايا ثلاث ، جارية ، وتمر ، وطبيب ، فقبل الحكيم الهدية الأولى والثانية ، ورد الطبيب شاكراً ، بقوله (نحن قوم لا نأكل حتى نجـــوع ، وإذا أكلنا لا نشبع) .

من صميم الحياة :

انسانيـــــة

(ما أكثر مآسى هذه الحياة ، وما أكثر ضحاياها ، وهاهى إحدى تلك المآسى التى قصها على ضحيتها الأول منذ أكثر من سنتين ، وإخالة اليوم بين قراء هذه القصة ، وقد كانت الكويت مسرحاً لهذه الحادثة المؤلمة ، وهل فى هذه الحياة إلا الآلام ؟ ؟)

أنهى محمود عمله قبل أن تدلف الغزالة إلى خدرها ، وكر راجعاً إلى منزله ـ منهوك القوى ، خائر الأعصاب ـ وهو يفكر فى أمر زوجته المسكينة التى غدت رهينة الفراش منذ ثلاثة أيام ، فأضناها السقام ، وبرحت بها الآلام ، وليس لديه من يرعاها ويقوم بخدمتها ويواسيها فى مرضها سواه ، وإذا تخلى عن عمله لخدمتها فمن يأتى بالقوت لها ولأطفالها الصغار الذين لم يتجاوز كبيرهم الثامنة من العمر ؟؟ فكان وهو سائر لا يفكر إلا فى هذا الشأن ، ولا يحسب للغادين والرائحين أى حساب . وصل إلى منزله وإذا بأطفاله يتباكون عند سرير أمهم حتى ليكاد قلب الرائى أن ينفطر عند رؤيتهم فترقرقت الدموع فى مآقيه مدراراً .

دلف إلى المنزل وقبل أن يجلس بقرب فراش المريضة المحتضرة ، هبت الأطفال للقائه ، وأخذوا يسألونه عن أمهم وعن السبب الذى دعاها لملازمة الفـــراش ، فأخذ يسليهم بإعطائهم الحلوى التى اشتراها لهم ثم قدم لهم الطعام فتساقطوا عليه من شدة الجوع حتى أكلوا كفايتهم ، وأكل ما كان أمامهم ، وبعد ذلك بثلاث ساعات أخذ الكرى يداعب جفونهم فاستلقى كل منهم على فراشه ، واستسلموا لنوم عميق ، إلا تلك البائسة فان أنينها أخذ بالازدياد حتى أن محموداً لم يطق صبرا على سماع آهاتها وأناتها ، فخرج لإحضار الطبيب بأى وسيلة كانت .

قصة العدد

خرج من المنزل بعـــد غروب الشمس بأربع ساعات فاذا سكك المدينة ودروبها خالية إلا من بعض المارة وبعض الحرس الذين يجوبون المدينة للمحافظة على الأمن .

اتجه نحو منزل الطبيب وهو يعلم جيداً أن الطبيب لن يتنازل بالمجىء معه لفقره وفاقته ، لكنه واصل سيره بخطى متعثرة واجفة وقلب مضطرب ، ودموعه تتناثر على خديه فيمسحها بمنديله ، وصل بيت الطبيب وهم بطرق الباب غير أنه أحجم ، وأخذت دقات قلبه تزداد حتى صار يسمعها بكل وضوح ولكنه تشجع وطرق الباب فلم يجد أحدا فطرقه ثانية وثالثة فأطل الطبيب من إحدى النوافذ وقال :

ـ من الطارق فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

ـ ياسيدى الطبيب إن زوجتى على فراش الموت فارحمها وارحم أطفالها الصغار الذين لم يقترفوا ذنباً ولم يرتكبوا جرماً ، بل إنهم لم يعرفوا معنى الحياة بعد .

ـ اذهب من هنا أيها الرجل فقد أزعجتنى فأنا لا أستطيع أن ألبى طلبك الآن .

ـ بربك ياسيدى انقذ روحاً بشرية بريئة موشكة على الموت ، وانقذ أولئك الصغار وسيكافئك العزيز المتعال ، الذى لا ينسى عبده فى مواطن الشدة والضيق .

ـ أقول لك اذهب ولا تفه بكلمة واحدة ودعنى أواصل نومى فانى بحاجة إلى النوم ! ! .

ـ أنت بحاجة إلى النوم وزوجتى على فراش الموت ، ولا ناصر لها ولا معين ، فأين الحمية وأين الشهامة ؟ ألست إنساناً تحس وتعقل ؟ أما خلق الله فى قلبك الرحمة والشفقة ؟ ألم تؤثر فيك كلماتى هذه التى تؤثر فى الصخر الأصم فضلا عن الإنسان ؟ أسألك بالله أن تلبى طلبى وتسمع ندائى .

ـــ ما هذا الهذر أيها الرجل ؟ ؟ انصرف من هنا فلست بقادر على مغادرة منزلى فى هذه الساعة المتأخرة .

ـ ما هذه القساوة أيها الطبيب؟ أين المساواة ؟ وأين العدالة ؟ إنكم تستنزفون دماء الشعب ، وتأكلون أموال الناس بالباطل ولا تؤدون واجبكم على الوجه الأكمل . إن الواجب يحتم عليك أن تغادر منزلك عند حدوث أى طارىء ولو كان قبيل الفجر .

ـ قلت لك إننى لن أبرح مكانى هذا لاسيما وإننى أشعر بانحراف فى صحتى . وصحتى أولى من كل شىء .

ـ صحيح ما تقوله ـ أيها الطبيب ـ إن صحتك أولى ولكننى أسألك باسم الإنسانية ـ إن كنت إنساناً ـ أن تتفضل معى لتنقذ تلك البائسة من هوة الموت السحيقة ، وأولئك الصغار الملتفين حول فراشها ، يبكون ويولولون أوما تتصور ذلك المنظر المؤلم؟ ذلك المنظر الذى لو شاهده أقسى رجل على وجه البسيطة لخر صعقاً ، وتغلغلت الرحمة فى طيات قلبه .

ـ إن لم تنصرف أيها الرجل من هنا، نزلت إليك وأجبرتك على . . . الانصراف .وما أنهى الطبيب عبارته حتى أغلق النافذة وعاد إلى فراشه . ولست أدرى هل وجد الكرى سبيلا إلى أجفانه أم لم يجد ؟ وكيف ينام من يوخزه ضميره ويؤنبه سوء عمله ؟ اللهم إلا إذا كان معدوم الضمير ، والوجدان ، والانسانية ! .

أما محمود فبقى باهتاً لا يعلم ما ذا يفعل أيرجع إلى بيته ليشاهد ذلك المنظر المؤلم ؟ أم يهجم على وجهه فى البرارى والقفار تخلصا من سماع أنين زوجته وصراخ أطفاله وفراراً من حياة البؤس والشقاء ؟؟ فصمم على الرأى الثانى إلا أنه فكر فى أمر أولئك الأطفال الصغار الأبرياء .

من ذا الذى يرعاهم ويخدمهم بعد فقد الام والأب؟ فرجع إلى المنزل منكسر القلب، فاقد الشعور، ودموعه تنهمر ، وقلبه يكاد أن يذوب لعظم المصاب . كيف يذهب لإحضار الطبيب ويتوسل إليه ذلك التوسل فلا يلبى طلبه ولا يسمع شكواه؟

وأخيراً يعود بخفى حنين ، وهنا رفع بصره إلى السماء وقال :

« اللهم لقد زالت الرحمة عن قلوب الناس ،وأنت أدرى بالذى أصابنى وحل بى، وتعلم مادار بينى وبين هذا المجرم فاحكم بينى وبينه، إنك مجيب الدعاء» .

وصل محمود إلى المنزل وإذا بزوجته جثة هامدة لاحراك فيها ، لقد فارقت هذا العالم الملىء بالمصائب والارزاء ، والزاخر بالمآسى والشقاء ، ووجد أطفاله غارقين فى أحلامهم لا يعلمون شيئاً مما جرى ؟

خالد خلف

مطبعة الكويت
بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : **محمود عبد العزيز المفرهوى**

اضحك مع البعثه

اضحك مع الأطباء :

الدكتور : اطمئن فإن الأمل فى شفائك واحد بالمائة

المريض : كيف اطمئن على تلك النسبة

الطبيب : لأن ال ٩٩ الذين قبلك ماتوا

* * *

المريض : لقد شربت زجاجة الحبر بدلا من الدواء

الدكتور . حسناً كل قطعة نشاف

* * *

طبيب الأسنان : لماذا تصرخ ولم افتح فمك

المريض : لأنك واقف على رجلى

* * *

المريض : أحس أحياناً بأنى أود إلقاء نفسى من الشباك

الطبيب النفسانى : المسأله بسيطه اسكن بالطابق الأرضى

* * *

زوجة الطبيب : لماذا قطعت عنى فيتامين (ق)

الطبيب : انى لم اسمع بذلك الفتامين يا عزيزتى .

الزوجة : ولكنها (القبل) يا حبيبى

قصة العدد الفكاهية

لعنة الله على الحموات من احيائهن والأموات . أتيت زوجتى بفستان . متعدد الصور والألوان . فقالت تلك العجوز . أريد مثله (ببلوز)

ومن لعب الأطفال تأخذ حقها بمثقال . أتيت لإبنى بدراجة . فقالت إنى لمثلها فى أشد حاجة .

تأتينى أول الشهر بفطائر فأخال أن فى يدها طبق طائر وأن جيبى على جناح لطائر .

فكرت بحيلة لطيفه. تبعد عنى تلك المخيفة فقلت ياأعز الأحباب ما رأيك بزوج خلاب يحرسك ويصونك من الباب للباب . فقالت . لا . يا بلوتى ومن افرحيه بحتى أما يكفيك ما تقاسيه ابنتى .

* * *

الأعرابى : انت أثقل من نصف رحى

الثقيل : ولكن لم لا تقول رحى كاملة

الأعرابى : لأن الرحى يمكن دحرجتها

* * *

(بعد أن دخل الضيف أخذ الطفل ينظر إلى وجهه مندهشا)

الضيف : لماذا تنظر إلى هكذا

الطفل : احاول أن أرى الوجه الآخر الذى يقول عنه أبى .

* * *

الضيف : طول عمرى لم آكل مثل هذا الغداء

الطفل : ونحن كذلك .

* * *

الأم : (موجهة الكلام لطفلها) إن لم تقبل جدتك قلت لأبيك

الطفل : لا أظن أن أبى يريد تقبيلها

* * *

الطفل : (بعد أن جلس فى حضنى ابيه) قول لى يابابا اينا أثقل أنا أم الخادمة

* * *

الأم : (لطفلها) قبل زائرتنا الجديدة

الطفل : لكن . هل تدافعين عنى إذا صفعتنى كما عملت لأبى .

* * *

الأم : لماذا أخذت التفاحة من أختك

الطفل : أبداً . إنما كنا نلعب لعبة آدم وحواء

* * *

الأول : هل تاب ابنك عن الدوران فى الشوارع

الثانى : نعم واشتغل ساعى بريد .

عبد الوهاب حسين

خارطة الكويت

ستصدر قريبــاً جداً خارطة الكويت

مطبوعة على ورق أبيض سميـــك

قياس ٧٠×١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً

بالألوان ، مفصلة تفصيلا وافيـــاً

اطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الامير – كويت

مطبعة دار التأليف

العدد الثاني
السنة الخامسة
جماد الأولى
١٣٧٠
فبراير ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

ثبت العدد « الفهرس »

العــدد الثاني — السنة الخامسة

صفحة	الموضوع	بقلم
٣	تقــدير	الأستاذ عبد الله زكريا
٤	بين المدرسة والمجتمع	الأستاذ عبد العزيز حسين
٦	ورود وأشواك	الشيخ أحمد الشرباصي
٩	المرأة في الإسلام	الزميل خالد أحمد الجسار
١١	السندباد الكويتي	« ابراهيم الشطي
١٣	العظيم	الأستاذ رجي العارف
١٤	الأمثال العامية العربية والفلسفة الشعبية	الأستاذ أحمد طه السنوسي
١٦	نور من السماء	الأستاذ عبد العزيز الغربللي
١٧	من الأدب العربي — شعر —	الحسين بن الضحاك
١٨	طبول الغابة	الأستاذ عبد الله أحمد حسين
١٩	البائس	الزميل جاسم القطامي
٢٠	ضيف الشرف	« يوسف محمد الشايجي
٢٢	بين مرحلتين	هو
٢٣	الزكاة	الزميل محمد زيد الحربش
٢٤	الشهادة وسيلة لا غاية	الزميل سليمان عبد اللطيف الدير
٢٥	هنا الكويت	. . . . . .
٢٦	في بيت الكويت	. . . . . .
٢٧	كلكم راع ومسئول	من أحاديث الصباح
٢٧	جمال الطبيعة — شعر —	الأستاذ محمود شوقي عبد الله
٢٨	تضحيات	الزميل عبد الرحمن الرحماني
٢٩	بترو ليات	. . . . . .
٣٠	خواطر	الزميل عبد الرزاق خالد الزيد
٣١	الرياضة	الأستاذ عيسى أحمد الحمد
٣٣	صيد البعثة	الزميل حمد الشيخ يوسف
٣٤	الشباب الصالح قوة للأمة	س . ن
٣٥	الدردور	مقاييس اللغة
٣٦	المتشائم — قصة —	الزميل علي زكريا
٣٩	في المدرسة الشرقية	. . . . . .

البعثة

شارع عدى
رقم ١٦ بالدقى
تليفون ٩٤٠٧١٥

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبدالله زكريا الأنصارى

العدد الثانى
السنة الخامسة
جماد الأولى
١٣٧٠
فبراير ١٩٥١

تقـــدير

إن عدم الشعور بالمسئولية، وعدم الاكتراث بالنتائج السيئة التى يسببها الإهمال، وفقدان الإحساس بما يتطلبه الواجب، كل ذلك راجع إلى نقص فى الثقافة، وانحراف فى التربية، وإفلاس فى الخلق، وهذا ما ينتج عنه الفوضى والاضطراب فى أى عمل من الأعمال، مما يؤدى إلى الشعور بعدم الاطمئنان، وقلة الثقة، ولا شك أن مثل هذه الأمور المثبطة للعزائم غير جديرة يقوم يريدون الإصلاح، وينشدون التقدم، ويبغون مسايرة ركب الحضارة، واللحاق بالأمم الراقية.

إن احترام الفرد، وتقدير ما يقوم به من أعمال، وإفساح المجال ليشق طريقه فى هذه الحياة إلى هدفه المعين - بعد التأكد من صدقه وإخلاصه - يشجعه على المضى فى أداء الواجب المطلوب منه، وإنجاز مهمته الملقاة على عاتقه، وقل أن نجد فى هذا العصر من يقوم بأداء الواجب على أنه واجب، وخدمة العمل خدمة صادقة، وإذا ما وجدنا من يقوم بأداء الواجب فى أمانة - وقل أن نجد - فإنما نجده يطالب تعويضاً مادياً لهذه الأمانة، وإكرامية لهذه الخدمة، غير عابىء بالمعنويات التى هى أجل من أى مكافأة مادية مهما غلت، وليس من المستغرب أن يطالب الفرد بثمن أداء الواجب المطلوب منه - إذا ما قام به خير قيام - مادام أنه يرى غيره ممن لا يقوم بمثل ما يقوم به، ولا يؤدى مثلما يؤديه من إخلاص يتساوى معه بالتقدير المادى، وربما الأدنى أيضاً، على أن هناك بعض الأخطاء يرتكبها المسئولون، قد تصدر منهم بدون قصد، أو عن غير عمد، كإهمال، أو عدم اكتراث، فتسبب رد فعل فى نفس الفرد المندفع فى عمله بإخلاص وتعكر عليه صفو مزاجه، وتقطع عليه خط الرجعة، فيحجم من بعد إقدام، ويفتر عزمه من بعد قوة، فيختل التوازن، ويختلف التعادل، وتضيع الفائدة ولو فكرنا وأمعنا التفكير لوجدنا بعضهم، وإن كانوا يشغلون أعمـالا متساوية بالواجب إلا أنهم مختلفون بالكفاءة، والمقدرة، والاخلاص، والصدق، والأمانة وهذه صفات لا يمكن أن تقدر بأى ثمن مادى، ولا يكون تقديرها إلا بالمعنويات التى تثبت الشخصية، وترفع شأن الفرد فى المجتمع الذى يعيش فيه وتظهره أمام الناس بالمظهر اللائق به، كصادق أمين، وهذه هى المكافأة المعنوية التى يعتز بها ويفخر وهى التى تتسامى عن الماديات، ومنها يتبين القوى من الضعيف، ولو تركنا الأمور تجرى كما هى غير عابئين بتفاوت الصفات وتباين الطباع، واختلاف الأخلاق والعادات، ولم نضع مثل هذه المسائل الهامة نصب أعيننا ولم نعرها اهتمامنا، لاختلط علينا الأمر، ولاختل النظام الذى يجب أن يطبق، ولضاعت الفائدة المرجوة، بل نكون قد تركنا أجل وأسمى مواهب يجب أن تستغل، وأهملنا أحسن وأفضل صفات يجب أن تنمى لننتفع بها، ولنستفيد منها، ولكى نضع بها أسساً متينة، ونقيم بها أعمدة قوية، لخلق جيل حى مؤمن بالحياة إيماناً عميقاً، فاهما ما تتطلبه منه هذه الحياة، وما يجب عليه أداؤه نحو وطنه الذى يعيش فيه، ونحو القوم الذين ينتسب إليهم، ولكى نفهم من لم يكن يفهم أن الأخلاق الحسنة، والصفات الحميدة هى أساس كل شىء، ومن المعروف أن ذا الخلق الحسن، والصفات الحميدة، هو الذى يفهم الواجب، ويقدر الخدمة، وهو الذى يقوم بما يلقى على عاتقه من مهام خير قيام.

هذه حقائق يفهمها العقلاء، ويقدرها أولو الأمور، الساهرون على خدمة الوطن، والذين يضعون الصالح العام فوق كل شىء.

عبد الله زكريا

بين المدرسة والمجتمع

لقد عرفنا المدرسة صغاراً أنها ذلك البناء ذو الجدر السميكة والنوافذ الحديدية والبوابة التى تفتح وتقفل بميعاد، وأنها ذلك المكان الذى يسيطر عليه نفر من المعلمين فى أيديهم العصى وعلى ألسنتهم العلم، وتتعاون الأداتان لكى تخلقا من التلميذ الجاهل «... فتى يقرأ الكتاب، ويخط الخطاب، ويميز بين الطرح والضرب فى الحساب!..»

وما أذكر أننى رأيت مدرسة فى الكويت بجدرها وقضبانها وبواباتها إلا أحسست أنها مكان يجدر بالطفل أن يخشى ولوجه، وإلا تواردت على ذكريات طفولتى عندما كنت أنتظر ساعة الخروج من المدرسة فى أول دقيقة أدخلها، فما كان فى محيطها ما يغرى طفلا بأن يهجر جو الحرية الفسيح واللعب الحر والانطلاق على السجية، إلى أن يسجن نفسه بين جدران أربعة إلى مكتب قاس، صامتاً كالصنم، خاضعاً لما يؤمر به، متقبلا ما يحشر به دماغه حتى يغدو الصورة المطلوبة من أستاذه الفريد!..

وما تذكرت جو المدرسة القديمة إلا تذكرت قصة خرافية عن أرض يعيش فيها خليط من الأقزام والعمالقة. والأقزام فى المدرسة هم التلاميذ والعمالقه هم الأساتذة بطبيعة الحال. وما أذكر قط أن قزما طمح إلى أن ينمو حتى يغدو عملاقا فى يوم من الأيام!. فان أول البدائيات أن يدخل التلميذ المدرسة وهو أقل علماً من المدرس، حتى يستطيع الاستفادة من حياته الدراسية على الاقل.. ولحفظ النسبة بين العمالقة والاقزام لا بد أن يغادر التلميذ المدرسة بعد مجهود دراسى مضن وهو أقل علماً من الأستاذ كذلك.. ولم يكن هناك من يفكر فى التخصص، إذ لم تكن أبواب المعرفة أو أبواب المادة تسمح بهذه الحماقة، لهذا فان التلميذ يخرج بما ناله من محصول على إلى الحياة ليصبح عضواً عاملا فى المجتمع!.

وإننى لأسائل نفسى اليوم: ترى لو ألجأتنا الحاجة والضرورة إلى أن يشغل هؤلاء الاقزام مكان أولئك الاساتذة ليخرجوا لنا أقزاما أعظم تواضعاً وأدق أجساماً وأقصر قامات.. ترى إلى أى غاية تصير أجيالنا المقبلة، وإلى أى نهاية تسير المدرسة بما فيها من ناشئة وبما تحويه وتختزنه من علم ومعرفة؟!.

كنت أحضر بالأمس مناقشة عامة حول «المدرسة والمجتمع» وكان أحد المتكلمين يرى أن المدرسة ليست إلا صورة مصغرة للمجتمع الذى تنتسب إليه، وأن من أغراضها أن تعكس الحياة الاجتماعية بصورة مختزلة، حتى يشعر أبناؤها وهم فيها بأنهم فى مجتمعهم العادى، وإلا شعروا عند خروجهم من المدرسة إلى المجتمع الواسع بفارق قد لا يستطيعون معه تكييف حياتهم بحيث لا يعدون شواذاً غير مرغوب فيهم.. ولكن خصمه يرى غير هذا الرأى، إذ يعتقد أن هذه الفكرة ربما يسلم بصحتها إذا كان المجتمع مثالياً تام النضج بالغ الكمال، بحيث نقتنع بصلاحية استمراره لأننا لا نطمع فى مجتمع أرقى منه وأكمل. أما وإن مجتمعا قط لم يبلغ حتى فى أعظم الأمم مدنية وحضارة مبلغ الكمال، فإن أول واجبات المدرسة أن تعمل على تخريج جيل أصلح للحياة وبذلك تكون العامل الأول فى التطور المنشود للمجتمع، هذا التطور الذى لن يتم إلا إذا شعر المدرسون قبل غيرهم بأنهم يجب أن يخرجوا من أبنائهم شباناً أقدر منهم على مواجهة الحياة وأكثر منهم استعداداً للإفادة منها.

كانت خواطرى وأنا أستمع إلى الخطيبين تتجه فى كل لحظة إلى أحوالنا بالكويت.. إلى مدرستنا القديمة والحديثة.. إلى جوها المادى والمعنوى.. إلى رسالتها وأهدافها.. إلى مافيها ومن فيها.. فما أنكرت من مدرستنا القديمة أنها شذت عن قواعد الاجتماع، فانها عكست فى حجراتها كما عكست فى رءوس أبنائها فكرة المجتمع السائدة. وأفلحت إلى أقصى حد طلبه منها المجتمع فى محو الأمية بين الأطفال الذين أخذهم آباؤهم طائعين أو كارهين إليها. وكان الجو السائد فى المدرسة هو الجو السائد فى المجتمع، وكان أبرز ما فيها هو قيمة السن كمؤهل للعلم. وكانت هذه النظرية مبنية على أساس اجتماعى محلى واضح الأسباب؛

إذ أنه ما دامت الثقافة المدرسية العميقة تكاد تكون معدومة فان الخبرة والممارسة هي المؤهل للمعرفة ، وكلما مد الله في عمر إنسان اضطر لأن يخبر الحياة فيزداد حكمة وعقلا ومقدرة على الإدراك السليم ! . وقد يبعث الله عبقرياً لا ينتظر إلى أن يطعن في السن لكي ينال الحكمة ورجاحة العقل ، أو يخلق معتوهاً لا تزيده الأيام إلا جهلا ، ولكن هذين من شواذ القاعدة العامة ، وحديثنا عن غالبية المجتمع التي كثيراً ما ابتلعت في جوفها العبقري والمعتوه على السواء ، وإن كان العبقري ليس سهل الهضم ولا مستساغ المذاق ! . .

والنظريات أو التقاليد الاجتماعية التي تنشأ وتتركز ببطء ، تذوي وتفنى ببطء كذلك . وقد بدأت تذوي نظرية ارتباط المعرفة بالسن في مجتمعنا ، ولكنها لم تختف بعد وقد لا ينتظر لها أن تختفي إلا بعد سنين كثيرة. وعندما تفنى ستفنى معهـا نظرية وراثة الكفاءات ، وسيغدو الشخص بعمله وإنتاجه لا بأبيه أو سنه . .

إننا إذا كنا نطمع في تغيير سريع مضمون ناجح في حياتنا الاجتماعية ، فإن علينا أن نبدأ بمدارسنا فنجعل منها مثلا للمجتمع الراقي الذي نسمو إليه : أساتذة متحابون يدركون خطر الرسالة التي يضطلعون بها ، لهم حظ من العلم ومن صفات العلماء ، يحدبون على الناشئة التي وكل إليهم رعايتها ، ويدركون أن أول واجباتهم أن يهيئوا المجال الذي تنمو فيـه مدارك تلاميذهم ومواهبهم وشخصياتهم . وأن يتعهدوا فيهم ملكة النقد حتى لا يغدو صوراً ممسوخة أو متقنة منهم بل أفراداً قادرين ببصيرتهم على أن يتميزوا صالحهم ويشقوا طريقهم ، ويختاروا لأنفسهم الأسس التي يبنون عليها فلسفتهم ونظرتهم إلى الحياة . .

إننا نطمع في تطور اجتماعي يدفعنا خطوات سريعة إلى الأمام ، وسيجني صغار اليوم ثمار هذا التطور غداً ، إذا استطاعت مدارسنا أن تكون في ذاتها مجتمعاً لا يسوده نظام العمالقة والأقزام وإذا استطاعت أن تخرج شباباً أحرار الفكر أقوياء الشخصية لا يتحرجون من النقد ولا يخشون توجيهه .

أما إذا عجزنا عن تهيئة المدرسة اللازمة والمدرس الكفء ، ولم نستطع تحقيق الانسجام السامي في مجال التعليم ، فإننا سنعيش في مجتمع فيه ما لا يحصى من الأقزام ومن عمالقة أشبه بالأقزام . . .

لندن —

عبد العزيز حسين

أنواع الكرام

ورد في مأثور القول :

« اليد العليا خير من اليد السفلى » ومع هذا كله لا يزال العطاء من شيم الأخلاق ، ولكن من الناس من يعطون قليلا من الكثير الذي عندهم — وهم يعطونه لأجل الشهرة ورغبتهم الخفية في الشهرة الباطلة تضيع الفـائدة من عطاياهم .

ومنهم من يملكون قليلا ويعطونه بأسره .

ومنهم المؤمنون بالحياة وبسخاء الحياة هؤلاء لا تفرغ صناديقهم ، وخزائنهم ممتلئة أبداً .

ومن الناس من يعطون بفرح . وفرحهم مكافأة لهم .

ومنهم من يعطون بألم وألمهم صقل لهم .

وهناك الذين يعطون ولا يعرفون معنى للألم في عطائهم ولا يتطلبون فرحا ولا يرغبون في إذاعة فضائلهم ، هؤلاء يعطون ما عندهم كما يعطي الريحان عبيره العطر في ذلك الوادي .

« جبران »

ورود وأشـواك !! . . .

تقـــــــــديم

يقولون : البلاغة الإيجاز . . . ونعم ما يقولون ، فمن طريق الإيجاز مع الإحكام يأتى الإعجاز ، وإننا لنطالع فى صحف العربية آيات بينات من جوامع الكلم فنراها فى إيجازها توحى بشتى الأفكار والمعانى، وكأنما الكلمة الوحيدة المحكمة درة تتألق وتتوهج ، فهى لا تزال تبعث بأشعتها وأضوائها متجددة متلاحقة ، وقد تطالعك العبارة الوجيزة أو البيت الفذ فيخيل إليك من الإيجاز مع البراعة فى التضمين والتلخيص والتركيز أن صوراً متتابعة تنفصل عنه فى روعة وبراعة ، ولكل صورة معناها ومغزاها ، أو أن رموزاً كثيرة مطوية تومض وتكاد تتبدى ، ثم تجمع من شملها لئلا ينهتك حجاب المعنى .

والأديب المتفنن قد يلجأ إلى هذا الطى والإيجاز لإظهار براعته ، أو السمو بصناعته ، أو شغل الناس ببضاعته ، أو توقى الأحداث من بيئته ، أو لغير ذلك من العلل والأسباب ؛ ومن واجب الذين يشغلون أنفسهم بالأدب وتاريخه وتحليله أن يعطوا ذلك اللون منه ما هو جدير به من بسط الحديث وتشقيق الكلام ؛ ففى ذلك كشف لمساتير كثيرة من شئون الماضى ، وتعبيد لطرق البلاغة فى القول ، وتعليم لوسائل الاستهداء بهدى أمراء البيان ..

أحمد الشرباصى — المدرس بالأزهر الشريف

فى الصباح الباكر المشرق الوضاح دفعتنى قوة قوية خفية إلى إدارة الحديث اليوم على النحو الذى سيدار وما استطعت حين دفعتنى تلك القوة إلى ما دفعتنى إليه أن أتأنى أو أتلبث لأعرف السر أو الهدف ، فقد كنت كالمسحور يدفعه الساحر ؛ ومن يدرى ، لعلنى بعد أن أستجيب لتلك القوة الخفية ، وأراجع ما أرادت من لون الحديث ، أدرك ما هناك من سر ، ويدركه معى من يريد!

يرى المطالع لمسرحية « مصرع كليوباترا » التى نسجت بردتها براعة الشاعر الفرد أحمد شوقى أن كليوباترا بعد أن أدبرت عنها الدنيا ، وسدعليها اليأس منافذ الأمل ، وأصبحت نصائح سفلة الحراس ، وقضت عليها الحظوظ العواثر والجدود الخواسر بأن تذوق ذلة بعد عزة ، وضعفاً بعد قوة ، وسجناً بعد حرية ، تنحنى على زنبقة محصورة فى أصيص ، وتناجيها بتلك الأبيات الخوالد :

زنبقـة فى الآنيـه ... ضحيـة الأنانيـه
جنت عليها أغربة الأسـ ... ـر الأكف الجانيـه
وبدلت من سعة الربـ ... ـوة ضيق الباطيـه
يسقونها من جرة ... بعـد العيون الجاريه
يا جارتا شأنك لا ... يشبهـه إلا شانيـه
لم يبق من ملكى العريـ ... ـض غير دار خاويه
وكلنـا ذابلة ... عمـا قليـل ذاويه
زال النعيم وفرغـ ... ـنا من حيـاة فانيـه

هكذا ناجت السلطانة القديمة زهرتها حين انطفأ سراج رجائها ، أو هكذا أرادها شوقى أن تقول بتعبير أدق ، والشعر يطوى فى القليل من اللفظ الكثير من المعنى ، وكأنما كانت بنفس الشاعر أو نفس السلطانة لواعج ومشاعر

تتوثب لتستفيض فيحال بينها وبين ماتريد . ومن يدرى لعلها كانت تسير لو ترك لها المجال على النحو التالى من الحديث: هكذا الحياة حينما يقل فيها الخير ويشيع الشر، وحينما تنقلب فيها الأحياء إلى هوام ودواب ، وحينما ينسى الإنسان سيد المخلوقات مبادئه القويمة وأخلاقه الكريمة ومنزلته العظيمة، ويغدو بهيمة همها أن تأكل وتشرب ، وتثور وتغضب ، وتظلم وتجحف، هنا ترى القوى يستبد بالضعيف، والباغى يحيف على الهزيل ، وترى الأثرة وحب الذات والأنانية والشهوة الذاتية الشخصية العارمة تستبد بالناس، فلا يحفظون حقاً ، ولا يرعون عهداً ، ولا يصونون حرمة ، بل كل يقول : نفسى نفسى ، وبعدى يكون الطوفان !... وكل منهم يقبل أن يضحى بأهله ومواطنيه ، بل والدنيا جميعا فى سبيل رغبته وشهوته ولذته ، ولا تقتصر جناية هـــذه الأنانية ولا يسيطر طاغوتها من الأقوياء على ضعفاء الناس فحسب ، بل تمتد إلى النبات والجماد ، وهذه مثلا زنبقة حزينة نراها سجينة فى آنية صغيرة بمكان محصور ، قد حرمت من انطلاق الحدود واستفاضة النور، وما جنى عليها هـــذه الجناية الأليمة إلا الأنانية الفاحشة والأثرة الباطشة ، فقد امتدت الأيدى الأثيمة والأكف المجرمة إلى تلك الزهرة الحرة الطليقة ، التى كانت تنمو وتتفتح وتفيض عطرها وشذاها هنا وهناك ، فانتزعتها من جوها الطليق ودنياها الرحيبة وكونها الوسيع، ثم قيدتها هنا بقيود الأسر والاستعباد ، فيالهـــا من مسكينة تستحق الرثاء وتستدر البكاء :

زنبقـــة فى الآنيـــه ضحيـــة الأنانيـــه
جنت عليهـا غربة الأسـ ـر الأكـف الجانيه !

لقـد كانت تلك الزنبقة بالأمس تستطيل « بعنقها » وتفخر برعمها وتتعالى فى الفضاء بزهرتها . وتأخذ مكانتها الحرة العالية فوق الربوة المرتفعة الواسعة، تتمتع بحريتها فتستفيد منها . ثم هى فى الوقت نفسه تنفع غيرها وتضفى من خيرها على سواها ، فجاءت الأيدى الآثمة فضنت عليها بهذه الحرية وتلك المكانة ، وحسدتها على ما هى فيه من نعمة وفضل ، كشأن الأقزام تماما حينما يغيظهم طول العمالقة من الرجال، فيفترون عليهم ويكذبون، ثم انتزعتها تلك الأيدى من ربوتها أو سجنتها فى تلك الباطية الصغيرة وذلك الإناء المحدود وذلك الإصيص الضيق ، وبذلك حرموها من ملك عريض كانت فيه ، ونعمة سابغة كانت تتقلب بينها ، تأخذ منها وتعطى ، وتنتفع بها وتنفع غيرها ، كما حرموها من ماء العيون الجارية وسلسبيل الجداول المتدفق ونمير الأنهار والقنوات ثم أرغموها على الشرب من جرة صغيرة ماؤها فيه معنى الضيق والسجن والاستعباد :

وبدلت من سعة الربـ ـوة ضيق الباطيـــه
يسقونهـــا من جرة بعـــد العيون الجاريه

* * *

إيه أيتها الزهرة المسكينة، إننا شبيهتان ومتماثلتان، أنت جارتى فى ضيق وسجنى ، نالك ما نالنى ، وألم بك ما ألم بى، ونحن غريبتان طريدتان هنا ، وكل غريب للغريب حبيب فكيف بهما حين تتحد ظروفهما وآلامهما وأحزانهما ، وليس ثمة من شأن يشبه شأنك إلا شأنى، فأنت قد حرمت من ملكك العريض الواسع ، وحوربت فى حريتك وانطلاقك ، وجىء بك إلى هنا لتذوقى الحرمان بعـــد الاستمتاع ، والخمول بعد النفع والانتفاع، والذلة والنزول بعد العزة والارتفاع ، وكذلك أنا ياصديقتى السجينة . . كنت بالأمس ملء السمع والبصر والفؤاد :

يموتون بى عشقاً ويشقون بالهوى
فـكم من حيـــاة فى يدى وممات

ولكن الأقدار أرادتنى على الاختبار الشديد العسير، فذهب الأصدقاء وظهر الأعداء ، وتبـدى الغـدر وفر الوفاء ، وذهب عنى ملكى وسلطانى وحاشيتى وأتباعى وعشاقى وصولتى، وصرت أسيرة سجينة حقيرة ، ليس لها من ملكها ولا من سلطانها إلا هذه الدار الخاوية التى لا تغنى ولا تسمن من جوع ، فيالى من شقية بعد طول إسعاد :

تعثر حظى بعـــد طول سلامة
وأقلع نجمى بعـــد طول ثبات
ومن يمشى فى ورد الأمور وشوكها
يعـــد الخطا أو يحسب العثرات

أرأيت أيتها الزنبقة الحزينة المسكينة كيف ساقت إليك الأقدار صديقة لا تشاركك فى المكان والزمان فحسب ، بل وتوافقك أيضاً فى الأحزان والأشجان وسوء المصير:

يا جارتا شـــانك لا يشبه إلا شـــانيه
لم يبق من ملكي العريـ ـض غير دار خاويه

إيه أيتها الزنبقة الأسيرة... لشد ما تثيرني الذكرى وتقتلني اللواعج. لقد كنت بالأمس ملء السمع والبصر والفواد، تصاغ لي أكاليل المديح وطاقات الثناء، ويركع على قدمي الشيوخ قبل الشباب، وفيهم من يحييني قائلا :

سلام السماوات في مجدها على ربة التاج ذات الجلال
تمنيت رأسين لا واحداً إذامست الأرض هام الرجال
أطأطيء رأساً لمجد النبو غ وأخفض رأساً لمجد الجمال

ولقد كانت الجنود لي، والبنود من حولي، أسمع الأناشيد وأنتشي منها فأردد :

هو الله نشيـــدي والمغنون جنـــودي
والخـــاريق التي تخف ق من بعد بنودي
ولديهـــا فارس مل تثم شاكي الحـــديد
يتراءى في عنان الـ ـجو كالبرج المشيـــد
هو انطيوس ذخري وطريفي وتليـــدي
أيهـــا البتان هـــذي ليلة العيـــد السعيد
صليـــا مثل صلاتي واسجدا مثل سجودي

ولقد كنت غارقة في النعيم، آمر فأطاع، وأشير فأجاب وأتحكم فلا يعارضني أحد، وأتمنى فيكون ما أتمناه، أما اليوم فقد ضاع الملك وذهبت الإمارة، وأبدلني الدهر خفضاً بعد رفعة، وذلا بعد عزة، فأصبحت أسيرة وقد كان الملوك الصيد يمشون في ركابي، وسقاني الدهر كؤوس الصاب والعلقم، وطالما تمنى الدهاقين أن يقاسموني شراب لذاتي وخمر مسراتي !!.. آه ما أمر الذكرى على العزيز الذي ذل أيتها الزنبقة الحزينة .. ياذات البأساء مثلي ! .

* * *

لقد كان فيما مضى أيتها الزنبقة الحزينة سلطان عربي أموي، اسمه سليمان بن عبد الملك، وكان هذا السلطان وسيما جميلا فارع القامة منسق الأعضاء جذاب المنظر، تتفجر منه ينابيع الشباب، وتطلع هذا السلطان يوما إلى المرآة فأعجبه شكله وأسره جماله وازدهته وسامته فقال يخاطب نفسه : أنا الخليفة الشاب !.. ثم التفت إلى جارية له كأنه يسائلها عن رأيها في شبابه وجماله، فقرعت سمعه بالنذير الخفي الجلي، وقالت تخاطبه :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غـــير أن لا بقـــاء للإنسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب كان في الناس غير أنك فاني !

هذا هو العيب الذي لا عيب بعده يا أختاه، وهذا هو النقص الذي لا يمكن تلافيه، وهذا هو المصير المحتوم المنذر المذكر المحذر المؤدب، الذي يجب أن نعتبر به كثيراً وأن نتدبره طويلا، حتى نخفف من غلوائنا، ونقلل من كبريائنا، ونحسن الاستعداد لغدنا، ونحاسب أنفسنا قبل أن يحاسبنا سوانا. فذلك أنفع لنا وأجدر بنا !...

نحن زهرات في هذه الحياة يا أختاه، كل زهرة منها ستذبل وتذوى بعد قليل، وسيزول عنا وعن سوانا أيضاً كل هذا النعيم، وسنفرغ من هذه الدار العاجلة الفانية لنتلقى حياة الخلود والبقاء، فإما الفردوس المقيم، وإما عذاب الجحيم :

وكلنـــا ذابلة عمـــا قليل ذاويه
زال النعيم وفرغنا من حياة فانيـــه !

* * *

يا قارئي . . أفهمت ما يراد ؟.. قد تقول إنك لم تفهم، فأقول لك : وأنا أيضاً لم أفهم ؛ فقد كنت كالمسحور يدفعه الساحر !... فمعذرة إليك ! .

أحمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

◆ المآرب اليسيرة لا تسمى طموحاً، ولكن الطموح هو الغايات الشاقة البعيدة، فناضل وأنت والظلمة، وحارب وأنت ملقى على الأرض ثم مت أشنع ميتة، فإنك لن تموت أبداً .

(بيتشر)

* * *

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

(المتنبي)

المرأة فى الاســـلام

كانت المرأة فى العصر الجاهلى ، وما قبله من العصور عند جميع الأمم ما هى إلا نوع من سقط المتاع الذى يقتنيه الرجل مهضومة الحق ، مسلوبة الكرامة ، محرومة من التعليم والتهذيب ، حتى إذا ما أشع نور الاسلام ، وأشرق هديه ، رفع عنها الاصار ، وحطم ما ترسف به من استعباد وذل ، وأزاح عنها الجور والظلم ، فرفع المرأة إلى منزلة لم تتبوأ بها من قبل فى شرعة من الشرائع السابقة . ولا بعده بما سن من قوانين . فكفل لها حقوقها المالية والتعليمية، والأدبيه والاجتماعية، واحترام رأيها ، وسما بها إلى درجة المساواة الحقيقية بما أعطاها من حقوق وكفل لها من واجبات . وحفظ لها مركزها الاجتماعى مراعياً بذلك تركيبها الجسمى والنفسى ، وما أنعم الله عليها من رقة الحواس ، وفيض العاطفة ، ورقة القلب ، وأودع فيها روح الأمومة الطاهرة الكريمة ، راعى الاسلام كل هذا فاختار لها منزلا يليق بها ويحفظ كرامتها .

ولم يستعرض الإسلام حقاً بين الرجل والمرأة إلا ووقف منه موقف المنصف العادل ، وكثيراً ما يصرح القرآن الكريم بأن ما يقوم به الرجل تجاه المرأة ليس تفضلا وإحساناً ، وإنما هو حقها الذى منحها الإسلام ، وأعطاها إياه . خلق الله المرأة للأمومة والتربية وجعلها نوراً للبيت يستضىء بها الرجل ، ويركن إليها فيجد الراحة والطمأنينة بعد أن يلم به تعب الحياة وأوصابها ، ويجد منها جانباً ليناً وديعاً توازره فى شدته ، وتشاركه فى هنائه وسعادته ، قال تعالى : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » وضع الإسلام للمرأة حدوداً ، ورسم لها مناهجاً ، وحماها من كل اعتداء يشين بمركزها فى الحياة الاجتماعية . أو يهد صرحا من صروحها التى أشادها الإسلام ، لتترعرع بينها موفورة الكرامة ، عزيزة الجانب ، مرفوعة الرأس بهذه الحدود التى رسمها الإسلام لها ، وتلك المناهج التى شرعها تستطيع المرأة أن تؤدى رسالتها المقدسة فى المجتمع الإنسانى وهى آمنة مطمئنة . وكل صيحة تقوم ، أو بدعة تبتدع بعد هذا القانون الذى رسمه لها الخالق تبارك وتعالى لا شك أنها صيحة هوجاء ، وبدعة يراد بها قلب الأوضاع الصحيحة ، وهدم المجتمع البشرى ، بدون تعقل أو تدبر ، وإنما هو التقليد الأعمى الذى أصبح داء عضالا فى أبناء هذه الأمة المغلوبة على أمرها .

بزغت شمس الإسلام وكانت المرأة كما ذكرنا مهضومة الحق ، مسلوبة الكرامة ، ولم يكن للمرأة فى العصور القديمة والوسطى عند الرومان واليونان وغيرهم من باقى الأمم إلا ما للحيوان من عسف وتسخير ولذلك جعلوها من عداد الحيوانات ، فليس لها حق التملك فيما يحيط بها ، محرومة الميراث أصلا ، لم يكن لها حظ من الحقوق الإنسانية التى يجب أن تتمتع بها وتنعم .

أما الإسلام دين الحنيفية التى فطر الناس عليها، فقد منح المرأة جميع مالها من حقوق وواجبات ،أوجب الإسلام على المرأة ما أوجبه على الرجل من تعلم العلم ، كما أوجب على أمهات المؤمنين أن يعلمن الناس أبناءهم وبناتهم ذكورهم وأناثهم «واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة » وأنصفها حقها فى التصرف فأباح لها ما للرجل فى التصرف فى جميع حقوقها إلا إذا كان تصرفها يؤدى إلى شر يلم بها، أو تلف يفسد عليها حياتها . فأباح لها ما دامت من أهل التصرف فى مالها ، أن تتزوج لنفسها ، وأن تركل غيرها فى زواجها دون اعتراض على تصرفها، وورثها بعد أن لم تكن ترث ، وجعل نصيبها مفروضاً على كره من الرجال ، ولكن المتنكبون عن الحق يقولون أن الإسلام بخس المرأة حقها فى الميراث ، وجعلها على النصف من الرجل ويريدون تسوية المرأة بالرجل فى الميراث ، ومن نظر وجد أن الشريعة عاملت المرأة بالرأفة ، فهى حين أعطتها نصف الرجل جعلت نفقتها ونفقة خدمها وأولادها على الرجل ، وحين أعطت الرجل ضعف المرأة كلفت الرجل بالنفقة على زوجه وأولادها ، فنصيب الرجل يشركه فيـــه الكثيرون ، ونصيبها لها خالصة ، فأى بر بالمرأة أعظم من هذا البر ، وأى رفق بها أكثر من هذا العطف

والرفق ، هذا إلى ما منحها إياه من حق الميراث ، وقد كانت محرومة من هذا الحق .

ثم طرق الشارع باب الطلاق ، فأباحه على أنه ضرورة لا بد منه فانفصال بين الرجل وامرأته خير من رباط يسوده البغض والكراهية ، والحقد والضغينة . قال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً » وهذه (أوروبا) اليوم دانت رغم أنفها لشرعة الإسلام التي انقضى عليها ثلاثة عشر قرناً ونيف ، فشرعوا الطلاق بعد أن آمنوا إيمانا صادقا بوجهة الإسلام في تشريعه ، وفي ذلك يقول بعض فقهائهم (الطلاق شر ولكنه شر لا بد منه لصلاح المجتمع لأنه العلاج الوحيد لشر قد يكون أكثر منه بلاء . وتحريم الطلاق ـ بما فيه من ضرر ـ هو بمثابة ممارسة فن الجراحة ، لأن الجراح سوف يضطر إلى بتر بعض أعضاء المريض . على أنه ليس ثمة خطر من شرعية الطلاق ، إذ ليس الطلاق هو الذي يفسد الحياة الزوجية ، ويحل عراها المقدسة ، وإنما سوء التفاهم بين الزوجين هو الذي يعوق بناءها ويدك صرحها ، والطلاق وحده هو الذي يضع حداً لما عساه ينشأ بين الزوجين من نفور قبل أن يستفحل ويصبح شراً مستطيراً) .

وكما أعطى الإسلام الحق للرجل في الطلاق إذا رأى ما يكرهه من امرأته ، قال بعد ذلك : (إن أبغض الحلال عند الله الطلاق) ولذلك اتفق فقهاء الإسلام على أن الطلاق مع استقامة الزوجين ينهى عنه ، واختلفوا في هذا النهي ، فذهب بعضهم إلى أنه نهي كراهة ، كما ذهب البعض إلى أنه نهي تحريم ، والحنفية ترى الطلاق بدون سبب حراما ، يستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) ومبحث هذا الموضوع مستوفى في كتب الفقه ، ولم يقف الإسلام عند هذا ، بل صان حقوقها في حالة الطلاق من دفع مهر ، وعدم أخذ شيء منه عند الفراق قال تعالى : « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا ، أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبينا » ويوصي رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه بالنساء خيراً ، وهو في أشهر مواقفه في حجة الوداع (إنما النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً) .

هذا هو الإسلام وموقفه من المرأة فلم يترك حقا لها إلا ومنحها إياه ، ولا ظلما أوقعته عليها العصور الغابرة إلا وأزاحه عن كاهلها ، وأخذ بيدها إلى نسيم الحرية والعدالة والمساواة ، وكل صوت ينعق بعد ذلك بحرية ومساواة لم يكن لها في الاسلام أصل فهو لا شك ناعق ببوق الغرب ، غاش مخادع لدينه وأهله ووطنه ، إن أولئك الذين ينادون بالحرية والمساواة المكذوبة إنما يريدون أن يقدموا المرأة قربانا على مذبح المدنية المتهتكة الفاسدة باسم حريتها ومساواتها .

حمى الاسلام المرأة بالمحافظة والصيانة والتستر ، وعدم التبرج ، وكل ما يشين بها ، وينقص من شرفها وكرامتها ، ويقوض من دعائم كيانها « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » ، «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ، ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

خالد أحمد الجسار

منبه جديد

كثيراً ما يشكو الناس من أنهم قد نسوا أن يضبطوا المنبه . وعلى ذلك يصحون من النوم في ساعة متأخرة . ولكن أفلحت إحدى الشركات الأمريكية في ابتكار منبه يكفي أن تضبطه مرة واحدة ليؤدي عمله بقية أيام الأسبوع ، فيدق في الساعة التي تريدها كل يوم ويرى علماء النفس أن الناس تنسى أن تضبط المنبه لأنهم لا يريدون ، لا شعورياً ، أن يصحوا في ساعة مبكرة .

فهل ينسون ، لا شعورياً ، أيضاً أن يشتروا هذا المنبه الجديد .

السـندباد الـكويتى

يكفيه فخراً ما سجله فى ميدان البطولة من الإقدام والتضحية والشجاعة .. ويكفيه أن صفحته بيضاء ناصعة فى التاريخ الكويتى .

لقد كانت حياته كلها أهوال ومشقات . ولقد كافح سنين طوالا ضد أهوال وصعوبات . وكفاحه هذا صفحة بيضاء ناصعة كسبها للكويت بفضل جرأته وشجاعته وإقدامه إن البحر وإن المحيط لايزالان يذكران شجاعته وإقدامه ولا يزالان يحويان جزءاً من دمه وشيئاً من لحمه . يذكرانه فى صفحة خالدة مادام البحر ومادام المحيـط خالدان لقد شق عباب اليم بسفنه . شق عباب اليم تحت العلم الكويتى الخفاق إلى بلدان أخرى ، كابد من أجـل الوصول إليها مشقات وأهوالا ، ولم يعبأ بهذه الأهوال ولا تلك المشقات فى الوصول إلى ما يريد والله يعلم أنه فقد أعز وأغلى ما يملك .. فقد الحياة فى سبيل مطلبه ... وفقدت الكويت منه الكثير فى أعماق البحر وفى أغوار المحيط .

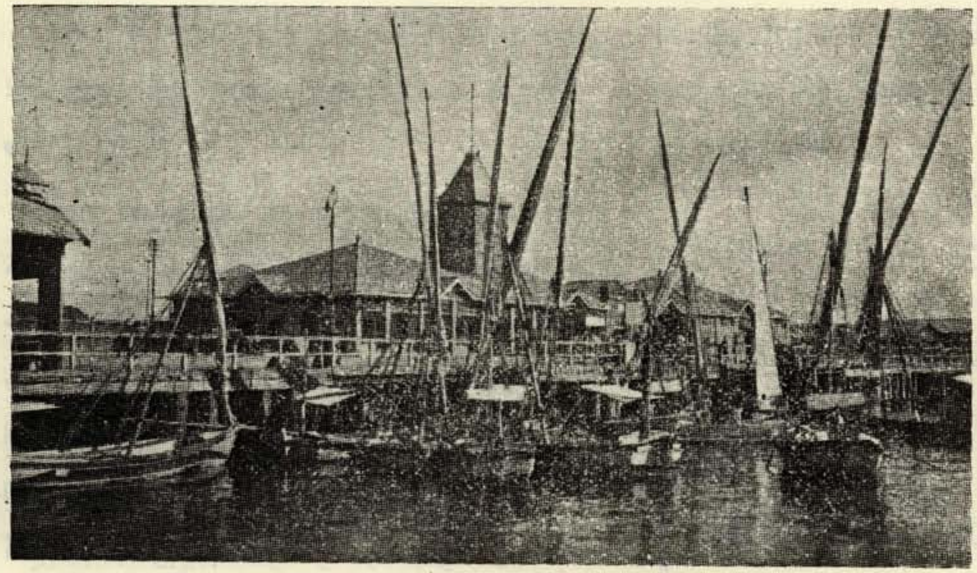

ميناء « كراجى » ويرى فيه بعض السفن الكويتية

ولكن هل أثنته هذه المصائب وهذه الأهوال عن مراده؟

لا إنها لم تثنه .. ولو أنه لف أخاه بقطعة من القماش وألقاه فى البحر وغطس إلى الأعماق لقمة للأسماك وهو يعلم أن مصيره ربما يكون فى أى لحظة مثل مصير من لفه بقطعة من القماش وألقاه فى البحر لقمة للأسماك .

لا . لم يعبأ ولم يكل وهو البطل المغامر الشجاع الذى استمر تحت خفقات العلم الكويتى يشق عباب اليم إلى الهند وأفريقيا ضارباً بذلك أسمى آيات البطولة والتضحية.

هو الذى ودع أمه العجوز الباكية ، وأباه الهرم الضعيف ، وزوجته الحنون المخلصة ، وأبناءه الصغار ، وودع الوطن العزيز :

فارقتكم بالسلامة ياضوا عينى
وأخلافكم ماطبق جفنى على عينى

وهو لايعلم هل سيعود إليهم بالسلامة كما فارقهم ... وكذلك الأم والأب والزوجة والأبناء لايعلمون .

وطالما غضب البحر وزمجر المحيط. وأخذت الأمواج أو الجبال المزبدة المروعة تلطم سفينته التى لا حيلة لهـا ولا قوة لمكافحة غضب البحر وطغيان المحيط .. ولكنه لم يرضخ ، وقابل لطمات الجبال المزمجرة بساعد قوى يصد الماء عن سطح السفينة . ولم يتطرق إليه اليأس بل ظل يكافحها ويكافحها إلى ان انتصر . وظلت سفينته تشق عباب اليم الغاضب المزمجر أو الهادىء الجميل . كل ذلك فى سبيل أن يهيىء لتلك العجوز هادىء العيش ولأولئك الصغار نعيم الحياة .

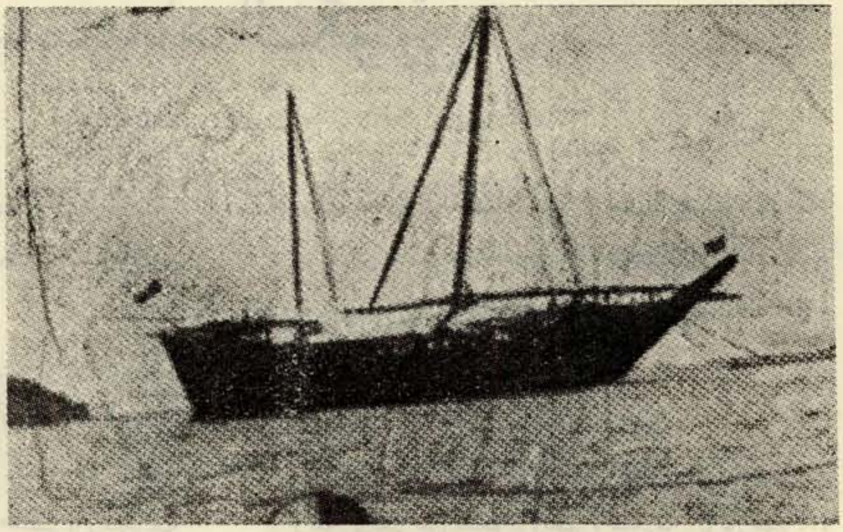

يوم يرسو فى الميناء

وهو يحمل البضائع والأموال من الكويت أوغيرها يشق سطح الخليج الطويل والمحيط الهندى إلى بلاد الهند وإلى سواحل افريقيا . . هذا شتاء .

أما فى الصيف فإنك تجده فى أعماق البحر وفى صراع مع أعشابه وأسماكه الفتاكة إنه يغوص إلى الأعماق فى سبيل تلك الكراة الصغيرة البيضاء اللامعة أو اللؤلؤ . . وكم كان لقمة للأسماك . . وكم كان فى عراك مع وحوش البحر . وكم اصطبغ الماء بدمه الأحمر وذهب فداء عمله المجيد. وكم سالت الدموع الساخنة الحزينة من مآقى لاتزال تسيل منها الدموع كلما ذكرته وذكرت بطولته وتضحيته دموع أمه الحنون ..وأبيه الحزين .. وأبنائه الأوفياء . إنه البحار الكويتى . ومن ينسى ذلك البحار الذى لو نسته الكويت فإن البحر والمحيط لن ينسياه . ومن ينسى أيامه الخالدة . أيام الأسطول الكويتى فى عزه وعنفوانه . الأسطول الذى ظل يمخر عباب اليم سنين طويلة . والذى كون للكويت ثروات ضخمة لولاه لما تربعت الكويت فى محلها الحالى ، ولولاه لما انتشر اسمها سريعاً بين البلدان التى بفضله رفرف العلم الأحمر فى أجوائها .

ماذا جنى هذا البحار من تضحيته وجهاده . ماذا جنى من هذه الثروات الضخمة ، إنه لم يحصل منها سوى مايفى بضرورات حياته وحياة أبنائه وعائلته ، بل ربما تصادفه ظروف قاسية يحتاج فيها إلى العون والمساعدة فلا يجدها بل ربما تنكب عائلته به فيرث الديون أبناؤه . لا يخففون الدين عن ذلك الذى جاهد ليكسب لهم الثروة ليعيشوا فى النعيم . يموت ولكن الدين باق يرثه ابن عن أب .
نعم هذا ماعاملنا به ذلك البحار . ذلك البحار الذى طالما سمعنا نفحاته الجميلة تتردد فى أجواء الكويت . وشاهدنا سفينته الضخمة على سطح الجون الجميل تتهادى على نغمات موسيقاه العذبة . معلنة قدومه إلى الوطن بعد رحلة طويلة فى أشد الشوق لرؤية الأهل والوطن . وذلك البار الذى طالما سمعنا صوته الحنون الشجى يتردد فى أنحاء الأمارة معلناً سفره وبدء رحلته .
وأحق بنا أن نحترمه . ونحترم شجاعته .. هذا البحار صاحب الصفحة البيضاء فى تاريخ الكويت .

ابراهيم الشطى

◆ حياة المرء وموته أيسر بكثير من معرفته لماذا يحيا ولماذا يموت . عاقل

◆ إذا سرك أن تعيش بمنجاة من النقد فاحرص على أن لاتقول شىء ، وعلى أن لاتكون شىء مذكورا . عاقل

◆ لايزال فى الزمن لحظات أثمن من الماضى بأسره . سقراط

◆ ثلاثة لايعرفون إلا فى ثلاثة مواضع ، لايعرف الشجاع إلا عند الحرب ، ولا الحكيم إلا عند الغضب ، ولا الصديق إلا عند الحاجة إليه .

◆ ليس من العار أن ننكب ، ولكن العار أن نحولنا النكبات من أشخاص أقوياء إلى أشخاص ضعفاء . سعاده

العظيم

كلمة الأستاذ ربحى التى ألقاها يوم الاحتفال بالمولد فى المدرسة الشرقية .

أيها السادة :

هذا العالم يزخر بما لا يعد ولا يحصى من الرجال ، ولكن العظماء فيه قليلون ، بحيث يمكن عدهم عداً ، ذلك لأن العظمة معين خلود ، لا يصله كل من يطمع فى وروده ، لأن طريقه شائكة شاقة ، وعرة المسالك ، جمة المهالك ، منافذها مغلقة إلا على من أوتى حزما وعزما وقدرة تامة على مجاهدة النفس ، ومجالدة نزعاتها وأهوائها ، ومن اتصف بأفكار الذات ، وصد رغباتها ، وكان من التضحية والتفانى ذا حظ عظيم ، فمن استطاع ذلك ، ورد المورد الصافى ، فاستقى حتى ارتوى ، فكان عظيما وكان خالداً .

لولا المشقة ساد الناس كلهم   الجود يفقر والاقدام قتال

فليس العظيم إذاً بماله ومنصبه ، ولا بقوته وسطوته ، لأن العظمة التى تعتمد على أسباب هى عرضة للزوال ، لا محالة زائلة بزوال أسبابها .

ولكن العظيم كل العظيم من يعيش ما يعيش عظيما ويقضى عظيما ، عظمة : تكر السنون وتتعاقب القرون ، وهى ماثلة . خالدة ، تكاد لا تشيع جيلا حتى تستقبل آخر ، لتفيض عليه من جلالها عبراً ، وتنثر من آياتها درراً .

وإن العظيم كل العظيم هو ذلك السيد الذى يبيت على الطوى ، ومن وكلت إليه أمورهم يتنعمون بالثروة والغنى وهو الذى تتفتح له أبواب السماء والأرض ، وتتزين له الدنيا بزخرفها ، وتقبل عليه بجمالها لتغريه بالتعلق بها ، فيصد عنها بأنفة واستكبار ويقول : إليك عنى أيتها الغاوية ، فلست ممن تصيدين ولا ممن تغرين وتخدعين فما للزوال كنت ولكن للخلود خلقت .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يحنى العالم أمامه الرؤوس وتراه يجلس بين رهطه وجماعته وهو وهم كالحلقة المفرغة لا يدرى طرفاها فلا يمتاز عليهم إلا بما ينبثق منه من نور لا يملك منع إشعاعه .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يأتمر بأمره رجال يتسابقون إلى تلقى أوامره ، ويتبارون بتنفيذ ما يأمرهم به فلا يجدون فى سبيل ذلك صعباً ولو كان المصير الموت ومع هذا نراه فى مقدمتهم فى كل ما أمرهم به حيث يبدأ هو بتنفيذه فلا يقول ما لا يفعل بل يفعل ما يقول .

إن العظيم كل العظيم هو ذلك الذى يشقى لشقاء جماعته ويستريح براحتهم ، ويسعده صلاحهم ويحزنه فسادهم ، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال ، حتى يقوم أودهم ، ولا يبالى بما يلقى فى سبيل ذلك من عنت :

إذا هم ألقى بين عينيـــه عزمه
وصمم تصميم السريجى ذى الأثر

يسير فى طريقه جاهداً ، فلا تعدده عقبات ، ولا تثنيه صعاب ، ولا يجد اليأس إلى قلبه سبيلا حتى يرى ما اراد جميلا .

إن العظيم كل العظيم الذى رأى من مواهب قومه ما يبشر بأنهم لم يكونوا لما هم عليه : من فرقة وتخالف وتحاسد وتباغض ، فهداهم إلى ما فى نفوسهم من نخوة وشهامة ، وبطولة ورجولة ، وذكاء ومضاء واستعداد عظيم لحمل رسالة علم وصلاح وعمران وفلاح ، إلى العالم : العالم الذى كان يتخبط فى مهاوى الشقاء ومطارح الفناء ، تنزل به الآلام والأرزاء ، فيقفون أمام هدايته حائرين بين مصدقين ومكذبين ، وما هى إلا عشية وضحاها ، حتى كانوا يسيرون فى الطريق التى عبدها لهم ، فاذا راياتهم خفاقة على أسوار الصين العتيدة ، وإذا هم يهددون أمواج المحيط الأطلسى ، وإذا الأمم التى طغت عليهم وبغت ، إذا بها ترتد عنهم خائبة ، ثم تستظل براياتهم ، ثم تهتدى بهديهم ، فتذوق سعادتهم ، وتنعم بعدلهم وأمنهم وتتحلى بعلمهم ، وتتهذب بثقافة قرآنهم .

إن العظيم كل العظيم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم :

أشهد اللهم أن المصطفى   عمم الأكوان نورا وهدى
أنزل التوحيد قلباً شفّه   صل يارب عليـــه سرمداً

أشهد اللهم أن محمداً عظيم ، وأن رجال محمد عظام « والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين » .

أيها الإخوان :

إن محمداً ولد عظيما وعاش عظيما ومات عظيما . وإن عظمته لمائلة خالدة تنجلى علينا من عليائها ، فتنير لنا السبل فى الليالى الحالكات العابسات ، فتبدد الظلمات وترد عنا

الأمثال العامية العربية
والفلســـفة الشعبية

للشعب فلسفة تستحق الدراسة الطويلة وتستحوذ على لب المفكر العصرى ولا تخلو من الإمتاع بل فى لمسها والتمعن فيها والإلمام بها كل متعة وتشويق . . وتبدو هذه الفلسفة عجيبة طريفة من أحياء الشعب فى أفعاله وأقواله وتنبض مع حياته وحيويته وتبزغ من سكناته ولفتاته وتتراءى من إشاراته كما تتراءى الشمس من أفق الصباح وتخفق فى حركاته خفقان الفؤاد المكلوم وقد أحرقه الهيام فاهتز كما يهتز الفيلسوف .

البيئة الشعبية مصدر زاخر بكل فيض ، فياض بكل وحى ، ومنبع سائغ تستقى منه الحياة الاجتماعية مبادئها وخطوطها الرئيسية وتمتص منه الفلسفة ماء حياتها وحياة روحها وروح حركتها ، ومورد عذب ترتوى منه حكمة الدهر وتنتشى منه بسكرة الدقة والجدة وبرضاب الإمعان والاتزان ، وإلهام يلهم الجهل أحكاما غريبة وميولا عجيبة وعلوما طريفة ، ووحى يوحى إلى العقل الذى أحاطت به التقاليد وعزبت عنه الثقافة العصرية وارتطمت به شتى المعتقدات جنوحاً إلى الإدلاء الطريف ببرهان سليم مع ثقة بالنفس واعتماد على خبرة السنين ، ونزوعا إلى التفلسف بسرد مشوق واستنتاج طارف وإدراك جديد .

والأمثال العامية التى يتداولها الشعب ويعيها أبناؤه فى صدورهم وتسرى فى أوساطهم وتتمثل بها ألسنتهم ولا تخلو منها مجالسهم هى صورة صحيحة لناحية من التفكير الشعبى وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيئته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانيه .

ونحن نجد إذا تصفحنا هاتيك الأمثال أن أكثر المثل الصحيحة والأصول القويمة مجسمة فيها مطبوعة على صفحتها نابضة من كلماتها نابعة من ألفاظها .

والشعب يجنح إلى أمثاله إن أعيته مشكلة يريغ حلها أو

النائبات ، وإن الذكريات لتعود بى إلى ذلك اليوم الأسود الذى ضجت فيه الرايات الصليبية على الأقصى واستتب لهم الأمر حوله ، حتى خيل إلى بعض طغاة المعتدين الآثمين أنه قد أصبح من مدينة محمد قاب قوسين أو أدنى فبات يمنى نفسه بقرب القضاء على الإسلام فى مهده ، حتى إذا أصبح كان ينزل أشد ضروب التعذيب والتنكيل بقافلة مسلمة مؤمنة فى طريقها لأداء فريضتها .

وهناك من على سواحل البحر الأحمر دوت صيحة من حرة مسلمة مؤمنة ، جرح كرامتها باغ شرير .

« يا لمحمد ! ! » .

فاضطرب العـــالم الإسلامى لهذه الضجة واهتزت أرجاؤه ، فإذا بسهول حطين على ضفاف بحيرة طبريا ، تهتز لتلك الضربة القاضية التى هوى بها رجل مؤمن من رجال محمد على رأس ذلك الباغى الذى كان آخر ما سمعه ، ضجة مدوية ، دوت فى أنحاء العالم الإسلامى فرددت صداها أقطار أوروبا :

« هاأنذا أنتقم لمحمد » .

وهانحن أولاء نشهد اليوم الرايات الصهيونية الصليبية تخفق على المسجد الأقصى وهذه طلائعهم قد وصلت الثغر الحجازى إياه ، وإنى لأتسامع من أطراف العالم العربى والإسلامى : صيحات من حرائر مسلمات مؤمنات سلبت كرامتهن وثلم عفافهن ؛ صيحات تتجاوب أصداؤها فى أجواز الفضاء :

« يا لمحمد ! ! » .

فرددى ياسهول حطين ، رددى ياسهول حطين ، وتجلى ياروح صلاح الدين ، تجلى على فلسطين ، فقد برح الداء ، وطال الأنين .

الكويت

رجى العارف

المدرس فى المدرسة الشرقية

قابلته معضلة يود تحليلها أو ارتطمت بواقعه صورة يريد أن يدقق النظر فيها ، والشعب يرجع إلى أمثاله إن أراد أن يبرهن على خبرته ودقة تجاربه ، وإذا حاول أن يدلل على صحة قول أو على صحة إدلاء ، والشعب يهرع إلى جعبة أمثاله ليستخرج منها ما يلائم متباين المواقف ومختلف الظروف ليطبع القول بطابع الصدق ويمهره بريشة « القضية المسلمة » أو بريشة « الفصل الختامى » .

فكأن أمثال الشعب مرجع للناس ومعجم لمشاكلهم ودائرة معارف لأعمالهم وقاموس يصحح أفعالهم ويبرر أقوالهم ، أو هى الحكم العدل فى قضاياهم بل هى القاضى الذى يحكم بينهم أو هى قوانين القاضى إذا اعتبرنا الشعب قاضياً وجعلنا بيئته وأحاديثه ساحة القضاء .

والأمثال العامية تتجمع عادة فى ذاكرات العجائز الشمطاوات ، وهى عندهن أوفر عدداً وأكثر تداولا واعتياداً وأصح أصلا ، أى أنها تكون حين تصدر عن هؤلاء العجائز صادرة من المصادر الموثوق بها ، أما الشبان فيستعملون من الأمثال العامية أقلها ويستعيضون عن معرفة الكثير منها بما يتأثرون به ويعجبون به من الأمور والمظاهر الجديدة ، التى لا يألفها الكبار والشيوخ والعجائز الشمطاوات ، فالعامة من الشبان والشابات يميلون إلى التأثر بالأغانى الشعبية ويأخذون منها ويشغلهم ذلك عن الاهتمام أو عن المران على استيعاب كثير من أمثال العجائز العميقة التى تحتاج فى بعض الأحايين إلى تفكير وإلى تمعن أو إلى اتزان وروية تتنافى مع حميتهم وحيويتهم واندفاع شبيبتهم الطائشة ، فتراهم يهتمون أو ينغمرون فى الأغانى وخاصة الشعبية ويقبلون عليها ، وربما أخذوا من عباراتها التى تروقهم ويحسن وقعها عندهم أو تحسن موسيقاها فى صدورهم أمثالا يتداولونها ويتغننون بها ويدللون بحكمها ، فنسمع العامة يقولون مثلا :

قالوا لى إيه الشـــباب ؟ قلت الشـــباب غنوة

وتسرى هذه العبارة من الأغنية المعروفة مثلا بينهم كلهم يفهمونه وكلهم يستلذونه وكلهم يستحسنونه ويزيده حسنا فى أسماعهم وأذواقهم أنه قطعة من أغنية من الأغانى التى يسمعونها ويعجبون بها وأنه مقرون بموسيقى عذبة تكسبه كساء بديعا ، وتخلع عليه خلعة من الطلاوة والطرافة والحسن .

وفى الوسط الشعبى فى مصر يتداول العامة كثيراً من الأمثال العامية التى نستطيع أن نستنبط منها فلسفة شعبية دقيقة وطريفة ، كما أن الأوساط الشعبية فى جميع البلاد العربية أيضاً تسرى فيها الأمثال العامية التى تصدر عن فلسفة واسعة الأرجاء سليمة البناء مدعمة الأركان .

وأصحاب المثل العليا وفلاسفة هذه المثل فى العصر الحديث لم يستطيعوا أن يوجدوا لنا فلسفة أرق ولا أعمق ولا أبعد مدى مما وصلت إليه فلسفة الشعوب إن لم يكونوا أنفسهم قد اشتقوا فلسفتهم من فلسفة الشعوب وفلسفة العامة ثم عزوها إلى بنات أفكارهم أو إلى مثلهم التى يرتئونها أو إلى الفلسفة المثالية التى دفعتهم إليها الثقافة الحديثة وأثرت فيها كذلك .

وفلسفة الشعب وفلسفة العامة تتمثل فى ركن هام من أركانها فى الأمثال العامية . فمن أراد هذه الفلسفة فليرجع إلى الأمثال العامية ثم إلى الأعمال التى ينسجم معها العامة ثم إلى المعتقدات والتقاليد الراسخة فى الوسط الشعبى ثم إلى اتجاه التفكير فى وسط أبناء الشعب ثم إلى الزجل والشعر النبطى الذى يتداوله العامة وينشدونه كلما اجتمع منهم جمع مناسب أو كلما خلو إلى أنفسهم أو كلما سئمت ألسنتهم الصمت وأرادت صدورهم الترويح والانشراح .

والأمثال العامية قد سبرت أغوار النفس فأتت بدرر فى اكتناه هذه الأغوار وكشف هذه الأسرار ، وتعمقت وحللت ودرست ، فصارت بحق العالم النفسانى للعامة الذى يحلل نفوسهم ويحل مشاكلهم ويفك عقدهم ويسبر أغوارهم ويكشف خباياهم ويميط اللثام عن ألغاز نفوسهم وتحفز روحهم وشرور أجسامهم وشراهة شهوتهم ومركبات النقص فى تركيبهم .

« يتبع »

أحمد طه السنوسى

نور من السماء

(ألقيت هذه الكلمة يوم الاحتفال بالمولد النبوى فى المدرسة المباركية)

ولد الهدى فالكائنات ضياء — وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله — للدين والدنيا به بشراء
والعرش يزهو والحظيرة تزدهى — والمنتهى والسدرة العصماء

أيها السادة : —

فى فوضى العصبية الجاهلية وفى صميم صراع القبائل العربية وبين جموع متفرقة جعلت من الأصنام الجامدة آلهة تعبد ومن النافه الحقير شرارة حرب ضروس وفى لجة من ظلمة الجهل وقساوة التقاليد أشرقت طلعة محمد صلى الله عليه وسلم فى سماء الجزيرة العربية فأحالت الظلمة الحالكة إلى نور ساطع والخوف والفزع إلى ثقة واطمئنان فصفقت القلوب وسرت البهجة فى النفوس تستقبل الوليد الطفل الذى ارتسمت على قسماته الوضاءة مخايل العبقرية والذكاء ، إنها تستقبل من أرسله الله نبياً عربياً ينشر دينه الحنيف ويبث تعاليمه السامية إنها تستقبل من سيغير وجه التاريخ ويقود الإنسانية إلى ظلال الخير والسعادة .

إن قصة حياة محمد صلوات الله عليه قصة عبقرى فذ سخر الحياة لإرادته ونبوغه فقد تدرج فى طفولته يتيما محروما من حنان الأبوين وواجه الحياة فى شبابه يجاهد الحياة وقساوة العيش والناس فى حيرة وذهول من طهارة نفسه وسمو خلقه وعلو همته واستمر فى حياته المليئة بالتضحيات وجلائل الأعمال وهو ذلك المثالى العظيم الذى أذاب قلبه وعقله فى صالح أمته وتقدمها فلم يعبأ بمرارة النضال فى سبيل الدين ولم يتخاذل أمام عدوان المعتدين ولم يضعف أمام كيد الكائدين بل قابل الشدائد بصدر رحب وشجاعة نادرة وإيمان مكين ونتيجة لهذا الجهاد الطويل وبتأييد من عند الله تم له ما أراد وبلغ غايته الكريمة فنشر ألوية الدين الحنيف وجمع شمل العرب المشتت وأقام العدل والمساواة بين الناس ودعم أركان المجد العربى على أساس متين من الوحدة والتعاون والأخاء . ما أعظمك يارسول الله ، إن حديث بطولتك وروائع أعمالك سيبقى حديث الأجيال للأجيال وأمثلة الهدى إلى سبيل الخلود : إن مواقفك الرائعة أمام خصومك فى العقيدة و لمبدأ لأبلغ دليل على حكمتك ودهائك : إن مغالبتك للشدائد وتحملك المصاعب لأروع مثل على التضحية والإخلاص والوفاء !

سيدى رسول الله : لقد كنت نوراً يهدى الناس إلى الحق والصراط المستقيم .

لقد كنت فيضاً من الحنان والعطف على الفقراء والمعوزين لقد كنت بلسما لجراح اليتامى والمنكوبين .

لقد كنت رحمة للناس أجمعين ، يلوذ بك الطريد فتحسن وفادته ، ويهفو إليك المحتاج فتقضى حاجته ويقصدك المظلوم فترفع عنه ظلمه .

سيدى رسول الله : إن ذكرى مولدك ذكرى الهداية والنور ، وذكرى الماضى التليد السعيد .

ذكرى المجد الذى هوى ! ذكرى العظمة المنهارة والسؤدد الرفيع ! ذكرى الحضارة العربية فى الشام والعراق والأندلس ، ذكرى النفوس الأبية والأيدى الطاهرة التى رفعت راية العروبة خفاقة فوق المدائن والأمصار .

أيها السادة: هذه ذكرى ولادة الرسول الأعظم وتلك ذكريات الماضى المجيد فاقتبسوا من هذه الذكرى الطيبة العبرة والموعظة لعلكم تفلحون فمن العيب والعار أن نتشدق بالماضى ونحن ضعفاء الحاضر واعلموا أن الفوز والنجاح حليف العاملين المخلصين فلا يكفى التغنى بتراث الأقدمين وفضائل السالفين ونحن فريسة المطامع وهدف الأقوياء .

أيها السادة : —

إنكم تنتسبون لأمة عريقة فى أمجادها عظيمة فى تاريخها قوية فى كيانها فكيف ترضون لأنفسكم حياة التفرق والشتات ؟ وتتصفون بصفات الضعف والهزال ؟ تذكروا يوم كنتم قابضين على زمام العالم !

تذكروا الفتوحات الإسلامية التى شملت الشرق والغرب إن الزمن يدور أيها السادة والأمم تتسابق مسرعة فى ميدان الحياة فلموا صفوفكم ووحدوا كلمتكم وطهروا ضمائركم من أدران الحسد والكراهية والبغضاء واعملوا مخلصين متكاتفين فى سبيل الغاية الشريفة والهدف النبيل واجعلوا الصدق والتعاون شعاركم فى الحياة ، والتضحية والإخلاص دعامة أعمالكم فى سبيل الصالح العام فى الخلق القويم تبلغون الهدف المرجو والأمل المنشود .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت — فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الكويت

عبد العزيز الغربلى
سكرتير المعارف

يأس

العاطفة الجياشة، والإحساس المرهف، والتجربة الوجدانية، هي التي تملي الشعر، وما الشعر إلا وليد الشعور، وإلا عد نظما بارداً ليس فيه حرارة، ولا شيء من عاطفة، ولا صدق من شعور؛ وما أكثر الدرر التي تزخر بها بطون كتب الأدب، وما أسمى المعاني التي تحويها دواوين الشعر العربي، وما أجل القطع الحية التي تضمها أسفار القدماء، وما أثمن تلك الكنوز الخالدة، ففيها الحكمة البالغة، والقول الصادق، والتعبير الفصيح، والمعنى البليغ وصف بصور الموصوف مجسما، وكلام حي يؤثر في نفس السامع، وقول تهتز له القلوب طربا. والحسين بن الضحاك من الشعراء الذين وهبوا البيان الساحر، والفصاحة الرائعة، والجزالة الصادقة، وهو في هذه الأبيات يشكو أولئك الذين لا يقيمون على العهد، ولا يفون بالإخاء، أولئك المتقلبين الذين يخفون مالا يظهرون، ويبطنون مالا يبدون.

هويتكم جهدي وزدت على الجهد — ولم أر فيكم من يقيم على العهد

فان أمس فيكم زاهداً بعد رغبة — فبعد اختبار كان في وصلكم زهدي

لعمري لقد أغضيت فيكم على التي — تجرعني المكروه من غصص الحقد

نأيتكم بقيا الصديق لتقصدوا — وتأبون إلا أن تجوروا عن القصد

تعزوا بيأس عن هواي فانني — إذا انصرفت نفسي فهيهات من ردى

أبى القلب إلا نبوة عن جميعكم — كنبوتكم عني في السحق والبعد

أرى الغدر ضداً للوفاء وإنني — لأعلم أن الضد ينبو عن الضد

إذا ختنم بالغيب عهدي فمالكم — تدلون إدلال المقيم على العهد

صلوا فافعلوا فعل المدل بوصله — وإلا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

فكم من نذير كان لي قبل فيكم — وها أنذا فيكم نذير لمن بعدي

فوا أسفا من صبوة ضاع شكرها — مضت سلفا في غير أجر ولا حمد

الحسين بن الضحاك

طبول الغـــــابة

جاء فى أمثلة الأقدمين أن ثعلباً جائعاً كان يسير فى الغابة باحثاً عن طعامه وفجأة سمع صوتاً ضخماً تردد صداه فى أنحائها فأسرع إليه وإذا به طبل معلق فى شجرة وكلما حرك الهواء أغصانها ضربت الطبل فكانت تحدث ذلك الصوت الرهيب.

وسر الثعلب بهذا الصيد الثمين وأيقن أنه مكتنز لحماً وشحماً وسرعان ما أنشب فيه أظافره وأزال أديمه ولما أطل فيه وجده أجوف خالياً فقال فى نفسه : « أكل هذا الصوت لهذا الأديم الحقير » ثم لوى ذنبه وعاد أدراجه تحدوه الخيبة وتسير بين أربعه الندامة.

واليوم نرى المثل يتكرر ونشاهد طبولا تملأ محيطنا الضيق بإبراقها وأرعادها. وعند كشف حقيقتها لا تكون شيئاً، وفى هذه الأيام ولظروف غامضة تنجلى هذه الحقيقة للأذهان بصورة واضحة وبين الشباب بصفة خاصة.

فبين هؤلاء الشباب فئة تفرض نفسها على الجمهور فرضا خاطبة ومتحدثة ومجادلة ولا تدع الوقت يمر دون أن تتعرض لكفاءاتها بالمدح والإشادة إن تصريحاً وإن تلميحاً، وإذا جلست فى مجلس أخذت بناصيته واحتكرت الكلام فيه فما تدع فرصة لمتحدث وما تترك مجالا لمناقش؛ هذا إذا كان الكلام سطحياً عاما لا يتركز فى فن أو علم فإن انحرف التيار إلى الاعماق وعطف ناحية الثقافة الحقة والعلم المجرد تغيرت وجوه المتكلمين الأماجد ولووا أعناقهم وحاولوا جهد استطاعتهم صرف الموضوع عن وجهته، أو عملوا على إنهاء جلستهم وفى هذا ما يكفى شهادة على ما يتمتع به هؤلاء العلماء الفطاحل من علم وثقافة.

ومن هؤلاء الشبان جماعة يجب أن تسمى « هدامة المشاريع ومقوضة الأنظمة » وتلك التى لا تكتفى بجهلها وإظهار الغرور لتغطيته وإنما تصر على أن يكون لها الكأس المعلى فى كل أمر عام فيه جمهور وفيه ضجة وفيه مظاهر استعراض فلا تلبث بجهلها وقلة إدراكها أن تحول النظام إلى فوضى والخير إلى شر وقد علمت أنها لا تعرف عن طريق الخير فأرادت أن تعرف عن طريق الشر متوخية فى حياتها قول الشاعر :

إذا أنت لم تنفـــع فضر فإنما
يرجى الفتى كيما يضر وينفعـــا

ومن هؤلاء أيضاً زمرة أجادت التأنق وبرعت فيه فلا يسير الفرد منها إلا وقد تعطر وألقى على كتفيه العباءة المزركشة وأمال العقال وشبك السبحة فى أصابعه، فلا يلتفت إن سار ولا يسير إن وقف!! لا ينظر إلا شزراً ولا يحى إلا نزراً.

وهذه الفئة كقطيع السوام لا ينفعها إلا الصمت ويحسن معها المثل القائل: إن « السكوت من ذهب » ولكن لو شاء الظرف السيء أن تتكلم فلن يكون كلامها من فضة كما قيل وإنما سيكون من تبن الماشية وخشاش الأرض وجل وجه القارىء الكريم.

ثم هناك فوارس العصر وهم جملة من الذين أنعم الله عليهم فاشتروا السيارات الفارهة وقدر لهم بعض من الذكاء فتمكنوا من قيادتها تراهم يسيرون فى الشوارع يسابقون الطير كأنما هم الذين اخترعوها وركبوا آلاتها لا ينظرون إلى من حولهم من عباد الله المشاة ولا يحاولون تدارك أرواح البشر وقد يحلو لبعضهم أن يداعب المارة فيصفر الصفير المزعج أو يضايقهم على الرصيف، وقد يسر بعضهم من إظهار تفوقه فى القيادة فيسحق تحت العجلة بعض الرءوس الآدمية ثمناً لهذه اللعبة البارعة.

ولو سألت هؤلاء المنعمين المترفين عما تضمه سياراتهم من آلات وطلبت إليهم شرح ذلك لوقفوا مذهولين! لأنهم لا يعلمون ما وراء العجلة شيئاً ولو وقفت بهم مطاياهم فى منقطع ناء لعزت عليهم الحياة. فهم طبول الغابة تطل من النوافذ فى عرائس المركبات وهم من التى عناها الشاعر بقوله :

على وجه سلمى مسحة من ملاحة
وتحت الثياب الشين لو كان بادياً

فاذا سمعت ياصاحى جعجعة ولم تر طحناً فاعلم أنها صادرة من مصانع طبول الغابة ودفافها، وإذا هزك جبل يتمخض ثم ولد فأراً فاعلم بأن القابلة كانت طبلا.

مدرسة النجاح — عبد الله أحمد حسين

البائس

في ليلة من ليالي الشتاء حالكة الظلمة قارسة البرد كنت راجعاً إلى منزلي وقد مضى الهزيع الأول من الليل بعد أن قضيت سهرة طيبة مع رفاق طيبين، تمتعنا فيها بالسمر الرائع والفكاهات العذبة والضحك الطويل. وما كدت أخطو بقدمي إلى خارج المنتدى الذي كان يضمنا حتى شعرت بوطأة البرد وشدة وقعه، فهزت الرعشة جسمي وسرى البرد في أوصالي فلم أجد أمامي مخرجاً من هذا العدو الجبار إلا أن أحكم أزرار الملابس الثقيلة التي كانت تغطي جسدي، وأطلقت لساقي العنان حتى تبعث الحركة في بعض الدفء.

وفيما أنا سائر أغالب البرد وأخترق حجب الظلام لمحت على بعد شبحاً غريباً كأنما سمر في مكانه بيد أني حين أمعنت النظر وجدته شبحا لإنسان، ولما دانيته عرفت أنه ليس مستقراً وإنما هو متحرك وإذا زاد اقترابي منه رأيت أنه مخلوق يسير كالنائم أو كالحالم أو كالمعتل بطيء الخطى لا يسمع لمشيه صوت كأنما يخشى أن يطأ الأرض بقدمه، ولما صرت منه على بعد خطوات أدركت تلك الحقيقة القاسية المرة التي أنستني الليل وأنستني الظلمة وأنستني البرد وكادت تنسيني نفسي، ذلك هو شبح من أشباح الإنسانية المعذبة وتلك هي صورة مثيرة من صور الشقاء والبؤس القاتل والعذاب المميت، شبح شيخ هرم أخنى عليه الدهر وحط عليه العصر، وأناخت عليه الذلة والمسكنة، فلفظته الدور إذ لم يجد داراً منها تؤويه، فضرب في مسالك المدينة بين مظاهر الترف الزاخر، والنعيم الظاهر والغنى الجم. كليل البصر، خاوي البطن حافي القدم عاري الجسم إلا من أسمال بالية وخرق ممزقة لا تستر عورة ولا تسد خاجة، نام الناس من حوله فنعموا بالمضاجع الناعمة والفرش الوثيرة، وسعدوا بالأحلام الباسمة السعيدة. أما هو.. فقد أعوزته الدار وعز عليه الفراش، ولم يعد أمامه غير هذا البحر المترامي يضرب في أرجاءه ويخوض في غماره ويغالب لججه وأمواجه حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

لك الله أيها البائس المسكين... أهكذا تقضي ليلك هائما على وجهك، لا إلى وجهة تريدها... ولا إلى مكان تقصده ولكن إلى حيث لا تعلم وحيث لا تستطيع أن تعلم لهفي عليك أيها المسكين فيم تفكر الآن، وفي أي أفق يحلق خيالك... أم هل ضاقت عليك حتى آفاق الخيال وعوالم التفكير؟

لقد كنت أخشى الظلام قبل أن أراك وكنت أرتعد من البرد قبل أن يقع نظري عليك وكنت أظن أنني مخاطر بنفسي كل المخاطرة حين أتنقل أو أجرؤ على المشي في مثل هذا الجو.

أما الآن.. الآن وقد رأيتك وعرفتك فما البرد، وما الظلام بل ما هذه الدنيا بأسرها؟؟!!.

أينام الناس فيسعدهم النوم وعلى مرأى منهم ومسمع أنت مكدود بائس؟ أينامون ويستريحون وعلى قيد خطوات منهم شيخ محروم مثلك؟ ألا لك الله ليتني أستطيع أن أسبر غورك وأن أتبين ما يجول بخاطرك... ولكنني موقن إنك لن تقول إلا ما قاله الشاعر.

لبست ثوب العيش لم أستشر
وحرت فيه بين شتى الفكر
وسوف أنضو الثوب عني ولم
أدرك (لماذا جئت أين المفر)

جاسم القطامي

البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة
١٦ شارع عدي بالدقي
تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب في الكويت
من مكتبة التلميذ

ضيف الشرف

صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح من الشخصيات اللامعة البارزة ، يحبه من يعرفه ، ويحترمه من لم يسعده الحظ فى معرفته ، ويقدره من يسمع به .

ومبعث هذا الحب والاحترام والتقدير تواضع هذا الرجل العظيم ، فهو أب رحيم للصغير وأخ كريم للكبير الطيبة العالية فأكبروها وأنزلوها من قلوبهم ونفوسهم منزلة سامية رفيعة .

كنت جالساً مع سموه فى يوم من الأيام فدخل عليه أحد الطلبة وحياه تحية تخلو من الكلفة والتصنع فما كان من سموه إلا أن رد التحية بأحسن منها ، وكنت أعجب

سمو الشيخ فهد فى حفلة افتتاح بيت الكويت الجديد ويرى بجانبه السيد مشارى الحسن البدر، والسيد عزت جعفر ولفيف من الطلبة

وصديق حميم للجميع ، يحدثك فيتبسط معك فى الحديث ويصغى إليك بكل أدب واحترام ، يستمع إلى آرائك ثم يعقب عليها تعقيب الخبير الملم بصلب الموضوع ، وقد لمس فيه أفراد البعثة فى مصر وفى انجلترا ومن اجتمع بسموه من الكويتيين وغيرهم فى أمريكا هذه الروح

لرجل فى مثل مركز سموه (يفز) ليحيى طالباً ولكن سرعان ما استحال ذلك التعجب إلى إعجاب بشخصيته المترفعة المتواضعة ، وقلت لنفسى فى نفسى : ما أحوج بلدنا إلى أمثال هذا الإنسان ، ما أحوجها إلى مثله السامية وآرائه الصائبة ومجهوداته المثمرة وآماله العريضة وآفاقه

الواسعة ، بل ما أحوجها إلى شجاعته التى لاتعرف اللف والدوران والتى تؤمن بالحرية الفردية ونشر الفكرة الديمقراطية الصحيحة كما جاء فى حديث سموه الذى أذيع من محطة (صوت أمريكا) ثم آماله الواسعة فى أن يأخذ إخوانه الكويتيون بأسباب النجاح فى الحقل التجارى والصناعى والزراعى ماييء لهم المركز اللائق بهم بين الشعوب الحية الناهضة ، وأستطرد فى قراءة حديث سموه فأحس نشوة عجيبة وأنا أتأمل هذه الكلمة التى أتمنى لها الخلود وأرجو لها النور، قال سموه : «... لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وخيرهم ...» . ولقد جرت العادة أن تعتبر الأقوال المأثورة حكمة وعظة وعبرة إذا صدرت من عظيم أو كبير ، وأنا شخصيا أرى وأرجو من صميم قلبى أن أكون مصيباً فى رأيى إذا اعتبرت هذا المأثور من القول دعامة قوية لدستور قومى صالح للحكم فى بلادنا نخير الحكومات ما تسهر على مصالح شعوبها وتهيء لهم جميع وسائل الطمأنينة فى ظل دستور يحدد الحقوق والواجبات فذلك أدعى لأن يشعر كل فرد بالمسئولية ويقدر الواجب ويصبح مواطناً صالحاً يشرف أمته وحكومته على حد سواء ، وليس لمجد أية قيمة إذا لم تتحدث عنه أعمال الإنسان لأن التاريخ لا يخلد مجد العظماء لذاتهم بل لمثلهم العليا ومبادئهم السامية .

وأشار سموه إلى النشاط الفذ والتقدم الزاهر للجالية العربية فى أمريكا وتمنى ان تنتفع أوطانهم بمجهوداتهم الموفقة ، وأدرك سموه سر ذلك التقـــدم الذى لمسه فى نواديهم وصحفهم فعزاه ضمنا إلى ما يتمتعون به من حرية فى الرأى ومساواة فى الحقوق والالتزامات ، ثم تطرق سموه فى الحديث وأثنى على الرجال المسئولين وغيرهم للحفاوة البالغة التى قوبل بها خلال إقامته فى أمريكا ، وهذا دليل باهر على ما يتمتع به سموه من سمعة طيبة ونفوذ واسع فى الداخل والخارج .

ولم يفت سموه أن يبعث بأسمى تحياته وأحر تمنياته لصاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح لأنه يعتبر سموه مثله الأعلى فى توجيه دفة الحكم لخـــير بلاده ومصلحة شعبه الذى يكن له حباً ينم عن طبيعته فى تقديره للساهرين على مصلحته ، ونشعر بالحنين وقد راود نفس سموه فبعث فيها النبل الذى تجلى فى ذكر وطنه وأبناء وطنه بالخير والآمانى الكبار فى أن تتمتع بلاده بثمرة مشاهداته فى بلد المدنية والديمقراطية والحرية .

وغادر سموه أمريكا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم إلى العاصمة البريطانية وتأبى نفسه الكبيرة إلا أن يسمعها ويسمعنا للمرة الثانية صوت بلادنا وهو يحمل على موجات الأثير أطيب التحية وخالص الولاء ودائم السعادة ومديد العمر لصاحب السمو المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح فيشيد بعطفه على بلاده وتكريس جهوده المثمرة لمصلحتها الأمر الذى خطا بها خطوات واسعة فى موكب التقدم والرقى وجعل شعبه يفخر بحق لهـذه النهضة المباركة المحسوسة .

وأشعر وأنا أتلو حديث سموه أن آماله واسعة لاحد لها حينما يتوقع الخير العميم والبركة الشاملة والنتائج المشرقة التى ستعود على الجميع بفضل التعاون الصادق بين الحكومة والشعب .

وأظهر سموه اغتباطه بالبعثة العلمية الكويتية فى انجلترا وعلق عليها وعلى جميع أفـــراد البعثة فى مختلف المعاهد أملا كبيراً فى ملء الفراغ الذى نشعر به فى جميع مرافق البلاد وهو يؤمن بهذه اللفتة الكريمة بما للعـــلم والمعرفة من أثر بالغ الخطورة فى نهضة الشعوب واعتماد هذه النهضة على من يقدرها ويرعاها ويفهمها حق الفهم .

وختم سموه حديثه بالشكر لمحطة الإذاعة البريطانية التى أتاحت لسموه تلك الفرصة الفريدة ، وبالثناء على أبناء تلك البلاد لما صادف من كرم الوفادة وحسن الإقامة بما كان له أبلغ الأثر فى نفسه ونفس مواطنيه الذين أكرموا فى شخص سموه .

لقد ضرب لنا سموه بحديثه مثلا أعلى للدعاية الطيبة وكشف لنا عن دخيلة نفسه وما تكنه من عظيم الآمال وجليل الأعمال لبلاده ومواطنيه ، ونحن نترقب بفرط الغبطة وعظيم الامتنان ذلك اليوم الذى نرى فيه سموه وقد حالفه التوفيق وكلل النجاح أعماله وهو يضع لبلاده حجر الأساس لما شاهده فى أثناء زيارته لعواصم الدول الكبرى من المشروعات الفكرية والعمرانية والاصلاحية .

يوسف محمد الشايجى

لمسات خفيفة :

بين مرحلتين

بدخولى « الجامعة » أقبلت على حياة جديدة لمستها وتبينتها من الكتب التى كنت أقرأ فيها ، وهذه الجديدة التى أدرسها الآن ؛ ومن أسلوب تلك وأسلوب هذه ، ومن اختلاف طرق الشرح والتبيين لمدرسى الجدد، ومدرسى القدماء الذين خلفتهم ورائى .

قرأت كتب الدراسة الثانوية ، وهأنذا الآن أدرس فى الكتب الجامعية فعرفت الفرق بين التشويش والاضطراب فى تلك ، وبين الانسجام والاتساق فى هذه .

وعرفت التفاهة والسطحية - أو هكذا خيل لى - فى أسلوب بعض تلك الكتب ، ولمست العمق ، واتساع الفكر ، وحلاوة البيان ، فى هذه .

وأكثر من هذا تبينت فى حياتى الجديدة مدى الاعتراف بوجودى كشخص يفهم ما للمسؤولية من معنى ؛ فرأيت الأنظمة والقوانين التى تحكمنى فى هذه المرحلة الجديدة ، مغايرة لتلك التى كنت عليها والتى كنت أحس بثقلها على نفسى وشعورى ، فأنا الآن أقرب إلى الانطلاق والحرية الحرية التى يفصلها عن الفوضى مدى شاسع ولا يصح الخلط أبداً بين الحالتين كما يحلو البعض - مع الأسف الشديد - عن عمد وعن غير عمد .

وأسمى من كل هذا وأجل وجدتهم يخاطبونى - فى هذه المرحلة الجديدة - كمن شب عن الطوق لا من قصر عنه ، وفى هذا ما فيه من خلق وتهيئة وإعداد .

اشتريت كتبى الجديدة المقررة لهذا العام فقرأت فى إحداها هذه الكلمة البليغة العميقة ، جاءت كتصدير للكتاب :

« لا يكتب إنسان كتاباً فى يومه إلا قال فى غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » .

الله أكبر . . فقد خشعت لهذا الفهم العميق للكمال ونشدانه ، وقد انتشيت لهذه الصياغة المفرغة فى هذا القالب من التركيب الرائع .

والحق أن هذا قانون من قوانين الكون ، فالكمال لازال ولن يزال فوق مقدور البشر لأن يحددوا الحدود له ، ولعل الخير كل الخير فى عدم الاستطاعة لأنه لو رسمت للكمال حدود لادعى الكثير بأنه قد وصل إليه ولأمست كلمتا « التطور » و « الرقى » بدون معنى .

كررت القراءة لتلك العبارة ثم تساءلت : ترى إلى هذا الحد يتهيب الأستاذ المؤلف فيصدر كتابه بتلك العبارة؟

ويتهيب ممن ؟ من القراء وهم طلابه الذين أخرج هذا الكتاب خصيصاً لهم ؟ ! لكأنه بوضعه لتلك العبارة فى الصدر من كتابه يريد أن يقول يا قارىء الكتاب إنك إن وقعت على خطأ فى مجال التعبير ، أو فى مجال السرد والعرض لفكرة ما - والكتاب بل الكتب الجامعية كلها - بحر زاخر متلاطم الأفكار والنظريات - إنك إن وقعت على خطأ وكل الناس معرض له فتمهل لتمعن النظر كما تنجلى الحقائق أمام نفسك فتستوثق منها وتتأكد من صحتها . إنه إذن يفترض فيك الروية والإمعان أو على الأصح يوحى إليك بأن تكون كذلك ، وما عليك إلا ان تستجيب له وهاهو ذا ينزل من عليائه - وهو الأستاذ وأنت الطالب - ليلقاك فى منتصف الطريق فتسيرا معاً : يلقى إليك بالفكرة فلا تسلمها إلا بعد الاستيثاق والاستبطان فى مآتيها ومداخلها .

نعم هكذا يخاطبوننا فى حياتنا الجديدة وهكذا يوحون إلينا حتى إذا ما أسلمتنا « الجامعة » إلى ثغر الحياة الواسع الرحب وجدنا فى كل ذلك ما ينير السبل أمامنا ويشد أزرنا . وإنه لدرس جديد نتلقاه ونحن لم نكد نستقر بعد على أول عتبة من عتبات « الجامعة » .

« هو »

الزكاة

« لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً »

« قرآن كريم »

كانت جلسة لطيفة تلك التى ضمتنى مع رهط من الأصدقاء المصريين . وكنا نتحدث فى أمور مختلفة حول الدرس والتحصيل وحول الأمانى التى يحملها كل منا بين جنبيه لوطنه وكيف أنه ينتظر الوقت الذى يستطيع فيه أن يحقق هذه الآمال بلهفة وشوق ، وما أكثر هذه الآمال بل هذه الأحلام ولكن ليس على الله ببعيد أن تتحقق هذه الأحلام

تطرق بنا الحديث — والحديث ذو شجون — إلى موضوعات شتى غير الدرس والتحصيل إلى ما يكتنف الوطن العربى من أخطار الحرب وأهوالها وعن المبادىء الهدامة التى كثر الحديث عنها فى هذا الوقت العصيب . فقال قائل منا لو أن العالم العربى والإسلامى خاصة اهتم بتعاليم دينه وأدى فروضه فأنه سوف يكون أسعد خلق الله على أرضه .

وقد وافقه الأصدقاء كلهم على ذلك وقد زاد الزميل على ذلك أنه لو أدى كل غنى ما فرضه الله على ماله من زكاة ، وزعت هذه الأموال فى وجوه الخير وعلى المحتاجين لما بقى فى المسلمين فقير ولا معدم .

وقد سألنى أحد الزملاء ، ما هى الطريقة التى تنفق فيها أموال الزكاة فى الكويت ولكنى طلبت منه أن يوضح لنا الطريقة التى تنفق فيها الزكاة فى مصر فقال : إنهم يوزعون جزءاً يسيراً منها على فقراء الحى المعروفين أما الباقى فيرسل جزء منه إلى جمعية الإسعاف الأهلية والجزء الآخر يوزع على جمعيات البر والأحسان المنتشرة فى طول البلاد وعرضها والتى تحاول جادة أن ترفع من مستوى طبقات الأمة الفقيرة .

أما أنا فقد قلت له إن الزكاة فى الكويت توزع على الفقراء والمحتاجين من أبناء الوطن ولكنى لم أخبره كيف تكون طريقة هذا التوزيع . لم أقل له أننا نجمع هؤلاء المساكين من كل فج ونهج كما يجمع الراعى نعاجه ونكدس بعضهم فوق بعض كما يكدس الفلاح غلاته لكى نعطيهم هذه الدريهمات القليلة التى لا تسمن ولا تغنى من جوع . أن هناك طرقا كثيرة ووجوها متعددة يمكن أن تنفق فيها أموال الزكاة يا أولى الألباب . وأموال الزكاة فى الكويت والحمد لله كثيرة لأن كل من تفرض عليه يؤديها عن طيب خاطر ورضا نفس فلماذا نجمع هؤلاء المساكين ؟ لنوزعها عليهم . لماذا نكتفى بتوزيع بعضها على فقراء الحى والجزء الآخر يجمع فى صندوق

يطلق عليه «صندوق الزكاة»، ويتولى الأشراف عليه أناس نثق بهم وبأمانتهم فينشئون فى الأحياء الفقيرة مطاعم شعبيه توزع وجبات الطعام فى أيام معدودة من كل أسبوع وتكون هذه الوجبات صحية وتكمل النقص فى التغذية التى يعانيها الفقراء من الشعب ويكون هذا بأشراف من إدارة الصحة العامة. أو نستفيد من بعض هذه الأموال بأنشاء عيادة صغيرة فى كل حى مهمتها تخفيف الضغط المستمر على مستشفيات الحكومة لتعالج الحالات البسيطة من الأمراض وإرسال الخطير منها إلى المستشفيات الكبيرة. وتجهز هذه العيادات ببعض المواد الطبية اللازمة للحالات المستعجلة من الأمراض وبهذا نساعد أدارة الصحة بالقيام بواجبها الملقى على عاتقها أو نؤسس بهذه الأموال الكثيرة جمعية أسعاف أهلية على غرار جمعيات الأسعاف فى كثير من بلاد العالم المتمدين فتسعف هذه الجمعية مرضانا والمصابين منا بالحالات المستعجلة بما تملك من مواد طبية أولية إلى أن ينقل المريض إلى المستشفى ليتم علاجه هناك. وعمل جمعيات الأسعاف وما تقوم به من جليل الأعمال لا يخفى على أحد ولو أنى أحصيت ماسوف يجنيه وطننا من جمعية الأسعاف لما وسعها هذا الجزء المحدود من الورق وقد يقول قائل بأن فى الكويت سيارات أسعاف تخف لكل مصاب فى كل وقت وهذا حسن ولكن هل هناك جمعية أسعاف مستقلة تقوم بواجبها الأنسانى على أكمل وجه ولماذا نطلب من الحكومة أن تعمل لنا كل شىء. لماذا لا نساعدها على البلوغ بنا إلى وجه الكمال الذى نريده لأنفسنا.

إن أموال الزكاة كثيرة ولكنها تريد الأيدى العاملة التى تنظمها وتوجهها وجهتها الحسنة لتحقق الغرض الذى سن الله الزكاة من أجله. ويكفى الإسلام فخراً أن تكون الزكاة ركناً من أركانه ؟

محمد زيد الحربش

الشهادة وسيلة لا غاية

قال الرسول ﷺ «أطلبو العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم»، ولو فكرنا وأمعنا التفكير فى الغاية النبيلة من هذه الحكمة النبوية السامية لوجدنا أن العلم والمعرفة فى نظر الرسول هما أساس كل شىء، وبدونهما لا يمكن للأنسان أن يجارى تطورات الزمن، وأن يماشى تقدم الحضارة فى مختلف العصور، على أن العلم معين لا ينضب، ومهما حاول الأنسان الاحاطة بالعلم فلن يستطيع إلى ذلك سبيلا، لكن كلما اكتسب الأنسان شيئاً من العلم كلما تفتحت أمامه أبواب الحياة، وكلما أمعن فى البحث كلما تكشف له أسرار هذا الكون الملىء بالعجائب والمدهشات هذا قول لا يحتاج إلى دليل، ولا يعوزه البرهان، وهناك قوم يظنون أن الشهادة ما هى إلا غاية ليصلوا بواسطتها إلى ما يلقونه من كسب مادى، ومن نفع مؤقت مهدد بالزوال، ويعتقدون أن الشهادة تؤهلهم ليشقوا طريقهم فى الحياة. ولو نظرنا إلى المرحلة التى يمر بها الطالب منذ دخوله المدرسة حتى يتخرج منها لوجدنا أن المواد التى يتلقاها خلال هذه المرحلة التعليمية، لاقيمة لها إذا لم تقترن بالأطلاع الواسع خارج المدرسة، ومن طبيعة الأنسان الصدوف عما يفرض عليه، وهذا يفسر لنا سر عزوف معظم الطلبة عن أكثر الدروس الأمر الذى اضطرهم إلى نسيان أغلب ما يتلقونه من هذه الدروس.

ولا شك أن الأنسان يصيب من العلم والعرفان بقدر ما يبذله من جهد وكفاح وإذا وجدنا بعض من لم يكونوا متعلمين قد نجحوا فى حياتهم فمرجع ذلك إلى الجهد الجهيد، والكفاح المتواصل، على أن هذا النجاح محدود وهذا من الشواذ والشواذ لا حكم لهم، وقد يتبادر إلى ذهن القارىء أننى أثبط الهمم فى نيل الشهادة، فما إلى هذا قصدت، فالشهادة واجبة والحصول عليها من الأمور الضرورية، ولكنى أقول إنها وسيلة لما نطمح إليه من علم ومعرفة وثقافة وهى الباب الذى ندخل منه إلى معترك هذه الحياة.

سليمان عبد اللطيف المدبر

هنا الكويت

◆ عزمت شركة الزيت الكويتية المحدودة على بناء مسجد لمستخدميها من المسلمين فى منطقة (الأحمدى) وسيشرع فى بنائه خلال شهر أبريل القادم وسيتسع لثمانمائة مصل .

◆ أنشىء قسم خاص لمعالجة الأسنان وتركيبها فى المستشفى الأميرى ويجرى العمل الآن لتزويده بالأدوات والضروريات اللازمة ليباشر عمله قريباً .

◆ عقد اجتماع طبي كبير فى الكويت حضره أطباء المستشفى الأميرى ، وأطباء شركة الزيت دام بعضعة أيام ، وقد تشاور الأطباء فيه ، وناقشوا المسائل التى تهمهم ، كما استمعوا إلى محاضرات طبية مختلفة كانت الغرض الرئيسى من هذا الاجتماع .

◆ سافر إلى لندن الزميل حامد عبدالسلام لاكمال دراسته هناك ، والبعثة ترجو له كل التوفيق والنجاح .

◆ وصلت إلى الكويت بعثة عراقية من كلية العلوم فى بغداد مكونة من أستاذين وتسعة طلاب وخمس طالبات وقد أقامت يومين فى ضيافة المعارف، زارت خلالهما بعض الدوائر والمدارس، ومنابع البترول، والقرى

◆ يشاع أن هناك بعثة عراقية من ثانوية البصرة ستزور الكويت خلال العطلة الربيعية ، ونحن نرجو أن تتكرر مثل هذه الزيارات من الأقطار الشقيقة لتزيد أواصر الصداقة ، وتقوى روابط الأخوة ، حيث يكون لها تأثيرها القوى فى النفوس .

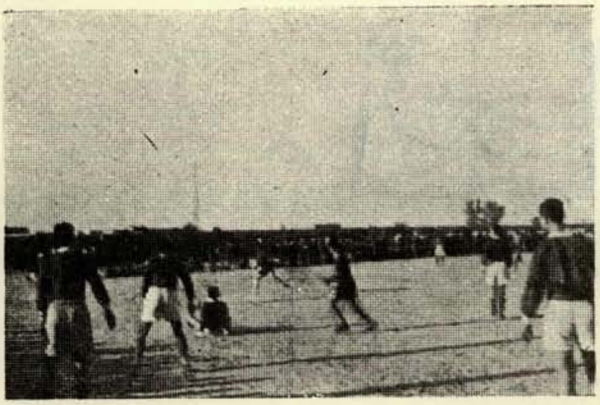

الفريق الأهلى وفريق المعارف يتباريان

◆ تقوم بعض المدارس فى الكويت بحفلات تمثيلية ، وروايات هزلية ، وحفلات سمر مما يدل على نشاط النظار وأساتذة المدارس ، ونأمل أيضاً أن تقام حفلات يتبارى فيها الأساتذة والطلاب بإلقاء الخطب والقصائد ، تكون عامة للجميع .

◆ اشترت إدارة المعارف بيت فضاله فى المرقاب لجعله مدرسة روضة للبنين، وبيت سلطان بن عيسى فى حى ابن خميس قرب الساحل لجعله مدرسة للبنات ، واشترت أيضاً بيتاً مجاوراً لمدرسة الصباح لجعله مدرسة للبنات أيضاً .

◆ قام طلبة السنة الرابعة والثالثة الابتدائية من المدرسة الأحمدية ، وطلبة السنة الثالثة والثانية الإبتدائية من مدرسة المرقاب بزيارة علمية إلى أنابيب البترول .

◆ قام كشافة المدرسة الثانوية « المباركية » برحلة كشفية مدة يومين فى البدع ، وكذلك مدرسة « المرقاب » وكانت رحلتها فى « أبى حليفه » .

◆ قدم نظار المدارس طلباً إلى مجلس المعارف يريدون فيه فتح ناد يكون مقراً للأساتذة ، ونحن نأمل أن يحقق المجلس هذا الطلب . ويختار المحل اللائق بهم .

جمهور من المتفرجين فى حفلة المولد النبوى التى أقامتها المدرسة الشرقية فى الكويت

في بيت الكويت

◆ تم افتتاح بيت الكويت الجديد رسمياً ، وكان ضيف الشرف سمو الشيخ فهد السالم الصباح يصحبه السيد مشاري الحسن البدر ، وقد حضر حفلة الافتتاح بعض الشخصيات ، وبعض نظار المدارس ، وقد نوهت معظم الصحف الكبرى بهذا الافتتاح ؛ كالأهرام ، والمصري ، والبلاغ ، والزمان

◆ وصل إلى القاهرة السيد أحمد الهاشم الغربلي عضو مجلس المعارف وقد زار بيت الكويت وتبرع بتأثيث قاعة البيت بالقنفات الممتازة الجميلة .. والبعثة تشكر له هذه الروح الطيبة ، وهذا التبرع الحميد .

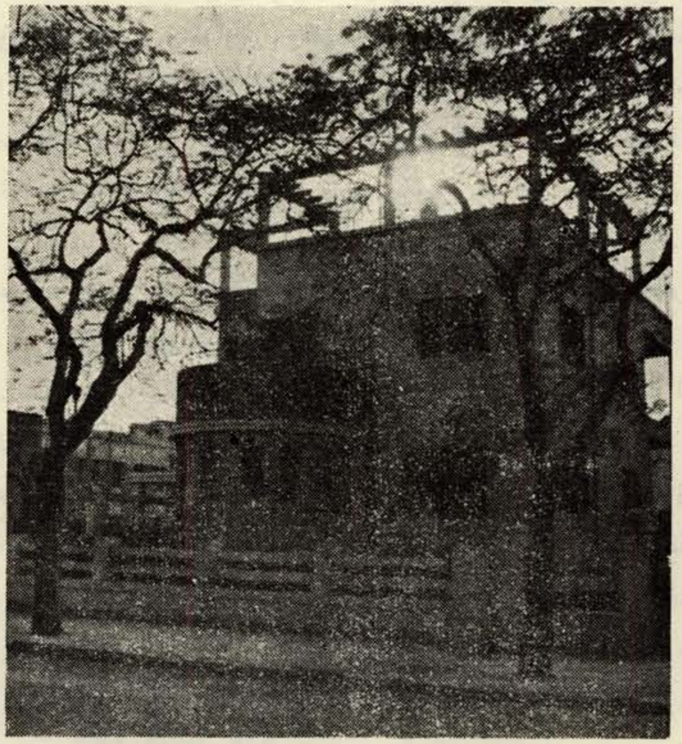

بيت الكويت الجديد

◆ وصل إلى القاهرة السيد صالح العلي الشايع والسيد عزت جعفر وقد حضرا حفلة افتتاح البيت الجديد .

◆ سافر إلى الكويت سمو الشيخ فهد السالم الصباح مع السيد مشاري الحسن البدر ، بعد أن قضيا أياما جميلة زارا خلالها معظم معالم القاهرة ، كما سافر إليها السيد أحمد الهاشم الغربلي عضو مجلس المعارف ، والسيد عزت جعفر .

◆ يستعد فريق البيت الرياضي لإقامة مباريات على أرض ملعب البيت الجديد ، بعد أن يتم إصلاحه قريباً .

◆ غادرنا إلى الكويت الزميلان عبد الرزاق خالد الزيد ، ويعقوب القطامي لقضاء عطلتهما الربيعية بين الأهل والوطن.

◆ واخيراً غادرنا إلى الكويت الزميلان جاسم عبدالعزيز القطامي وعبد الكريم عبد الملك ، والبعثة ترجو لزملائها سفرة سعيدة، بين الأهل والوطن، وربيعاً جميلا في مرابع الكويت الزاهية، وأياماً حلوة بين الحقول والمزارع وتأمل أن يعودوا وقد حملوا معهم ذكريات حلوة لذيذة ، وأحاديث ممتعة شهية .

◎ إذا شئت أن تعرف وطنك ، فتعرف إلى الأوطان الأخرى ، وقدر عندها ما يستحق التقدير ، واستوح منها الصالح من العادات والتقاليد . « فقيدة الأدب مي »

تضحيات

فتحت النافذة هذا الصباح وكانت أمامها شجرة شاهدت عليها طائرين جميلين ، يغرد أحدهما والآخر يصغى إلى أنغامه بكل انتباه ، وبعد لحظات صمت هذا الطائر ، ثم التفت إلى صاحبه على أثر ابتسامة ساخرة بدت على وجهه وسأله قائلا : « ما الذى يضحكك يا أخى ؟ » فأجاب « لا شيء سوى أنى فى حيرة من أمر هذه المخلوقات المسماة بالبشر — إن هذا الرجل الذى ينظر إلينا يذكرنى بحادثة غريبة شاهدتها أمس ... » فالتفت صاحبه إلى وأخذ يحدق فى طويلا ... ثم قال « ماذا رأيت ؟ » فأجاب : « بعد أن عبرت البحار السبع ووصلت اليابسة شاهدت حركات تبدو من أشخاص مجتمعين تحت شجرة فدفعنى الفضول ، وحب الاستطلاع إلى النزول عليها - فوجدت فتاة مريضة ملقاة على الرمل وحولها اتباعها وقد ملأ الحزن قلوبهم وكادت أن تنفطر ، وسمعت أحدهم يقول : « . نعم لقد ذهب أخوه ليحضر طبيباً من القرية المجاورة ...

لكن متى يأتى . ؟ » وبعد لحظات رأيت ثلاثة أشخاص قد حضروا . وفهمت أن الأول كان أخاها ، وأما الآخران فكانا الطبيب ومساعده ولما دنا الطبيب الموقر إلى هذه السقيمة ، وعرف داءها ، ثم رأى توسل أهلها بأن يساعدهم فى شفاء ابنتهم ، وأخبروه أنهم لا يملكون إلا شيئا يسيراً من المال ، وباسم الانسانية أن يعطف على وحيدتهم ولو يقتضيه شيء من التضحية .. وأن يدرك هذه المشرفة على الهلاك قبل أن تتخطفها يد المنون .. وبعد أن رأى كل هذا رفع رأسه وقال « نعم إن واجبى خدمة الإنسانية بكل إخلاص ، وبصرف النظر عن أى مصلحة شخصية ، وإننى الآن لباذل قصارى جهدى فى معالجة هذه المسكينة ثم توقف قليلا عن خطبته فقالت الأم البائسة له : حياك الله ملاك رحيم . . » ثم استأنف قائلا شكراً ولكن فى الحقيقة مرضها صعب وغريب . . . ولا أدرى هل تتحملون أتعاب علاجها ، ولتقديرى ظروفكم لا أطلب أكثر من مئة دينار ... »

فوضعت الأم التعسة يدها فى جيبها والدموع تترقرق فى محاجرها وأخرجت عشرة دنانير وقالت له بصوت تخنقه العبرات : « سيدى هذا كل ما أملك ... أتضرع إليك ... أرجو ... » فقاطعها الطبيب غاضباً وقد قطب جبينه قائلا : « ماذا تريدين » أتريدين أن أشفى ابنتك بعشرة دنانير ؟ أتقابلين نصيحتى هكذا ؟ لاشك أنك جننت ، ولم يكد يتم كلامه حتى انطلق كالسهم ، وكانت خطبته السابقة عن الشفقة والرحمة وعن التضحية الواجبة على كل مصلح !... - إن لم يكن مفسداً - يدوى صداها فى الهواء .

ولم أطق أكثر من هذا وانطلقت طائراً إلى هذا المكان ولم أفهم أى تضحية كان يقصدها ذلك الملاك الرحيم ! ! أو بالأحرى ذلك الشيطان الرجيم !! » .

فزقزق صاحبه قائلا : « لا عجب يا أخى إذا أنذرهم أنبياؤهم بالنار والجحيم ، والعذاب الأليم دون سائر الأحياء » .

فولجت فى الغرفة مطرقاً بعد سماعى هذه الحكاية ... وقلت فى نفسى ما أغبى هذا الطائر ! وأى عجب فيما جرى !؟ »

عبد الرحمن الرحمانى

« حكمة قاض »

من أغرب الأحكام الصينية أن أربعة من تجار القطن خافوا أن يسطو الفأر على قطنهم ، فابتاعوا هراً بأن دفع كل واحد منهم ثمن فخذ ، فحدث أن الهر جرح بفخذ من أفخاذه فربط جرحه بالقطن وبل بالغاز ، فقضت الصدفة التعسة بالتهاب الضماد ، وفرار الهر إلى أكداس القطن فأحرقها ، فأقام أصحاب الأفخاذ الثلاثة السليمة الدعوى على صاحب الفخذ الجريح ، فأصدر القاضى حكمه بأن الفخذ الجريح لم يحمل الهر إلى القطن ، ولكن الأفخاذ السليمة هى التى حملته ، فعلى أصحابها أن يدفعوا ثمن قطن صاحب الفخذ الجريح .

كلكم راع ومسئول

« كلكم راع . وكلكم مسئول عن رعيته »

حديث عظيم الشأن ، له خطره فى تركيز الحياة الاجتماعية ، وإسعاد الجماعات البشرية ، فهو يشير إلى أن الحياة ليست وحدات متناثرة مهملة لا يتصل بعضها ببعض . ولا يسأل بعضها عن بعض ، وإنما هى وحدات متساندة متضامنة . دعامتها التعاون فى القيام بالحقوق والواجبات ، والإحسان فى الأعمال ، والرعاية لما تحت اليد من نفوس وأموال ومصالح ، ويشير إلى أن كل إنسان تم رشده ، وكملت أهليته قد وكل إليه شأن فيها ، يدبره ويرعاه . كل بحسب مركزه فى أمته وبيئته ، وسيسأل عنه أمام الله وأمام الأمة وأمام الأبناء والأحفاد « ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين » وقد صور لنا الرسول هذه الرعاية فى جانبين من جوانب الأمة هما منها بمنزلة القلب من الجسد أو القطب من الرحى . أحدهما : جانب الرياسة الكبرى ويمثلها الحاكم فى مملكته ، والآخر جانب الرياسة الصغرى ويمثلها أعضاء الأسرة فى البيت .

فالحاكم : وكل إليه شأن الأمة يدبر أمرها ، ويحفظ حقوقها ، ويقيم أودها ، والعدل فيها ، ويصلح شأنها ، ويطمئنها بالقضاء ، على عوامل الشر والفساد ، وهو مسئول عن كل شىء فيها ، وعن كل فرد منها .

والرجل : وكل إليه رعاية أهله بالانفاق عليهم وتربيتهم وتعليمهم ، وحسن عشرتهم ، والاقتصاد فيما يملك من أموال حتى لا يتركهم فريسة لغوائل الدهر .

والمرأة : أقامها الله فى بيت زوجها ووكل إليها حسن التدبير ، وإصلاح المعاش ، والهيمنة على الأبناء ، وتعهدهم بما يجعل منهم رجالا مخلصين لبلادهم ، خادمين لأمتهم .

والخادم : أقامه الله فى خدمة صاحبه ووكل إليه العمل فى شئونه الخاصة وكلفه الاحسان ، والأمانة والاخلاص .

والولد : جعله الله خلفاً عن أبيه : يحفظ المال ، ويرعى الأسرة والكرامة .

وبين هذين الجانبين درجات متعددة فى الرعاية والمسئولية . فالمدير راع فى مديريته ومسئول عن رعيته ، والمدرس راع فى فصله ومسئول عن رعيته ، والناظر راع فى مدرسته ومسئول عن رعيته ، والصانع راع فى معمله ومسئول عن رعيته .

وهكذا كل رئيس فى مصلحة أو عمل : فكلكم راع ومسئول عن رعيته .

(من أحاديث الصباح)

جمال الطبيعة

« من ديوان الموازين »

صاح شمر إلى الطبيعة واقرأ
فى حماها لدى الحياة زبورا
مصحف معجز تفيض المعانى
فيه سحاء حكمة لن تبورا
كل ما فى جمالها مشمخر
مستفيق يحبو العقول حبورا
إن هذا المرئى من كل شىء
يتجلى لعقل روحى منيرا
كل ما فى طبيعة الكون مهما
دق عندى يراه عقلى كبيرا
أنا شاهدت قدرة الله تبدو
بالمعانى تثج فى الروح نورا
من عصير الظلماء ألفيت ضوءاً
رائعاً يفتق النهار مستنيرا
ومن الضوء ظلمة قد أرتنى
بشذا البارد الزلال سعيرا
فى قرار الاعماق أو فى الشداد الـ
سبع . كل مسبح لن يحورا
ومن النار بارد ومن السـ
ـم دواء يشفى السقام العسيرا
ولكم جاء من دواء هلاك
ولكم أنطق الإله الصخورا
صنع من أتقن الوجود فهلا
يبصر العقل فى الوجود السرورا

محمود شوقى عبد الله

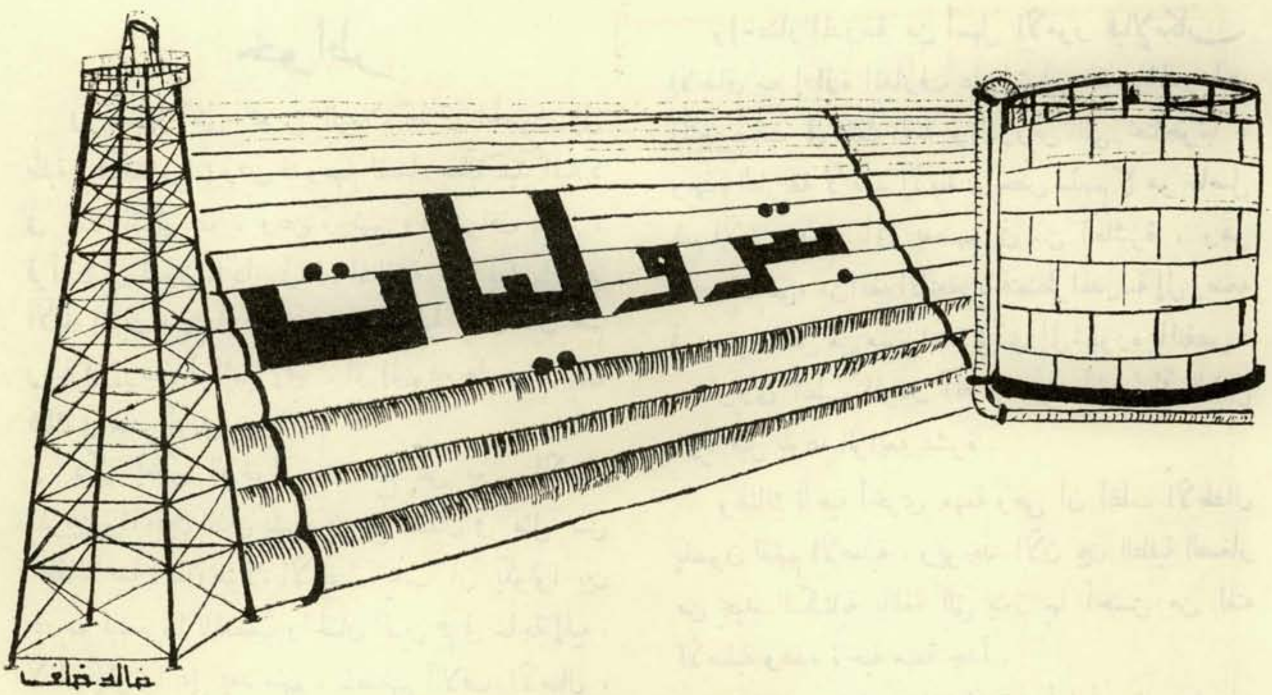

زيت الكويت فى الصحف

نشرت جريدة البـلاغ فى عددها الصادر بتاريخ ١٠ يناير ١٩٥١ رقم ٨٩٧٨ : — كلمة عن شركة زيت الكويت نثبتها هنا ليطلع عليها القارىء .

حصلت شركة الزيت المستقلة بالكويت على عقد مدته ٩٩ عاما لاستغلال آبار قد تكون أغنى الآبار فى العالم .

وتقع هـــذه الآبار فى منطقة الصحراء الواقعة على حدود المملكة العربية السعودية والكويت .

توقيع العقود :

وكان أمير الكويت هو أول الموقعين على العقد ، وسيحصل فى نظير ذلك على سبعة ملايين ونصف مليون دولار وعلى دولارين ونصف عن كل طن يستنبط من البترول . كما وقع عاهل الجزيرة السعودية فى نظير الحصول على مبلغ اجمالى قدره تسعة ملايين دولار وثلاثة دولارات ونصف عن كل طن .

ميزة الينابيع الجديدة :

ويوجد بترول شركة الزيت العربية على عمق ١٤ الف قدم ، فى حين يوجد بترول الكويت قرب سطح الأرض كما أن الينابيـــع الجديدة تمتاز بأنها لا تبعـد عن الخليج الفارسى أكثر من ثمانية أميال .

صعوبات النقل :

وينقل البترول فى الوقت الحاضر بالسفن عبر البحر الأحمر ، ولكن المسئولين يدرسون مشروع بناء خط من الأنابيب عبر الجزيرة العربية إلى البحر الأبيض المتوسط .

ومما يزيد فى المصاعب التى تواجهها شركات البترول ذلك الحظر الذى تفرضه الحكومة المصرية على حركة نقل الزيت عبر قناة السويس إلى موانىء اسرائيل وكذلك مشكلة اللاجئين العرب .

الشركات وحل مشكلة اللاجئين :

وقد أشير إلى أن تفرض الشركات على نفسها ضريبة تبلغ عشرة سنتات (٣٫٥ ملاليم) على كل برميل من البترول ، وبذلك يتوفر مبالغ يمكن أن تساعد على استقرار اللاجئين فى كل من سوريا والعراق .

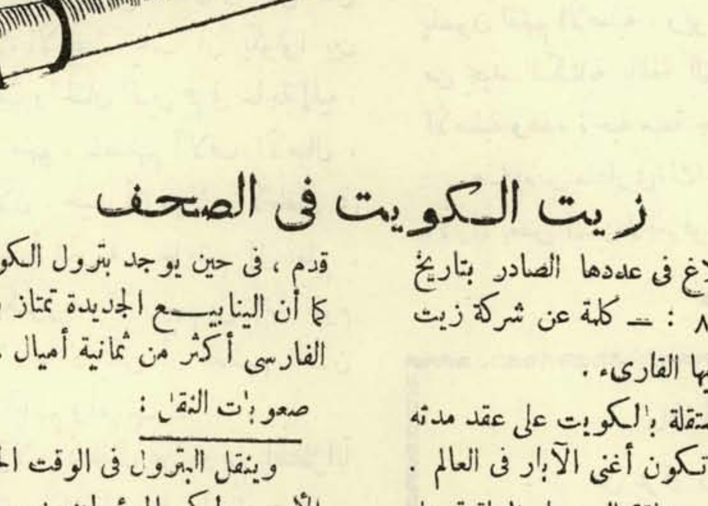

ناقلات البترول تاخذ حمولتها من زيت الكويت

خواطر

فى جلسة ضمتنى وبعض الزملاء تطرق الحديث إلى طلبة (فكتوريا) وعن قدومهم لقضاء عطلة عيد الميلاد فى بيت الكويت ، وعن تربيتهم والإشراف عليهم ، فرأيت أن أدون ما دار فى هذه المناقشة، لعل فيها ما يفيد الآباء الذين لديهم أولاد فى هذه الكلية ، والذين لهم رغبة فى إرسال أبنائهم إليها ، أو إلى غيرها سواء كان ذلك فى مصر أو فى غيرها .

ذكر بعض الإخوان أنه سمع عن بعض الأدباء المربين والمثقفين الذين يشرفون على أطفال فى مثل سن أطفالنا هنا ، بأن هؤلاء الأطفال يجب أن يكونوا بين ذويهم ليشعروا بالعطف والحنان الذين هم فى حاجة إليه ، لا أن يكونوا على بعد منهم ، تفصلهم آلاف الأميال ، كما هو حال أطفالنا الآن ، حيث أن هؤلاء الأطفال فى حاجة إلى عطف وتربية أكثر من حاجتهم إلى تعليم ، ولا اقصد أن كلية (فكتوريا) لا تربيهم بل إنها تقوم بتربيتهم خير قيام ، إلا أنها لا يمكن أن تعطيهم الحنان الذى يشعرون به عند آبائهم وأمهاتهم .

لقد سبب بعد هؤلاء الأطفال عن ذويهم اضطراباً نفسياً فيهم . فتراهم يتلهفون شوقا لقضاء العطل فى بيت الكويت، ليغيروا الجو ، وليبتعدوا عن الدراسة ، لكن بيت الكويت لا يستطيع ان يهيء لهم كل الوسائل اللازمة التى يحتاجون إليها . فهذا العدد الضخم من الصغار فى حاجة إلى مربيات تشرف على راحتهم ، ووجود المربيات معدوم فى بيت الكويت ، ولا يمكن لبيت الكويت أن يقوم بتفسيحهم على الحدائق دائما ، فليس فى البيت من الموظفين ما يكفى للقيام بهذه العمليات ، أما وقد انتقل البيت إلى مقره الجديد فلا يمكن أن يسع هؤلاء الطلبة ، إذاً فلا بد من قضاء عطلتهم فى الفنادق وهذا مما يزيد المسئلة تعقيداً بالنسبة لهم ، وبالنسبة للمشرفين عليهم .

وأحب أن أعرض هنا فكرة دارت فى هذا الحديث وهى أنه يجب عند ما يفكر الآباء فى بعث أبنائهم إلى مدرسة أجنبية أن يزودوهم بشىء من اللغة الإنجليزية إما بإحضار مربية أو بفتح فصل لأبنائهم يتعلمون مبادىء هذه اللغة ، ويشترك فى مصاريف هذا الفصل آباؤهم ولا شك أنهم قادرون على ذلك .

وإحضار المدرسة من أسهل الأمور فبالإمكان الاتفاق مع إدارة المعارف على انتداب بعض المدرسات المتخصصات فى تلك اللغة والدروس التى يحتاجونها ، وبهذه الطريقة لا يفقد الأطفال بعض سنهم كما هو حاصل لهم الآن ، حيث يأتى بعضهم فى سن العاشرة ، وهو لا يعرف شىء من اللغة الإنجليزية فتضطر المدرسة إلى وضعه فى مستوى أقل من مستواه مما يؤدى إلى شعوره بالنقص .

ويرى أغلب المربين أنه لا يجوز أن يترك الطفل ذويه قبل بلوغه الرابعة عشرة .

وهناك ناحية أخرى مهمة وهى أن أغلب الأطفال ينسون لغتهم الأصلية ، ويوجد الآن بين الطلبة الصغار من يجيد الكتابة باللغة التى يتعلم بها أحسن من لغته الأصلية وهذه ناحية مهمة جداً .

هذا بعض مادار فى تلك الجلسة وأملى أن يطلع على هذه الآراء بعض الذين لا يعرفون عن أبنائهم شىء فى الخارج .

عبدالرزاق خالد الزيد

ماذا تعرف

عن عرق راحة اليد ؟

ماهى الكمية التى تفرزها راحة اليد من العرق ؟

يقول أحد الأطباء الأجانب أن الكمية التى تفرزها راحة اليد من العرق تساوى عشرة أمثال الكمية التى يفرزها أى مكان فى الجسم فى مثل مساحتها ، وهذا يرجع إلى أن راحة اليد تحتوى على عدد كبير من الغدد المفرزة للعرق .

ومن الأسباب التى تدعو إلى زيادة إفراز العرق من راحة اليد التنبهات العصبية التى تصل إلى الغدد من المخ ، ويرجح أن الانفعالات النفسية هى السبب الأساسى فى إفراز العرق بكثرة من راحة اليد .

وقد تنبه إلى ذلك مؤلفو الروايات المسرحية والسينمائية ، فاتخذوا من تصبب عرق اليد دليلا على الخوف والاضطراب ، إذ أن المؤثرات الخارجية لا صلة لها أبدا بنزول العرق من الراحة ، كما أن التجارب التى أجريت على عدد كبير من المرضى أثبتت صحة ذلك .

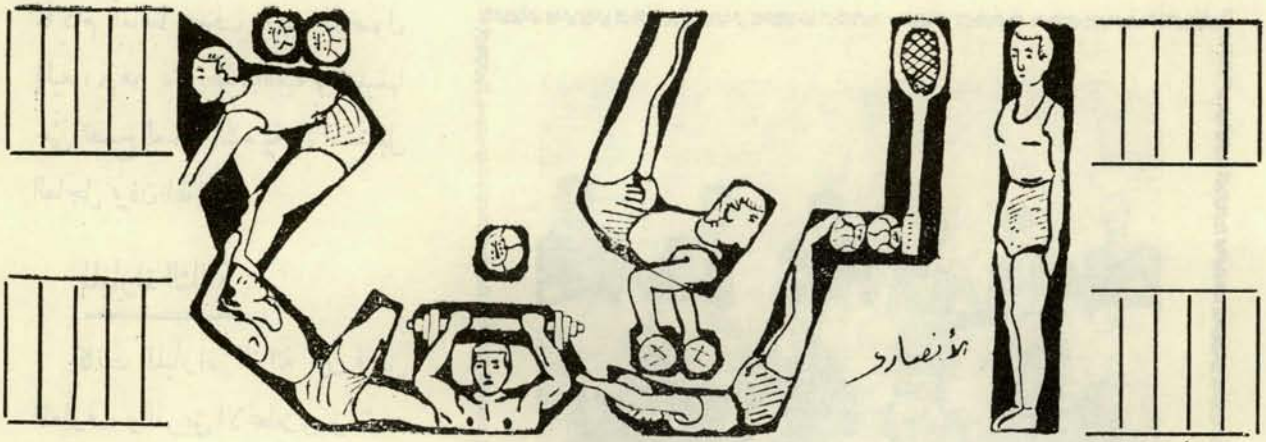

مباريات الشهر

قام الفريق الأهلي بتنظيم سلسلة من المبارايات فى كرة القدم على كأس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم أمير البلاد وقد اشترك فى هـــذه المباريات كل من الفرق التالية : ـــ

(١) المعارف (٢) الأهلى (٣) الانجليز (٤) «الجونز» (٥) المقوع وقد نظمت هذه المباريات على أساس الدورى وتوزع النقط حسب الترتيب التالى :

١ - نقطتين للفريق الفائز باللعبة الواحدة .

٢ - نقطة واحدة لكل من الفريقين المتعادلين .

٣ - صــفر للفريق المنهزم .

ويفــوز بالكأس الفريق الذى يحوز على أكبر عدد من النقط :

المباراة الأولى :

كانت المباراة الأولى بين منتخب من فريق المعارف ضد منتخب من الفريق الأهلى على الملعب القبلى ، وقد حضر الملعب سعادة رئيس المعارف وعدد كبير من المتفرجين ، وقبيل ابتداء اللعب دوى الملعب بالتصفيق ، عندما تقدم سعادة الرئيس وافتتح الدورى بضربة الكرة فى وسط الملعب ، وقد ترك هـــذا العمل أثراً كبيراً فى نفوس الجميع ، وهكذا يولى سعادته تشجيعه للرياضة إلى جانب اهتمامه بالتعليم .

ولم تمض خمس دقائق على ابتداء اللعب حتى سجل فريق المعارف الهدف الأول وأتبعه بالثانى والثالث وانتهى الشوط الأول بثلاث إصابات ضد لاشىء ، وفى الشوط الثانى نشط الأهليون وغزوا هدف المعارف عدة مرات إلا أن جميع جهودهم فشلت .

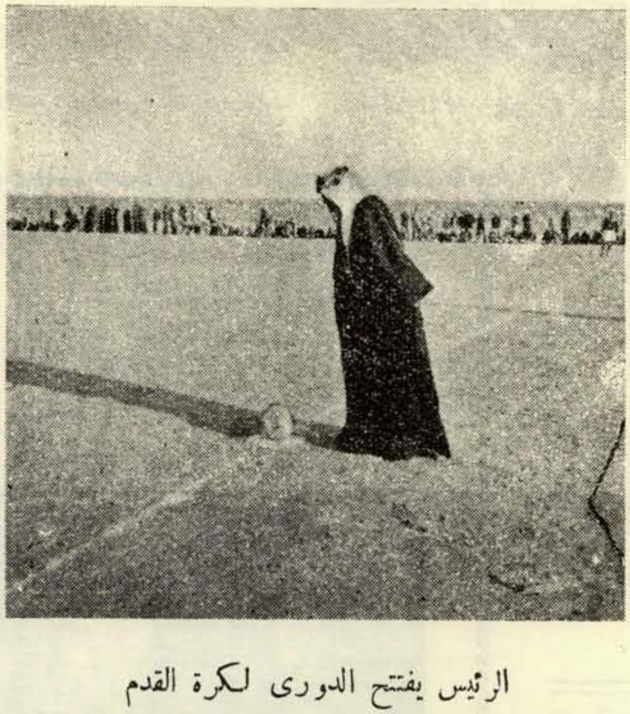

الرئيس يفتتح الدورى لكرة القدم

المباراة الثانية :

وقد كانت المباراة الثانية التى شاهدتها بين فريق المعارف و(الجونز) وقد تخلل هذه المباراة كثير من الألعاب الخشنة الخطرة ففقدت الكثير من مزايا اللعب الفنى . وانتهى اللعب بتفوق المعارف بثلاث إصابات ضد لا شىء . فعسى أن لا يتكرر مثل هذا فى المباريات القادمة ، وأن لا نترك للأخطاء الطفيفة أثراً فى نفوسنا

ما دام أمامنا هدف نرمى الوصول إليه ، وهو نشر هذه اللعبة وتعميمها حتى تصبح لعبتنا الشعبية فى المستقبل العاجل بإذن الله .

المباراة الثالثة :

كانت المباراة الثالثة بين فريق المعارف والفريق الانجليزى وانتهت بتعادل الفريقين بإصابتين لكل منهما وقد كان التعاون بين الفريق الانجليزى واضحاً مما دعا إلى الإعجاب والتقدير ، وكل ما نرجوه من لاعبينا هو أن يستفيدوا من أخطائهم ويحاولوا إصلاحها فى المرات القادمة .

فريق المعارف المكون من الطلبة والأساتذة

المباراة الرابعة :

أما المباراة الرابعة فقد كانت حديث جمهور الكرة عندنا ، وهى بين فريق المعارف ، وفريق المقوع وكانت فى الواقع من أمتع المباريات التى شوهدت ، وكانت النتيجة ثلاث إصابات ضد إصابتين لصالح المعارف .

ويلاحظ أن المعارف أنهت مبارياتها فاصبحت حتى الآن فى المرتبة الأولى إذ حصلت على سبع نقط ، ويليها مباشرة الفريق الإنجليزى الذى يحتمل أن يتعادل مع فريق المعارف فى النقط فى نهاية الدورى كما هو واضح حتى الآن .

هذه نظرة سريعة عن مباريات الدورى العام ، لكأس سمو الأمير ، وإلى اللقاء فى العدد القادم .

الكويت

عيسى أحمد الحمد

كل من رئيسى الفريقين بعد انتهاء اللعب

※ تستطيع الولايات المتحدة الآن أن تتنبأ بالأحوال الجوية ثلاثين يوما مقبلة . وقد دلت الاحصاءات على أن نسبة الدقة فى هذه التنبؤات الجوية هى حوالى ٦٨ ٪ .

صيد البعثة

هذا باب جديد أقدمه للقارىء الكريم فى كل شهر على صفحات هذه المجلة وهو يبحث فى كل ما يخص الكويت .

حول مقال الكويت والسينما :

نشرت البعثة رداً على مقال الزميل عبد الله السيد عبد المحسن عن السينما وما أحب أن أرد عليه ثانية فأناقش عباراته . ولكنى أتدارك الأمر فأثبت للزميل أن ما نشره ليس من الواقع فى شىء وأن السينما ليست أداة لهو عابثة كما يزعم .

هذا وكنت أحسب أن سيقنع الزميل بما سبق أن نشرته البعثة عن فوائد السينما ولكنه تشبث بعقيدة خاطئة يفرضها على القراء دون إثبات لصحة ما يراه .

قال إن السينما ملهاة لا فائدة منها وأنها مثيرة للشهوات

لا ... ليس هذا عدلا منك حين تتجاهل رواية جان دارك وهى رواية تبحث فى حياة قديسة أخلصت لله والوطن وأنقذت فرنسا من موت محقق وكيف أحرقت وهى تتلفظ باسم الله والوطن العزيز . . . موقف خالد أبت ذاكرة الزميل أن تتذكره .

وروايات تساوى بين الأسود والأبيض والأصيل وابن الهنود الحمر . وتبطل الخرافات وتحمل على تجار الرقيق والذين لا يودون مقارنتهم بالسود ، وقد جاءت فى هذه الموضوعات روايات عدة أذكر منها روايتى (لا ممر) ورواية (ممر الشيطان) .

وموضوعات نفسية تبحث فى تصرفات الشواذ من الناس وكيف تكون هذه التصرفات تحدث عن غير إرادة فيريك التحليل النفسى بصورة حسية تخرج منها بالفائدة يريك هذه التصرفات وأسبابها وعلاجها ومن هذه الروايات رواية (المأخوذ) .

حتى البترول وإنتاجه وتسابق الدول عليه جاءت روايات تبين كيفية الحصول عليه ومن هذه الروايات رواية (ابنتى جوى) ورواية (تلسا) .

كما والحالة هذه هناك عدة أفلام ثقافية توضح جغرافية العالم والمناطق الزراعية والصناعية فيها ومستوى المعيشة فى هذه البلاد . والأفلام الثقافية عدة ومنها (الوقت يمر) وهى تأتى مرتين فى الشهر ولا أخال الزميل فاته أحدها .

حتى الروايات الهزلية تحمل أعظم المعانى الفلسفية والاجتماعية ... وهنا أنقل منظراً صغيراً من رواية هزلية اسمها (المفتش العام) مؤداها أن بطل القصة كان جائعاً لم يتذوق الطعام من أيام فمر بجماعة من الضباط يأكلون ومعهم كلب يشاطرهم الطعام فسألهم بعض ما يأكلون ... فلما لم يتصدقوا عليه قال لهم أنتم تطعمون الكلب!! .. قالوا نعم فهل أنت كلب مثله .. قال لا ولكن اعتبرونى مثله .. فأجابوه : حسنا . هو ينبح ويتمسح بالأرض فهل تفعل مثله ؟ قال نعم وبدأ ينبح ويتمسح فى الأرض ويقلد الكلب فى حركاته وهم من حوله يضحكون عليه حتى إذا ما انتهى رموا له بقطعة من اللحم سارع لالتقاطها ولكن الكلب لم يمهله فاختطفها قبله وهنا نشاهد عظم الفلسفة والحكمة ... فقد ترك الكلب قطعة اللحم لبطل القصة وأخذ ينظر إليه نظرة ملؤها الشفقة والرحمة .

إنسان يقسو وكلب يرحم فلسفة عميقة تجاهلها الزميل أيضاً وما أكثر ما يتجاهل .

كنت أود أن أقرأ هذه الحملة على السينما من شخص آخر غير الزميل عبد الله فما عرفته إلا من محبيها ومن روادها الكرام . غريب منه ، يحرمها على الغير ويحلها لنفسه وأخيراً أتدارك مرة أخرى خطأ وقع الزميل فيه بمقالته فهو يطلب من الحكومة عدم إقامة السينما فى الكويت وهذا الطلب فى غير محله ... فليست هناك حكومة فى العالم تقوم ببناء (السينما) بل الأفراد وعليه يجب أن يلتمس من الأفراد القائمين بهذا المشروع النظر فى فكرته متى وجد أنه مصيب .

محمد يوسف بن عيسى

الشباب الصالح قوة للأمة

حقاً إن الشباب الصالح قوة للأمة فى السلم ، وساعدها الأيمن وقت الحرب، وما الأمة إلا جسم أعضاؤه الأفراد، فإن صلح هؤلاء الأفراد صلحت الأمة ، وإلا ساءت سبيلا . والشباب الصالح ربيع العمر ، وزهرة الحياة ، له من الأيد والقوة ما به يذلل الصعاب ، ويحقق الرغائب ، وهو من تعلقت به آمال الأمة ، وعليه نيل مطالبهـــا ، وإدراك رغابها .

الشباب الصالح من أحسنت تربيته جسما وعقلا، وخلقاً وروحاً ، ووجه توجيها يكفل له القيام بكل مايطلب منه.

الشباب الصالح من له الساعد القوى ، والقلب الأبى، والعقل الذكى ، والخلق الرضى .

الشباب الصالح من كملت رجولته ، فلا يحوم حول السفاسف والدنايا ومن إذاهم ألقى بين عينيه عزمه ...

فنحن نرى فى وقت السلم الشباب الصالح وقد تسلح بسلاح العلم فكثر إنتاجه . وظهرت مواهبه جلية واضحة فكشف عن المخبوء بما ينتجه من مخترعات حديثة، وأفكار جديدة . نجد كل فرد قد قام بالواجب عليه على الوجه الأكمل ، لينال رضى الله والناس ، لنيل المقصود وبلوغ الغاية، ولولا الأمل ماعاش إنسان . فالكل يكد ويكدح لنيل ماتصبو إليه نفسه من مجد وسلطان .

فالفلاح يبذر الحب ويرجو الثمار ، فيعنى بأرضه ، ويخرج من ترابها تبراً . . . والصانع يعمل فى مصنعه ليمد أهله ووطنه بما يحتاجون إليه . والتاجر يقوم بعمله بأمان، لايغش ولا يخون . إنما العدل شعاره ، والأمانة رائده . ونجد هؤلاء يعملون واجباتهم معتمدين على أنفسهم يساعد قويهم ضعيفهم ، ويعطف غنيهم على فقيرهم ، عاملين من أجل المنفعة العامة ، لاالمنفعة الشخصية، فكل منهم يعمل ما بجهده ليسعد به غيره ، وبهذا التنافس تنمو العلوم ، وتكثر المعارف ، وترقى المدارك ، ويلجىء التنافس الإنسان إلى اتقان العمل ، وبذل الجهد فى تحسينه حتى يظهر أمام الناس كاملا حائزاً على قبول الجميع ، وذلك مايدعوه إلى البحث والتنقيب ؛ والأمة التى تعتمد على نفسها ، المستقلة بأعمالها ، المتقدمة بفضل شبابها ، حرية أن تتبوأ مايليق بها من العزة والكرامة ، وفى هذا الوقت نجـــد هؤلاء الشباب يحافظون على أوقاتهم فلا يتركون فرصة تمر دون أن يستخدموها فى صالح أمتهم عاملين بهذا القول « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » .

من الذى يساعد على تقدم المشروعات العمرانية ؛ والدعايات الوطنية ويعمل ما فى وسعه لبسط طريقها ، ورفع العراقيل التى تصادفها وتعوقها ؟ من الذى يعمل على نشر الدعايات العلمية والخلقية والاقتصادية والاجتماعية غير الشباب ؟ من الذى يتفقد أحوال الفلاحين فى القرى ـ الذين هم السواد الأعظم فى الأمة لينشر بينهم الرقى والتمدن إلا الشباب الصالح، الذى عليه تتوقف حياة الأمة وعلى أكتافه تقوم سعادة الوطن ، وهم الذين يقومون بالرحلات لنشر العلوم والفنون عاملين جهدهم على مكافحة الأمية ، ونشر الثقافة .

س . ه

امرأة

قال رجل لولادة العبدية ، وكانت كأعقل النساء : إنى أريد الحج فاوصينى . قالت : أأوجز فأبلغ ، أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . قالت: جد تسد ، واصبر تفز . قال أيضاً . قالت : لا يتعد غضبك حلمك ، ولا هواك علمك ، وفر دينك بدنياك ، ووفر عرضك بعرضك ، وتفضل تخدم ، واحلم تقدم . قال فبمن أستعين ؟ قالت : إن قلت من الناس . قلت : الجلد النشيط، والناصح الأمين. قال : فمن أستشير ؟ قالت : المجرب الكيس ، أو الأديب ولو الصغير . قال فمن استصحب ؟ قالت : الصديق المسلم ، أو المداجى المتكرم . ثم قالت : يا إبناه إنك تفد على ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

الدردور

ريش

الراء والياء والشين أصل واحد يدل على حسن الحال، وما يكتسب الإنسان من خير. فالريش: الخير . والرياش المال . ورشت فلاناً أريشه ريشاً ، إذاقمت بمصلحة حاله . وهو قوله :

فرشني بخير طالمـا قد بريتني
وخير الموالى من يريش ولا يبرى

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذى جاء فى الحديث فى (الراشى والمرتشى والرائش) أنه الذى يسعى بين الراشى والمرتشى .

وإنما سمى رائشاً للذى ذكرناه . يقال رشت فلاناً : أنلته خيراً :

فرشني بخير طالما قد بريتني

وقال الشاعر :

فريشي منكم وهواى فيـكم
وإن كانت زيارتكم لماما

وقال أيضاً :

شأشكر إن رددت إلى ريشى وأثبت القوادم فى جناحى

ومن الباب ريش الطائر . ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً . وارتاش فلان ، إذا حسنت حاله ، وذكروا أن الأريش الكثير شعر الأذنين خاصة .

فهذا أصل الباب ، ثم اشتق منه. فقيل للرمح الخوار: راش . وإنما سمى بذلك لأنه شبه فى ضعفه بالريش . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضعيفة .

من مقاييس اللغة

دائرة الامن العام

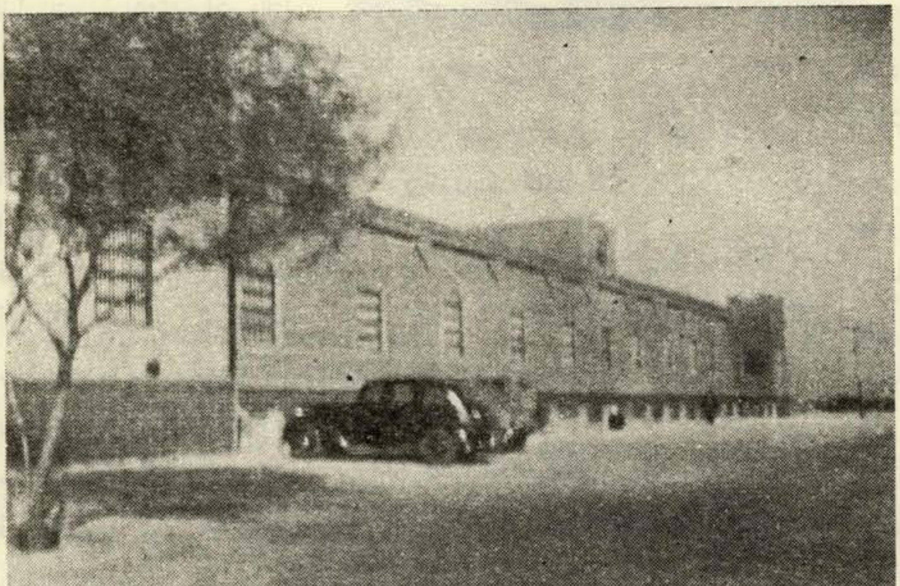

منظر جانبي لدائرة الأمن العام من ناحية الشمال تظهر فيه الصفاة من بعيد ويلاحظ إلى جانب روعة البناء ودقة الهندسة أن المصابيح موزعة على جميع هـذا الجانب فى أبعاد متقاربة وكذلك الحال فى جميع الجهات مما يجعل منظر الدائرة يشع روعة وجمالا فى الليل .

المتشـــــائم

كان صباح الغد هو موعد إعلان الامتحان .. ولهذا السبب لم يتيسر لمحمود النوم الهادىء العميق .. بل كان فزعا ، قلقاً ، ثائر الأعصاب ، لايكاد يغفو حتى ينثال عليه سيل من الأحلام المزعجة الكريهة ، فيستيقظ من نومه ويروح يحدث نفسه ، إن هذه أضغاث أحلام .. بل إن الأمور أحياناً تحدث على عكس ما نتوقعه فيها ، فتكون سارة حيث يجب أن تكون سيئة ، وتكون سيئة حيث يجب أن تكون سارة .. فاطمئن من هذه الناحية ولا تخش مما أقلق بالك فى هذه الليلة شيئاً .. فستكون النتيجة خيراً إن شاء الله وستنجح ، وسيتيح لك هذا النجاح زيارة الأهل والوطن بعد هذه الغيبة الطويلة ، ولاشك أن اللقاء سيكون عظيما حافلا بكل ماتشتاق إليه النفس وتتمناه وتحلم به ، ولكن أمن الممكن أن تكذب الأحلام هذه المرة أيضاً كعهدى بها سابق المرات ؟ فقد رأيت فى الحلم — العام الفائت — أننى أتلقى النبأ السيء بسقوطى فأصحو من نومى فزعاً مذعوراً وأحمد الله على أن هذا كان محض أحلام ، ومادام هناك بصيص من الأمل لم يخب بعد فسأتمسك به . ومن عادة الإنسان أن يتمسك بأوهى الأسباب إذا تحرجت عنده الأمور ، وتعقدت المشاكل ، وكاد حبل الرجاء أن ينقطع ، وهكذا فعلت ، وإن لم يكن ذلك من عادتى ، وتعجبت لما نجحت ، كيف يمكن أن يبتسم لى الحظ هكذا وهو لم يعودنى إلا على الشك والتشاؤم ؟ . وغداً .. أيمكن أن أعد فى عداد الفائزين ؟ . أيمكن أن يرينى الحظ وجهه المشرق الباسم مرة أخرى ؟ ..

وأغمض محمود عينيه،وراح يعالج نفسه بالنوم وهو يفكر فى هذا ... وزارته فى المنام أشياء كثيرة ، كثيرة جداً لايمكن أن نذكرها هنا .. فانها أقرب إلى الهذيان واللغو منها إلى الكلام الواضح المحدد ، وصحا على صوت الفراش — فقد كان أوصاه بأن يوقظه فى الساعة الثامنه — وهو

قصة العدد

يوقظه من نومه ...

— يا محمود .. يا محمود .. أفق فالساعة الثامنة الآن .

وما فتح عينيه على نور الصباح حتى أخذت ذكريات الليلة الماضية تدور فى خيـاله ، فاضطرب قلبه ، وسرت فى جسمه رعدة ... وعندما قدم إليه الإفطار لم يشعر بأى شهية للأكل فاكتفى بما يبل الريق ، وخرج من المنزل على عجل ليشترى — جريدة الأساس — فقد عودت الطلبة على نشر نتائج الامتحانات فى صحيفتها ، ولمح بائع الجرائد فأسرع إليـه وصاح به .

— اسمع من فضلك .. أعندك جريدة الأساس ؟

— نعم .

— وهلا بها النتيجة ؟ .

— كلا مع الأسف ، ولكنها ستظهر — بالملحق — فى الساعة الثانية عشرة إن شاء الله .

وعاد إلى البيت وكان الاستياء والضيق لاشك واضحاً على محياه ، إذ ليس من السهل على الإنسان حينما يتوقع أمراً من الأمور فى موعد محـدد ، أن ينتظر وأن يشقى بهذا الانتظار حتى إذا حان الموعد قيل له : إن هذا الشيء لم يتيسر بعد .

ومهما يكن من شيء فان محمود انتظر — وهو مرغم — وانتظر واشترك مع غيره فى شتى الأحاديث وهو يحاول تضييع الوقت ، وان يبعد عن النفس ما يقلقها من أفكار .. ولم يذهب هذه المرة بنفسه — حينما حان الموعد — لشراء الجريدة فبعث الخادم ، وما هى إلا بضع دقائق حتى عاد ومعه « الاساس » فاختطفها منه محمود وفتحها بعصبية ظاهرة ، وراح يبحث عن رقمه وهو (٦٣٤٧) ، والواضح أن أول عدد فيها هو السبعة وكان يوهم نفسه أحياناً بالتفاؤل بهذا العدد ، وقرأ (٦٣٤٢ ، ٦٣٤٣ ، ٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٨) .

وشعر بعبء ثقيل من الدراسة الطويلة المنتظرة يحط على كاهـله ، فيوهنه فى الصيف القائظ ، وتلاشت من مخيلته الآمال ، وقرأ الأرقام مرة ومرة ومرة ، لكن رقمه المشئوم يصر على ألا يظهر على صفحة الجريدة

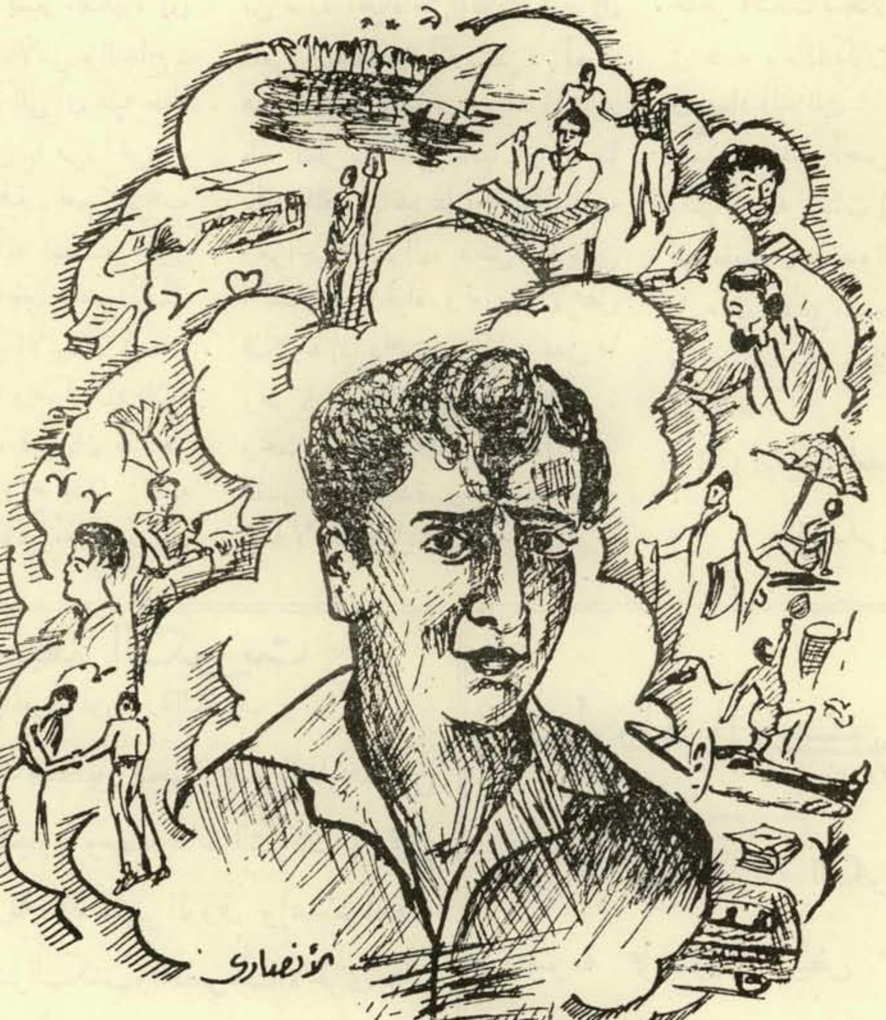

وذهب إلى حجرته متثاقلا ، مهموما ، كأنه يحمل على ظهره هموم الدنيا بأجمعها ، واضطجع على الفراش وهو يفكر فى نحس يومه وفى غده .

* * *

ومضى على ذلك اليوم شهر ونصف وأيام، وغداً هو موعد امتحان الملحق وشعر محمود وهو غارق فى كتبه، منكب عليها، بأن الانهاك والضنى قد بلغا منه كل مبلغ ، وأنه لم يعد يستطيع أن يمضى فى استذكاره . فرفع رأسه من الكتاب الذى أمامه ، والتى بظهره على الكرسى ، وزفرها تنهدة عميقة فيها من راحة الضمير بأداء الواجب الشىء الكثير ، وأول مادار فى باله - وهو فى هذه الساعة المتأخرة من الليل - هذا السكون الغريب الذى لف الطبيعة، وشمل الكائنات، فغط الجميع فى سبات عميق ، نخيل إليه ان كل من فى هذا العالم - فى تلك اللحظة - هانىء ناعم البال مستريح الخاطر ما عداه .. وتذكر امتحان الغد فطرأت على باله تلك الليلة الليلاء ، ما أشبه هذه الليلة بالبارحة ، فى تلك الليلة كانت الخيالات المجنونة تملأ رأسه ، فتؤرقه وتسهده ، وكانت المخاوف تدهمه بأسوأ النتائج ، وفى الصباح حدث له فعلا ما كان يخشاه بعد أن اطلع على النتيجة ، أما مخاوفه الآن فهى من نوع آخر أشد على النفس وأفتك براحة القلب ، فهذه هى آخر

فرصة ، إما أن ينجح فيكلل مجهود عام بأكليل النجاح ؛ وإما السقوط ، وهنا الكارثة ... إن مجهود العام سيضيع عليه سدى ؛ وأقلقه التفكير على هذا النحو ، وأخذ ينحى على نفسه باللائمة ما الداعي إلى السير مع تفكيره فى هذا الطريق الشائك المخيف ، ما دام قد أدى واجبه كأحسن مايكون الأداء كان الأولى له أن يسير بتفكيره إلى طريق آخر مفعم بالأمل والنجاح ـ بعد أن هضم المادة التى أبى عليه حظه التعس إلا أن يمتحن بها مرة أخرى ، ودرسها دراسة وافية ـ نعم كان يجب عليه أن يشعر بأنه يستطيع الفوز ولو تكفلت الشياطين بوضع الأسئلة ما الداعي إذن إلى الانهماك فى هذه الأفكار السوداء؟ وتذكر أن زملاءه يدعونه بالمتشائم ، فهل كان هذا هو السبب صحيحاً ؟ وراح يسائل نفسه « أمخطىء أنا فى تشائمى أم مصيب ؟ »

وكانت له فلسفة خاصة فى التشاؤم .. فهو يعتقد أنه محق فى تشائمه ولو بدا للناس أنه مخطىء .. وهو معذور فى ذلك ؛ فقد أبت عليه الحياة ألا تريه من أمورها إلا الجانب السيء ، حتى اعتاد عليه وألفه ، وصار ينكر على الحياة أن تريه خلافه أو أن تهش له وتبتسم ، وكان يقول « ماذا رأيت من هذه الحياة حتى أتفاءل ؟ ثم إن المعروف فى المتفائل أنه ينتظر من أمور هذه الدنيا أحسنها ... وأما المتشائم فانه ينتظر منها أسوأ مافيها ، ومن هنا يكون المتشائم اقدر على احتمال المصائب ومواجهة الأهوال ، بفضل الخبرة التى اكتسبها من الحياة ، وتعلم منها ألا يحفل للكارثة إذا داهمته ، وكيف يحفل لها وقد كان يتوقعها بين حين وآخر ، ويحسب لها ألف حساب ، أما إذا شذ القدر عن القاعدة وحسن له أموره فهذا لاشك فضل يطوق به ؛ ويا ويله من القدر إذا طالبه بضريبة هذا الاحسان ، وأما المتفائل فان حاله مختلف جداً ، إنه يحسن الظن كثيراً بالحياة ، ولا يمكن أن يتصور أن الأيام ، قد تقلب له ظهر المجن أو تريه ما يكره ومن ثم لم يجد لديه الاستعداد على الصمود والمناعة التى بها يقاوم ما قد تكيله له الأيام ، وهنا دار فى خياله خاطر فضحك ضحكة مريرة وهو يردد فى نفسه « ماذا يكون الحال لو كنت فى عداد المتفائلين ؟... » وأرعبه أن يفكر فى هذا وأحس بالضيق يكاد أن يكتم أنفاسه ، فثاب إلى رشده ، وقام من مقعده وقد هده التعب ، ونال منه كل منال ، فألقى بنفسه على السرير إلقاء وراح يستجدى سلطان النوم .. ولم يسمع له نداء . (يتبع)

(البقية فى العدد القادم)

على زكريا الأنصارى

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود عبد العزيز المقهوي

خارطة الكويت

الآن تم طبع خارطة الكويت وهى مطبوعة على ورق أبيض سميك قياس ٧٠×١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان ، مفصلة تفصيلا وافياً

اطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الامير - كويت

فى المدرسة الشرقيـة

مشهد من مشاهد رواية « قبس فى الصحراء »

احتفلت مدارس الكويت بعيد المولد النبوى الشريف ، وقد ألقيت الخطب والقصائد فى هذا الاحتفال ، وأقيمت بعض الروايات التمثيلية ، وهذه بعض الصور التى أخذت فى المدرسة الشرقية تمثل رواية « قبس فى الصحراء » .

الظواهرى يصف ما لاحظه من تغيير فى مظاهر مكة

<
عبـد المطلب يستبشر بمقدم حفيده « محمـد »

البعثـــة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدقى

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب فى الكويت من :

مكتبة التلميذ

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

العدد الثالث
السنة الخامسة
جماد الآخر
١٣٧٠
مارس ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

فهـــرس

العدد الثالث — السنة الخامسة

الموضوع	بقلم	صحيفة
تعاون	الأستاذ عبد الله زكريا	٣
ذكرى جلوس سمو الأمير	« عبد العزيز حسين	٤
من فنون الشعراء	الشيخ أحمد الشرباصي	٦
تحية إلى الكويت	القاضي فيصل العظمه	٩
إبليس قال لي	... ...	١٠
لقد ضللنا الطريق	الزميل خالد أحمد الجسار	١٢
مع المعتوهين	مهذار	١٤
من أغاريد الحنين إلى الوطن	الأديبة دعد الكيالي	١٦
إن من البيان لسحرا	الأستاذ عبد اللطيف الصالح	١٧
الأمثال العامية العربية	« أحمد طه السنوسي	١٨
الرياضة	... ...	٢٠
الشمعة	الزميل عبد الرحمن الرحماني	٢٣
فلاسفة الحكم في العصر الحديث	« عبد الوهاب محمد	٢٤
مركب النقص وخيال الغرور	الأستاذ عبد العزيز الغربللي	٢٦
بتروليات	الزميل خالد علي الخرافي	٢٧
أمل جديد	« يوسف محمد الشايجي	٢٩
هنا الكويت	... ...	٣٠
في بيت الكويت	... ...	٣١
حول مقال الكويت والسينما	الزميل عبد الله السيد عبد المحسن	٣٢
صيد البعثة	« حمد يوسف بن عيسى	٣٣
ظاهرة لطيفة	الشاعر فهد بورسلي	٣٤
سلوى	فتى الشعبية	٣٤
المتشائم	الزميل علي زكريا	٣٥

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري

شارع عدى
رقم ١٦ بالدقى
تليفون ٩٤٠٧١٥

العدد الثالث
السنة الخامسة
جماد الآخر
١٣٧٠
مارس ١٩٥١

تعـــــاون

كلمة واحدة، طالما هفت لها نفوس، وخفقت قلوب، ورددتها ألسن. إن هذه الكلمة لتكاد تضيع فى عصر طغت فيه المادية، واستبدت الأنانية، وتزعزع الإيمان وليس علينا أن نترك ثغرة للتشاؤم ليتسرب إلى نفوسنا منها اليأس، ولينفذ إلى قلوبنا منها الكفر بالحياة، وربما قيل إن الحياة بطبيعتها متلونة متقلبة، متعددة الأشكال متباينة الحالات والصفات، وهذا القول فيه كثير من عدم الحقيقة، وقليل من عدم التفكير والروية، فالحياة ليس لها شأن بهذا أو ذاك، ولكن الناس هم الذين يتقلبون ويتلونون، كل حسبما تدفعه إليه طبيعته، وتوحى إليه آراؤه، وتملى عليه أفكاره.

والتعاون هو أساس الحياة، وعماد الاستقرار، وأصل النجاح، فكم من قوم تعبوا وكدوا وأجهدوا أنفسهم ليبلغوا ما تصبو إليه نفوسهم من مطامح، ولينالوا ما يراود أذهانهم من آمال، وليحصلوا ما يجول فى خواطرهم من أمانى — لم يبلغوا شيئا، وعادوا بخفى حنين، يعضون بأنيابهم بنان الندم، ويضربون بأكفهم متأوهين على هذا الفشل الذى نكبوا به، وإلى هذه النهاية التى آلت إليهم أو آلوا إليها، يجرون وراءهم أذيال الخيبة. وما علموا أنهم أهملوا اللب وأخذوا القشور، وتركوا الحقيقة وتمسكوا بالخيال، وأنهم لم يضعوا نصب أعينهم كلمة «التعاون».

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً
وإذا افترقن تكسرت آحادا

لقد علمتنا الحياة دروساً، وأعطتنا مواعظ وأملت علينا عبرا، والناس فى طبائعهم مختلفون، وفى ميولهم متباينون، وفى تكوينهم الاجتماعى غير متحدين. فمنهم من يأخذ هذه الدروس والمواعظ والعبر على أنها سنة الطبيعة، وناموس الكون، وقانون الحياة، ومنهم من لا يكترث بها، ولا يعيرها اهتماما، ولا يلقى لها بالا. فهذا محدود النظر، وذاك سطحى التفكير، وهذا بعيد المرمى، وذاك يرى الحياة على أنها لعب ولهو، وهذا يراها شقاءً وعذاباً، وذاك يراها على أنها كفاح وجهاد وكل منهم مصيب فى حد عقله، مخطىء عند غيره. وكما تباينت الملامح والتقاسيم والتقاطيع، كذلك تباينت الطبائع والميول والأهواء، ومن الناس من تتغلب عليه العاطفة الجارفة، فلا يكترث للمعاول التى تهدم ما يحاول من بناء، وتقوض ما يقيم من دعائم، فيعمى عن الحق أو تعميه الحياة عنه، ويظن التعاون ما هو إلا الخضوع لرأى ذاك، والانصياع لفكرة هذا، وإن كانت هذه الفكرة صائبة، وذاك الرأى سديدا، فيزيده ذلك تعصباً وتمسكاً بآرائه وأفكاره، فينشأ عن ذلك التضارب بوجهات النظر، ويعمل التفرق عمله بين هؤلاء الجماعة، فيقودهم ذلك إلى الفشل الذريع، والخسران المبين. وما سمعنا جماعة عقدت خناصرها على التعاون والتضحية والإخلاص ونبذ الأنانية ما سمعنا مثل هذه الجماعة أنها لم تنجح فى الحياة، بل هى التى يكون لها النصيب الأوفر من الفوز والنجاح، ذلك لأن التعاون يجتاز كل عقبة من العقبات، والاتحاد والألفة يحطمان كل ما أمامهما من مصاعب، ونبذ الأنانية يمهد الطريق إلى الوصول إلى الغايات والأهداف أما إذا اندست المصلحة الشخصية بين هؤلاء الأفراد ودخلت المطامع الذاتية بينهم، فقد عظم الداء، وعز

(البقية على صفحة ٥)

ذكرى جلوس سمو الأمير المعظم

« الكلمة التى ألقاها الأستاذ عبد العزيز حسين بمحطة راديو لندن فى مساء يوم السبت ٢٤ فبراير ١٩٥١ »

تحتفل الكويت اليوم بالعيد الأول لجلوس حاكمها المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح، وترتفع الدعوات من قلوب أبناء هذا البلد العربى بأن يكلأ الله عاهلهم برعايته، وأن يمد فى حياته، وأن يسدد خطاه إلى ما فيه الخير لشعبه.

لقد مضى عام واحد فحسب منذ ارتقى سمو أميرنا المعظم كرسى الإمارة، ولكن له فى حياة الكويت تاريخ طويل، هو تاريخ جهوده الكريمة منذ كان ولياً للعهد فى مآزرة النهضة العلمية والتقدم الأدبى والرقى الاجتماعى، وكان الرائد للحركات الفكرية، والراعى للمحاولات الإنشائية، والمسهم بنفوذه ورأيه فى كل مشروع قومى أو عمل إصلاحى. وكان المغفور له سلفه الراحل يقدر فى ولى عهده صواب رأيه ونفاذ بصيرته، وقربه من قلوب شعبه، فينوط به من الأمور ما لا يقوم بها إلا المحنك الحكيم؛ أوفده قبل حوالى ثلاثين عاماً، وكان لا يزال شاباً فى الخامسة والعشرين من عمره المديد ليفاوض عن الكويت أخاه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم. وفى عام ١٩٣٨ رأس سموه المجلس التشريعى الأول ثم المجالس التالية، وتولى بخبرته وسداد توجيهه الإشراف على مالية الإمارة وتنظيمها، وقام برحلات وزيارات عدة خارج بلاده. حتى إذا ارتقى الكرسى فى مثل هذا اليوم من العام الماضى، كان الحاكم الذى توافرت له جميع صفات القائد الموفق الخبير.

ولم تكن المكانة التى نالها سمو حاكمنا المعظم فى قلوب الناس لما له من منزلة سامية، هى منزلة الرمز الكريم الذى يمثل هذه الإمارة الفتية فحسب، بل لما عرف به من صفات شخصية نبيلة: من دماثة فى الخلق ولين فى الجانب وخبرة بشئون الشعب ومشاركة له فى آلامه وآماله.

بهذه المناسبة السعيدة:
يتقدم جميع أفراد البعثة إلى صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح — حاكم الكويت — وإلى الشعب الكويتى الكريم، برفع تهنئاتهم القلبية الصادقة، راجين لسموه طول العمر، وللشعب الكويتى فى ظل رعايته دوام التقدم والنجاح.

إن إمارة الكويت تجتاز اليوم طور انتقال حيوى فى حياتها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، محاولة أن تعوض ما فاتها بخطى سريعة تخطوها فى مختلف النواحي الإصلاحية. مستغلة ما وهبها الله من موقع جغرافى فريد وموارد طبيعية غزيرة، وأبناء ذوى جد ومثابرة ونشاط فى مختلف شئون الحياة، وتعاوناً بين أبناء البلاد شعباً وحكاماً للنهوض بالإمارة إلى المستوى الكريم الذى يجب أن تحتله وقد توافرت لها جميع الأسباب. فى مدى سنوات قلائل فتحت فى الكويت المدارس لجميع أبناء الشعب على السواء، وبدىء فى تنظيم الشئون الصحية حتى تتوافر لجميع الأفراد وسائل الوقاية والعلاج، وشرعت البلدية فى تخطيط العاصمة حتى تغدو

مدينة حديثة تساير عصرنا الآلى ، ونظمت المحاكم ، وأنشئت قوات للأمن والشرط يمكنها أن تشرف على أحوال الإمارة بعد أن تضاعف عدد سكانها فى فترة وجيزة من الزمن .. وغير هذا وذاك من أسباب التقدم التى أخذت الكويت تعمل جادة على تحقيقها بخطى سريعة ثابتة ...

وقد أدرك سمو عاهل البلاد ومؤازروه من ذوى الرأى بالكويت ، أن هذه النهضة لن تكون راسخة عميقة الجذور ما لم تقم على أكتاف أبناء البلاد الذين تدفعهم حماستهم وتسدد خطاهم ثقافتهم الغزيرة . ولذا فقد بادروا بإرسال البعثات إلى مصر وإلى بريطانيا لتغترف من منابع العلم فيها ثم تعود لكى تشارك فى بناء وطنها وتعمل على تنظيم خطاه عمل الخبير المحنك .

ولقد استعانت الكويت ، ولا تزال ، بكثير من أبناء الأقطار العربية الشقيقة ، وغيرهم من الخبراء الذين عملوا بانسجام لتحقيق الهدف السامى الذى تسعى إليه .

ويؤمن القائمون على شئون البلاد بالكويت بأن هذا التطور السريع ، وهذا التقدم المطرد الذى تحققه البلاد يجب ألا يقضى على خصائصنا العربية النبيلة التى لا تتنافى مع مسايرتنا لركب الحضارة . إن الغرب الذى يقدم لنا وسائله المادية وأسبابه الآلية ، يرسل لنا معها فلسفته ومبادئه ونظرياته الحديثة ، وإن من صواب الرأى أن نختار من هذه وتلك ما يحقق لنا كياناً قوياً وتطوراً سليم العواقب ، ونهضة مبنية على أسس ثابتة يمكن أن يورثها الآباء للأبناء .

إن الكويت اليوم فى طور تستطيع به أن تضرب مثلاً طيباً لما يستطيع أن يعمله قطر صغير فى مجال التقدم المنظم الحديث . وإن مما يثلج الصدر أن حاكم البلاد هو الرائد لهذه الفكرة التقدمية السليمة ، وهو الحريص على أن يذكى فى نفوس أبناء بلده روح التعاون والمثابرة ، وأن ينمى فيهم القدرة على استغلال موارد بلادهم لخيرهم وخير بلادهم .

إننا والتفاؤل يملأ جوانحنا بعهد مزدهر سعيد للكويت الناشئة نبعث إلى أميرنا بتهانئنا نحن الكويتيين جميعا فى هذه البلاد بهذا العيد المبارك ، ونشارك إخواننا فى الوطن العزيز أفراحهم بهذه المناسبة السعيدة ، ونتمنى للأمير المعظم السابغ من الهناء والمديد من العمر .

لندن — **عبد العزيز حسين**

تعاون

(بقية المنشور على صفحة ٣)

الدواء ، وانفتحت ثغرة الانحلال والتدهور .

هذه كلة أملتها الحقيقة ، وأخرجها الواقع إلى حيز الوجود ، وقد سمعنا بمشاريع كثيرة يحاول أن يقوم بها جماعة من الناس ، لا تكاد أن تمر عليهم أيام قليلة حتى تتحطم آمالهم على صخرة الاختلاف ، وتنهار أمانيهم أمام التفرق وعدم الائتلاف ، وما كانوا ليصلوا إلى هذه النهاية لو أنهم وحدوا عزائمهم ، وأخلصوا نياتهم وتغاضوا عن أخطاء بعضهم ، وحاولوا أن يصلحوها ، لكن الهوس لم يدع للعقل منفذا ، وعدم المبالاة لم يترك له مجالا . وبعكس ذلك نرى جماعة من الناس يسيرون فى هذه الحياة من نصر إلى نصر ، ومن فوز إلى فوز ، لا يكادون يبدأون بعمل حتى تتكلل مساعيهم بالفوز والنجاح ، لأنهم يعلمون حق العلم أنهم ما قاموا بهذا العمل لمصلحة ذاتية ، أو منفعة شخصية ، وإنما قاموا به ليخدموا قومهم ، وليرفعوا به شأن وطنهم ، وليؤدوا به رسالة الحياة ، وما أجلها وما أقدسها من رسالة وهؤلاء قوم فهموا الحياة على حقيقتها ، وشعروا بالواجب على كواهلهم ، وأحسوا بالعبء الملقى على عواتقهم .

ليس هناك ما يمنعنا من التعاون والتكاتف والاتحاد ، ما دامت المقاصد واحدة ، والأهداف واحدة والغايات واحدة ، ألا وهى خدمة الوطن الحبيب ، ومصلحة الشعب العزيز ، ورفع مستوى الأمة الكريمة .

عبد الله زكريا

من فنـــــون الشـــــعراء

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

كثيراً ما يلجأ جمهور الأدباء — ولا سيما الشاعر منهم — إلى الحيلة تخرجه من مأزق حرج أو مجال ضيق، وكثيراً ما تلمح فى اصطياد تلك الحيلة وتسويغها براعة رائعة وخلابة خادعة، تشهد لصاحبها بطول الباع واليد الصناع، وتدل على اقتدار فى التخلص من الأزمات الفنية والمضايق التصويرية، فقد يتخيل الأديب فى قصته أو الشاعر فى ملحمته صوراً تتسلسل بها حوادث، ويحاول الأديب أو الشاعر أن يضفى على تخيلاته أثواب الواقع المألوف والممكن المعروف، ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وفجأة يجد نفسه أمام عقبة تصطدم مع الهدف الأسامى الذى يهدف إليه من قصته أو ملحمته، فلو سارت القصة سيراً مألوفا لما وصل صاحبها إلى النتيجة التى أرادها ومهد لها وسعى إليها، وهنا إما أن ينحرف عن هدفه الأول، وإما أن يقف ليصطنع ما يقضى على تلك العقبة، ويمهد أمامه الطريق .

انظر على سبيل المثال إلى أمير الشعراء شوقى فى مسرحيته الباقية « مجنون ليلى » تجد أن هدفه الأسامى فى هذه المسرحية هو أن يبين لك سلطان الهوى العذرى المشبوب على العاشق المضنى، وأن يرسم أمامك لقيس بن الملوح صورة تتبين منها أن قيساً قد خبله هواه واستبد به العشق، فما ترك له من سبيل إلى النجاة أو الشفاء، وقد أصابه الجنون فما يليق أن يعد فى العقلاء، وها هو ذا شوقى يعرض لنا قيسا وقد صرعه الوجد والهوى، فما يفيق رغم الصياح والهتاف، ويقول عنه ابن عوف لزياد راوية قيس :

زياد انظر فما انفك ... صريع الوجد والذكرى
كما مر بنا الركب الـ ... ـحسينى به مرا
فلم يشغل له بالا ... ولم يوقظ له فكرا

فيجيبه زياد :

رويدا سيدى مهلا ... ولا تستغرب الأمرا
لقد سقناه بالأمس ... لحج الكعبة الغرا
فلما لمس الركن ... ومست يده السترا
وقلنا الآن من ليلى ... ومن فتنتها يبرا
سمعناه يناجى الله ... من ساحته الكبرى

ابن عوف : وماذا قال ؟

زياد :

ما تاب ... من العشق ولا استبرا
ولكن قال : يا رب ... ملكت الخير والشرا
فهات الضر إن كان ... هوى ليلى هو الضرا
وإن كان هو السحر ... فلا تبطل لها سحرا
ويا رب هب السلوى ... لغيرى وهب الصبرا
وهب لى موتة المضنى ... بها لا ميتة أخرى

وفى مكان آخر نجد ليلى — وهى أعلم القوم بقيس — تقول عنه :

وقيس ذو جنة وإن زعموا
جنونه مدعى ومصطنعا
تحير الناس فى جنون فتى
لا عقل إلا بشعره ولعا

وبعد ذلك بقليل تتحدث عن دائها ودائه فتقول :

ويح قيس وويح لى أى ثأر
للمقادير عند قيس وعندى ؟
أتعب الحى داء قيس ودائى
وتمادى الدواء كهان نجد

لا الحواميم تصرف الجن عنا
حين تتلى ، ولا رقى السحر تجدى
أبقيس وبى هـــوى عبقرى
يسلب العقل من ذويه ويردى
علة البيـــد من قديم وداء
ضـــاع فيه الرقى وحار المفدى

إذن فالهدف الأسامى — أو من الأهداف الأساسية فى المسرحية على أقل تقدير — أن يصور لنا شوقى هذا السلطان القوى العارم للحب الدفين المكين على نفوس المحبين الصادقين ، وتتسلسل مناظر الرواية ومواقفهـا لتؤكد هذا المعنى ، فتارة نرى قيسا هائما فى الصحارى والفلوات ، وتارة يسامر النجوم والكواكب ، وتارة تحترق يده بالنار وهو مع ليـــلى فلا يشعر ، وتارة يسائل الليل أو الريح عن حبيبته ، وتارة يتحدث عن شيطانه الأموى الذى يتحكم فيه ويوحى إليه بشعر الهوى والصبابة ، إلى غير ذلك من أمارات وعلامات ...

ولـكن ها هو ذا شوقى رحمه الله يلقى فى طريقه المسلسل عقبة تعترض هدفه ، أو قل إن الشاعر البارع الصناع قد أوجد هـذه العقبة وافتعلتها ، ليحاول بعد اصطناعها التغلب عليهـا ، فيفلح ، فيرينا من نفسه اقتدارا فتزيد له إجلالا وبه إعجابا ؛ « أنتم النـاس أيها الشعراء » ! ...

هذا هو الفصل الثانى من المسرحية . . . وهذه بداءته ... « طريق من طرق القوافل بين نجد ويثرب على مقربة من حى بنى عامر ، حيث تبدو مضارب هذا الحى على مدى البصر وعلى سفح جبل التوباد ؛ قيس وزياد جلوس إلى جذع نخلة ، يستشرفان شبحا يسير نحوهما » . . . إنها بلهاء جارية قيس ، جاءت تحمل إليه دواء يستشفى به ، ممثلا فى شاة مذبوحة ، فيسأل قيس صديقه : « زياد ماتلك ؟ من الجويرية ؟ أتلك بلهاء » ؟ فيجيبه زياد : « أجل قيس هيه » . وتظهر بلهاء وعلى رأسها قصعة فيها الدواء المرجو والعلاج المأمول ، فيها الشاة الحنيذة ، فيسأل قيس : « بلهاء كيف الحى كيف أميه ؟ » .. إنه يسأل عن أمه العزيزة الغالية ، فلا شك أنه يوقرها ويجلها ويرعاها ، ويحفظ طاعتها ويدين لها بالولاء ، ويقابل كل ما تفعله أوتقوله بالطاعة والقبول ، ولذلك تضع بلهاء القصعة بين يديه قائلة : « تسأل عنك كما سألت » ولـكن قيساً تبدو عليه كراهة للطعام وعزوف عنه فيقول له رفيقه زياد : « بالله قيس إلا أكلت » فيشتد عزوف قيس حتى تعجب الفتاة فتقول : « زياد ، ما ذاق قيس ولا هما » .

وهنا يحاول زياد أن يثير فى قيس عاطفة البنوة الوفية للأمومة الغالية الرحيمة فيقول له :

طبخ يد الأم يا قيس ، ذق مما
الأم يا قيس لا تطبخ السما !

وما أجمل قوله : « لا تطبخ السما » ، وما أوجع ما فيه من تقريع وتوبيخ ... ثم ينزع زياد غطاء القصعة ليثير قتارها ، ويغرى قيسا بالميل إليها ، فيروعه أن يرى فيها ذبيحة من أطيب الذبائح ، فينادى قيسا : « تعال تأمل قيس تلك ذبيحة » فيجيب قيس : « عسى اليوم نحر » ولـكن لا نحر ولا أضحى ، وإنما هى لوثة الحب أذهلت قيسا عما حوله ، فيجيبه زياد : « أين نحن من الأضحى » ؟ . .

ويرى قيس لحم الذبيحة ، ويتذكر الأنامل العزيزة التى قامت على طبخها وإعدادها ، أنامل الأم الرءوم التى لا تهون ، فيحن إليها ، ويشعر بفداحة مصابها فيه وفى جنونه فيقول :

أرى صنع أمى يا زياد ، فديتها
بروحى وإن حملتها الهم والبرحا

ستخبرنا البلهاء . . . . . .

ويلوح لزياد بريق من أمل فى لين قيس وخضوعه فيصرخ فى الفتاة قائلا :

. . . . بلهـاء بينى
ولا تـكتمى عنا الحديث ولا الشرحا

وهنا تقص الفتاة قصة الشاة ، وتبين كيف تعب القوم فى البحث عن دواء لقيس من دائه ، وكيف جاء العراف وهو من هو عند العرب فى الفهم والخبرة ، وسأل عن قيس وبحث عن أمره ، ووصف العلاج الذى لا يخيب ، والدواء الذى لا يفشل ، وكأنها تريد أن تقول لقيس : ليس هذا طعاما من الأم فحسب ، ولا نفحة

من حمى الأهل فقط ، ولـكنه فوق ذلك دواء من طبيب خبير ، وعلاج من نطاسى بارع ... إنها تجيب فتقول :

لقـد مر عراف اليمـامة بالحمى
فمـا راعنـا إلا زيارته صبحا
طوى الحى حتى جاء عن قيس سائلا
وأظهر ما شـاء المودة والنصحا
ولاحت له شـاة جثوم بموضع
تخيلها ظلا من الليـل أو جنحا
فقال اذبحوا هاتيك فالخير عندهـا
فقـام إليهـا يافع يحسن الذبحا
فقال انزعوا من جثة الشـاة قلبها
فلم نال قلب الشـاة نزعا ولا طرحا
فلمـا شـويناها رقى بعزائم
عليها ، وألقى فى جوانبهـا الملحا
وقال اطلبوا قيسـا فهذا دواؤه
كأنى به لمـا تنـاوله صـحا

إنها فرصة يجب ألا تضيع ، وإنه العراف الجليل الذى يجب أن يطاع ، وإلا فقيس رجل يتعنت ويتمرد ، هكذا يقضى تسلسل الحوادث وطبيعة الأشياء ، ولذلك يعجل رفيقه زياد فيقول لقيس :

تعلل قيس بالشـاة عسـاها تذهب الحبـا
فمـا العراف بالمجهول لا علمـا ولا طبا
ولم تعلم عليـه البيـد تدجيـلا ولا كذبا
طبيب جرب اليـابس فى الصحراء والرطبا
فذق قيس ولا ترتب بمـا قال وما نبـا
وتلك الأم يا قيس أطعمهـا تطع الربا

ماذا يصنع قيس هنا إذن ؟ .. لقد أحرجته الفتاة بقصتها المؤثرة ، وأحرجه زياد بإغرائه العاتب ، فلابد له إذن من الاستجابة ولو فى بطء وتحكم قليل .. وهذا ما كان ... قبل قيس أن يأكل من الشـاة ، ولـكنه لا يأكلها كلها ولا أكثرها ، بل إنه يكتفى بجزء صغير منها وإن كان جليلا ، إنه يريد قلب الشاة فقط ، ولا شىء أكثر من القلب ، ولذلك يقول :

زياد اسمع وكن عونى وخل اللوم والعتبـا
إذا ما لم يكن بد فإنى آكل القلبـا

القلب ؟ ... إنه شىء حاضر ويسير ، ولا بد أنه موجود فى الشـاة ، فمن ذا الذى يجرؤ على أن يقدم شـاة لعزيزه وينتزع منها أغلاها وهو الفؤاد ؟ ... لذلك يصرخ زياد فى الفتاة :

قيس يبغى القلب يا بلـ ـهاء أين القلب أينا ؟

وتفرح بلهاء لاستجابة سيدها وقرب خلاصه من دائه فتقول :

هو عندى ويسـير ما اشتهى قيس علينـا
هو فى الشـاة . . .

فيأمرها زياد قائلا : « هلمى . أخرجى القلب إلينا » ..

ولـكن — وآه من لـكن هـذه دائما — ... ولكن إذا ظهر القلب فقد برئ قيس المريض ، وبطل السحر والساحر ، وضاع الهدف الذى يرمى إليه الشاعر ، وهو الإبقاء على تصوير قيس فى صورة المجنون بحبه الذى لا يقدر على البرء منه ، بل ولا يريد البرء منه ، وإذن فيجب أن يحتال شوقى هنا فيبرع فى الاحتيال ، ويصطنع فيجيد فى الاصطناع ، ويخرج من المأزق الحرج فيحسن الخروج ، ويفجأ القـارىء بعد هذه المحاورة الطويلة التى ظنها ستصل إلى نتيجة حاسمة بما لا ينتظره وبما لا يكون فى الحسبان ... كيف يحتال إذن ؟ ... فليجعل بلهاء تبحث عن القلب فى الشاة واثقة من وجوده مؤمنة بحضوره ، فرحة بقرب الفرج وذهاب الألم ، ... ثم فليفاجئنا ونحن فى حرارة الشوق ولهفة الحنين إلى معرفة النتيجة بأن الفتاة قد نسيت القلب ، لا بل نزعته من الشاة بيدها قبل حضورها ، فتقول :

القلب ؟ . . أين القلب ؟ أين يا ترى وضعته ؟
يا ويح لى نسـيت أنى بيـدى نزعته !

وهنا خاب المسعى وفشل الأمل وضـاع الرجاء ، وفترت همة زياد وبلهاء ، واعتز قيس بموقفه بعد أن أطالوا عتابه ، فهتف فيهم بالبيت السائر :

وشـاة بلا قلب يداووتى بهـا
وكيف يداوى القلب من لا له قلب؟

وهكذا استطاع شوقى البارع أن يفتن فى اصطناع هذا الحوار الجميل ، وأن يتأدى به إلى تلك العقبة الكؤود التى حسبناها ستهدم الهدف ، ثم فجأة يبرع فى الخلاص منها بتلك الحيلة ، حيلة القلب الضائع !. . .

حقا ، ما أبرع الموهوبين من الشعراء ! ! . . .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

تحية إلى الكويت

قضيت فى الكويت نحو تسعة شهور ، كانت مترعة بالعمل ، ملآى بالهدوء والجمال .

ذهبت إلى الكويت بعد ما نلت إجازة الحقوق ، فوجدت فى الكويت ما أثار إعجابى . خلق متين ، بساطة فى العيش ، أدب ظاهر ، مهارة فى التجارة ، لين فى المعاملة ، نشاط فى العمل . لقد أعجبنى ما رأيت فى الكويت ، إن الكويتيين هم أشبه العرب بالسوريين بنشاطهم وذكائهم وأدبهم . وإن ما رأيته وما سمعته عن مهارتهم فى التجارة التى يشرقون بها ويغربون ، وعن مغامرتهم فى ركوب البحر ما بين الهند ، وزنجبار ، والبصرة ، يصارعون الأمواج بالخشب ، ويسابقون البواخر بالأشرعة و « الأبوام » ذكرنى بأجدادنا « الفينيقيين » الذين نبتوا على سواحل الكويت ، واستقروا على سواحل سورية ، واستعمروا سواحل بريطانية والبحر البالطى وفرنسة فضلا عن سواحل الأطلسى والمتوسط .

إن السوريين والكويتيين هم أحفاد « الفينيقيين » وأملى كبير أننا معاً سنرفع الراية التى رفعوا ، ونسطع فى الدنيا كما سطعوا

وإن ما رأيت فى الكويت منذ ثمانية أعوام ليجعلنى على يقين أن الكويت ستغدو لؤلؤة الجزيرة العربية ، ومشعل الحضارة فى هذا الجزء الطيب من الوطن العربى الأكبر .

وإن ما شاهدته من مودة المعلمين الكويتيين ، وذكاء التلامذة ورغبتهم فى الدرس لما يبعث فى النفس الارتياح إلى أن الكويت ستغدو كعبة العلم فى الجزيرة العربية ، وهذا ما دفعنى إلى نصح المسئولين فى الكويت بإيفاد الوفود وبعث البعوث للدرس والتعلم ، وقد أحس المسئولون فى الكويت بإرسال هذه البعثات ، وسيعود هؤلاء الشباب إلى الكويت ليكونوا رسل الحضارة ودعاة النهضة .

فإلى الأمام يا شباب الكويت ، فالوطن بحاجة لجهودكم وبارك الله بكم وببلادكم .

وسلام عليكم ، وعلى الكويت ، وعلى أمير الكويت من بعيد ، من ضفاف بردى ، وسفوح قاسيون .

دمشق القاضى فيصل العظم

• كن أعقل من سائر الناس إذا استطعت ولكن لا تقل لهم ذلك .

مطبعة الكويت

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى . كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية

سرعة فائقة فى الإنجاز ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود عبد العزيز المقهوى

ابليس قال لى . . .

فى خلوة الخاطر وعند هدوء الكائنات يتلمس إبليس دائماً طريقه إلى النفوس هادياً إلى طريق الخطايا . وفى ثورة النفس وجماح العقل يهمس إبليس فى وشوشة ناعمة وهمسات مخدرة تردى فتات الإيمان في النفس . وعند بلوغ البأس أقصاه والضعف منتهاه يلقاك إبليس فى بشاشة وفى بسمة دونها ابتسامات العابثات . . . إنه فى كلا الحالات رفيق النفوس وزميل العاطفة وربان السفينة . إنه الوسواس الخناس . . . يوسوس فى صدور الناس .

إبليس هذا الذى يزور الناس فى هدوئهم وثوراتهم أبت عليه نفسه وسجاياه إلا أن يزورنى كما يزور الآخرين . زارنى فى شوق ظاهر ، وبشر طافح ، فى خلوة من خلوات الخاطر ، وأقبل على بلهفة فيها شراهة الجائع ، ولهث العاطش كأننى كنت له جنة من خطر وملجأ من خوف هالع . انتفضت فزعاً مذعوراً اذكر الله هاتفاً باسمه ، مستعيذاً من الشيطان . . . صائحاً من أنت ؟

قال : من أنا ؟ . . وابتسم فى وداعة الطفل ... أنا صديق وحدتك ، ومن تهتف باسمه عند ما تروّع . . . أنا إبليس .

قلت : اغرب عنى ... أعوذ بالله منك ومن صداقتك ... أأصادق مخلوقاً خلق على غير ما خلق عليه الناس ، فجبل على حب المكروه لهم ، ووزع الشر أنصبة فى كل بيت ، وبذر الفتنة فى كل مجمع ، أأصادق من تستطير النفوس منه غضبى لا عنة حتى لم يبق إلا أن يكون له فى كل منها مساس من خطاياه ؟

قال : إنكم أيها الناس سرتم على سنة توحيدية فاتخذتم مبدأ القديم على قدمه أسلوب حياتكم . فلا تغير ولا اختلاف . فلو أنك استمعت إلى فى خلوتك هذه ، وهى ساعة من ساعات الصفو لا يعكرها معكر ، لآمنت بأن الناس على خطأ وأننى على صواب .

قلت : نحن الناس على خطأ وأنت على صواب . . . عجيب والله أمرك . وتطلب منى أن أسمعك بل وأصغى إليك ؟ !

قال : يقولون إن الإنسان حكيم نفسه . . . إنه يستمع إلى كل شىء فإن رآى فيه خيراً أخذ به وإن لمس الشر فيه ابتعد عنه .

قلت : إنك والله كما قالوا فيك . . . حلو الحديث ، حسن المعشر ، ولكنك سىء النتيجة نفعى المقصد . تعرف الطريق إلى أكل الكتف ، وتتسلى بإيذاء البشر . فما أحوج نفوس الناس إلى ستر من الفولاذ يحميها من شرك ، ويفصلها عن لقياك ؛ ولكنى سأستمع إليك ، فإن كان شراً يراد بى أو بمن أحب وأرضى لهم الخير ، فسأثور عليك ،

ولو عكرت على الناس هدأ هذا الليل الساكن .

قال : ونفسى ؟ ! لم آت إليك صاحب غرض أو مطمع ، إنما أشكو ضعف الحال فى هذه الأيام ، فلم يبق لى الناس من سبيل فى هذه الحياة . فإنى تعودت أن أعيش فى دنياى وحيداً ، والناس فى دنياهم ، وليست بينى و بينهم إلا زيارات قصار ، هى كل متعتى فى هذه الحياة . زرتهم فى أيامى هذه ، فلم ألق لى فى مجالسهم مقعداً ، ولا فى نفوسهم من مكان . قلت لعلهم مشغولون بأمر دنياهم ، والمشغول لا يشغل فعدت من حيث أتيت ، وكررت الزيارات مراراً ، فلقيت ما لا أحب أن يلقى الصديق . (يأخذ إبليس فى البكاء) .

قلت : لقد تعودنا نحن الناس إذا لم نجد لنا فى المجالس التى نتردد عليها مكاناً قطعنا التزاور، فذلك أجدى على إبقاء الهدوء وسلامة النيات .

قال : إنى لست منكراً عليكم طريقتكم ، ولكن الذى أنكره عليكم ، أن أجد منكم أعمالا وتغيير أحوال ليست من شأنكم . إنى أراكم تقومون بما لستم مكلفين به ، وهو ليس من صناعتكم ، بل هو من عملى ومن شأنى . إنى لم أعهد فى نفسى أنى كلفت أحداً منكم بأن يقوم بعمل هو من صميم اختصاصى ومن ابتكارى وفنى . لقد كنت أعمل ما أعمل غير متعد أو متجن على أحد ، بل تركت لكم ما تدينون به من مذهب العمل ، ولى ما أدين به من مذهب . ولكنى اليوم أراكم أيها الناس قد بدأتم تقاسموننى العمل ، فقلت لعلهم لمسوا فى الشيخوخة فمست عاطفة العون والمساعدة قلوب الأعوان والرفقاء ، فتحملوا بعض العبء وتركوا لى البعض الآخر أعيش عليه بقية العمر .

قلت : وهل لك أعوان ورفقاء يساهمون معك فى مهمتك الإبليسية ؟ هل هم شركاء فى شركة الشر ينالون الفوائد على أنصبتهم ؟

قال : نعم لى رفقاء ، ولكنهم ليسوا بشركاء ، بل هم متطوعون ، يفعلون الخير حباً للخير ، ولا يريدون من وراء ذلك جزاءاً ولا شكورا .

قلت : أتسمى سياستك البغيضة خيراً ، وأعوانك خيرون ؟

قال : فاعل الخير لا يأتى إلا بالخير ولا يسعى إلا إليه ، فإن رأى الخير يؤتى أكله سارع إليه غير عابىء بما يلقى من ذميم الشتائم وقبيح السباب ، وإن رأى الشر هو نجم النحس فى مسيره عدل عنه ونكص لئلا يضر نفسه ويضر غيره . وأعوانى فى ذلك وأنا على رأسهم نتخذ هذا الشعار علماً لكل ما نعمل ونفعل فقد آنسنا منه رشداً وهدياً لخير بنى الإنسان

قلت : كأنك تأخذ علينا مآخذ إبليسية ، وتحملنا أوزاراً شيطانية ؟

قال : أى ونفسى ؟! لقد أصبح الإنسان إبليس الحياة فى الأرض وشيطان الغواية فى دنيا البشرية .

قلت : أفصح فلعل فى الأمر شيئاً إنك تقلق على راحتى وهدوئى .

قال : هون عليك يا صديقى . . . وستعلم أن إبليس هذا الذى تلعنه سينقلب ملاكا بجانبكم أيها الناس .

قلت : وهل وصلنا إلى هذا الدرك ؟

قال : نعم . : . وأقولها وأنا أتلمس البواقى من إيمانى بقدرتى ، فلعلها تكون لى عوناً إلى آخر العمر . . . أتودُّ أن تعلم أنكم أصبحتم أبالسة ؟

قلت : هات ما عندك ، وإن كنتُ مؤمناً بالله بأن الناس ما زالوا بخير .

قال : أليس فيكم من يسعى إلى الفساد والإفساد وقد

(البقية على صفحة ٣٨)

لقد ضللنا الطريق

نحن اليوم فى دور نهضة علمية وأدبية نأمل أن نجنى ثمارها . ونقطف أزهارها . ونتفيأ فى وارف ظـــلالها والنهضة فى كل مرفق من مرافق الحياة إذا لم تقم على أساس متين محكم . ومبدأ معين . وهدف مقصود وغاية ســـامية . لابد وأن تـكبو كبوة لن تثور الأمة بعدها أو تتخلص من شرها . لأنها نهضة جوفاء فارغة لم تقم على تبصر فى العمل وتدبر فى السير . وإنما قامت على التشبه والتقليد الذى لم يحسن صنعه ولم يحـكم تقليده . فـكان الأنهيار مصـيره إن عاجلا أو آجلا .

إن تقليد الشعوب العربية والإســـلامية للغرب فى التزويق والبهرجة الـكاذبة الخادعة أخـذ يتقلص شيئاً فشيئاً وهو اليوم فى طريق انكماشه وانقطاعه لأنه لم ينتج إلا شراً ولم يحدث إلا تحللا فى الدين واللغة والخلق الفاضل والعادات الـكريمة الموروثة . فنهض هؤلاء الدعاة إلى الإصــــلاح فى العقيدة واللغة والعادات . وأدركت الشبيبة المسـلمة فداحة الخطب وما يحاك لهـا فى الخفاء فأخذت تلتف حول الدعاة المصلحين .

ومن المؤسف له حقاً أننا فى الـكويت انطبعنا بطابع التقليد الصــــادر عن عدم تبصر أو تمحيص أرسل بعض الأفاضل أبناءهم إلى (فـكتوريا) لأنهم خدعوا بما يسمعونه عن تربيتها فما كان من الآخرين إلا أن ارسلوا أبناءهم إليها كذلك ، ولو سألنا كلا من السـابق واللاحق عن المواد التى يتلقاها ابنه فى هذه المدارس . والمناهج التى تلق عليه . وعن نوع التربية التى تعطى له . والطابع الذى تحـاول (فيكتوريا) أن أن تطبعه به . . . لما أستطاع أن يجيب . . .

لا . . لا . . أيهـا الآباء الأفاضل نريد منـكم أن تدرسوا كل خطوة تخطونها لأبنائكم قبل أن تزجوا بهم إلى هذه المعاهد التبشيرية الناســـخة لعقولهم وأرواحهم الإسلامية .

يحز فى نفسنا كما يحز فى نفس كل وطنى مخلص . ومسلم غيور على دينه ووطنه أن نرى أطفالنا اللذين كنا نعقد عليهم آمال المستقبل القريب . وقد دفعوا إلى معاهد تبشيرية لها أهدافها وأغراضها فى نشر ثقافتها . ولم تنشأ إلا لرسـالة خاصة وأهداف معينة مرسومة . ولقد كتب المصلحون كثيراً فى شــــأن هذه الحضارة التبشيرية . وحذروا الأمة الإسلامية من حقنها الشريانية . التى تميت الأرواح وتبيد العواطف . وتود لو فتحت أبوابها على مصراعيها لكل طفل مسلم . ولكن خشيت أن يفتضح أمرها وينـكشف سرها . فجعلت على كل طالب رسوماً ومصاريف لإبعاد الشبه التى تحيط بها . فاقتنصت بذلك عصـفورين بحجر واحـد . عقول وأرواح تنسخها . وأموال تستغلها فى إنشاء مؤسساتها التبشيرية تحت اسم مدارس ومستشفيات . ولو كان هؤلاء الأطفال بلغوا السن التى يدركون فيهـا حقيقة دينهم وعقيدتهم . وانطبع فى نفوسهم وأرواحهم الاعتزاز بلغتهم وعاداتهم الـكريمة الموروثة . لو بلغوا ذلك لهان الأمر وسهل الخطب. ولـكنهم دفعوا إلى هذه المعاهد المتسممة وعقولهم لا زالت طرية لينة فارغة . مستعدة لأى عقيدة تلقن لهم . وأرواحهم قابلة لانطباعها بأى طابع وانصـباغها بأى صبغة . ولذلك قال علمـاء التربية والأخلاق إن عقل الطفل مرآة تعكس ماحولها.

فى هذه السن يكون الطفل فى أشد الحاجة إلى حنان الأمومة ورعاية الأبوة . وفى هذه السن التحويل الخطير فى عقيدة الطفل وطباعه وأهدافه وغرائزه وميوله الجنسية . وليست هناك تربية تستطيع أن تسيره السير الطبيعى الذى يجب أن يكون إلا حنان الأمومة وقوة تأثيرها عليه . ورعاية الأبوة ومالها من التوجيه الذى لن يخلو من الاصلاح مهما كانت تربيته له . لأن الابن بضعة من أبيه يؤلمه ما يلمســه من ابنه من ضعف فى المسلك أو اعوجاج فى العقيدة أو انحراف فى الخلق . فاذا تعاون الأبوان فى الإصـلاح العقيدى والخلق

للطفل . وأدت المدرسة رسالتها فى الإصلاح الفكرى والعلمى بهذا وذاك نستطيع أن نخلق جيلا جديداً صالحاً فى عقيدته وخلقه وميوله . سليما فى عقله وتفكيره وإنى لا أشك أن الأبوين أحرص الناس محافظة على سلامة عقيدة ابنهما الدينية وخلقه .

إن الجامعة (الامريكية) و(فكتوريا) و(الليسيه فرنسيه) و (مدارس الجزويت الفرنسية) لا تقيم أى اعتبار لعقيدة طفلنا المسلم حينما يعيش فى جوها الاجنبى فى دينه ولغته ونزعاته وميوله ... استغفر الله ... بل إن هذه المعاهد لم تنشأ فى الشرق العربى وبين صفوف المسلمين إلا لتهتم كل الاهتمام بعقيدة طفلنا المسلم .

ولكن لتميتها وهى فى مهدها . وتقضى على بذورها قبل أن تمتد جذورها . وكما قلنا إن للطفل عقلية كالمرآة تعكس ما حولها . وله روح تتمغطس بالجو الذى ينشأ إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً . والطفل ينشأ فى أسرة تستحسن أعمالا وتستقبح أخرى فيتبعها فى استحسانها من استقباحها . ولذلك سينشأ طفلنا فى فكتوريا هيكلا بجسمه لا بروحه اللهم إلا ما التقطه من الكاثوليكية . . والأبروستنتينية . والأرثوذكسية يستقبح ما يستقبحون ويستحسن ما يستحسنون .

لقد تفطر قلبى كمداً وألماً حينما اجتمعت بهؤلاء الأطفال فى يوم ما عند زيارتهم للقاهرة . وقد تعمدت أن أجس نبضهم وألمس مدى ما فى نفوسهم من عقيدة الاسلام . والطفل فى هذه السن لابد وأن يدرك أن دينه الاسلام وأن الله واحد لا شريك له . وأن محمداً صلوات الله وسلامه عليه نبيه . وأن القرآن كتابه . . ولكن وليت الكلام كان خاليا من ولكن ... سألت أحدهم وأعتقد أنه أذكاهم . فقلت له ما دينك فأخذ يرسم لى بأصابعه . فلم أفهم ما يريد ويقصد . لأنها لغة جديدة علينا . فلم نسأل يوما ما طفلا مسلما فيرسم لنا دينه بأصابعه . وإنما يقول . دينى الاسلام . وربى واحد . ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم . وكتابى القرآن وبعد تحر وتفكير وتحقيق . تبين أن دينه الذى يرسمه لى بأصابعه هو شباك قبل الرسول . هذا هو الإسلام الذى فهمه طفلنا المسلم فى (فكتوريا)

ويا للأسف ، لماذا ؟ لأن القس الذى لايقسمون إلا به وبحياته . أفهمهم أن الاسلام هو الشباك الحديدى المضروب حول قبر الرسول هذه هى عقيدة الاسلام التى غرسها فى عقولهم ونفوسهم وأرواحهم . . . أبوهم القس . . . الذى عنده ينتهى الإيمان . . فقلت له وأى دين تفضل . . . قال لا فرق بين الاسلام وبين . . . وهو يرسم لى صليبا بأصابعه . لأنه أولع بحب الصليب الذى لاينام إلا وهو فوق رأسه يحرسه . ويشاهده فى كل أرجاء مدرسته . ويتمتع برؤيته حينما يأخذهم (أبوهم القس) إلى الكنيسة فى إحدى زوايا المدرسة ليؤدون الصلاة . التى من أجلها أنشئت هذه المدارس ومن أجلها أوقفت الاموال الطائلة والمنشآت الضخمة على هذه المؤسسات لتفتك فى عقيدة طفلنا المسلم وروحه .

أيها الآباء الأفاضل إنكم مسؤولون أمام الله فارعوا حرمة دينكم ولغتكم التى نزل بها القرآن إتقوا الله فى أبنائكم يقول عليه الصلاة والسلام (إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع) (لان يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع)

وهناك ظاهرة مخيفة لا يقل خطرها عن سابقتها . هناك هذه الرطانة التى محت ونسخت لغة آبائهم وأجدادهم فلا يتكلمون إلا بها . أما لغتهم فعليها العفاء . إنها ظاهرة طبيعية ما داموا يترعرعون وهم أطفال صغار بين جدران هذه المعاهد التى يعلم الله أنها لم تنشأ حباً للاسلام والمسلمين .

وأما التفسخ الخلقى بين أبناء هذه المعاهدالأجنبية فهى ظاهرة ليست بغريبة على من عاشوا فى محيطها ولذلك نجد الطفل المستجد يستنكف منها . ولكن سرعان ما يندمج فيها . ويصبح المرض لديه شيئاً طبيعياً وأنه من أخطر الخطر وأشده على حياة الطفل وهى فترة المراهقة . فهى الفترة الحاسمة فى حياته . وإنى أخشى على أبنائنا من هذا الداء المتفشى فى مدارس الأجانب بصورة مريعة ، وخير للطفل أن يترعرع بين أمه وأبيه ويتلقى العلم فى وطنه . وبعد أن يبلغ سن الرشد ويستكمل عقله . وينضج تفكيره . وينطبع بطابع دينه

(البقية على صفحة ١٥)

من مذكرات مغتوه

مع المعتـــــوهين

كنت فى المطار لتوديع زميل عزيز ، وأول مالفت نظرى رجل لاحظته يطيل إلى النظر كمن يريد أن يقول شيئاً ، ويمنعه حياؤه ، فقلت فى نفسى ربما أننى أشبه أحد أقربائه أو صديقاً ممن يعرف ، ولم ألق لذلك بالا . . وبعد فترة شعرت بشخص ورائى فالتفت فإذا بى أمامه وجهاً لوجه فابتدرنى بقوله :

— معذرة يا أستاذ ، إنى لم أستطع كبح جماح غريزة حب الاستطلاع فى نفسى ! هل أنت كويتى ؟

— نعم . . هل من خدمة أستطيع تقديمها ؟

— شكراً ، . أرجو أن يكون حظى سعيدا لـكى أحظى بمرافقتك فى رحلتنا .

— يؤسفنى أننى جئت لتوديع زميل عزيز .

— حسناً أنا . . وذكر اسمــه — لى صلة ببعض التجار الـكويتيين وقد مكثت فى الـكويت زهاء شهرين فى العام الماضى ، وقد جذبتنى بلادكم لبساطتها ، وطيب طقسها ، غير أننى لاحظت عدة ملاحظات يمـكن — بكل بساطة — التغلب عليها وأرجو أن تستمع لرأيى المتواضع عنها .

— تفضل وأرجو أن أكون عند حسن ظنك .

— ستقول أننى فضولى ما فى ذلك شك ، لـكنى لم أستطع مغالبة ما فى نفسى . خذ مثلا ناحية لم تنل أى اهتمام من قبل المسئولين عندكم ، وهى الوقاية الصحية . إن بلادكم مفتوحة لـكل غريب ، وموانيها — خصوصاً البحرية — لا تخضع لأى رقابة صحية على الداخلين ! !

أهو كرم ضيافتكم الذى يدفعكم لذلك أم . . هذه نقطة — ومع ما يقوم به مجلس البلدية من مشاريع نافعة أهمل أمراً ذا بال وهو عدم تبليط الشوارع ، لا سيما الصفاة . أليست من الأهمية بمكان ، وهى مدخل المدينة ؟ كذلك هل أنتم مغرمون بهذه السحب من الغبار التى تستقبل الزائر عند نزوله المطار .

— مهلا ، مهلا ، ياسيدى إنى هنا فى مصر بعيد عن عن وطنى ، كما ترى ، وقد مضت سنتان لم أزر خلالهما بلادى ولست أعلم ما يدور فى الرؤوس . ثم إنك ياعزيزى أتيت بكل مايجول فى خاطرك ، وما يحز فى نفسك الـكريمة دفعة واحدة .

لك كل الحق فى قولك هذا ، لقد أتخمتك بنقدى ، لـكنى مع مزيد الأسف لم أذكر حتى ولا الربع مما عندى وكما قلت إنكم تستطيعون التغلب على هذه العيوب البسيطة بميزانيتكم ، ولا أخال نفسى مغالياً إذا قلت إنها تـكفى لتنفيذ جميع ما ذكرت فى سنة مالية واحدة . فذلك السائل العجيب الذى يجرى فى بطن أرضكم ما مدى فائدتـكم منه لا فوائد كما أظن غير هذا السيل الجارف من النازحين للعمل فى الـكويت . إن صح أن ذلك فائدة يُرجى من ورائها نفع لوطنكم

— ما العمل هل نمنعهم ونحن لا نستطيع أن نفى بالعدد المطلوب من الأيدى العاملة التى يتطلبها العمل فى آبار الزيت ، إن الشركات تعمل دائماً بأى وسيلة على زيادة إنتاجها .

— قل لى هل زرت مراكز العمل فى الكويت ؟ وهل عرفت شيئاً عن معاملة عمالكم ؟ ماذا عملت الشركات لراحة العامل الكويتى ؟ . . أين مدن العمال وما يتبعها من وسائل الراحة ؟ أتحسب أن العامل آلة ؟ فلا مسكن محترم يقيه شر زمهرير الشتاء ، ولا عناية صحية . وهل عملت الشركات على رفع مستوى العامل ؟ بل إنها حرمته من نعمة الراحة . أليس فى استطاعتها استغلال استعداد العامل الكويتى الفطرى لفائدته ؟ لم لا تعلمه صنعة فنية ، لتجعل منه عاملاً فنياً ماهراً فى أى ناحية من نواحى العمل ، كأن يكون ميكانيكياً مثلا . لا أدرى هل تعجز الشركات عن هذا ، أم أنها ترغب فى بقاء الحال كما هى : أى الكويتى عامل بسيط فقط أما الأجانب . . .

وهنا سمعنا صوت المذياع . . . . « ركاب الطائرة المسافرة إلى الكويت يتفضلون للركوب » . فهب محدثى واقفاً وقال :

أرجو أن لا أكون قد ضايقتك بمقترحاتى هذه ، وأرجو أن نلتقى ثانية لأقول كلما عندى . ومن يدرى فقد أكون معتوهاً .

مهذار

لقد ضللنا الطريق

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

وعقيدته . ويعتز ، ويفخر بلغته . لا مانع بعد ذلك من إرساله إلى أى جامعة فى الخارج . ليستكمل علومه وإنما الذى يفتت أكبادنا ويقطع حبل الرجاء . هو أن نقدم أبناءنا وهم فى دور الخلق والتكوين قرباناً وضحايا . للجامعة « الأمريكية » و « فكتوريا » و « الليسيه فرنسيه » و « مدارس الجزويت الفرنسية » تكيفهم كما تقتضيه رسالتها .

نقرأ تاريخ هذه المعاهد فلا نجد أنها أخرجت لنا يوما ما رجلا يفيض وطنية . ويتدفق إيماناً . لأن فاقد الشىء لا يعطيه غيره . . إننا اليوم فى أشد الحاجة إلى عقول نيرة تدرك المسئولية وأرواح مصقولة . انطبعت بطابع الإيمان الصحيح . والإخلاص والتفانى فى القول والعمل وهذا لن تحمله أرواح قضى عليها وهى فى مهدها وأميتت وهى فى دور تكوينها .

« أيها الآباء الأفاضل : إننا نريد أرواحاً تؤمن برسالة رسول الله . لا أشباحاً ، لقد ثقل كاهل الإسلام بتلك الأشباح المتفرنجة البغيضة إلى نفس كل مؤمن . أخلق من ابنك صورة إسلامية حية متحركة ناطقة . أمزج روح الإسلام بروحه وقلبه . ثم بعد ذلك ادفعه إلى معترك الحياة العلمية ليخرج طبيباً أو مهندساً . أو محامياً . أو صانعاً . أو . . . . أو . . . ولكن حذار حذار أن ينطفىء نور الإسلام فى قلبه » .

نحن نبارك هذه النهضة العلمية والثقافية . ولكن كما قلنا يجب أن تكون نهضة محكمة الأساس لها هدف مقصود . وغاية سامية فى النفوس والطباع وبعث للأرواح من جديد قبل أن تكون تزويقا فى المظهر وبهرجة خادعة كاذبة .

قد يقول أولياء الأمور ليس فى بلدنا مدارس نموذجية لتربية الطفل . نحن لا نعارض فى هذا القول ولكن ينبغى أن نوجد لهم الحقول الصالحة التى تستطيع أن تنبتهم نبتاً حسناً . وأن نوجه الجهود إلى إيجاد مدارس نموذجية للأطفال وأن ترصد المبالغ اللازمة . مهما كانت تكاليفها وينتدب لها إخصائيون فى تربية الطفل من مصر المسلمة .

نأمل أن يتدارك الأولياء الأمر قبل أن يستفحل خطره . ويعم شره وتفوت الفرصة وما أردنا بذلك إلا الإصلاح ما استطعنا إلى الإصلاح سبيلا .

خالد أحمد الجسار

من أغاريد الحنين إلى الوطن

قلبى تشوق للوطن

« هذه قطعة من القطع الأدبية القيمة ، تفضلت بإهدائها إلى « البعثة » الأديبة العربية الكبيرة « دعد الكيالى » التى كثيراً ما طالعتنا بنتاجها الرائع على صفحات مجلاتنا الكبرى ، كالأديب ، والرسالة ، والثقافة ، والحديث ؛ ومن حسن الحظ أن الأديبة المذكورة من المنتدبات هذا العام للتدريس فى الكويت ، وسوف ننشر فى الاعداد الآتية هذه القطع تباعاً ليطلع عليها قراؤنا الكرام

ولا يسعنا إلا أن نتقدم إلى الأديبة بخالص الشكر لهذه الالتفاتة الكريمة ، والروح السامية » .

« البعثة »

قلبى تشوق للوطن — والعين أرقها الحزَن

مشتاقــــــة لمرابع — هجرانها شف البـدن

والناى حنـان يئن — فـلا رقاد ولا وسن

بل حسرة فى القلب تذ — كيه بنيران الشجن

والذكريات السود تر — هقنى على مر الـزمن

بالله يا بـدر السما — ءتراك تشرق فى الوطن؟!

أتراك تشرق حيـثما — كنا بمنزلنا الحسن ؟ ؟

أو حـيثما كنا نغنى — مثل طير فى فنن ؟؟؟

بالله إن أشرقت يا — بدر الدجى فوق السكن :

بلغ تحياتى إليـــــه — وقل سيقتلهـا الحزن !

(الكويت)

دعد الكيالى
المدرسة الوسطى للبنات

« إن من البيان لسحرا »

مضى الهزيع الأول من الليل ، وقد انفضّ السامر من مجلس أبي سعيد المخزومى فقيه قريش ، فنهض طالباً النوم فلم يجده ، وكان كلما آوى إلى مضجعه ، تجافى عنه جنبه ، لم يَرَ بداً من روحة فى تلك الليلة المقمرة ، يبدّد بها ماخيّم على نفسه ، فأبعد النوم عنه . خرج أبو سعيد من منزله وقد استصحب معه أخاً له ، فاتخذا طريقهما سرياً إلى العقيق ، حيث روعة الطبيعة ، ورهبة الليل ، يسريان عن نفس الفقيه .

قال الراوى : مضينا فى طريقنا نتحادث ونتناشد ، فأنشدت أبا سعيد بيتين للعرجىّ :

باتا بأنعم ليـلة حتى بدا صبح تلوّح كالأغرّ الأشقر
فتلازما عند الفراق صبابة أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

وكأنَّ هذا الخيال المبدع ، والمعنى السامى ، لقيا صفاء فى النفس ، وإشراقاً فى التفكير ، فوقعا فى نفس أبى سعيد موقعاً لامزيد عليه . فقال لصاحبه : أعدهما علىَّ ، فأعادهما فقال أبو الساغب : أحسن والله . امرأته طالق إن نطق بحرف غيره حتى يرجع إلى بيته . قال الراوى : انطلقنا والشيخ فى ذهوله ، وأنا أقلب الأمر على وجهيه . وكيف فعل هذا المعنى فى نفس الفقيه ، وما زال شأننا فى إطراق وتفكير ، حتى لقينا عبد الله بن حسن بن حسن . فلما صرنا إليه ، وقف فسلم ، فرددت التحية بأحسن منها . ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال له :

فتلازما عند الفراق صبابةً أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

فالتفت إلىَّ عبد الله وقال : متى أنـكرت صاحبـك ؟ فقلت : منذ الليلة . فقال : إنا لله ! أىّ كهل أصيبت فيه قريش . ثم مضى فى سبيله ، ومضينا فى سبيلنا ، والشيخ يهمهم بذلك الصوت همهمة تنم عن العجب والنشوة ، حتى لقينا محمد بن عمران ، قاضى المدينة ، يريد مالا له على بغلة له ، ومعه غلام ، على عنقه مخلاة فيها قيد البغلة ، فسلم ، ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فأجاب :

فتلازما عند الفراق صبابة أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

أخذ الفزع من القاضى مأخذه ، فالتفت إلىَّ وقال : متى أنـكرت صاحبك ؟ قلت آنفاً . فقال : وأى كهل أصيبت فيه قريش . ثم أراد المضى لشأنه . فقلت له : أتدعه هكذا ؟ والله ما آمن عليه ، أن يتهور فى بعض آبار العقيق وأنت ترى أنه فى غيبوبة ، لايدرى من أمره شيئا . فقال القاضى : صدقت .

قال الراوى : وكان محمد بن عمران التيمى ، كثير اللحم ، عظيم البطن ، صغير القدمين ، دقيق الساقين ، يشتد عليه المشى قد أطرق ملياً وكأنه تعاورته فـكرتان ، فهو رجل ثقال ، وهذا أبو السائب شيخ يخاف عليه السقوط فى بئر من آبار العقيق ، فما عتم أن قال : ياغلام قيد البغلة ، فأخذ القيد ، ووضعه فى رجل أبى السائب ، وأبو السائب ينشد البيت ، ويشير بيده إليه ، ليفهم عنه قصـته ، ولـكن القاضى كان فى شغل عنه ، فهو يظهر أساهُ مرة بنظرة شاردة وتارة بكلمة « وأى كهل أصيبت فيه قريش » . ولما انتهى من وضع القيد قال لغلامه : ياغلام احمله على بغلتى وألحقه بأهله .

انطلق به الغلام ، وأبو السائب لايفتر عن إنشاد البيت وترديده ، ونحن نتبعهما النظر الـكسير ، ونتناقل الحديث عن هذا الـكهل . قال الراوى : فلما كانا بحيث علمت أنهما قد فاتا ، أخبرته بخبره ، وقصصت عليه قصته فقال لى القاضى : قبحك الله ماجنا ، فضحت شيخا من شيوخ قريش ، انتهى إليه زهد وعلم ، وغررتنى ، فهلا كشفت لى الأمر وهو على كثب منى ؟ فقلت للقاضى :

(البقية على صفحة ١٩)

٢ - الأمثال العامية العربية والفلسفة الشعبية

بقية ما نشر فى العدد الماضى

وفى الأمثال العامية منطق سليم ، نجد فيه الاستدلال ولكن بصورة غير التى عهدناها ، والقضايا وأحكامها فى ثوب غير الذى تعودناه ، والتعريف والتقسيم والتصنيف والقياس والتركيب والتحليل والاستقراء ولكن فى قالب غير الذى ألفناه واعتدنا النظر فيه .

وفيها الحكمة التى إذا قيلت أوجزت ودلت ، وإذا ألقيت كفت وأدلت ، وفيها الحكمة التى تمنطق الموقف وتفحم المستمع ، فلا يعتم أن يطأطىء رأسه حياء من دلالتها وإعجاباً بقدرتها ، وتقديراً لكمالها ، وخشوعاً لهيبتها ، وخضوعاً لحكمها . وهكذا الحكمة فى كل زمن ، وفى كل بيئة ، وفى كل ظرف ، وفى كل موقف ؛ سواء إذا جاءت فى مثل عامى ، أو مثل فصيح ، أو فى كلام مرسل ، أو كلام منظوم .

وفيها فلسفة الوجود ، وفلسفة الحياة ، وفلسفة الآمال والأطماع ، وفلسفة المثل العليا فى الخلق ، وفلسفة المثل العليا فى الأعمال الاجتماعية ، وفيها الفلسفة الصامتة فى الردود على السفهاء ورد الشدة بمثلها ، أو ردها بإغضاء وإعراض وعفو كريم . وفيها فلسفة الحقيقة الواقعة ، وترديد الواقع المخجل فى صورة تدعو لتذكره بعد إغضاء أو إهمال ، وفيها فلسفة السعادة واللذة ، وفلسفة الصفات والفضائل والرذائل ، وفيها فلسفة الروية والإمعان ، وفلسفه الطبيعة والخيال ، وفيها وفيها مما لا يحصره عد ، ولا يفى به ذكر ، ولا يوفيه تذكير ولا يؤديه كلام أو أداء .

وهنالك عهد ازدهار وانتشار لبعض الأمثال العامية العربية ، كما أن هنالك عهد خمول لبعضها ، وذلك يرجع إلى أحداث الأيام والسنين ، وما يجد فيها وما تستلزمه هذه الجدة من أمثال تطابقها وهذا كشأن بعض الكلمات التى تتداول بكثرة فى ظروف معينة ، أو فى بيئة معينة ، وغيرها كلمات تهمل ويبور (موديلها) فى سوق اللسان ، ففى أيام الحرب مثلا تنزعم فى التداول الكلامى كلمات مناسبة ، ككلمات : النار والدم والقنابل والخندق وصفارة الإنذار والغارة وما شابه ذلك وفى أيام شهر العسل يتذكر العروسان كلمة (العسل) ويتذكرانها كثيراً ، أو أنها تكون معروفة ، ومهمة كل الأهمية فى هذا الشهر ولو لم ينطق بها ، والناس فى المسجد يذكرون (الله) كثيراً ، والفصل الدراسى فى مدرسة من المدارس فى درس الجغرافية تتردد فى أرجائه كثير من الكلمات الخاصة : كالتضاريس والمناخ والرياح العكسية والأعاصير والجنادل ، وفى درس الكيمياء تتردد ألفاظ كالسحاحة والمخبار والأنبوبة ؛ وهكذا فى كل درس خاص ، وكلمة (المسمار) حية بالنسبة للنجار وخاملة بالنسبة لأستاذ الأدب أو لبائع اللبن ، وعلى هذا فكل صنف من الأمثال يتداول بكثرة فى بيئة خاصة ، أو فى زمن معين ، أو لظروف معينة .

ولكن الذى لاحظته أن كثيراً من الأمثال العامية تتداول فى كثير من البلاد العربية ، فالمثل العامى الذى يستعمل فى مصر قد يستعمله الكويتيون ، والمثل الذى يستعمله الكويتيون قد تستعمله البحرين ، والذى تتداوله البحرين قد يكون سارياً فى العراق وهكذا ، وإن لم يستعمل فى هذه البلاد بنفس النص ، فإنه يستعمل بنفس المعنى ونفس الأداء .

ومن هذا نستطيع أن ندرك أن هنالك وحدة فى الفلسفه والحكمة والشعبية بين البلاد العربية ، ووحدة

في مشارب التفكير ، ومن هذا جاء القول بأن الشرق شرق ، والغرب غرب ، وباختلاف الشرق عن الغرب والغرب عن الشرق .

والشعب إذا سرت الثقافة بين أوساطه استطاع أن يحول أمثالة العامية إلى أسلوب جديد يحمل المعنى أو الفهم إن رأى أن يدع نفس اللفظ ، وليس من عيب أن يستعمل الرجل المثقف المثل العامى بنصه وأسلوبه ، ولكن الذى أريده أن يأخذ المثقف هذا المثل ويهذب لفظه ، أو يعدل نطقه ويصحح التلفظ به فقط ، فإن من الأمثال العامية ما عبارته صحيحة فى اللغة ، ولكنها خاطئة فى النطق بها بسبب اللهجة ، وعلى هذا فمن السهل على المتعلم أن يتخذ هذه الخطوة البارعة فى استغلال تلك الأمثال العامية الهامة ثم إن المثقف يستطيع أن يستعمل الأمثال العربية الفصحى فى كلامه ، بل ويستطيع أن يستشهد بالشعر العربى أو يذكر نحواه بأسلوبه الشعبى إن كان يكلم العامة ، وبأسلوبه الفصيح إن كان يتكلم مع الخاصة .

وقد أخطأ الحكام الذين أرادوا حكم بلاد لم يدرسوها ولم يطلعوا على تقاليدها ومعتقداتها ولم ينغمروا ويعرفوا الكثير عن فلسفتها ، فالذى يريد أن يحكم الشعب أو يوجه الشعب أو يصادق الشعب ، فأول ما يجب عليه أن يدرس فلسفة الشعب ، وتستلزم منه هذه الدراسة أن يدرس الأمثال العامية أولا لأنها مصدر أول لتلك الفلسفة وأن ينغمر فى الوسط الشعبى ليلم بكل تافه وكل عظيم وكل دقيق وكل كبير .

فإن لم يقم بذلك وإن جهل أن الأمثال العامية والفلسة الشعبية هى مفتاح الشعب ، فلن يستطيع الحكم ولا التوجيه ولا المصادقة ولا الفخار ولا الاختلاط ولا النجاح . . ؟

أحمد طه السنوسى

إن من البيان لسحرا

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

إنها داعية لم يحن وقتها إلا الآن ، فتبسم القاضى وقال : عفا الله عنك يا أبا السائب ! لقد أتعبك هذا الصوت ، كما أتعبنى من قبلك صوت أبى سعيد .

لقد طفت سبعاً قلت لما قضيتها
ألا ليت هذا لاعلىّ ولا ليا

قال الراوى : فسألت القاضى عن ذلك ، فقال : كان أبو سعيد مولى فائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قدجمع إلى روعة الشعر حسن الصوت ، وتقوى الله ، فأصبح مقبول الشهادة ، معدّلا ، تقدم إلى مجلسى يوما للشهادة . فقلت له : أنت القائل يا أبا سعيد :

لقد طفت سبعاً قلت لما قضيتها
ألا ليت هذا لاعلىّ ولا ليا

فقال . أى لعمر أبيك ، وإنى لأدمجه إدماجاً من لؤلؤ فرددت شهادته فى ذلك المجلس ، فقام مغضباً وحلف أن لا يشهد عندى أبدا ، وقد شق ذلك على أهل المدينة ، وأنكروا علىّ هذا ، وقالوا : عرضت حقوقنا للهلاك ، وأموالنا للتلف ، لعلمنا بتعديل أبى سعيد وتقديمه عندك ، وعند من سبقك من قضاة ، فندمت بعدذلك على رد شهادته ووجهت إليه من يسأله الحضور والشهادة ، فامتنع لليمين التى لزمته ، فصرت أسير إليه ، إن ادعى أحد شهادته ، وأنا رجل ثقال يشتد علىّ المشى ، فكنت أقول لخلصائى : لقد أتعبنى هذا الصوت كثيرا .

قال الراوى وكنا نسير سيراً ، لا يشق على القاضى ولما أشرفنا على البلد اتخذ القاضى طريقاً ، واتخذت سبيلا وهو يقول : عفا الله عنك ياأبا السائب ، لقد أتعبك هذاالصوت ، كما أتعبنى من قبلك ذلك الصوت .

(الكويت) **عبد اللطيف الصالح**
المدرسة المباركية

وصل القطار حلوان وكان يقل فريق بيت الـكويت الرياضى ، قاصداً ملعب شركة الأسمنت ليلعب ضد فريق الشركة ، ولم يكن فريق البيت ليحسب أنه سيلتقى بجمهور من المتفرجين ليس بالقليل ، كما لم يكن يحسب أنه سيرى اسمه منقوشاً بأجمل الحروف وأبهج الألوان على شتى الإعلانات . ونزل فريق البيت الملعب وهتف بحياة الفاروق ملك مصر مرة وبحياة الفريق مرة أخرى ، فقد كان يوم المباراة عيد ميلاد جلالة ملك مصر؛ وقد نظمت هذه المباراة خصيصاً لهذه المناسبة . وبعد لحظة نزل فريق الشركة وهتف بالمثل ، وصفر الحكم « الأستاذ حسن معوض » إيذاناً ببدء المباراة ، وقد كان اللعب أجمل ما يكون من حيث الاتزان ، وجمال اللعب ، وروح التعاون ، وقد أبدع فريق البيت أيما إبداع حيث جعل أكف المتفرجين تصفق له بقوة وحماس ، حتى إذا ما انتهى الشوط الأول لصالح البيت ، وابتدأ الشوط الثانى اشـتد اللعب ، وكان حماس فريق الشركة أعظم ما يكون ، فسجلوا نقطاً عدة جعلتهم يتساوون مع فريق البيت ، وفى آخر دقيقة من الوقت سجل فريق البيت النقط الختامية فكانت النتيجة ١٤ — ١٢ لصالح البيت .

واصطف الفريقـان وهتف كل منهم مرتين — كما سبق — وبعد ذلك وزع نائب رئيس الشركة مداليات ذهبية على أعضاء فريق البيت إعجاباً بالروح الرياضية التى أظهرها خلال اللعب ، واعترافاً بدقة نظامهم ومقدرتهم على اللعب ويتكون فريق البيت من مهلهل المضف ، نورى عبد السلام ، زاحم عبد العزيز الزاحم ، يوسف النصف ، عبد المحسن بدر الخرافى ، فجحان هلال ، عبد اللطيف فيلج ، وكان بصحبتهم الزميل حمد اليوسف ، واللاعب الدولى الأستاذ حسن معوض — حكم المباراة — الذى نال الفريق على يديه عدة انتصارات . وقد تخلف الزميلان جاسم القطامى ويعقوب القطامى لسفرهما إلى الـكويت وغادر الفريق الساحة مودعاً بكلمات الإعجاب والتقدير قاصداً ساحة أخرى من نوع آخر ، هى المائدة المسـتديرة التى حوت أشكالا من الحلويات والمرطبات التى يسيل لهـا اللعاب . وابتدأت الملاعق والشوك تأز وتوز ، حتى إذا ما امتلأت البطون انبرت الحناجر تلقى كلمـات الترحيب بضيوف مصر ، والثنـاء عليهم لمـا لمسوه فيهم من روح طيبة ، وتعاون صادق ، ثم ألقى الزميل مهلهل المضف — رئيس الفريق كلمة وجيزة شكر فيها فريق الشركة على ترحيبهم ، وقال إن فريق البيت يرحب أن يلعب مع فريق الشركة مراراً وتـكراراً كما لا بأس أن يحضر مثل هذه المائدة الجميلة فأغرق الجميع بالضحك وانتهى الحفل . (ح)

أخبار رياضية

أولا : أوشكت على النهاية الدورة الأولى لكرة القدم على كأس سمو الأمير التى نظمها الفريق الأهلى ، ولا تزال النتيجة النهائية معلقة بين المعارف والإنجليز

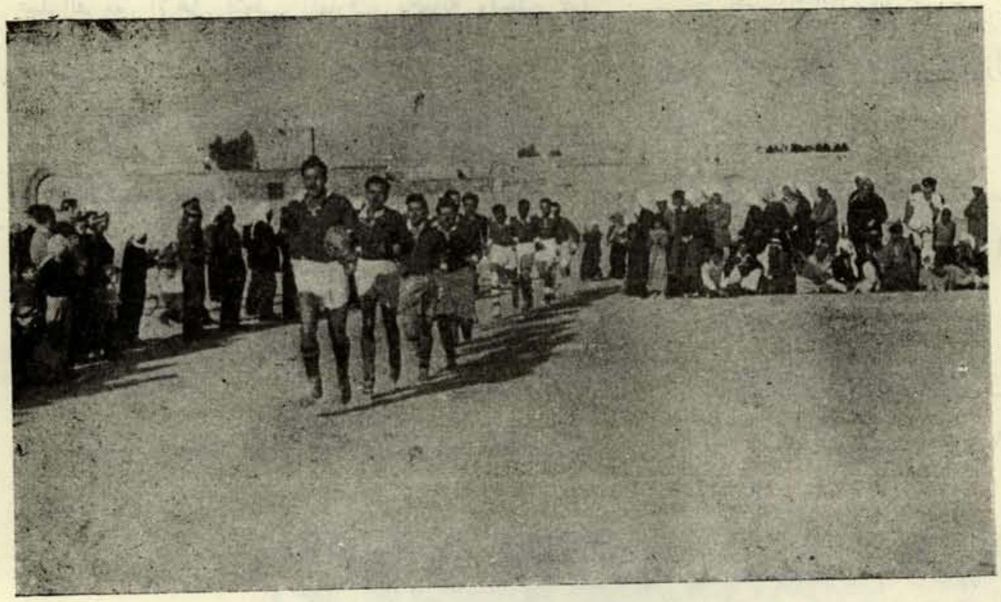

فريق المعارف الرياضى عند نزوله الملعب للمباراة التى أقيمت لنيل كأس الأمير فى كرة القدم

(نادى الحبارى) حيث لعبوا ثلاث مباريات أسفرت عن تعادلهما وقد تأجلت المباراة القادمة إلى يوم ٢ / ٣ / ٥١ على ملعب الأحمدى .

ثانياً : نظمت شركة النفط مباريات دورية لكرة القدم على كأس الشركة بين الفرق الآتية :

فريق المعارف (الأول والثانى) — فريق المقوع (الأول والثانى) — فريق الأهلى — فريق الإنجليز فريق نخلستان — فريق الفلسطينيين — فريق الهنود .

(ا) لعب فريق المعارف الأول ضد فريق نخلستان على ملعب الأحمدى ، وتغلب الأول بخمس إصابات ضد لا شىء .

(ب) لعب فريق المعارف الثانى ضد فريق المقوع الأول فتغلب فريق المقوع بثلاث إصابات ضد لا شىء.

(ﺣ) لعب فريق المعارف الثانى ضد فريق المقوع الثانى فتعادلا بإصابتين لكل منهما .

(ﺩ) لعب فريق المعارف الأول

سورة اللعب

ضد الفريق الأهلى فتغلب المعارف بإصابة واحدة ضد لا شيء.

(هـ) فاز فريق المعارف الثانى على الفلسطينيين وذلك لانسحاب الأخير.

(و) تقابل فريق المعارف الأول ضد الفلسطينيين على ملعب الأول فتغلب فريق المعارف بثلاث إصابات ضد إصابة واحدة.

ثالثاً: وردت إلينا عدة رسائل من الطلبة فى الكويت يشكون فيها حرمانهم من لعبة كرة القدم ويذكرون أن اللعبة قد توقفت على منتخب فريق المعارف فقط ونحن نرجو من المسئولين أن ينظروا — فى هذه الشكوى وأن يفسحوا المجال لأكبر عدد ممكن من الطلبة.

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف وعلى يساره سعادة الشيخ عبد الله الأحمد
وعلى يمينه مدير المعارف فالشيخ جابر الأحمد الصباح بين جمهور من المتفرجين

رابعاً: انتهت الدورة الأولى للمدارس الابتدائية لكرة السلة والطائرة والطاولة والقدم وكانت النتائج كالآتى: —

١ — فازت المدرسة الأحمدية ببطولة كرة السلة والطاولة إذ حصلت على ثمان نقط فى كل منهما.

٢ — فازت مدرسة الصباح فى كرة الطائرة إذ حصلت على ثمان نقط.

٣ — فازت المدرسة القبلية ببطولة كرة القدم إذ كان مجموع نقطها ثمان نقط.

خامساً: ابتدأ دورى كرة السلة على كأس البعثة فى يوم ١٦ / ٢ / ٥١ وقد اشترك فى هذا الدورى الفرق الآتية: —

١ — فريق منتخب المدرسين.
٢ — فريق منتخب طلبة الثانوى.
٣ — فريق منتخب طلبة الابتدائى.

وقد اعتذر الفريق الأهلى عن دخول هذه المباريات.

سادساً: أقيمت فى يوم ٩ / ٢ / ٥١ مباراة ودية فى كرة السلة بين منتخب طلبة المدارس الابتدائية ومنتخب الثانوى فتغلب الأخير بأربع وأربعين إصابة ضد ثلاث وثلاثين إصابة.

سابعاً: لعب فريق المدرسين مع منتخب الثانوى فى كرة الطائرة يوم ٩ / ٢ / ٥١ فتغلب الأول بشوطين لشوط واحد.

ثامناً: زار الكويت لفيف من طلبة العراق وقد لعبوا مع فريق منتخب المعارف فى كرة السلة فتغلب الأول.

« الأرشيف » الرياضي

عبد اللطيف الياقوت
١٩ سنة
سنة أولى ثانوى

بزغ نجمه فى سماء الرياضة ، وخاصة « كرة القدم » أثبت فى مباراة المعارف أنه خير من يقف فى الدفاع . يجيد ضرب الكرة برأسه فى أى اتجاه . مخلص باللعب . وإنما ينقصه التدريب الفنى ، ويتنبأ له الجميع بمستقبل طيب فى عالم الكرة . . . هادئ الطبع ، محبوب من جميع أصدقائه .

الشمعة . . .

قلت لصاحبى : « عجيب أمر هؤلاء القوم . . إنك لا تجد اليوم بينهم من يعير التفاتة لتلك الشموع التى كانت تحترق لتضيء الطرق وتظهرها جلية واضحة وضوح الحق من الباطل ، وتنير لهم مجاهل السبل !؟ فأجاب وعلى وجهه ابتسامة حزينة محدقاً بنظرات غامضة فى الأفق » : « أخى إن الأمر يهون كثيراً لو تحترق هذه الشموع أمام من يهتدى بنورها . . وتكون التضحية آنئذ ثمناً لتلك الهداية ولكن ما أجل الخطب لو احترقت أمام من بعينه الرمد . . فإن الشمعة لا تضيء دون أن تحترق . . ولكن الطامة الكبرى أنك ترى أحدهم يقترب منها دون أن يراها فيحترق بنارها دون أن يهتدى بنورها فيطؤها بقدمه ويسحقها وهى على وشك الانتهاء ، ثم بعد ذلك يدرك عمله ، ويعلم أنها كانت شمعة تحتضر !!

أخى كثيراً ما نرى شموعاً بشرية ليست بأوفر حظ من تلك الشموع ، بل كثيراً ما تكون مصائبها أفدح ، إذ نراها تحترق لتضيء السبيل أمام الضالين ، وتهديهم بنورها لتحميهم من التعثر أمام أحجار الجهل وتفتح أمامهم طريق الحرية لتريهم حقيقة حياتهم . . وتنبههم إلى المسالك المليئة بالأشواك وتحذرهم . . ولكن الويل لها عندما تجد نفسها أمام أولئك الذين فقدوا أبصارهم ، أو على قلوبهم أكنة لا يفقهون ما أمامهم ولن يهتدوا إذاً أبداً .

عبد الرحمن الرحمانى

خارطة الكويت

الآن صدرت خارطة الكويت وهى مطبوعة على ورق أبيض سميك مقياس ٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالالوان ، مفصلة تفصيلا وافياً .

أطلبها من مكتبة « التلميذ »
شارع الأمير — كويت

فلاســــــفة الحـكم فى العصر الحــــــديث

هذا عنوان لـكتيب صدر أخيراً للأستاذ الـكبير عباس محمود العقاد ، والمؤلف من عمالقة الأدب العربى فى العصر الحديث ، ومن القلائل المتمكنين من ناصية اللغة العربية ، وهذه الإحاطة أهلته لأن يصبح من الصفوة المختارة فى مجمع اللغة ، وهو دائرة معارف وحده ، يطرق كل موضوع فيفيه حقه ، ولا أظننى مغالياً إذا قلت إنه من زعماء الرعيل الأول لـكتاب العصر الحديث ، وقد سدت مؤلفاته القيمة نقصاً كبيراً فى المـكتبة العربية ، وقد تناول غيره من الـكتاب بعض المواضيع التى تناولها فى كتاباته ، ولـكنه بزهم جميعاً وكان دائماً المجلى . وتمتاز كتب العقاد بالتعقيد المحبب الذى يتطلب من القارىء تركيز الفـكر ، ليستوعب ما يقرأ من هذا الخضم ، وأستميح القارىء عذراً بأن أستبيح لنفسى الـكتابة عن هذا الـكتاب ، وأرجو أن لا يظن أننى أنقده بل أقدمه للقراء .

هذا الـكتاب يتناول فلسفة الحـكم فى عصرنا هذا ، لـكن العقاد يصدره بمقدمة تلم إلمامة عاجلة بمذاهب الحـكم منذ القدم ، والتطورات التى طرأت عليها حتى وصلت إلى ما نراه الآن ، فينتقل بك من طور لآخر فى تطور الحـكم ، وكيفية انتقال الناس من تأليه الملوك إلى الإيمان بولايتهم الملك من عند الله إلى الفصل بين السلطان الإلهى والسلطان الإنسانى، فهو ينقلك من فلسفة حكماء اليونان فى مسألة الحكم بعد مجيئهم ، بعد فترة من التجارب الحكومية فى أثينا واسبرطه ، ثم يعرج على أفلاطون وتلميذه أرسطو ومريديه ، فيقول إن هذين الفيلسوفين قد تقابلا فى مذاهب الحـكم كما تقابلا فى غيرها من المذاهب ، فأفلاطون يعظم شأن الدولة بالقياس إلى الحرية الفردية ، لهذا يوصى بإسناد الحـكم إلى الحـكماء والعلماء ، ويوصى بتجريدهم من روابط وشواغل الثروة خشية الفتنة والمحاباة ، لأنه يرى أن القوانين لا توضع لتصبغ أفعال المرء التى يريدها بالصبغة القانونية ، لـكنها توضع لهدايته إلى فعل أحسن مايستطيع ، لذلك يراه الفاشيون والاشتراكيون كأنه رائد لهما ، فيعزه الفاشيون لأنه يكل الأمر إلى الولاة والزعماء ، ويرضى عنه الاشتراكيون لأنه يسمح باشتراك الجمهور فى الملك الواحد ، وإلى الطرف المقابل لهذا الطرف يتجه أرسطو الذى لقب بالمعلم الأول فالحـكم عنده وظيفة وخبرة يتدرب عليها ذووها ، وليس وظيفة فلسفة وحكمة يقول (إن الحـكومة صالحة متى عملت لمنفعة المحـكومين وفاسدة متى عملت لمنفعة الحاكمين) . ومن بعد رسالة أثينا العظيمة تأتى رسالة روما فيوفيها حقها ، ويتعرض لجميع المذاهب السياسية والقانونية ويحللها ويعرض لفلاسفتها وحكامها ، ويردف ذلك بنبذ مما خطوه أو تفوهوا به ليريك نوع المذهب السياسى الذى انتهجه لنفسه كل منهم ، ويتناول مذهب خطيبها الأكبر « شيشرون » و « سيبو » يقول « سيبو » (مالى مثلا أطلق اسم المالك الذى هو أليق الأسماء برب الأرباب على مخلوق بشرى متلهف إلى السيادة والاستئثار بالغلبة كأنه فى سوق للرعية يدفع أمامه قطيعاً من العبيد ، أليس الأحرى بى أن أطلق عليه اسم الطاغية) .

ثم يتعرض لفترة ١٤٦٩ — ١٥٢٧ حيث أنه منذ القرن الأول قبل الميلاد ، إلى القرن الخامس عشر لم ينبغ أحد من فلاسفة الحـكم إلا ثلاثة ، أحدهم القديس « أوغسطين » ومن أهم مبادئه السياسية يمكنك معرفة أهدافها ومراميها عند قراءتك بعض المقتطفات من كتابه : « إن الرق ثمرة الخطيئة والخطيئة هى السبب الأول لخضوع

الإنسان للإنسان ، ولعل كبرياء السيد عقاب له ، وضراعة العبد غفران له » . . . « إن الناس فى مدينة الأرض حجاج إلى مدينة السماء ، أقربهم إليها من هانت عليه النعمة الأرضية فى سبيل النعمة السماوية الأبدية » . . . ثم يمضى بك المؤلف قدماً مسلطاً ضوءه الكشاف لتبصر الفلاسفة والحكام فى تلك القرون ، كل ومذهبه الذى اعتنقه ، بإيجاز لأن حيز الكتاب ضيق . فهذه المقدمة لابد منها لأن النظريات بفلسفة الحكم والقوانين أغلبها مستمد من الماضى . لهذا كان واجباً عليه التقديم لتهيئة القارئ لاستيعاب القوانين ومعرفة أصولها وفلسفتها ، ثم يصل بك إلى « توماس هوبز » الإنجليزى الذى حضر الثورة الكبرى ؛ حيث يقول : « إن العامل الأكبر فى نفس الإنسان هو حفظ ذاته ، ومن أجل حفظ الذات يطلب القوة ، ويطمع فى الغلبة على غيره ، فمن هنا كانت الحالة الطبيعية بين الناس حرب لا أمان فيها لأحد على نفسه » . ويأتى (جون لوك) فينقض مذهب (هوبز) فى الحرب الطبيعية ، ويقيم مكانها طبيعة التضامن الاجتماعى ، كما ينقض مذهبه فى القانون وفى السلطة الحكومية ؛ إلا أن العقاد أغفل شأن (لوك) فلم يوفه حقه فنظريات (جون) هذا قد مهدت للثورة الانجليزية فى عهد (جيمس الثانى) سنة ١٦٨٨ وفيها تمكن الشعب من تقليم أظافر الملكية وانتزاع بعض الحقوق وإضافتها إلى حقوق الشعب ، فهو يعتبر من هذه الناحية (لجان جاك روسو) . يقول (لوك) : « إن الملك يعتبر طرفاً فى العقد حتى إذا ما جنح للخروج عن دائرته أصبح كأن لم يكن واستعاد الناس حريتهم الطبيعية » فكان بذلك من أنصار الملكية المقيدة . والعقاد يتدرج بك من (روسو وهيوم) حتى (كارل ماركس) نبىّ الشيوعية (وفردريك انجلز) وهما صاحبا المادية الثنائية التى تقول بتوالد الأضداد حتى تؤول إلى نظام يستولى فيه العمال على الحكم ، هذا شق من النظرية السياسية لماركس ، وهناك النظرية الاقتصادية التى ألف فيها (كارل ماركس) DAS CAPITAL أى رأس المال ، وخلاصته أن النظام الرأسمالى نظام فاسد يحمل فى طياته عوامل فنائه ، وأن اليوم الذى سيزول فيه هذا النظام قريب ، إلا أن العقاد يحاسب (كارل ماركس) حساباً عسيراً ، إذ أنه من المفكرين الذين لا يؤمنون بالشيوعية ، لذا فهو يتساءل : لماذا لم يبين لنا (كارل ماركس) لماذا تكون كل طبقة ضداً لما قبلها ، ولا تكون مختلفة عنها مجرد اختلاف ؟ ولم يبين لنا كيف يساس المجتمع بعد النظام الشيوعى ، وكيف يمتنع التبديل والتعديل فى النظام السياسى ما دام للنوع الإنسانى بقاء على هذه الغبراء ، فكأن العقاد يقصد إقامة الدليل على تناقض آراء (كارل ماركس) إذ كيف يقر مبدأ توالد الأضداد ويستشهد بالآراء التاريخية ، وكيف تطورت الأنظمة السياسية من نظام ضد آخر ، حتى إذا وصل إلى الشيوعية وقف عند هذا الحد ، ولم يذكر أنه من الجائز ظهور نظام آخر يقضى على الشيوعية إذا قُدِّرَ لها الشيوع .

ثم يستطرد المؤلف حتى يصل إلى الفلاسفة المحدثين أمثال (جورج سوريل) و (باريتور) و (جايتانوموسكا) حتى (جراهام) و (لاس) وقد خصص لكل من هؤلاء بحثاً خاصاً تناول فيه فلسفته ودرجة تأثرها بالقديم وحللها ويقتطف العبارات من كتبهم بعبارات موجزة شاملة منها ما قاله (جراهام) و (لاس) : « إن استحالة التعقل فى جميع التصرفات الإنسانية لا يحول دون الترقى فى علاج الشئون السياسية ، فإذا كانت الغلبة للشعور فى تصرف الإنسان ، فالشعور نفسه قد يتهيأ لقبول الآراء الصالحة حسب معلومات (الشاعر) واتساع مجال إدراكه » . وأخيرا وليس آخراً فالكتاب فى جملته وصغر حجمه ذخر للمكتبة العربية .

عبد الوهاب محمد

مركب النقص وخيال الغرور

لقد استفحل مركب النقص فاستبد استبداداً مشيناً فى بعض النفوس الهزيلة التى تدعى كذباً وبهتاناً أنها نفوس كبيرة تحمل أسمى الصفات وأرفع الآمال وأكرم المبادئ ، فأصبحت تعيش فى ظلمة حالكة وجو خانق سعيره الأنانية والحسد والبغضاء ، والعجيب أن أصحاب هذه النفوس الوضيعة يعيشون فى خيال الغرور وخيال الغرور مهلكة للشباب وفناء أدبى يقود صاحبه إلى الخطيئة والزلل فيكون هدفاً لسخط المجتمع وعذاب الضمير ، أقول إنهم يعيشون فى هذا الجو البغيض فلا يذكرون الناس من العاملين المخلصين إلا بأحط الصفات وأقبح العبارات فكأن العلم والأدب والذوق لم يخلق إلا لهم وحدهم دون سائر خلق الله فهم أرباب العلم والأدب وفرسان القومية والوطنية ودعاة الحق والإصلاح وهم كل شىء فى هذا البلد الفتى الذى هو فى أمس الحاجة إلى شباب نير العقل واعى القلب متين الأخلاق طاهر الضمير . وقد كان الأخلق بهؤلاء سامحهم الله أن يكونوا معاول بناء لا معاول هدم ودعاة خير لا دوافع شر ولكن مركب النقص وجنون الغطرسة والغرور يأبيان إلا إيقاع هذه النفوس الضعيفة فى طريق الهاوية وبين مهب الريح ، وحينئذ يفقدون كل المقاييس العقلية والخلقية التى تفتح لهم سبيل الحياة ممهداً للسعادة والطمأنينة والهناء .

والذى يؤلم المخلصين فى هذا البلد أنك تراهم يتشدقون بما هم ليسوا أهلا له ويفخرون بأنهم رسل الإصلاح لهذا الوطن وشباب الطليعة لترقية المجتمع ورفع مستوى الأمة وتحقيق الصالح العام مع أنهم أنانيون ماديون لا يعرفون من الوطنية الصادقة والقومية الحقة إلا مظاهرها الخلابة البراقة وحديثها الممتع الجميل الذى يقوم على التطبيل والتزمير وهذه مع الأسف الشديد آفة العرب الكبرى فى شتى أقطارهم فهى السبب الأول الذى أعاق سيرهم فى بيداء الحياة ووقف حائلا دون تحقيق أمانيهم القومية والوطنية وإذا سألت أيها القارئ الكريم عن السبب فى كل هذا فاعلم أن التشبث بالخيال الخادع والتشدق بالقول لا بالعمل والنظرة السطحية الغير عميقة إلى الأمور هى التى تجر المرء والمجتمع والأمة إلى الفشل الذريع والتردى السحيق ، وإذا أردت الدليل فخذ من حياة الغربيين أفراداً وشعوباً المثل الأعلى فى الإخلاص والتفانى والوفاء ، فالغربيون لم يجعلوا الكلام الفارغ شاغلا لهم فى الحياة وإنما جعلوا من مواجهة الحقائق والصبر على العمل والإخلاص فى تأدية الواجب دعامة قوية لكل عمل يهدفون إلى تحقيقه أو غاية يرمون الوصول إليها وبالفعل فقد بلغوا ما أرادوه وحققوا لأنفسهم حياة كريمة رفيعة قوامها العلم الصحيح وأساسها التعاون والإخلاص ومعينها الجد والمثابرة ، فيا من ذهبتم ضحية سراب الوطنية وخيال القومية محاولين أن تجعلوا من أنفسكم شيئاً يذكر وحرام أن تذكروا التوافه اقتصدوا من هذه الثرثرة الجوفاء وانظروا لأنفسكم نظرة بعيدة عن الخيال وغطرسة الغرور فستجدون أنكم فريسة السير وراء ركاب الهدم وألعوبة مضحكة يتفكه بها الناس فى الشوارع والطرقات ، أما إذا أردتم راحة الضمير فاجعلوا العقل الراجح والخلق القويم دليلكم للسير فى مهمة الحياة وطرقاتها الملتوية المعقدة والله كفيل بهداية الناس أجمعين .

سكرتير المعارف

عبد العزيز الغربللى

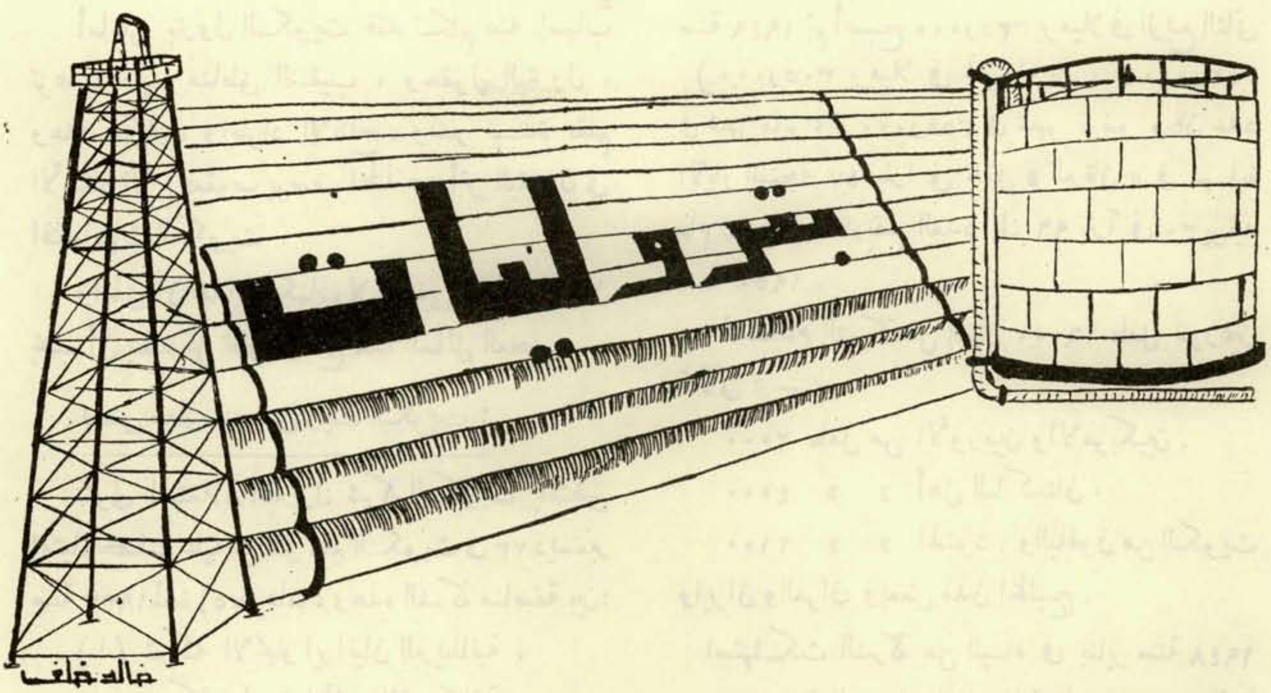

نود ان تقرأ :

حرب البترول فى الشرق الأوسط

للدكتور راشد البراوى

الدكتور راشد البراوى غنى عن التعريف ، فالمكتبة العربية تزخر بمؤلفاته العديدة وذلك علاوة على ما يذيعه فى « الراديو » من أحاديث ، وما يكتبه فى الصحف من مقالات . ويتميز الدكتور راشد البراوى بأنه يهدف فى كلما يذيعه وما يكتبه إلى غاية سامية وقصد نبيل ، فهو يدعو إلى مافيه رفاهية الشرق العربى موضحا الوسائل والأسباب التى يجب أن تسير عليها البلاد العربية ، لتنتفع أقصى ما يمكنها الانتفاع بهذا السائل العجيب ، ولكى تستفيد من هذه الثروة التى ينتجها هذا السائل لرفع مستواها ، وتعميم العلم الصحيح فى بلادها ، ولكى تتجنب ويلات هذا العصر وما فيه من كوارث جمة وحوادث وخيمة ، ولكى تبنى لمستقبلها أسسا متينة ، ودعائم قوية ، ولكى ترفع مستوى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين شعوبها .

لقد عرض الدكتور راشد فى كتابه هذا مسألة البترول عرضا شيقاً ، ودعم أبحاثه بإحصائيات دقيقة لا غنى عنها تبين مدى الاستهلاك العالمى فى السنوات المتعاقبة ، ومقدار الأرباح التى حصلت عليها الشركات وعدد الحقول التى تسيطر عليها ، ونسب الأموال التى تملكها كل شركة ، وأسماء الأقاليم والحقول ، وما إلى ذلك . وقد بحث مسألة البترول منذ سنة ١٨٤٧ عند ما اكتشفه العالم الإنجليزى (بنج) فاستخدم فى الإضاءة وأظهر لنا التوسع فى الاستهلاك عند اختراع الآلات الميكانيكية ، وأوضح الأسباب التى دعت الشركات الكبرى لاحتكار استغلال الزيت ووسائلها فى محاربة منافسيها ، وبين مدى سيطرة شركات البترول بمساعدة حكوماتها للحصول على الامتيازات والعقود العلنية والسرية ، وتكلم عن كل قطر فى منطقة الشرق الأوسط موضحا كل ما له علاقة بزيت البترول . وتكلم بالتفصيل عن بترول « إيران » والعراق ، ومطالب الشركات الأمريكية لنيل الامتيازات فى الشرق الأوسط ، حيث أسفرت هذه الجهود عن حصولها على بترول البحرين والمملكة العربية السعودية ونصف بترول الكويت .

أما عن بترول الكويت فقد تكلم عنه بإسهاب نوعا ما مبينا مناطق التنقيب ، وحقول البترول ، وعدد الآبار ، واطراد الانتاج ، ونشر نبذة بقلم الأستاذ الأخ يعقوب يوسف الحمد عن أثر البترول فى اقتصاديات الكويت .

والحق أن هذا الكتاب لا يستغنى عنه أى إنسان يجب أن يطلع على تطور إنتاج هذا السائل العجيب .

بعض معلومات عن زيت الكويت :

تتولى استغلال البترول شركة الكويت بمقتضى امتياز حصلت عليه من سمو أمير الكويت فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ لمدة (٧٥) عاما ، وهذه الشركة مناصفة بين:

(ا) شركة الانجلو ايرانيان البريطانية .

(ب) شركة مباحث الخليج الامريكانية .

وقد بدأت أول عمليات التنقيب فى منطقة (بحره) شمال خليج الكويت ، حيث أمكن حفر بئر عمقها ٧٩٥٠ قدما ، لكن سرعان ما هجرها الباحثون ، واستمر العمل فى حقل (البرقان) .

وفى مساحة قدرها ستة أميال حول منطقة (البرقان) اكتشفت تسعة آبار بين عامى ٣٨ — ٤٥ . ثم جاءت الحرب العالمية الأخيرة فأدت إلى التوقف فى النصف الأخير من عام ٤٢ ، واستؤنفت العمليات فى أكتوبر ١٩٤٥ .

اتسع نطاق الأعمال فى حقل « البرقان » حتى صار عدد الآبار (١٨) بئراً فى شهر مايو ٤٨ وازدادت مساحة المنطقة إلى (٣٠) ميلا ، وبلغ عدد الآبار فى بداية سنة ١٩٤٩ أكثر من (٣٧) بئرا .

انتاج البترول فى الكويت : —

فى عام ١٩٤٧ بلغ الإنتاج ١٫١٨٥٫٠٠٠ طناً
« « ١٩٤٨ « « ٦٫٣٩٠٫٠٠٠ «
« « ١٩٤٩ « « ١٢٫٣٨٠٫٠٠٠ «

ومن هذا تتبين لنا الزيادة السريعة فى إنتاج البترول ، واطردت الزيادة خلال الربع الأول من عام ١٩٥٠ لتوافر أسواق جديدة ، فكان متوسط الإنتاج اليومى ٢٨٩٫٠٠٠ برميلا مقابل ٢٤٢٫٠٠٠ سنة ١٩٤٩ ثم أصبح ٣٣٥٫٠٠٠ برميلا فى الربع الثانى (٣٠٥٫٠٠٠ برميلا فى شهر ابريل ، و ٣٤٢٫٠٠٠ فى شهر مايو ، و ٣٥٨٫٠٠٠ فى شهر يونيو وكان عدد الآبار المنتجة ٤٧ بئرا فى حقل « البرقان » فى نهاية عام ١٩٤٩ ، فارتفع العدد إلى ٩٦ بئراً فى ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٠ .

تستخدم الشركة من العمال ١٦٠٠٠ عامل موزعين كالآتى : —

٢٠٠٠ عامل من الأوربيين والامريكيين .
٤٠٠٠ « « أهل الباكستان .
٢١٠٠ « « الهنود . والباقون من الكويت وايران والعراق وبعض مدن الخليج .

استهلكت الشركة من المياه فى يناير سنة ١٩٤٨ ٢٦٫٠٠٠ جالونا يوميا وارتفع الرقم إلى ٥٦٫٧٥٠ جالونا يوميا فى ابريل سنة ١٩٤٨ .

استوردت الشركة من المعدات والآلات سنة ١٩٤٧ ٦٧٠١ طنا ، فزاد الرقم إلى ١٦٤٠٣ طنا فى ابريل من نفس السنة .

ينتج معمل التكرير فى ميناء الأحمدى يوميا ٣٠٫٠٠٠ طنا ويقدر أن طاقته ستكفى حاجيات الكويت ، وسيكون ضمن انتاجه (الغاز) و (البنزين) وزيت (الديزل) .

خالد على الخرافى

• العقول الصغيرة تناقش الأشخاص ، والعقول المتوسطة تناقش الأشياء ، أما العقول الكبيرة فتناقش المبادىء . (مثل صينى)

• كلنا يترك أثراً على رمال الزمن ، ولكن البعض يخلفون وراءهم آثار نفوس عالية ، والبعض مجرد آثار أقدام . (بلفاست)

• نريد أن نسمع أسماء الأغنياء منا مقرونة إلى ما ينشئون من مستشفيات ومعاهد ومبرات للصناع والعمال . (توفيق دياب بك)

أمل جـــــديد

طالعتنا الأنباء أن فـكرة النادى فى طريقهـا إلى التنفيذ ، أو نفذت فعلا ، وربما وصل هذا العدد إلى أيدى القراء وقد أخذ الاستقرار مجراه الطبيعى فى ذلك النادى الذى يضم صفوة ممتازة من شباب طموح ، تملأ نفسه ثقة كبيرة فى مستقبل لامع لبلاده ، ولا نريد أن نسبق الحوادث ونعلق على هذا الأمل القديم الجديد الذى طالما حلمنا به وتمنينا له أن يتبوأ مكانه اللائق به تحت الشمس. لانريد أن نفصح ونصرح ، لأن كل قول فى هذه المرحلة الحاسمة سابق لأوانه ، وضار بالفـكرة ذاتها ولـكن مما لا ريب فيه أن افتتاح النادى تم بعد درس وتمحيص طويلين ، بل بعد كفاح ونضال مستمرين ، وذلك حقا ما يبعث على الطمأنينة وتبديد المخاوف ؛ المخاوف من نفس الأخطاء التى طوحت بكل ناد قبل أن يرى النور ويتنفس هواء الحرية . لأن معظم الذين أرادوا أن يبعثوا فيه الحياة قبروه بأيديهم إلى الأبد ، ولا أعتقد أن أحداً من الذين يقوم على أكتافهم النادى الجديد يجهل الأسباب التى أدت إلى فشل كل ناد لم يقم إلا لينثر الأشـواك فى الطريق ويتركه محفوفاً بالمتاعب .

ومن حسن الطالع أن يشمل صاحب السمو المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح برعايته السامية هذا النادى ، وتلك لعمرى مأثرة من مآثره الـكريمة التى تتوج عهده السعيد ؛ لقد عودنا سموه منذ ولى الحـكم أن لايترك مناسبة تمر دون أن يثبت لنا عن نبل غايته ، وعظيم تقديره للمسائل الحيوية التى تمسنا فى صميم وجودنا وكياننا .

ولنا فى توجيهات رئيسه الفخرى سـعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وإرشاداته وعونه كبير الأمل وقوة الإيمان فى أن يصل النادى إلى غايته المرجوة على الوجه الأكمل الصحيح .

ولم يبق بعد هذا التعضيد القوى الجليل إلا أن يؤدى الأغنياء والقادرون من المواطنين واجباتهم نحو أبنائهم ويعضدونهم ماديا وأدبيا على النهوض برسالتهم الوطنية وأن يلتف الشعب كله حولهم ويناصرهم بكل قوته لنثبت أننا جـــديرون بالبقاء وأننا مستعدون للـكفاح فى سبيل أى عمل من شأنه أن يأخذ بأيدينا نحو التحرر والنهوض .

ومهمة القائمين على النادى مهمة شاقة عسيرة تتطلب نضالا دائباً ونزالا شريفاً وتوجيهاً نافعاً ، وإنى أرى أول غاية يجب أن نصل إليها هي أن نـكسب الرأى العام بجانبنا وذلك لا يتأتى إلا إذا استطعنا أن نفسر له الحياة العزيزة التى يجب أن يحياها فى ظل وطنه .

فلنسر على بركة الله وليـكن شعارنا الإيمان بالمثل العليا فى كل خطوة نقدم عليها .

يوسف محمد الشايجى

رجاء

إلى المشتركين الـكرام

نرجوا من جميـع المشتركين الـكرام الذين لم يدفعوا اشتراكاتهم فى نشرة « البعثة » لسنة ١٩٥١ ، أن يسددوها بأقرب وقت ممكن .

مكتبة التلميذ

هنا الكويت

• زار الكويت سعادة رئيس الجامعة الأمريكية ببيروت الدكتور « ستيفن بنروز » ومعه الأستاذ حبيب كوراني الأستاذ بالجامعة الأمريكية، وقد جالا خلال إقامتهما القصيرة في الكويت بإدارة المعارف والمدارس المختلفة، لدراسة أنظمة التعليم، والوضع العلمي في معارف الكويت، وقد أقيمت لهما عدة مآدب تكريمية في مقدمتها مأدبة سعادة الرئيس والشيخ فهد السالم والشيخ عبد الله المبارك ومدير المعارف .

الصورة تمثل سعادة رئيس المعارف وعن يساره رئيس الجامعة الأمريكية وعن يمينه الأستاذ حبيب كوراني وحضرة مدير المعارف ومدير المالية ومفتش المعارف

• وصل الكويت الدكتور محمد خرطبيل وهو فلسطيني الجنسية وطبيب بيطري، طلبته البلدية عن طريق إدارة الصحة.

• انتظمت دائرة البيطرة في الكويت وقد بدأت العمل رسمياً يوم السبت الموافق ١٧ فبراير ١٩٥١

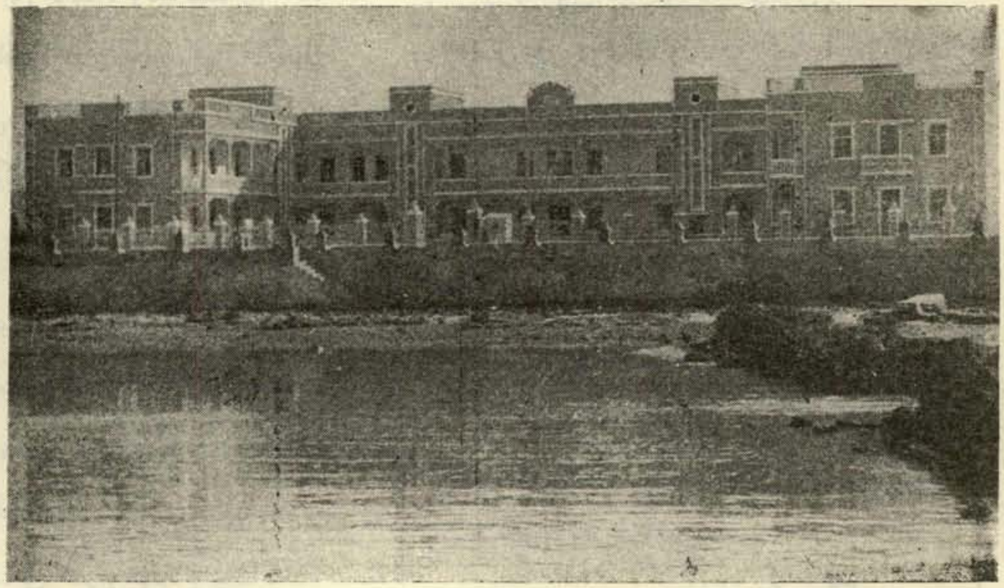

مساكن موظفي الصحة في الكويت وقد أنشئت حديثاً

في بيت الكويت

- قام طلبة البعثة برحلة إلى الأسكندرية استغرقت يومين زاروا خلالها متحف الأحياء المائية وحديقة (أنطونيادس) والمتحف الروماني و (كوم الشقافة) ومكتبة الأسكندرية التاريخية التي أحرقها الرومان .
- لعب فريق بيت الكويت لكرة السلة مع نادي شركة الحرير بحلوان فتغلب الأخير بـ ١٩ إصابة ضد ١٧ إصابة .
- لعب فريق بيت الكويت لكرة السلة مع نادي السيدة زينب فتغلب الأخير بـ ٣٧ إصابة ضد ٢٢ إصابة .
- لعب فريق بيت الكويت لكرة السلة مع فريق نادي شركة الأسمنت بحلوان فتغلب فريق بيت الكويت بـ ١٤ إصابة ضد ١٢ إصابة .
- عاد الزملاء جاسم القطامي ويعقوب القطامي وعبد الرزاق خالد الزيد ، وعبد الكريم عبد المالك من الكويت بعد أن أمضوا العطلة بين الأهل والوطن .
- غادرنا إلى الكويت السيد صالح العلي الشايع ، وكثيراً ما زار بيت الكويت واجتمع بالطلبة وتناقش معهم بشتى الآراء .

بعثتنا في انجلترا

- وصل الزميل حامد عبد السلام إلى انجلترا وقد أخذ يعمل للاستعداد على دخول كلية الهندسة للعام الدراسي المقبل .
- تحول الزميل داود مساعد عن الرغبة في دراسة الطب إلى الرغبة في دراسة التجارة .
- انتقل الزميل عبد الله عبد الفتاح إلى الدراسة لتحضير [المترك] في جزيرة (وايت)
- انتقل الزميل خالد ثنيان الغانم من الشمال إلى (جلفورد) قرب لندن لدراسة التجارة وكذلك انتقل الزميل مرزوق محمد الغانم من الشمال للدراسة بلندن .
- ينتهي هذا العام الزميل عبد الله اليوسف الغانم من دراسة الهندسة (بجلاسكو) .
- احتفلت شركة نفط الكويت بلندن بعيد جلوس صاحب السمو أمير الكويت وقد دعت الشركة الطلبة الكويتيين في انجلترا إلى لندن لقضاء يومي السبت والأحد (٢٤ ، ٢٥) فبراير وقد سكن الطلبة جميعاً في فندق واحد وحضروا حفلة مسائية ومبارات رياضية كما زاروا نواحي لندن وبعض الأماكن الهامة ، وقد نظم هذا البرنامج المستر (ساوثويل) مدير الشركة بلندن وأحد مساعديه المستر (هالو) .

تعليق:

حول مقال الكويت والسينما

تفضلت البعثة فنشرت مقالى فى العدد الأسبق حول الموضوع المذكور، وقد أبديت فيه، بملاحظاتى، ووجهة نظرى. وحقيقة أن تعليق رئيس التحرير حول هذا الموضوع بالذات تعليق طريف جميل، وهو يشجع القراء الكرام على أن يبدى كل منهم بوجهة نظره التى يراها حول الموضوع، وكل إنسان فى هذه الحياة يرى الأشياء بمنظاره الخاص، ويحكم عليها حسبما توحى إليه أفكاره وآراؤه، وليس لأحد أن يفرض رأيه الخاص على غيره، بل العاقل هو الذى يمحص هذه الآراء وتلك الأفكار؛ ليأخذ منها الصالح، ويدع الطالح.

وقد تفضل بالرد علىَّ زميلان وديعان هما «هو» وحمد اليوسف. وقد بدأ الزميل «هو» بذكر فوائد السينما والتعليق عليها بعبارة جميلة، وكلام رقيق، يكاد أن يخادع بها نفسه. فمما قاله:

«... إن السينما وسيلة ناجعة لتهذيب النفوس، والسموّ بمشاعرها ... لكن ما بالنا — ما دام الأمر كذلك — نرى الوسط الفنى بالذات ليس على جانب من سموّ الأخلاق، بل ربما أقل الأوساط متانة وتعلقا بها، بل ما بالنا نرى التفكك العائلى، والتزعزع الخلقى فى (هوليوود) أكثر منه فى بقية الأوساط؟...

وبعد ذلك يتدرج فى مقاله قائلا «... فالنفوس المجهدة، والأعصاب المنهكة فى الكويت، أبداً تفتش عن ذلك الجو البهيج لتجد فيه الراحة بعد التعب، وتستنشق منه عبير البهجة بعد الكدر وانحراف المزاج...» وهو فى نفس الوقت يعيب علىَّ كلامى، من أننى أهوى «السينما» للأغراض التى ذكرها. إذن فقد ناقض نفسه بنفسه.

وأخيراً يؤسفنى يا زميلى «هو» أنك لا تملك شيئاً من الشجاعة الأدبية التى نحن فى أمس الحاجة إليها، وإلى شباب صريح قوى الإيمان، صلب الشكيمة، صريح الرأى، لامثل النعام، تخفى رءوسها فى الرمال..

وانتقل إلى الرد على الزميل حمد اليوسف. وحرىّ بى الآن أن أنوه بما للزميل من اطلاع واسع على أسماء الأفلام وأسماء الممثلين، إذ أنه لايفوته أى (فيلم) وأنه حجة فى هذا المضمار، مضمار النقد «السينمائى». وانتقل أيضا إلى كلامه حيث يقول:

«... ولكنه تشبث بعقيدة خاطئة يفرضها على القراء فرضاً دون إثبات لصحة ما يراه..» إننى يازميلى لم أفرض رأيى على القراء فرضاً، ولم أتشبث بتلابيبهم، بل هو مجرد رأى أو فكرة أعبر عنها. لكن الذى دفعك يا زميلى على هذا الاتهام ماهو إلا غيرتك على «سينماك» المحبوبة.

وتنتقل يا زميلى إلى فيلم «جان دارك» الذى تزعم أن ذاكرتى أبت أن تتذكره، وكذلك تعرض على القراء أسماء أفلام كثيرة وتبين فائدتها مثل المأخوذ وغيره فمثلك كمثل الذى يذكر جملة أو عبارة فيأخذ منها ما يشاءه هو ويدع منها مايشاء، وهذا من خداع القول. ولقد عرضت على القراء بعضاً من أسماء الأفلام الممتازة دون أن تذكر معظم الأفلام الساقطة ... وتنتقل كذلك وتقول عن الأفلام: «... وهى تأتى مرتين كل شهر، ولا أخال الزميل فاته أحدها ...». لكن يؤسفنى يازميلى أن معظم الأفلام تفوتنى، لأنى أتيت لغرض أسمى من رؤية

(البقية على صفحة ٣٨)

صيد البعثـــة

رئيس المعارف والرياضة :

سرنى كثيراً أن شاهدت فى عدد البعثة السابق صورة لرئيس المعـارف صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وهو يفتتح « الدورى » العام لـكرة القدم ، سرنى أن شاهدت هذه الصورة الجميلة التى بعثت الاطمئنان فى نفسى بأن الرياضة بخير ، مادام يرعاها برعايته سعادة الرئيس الجليل . وإن الـكويت لأحوج ما تكون إلى عدد كبير من اللاعبين ، وفى اعتقادى أن سعادة الرئيس لن يألو جهداً فى تشجيع الرياضة والرياضيين ، وإننا لنأمل أن نرى سعادته يوافق على جعل مخصص شهرى للنادى الأهلى ، تشجيعاً له ، فأفراده يضحون بتضحيات مادية ومعنوية فى سبيل مستوى الرياضة فى البلاد ، وإن أفراداً أحبوا هذه الرياضة وأخلصوا لها لجديرون بالتقدير ، وإن أملى عظيم بصاحب السعادة فهو محب للرياضة مشجعاً لها .

الـكويت والمـاء :

تقول الأنبـاء الواردة من الـكويت أن هناك مشروعاً كبيراً لتقطير ماء البحر ، ولا ندرى أتم هـذا المشروع أم لم يتم بعد ، وعلى كل سنبدى بوجهة نظرنا فى هذا الصدد ، فالذى نراه فى هذا المشروع لا يفى بالغرض المطلوب ، مهما كان نجاحه محققاً . وحقيقة أن الماء المقطر سيطفىء ظمأ السكان ، لـكن لن يفيدهم بشىء ، فهو لا يحوى العناصر المفيدة للجسم ، وأن هزالاً سيطرأ على أجسامنا ، وأمراضاً شتى ستنتشر بيننا من جراء شرب هذا المـاء ، ويخطىء من يقول أن أرض الـكويت لا تصلح للزراعة ، فهى جد صالحة للزرع متى وُجد فيها الماء الصالح

ولا شك أن الـكويت تعيش على انتاج البلاد المجاورة لها كالعراق وإيران والهند ، وأن هذه البلدان تتعامل مع الـكويت حيث العالم فى سلام ، فهل تراها تتعامل مع الـكويت لو قامت الحرب ؟ والحرب القـادمة ستتركز حتماً فى الشرق ، وستنقطع جميع الطرق عن الـكويت ، فـكيف يعيش أهل الـكويت حينذاك ؟ أيشربون من البترول ، أم يأكلون الرمل ؟ وإنها لفكرة خاطئة تلك التى تقول أن العراق سيمنع المـاء عن الـكويت لو حدث خلاف بينهما ، وأن أى بلد فى العـالم لا يستطيع أن يمنع المـاء عن بلد آخر مهما بلغت به القسوة ، فـكيف يمكن أن يحدث هذا من العراق ، والعراق بلد عربى قبل كل شىء ، وأهله من أبناء عمومتنا ، نتحد معهم فى الأصل واللغة والدين والتقاليد ؛ إذاً فلنفكر بمد الأنابيب من شط العرب إلى الـكويت ، ولو كلفنا هذا المشروع كثيراً ، فهو عظيم الفائدة ، ومنه نستطيع أن نشرب ماءً صحياً ، ومنه نزرع ما نقتات به ، ولا ضير بعد ذلك ولا خوف إن حدثت حرب أو لم تحدث .

ولا أود الإطالة فى ذكر الفوائد التى تعود على الـكويت من جراء هذا المشروع ، وكلمة أخيرة أقولهـا إن الـكويت ستصبح جنة الشرق إذا ما تحقق هـذا المشروع ، لأن أرضها خصبة كما سبق أن ذكرت . . . حتى السموم الذى يلفحنا فى موسم الصيف سيزول متى وجـدت الزراعة ، لأن الزراعة والأشجار تمنع السموم وتلطف الجو .

حمد يوسف بن عيسى

«ظاهرة لطيفة»

حقاً إنها لظاهرة لطيفة أكبرها الشعب الـكويتى فى سوّاق الأجرة حينما احتفلوا جميعاً متحدين متضامنين بخروج زميلهم السيد خالد العمر من المستشفى بعد حادث الاعتداء عليه، وكان جميلاً من الشاعر الشعبى السيد «فهدبورسلى» مشاركته أفراحهم بنظمه هذه القصيدة النبطية، يشيد فيها بشجاعة السيد خالد العمر؛ ويسر البعثة أن تشارك سوّاق الأجرة شعورهم النبيل فتنشر هذه القصيدة راجية أن تعم روح التضامن والتعاون جميع طبقات الشعب الـكويتى:

البعثة

سـلام ياعزّ الربع والجماعـه
ياخالد الممـدوح ياذرب الإيمـان
ياخالد بن عمر راعى الشجاعـه
سويت لك فضل على الكل واحسان
الـكلب خلّيتـه يشوّل كراعـه
هو مادرى فيها أحرار وشجعان
سنعت شخص مايعرف السـناعه
مسكين يبغى الربح ثم رد خسران
راعى الـكويت إذا أعطيته وداعه
متعـلمن يافى ولا هـو بخـوّان
علمتهم مبـارك بفهمٍ ووقاعـه
وسالم حمانا عن خطايا وعـدوان
أولاد سـالم بالوفا والمناعـه
مامنهم اللى لى فزّع رد فشـلان
تحيون يا أهل الشرق وبكم بتـاعه
بالحـق ياخالد مراسيـل وعـلان
مثلث بوكحيـل وحنـا اتباعـه
تحيى الـكويت شيخنا طير حوران
سلام لك منى على كل ساعه
وأنشر لك الأعلام فى كل ميدان

سلوى..

قلت أني إذا بعدت سأنساها
ويطـوى الزمان سفـر هواهـا
وتوهمـت أننى سـوف ألقى
ألف سلوى.. وألف ليلى سواها
فإذا الحب كالفضـاء وقلبى
طائر فى الفضاء ضـل وتاهِ
أنا فى عالم قصى سحيـق
لاأراهـا لـكن روحى تراهـا
قد نشقت الأزهار فى كل روض
ياشـذاهن لست مثل شـذاها
كيف أنسى وأينما سرت فى الدنيا
أرانى أسـير فى دنياهـا
هى أدنى من الأمانى إلى قلبى
وقلبى يصيح ما أقصـاهـا

(الـكويت) فتى الشعبية

اعتذار

نعتذر للزملاء والأساتذة لعدم نشر مقالاتهم وقصائدهم فى هذا العدد لضيق المجال، وسوف ننشرها فى العدد القادم إن شاء الله.

البعثة

قصة العدد

المتشائم

بقية ما نشر فى العدد الماضى

كانت الساعة السادسة والربع حينما كان محمود ينتظر «الترام» على المحطة . . . وأقبل «الترام» بقرقعته وضجيجه ، متباطئاً متمهلاً كأنه مدفوع إلى ذلك دفعاً . . . وصعد إليه محمود وكان يتوقع أن يراه مزحوماً بإخوانه الطلبة الذين إما أن يكون الحظ قد خانهم كما خانه وإما أن يكونوا قد قعدوا عن أداء الواجب ، ودفعوا ثمن هذا التقصير من راحتهم ومن أعصابهم ، ولكنه لم ير منهم أحداً ، والظاهر أنه لم يكن مهتماً لهذا الامتحان أحد غيره ، وإنما طالعته هذه الوجوه الكالحة المغبرة ، وجوه العمال والفلاحين وقد صور عليها الدهر بوضوح ، معانى الشقاء والحرمان والصراع الدائر بين الحياة والموت ، فأحسن التصوير ؛ وحدث نفسه تُرى أنا الرجل المتعلم أسعد حالاً من هؤلاء المساكين ؟ » وجاء جوابه بالنفى ؛ فإنه يرى أنه كلما اتسع أفق الإنسان ، وعمق إدراكه للنفس ، وزالت الغشاوة عن الحقائق فتبدت له عارية ، كلما تعددت مشاكله ، وزادت حيرته ، وأعيته الحلول ، فألمه والحال هذه يختلف عن ألم الجاهل ، لأنه يتعمق فى جذور النفس ، ويجرى مع الدم ، ولا يمكن أن يزول بزوال الباعث ، بل إن الأثر يبقى طويلاً وعلى صاحبه أن يقاسى متاعبه كل هذه المدة . . . وغير هذا ألم الجاهل ، فهو ألم سطحى أو ألم جثمانى فى الغالب وبامكان صاحبه أن يتخلص منه طالما يتخلص من مسببه ، وتابع سلسلة تفكيره وهو يقول : « فهل الأفضل للإنسان — أو بتعبير أدق — هل الأفضل للانسانية أن يكون الإنسان جاهلاً سعيداً — والسعادة هنا نسبية طبعاً — أم أن يكون متعلماً شقياً ؟ . فتبدى له وجهان للإجابة باعتبار نظرة الشخص نفسه للأمور ؛ فهؤلاء الذين يفضلون الراحة مع الجهل ، على العناء مع العلم إنما ينظرون إلى الأشياء نظرة فردية ، أى أن كلما يدور ببالهم هوان يحققوا لأنفسهم من المتعة والنعيم أكبر نصيب ؛ ولا يهمهم بعد ذلك أشقى الآخرون أم سعدوا ؛ أساير وطنهم ركب الحضارة أم تخلف ؛ وقد يروق لهم أن يحتل وطنهم المكان اللائق الذى يحفظ لأفراده الاحترام والاستقلال ، ولكن على شرط أن يكون ذلك على أيدى غيرهم ، فإنهم غيرمستعدين بأن يضحوا أبداً برفاهيتهم ورغدهم فى سبيل الوطن وأبناء الوطن ؛ وأما الفريق الآخر فإن نظرتهم إلى الأشياء نظرة عامة ، أو على الأرجح نظرة وطنية وإنسانية فى آن واحد . إنهم فرضوا على أنفسهم أن يقاسوا الهموم ويرهقوا الأعصاب ، لا لأنهم فى غنى عن الراحة والطمأنينة ، ولكن لأنهم يشعرون فى قرارة أنفسهم بأن واجبهم نحو الوطن أولاً ونحو الإنسانية ثانياً هو الذى يرغمهم على السير فى هذا الطريق الوعر ، والمسئول الوحيد عن هذه الفوضى التى تسود العالم هى « المدنيـة »

وهى من صنع الإنسان ، فبسببها يجب على الأفراد أن يخوضوا فى غمار المتاعب ليسايروا ركبها ، والويل للأمــة التى يتخلف أفرادها عن الركب ؛ فهناك الذل ؛ والعبودية والخنوع ؛ وكان ولو خُير الإنسان — أو محمود على الأقل — بين هذه الحياة التى يحياها بشرورها ومشا كلها ، وبين حياة البداوة والبساطة والطبيعة ، لما تردد فى أن يختار الحياة الثانية ، ولـكنها — لا يدرى كيف — إلى هذا الخـــاطر « وما رأيك فى أغنياء مواطنيـك ؟ ومن أى فريق ، وأشفق على نفسه من هذا التفـكير ، وخلصته زمارة (الـكمسارى) من

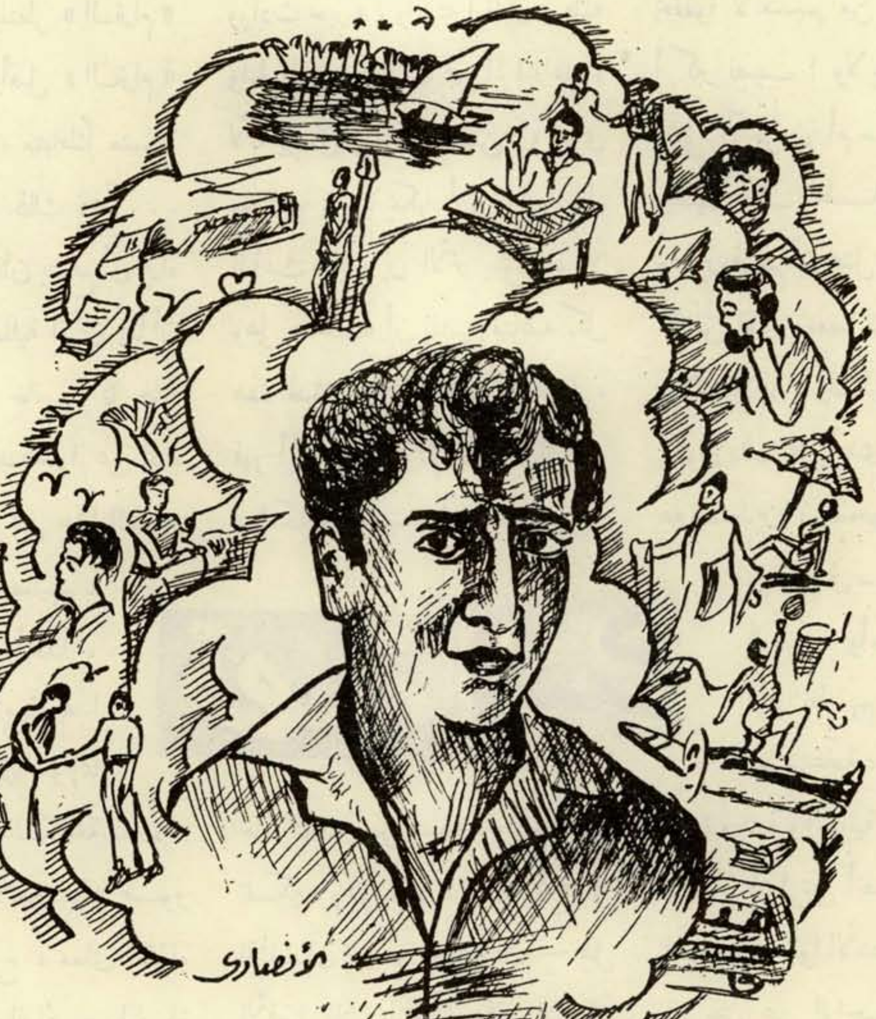

الإنسان وهو منجرف بهذا التيـار ، يشقى وهو يحسب أنه يســعى إلى السعادة ، ويتأخر وهو يشعر بأنه يتقدم ، أو أنه يوهم نفسه بهذا التقدم ، فـكأن المدنية إذن شر لا بد منه ، المدنية أو الإنسانية أو الوطنية هى التى تربطه بحبلها ، وترغمه على أن يعيش العيشة التى يجب أن يعيشها ، لا العيشة التى يرتضيها لنفسه . وعند ماوصل إلى هذا الحد من التفـكير ، التفت ذهنه هذا الإشفاق ، فأفاق وأطل من « الـترامواى » فأدرك أنه لم يبق إلا محطة أو محطتان يصـل بعدها « ميدان السيدة » . وسره أنه شغل نفسه بهذا التفـكير دون شىء آخر

سواه ، ونظر إلى الساعة فإذا عقرباها يشيران إلى السابعة إلا ربعا فأمامه ساعة وربع قبل أن يبتدىء الامتحان ، وقرر أن يجلس فى أحد المقاهى حتى يقترب الحين ، وطلب فنجاناً من القهوة ولم يحاول أن يركز اهتمامه فى شىء معين ، والظاهر أن رأسه قد اكتفى ولم يعد فى طوقه أن يحتمل أكثر مما احتمل ، وإلا انفجر ، واكتفى بالنظر إلى الغادين والرائحين دون أن يكلف نفسه عناء التفكير فى شىء ولكن القلق مع ذلك لم يفارقه لحظة من اللحظات ، وكان ينظر إلى الساعة من حين إلى حين ولما بقى على الموعد نصف ساعة صفق للخادم ودفع له الحساب وتوجه إلى المدرسة التى سيمتحن بها مسترشداً بتوجيه صديق له فلم يكن قد حضر هذه المدرسة قبل هذه المرة . يتابع سكة « الترام » محطتين يمشى بعدهما قليلاً فيجد على يمينه زقاقاً يدخله ويمشى فيه حتى يصل إلى نهايته ، فيفضى به ذلك إلى شارع آخر موازٍ للشارع الأول ، ويتخذ فيه طريقه جهة اليمين ، ويمشى بضع خطوات فيلقى المدرسة أمامه ؛ وعندما وصل محمود إلى هذا الحد لم يجد لهذه المدرسة أثراً ، لا بد أن هناك خطأ إذن ، إما أنه لم يتبع التعليمات كما يجب ، وإما أن صاحبه لم يصف له الطريق كما يجب أيضاً . . . واضطر إلى أن يعود أدراجه ليطمئن إلى أنه لم يرتكب خطأً ، وإن كان يتمنى فى قرارة نفسه أن يكون هو صاحب الخطأ . ووصل إلى الشارع العام ، وعدّ محطةً ومحطتين ، فلم يجد على يمينه شارعاً آخر غير هذا الزقاق الذى عاد منه قبل لحظة . إذن فالخطأ من صاحبه ، إنه لم يتحر الدقة فى وصفه ، وسأل أحد المارة فأخذ يقول له كلاماً طويلاً عريضاً قد يكلفه نصف ساعة قبل أن يصل إلى وجهته . نصف ساعة ؟ . . فكم هى الساعة الآن ؟ . . ونظر إلى ساعته فإذا بها تشير إلى الثامنة إلا عشر دقائق . . . يا لله . . . إنه لم يبق إلا عشر دقائق على الامتحان ؛ وارتج عليه ، وشعر بأن الدم أخذ يتدفق إلى وجهه حاراً ساخناً ، وأن دقات قلبه أخذت تسرع كأنها تنبئه بقدوم مصيبته . يارب . . . ماذا يمكن أن يفعل الآن ؟ ماذا يمكن أن يفعل ؟ أليس من خلاص من هذه الحيرة ؟ . . . أممكن أن يذهب مجهود عام كامل هكذا أدراج الرياح ؟ . . ولمح وهو فى هذا الموقف الحرج سيارة أجرة فلمحت فى ذهنه فكرة وجرى إليها وهو يصيح . . « تاكسى . . . تاكسى » .

ووقف السائق . .

أى خدمة ؟ . . .

وقال له وهو يسرع فى الدخول . مدرسة الشيخ صالح . . . لابد أن تعرفها ؟ .

— بالتأكيد .

— أسرع من فضلك . . . أسرع وإلا فاتنى الامتحان . . .

وتحركت السيارة . . . ودخلت فى شارع وخرجت من شارع ، ولفّت فى زقاق ، وانعطفت إلى زقاق آخر ، فلم يكن بالحالة الطبيعية التى تسمح له بأن يلاحظ كل هذا ، ووقفت أخيراً وقال له السائق وهو يشير إلى باب كبير قديم كتب عليه بخط سقيم (بالطباشير) مدرسة الشيخ صالح . ودفع له الأجر ، ودلف إلى المدرسة ، ووصل الفصل الذى سيمتحن فيه بعد أن اطلع على رقم جلوسه ، فألفى الطلاب قد انتظموا فى مقاعدهم ، وجلس هو فى مقعده ، وأحس بعبء ثقيل ينزاح عن كاهله ، فتنفس الصعداء وعاوده الهدوء ، وراح يجفف عن وجهه العرق المتصبب وكان قد بقى على توزيع الأسئلة خمس دقائق فشغل نفسه بكتابة الاسم ؛ المادة الممتحن بها ؛ رقم الجلوس ؛ التاريخ ؛ على ظهر ورقة الإجابة ؛ ومر فى هذا الأثناء أحد المشرفين وهو يتفقد أوراق الطلبة ، خشية الأخطاء ، ولما وصله

توقف وهو يتأمل فى ورقته . . . ولاحظ محمود أن الدهشة كانت ترتسم على وجهه وقال له أخيراً .

— أعنـدك ملحق فى درس الجغرافيا ؟ . . .

— نعم . . . ولِمَ ؟ . . .

— لقد كان أمس هو موعد الجغرافيا . . .

— ها ! ! !

خرجت من فيه عالية مقرقعةً دون أن يشعر من هول الصدمة ، وشعر بأن قلبـه يهبط إلى قدميه ، واختلطت فى عينيه المناظر ، فقام من مكانه وخرج وهو يتعثر فى مشيته ، ويكاد أن يصطدم بالجدران ، والناس غير ملتفتٍ إلى نظرات الرثاء التى كان يشيعه بها المشرفون والطلاب . . يا للمسكين . . .

على زكريا الأنصارى

حول مقال الـكويت والسينما

(بقية المنشور على صفحة ٣٢)

الأفلام والتفاخر بمشاهدتها . . . وتقول أيضا فى ختام كلامك : « إننى أحل « السينما » لنفسى وأحرمها على الغير . . . » فزعمك يا صاح هذا ليس على جانب من الصواب والصحة ! ! فهل حرمت السينما عليك أو على غيرك من الزملاء ؟ . ومن قال لك تتقيد بفكرتى الخاطئة — كما ترى — وما لى إلا أن أهنئك على هذه المعلومات السينمائية الشيقة التى حُرمت أنا منها .

وختاماً يجدر بى أن أقول : إن الأفراد يختلفون فى ميولهم ، وأهوائهــم ، ومشاربهم ، لـكنهم يصلون فى النهاية إلى هدف أجل ، وغرض أسمى ، ألا وهو خدمة الوطن العزيز .

عبد الله السيد عبد المحسن

ابليس قال لى . . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

كنتم خير أمة أخرجت للناس ؟

أليس فيكم من يكسب الحياة هانئة على جثث الآخرين يبنى قصره على جماجم القتلى وأشلاء الضعفاء ؟

أليس فيكم من يمتهن الـكرامة لـكى يقال بأن فلاناً هذا رجل الدنيا وواحدها ؟

أليس فيكم من وطِئَتْ رأسه وذَلَّتْ نفسه فرضى بالصَّغار وهو كريم ؟

أليس فيكم من إذا دعا الداعى إلى خـير العمل تقاعس وجبن ، وإذا ما دُعِىَ إلى الفساد والإفساد كان أول الملبين ؟

أليس فيكم من يدعى العلم وهو أجهل الجاهلين ، وأ كرم على نفسه وأمته من أن يقول خيراً أو يسكت؟

أليس فيكم من إذا ولى أمراً صار لصاً ، وأولى به أن يكون خير الأمناء ؟

أليس فيكم من يتدثر بثوب الفضيلة ، فإذا هبت هوجها شفت عما تحتها من سوء ؟

أليس فيكم من يقول ويقرر قبل أن يحكم العقل فإذا ما حزب الأمر كان على خطىء وخطيئة ؟

(وتوقف إبليس وهو ينظر إلى) وقال : ألم أقل لك إنكم أصبحتم أباليس وشياطين . . وسكت : قلت : (فى همس) والله إن كل هذا فينا .. ثم أردفت .. أعندك ما تقوله ؟

قال : عندى الطامة الـكبرى .. عندى ماهو أدهى وأمر .

أليس فيكم من لا يتقى الله فى حق الوطن وأمته وفى شريعتكم حب الوطن من الإيمـان .

قلت : إى والله ... إنى لأ كاد أصدقك أيها الشيطان .. إنى لأ كاد أصدقك أيها الشيطان .

مكتبة الطلبـــة

أطلب منها يومياً

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة الاتحاد النسائي العراقي

ومختلف الكتب

العربية والأفرنجية

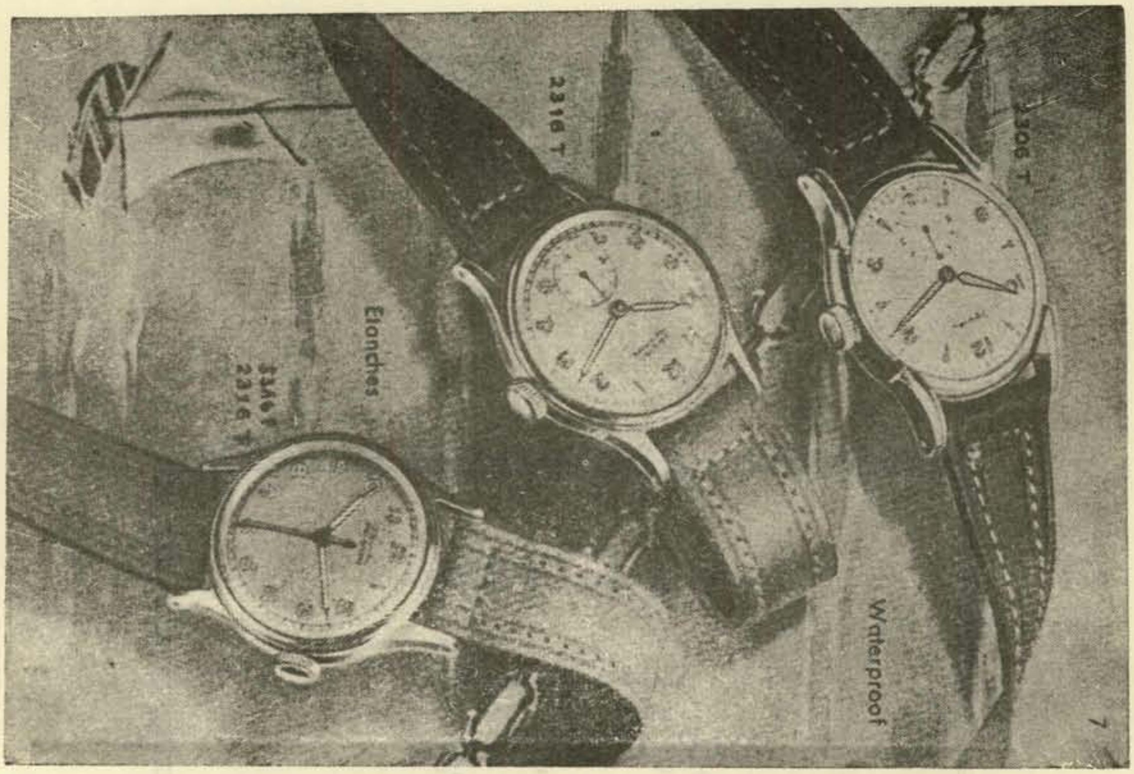

تجدون أنواع الساعات بمحل محمد عبد الله شهاب
الشارع الجديد ــ الكويت

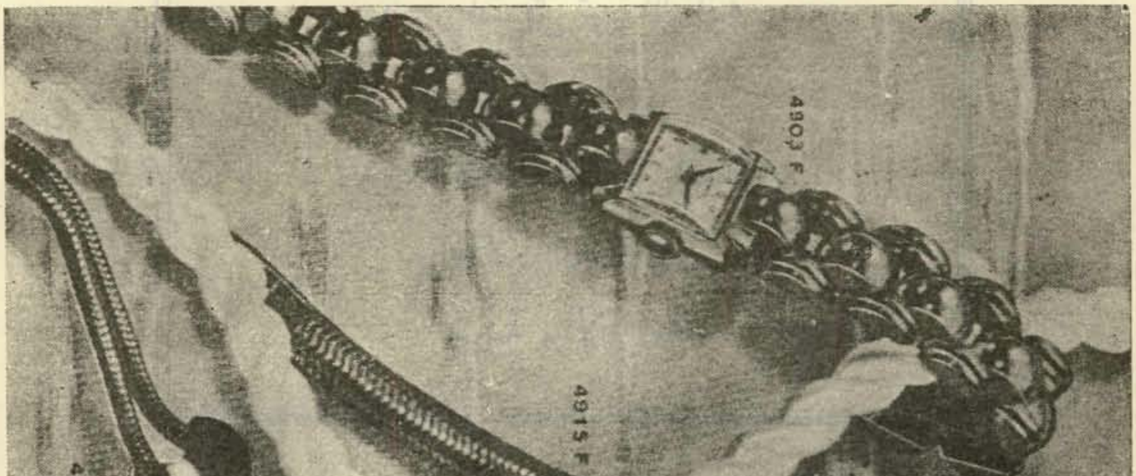

العدد الرابع
السنة الخامسة
رجب ١٣٧٠
ابريل ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

فهرس

العدد الرابع إبريل سنة ١٩٥١

صفحة	الموضوع	
٣	تبصر	للأستاذ عبد الله زكريا
٤	أحببت الكويت . . .	للأديبة دعد الكيالى
٥	زهرة ذابلة	للزميل يوسف النصف
٦	بين الخير والشر	للزميل سليمان خالد مطوع
٧	من قرارات المؤتمر الإسلامى العالمى	للزميل خالد أحمد الجسار
٨	هم ضيعوك	للأستاذ أحمد محمد زين السقاف
٩	الرحلات العراقية إلى الكويت .	
١٠	ثلاثة آراء فأيهما المصيب . .	للأستاذ عبد المجيد يوسف العنيزى
١٢	طريق السعادة	للزميل محمود توفيق
١٤	بعض ما رأيت فى الكويت .	للزميل عبد الرازق خالد الزين
١٥	ثمان سنوات عن الكويت . .	للزميل أحمد عبد الله عريفان
١٦	تحية وحنين	للأستاذ عبد المنعم العجيل
١٧	نعمة غير مترقبة	للأستاذ عبد الرازق البصير
١٨	حول مقال الكويت والسينما . .	هو
٢٠	لبنان فى الكويت . . .	للأستاذ فريد الخورى
٢١	من وحى الخيال	للأستاذ يوسف السيد هاشم
٢٢	حول قرار اتحاد كرة القدم . .	للزميل جاسم عبد العزيز القطامى
٢٣	يوميات بحار	عاشق اليابسة
٢٤	صيد البعثة	للزميل حمد الشيخ يوسف
٢٦	الرياضة	للزميل مهلهل محمد المضف
٢٨	مأساة بطل	للأستاذ مجيد محمد
٢٩	هنا الكويت	
٣٠	فى بيت الكويت . . .	
٣١	مدينة الأحلام (قصة) . .	للأستاذ عبد اللطيف الصالح
٣٣	ذكرياتى عن التدخين . . .	للشيخ أحمد الشرباصى

شارع عدى
رقم ١٦ بالدقى
تليفون ٩٤٠٧١٥

البعثة

العدد الرابع
السنة الخامسة
رجب ١٣٧٠
ابريل ١٩٥١

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصارى

تبصّر

ألق عن عينيك هذا المنظار، وأزح من بالك هذه الأوهام، واطرد من ذهنك تلك الخيالات، وأمعن النظر حولك، وابصر ببصيرتك، وتفهم بقوة عقلك، ما يحاك حولك، وما يجرى أمامك وما يدور بين يديك فسوف ترى أشياء لم ترها من قبل، وسوف تبصر أشكالا من الحقائق، وألوانا من الأمور. ولا تمر بهذه ولا تلك مر الكرام، وإياك أن تضع يدك على واحدة من هذه أو تلك، إلا بعد التمحيص والتفكير والروية.

تغلغل فى أعماق هذه الحياة، ولا تبق على هامشها بعيداً عن الحقائق، وغص فى لججها وحاول أن تصل إلى ما وصل إليه الآخرون من فهم ومعرفة وإدراك. فهموا الحياة على حقيقتها فكسبوا خيرها وتجنبوا شرها وعرفوا أحوالها فاستغلوا صالحها وتركوا طالحها، وأدركوا أمورها فانتفعوا بفوائدها ووقوا أنفسهم مضارها، وتذكر قول الشاعر:

وحسن ظنك فى الأيام معجزة
فظن شراً وكن منها على وجل

لقد خدع هذا العصر أقواماً وطوح بآخرين وأودى بجماعة وأضل آخرين. خدعهم بسرعته، وغرهم ببهرجته وأغراهم بزينته، فانجرفوا بتياره، واندفعوا أو دفعهم بقوة سيله، فإذا بهم يدورون حول أنفسهم، لا يعلمون من أمرهم شيئا، ولا يفقهون ما يعملون. فإذا ما قاموا بعمل لا يفكرون ما سوف ينتج عنه هذا العمل من أضرار أو أخطاء إلا بعد ما تصدمهم الحقيقة المرة، فيأسفون على هذا التفكير الارتجالى، ويؤمنون بهذا الخطأ الذريع، ويصبحون مع الأمر الواقع وجها لوجه كما يقولون، فيظلون يرددون هذا البيت:

كأننا والماء من حولنا   قوم جلوس حولهم ماء

على أن هناك قوماً لا يؤمنون بفكرة إلا بعد تمحيصها، ولا يعتنقون عقيدة إلا بعد التأكد من صحتها ونفعها، ولا يقومون بعمل إلا بعد التمعن وملاءمته للمستقبل؛ ولا شك أن النقد الزائف لا يميز من النقد الصحيح إلا بعد اختبـاره وحكه وتجربتـه وفحصه فحصاً دقيقا.

ومن المؤسف أننا جماعة نرتجل الأعمال ارتجالا، ولا نحسب حساب المستقبل، ولا نقيم للنتائج وزنا، وفى النهاية نأسف على الجهد الذى بذلناه، والتعب الضائع، والخسارة التى لا تعوض وربما نكون غير متعمدين، ولكن عدم إبعاد النظر، وعدم التفكير فى النتائج السيئة هو الذى يوصلنا إلى الفشل.

فإذا أردنا أن ننجح فى هذه الحياة، وأن نحقق الأمانى والآمال التى نطمح إليها، علينا — قبل أن نقدم إلى عمل — أن نقلبه على جميع الوجوه، لكى نرى صلاحيته أو عدم صلاحيته، ولكى نعرف مدى الفوائد التى يمكن أن تنتج عنه، ولنحسب حساب المستقبل قبل كل شىء.

عبد الله زكريا

أحببت الكويت !.

لئن فقدت فلسطين فانني أعتبر الوطن العربي الأكبر وطناً لي.

ولا شك أن الكويت من الأقطار العربية الشقيقة التي عرفتها فأحببتها وأحببتها قبل أن أعرفها.

والواقع أن الخطوات التي تسير بها الكويت نحو التقدم والرقي واسعة مما يجعلني أعتقد أننا نعيش حقاً في عصر الذرة المتميز بالسرعة فقد حدثت عن الكويت منذ سنتين ورأيتها في هذا العام فاذا بالفرق عظيم عظيم وإذا بالبون شاسع شاسع.

مدارس الكويت منظمة ومفتوحة للجميع، واللوازم المدرسية بكاملها تمنح مجانا للجميع؛ وهذا ما لم أعهده في مدارس أي قطر عربي آخر غير الكويت فالكويت تنفق على العلم بسخاء جدير بالإعجاب.

أما مستشفياتها فهي والحق يقال آية من آيات الدقة والروعة والنظام، فيحق لكل مريض أن يتعالج فيها وأن يأخذ ما يتطلبه مرضه من الدواء دون أن يدفع أي مقابل لذلك. وهذه مكرمة أخرى نضيفها إلى مكارم الكويت العديدة.

والواقع أنني جد معجبة بما يتمتع به الكويتيون الكرام من إحساس صادق وتمييز صحيح مما جعلهم يستقدمون مساعديهم من ذلك الطراز العامل النشيط الذي يقدر المسئولية حق قدرها. فأنى وجهت طرفي فانني لا أرى غير دأب وعمل وجد ونشاط.

ومما زادني بالشعب الكويتي إعجابا على إعجاب أنني وجدت أفراده متمسكين بشعائر الدين الحنيف فهم يواظبون على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة مما نزع الغش من الألسنة والغل من القلوب فأنى ألقيت السمع فانني لا أسمع غير الكلمة الطيبة وأنى توجهت بطرفي فانني لا أرى غير نفوس كريمة متواضعة وقلوب أريحية متراحمة، ودماثة إسلامية حبيبة إلى القلوب مما كان له أثر بالغ في إزالة الفوارق البعيدة بين الطبقات.

وإنه لمما يملأ نفسي غبطة وطربا أن أرى التلميذات واعيات يقبلن على العلم برغبة وشغف مما يبشر بنهضة نسوية مباركة في القريب العاجل إن شاء الله.

وإنني لألمح في الكويت ذكاء وقاداً ومواهب رفيعة ونفوسا عالية صافية. فالكويت بالرغم من حداثتها وصغر مساحتها أنجبت شعراء تفخر بهم العربية.

وإن في شعرهم لجمالا مستمداً من جمال بلادهم وإن فيه لأصالة مستمدة من أصالة عروبتهم.

وقد قرأت لأدباء الكويت ما لذ وأمتع وإن مجلة «البعثة الكويتية» لمن أرقى المجلات العربية. أقول هذا بإخلاص وصدق ناتجين عن اطلاع واسع على أغلب ما تخرجه المطابع العربية من الكتب والمجلات فالبعثة في رأيي من المجلات الهادئة الرصينة التي أفخر بها وأدعو الله أن يزيد عددها في البلاد العربية.

ومما يعجبني بها أكثر فأكثر أنها تنطق بلسان الكويت وتقوم لها بدعاية واسعة النطاق فهي من الكويت وإليها وإن القارىء لايسعه وهو يقرؤها إلا أن يشكر لأولئك الأفاضل القائمين على تحريرها حسن قيامهم ونبيل سعيهم.

وفق الله الجميع الى ما فيه الخير والسداد.

ولتدم الكويت رافلة بحلل الرخاء والتقدم في ظل حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وأسرته النبيلة وشعبه الكريم.

وعد الكيالي

المدرسة الوسطى للبنات — الكويت

زهرة ذابـــــــلة

رفعت الفتاة رأسها بعد إطراقة طويلة وراحت تحدق ببصرها الشارد ، وهي لا تعي شيئاً مما حولها ، وكان السكون المخيم على الحجرة قد أكسبها رهبة وجلالا وكنت أراقب الفتاة ولا أجرؤ على مخاطبتها وفجأة رفعت بصرها إلى ، وماراعني إلا عيناهـا وقد اغرورقتا بالدموع ، وكأنها أرادت أن تقول شيئاً فلم أتمالك نفسي ، فقمت إليها وأمسكت بيدها أهدىء من روعها وقلت لها : ماذا يبكيك ياعزيزتي ؟ إنك فتاة جميلة فى زهرة العمر وأمامك المستقبل الزاهر ، وإن أهلك فى سعة من الرزق ، وقد درست ما فيه الـكفاية ، وأنت لا تزالين تقرئين وتتزودين بالمعلومات فماذا يبكيك ؟ . فرفعت بصرها ثانية وقد جف دمعها وقالت فى لهجة متقطعة ، نعم إن أمامي مستقبلا ولـكنه ليس زاهراً ، والذي يبكيني هو ذلك المستقبل الذي تدعى أنه زاهر جميل ، وإني لأراه مظلماً دامساً ؛ إنك لو كنت فى محلى لما وسعك إلا أن تـكون أتعس منى ، ولو عرفت قصتي لعذرتني ورثيت لحالى . . . وصمتت برهة ، وألقت برأسها بين ذراعيها .

أثر فى نفسي هذا المنظر فجلست أمامها ، ورفعت ، رأسها ، فقلت لها اسمعى ياعزيزتي : إنني أكبرك سناً فاشرحي لى قصتك لعلى أجد لها حلا ترتاحين منه . فقالت . . سوف أشرح لك قصتي وإن كنت لا أعتقد أنك ستجد حلا فاسمع : أنت تعلم أن أختي سوف تتزوج من ابن عمها قريبا ، وأن لهذا أخا أصغر منه ، ومن يوم ولدت كان مقررا أن يتزوجني وأنا لا أريده ولا أرى فيه ذلك الزوج الذى أنتظره . ذلك الزوج الذى يكون شريكا لحياتي ، وهو سعادتي ، وزهرة مستقبلي ، وكل شيء فى حياتي .

وكنت أثناء كلامها أفـكر فى أمرها ، لـكن ماذا أستطيع أن أقدم لهـا من خدمة ، وأنا أعرف أباها شديد التعصب ، لا يعرف شيئاً اسمه الرأى ، ولا يدين بما يسمونه — حرية اختيار الأزواج — وهو من الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى على لسان الـكافرين « إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون » . فأردت أن أقنعها بالأمر الواقع ، فقلت ماذا يضيرك من ابن عمك ؟ إنه حسن الاخلاق ، مقبول الخلق ، وأنا أعرفه من زمن طويل ، فلم أر فيه مايدعو إلى النفور منه ، وإن الزواج كفيل بأن يجعل منكما زوجين متحابين . فاعتدلت فى جلستها وقالت : إنى لم أترك وسيلة لاقناع نفسي بقبول الزواج منه ، وأنا أعلم أن ليس فيه عيب ، بل لم أدرك لماذا لا أريده ؟ وكل ما أعرف أنني كلما حضر إلى بيتنا يخيم على حزن عميق ، وكلما حاولت أن أقابله وألاطفه لم أجد إلى ذلك سبيلا . إن الجمال والمال ليسا ما أريده لحياتي الزوجية . إنى أريد التفاهم ، وامتزاج الروح ، أريد أن أتزوج من أرتاح إليه ، ولا أدرى لماذا لا يستشيروننا فى الزواج ؟ كأنما نحن بضاعة رخيصة ولا أدرى من أين جاؤوا بهذه العادة ؟ فلا الدين يأمر بها ، ولا العقل يقبلها . . . يقبلون ويرفضون على هواهم الخاص ، كأنهم هم الذين سيتزوجون . إنني لا أتصور ذلك اليوم الذى سازف فيه إليه ، لكن لا . . . لن أزف إليه ولو اقتضى ذلك هلاكي ، وراحت تذرف من عينيها الدموع .

وقفت أشاهد هذه الزهرة النضرة وهي تذبل كسيرة ، وذلك القلب الذى خلق ليسعد الناس لا يجد لنفسه السعادة ، ومرت فى مخيلتي حوادث رأيتها وسمعتها ، وهي كثيرة ومن هذا النوع . فتلك فتاة جنت ليلة دخلتها ، وهذه كبتت حزنها فنحل جسمها ، وامحى جمالها ، وفارقت الحياة ولم تحقق حلمها ، ذلك الحلم البسيط . زوج ترتاح إليه ؛ وفارقت صاحبتي حزيناً مهموماً ، أنا الذى جئت لأنزع الهم والحزن عنها ؛ ومثل هذه المشاكل لا يحلها الـكلام ولـكن يحلها العمل العادل .

فيا أيها الآباء ارحموا بناتكم فانهن بشر مثلكم ، لهن قلوب وآراء يجب أن تقدروها وتحترموها ؟

يوسف النصف

بين الخـــير والشر

قال الله تعالى فى محكم آياته « إن الإنسان لظلوم كفار »
وقال أبو الطيب المتنبى رحمه الله :

الظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعـــلة لا يظـــلم

وقال المعرى عليه الرحمة :

أيوجد فى الورى قوم طهارى
أم الأقوام كلهم رجوس

وقد علق بعض الـكتاب على قول المعرى بأن الطهارة مخلوقة والاختلاف على تقدير درجتها ، وهل هى عنصر نشيط مسيطر على النوازع الأخرى ، والعوامل الهدامة ، ولـكن يخيـل إلى أن الأجسام التى تتقمص الطهارة لا تكاد ترى إلا على وسادة الحالم ، فان الثقة معدومة أو تكاد ، فى طهارة النفس البشرية وخيارها ، فالـكل يلعن النفس البشرية ويصفها بأوصاف تختلف شدة وليناً ، باختلاف الأفراد . بل إننا لنجد الـكثير من الأمثلة والحـكم التى قال بها المتقدمون ، نجدها عديمة الإيمان إطلاقا بالإنسان ، حتى أن بعضهم قال « اتق شر من أحسنت إليه » . عجباً أحسن إلى الإنسان وأكرمه ومع ذلك اتق شره ومكره ، فكيف الحال لو أسأت إليه ؟ !

والذى يهمنى فى هذه المقدمة البسيطة هو أن أتساءل هل الإنسان شرير بطبعه ، وميال إليه ؟ أم على العكس من ذلك كما يقول بعضهم إنه يميل إلى الخير أكثر من ميله إلى الشر ؟ أم هو بين بين ؟ أى تارة نجده شريراً ظالما قاسياً ، ومتسامحا وبارا بأخيه الإنسان تارة أخرى ؟

والواقع أن هذه المسألة من المشكلات العويصة التى ثار الجدل العنيف حولها فى الزمن الغابر ، فنجد مثلا فلاسفة اليونان قد قالوا بأن الإنسان مطبوع على الخير ، وتقول مدرسة أرسطو وأفلاطون إن العدالة جزء من الفضيلة ، وإن العاقل من كان متجهاً نحو الخير مبتعداً عن الشر ، أما من تسخره فطرته إلى المـكروه ولا يميـل إلى جانب الخير ، فلا يعتبر فى حكمهم عاقلا ، ولقد أجاب بعض الـكتاب على هذا القول إجابة اتسمت بالنقد الشديد . فان القاعدة المذكورة لو طبقت لانحصر فعل الخير والعدل والفضيلة ، وهى جزء من الخير فى البلهاء والمغفلين ، والفلسفة العملية المستمدة من الشواهد والوقائع والنظريات القائمة على الخبرة والتجارب . والدورة العامة للعالم لم تكن فى يوم من الأيام أقل تفاضلا أو أقل اعتبارا مما يهرع إليه رجال الفلسفة النظرية ، فإن الإنسان والواقع يؤيدنا على ما نقول لا يستطيع أن يحمى نفسه من نفسه ، فالظلم من شيم النفوس ، ومن كان ضعيفاً أكلته الأقوياء وهذا ما التزمه ناموس الـكون ، وحقيقة سنة الحياة ، ولن تجد لهذه السنة تبديلا . والواقع أن ليس هناك إنسان إلا وفيه من كل طبيعة سوء غريزة ، ولقد أرجع البعض قيـــام الحروب والمقاتلة بين البشر إلى العامل الغريزى والنزعة الشريرة التى تكمن فى نفس الإنسان ، ولما كنا لا نستطيع تبديل الطبيعة البشرية فان الحرب مثلا تبقى الملاذ الأخير تلجأ إليه الدول إذا تضاربت مصالحها ، واشتد بينها التنافس وعز عليها الوفاق « راجع فى ذلك كتاب التعاون الدولى والسلام العام لمحمد رفعت بك)

ومن المستحيل إزالة مثل هذه الغريزة من النفس البشرية لأن الغريزة عند علماء النفس لا يمكن الخلاص منها وإنما الممكن اعلاؤها والسمو بها نحو الخير والحق . ففلاسفة اليونان وشعراؤهم مثل — سفوكليس وسقراط وافلاطون وارسطاليس — يرون أن هنـاك ما يسمى بالقانون الطبيعى ، أو العدل المطلق وهو الذى توحى به الإرادة الإلهية إلى الإنسان ، فتجعله فى منزلة رفيعة . وقد تناول هذه المسألة بالذات طائفة من الفلاسفة أطلق عليهم اسم مدرسة الزهد ، وهذه المدرسة صاغت تلك النظرية صياغة قوية متينة ، وهى تتضمن أن العـالم تتملـكه روح قاهرة السلطان ، ينظر إليها من ناحيتين ، ناحيـة القوة العالمية التى تبرز فى نظام العالم الخارجى أو المادى ، وناحية العقل

العالمى أى العقل الإلهى الذى يوحى بمبادىء القانون الطبيعى ، والذى ينعم الإنسان بجزء منه يودع فى نفسه ، ويتولى قيادة قواه المختلفة ، فيهديها إلى الطريق السوى بحيث إذا سلكه فقد أطاع طبيعته الحقيقية وعاش حياة الطبيعة المثلى ، ولذلك ترى هذه المدرسة أن أقدس واجب على الإنسان أن يهتدى إلى مبادىء العقل العليا ، أو مبادىء القانون الطبيعى ، وأنه من الواجب على الإنسان أن يصل إلى المستوى الطبيعى الذى ينال بضبط النفس ، وإنكار الذات ، وكبح الشهوات ، هذا واجبه وسعادته معا ، لأن فيه خضوعا لوحى الطبيعة ، ولقد تأثر الرومان بنظرية هذه المدرسة إزاء الترف والبذخ والاسراف فى اللذات عن طريق استعباد الشعوب (راجع فى هذا الموضوع كتاب أبحاث التاريخ العام للقانون لعلى بدوى بك ، وكذلك كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية للاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده) .

ويقول علم النفس الحديث بأن غريزة الشر عند الإنسان مودعة فى نفسه ، كما هى فى الحيوان ، فاذا اختفت هذه الغريزة بعض الوقت فذلك راجع لظروف طارئة لا يستطيع الإنسان مقاومتها .

والواقع أن الخير والشر كلاهما اعتبارى ، فما يعد شراً بالنسبة للفرد قد يكون خيراً بالنسبة للجماعة ، وليس معنى هذا أن ليس هناك ضابط نميز فيه بين الخير والشر ، فالقتل والمقاتلة والظلم وإنزال العذاب بشخص برىء . كل ذلك ضرب من الشر والاثم ، وليس من الخير والبر بالإنسان ! !

وأخيراً فإنا نشكر العناية الإلهية بأن أتاحت لنا مجتمعا ساعد على إخفاء غريزة الشر والاثم وأدخلها فى جوف اللاشعور إنها سنة الله فى خلقه ، ولله فى خلقه شؤون ، وإنى لأرجو وقد طال الحديث أن أتمكن من الكلام فى هذا الموضوع مرة أخرى فى أعداد قادمة من « البعثة » إن شاء الله .

سليمان خالد مطوع

من قرارات المؤتمر الإسلامى العالمى

كتبنا فى العدد الماضى كلمة تحت عنوان : (لقد ضللنا الطريق) .

وقلنا من الواجب على كل مسلم عدم ارسال أبنائه إلى المدارس الأجنبية التبشيرية . التى نصبت لتحطم الإسلام فى نفوس أبنائه . واقتلاع شجرة الإيمان من تلك القلوب الطاهرة الفتية

ونحمد الله أن جاءت قرارات المؤتمر الإسلامى العالمى فى التربية والتعليم المعقود فى (كراتشى) عاصمة الدولة الناشئة الباكستان . والذى اشتركت فيه ٣٦ دولة إسلامية . مؤيدة لما قلناه وداعية لما دعونا إليه . ولقد دعى المؤتمر فى جميع قراراته (إلى إنشاء جيل مؤمن بالله متمثل بمكارم الأخلاق معتز بتراثه الاسلامى عارف بواجباته نحو ربه ودينه ونفسه . مجهز بالمعرفة الكافية فى كل ميدان من ميادين الحياة) تقول الفقرة الثالثة من قرارات المؤتمر الإسلامى الموجهة إلى الحكومات والشعوب الإسلامية (بما أن مدارس البعثات الأجنبية فى جميع البلاد الإسلامية تقوم أهدافها على المعاكسة التامة لهذه الغاية وترمى إلى تهديم الإسلام فى نفوس أبنائه مهما اختلفت الستائر والألوان التى يستتر وراءها هدفها لذلك تقرر أيضا أن يسعى الأعضاء كل فى محيطه إلى تجنيب المسلمين من وضع أولادهم فى مدارس البعثات الأجنبية لأن عدو الاسلام لا يتصور أن ينفع أبناء المسلمين بقدر ما يضرهم وإلى إقامة رقابة حكومية على هذه المدارس الاجنبية من الناحية الدينيه ومنع الحركة التبشرية الاجنبية فى البلاد الاسلامية)

خالد احمد الجسار

هم ضيعوك

القصيدة التى ألقيت فى احتفال المدرسة الشرقية بذكرى مولد محمد صلى الله عليه وسلم .

أملى لأنت : وأنت كل رجائى
يا باعثاً ألمى وشجو غنائى
يا موطناً لعب الشتات بأهله
حتى غدا متعدد الأسماء
حاشاك تجحد ما بقيت قصائدى
ولو أنها دمع وبعض دماء
ماذا أقول ؟ وقد تتابعت الرؤى
حمالة الأكدار والأرزاء
أنى أجلت الطرف تلق أمة
تحيا على النزوات والأهواء
عاث الدخيل بها ومن آفاتها
أن تستكين لرغبة الدخلاء
أضحت مجزأة وليس بنافع
جسم تبعثره إلى أشلاء !!
ذهبت مع الأيمان كل عظيمة
ومضى مع التوحيد كل علاء !!

* * *

يا موطناً لبس الهوان وأرضه
أرض الخلود وجنة الشعراء
نظمت محاسنك الطبيعة مثلما
نظمت عقود لآلئ الحسناء
أجدب فليس العرب مهما طنطنوا
أهلا لعيشة هذه الآلاء
وأذقهم بؤس الحياة مضاعفاً
واتركهم فى جملة الفقراء
هم ضيعوك حماقة وتسابقوا
ركضاً وراء مشورة الأعداء
وهم الذين بجبنهم قد حققوا
ما قد أتيح لأجبن الجبناء !!
فإذا ليوث الغاب تخلى غابها
فرقاً وتسلمه إلى الحرباء !!
أين الإباء ؟ وأين كل مزية ؟
بل أين ثأر العزة القعساء ؟!

كذب تنمقه ونزعم أنه
بأس من الآباء للأبناء
خمسون عاما لم نعد خلالها
غير الكلام وزمرة الخطباء !!
والناس فى شغل يحثون الخطى
قدماً إلى الأعمال والإنشاء
تركوا الكلام وشمروا فإذا هم
شهب تطاول قمة الجوزاء
هم — كما شاء الطموح — عظيمة
ونهى تشع كأحسن الأضواء
والكون سن نظامه وقد احتوى
ألا يكون العز للضعفاء !!

* * *

قومى وإن جار الزمان عليهم
وتخاذلوا فى الليلة الليلاء
سيوحدون صفوفهم لجدودهم
وسيثأرون بنخوة وإباء
لهمو بذى قار غداة تعاونوا
مثل يجدد همة الزعماء
بأبى الكمى مدججاً بسلاحه
يحمى مواطنه صباح مساء
يسعى إلى الهيجاء يحمل روحه
فى كفه ويحن للشهداء
وإذا تعذر أن يعانقه الردى
عض البنان أسى وفرط بكاء !!
فيعيد للأذهان جيل محمد
فخر العروبة سيد الأمناء
رقصت لمولده بطاح تهامة
وهفت إليه روائع الصحراء
فهوى على الشرك الذميم مهدما
وبنى من الإيمان أى بناء
وتجاوبت أسد الجزيرة بعده
« الله أكبر » تم كل رجاء !!

الكويت ١٢ / ٣ / ١٣٧٠ هـ — **أحمد محمد زين السقاف**

الرحلات العراقية إلى الكويت

ما أن بدأ الربيع حتى أخذت بعثات من معاهد العراق الشقيق تفد إلى الكويت لتزور معالمها ومنشآت شركات الزيت فيها . فيالها من فكرة طيبة ، وخطوة حسنة فى سبيل

تمثل هذه الصورة المأدبة الفاخرة التي أقامها سعادة رئيس المعارف فى قصره العامر لتكريم بعثة الطلبة والطالبات العراقية (من دار المعلمين العالية ببغداد) وقد دعى للمأدبة سعادة رئيس الأمن العام وحضرات السادة أعضاء مجلس المعارف ومدير المعارف ومدير المالية وغيرهم

توثيق روابط الأخوة والصداقة بين الشعبين ، العراقى والكويتى ، وكم كان سرورنا عظيما لهذه الأنباء السعيدة التى وصلتنا أخيراً عن هذه البعثات ، فقد وصلت الكويت بعثة من كلية التجارة العراقية ، وانتهز ضيوف الكويت وجودهم فيها فلعبوا مع منتخب منها فى كرة السلة ، فكان اللعب شيقاً ، والروح الرياضية عالية بين الجميع . وقد لعب الكويتيون على أحسن ما يرام ، لولا بعض المميزات التى فقدوها عن الفريق الآخر ، ويا حبذا لو عملنا على اعداد أنفسنا لمثل هذه المناسبات الجميلة .

وها هى رحلة أخرى مكونة من ستة وستين عضواً بين أستاذ وطالبة وطالب ، من دار المعلمين العالية ببغداد تحت رئاسة الأستاذ تحسين ابراهيم ، أستاذ الكيمياء فيها ، تصل إلى الكويت وتزور معاهدها ومدارسها ، وتنال من الترحاب والإكرام ما يتناسب ومنزلتها فى قلوب الكويتيين ، فقد قوبلت

لفيف من الطالبات العراقيات وقد ظهر بينهن سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الأمن العام وسعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح وقد ظهر فى وسط الصورة الأستاذ تحسين إبراهيم رئيس البعثة العراقية وأستاذ الكيمياء بدار المعلمين العالية ببغداد

جميع هذه البعثات بالترحاب من جميع الكويتيين عامة ، ومن معارف الكويت ورئيسها خاصة ، وإننا لنرجو أن تتكرر مثل هذه الزيارات لتزيد من توثيق أواصر المحبة والصداقة بين البلدين الشقيقين وما دمنا بصدد هذه البعثات . يسرنا أن نزف إلى قرائنا الكرام نبأ الرحلتين اللتين قام بهما طلبة الكويت أخيراً ، بجانب المعسكر الكشفى السنوى برئاسة الأستاذ عيسى احمد الحمد . أما الرحلتان — خارج الكويت — فالأولى إلى الشام وتتكون من طلبة المدرسة المباركية الثانوية برئاسة الأستاذ عبد الله احمد حسين ، والثانية إلى البحرين وتتكون من طلبة الفرق الرياضية برئاسة الأستاذ حمد عيسى الرجيب ، وإننا لنرجو لهما كل التوفيق ، ونأمل أن تنال مثل هذه الرحلات بين البلاد العربية ، من العناية الشيء الكثير ، ليطلع اخواننا العرب على مدى تقدم الكويت الثقافى والأدبى ، ولما فيها من الخير العميم للوطن العزيز .

(خ)

ثلاثة آراء فأيهـــــا المصيب

عبد المجيد يوسف العنبزي

الأدب العربي ، هو أدب رائع وجميـل ، حاز في سابقه مكانة رفيعة بين أدب العالم ؛ بل إن الأدب العربي القديم قد احتل المكانة الثانية بين آداب العالم القديمة .. أما في حاضرنا ، فإنه لا يزال يحبو ويتعثر . يكبو ، ليقوم ، ثم يكبو .. وهو بين هذا وذاك تجتاحه عواصف هائجة من الآراء المضطربة ، تكاد أن تئده وهو لا زال طفـلا رضيعا . . فلا هو يستقر على حال ، لينهض على قدميه .. ثم ينمو ويكبر ، فيتعالى شامخاً رفيع المكانة . ويحتل منزلته السابقة . . فهو يضطرب بين آراء عـدة وتوجيهات مختلفة . ونلتقى منها ثلاثة آراء تحتل حلبة السباق متصارعة ، متلاحمة . . فمنها ما تتطرف ، فتصل حداً خطراً . وتتراجع فينمحي معها كل صبغة عصرية للأدب .. فالأدب يجب أن تحدد غايته وأهـدافه ، والوسيلة التي يستعان بها لتحقيق هذه الأهداف . وأدبنا الحاضر يضطرب بين ثلاثة آراء . . رأى يبعد بنا جداً حتى ليطمس من هذا الأدب كل طابع عربي .. فهو يلح على أن نطبع أدبنا العربي الصميم بطابع غربي .. فنستمد وحيه من هذا السبيل . . وننقى من أدبنا كل عنصر عربي شرقي .. وهذا الرأى ينكر على أبناء العربية ، كل الأفـكار . أن يعود إلى الأدب العربي القديم . فيتبصر به ، ويرى أى شأو وصل إليه أدباؤنا السابقون وما يحويه هذا الأدب من الحكمة والجمال والذوق الفني ..

يريد هذا الرأى أن تنزوى كل هذه الآداب ، في زاوية النسيان والإهمال .. وأن لا نستمد أى وحي منها .. لأنها لا تطابق عصرنا ولا تعالج واقعنا . . أما الرأى الثاني ، فهو يرى في هذا الأدب الجديد ، الذى تنحدر إلينا أصوله من الغرب . وإن هذا النوع الجديد من الأدب ، خطر على عاداتنا وتقاليدنا ، وروحنا العربية الصميمة .

ونحن إن أردنا أن يقوم لنا كيان صلب ، فما علينا إلا أن نعتمد على أدبنا القديم ، ونستمد منه كل المقومات التى ارتكزت عليها حضارة العرب ، التى طبقت جميع أنحاء العالم ، وإن هذه الآداب الغربية التى نريد أن يتسم بها أدبنا العربي الحـديث ، ما هى إلا التفصيلات التى أضيفت إلى الجوهر والنواة التى هى عماد هذه الآداب وما هذه النواة إلا قبس من حضارتنا العربية التى كانت هدياً للغربيين الذين لا زالوا يتخبطون في دياجير الجهل المطبق ، بينما العرب في أوج مجدهم ورفعتهم . . وعليه فيجب أن نرجع إلى أدبنا العربي القـديم ، ننهل من ينابيعه الفياضة ، ونقتات على موائده الشهية وثماره الناضجة . اتسم أدبنا بسمته لـكى يكون نابضاً بالحياة مستطيعاً على تشييد البناء القوى العتيد للعرب . . وبين هذا الرأى ، الذى ينعى علينا أن نترشف رحيق الآداب التى أضفى عليها البشر في تقدمهم السريع ، كثيراً من الفن والروعة ، وصاغوها بما يطابق عصرهم ويقتضى حاجات مدنيتهم وحيـاتهم التى تعقـدت وتشعبت وتشابكت أوصالها ووسائلها .

هذا الرأى الذى يريد أن نقبع في جمودنا الثقيل . نستمد عصارة أدبنا وروحه من مجتمع يكاد أن يكون غريباً علينا بما اختلف علينا من الحوادث والوقائع ، وما يشوب حياتنا من تجـديد في طرق حياتنا ونظم معيشتنا .. مجتمع قد سبقنا بمئات السنين فهو لا يستطيع أن يسد حاجاتنا ، وأن يعبر عن خوالج أنفسنا التعبير الكامل . . لأن المدنيـة الحديثة قد استحدثت أشياء لم تكن معروفة ولا تخطر على بال أجدادنا العرب .. فكيف نوفق بين هذه الحاجة ، وبين الأدب القديم الذى تنقصه الاسماء الـكثيرة ، والتعبيرات المتنوعة بين هذا الرأى وبين الرأى الآخر ، الذى يقول ، بأن الأدب العربي القديم ، أدب زائل لا يمكن له أن ينهض بين الأدب الحديث ويحتل مكانته السابقة . وما يجدينا الرجوع إليه وقضاء الوقت بين كتبه ومخطوطاته وهو

لن يحقق مصلحة لعصرنا ، ولن يسد فراغا هائلا فى حياتنا . أليس من الخير لنا ولأمتنا لو انصرفنا إلى الأدب الحديث الذى تتعهده دول الغرب وترسمنا خطواته واقتبسناه ، وطبعنا به أدبنا فيغدو أدبا عصريا كامل الصفات محققاً لحاجات حياتنا وهو بالتالى أدب رفيع شيق يستحق كل عناية وجهد .

بين هذا الرأى وذاك ، يتوسط رأى آخر لا هو بالنادم على ما أخذناه ودرسناه من الأدب الغربى القديم ولا على ما قبسناه من الأدب الغربى الحديث فهو لا يرى بأساً فى أن نعود إلى أدبنا القديم فنرى فيه حياة أجدادنا مصورة أصدق تصوير ونتعلم منها الاخلاق الفاضلة والسبيل الذى اعتمدوا عليه فيما وصلوا إليه من رقى وحضارة فهم أجدادنا ، تجرى فى عروقهم نفس الدماء التى تجرى فى عروقنا وحياتهم ملأى بالحوادث والاخبار والعادات التى تكاد تشابه ما لدينا ، إلا فيما طرأ عليها من تبدل فى اقتباسنا من الغرب ، ولولا ما كانوا يمتازون به من إيمان عميق وتضحية وإيثار واعتماد على النفس لكانوا شبهاً لنا ، فما أكبرها فائدة نجنيها ، حين نطلع على هذا الإيمان وتلك التضحية وذلك الإيثار ، تلك الصفات الحميدة التى جعلتهم كالبنيان المرصوص ، يشد بعضهم بعضاً ، فنقتدى بهم ونترسم خطواتهم ، حينما حملوا على أكتافهم هذا العبء الجسيم فى سبيل رفع مكانتهم وإعلاء شأنهم وتأدية رسالتهم ، وقد تحقق لهم كل ذلك . فما هو السحر الذى ساعدهم على ذلك .

هذا هو الغرض الذى يحفزنا إلى الاطلاع على أدبنا القديم بحيث يسطر فى صفحاته ، روائع الاخبار ، وأعظم صفحات المجد والرقى ، فنسير على هداها ، مما يساعدنا على إقامة أركان حضارتنا ، وتدعيم نهضتنا — نطلع على السمين منها ونترك الغث الهزيل ، ففى هذا خير بل فى ذلك صلاح وتقويم ، أما الأدب الحديث فمن الواجب علينا أن نعرف عنه الشىء الكثير ، لأن ألوانه مأخوذة من مطالب المدنية الحديثة ، التى جددت فى حياتنا . . وزادت فى علاقتنا ، وطورتها كثيراً وقاربت بين البلدان المتباعدة ، فكادت أن تكون قطرا واحدا بما فاض به العلم ، من مخترعات جليلة الشأن والنفع فأية خسارة تلحقنا لو عرفنا عن كل ذلك ، وانطوينا على أدبنا القديم ، نجتره اجتراراً . . نجتر « الطالح والصالح » لأنه أدبنا القديم ، وهو أدب رفيع يحقق لنا حياة أدبية زاهرة ، فأية حياة يحققها أدب يعالج حياة ماضية لقد لفها الزمان بين طياته ، وأصبحت ذكرى وخيالا أكثر مما هى دنيا قامت . . إن هذا الرأى الوسط والذى نعتقد أنه هو خير الآراء ، يقول : ألا نرى إلى الأمم التى استجابت لنداء المدنية وغيرت فى أدبها وزعته وجعلته مطواعا بيديها ، محورة فيه ، بما يوافق وطبائع العصر والتجديدات التى تطرأ عليه ، فلا الرجوع إلى القديم كلية ولا صبغ أدبنا بصبغة غربية هو الرأى المجدى لنهضة أدبنا أى الاعتدال ، بين هذا وذاك هو الرأى المصيب .

● طلب أحد الأشخاص من بقال فى « جلاسجو » إعطاءه جبناً ببنس فقال البقال إنه لا يبيع بهذا المبلغ الزهيد . فقال الزبون : إذن إعطنى ببنسين وسرعان ما لبى البقال طلبه ، فأخذ الزبون سكيناً وشطر قطعة الجبن نصفين متساويين ، وأخذ أحدهما وأعطى البقال بنساً وقال وهو ينصرف هذا هو ، إنك رجل كسلان .

● يجب أن يسقط من حساب الأمة هؤلاء الأشخاص الذين يعضدون كل حكومة . ويشايعون كل دولة . ويعبدون القوة فى أى مظهر ظهرت . « سعد زغلول »

● لا تقطع صديقاً وإن كفى ولا تركن إلى عدو وإن شكر .

● عبد الشهوة أذل من عبد الرق .

طريق السعـــادة . . .

اذا حملت مصباح التفتيش عن سعادتك . . فى دياجير الشقاء ، فاعلم أنك تطمس بذلك بصيص السعادة الذى ربمـا رآه — من عاش — فى الظلام .

لا أستطيع أن أزعم أن كل ما سأحدثكم به من وحى الخيال ، فقد ألف الواقع معظم أجزائه ، ولذلك فإننى لم ألق أية صعوبة عندما استعرضت الماضى لأخرج هذه الحادثة من طيات الشعور ، بعد أن حجبتها فترة من الزمن ليست بقصيرة فى أعمار الحوادث .. التى تتعاقب دون ما انقطاع .. ويجب أن اعترف بأنى قد ضغطتها ضغطا قاسيا ، لتتناسب ومستلزمات المجلة من ناحية ، ولـكى أتجنب بعض التفاصيل التى أحب أن احتفظ بها لنفسى من ناحية أخرى .

* * *

طالما عرفت صديق ، هذا الذى ســـأحدثـكم عنه ، والابتسامة لا تفارق شفتيه ، ونظراته تدل بوضوح على طيبة قلبه وصفاء سريرته .

يفـكر بهدوء وينعم النظر فى صمت ، حتى إذا ما واتته الفـكرة رفع رأسه ونظر إلى من خلف نظارته نظرة ملؤها الطمأنينة . . ملؤها الرضى إلى الحل الذى ألهمته إياه قريحته . تلك القريحة التى لا تفتأ تسعفه دائما بأطيب الحلول .

عرفته محبا للوحدة والسكون . يلتجىء اليهما ليملأها بالنجوى الصامتة ، جائلا بروحه المتجردة من ضباب المادة ، فى ملـكوت العقل ، فى وادى النور البعيد : حيث المعرفة العميقة . . وترتد إليه من هناك بصور واضحة مما شاهدته فى ذلك العالم النورى العجيب . . عالم اللانهاية .. عالم الخلود .

كان يعشق الأدب ، ويقرض الشعر ، ويحب الفلسفة ، كأنه قد تجرد إلا من روحه الصافية الطاهرة النيرة ، التى تشع صفاء ورقة ، وتفيض بالمنطق والحـكمة .

ذلك هو حال صديق . . صديق الذي أحب المثل العليا وآثرها ، منصرفا عن كل ما يصرف النفس إلى غير الحق والخير والجمال . فـكان يخيل إلى أنه لابد أن يكون من هؤلاء القديسين الأطهار ، أو من أولئك الصوفيين الذين استغرقوا أنفسهم فى حب الذات ففنوا فيها .

كنا نلتقى كثيراً فنتبادل الأفكار فى جو لا يشوبه كدر.. يحدثنى وأحدثه ، وألقى إليه برأيى ويلقى إلى برأيه ، وعندها يتفاعل الرأيان فى جو مشبع بالشوق إلى المعرفة الخالصـة لذاتها ، ثم نقوم من محراب البحث المقدس شاكرين لآله الحق أن هدانا إلى مركب الرأيين . . هو خلاصة ما نصل إليه ، ونتفق عليه .

ولـكنى عرفته بعد ذلك شخصا آخر.. شخصا قد لعبت فيه أياد خفية ، واستبد به سلطان مجهول خفى على أمره مدة لم تـكن — للأسف — بقصيرة .

لقد حل الصمت المخيف والاكتئاب الموحش محل تلك الابتســامة الحلوة التى كانت تملأ شفتيه وأصبحت نظراته شاردة تدل على القلق الدفين وتنم عن الحزن العميق .

ولم يعد يهتم بتلك الموضوعات التى كنا نثيرها من وقت لآخر ، بل تراه وقد خيم عليه الصمت مطرق الرأس . . وقد زاد ذلك اعوجاج ظهره كأنما يريد أن يقترب من الأرض التى ربما وجد فيها خير حل لمشكلاته الجديدة . . .

حقا إنها الجديدة ؟ بل وتختلف فى طبيعتها كل الاختلاف عن تلك المشكلات القديمة التى كنا لا نعدم أن نجد لها حلا مرضيا ولو إلى حين . . .

ما أبعد الفرق بين هذه وتلك . . . فهذا المنطق وقد فاض من لسانه وحل محله الاضطراب والارتعاش فى حركات الوجه واليد واللسان .

وكثيراً ما رأيت دموعه السخينة تنساب من مقلتيه

اللتين تتأججان احمراراً لتسيل على وجنتيه اللتين برزت عظامهما من الهزال .. وكأن جسمه قد تحول فى مدة وجيزة إلى شبه هيكل عظمى ، أفقده السهاد والقلق أبرز صفاته الحيوية .

حاولت ما وسعني الحول ، وجاهدت ما وسعنى الجهد فى أن أستكنه سره الدفين . . ولكن كل محاولاتى باءت بالفشل التام ، فكلما ازددت إلحاحا فى طلبى كلما ازداد عناداً وإصرارا فى إخفائه ، بل وفى تعقيده .

وذات يوم كنت على موعد معه فى حديقة عامة . . وقد جلست فى انتظاره على كرسى خشبى صغير أمام بركة صغيرة تتدفق فيها المياه . . وشعرت بالارتياح الشديد أمام هذه المناظر والأصوات الطبيعية ، فرحت فى شبه غفوة قصيرة ، ولكنى لم ألبث كثيراً حتى سمعت صوتا معروفا لدى وان كان قد اختلف كثيراً . فقد خيل إلى أنه صادر من أعماق بئر سحيق ، فرفعت رأسى مذعوراً ، وإذا بى أرى ، ويا لهول ما رأيت — صديقى . . الجثة المتحركة ؟ — وهنا أرفع القلم قليلا فقد شعرت بالقشعريرة تسرى فى بدنى ، فلا أزال أهز كلما استحضرت صورة ذهنية لهذا المشهد الرهيب لقد كان هندامه فى غاية الفوضى وبدا لى أنه كان فى غاية الشحوب . .

أشار إلى بيد هزيلة مرتجفة وبصوت أشبه بالهمس قائلا : تعال . .

فقمت خائفا كمن أنذر بخطر جسيم يقترب ، ومشيت قليلا مع الميت الحى حتى اتخذنا مجالسنا بعيدين عن الناس .

وهناك ظل صامتا لمدة طويلة ، مطرقا برأسه ..وبدا لى أنه كان يحاول أن يجمع شتات فكره ، ثم رفع رأسه وصوب إلى نظرة خاصة فرحت لها وظننت أننا سنعود بعدها إلى سيرتنا الأولى .. ولكن هذه النظرة انطفأت من عينيه وانطفأ معها كل أمل فى استعادة هنائه وسعادته .

وليس فى استطاعتى أن أسرد ما جاء — بالتفصيل — فى هذه الجلسة . . وإنما أقول أنه راح يسخر منى كثيرا . . وإن أنس لا أنس تلك النظرة التى رمقنى بها والتى أثارت شفقتى كثيرا حين راح يسألنى وهو يضرب بجمع يده على المنضدة : إذن . . ماهوطريق السعادة ؟ وهل السعادة عندك فى إسعاد الروح أم فى إسعاد البدن .

الحق أن المشكلة دقيقة وخاضعة لمختلف الآراء التى كل منها قابل للمناقشة . . ولكن بدا لى أنى أسحر منه نظير ما سخر منى فوجدتنى أندفع لأقول : الحق أنى لا أجد فى قاموسى تحديدا دقيقا لما تسميه بالسعادة . . .

ولكن إذا كان لا بد أن أقول شيئا عن السعادة ، فاعلم أنها تلك السويعات أو على الأقل هى تلك اللحظات التى فيها يمتع الواحد منا ميوله وأهواءه وما تتطلبه أبسط فروض الحياة . . أما هذا الذى يحمل مصباح التفتيش عن سعادته . .

وقاطعنى بصرخة حادة انطلقت من فمه الداوى ، وصاح كفاية . . هذه الثرثرة الكلامية ، إذن هكذا ترى طريق السعادة . . .

ثم صمت لحظة ووقف قائلا بصوت متحشرج . . . لقد ظننت أن لى صديقا كنفسى . أما الآن ... فالوداع . .

وتركنى فى دهشة بالغة واضطراب شديد . لقد جف ريقى ، وخارت قواى ، فلم أقو على النهوض .

ومرت على بعدها بضعة أيام لا شغل لى إلا التفكير فيه واستعراض تاريخه : ماضيه وحاضره .. وومضت فى ذهنى فكرة وذلك عندما تذكرت قوله فى اجتماعنا الأخير « إننا لنجبن عن مواجهة السعادة الدائمة . . فنتركها دائما بيد القدر . . . » رنت هذه العبارة فى أذنى رنة ذات معنى خطير ، وأدركت الطريق الذى سيخوضه صديقى . . وتصورت نوع العمل الذى سيقدم عليه فى سبيل سعادته ...

وندمت على ترك صديقى الذى ذهب منى وهو يتحدى القدر ، وأسرعت إلى منزله لكى أؤدى واجب الصداقة السامى .. فى إنقاذ نفس ضلت طريقها السوى ، وآثرت أن تسير متخبطة حيرى وقد أوشكت أن تشيع بغضب الخالق . . .

وهناك — فى منزله — شعرت أننى قد تأخرت . . كثيراً . . لقد اختفى — ويا للحسرة — منذ أيام . اختفى وتركنى للقدر . .

أما هوفقد ذهب ليبحث عن سعادته .. فى أعماق النيل ..

محمود توفيق
(قسم الفلسفة — كلية الآداب)

خواطر :

بعض ما رأيت فى الكويت

بعد غيبة ثلاث سنوات عن الوطن العزيز « الكويت » شاءت الفرص أن تتيح لى زيارتها ، وقد رأيت كثيراً أثناء زيارتى القصيرة ، ووعيت أكثر ، لكن لسوء الحظ أو لحسنه أن القلم لا يساعدنى على إبانة جميع ما رأيت وجميع ما وعيت ، إلا أنى سأحاول قدر الامكان التعبير عما يجول فى الخاطر .

لقد رأيت فى الكويت شوارع جديدة لم أكن قد رأيتها من قبل ، ومبانى قد شيدت وكانت فى حكم العدم سابقاً ، ومدارس أنشئت ، ومصالح حكومية نظمت ، وأعمالا توسعت ، ومدنا قامت ، وثروات تكونت ، وأخرى انعدمت ، فكنت وكأنى فى حلم فالكويت لا تسير فى مضمار التقدم فحسب ، وإنما تركض ركضا ، ولا يهمها نوع الركض إن كان صحيحاً أم غير صحيح ، وإنما يهمها أن تركض فقط . خذ مثلا الشارع الممتد من الساحل حتى الصفاة المسمى بالشارع الجديد لقد تعددت فيه العيوب ، فهو أولا ليس بمستقيم ويقال إن عدم الاستقامة خارج عن إرادة المنفذين . وإن الأنظمة الحديثة أخذت تحل محل الأنظمة القديمة البالية ، فلو تركت المحلات تطل على الشارع رأسا لكان لها منظر أجمل وزيادة على ذلك تكسب البلدية بعض الأذرع عرضا للشارع ، وقد انتهى الشارع منذ زمن ليس بالقصير وإلى الآن لم يبلط بعد . فالذين صرفوا تلك المبالغ الطائلة فى تلك الآونة عجزوا عن أن يدبروا ما يبلط به الشارع . ولقد سمعت أن التبليط سيبدأ العمل به فى أول شهر مارس ، فعسى أن يتم تبليط الكويت كلها دفعة واحدة . فالكويت اليوم غنية بالنسبة لجميع جاراتها العربية والغير عربية فإن الـ ٩٩ مليون روبية سنويا ليست بالشىء القليل لبلد مثل الكويت .

إن الهمة التى تنفذ بها المشروعات تثير الدهشة والعجب ، وخصوصا ما يخص المعارف والصحة ، فلقد علمت أن المدرسة الداخلية التى ستقام فى الشويخ سيتم بناؤها بعد ستة شهور من ابتداء التنفيذ وهذه همة تحسد عليها دائرة المعارف ، وأعجبنى المستشفى الأميرى فى حى الشرق ، لنظافته وحسن نظامه . فبإمكان الزائر عندما يدخل الردهة أن يعرف كل شىء عن المستشفى فيجد أمامه لوحة تبين له الدكتور المختص فى ذلك اليوم ، ويجد لوحة تبين له أقسام المستشفى .

والذى يثير الإعجاب دائرة الأمن العام ، إنها تحفة فى البناء فقلما يوجد مثلها فى البلاد العربية ، فهى مجهزة بجميع وسائل الراحة فى الثكنات المعدة لرجال القوة فى الإدارات المختلفة كإدارة الجوازات ، وإدارة الحدود وما إلى ذلك فى مختلف الإدارات التى تشتمل عليها تلك البناية الضخمة .

أما عن التعليم فى الكويت فلم يعجبنى ما رأيت ، فعدم الاستقرار هو العامل على حفظ مستوى الطلبة العلمى . فمثلا المدرسة الثانوية التى يجب أن تكون مجهزة بالمدرسين المختصين وبالأدوات اللازمة ، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث ، فقد ألغيت دروس مادة الأحياء لعدم توافر المدرسين ، ويعطى الطلبة دروس الكيمياء باللغة الانجليزية . وكلنا يعرف مدى مستوى الطالب الكويتى باللغة الانجليزية ، فهو سوف يحفظ الدرس حفظا ببغائيا ليجتاز به الامتحان ، وبعد الامتحان يكون قد نسى كل شىء ، وأعتقد أن الغرض من الدراسة ليس اجتياز الامتحان فقط . فالمهم هو رسوخ الدروس فى ذهن التلميذ والانتفاع بها فى المستقبل .

وقد أثلج صدرى أثناء إقامتى فى الكويت تكوين نادى المعلمين والأهلى ، فهما نواة طيبة لتعميم النوادى المختلفة فى الكويت ، وكلنا يعلم مدى فضل النوادى فى تقدم البلاد فى جميع نواحيها ، فهى كالبرلمانات المصغرة تناقش فيها الآراء وتمحص مما يساعد البلاد على التقدم والرقى .

عبد الرزاق خالد الزيد

حنين واشتياق

ثمان سنوات عن الكويت...؟

ثمان سنوات لم تذهب خلالها إلى الكويت ؟
هذا ما فاجأني به أحد الزملاء المصريين .

في الواقع ليست المسألة ثمان سنوات فحسب ، لكن هل تنتهي عند الثمان هذه ؟ ذلك ما لا يعلمه إلا الله .

فقال زميل آخر وكان واقفا معنا موجها الكلام لصاحبه « يا أخي هل ضجرت منه ؟ دعه يتمتع في مصر ما شاء له التمتع ، فكثير يتمنون أن يقضوا في بلدنا كل العمر »

قلت إن مصر لا يمكن أن نسلوها ، بل ولا يمكن أن يسلوها أحد ، ولا ينكر فضلها على العرب ، بل وعلى جميع الشرقيين ، فبابها أبداً مفتوح للجميع ، ونحمد الله أن كان سبيلنا إليها فهي الوطن الثاني ، وهي محط آمال العرب وقبلة أنظارهم ، لكن أما سمعت قول القائل ؟ :

بلادي وإن جارت على عزيزة
وأهلي وإن ضنوا على كرام

فما بالك إذا كانت البلاد لم تجر ، والأهل لم يضنوا !

وبعد هذه المحادثة القصيرة سرحت الفكر في هذه السنوات الثمان فإذا هي طويلة طويلة ، طوت في طياتها أياما وليالي ، فيها السرور والفرح ، وفيها البؤس والشقاء ، وفيها الضحك والبكاء وفيها السقوط والنجاح ، كلها مرت بخيرها وشرها . فارقنا فيها البلاد والأهل والأصحاب .

البلاد التي تحمل على أرضها الأحياء من الأهل والأصحاب ، والتي تضم تربتها الطاهرة الأموات ، فمهما حاولنا التسلية عن التفكير فيها ، ومررنا على أرض غير أرضها ، وحاولنا أن نتناسى مدة الغياب والفراق ، جاءت الساعة التي تذكرنا بالأهل والوطن والأيام التي قضيناها على أرضها فيتعكر الصفو وينتهي السرور..

فكم من مرة أثناء المذاكرة نقلب صفحات الكتب ، فنقرأ ونكتب ما علينا من واجبات ، فاذا ماعرج الفكر على الوطن وأطل على الأهل، إذا بالكتاب يطوى ، والقلم يرمى ، ويانوم زر لعل في أحلامك بعض الشفاء ، أو على الأقل النسيان وإن كان وقتيا .

ولا يخطرن ببال أحد أنه كلما طالت مدة الغياب تسلى الإنسان عن بلده وأهله وزالا من ذاكرته ولم يعد يفكر فيهما ... لا والله بل على العكس كلما طالت مدة الغياب كلما زاد الشوق واشتد الحنين ، وتمنى لو أن تلك الأيام التي قضاها بين الاهل والوطن تعود ...

ففي هذه المدة الطويلة تغيرت كثير من البلدان ونهضت وتطورت ، وحري بالكويت الوطن العزيز أن تتغير ، فهذه مدة طويلة كفيلة بإحيائها من سباتها لتساير ركب الحضارة الحديثة ، وكل ما أرجوه أن يكون هذا التغير والتطور إلى الأمام دائما . وقد سمعنا أن الشوارع قد شقت ، والبنايات الحديثة قد أنشئت والمدارس قد كثرت، والمستشفيات قد تمددت ونهر الزيت قد سال . ونهر الماء قد أوشك على الوصول ، ونحن

(البقية على صفحة ١٦)

تحيـــة وحنـــين

للأستاذ الشاعر — عبد المنعم العجيل

ألقاها فى حفلة التعارف التى أقامتها إدارة معارف الكويت فى مدرسة المثنى احتفاء بأعضاء وفد دار المعلمين العالية ببغداد وذلك فى مساء الأحد ١١ مارس سنة ١٩٥١ .

باسم العروبة أستهل قصيدى
ولها أرتل ما حييت نشيدى
وبذكرها أتلو بنات قريحتى
غراء تزهو كالجمان نضيد
ولكم (شباب الرافدين) تحية
من مولع بهواها معمود
ممن يحن (لدجلة) ولعهدها
ما سجعت ورق على أملود

* * *

مهد الطفولة والصبا ، يا جنة
أفدى لها — يوم الفداء — وجودى
أنا يا (عراق) وإن بعدت عن الحمى
جسما . فقلبى عنك غير بعيد
لى ذكريات فيك تؤنس وحشتى
وتزيل همى فى الليالى السود

* * *

بغداد .. هذه من زهورك باقة
لاحت كعقد زان جيد الخود
والخود جارتك (الكويت) تبسمت
مشتاقة تزرى بكل عنيد
وسقت بناتك والبنين مناهلا
من لطفها من عطفها والجود
كشفت لهم عن قلبها لتريهم
محض الولا والود والتمجيد
فلها احفظى — ما عشت — طيب صنيعها
وبنوك يا بغداد خير شهود

قالت وحول الثغر تشرق بسمة
أهلا بأبناء الأباة الصيد
أهلا بمن غنى الزمان بمجدهم
أنشودة جلت عن التقليد
أهلا بأبناء (الرشيد) تظللت
قمم العروش بظلة الممدود
أهلا بفتية (فيصل) من فيهم
سنعيد صولة مجدنا المفقود
إنا — وحقكم — وإن تك قطعت
أوصالنا بحواجز وحدود
فالضاد يجمع بيننا — ودماؤنا —
وقرابة تنمى لخير جدود

الكويت

ثمان سنوات عن الكويت

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

نأمل ونرجو — من صميق قلوبنا — أن لا يكون كل هذا هو الذى تغير فى الكويت ، فهذا التغير لا تكون له الفائدة المرجوة ، إذا لم يصحبه تغير فى العقول والأفكار فتنتبه الكويت إلى ما يحيطها من خيرات فتستغلها الاستغلال النافع المفيد ، وتستفيد منها الفائدة المرجوة ، وإلا انقلبت هذه الخيرات إلى مضار لا نريد أن نبحث فى عقباها حيث أن الزمن كفيل بذلك.

هذا بعض ما دار فى خلدى فى إحدى الفترات التى كنت أفكر فيها فى الوطن العزيز ، وكل ما أرجوه أن نكون قد انتهينا من مهمتنا التى فارقنا من أجلها الوطن فى أقرب فرصة فنكون على أرضها دائما وأبدا ..

احمد عبد الله عريفان

نعمـــة غير مترقبـــة

لست من المتفائلين ، كما أنى لست من المتشائمين ، وإنما أنا أبتهج حين أجد ما يدعو إلى الابتهاج ، وأكتئب حين أجد ما يدعو إلى الاكتئاب ! . . غير أن ما حدث لى فى هذا اليوم يدعو حقاً إلى التفاؤل .. وإن كنت قد سمعت بالنعمة الغير مترقبة . والرزق الذى لم يكن محتسباً ، فهو ما حدث لى فى هذا اليوم وهو اليوم المصادف ١٩٥١/١/١

فقد خرجت فى الساعة الثامنة صباحا قاصدا صديق الأديب الأستاذ عبد المنعم العجيل ، ولم أكد أجتاز منزلى بضع خطوات ، وإذا بصديقى — الذى كنت أقصده — يقف أمامى بسيارة ، يتعجلنى الركوب !. ولما استقر بى الجلوس سألته عن الخبر : فأجاب بأنه قد دعى أفراد البعثة العلمية العراقية التى تزور الكويت — إلى حفلة شاى فى المطار . ثم أردف قائلا : ما رأيك فى هذه الفكرة ؟ : فقلت — :

« على قدر أهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم »

فضحك ! . . ثم أمر السائق أن يقصد بعض الأصدقاء من الأدباء ، ليشتركوا معنا فى هذه الدعوة بحضورهم . ثم قصدنا مقر الضيوف الكرام ، وبعد التعارف بهم ، مضينا جميعا إلى المطار . . وبعد أن تناولنا ما أعد لنا من الفاكهة وغيرها ... التقطت لنا بعض التصاوير التذكارية ، ولما انتهينا من ذلك كله ، قام الأستاذ عبد المنعم العجيل ، وألقى كلمة مرتجلة قال فى بعضها : « إنى لم أقم بهذه الحفلة ، إلا لكى أنور إخوانى — أبناء وطنى الأول — العراقيين ، عن حقيقة اخوانى — أبناء وطنى الثانى — الكويتيين . . وأمحو عن أذهانهم ما يشيعه بعض المغرضين عن الكويت والكويتيين . وأذكرهم بأن لهذا البلد الذى يزورونه الآن أمانة فى أعناقهم ، وهى أن ينوروا إخواننا العراقيين عن الحقائق التى لمسوها ورأوها وسمعوها بأنفسهم . . »

وبعد الانتهاء من كلمته دعانى لإلقاء كلمة مناسبة . فقمت ، وتشكرت منه ، ورحبت بالزائرين الكرام ، ولما كنت قد سمعت أنهم عازمون على السفر بعد ساعات ، استشهدت بهذه الأبيات :

بأبى من زارنى مكتتما
حـــذراً من كل واش فزعا
طارقاً نم عليـــه نوره
كيف يخفى الليـــل بدراً طلعا
راقب الفرصـة حتى أمكنت
ورعى السـامر حتى هجعـا
كابد الأهـوال فى زورته
« ثم ما ســـلم حتى ودعا »

ثم ناشدتهم أن ينشروا ما شاهدوا ويشاهدون في الكويت فى الصحف العراقية ، وبعد الانتهاء من كلمتى قام أحد أفراد البعثه ، وألقى كلمة مختصرة شاكراً الحفاوة التى لاقوها من الكويتيين عامة وإدارة المعارف خاصة . وبعد ذلك رجعنا إلى مقر الضيوف الكرام . . وبعد ظهر اليوم نفسه رافقنا هذه البعثه فى الدعوة التى وجهتها إليهم إدارة المعارف لمشاهدة بعض القرى الساحلية وغيرها كالأحمدى وميناء الفحيحيل . . وهكذا أنفقنا ذلك اليوم الجميل نتساقى كؤوس الأحاديث العذبة مع هـذه الصفوة من إخواننا العراقيين . . وقد حق للأخ عبد المنعم أن يقول فى هذا النهار — من قصيدة حديثة له — :

يا نهاراً مر ، كالحلم بأجفان العذارى ! !
كنت نوراً لفؤادى — يا ترى — أم كنت نارا ؟ !
أنت نور ، لك من نور « ابنة النور » ازدهارا
أنت نار ، حين ذاك النور عن عينى توارى .

* * *

يا نهاراً أشرقت لى فيـــه شمس الأمنيات
فأزالت دامس الأوهـــام من أفق حيـــاتى
وأثارت لى من المـــاضى ، دفين الذكريات
بعد أن كن رميا ، من حطـــام ورفات !

* * *

يا نهـــاراً مر ، هل من عودة أخرى إليا ؟
هل يمن الدهر فى مثلك بالعمر عليـــا ؟
فيعود العيش حلواً ، باسماً ، طلق المحيـــا .
ويعود « الأمل » الضـــائع من بين يديا !

الكويت — عبد الرزاق البصير

حول مقال الكويت والسينما

منذ أكثر من شهرين اثنين نشرنا تعليقا موجزاً على مقال للأخ عبد الله السيد عبد المحسن دار حول الموضوع المذكور . ومضت كل تلك المدة وهو ساكن لا يتحرك . فاعتقدنا — إن خطأ أو صوابا — بأن الأخ قد سلم بما أوردنا في تعليقنا عليه . واتخذنا من طول سكوته قرينة على ما انتهينا إليه من اعتقاد ؛ خصوصا ونحن نعرف أن الأخ عبد الله ليس ممن ينتصر لوجهة نظره إن بدا له وجه الخطأ فيها .

والواقع أننا كنا على خطأ فها هو الأخ يقطع حبل الصمت ليرد علينا .

فهل أتى بجديد . . ؟ فلنناقشه .

ونحن بعد قراءتنا لمقاله رأيناه يختار من كلامنا ما يروقه ليرد عليه .

وعلى أية حال فلنا في تفنيد آرائه ثلاث ملاحظات عابرة :

* * *

أولاها — تساؤله من أن السينما إن كانت حقا وسيلة ناجحة لتهذيب النفوس والسمو بمشاعرها . . . فما باله — ما دام الأمر كذلك — يرى الوسط الفني بالذات ليس على جانب من سمو الأخلاق بل ربما أقل الأوساط متانة وتعلقا بها .

وفي اعتقادنا أن مثل هذا القول لا يصلح ردا على ما وجهناه إليه وهو : هل يعتقد حضرة الأخ أم لا بأن السينما — كما يحلو للبعض أن يعبر — هي إحدى المواصلات الفكرية بين الأفراد والشعوب . والمقصود بالمواصلات الفكرية : الصحافة والسينما والراديو واجتماع البارزين من كل أمة في هيئة مؤتمرات ثقافية وعلمية ؛ وما في حكم هذه الوسائل الحديثة الراقية التي تعمل وتسعى دائما على تقارب الأفراد والشعوب وتحقيق التفاهم والارتباط بين بعضهم البعض ؛ الأمر الذي يعول عليه الكثير من الكتاب والمفكرين انتفاء التباعد في العقلية وبالتالي زوال الخلافات بين الشعوب والحكومات .

(سينما ريفولي)

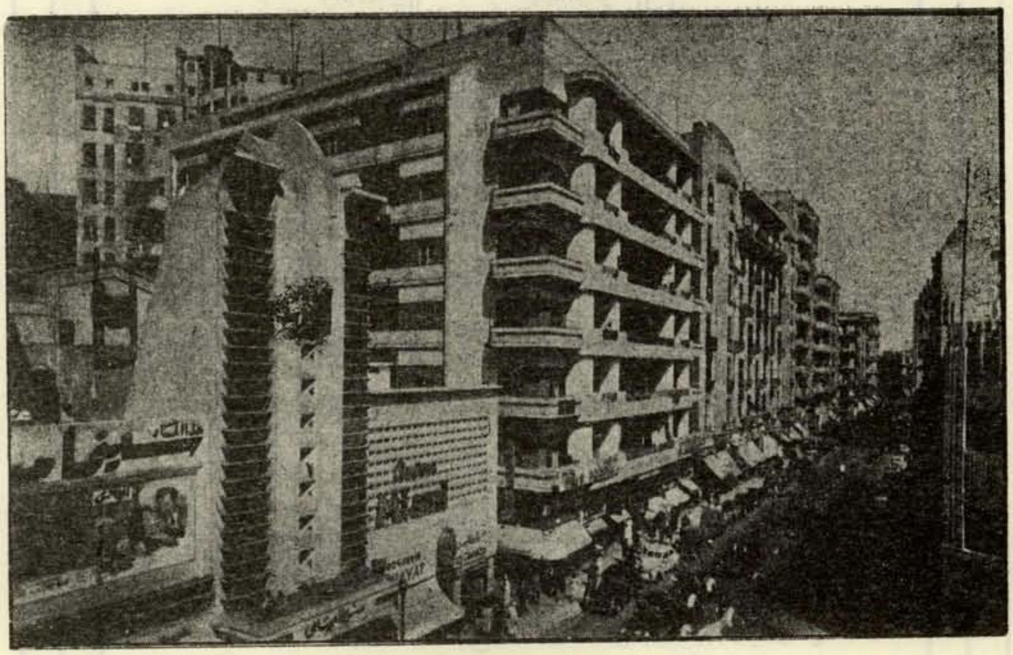

(سينما ميامى)

هل يعتقد حضرة الأخ بما نقول أم لا يزال يصر على رأيه ؟ .

* * *

وثانى ملاحظة لنا : قوله بأنى آخذ عليه اعتبار السينما أداة لتزجية الفراغ مع أنى فى نفس الوقت أرى فيها وسيلة من الوسائل التى نجد فيها الراحة بعد التعب . فأكون بذلك ناقضت نفسى بنفسى .

كل هذا القول يوجهه حضرة الأخ إلى .

والحقيقة أنى أعيب عليه أن ينظر إلى السينما بتلك النظرة الضيقة ، وعدم محاولته إرسال النظر بعيدا إلى ما يمكن أن تحققه السينما من نفع .

* * *

وأما ملاحظتى الثالثة والأخيرة فتنصب على زلة إنساق إليها الأخ تحت تأثير خاطىء . وعلى أية حال فهى عندى زلة مغتفرة .

لحضرته يذكر بأنى كالنعامة تخفى رأسها . لماذا ؟ لأننى لم أذكر اسمى له . لكن الأخ الفاضل ماذا يهمه من شخصى بقدر ما يهمه أن يناقش آرائى ومبادئى التى أدين بها والتى خاطبته بها ؟ ! إنه ولا شك إذن يتكلم شكلا لا موضوعا . ثم إن الإنسان عادة حين يكتب فى مجلة يقرؤها الناس ؛ يسلم بما للقراء من حق فى أن يناقشوه فى حدود العقل والمنطق . وأنا والله الحمد أبعد ما أكون فى كتاباتى عن أن تصطبغ بالصبغة الشخصية . وكذلك فعلت حين ناقشت الأخ عبد الله . فماذا يأخذ على الأخ إذن ؟

ترى هل ذنبى أننى قرأت له ثم أجريت القلم فتجرأت على مناقشته . . إننى لفى حيرة والله .

« هو »

لبنـــــان فى الكويت

مرفوعة لصاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

تيهى دلالا ياكويــت على الخليج المائس
وتمايلى فى حضن صحــراء العروبة واجلسى
واخطى إلى هام العلا بشبابــك المتحمس
وامشى بفخر نحو كر س المجد لا تتجسسى
وتسنمى عرش الفخا ر وقوة المتغطرس
وتبسمى كمليــــكة خلف النقاب السندسى
وترنمى وتـــدللى وتهللى واستأنسى
لا تبخلى فالعطر فى أنفاسك فتنفسى .
فلأنت زنبقة النهى فى كل قلب تغرسى
ولأنت جسر بين عـــبر الرمل والأقيانس .
فيك الشهامة والآبا ء وكل ذوق كيس
فيك الشرائع نفذت بنزاهـــة وتحرس
ورعاة شأنك يحـكمو ن بعفــــة وتمرس
فالعدل والإخلاص نصـب عيونهم ، لا تيأسى
فهم الشيــوخ ذوو الشعا ع المستنــير المؤنس
وأمامهم ابن الصبا ح نصــير قلب البائس
(هذا أميرك يامنى العيــنين أكرم حارس)
عينـــاه ترعاك كما يعنى الرئيس بمرأس
أو مثلما يرعى النصا رى أرض بيت المقدس
قولى لعبـــد الله إن شـــبيبتى وأوانسى
تفديك ياشيخ العــلا بدمائهـــا والأنفس
وتنعمى وتظـــللى بظـــلاله وتمترسى
عمــا قريب ستصبحــين كزهرة من نرجس
وســتجعلين النطق يو ما فى لسان الأخرس
هــذا ولبنان الشقيــق على النسيم البائس
يهديك تهنئة الوفـــا يانور عين المجـلس
(ويقول عشت إلى المدى شمس الخليج المائس

فريد الخورى

من وحى الخيال الواقع :

رثاء ... ومناجاة

جل كربا واستعظمت من رزية | حين وافتك يا سعاد المنية
أنت لا تعلمين كيف حوانى | الحزن ميتاً فى عالم الحيوية
فل عزمى وحطمت كبريائى | فجرت كاللظى دموعى سخية
وأظل الأسى حياتى بظل | من هموم وحسرة وبلية

* * *

كنت نوراً يضىء ظلمة نفسى | بضياء الهدى ونور الأمانة
كنت لحناً فى ذا الوجود شجياً | رنمته أنامل فنانة
كان كأسى بالأمس تطفح بشراً | وبفيض من الهنا ريانه
خلفتها بعد المصاب كؤوس | بلظى الحزن والأسى ملآنة

* * *

مات إذ مت يا سعاد طموحى | وشبابى ومشرقات الأمانى
والفؤاد ارتوى هموماً وغماً | من غيوم الأحزان والأشجان
فاعذرينى إذا سئمت حياتى | وتمنيت أن يحين أوانى
أنا فى ذى الحياة بت حطاما | وشربت الهوان أى هوان

* * *

واغفرى لى وإن أسأت كثيراً | فدموعى كفارة وأنينى
على إن رضيت عنى سأحيا | ما تبقى فى راحة وسكون
واسألى الله رحمة بى فإنى | مات عزمى وهمتى ويقينى
والشكوك الشكوك أذرت هشيما | ما تبقى فلم تدع غير دينى

* * *

أنت فى القبر يا سعاد بخير | فى نعيم الخلود والأبدية
غير أنى فوق الأديم بشر | فى جحيم الوجود والدنيوية
حيث ساد النفاق واستعبد | الفكر وضاقت بالعيش نفس أبية
حيث لا يحتفى بغير غنى | أو قوى ويزدرى بالبقية

يوسف السيد هاشم

حول قرار اتحاد كرة القدم

كنا قد هللنا وصفقنا حين وافتنا الأخبار فى السنة الماضية بتكوين اتحاد لكرة القدم يضم رؤساء الفرق فى الكويت لاعتقادنا الجازم بأن الاتحاد سوف يعمل بكل ما أوتى من قوة على رفع مستوى هذه اللعبة ، ويتعهدها بتنظيم المباريات وإيجاد التنافس الحر فى جو رياضى ملؤه الأخاء والتعاون ، وقمنا من جانبنا بنشر مواعيد المباريات ونتائجها . وأبدينا استعدادنا لإظهار جميع قرارات الاتحاد لإعتقادنا الجازم بنبل المهمة التى يضطلع بها

ولكن يبدو أننا قد تفاءلنا بهذا الاتحاد أكثر من اللازم واندفعنا بعاطفتنا — كشرقيين دائما — إلى تأييده ومآزرته دون أن نختبره أو نجربه .

ومن المؤسف المؤلم أن يتصرف الاتحاد فى أول مشكلة تواجهه تصرفا بعيداً عن الحكمة سيئا إلى أبعد حدود السوء متحاملا بكل ما تحويه كلمة التحامل من معنى ، وإلا كيف يصدر هذا الاتحاد قراراً بطرد فريق المعارف وهو الفريق الذى يضم أشبال الكويت ، ويبعده عن ميدان اللعب لا لشىء إلا لأن بعض لاعبى هذا الفريق أو بعض المشجعين له قد عارضوا قرار الحكم فى المباراة النهائية التى أقيمت بينهم وبين نادى (الحبارة) فى الشهر الماضى .

ليعلم حضرات أعضاء الاتحاد الموقرين أن مثل هذا التصادم الذى يقع بين فريق وفريق أو بين فريق وبين الحكم الذى يقود المباراة ليس الأول من نوعه فى حقول هذه الرياضة بل إن هذا التصادم وقع ولا يزال يقع مراراً وتكرارا فى جميع بلاد العالم حتى أن بعض الدول أحاطت الملاعب بخنادق يجرى فيها الماء ليمنعوا التصادم الذى يقع بين الجمهور وبين الحكم أو اللاعبين بل إن الجمهور فى البرازيل قد أطلق الرصاص على الحكم فى السنة الماضية . يتكرر كل هذا فى الملاعب التى تقام عليها المباريات ويجازى الفريق المقصر أو المخالف بقرار الاتحاد ، ليس بالشكل الذى أصدره حضرات أعضاء الاتحاد فى الكويت .

والذى نعرفه ويعرفه كل رياضى أن الفريق حين يظهر روحا لا تتمشى مع الروح التى رسمها الاتحاد أو يقوم بتصادم مع الحكم ينذر أولا ويوقف عن اللعب لمدة سنة إذا عاد إليها ثانية ويطرد من الاتحاد إذا لم يرتدع وعاد إليها ثالثة . بيد أن الاتحاد بالكويت كما يبدو من قراره يتبع سياسة غير السياسة التى اتفقت عليها جميع بلاد العالم .

وليس معنى هذا أننى أدافع عن فريق معارف الكويت أو أننى أوافقه على تلك الروح التى أظهرها والتى يجب ألا تتكرر ثانية وخصوصا فى بلد ناشىء كالكويت التى هى أحوج ما تكون إلى الروح العالية والخلق الرياضى القويم ، ولكنى لا أحب أن يتصرف حضرات أعضاء الاتحاد مثل هذا التصرف البعيد عن العدل والروية .

وأملنا كبير فى أن يعيد الاتحاد النظر فى القرار الذى أصدره ، ويكتفى بإرسال انذار شديد اللهجة إلى الفريق المخالف كما تقضى أصول اللعبة .

جاسم القطامي

كلمات مختارة :

- كل شىء يعز حين ينزر إلا العلم ، فإنه يعز حين يغزر .
- زيادة العقل على اللسان فضيلة ، وزيادة اللسان على العقل رذيلة .
- مثل الأحمق كالثوب الخلق إن رفاته من موضع ، تخرم من موضع آخر .
- لسانك سبع إن عقلته حرسك ، وإن أطلقته افترسك .
- أوحش الأشياء رأس صار ذنباً ، وذنب صار رأساً .
- حياة الوجه بحيائه كما أن حياة الغرس بمائه .
- اجعل سرك إلى واحد ، ومشورتك إلى ألف .

يوميات بحـــار

« للذين يذكرون الأهل والجار ، ويمتطون موج البحار جرياً وراء الرزق »

الأربعاء ١٧ سبتمبر

رجعت من السفينة اليوم متعباً ، منهوك القوى ، واستلقيت على فراشي ، بعد منتصف الليل أطلب النوم ، وأبغي الراحة .

كانت النسمات تنساب رقيقة منعشة ، والظلام قد لف السكون بعباءته السوداء ، والسكون يبعث في النفس الرهبة . ومن بعيد . . حملت لي النسمات الرقيقة صوتاً شابه الأسى ، وإن أبت كبرياء صاحبه أن تظهرها واضحة ؛ يردد مطلع أرجوزة الوداع :

ودعتكم بالسلامة يا نظر عيني

وخلافكم ما طبق جفني على عيني

ما كاد الصوت يصل أذني حتى انحدرت دمعتان من عيني لم أستطع حبسهما، لقد مس هذا اللحن شغاف قلبي، وأهاج الذكرى في نفسي ، فقد عرفت مثل هذا الموقف أكثر من عشرين مرة ، كنت أترك عتبة الباب تاركا أمي العجوز تكفكف دموعها ، ولا أكاد أمشي في طريقي نحو الميناء حتى تتنازعني شتى الهواجس خوفاً مما يخفيه المستقبل لي ولتلك العجوز التي سأتركها وحيدة . إن قلبي ليكاد ينفطر حزناً حينما أتذكرها.

لكنها ظـــروفي التعسة . ترى كم من هؤلاء الذين ترك الغارب الآن شطر اليابس تعتمل في نفسه مثل هذه الإحساسات .

إني لأتصورهم واجمين ، يحاولون ما استطاعوا إخفاء لوعتهم ، تحرك أيديهم المجاديف ، والأفكار تترى في مخيلاتهم .

الاثنين : ٢٢ سبتمبر .

ذهبت اليوم لمقابلة الربان الذي تعاقدت للسفر معه هذا العام فوجدته ينقد البحارة مقدم سلفتهم ، هذه السلفة التي تنتظرها عائلة البحار لتسوى أمرها ولتصرف منها طيلة غياب عائلها ، ولم تك يوماً لتقضي حاجاتها حتى أوبة العائل . قبضت السلفة وكنت أظن أن الربان سيوفيني حقي لكنه بخسني الثمن ونقض عهوده .

الأحد : ٢٨ سبتمبر .

بقلب يعصره الألم وتملأه الشجون وعينين ينهمر منهما الدمع مدراراً ، ودعتني أمي العجوز . رباه إن قلبي ليكاد يطفر من بين جوانحي لمنظرها وقد وقفت أمامي لتقبلني قبلة الوداع ، ولم تقو على الكلام فقد ماتت الكلمات في شفتيها المختلجتين ، ولم تستطع حبس دموعها في مآقيها فانحدرت تبلل وجهها الغضن المكتئب ، ويملأ تعاريجه فتكفكفها منتحبة ، وضمتني إلى صدرها الحنون فأحسست بدقات قلبها المسرعة وبللتني بدمعها ولم تدع موضعاً في وجهي إلى وقبلته .

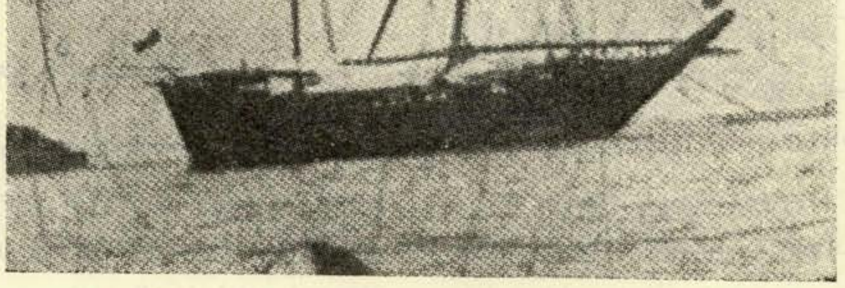

فانحدرت دمعتان من مقلتي لم يكن في طوقي حبسهما .

قالت ولم ينقطع سيل دمعها وما كفت عن البكاء : عد لي يا بني ، إن الزمن لم يترك لي سواك من بعدما التهم

البقية على صفحة ٢٥

صيد البعثة

التعليم فى الكويت

فى مستهل كل عام دراسى تفتح مدارس جديدة لطلاب العلم من أبناء الكويت وهذا عمل يشكر عليه مجلس المعارف .. إلا أننا نرى هذه المدارس فى مسيس الحاجة إلى الأساتذة .

وأن معارف الكويت تبذل جهوداً كبيرة لانتداب أساتذة من الخارج . . وإننا لوفضلنا على هذه السياسة . . فلن يأمل أحدنا أن سيكون للكويت أساتذة من أبنائها فى المستقبل القريب .

وإنه ليس لنا من حل لهذه الأزمة سوى إرسال ومضاعفة البعوث إلى شتى البلاد العربية والأوربية . وحبذا لو أرسل عدد من طلبة الابتدائية إلى دار المعلمين الريفية ببغداد . فقد سبق أن أرسل مجلس المعارف خمسة من الكويتين إلى هذه الدار وجاؤوا بأحسن النتائج . وحبذا أيضاً لو فتح قسم آخر للمعلمين فى الكويت . . فقد سبق أن فتح مثل هذا القسم فى سنة ١٩٤٧ . ونود لو يفتح ثانية وبصورة أوسع .

أما أن تعتمد المعارف على طلبتها فى مصر وانكلترا فمجموعهم لا يكفى حتى لمدرسة واحدة . . علماً بان منهم من يدرس على نفقته الخاصة ومنهم من تخصص فى الطب . . تلك المهنة التى لا ينتظر من صاحبها أن يعلم فى مدارس الكويت . . . . . وأن مبلغاً يفتتح فيه مدرسة جديدة يكفى لتخريج مائتى طالب كويتى فى شتى العلوم والدراسات .

حق العامل

إن العامل الكويتى مهضوم فى حقه . . وأن أى عامل على وجه الأرض لا يرضى لنفسه العمل طوال أيام الأسبوع بلا انقطاع . . . وأن يوماً فى الأسبوع للراحة هو من حق العامل له أن يطالب به . . فليس الإنسان ليشقى طول حياته دون أن يتذوق طعم السعادة والراحة . . والعامل أحوج ما يكون لهذا اليوم الذى به يستطيع قضاء لوازم بيته وأهله فضلا عن أنه يوم راحته بعد أسبوع شاق من العمل المتواصل .

إن يوماً فى الأسبوع هو من حق كل عامل له أن يطالب به ولا أخال أحداً يستطيع أن يسلب العامل حقه فعهدى بأهل الكويت كرام فى المعاملة .

الغذاء الكامل

ليس الغذاء فى الكويت كاملا فى حد ذاته فهو لا يحوى جميع العناصر المغذية والمفيدة لجسم الإنسان وإن الغذاء الكامل لابد وأن يحوى مواداً (كربو إيدراتية) و (بروتينية) و (دهنية) وعدم وجود مادة من هذه المواد يسبب كثيراً من الأمراض .

فبطء النمو فى الكويت وجفاف بشرة الوجه ناتجان عن سوء التغذية .

والكويتى يبالغ بإطعام نفسه دون أن يستفيد من طعامه فهو يكثر فى الرز واللحم إلى درجة الإفراط بل قل أن توجد وجبة بلا رز ولا لحم أو سمك . . ولو اقتصد الكويتى فى كمية الرز واللحم الذى يتناوله وأضاف إلى طعامه عناصراً أخرى مفيدة لكان فى صحة يحسد عليها .

١ — فالمواد (الكربوإيدراتية) تشمل عنصرى السكر والنشا وهما فى سكر الفواكه وسكر القصب وفى البطاطس والرز . وتناول هذه المادة يعطى الإنسان طاقة حرارية يستخدمها الإنسان فى أداء وظائفه المختلفة .

٢ — مواد (بروتينية) موجودة فى البيض واللحوم واللبن والبقول والخضروات . وفائدة هذه المواد هى مساعدة الجسم على النمو السريع .

٣ — مواد (دهنية) موجودة فى زيت السمك والسمن والزبد والشحم وما إلى ذلك من الدهنيات . وفائدتها أيضاً إيجاد طاقة حرارية لمدة كبيرة .

١ — الفطار (ريوق) رغيف وحليب ضروريان ، وأى اثنتين من الآتى : بيض. فول . مربه . جبن رهش. حلوة . قرص عقيلى . زبده .

٢ — الغذاء :

(ا) سلطة : وتتكون من الطماطم والخيار والخس فإذا لم توجد . فالبقول (رويد . بقل) تفى نفس الغرض .

(ب) خضار (مرقة) (ضرورى جداً)

(ج) رغيف (ضرورى جداً)

(د) لحم ورز أو مكرونة

(ه) حاجة سكرية : تمر أو برتقال أو بطيخ أو عنب أو أية فاكهة . فإذا لم توجد فى السوق فمحله الآتى :

(صب القفشة) (عقيلى) (لقيمات) (كيك) (جلى) أى واحدة من هذه الحلويات

٣ — العشاء : رز وخضار (مرقه) مع الرغيف فى الشتاء ، وحاجات خفيفة مما سبق فى الصيف وأنه ليس معنى هذا أن يتناول أحدكم رطلا من اللحم وخمسة أقراص عقيلى . . فتكون وجبة قاتلة وليست كاملة .

الزميل والسينما

نشرت البعثة فى عددها السابق مقالا للزميل عبد الله السيد يرد على فيه وعلى الزميل (هو)

والموضوع هو السينما من حيث الفائدة والضرر . . . والزميل يذكر للقراء عن عدد المرات التى دخلت فيها السينما وحبى وشغفى بالسينما مما لا يهم القراء بشىء

وكنت أود لو يناقش الزميل موضوع السينما أكثر مما يحاسبنى على عدد مرات دخولى لها .

ولقد قال الزميل إننى جئت لغرض أسمى من مشاهدة الأفلام السينمائية) . . وقوله حق وكلنا جئنا لنفس الغرض ولا أظن دخول السينما يعوق خدمة الوطن . . فحب الوطن قيد مقدس فى عنق كل مواطن غيور . وإننى ماناقشت موضوع السينما إلا لعلمى أنها تثقف أبناء الكويت وتعرفهم فى الحياة وما بها من فلسفة عميقة تخرج منها بالفائدة وأخيراً أذكر الزميل ثانية أنه متى أراد مناقشة الموضوع فعليه أن يلم به وأن يتكلم فى نطاقه وليطمئن بعد ذلك على أن القراء سينصفونه .

محمد يوسف بن عيسى

يوميات بحار

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

قاع البحر أباك . أدع المولى أن يرجعك لى سالماً . أى بنى إنى لعجوز قد هدمها الدهر وانهكتها السنون فما أدرى والله هل سأراك بعد الآن أم لا ؟ إن الأجل سيوافينى قبل أوبتك ، سأدعو ربى فى صلواتى وفى غدواتى وروحاتى وصبحى ومسائى أن يرجعك لى .

فتركتها وأنا غارق فى بحر من الحزن فلم يك فى طوق أن أرى دموعها تسيل وقلبها يتفتت حزناً . ولو طاوعت قلبى لما تركتها فريسة لمخاوفها ووساوسها .

الخميس : ١٦ اكتوبر .

خضم هائج مائج ، راغى زابد ، تتطاول أمواجه كالسيل العرم ، وتتلاشى كأن لم تكن منذ هنيهة كالطود الشامخ ، تهدر وتزمجر كالأسد والجو مربد مختبط ، والريح الهوج المتناوحة قلبت سطح المحيط إلى فيافى شاسعة لا ترى العين لها نهاية ، ذات وهاد وشعاب يعلو منها موضع وينخفض آخر . ومراكبنا تتقلب وتتمايل ، يتلاعب بها اللوج الصاخب ، ويلهو بها ونحن على سطحها ، كلنا هلع واجف القلب خوفاً وفرقاً . بين غارف ماء من قاع السفينة ، وشاد حبلا ورافع شراعاً وخافض آخر ، نتمتم بالأدعية ويشجع بعضنا بعضا والربان . . . تباً له من فظ غليظ القلب لا تكاد الأذن تستريح من أوامره ونواهيه . لبثنا على هذه الحال حوالى السبع ساعات وما كادت الريح تهدأ وتسكن ثورة الأمواج حتى كنا كالسكارى وجوه مصفرة وعيون غائرة وأعصاب مرهقة والتعب قد أخذ منا كل مأخذ ، حمدنا الله على السلامة وجلسنا نتناول الشاى بعد هذا النصب . وما كدنا نرشف أول قطرة حتى جلجل صوت الربان الغليظ القلب .

مرحى مرحى أشربوا وانتحوا واتركوا البضاعة المبتلة فى قاع السفينة . هيا اصعدوا بها فوق السطح هل تحسبون « السفر » لهواً وراحة .

(يتبع) عاشق اليابسة

حول الرياضة فى الكويت

فريق البيت الرياضى

كان حديث السنة الماضية يدور حول فريق النادى الأهلى لكرة القدم ، حيث تكون هذا الفريق من عهد قريب ، وقد بذل أعضاؤه كل ما فى وسعهم لإنشائه وتقدمه ، وإننا لنفخر بهذا الفريق فى كفاحه لبلوغه الهدف المنشود ، ولما أبداه من نشاط ، ولقد سجل هذا الفريق للكويت عدة انتصارات عند ما لعب مع شتى الفرق الأجنبية فى الكويت وإنه لبداية مباركة لإنعاش الروح الرياضية فى الكويت . وقد عمل على منواله معظم شباب الكويت ، فقد تكون هذا العام فريق لكرة القدم سمى « فريق الخليج » وآخر سمى « الفريق الشرقى » وقد جاءنا أخيرا أن الفريق الشرقى يتكون من بعض الشباب القاطن فى حى الشرق ، الذين بدأوا عملهم بأن جمعوا التبرعات والاشتراكات وجلبوا الأدوات الرياضية اللازمة ، فأخذوا يمارسون اللعب بشوق واهتمام ، وحينما أراد هذا الفريق أن يختبر مقدرته فى اللعب تبارى مع فريق « المقوع » وأسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين ، مما دل على مهارته وحذقه ،

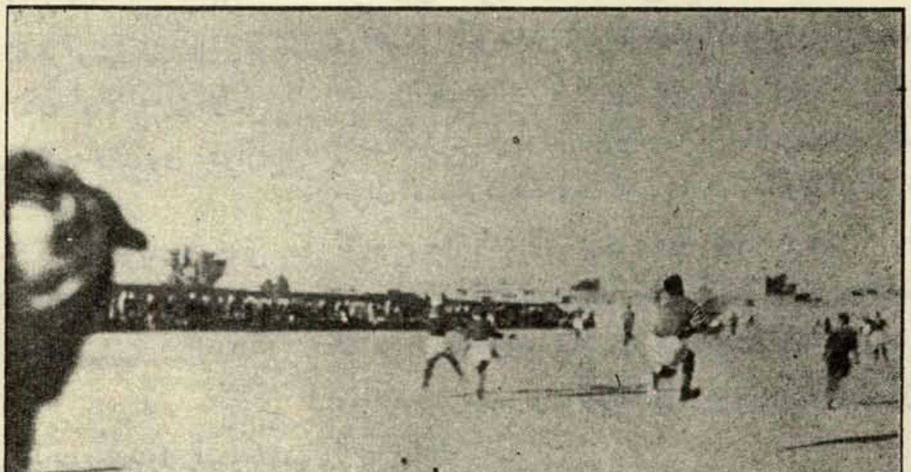

مباراة ودية بين فريق الأهلى وفريق الأحمدى

و ستعداده ، ويقال إن بعض أعضاء هذا الفريق من موظفى « إدارة الصحة » فى الكويت .

وإننا لنقترح على مدير الصحة أن يكون فريقاً من موظفى الدائرة يمارسون هذه اللعبة ما دامت هذه الرغبة وهذه الروح موجودة لديهم كما هو الآن فى مصر حيث أن جميع الدوائر الحكومية تمارس الرياضة وتتبارى على كؤوس الدوائر والوزارات وكذلك لو عمل مدير البلدية والأشغال وغيرها من الدوائر الكويتية .

لقد كانت الرياضة محصورة فى نطاق المدارس أما الآن فقد انتشرت بين الأهلين زيادة على انتشارها فى المدارس وقد أخبرنى أحد الزملاء أن ورد إليه أخيراً خطاب يفيد عن المباريات التى أقيمت بين فريق (حى النصف) وفريق « حى العسعوسى » وفريق « حى هلال » وهذه فرق تكونت حديثا وقد أثلج هذا الخبر صدورنا وزاد فى أملنا بتقدم الروح الرياضية فى الكويت .

لقد سبقتنا الشقيقة « البحرين » فى تكوين النوادى الرياضية والأدبية ، وفى تكوين الفرق الخاصة لكرة القدم ، ومع هذا لم نسمع أن أحياءها أخذت تلعب وتتنافس مع بعضها كما نسمعه الآن عن الكويت ، مما يبشر بمستقبل زاهر فى الرياضة . بفضل أميرنا المعظم وبفضل سعادة رئيس المعارف الذى ما زال ساهراً على إنعاش الرياضة فى الكويت .

مهلهل محمد المضف

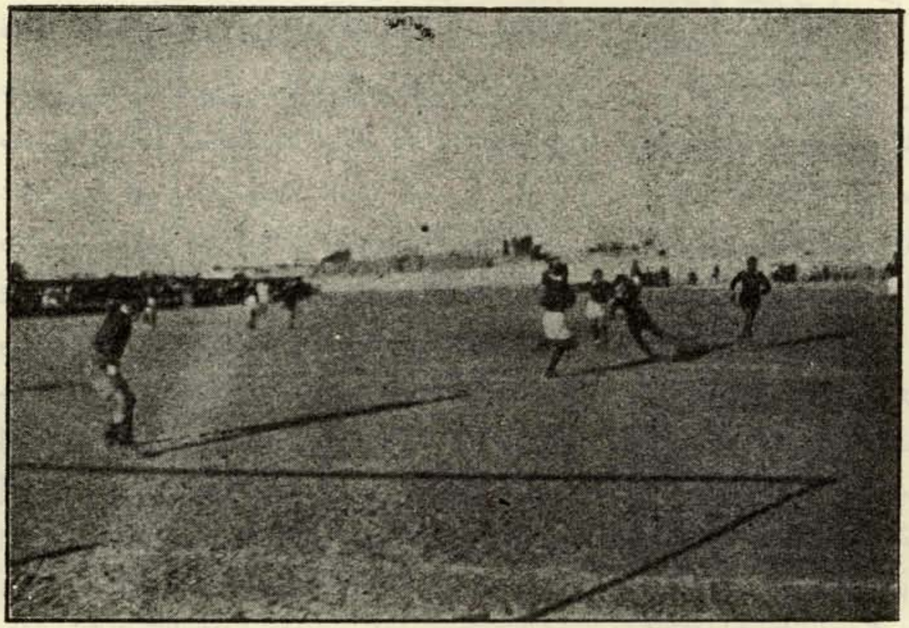

مباراة ودية بين فريق الأهلى وفريق المعارف

اسم الفريق	عدد مرات اللعب	فوز	خسارة	تعادل	مجموع النقط
المعلمين	(٣)	٣	٠	٠	٩
الثانوى	٣	٢	١	٠	٧
الابتدائى	٣	١	٢	٠	٥
الخليج	٣	٠	٣	٠	٣

الأرشيف الرياضى

نورى عبد السلام

شعيب

السن ٢١ سنة

طالب فى السنة الأولى بكلية الحقوق من أمهر اللاعبين فى كرة السلة والطائرة فى البيت . يتحلى بروح رياضية عالية . محبوب من جميع إخوانه . هادىء الطباع خفيف الظل .

مأســـــاة بطـــــل

كان لاعبا لكرة القدم وكانت نفسه تتوق إلى الاندماج بجوها الراقى المحبب إلى نفسه وكان يتمنى أن يكون أحد أولئك اللاعبين المشهورين ، وسرعان ما حققت له الأيام تمنياته وآماله ، فأدرج اسمه فى قائمة اللاعبين المشهورين وأصبح من أشهر لاعبى منتخب البلاد ، واعتز به النادى الذى التحق به وبفنه العجيب فأحبه الجميع وسهروا على صحته املهم بأنه سيساعدهم على نيل كأس الدورى والبطولة فى كل عام فهو بطل صغير لا يتجاوز السابعة عشر من عمره ذاع اسمه فى كل مجلس وعلى كل لسان واهتم الناس بحضور مبارياته وكانوا يهتفون له من أعماقهم ويتلهفون لرؤيته وهو يلعب فيحير عقولهم ويدهشهم ويريهم اللعب هندسة وفنا ، ولا يكاد الحكم ينهى المباراة حتى يحمله الجمهور على الأعناق بين الهتاف والتشجيع . ابتهج الفتى للنتيجة التى وصل إليها وشعر أنه سيعيش عزيزا محترما حين أخذت النقود تتساقط كالمطر فى جيوبه وحين أخذت المجلات تنشر صوره التى يقبل على شرائها الجمهور بلهفة وشوق ، وهنا داخله الغرور وأحس أنه وصل إلى درجة الكمال فلا بأس إذن من أن يمتع نفسه بملذات الحياة فأقبل على الخمرة يحتسيها بكثرة وأدمن المخدرات حتى أصبحت جزءاً منه وانقاد لأصحاب السوء يسهر معهم حتى الصباح فى مجون وصخب حتى أصبح محطم البنية ضعيف الأعصاب ؛ لقد جنى عليه غروره فساقه إلى هذه الحالة المزرية .

شعر النادى بأن البطل أصبح تاجرا وأن فنه سلعة تباع وتشترى ، فامتنع أمين صندوقه عن الدفع إلا حسب مايستحقه مع حفظ كرامته وشعوره لأن عمله هذا يتنافى والروح الرياضية السامية . قبل البطل مرغما بالمقرر واستمر يلعب ولكن بروح تختلف عن تلك الروح التى بدأ بها . روح يشوبها التمرد والعصيان والاستهتار بالمثل والأخلاق ، وانصرف عن التمرين الذى هو أساس كل شىء فبدأ يهمل فى اللعب ويرمى بالكرة رميات طائشة عمياء ، كل ذلك والجمهور يرقبه بحسرة وألم ولكن البطل زاد الطين بله فاحتقر الجمهور فعامله هذا الأخير معاملة المثل وأصبحت تلك الحناجر التى تهتف له سوطا مسلطا عليه يقذفه بكل ما يحويه قاموس الكرة من شتائم واستهزاء ، أحس البطل بالهوة السحيقة التى وصل إليها وأخذ يفكر فى إصلاح حاله ليعود إلى مكانته المفقودة ومجده الغابر ، ولن يكون ذلك إلا بالاستقامة والتمرين فلينزل إذن إلى ميدان الكرة ليشترك فى آخر مباراة تخوله الدخول فيها حسب ترتيبات النادى .

اعتكف البطل فى منزله قبل الغروب وعلى غير عادته وترك التدخين وأنواع المشروبات وأخذ يستجمع قواه وإرادته ويفكر فى مصيره غداً ماذا سيكون حين ينزل إلى ساحة اللعب أمام الجمهور .

وفى موعد المباراة نزل إلى الملعب وألقى نظرة حادة على ذلك الحشد الكبير المحيط بالملعب وهو واثق كل الوثوق بأن المجد سيعود وأن البطولة سترجع . وصمم أن لايخرج من الملعب إلا والنصر معقود له فيرفع على الأكتاف ويسطع نجمه ثانية فى الملاعب .

أعلن الحكم بدء المباراة وكانت عيناه منصبة على الكرة أينما ذهبت حتى أوقعها فى شراكه المغناطيسى وهى تتلهف على فقدانه الطويل وهجره الشنيع ، بدأ يعدو بها فاجتاز خط الهجوم ثم خط مساعدى الدفاعى ومرق كالسهم من خط الدفاع المحصن وهنا عادت إلى الجمهور صورة البطل ووقفوا على الأقدام واشرأبت أعناقهم واشتد هتافهم وأدمى التصفيق أيديهم . لم يبق على البطل حين انفرد بحارس المرمى إلا أن يسجل الإصابة النظيفة والفريدة من نوعها فى عالم الكرة .

« شات » الكرة فمالت عن المرمى وطاشت ثم ارتفعت فى الهواء ضاحكة ساخرة وأدبرت عن عشيقها فلم تعد تطاوعه كما طاوعته بالأمس ، وارتفعت صيحات الجمهور فهذا يهزأ وذاك يسخر والبطل جامد فى مكانه لايدرى مايصنع وفجأة طار إلى خشبة المرمى وضرب قدمه بكل ماأوتى من قوة فتحطمت وتهشمت ، ودوت صفارة الحكم بالخطر فأقبل موكب الاسعاف فاذا الدماء تنزف منه بغزارة وهو ينوح ويبكى لا على القدم المكسورة التى رفعت صاحبها إلى القمة بل على القطب الرياضى الذى أفل .

الكويت — مجيد محمد

هنا الكويت

صورة تذكارية أخذت فى ٢٥ فبراير ١٩٥١ بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير المعظم عقب الحفلة التى أقامتها شركة نفط الكويت بنادى السيارات الملكى بضاحية أبسوم بلندن ويرى فيها المستر ساوتويل والمستر كوبر والمستر هالو وغيرهم من رجال شركة النفط والأستاذ عبد العزيز حسين وجانب كبير من أعضاء بعثات الكويت بانجلترا

الأستاذ عبد العزيز حسين يلقى كلمته فى الاحتفال الذى أقامته شركة الكويت بلندن بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير المعظم

مدرسة الشعبية

في بيت الكويت

● حاز الزميل جاسم عبد العزيز القطامى على بعض الداليات الذهبية فى بطوله « جامعة فؤاد الأول » لألعاب القوى ، والبعثة تهنىء الزميل البطل بهذا الفوز الباهر ، وترجو له دوام التقدم والنجاح .

● لما فاز الزميل جاسم عبد العزيز القطامى بألعاب القوى أخذ الطلاب والأساتذة يهتفون له بعدة هتافات منها (فلتحى الكويت)(فليحى بطل الكويت) .

● وأخيراً انتهت الساحة المستأجرة لبيت الكويت ، ورتبت ترتيباً جميلا ، وأقيم فيها ملعب لكرة السلة ، وكرة (الفاليبول)

● أخذ الطلبة يستعدون للامتحانات النهائيه لهذا العام ، وقد بدأ بعضهم أخذ دروس خاصة فى المواد التى يرى نفسه ضعيفا فيها وإننا لنأمل أن تكون النتائج حسنة بعد هذا الجهد .

● تبدأ الامتحانات النهائية لهذا العام فى القطر المصرى خلال النصف الثانى من شهر مايو ١٩٥١ .

● تأخر صدور العدد الثالث من نشرة البعثة لأسباب فنية تخص النشرة .

● زار بيت الكويت السيد وفيق العجوز مدير شركة الطيران اللبنانى وقد أبدى كل استعداده ومساعدته لإرسال لوازم أفراد البعثة إلى ذويهم فى الكويت ، والبعثة تقدر فيه هذه الروح الطيبة وترجو له دوام التوفيق .

● أقامت كلية « فكتوريا » بالمعادى مسابقة فى الجرى المتتابع وقد فاز الطالب ناصر محمد الخرافى بهذه المسابقة فاستحق مدالية ذهبية من الكلية .

● بمناسبة « عيد الفصح » تعطل كليات « فكتوريا » بالمعادى والاسكندرية و (هوم كرافت هوس) لهذا رأى البيت أن ينظم رحلات قصيرة يومية ، فيقوم طلبة « فكتوريا المعادى » برحلات فى القاهرة ، وطلبة « فكتوريا الاسكندرية » و (هوم كرافت هوس) يقومون بهذه الرحلات اليومية فى الاسكندرية .

● زار بيت الكويت السيد مهدى حبيب قادما من عدن فى طريقه إلى الكويت حيث يقضى بضعة أيام فيها ثم يعود إلى مقر عمله فى عدن .

بعثتنا فى انجلترا

● فاتنا أن نذكر فى العدد السابق من البعثة فى الوصف الموجز عن احتفال شركة نفط الكويت المقام بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير المعظم — أن أقيمت أيضاً حفله شاى فى نادى السيارات الملكى فى (البوم) ألقى فيها المستر (ساوثويل) كلمة بهذه المناسبة ، وكذلك ألقى الاستاذ عبد العزيز حسين كلمة أخرى مناسبة .

قصة العدد

مدينة الأحلام

اعتدت مساء كل خميس زيارة صديقى مروان حيث آنس بحديثه . وأرتاح لمجالسه ، لتقارب فى الآراء وتشابه فى المشارب ، ذهبت إليه كعادتى ، فما رأيته حتى أنكرت حاله . فسألته ، أحدث شىء بلبل خواطرك؟ فأجابنى مروان بقوله : كلا ، وإنما سوانح دهمتنى حيث كنت جالسا فى الحديقة ، أفكر فيما حولى من رذاذ الحياة الاجتماعية وفى السحب الكثيفة التى تظلل سماءها ومن أجل ذاك أشعر بتوزع فى الفكر .

وما كاد مروان يصل فى حديثه إلى هذا . حتى استلقى على كرسيه . وأطرق برأسه ، فصمت بدورى وأخذت أنظر فى كتاب يصحبنى ، وقد راقتنى بعض فصوله ، واستهوتنى قراءتها مدة ، فاقضيت منها حتى التفت إلى صديقى ـ وكنت غفلت عنه ـ فوجدته يغط فى نومه ، فرأيت أن أنصرف عنه ، ليأخذ راحته ، أيقظته وأنا أهم بالانصراف ، وسرعان ما أخذنى الابتسام حينما فتح عينيه وقال : إلى أين يا أخى . فقلت : إلى البيت حتى تنام ، فلعل ما يثقل رأسك من هم يزول فأجاب مروان لبث قليلا ، ففى هذه الغفوة سرى عنى وليتنى بقيت نائما ، اجلس لأقص عليك الحلم الذى كشف عن نفسى غمتها .

فقلت له لك ما تريد يا صاح ، وهات ما عنـدك .

فقال مروان : رأيت نفسى أدخل مدينة لا عهد لى بها ، وقد راعنى ما تحويه من أبنية أنيقة ، وشوارع منسقة ورياض أندلسية ، إن دلت على شىء فانما تدل على مقدار حضارة شعبها وعلو كعبه فى الفن والعلم ، أخذت يا أخى أسير فى شوارعها مذهولا حائراً من تلك المظاهر وأولئك الناس الذين لم أسمع منهم منكراً من القول وزورا ، يغدون إلى أعمالهم ويتعاطون حوائجهم فى هدوء ونظام . وبشاشة وعذوبة ألفاظ . وكنت كلما وقع بصرى على شىء من هذه المفاتن أو استمعت إلى أحاديث أولئك الناس . رددت هذا القول « أى شعب هذا ، فلولا رؤيا العين لقلت إنها بلد من بلدان العرب الغابرين أيام العصر العباسى الزاهر . أو أيام عظمة بنى أمية . لـكن أنى ذلك وقد طواهم الزمن وأصبحوا كأن لم يغنوا بالامس » .

كنت يا أخى أردد فى نفسى مثل هذا القول . بين الحين والحين . وخاصة عندما تقدمت إلى بائع لأشترى منه زادا ، بالله إنه يجيبنى عند ما ساومته ، نحن قوم لا نبيع ديننا بدنيانا . نحن قوم قانون معـاملتنا قول رسولنا الـكريم « من غشنا فليس منا » إزداد عجبى حينما سمعته يقول هذا ـ ولـكن قلت فى نفسى ـ أيكون هذا ونحن فى زمن المسلمون فيه نبذوا أحكام كتابهم وراءهم ظهريا ، وابتعدوا عن أخلاق أجدادهم الأولين ، إن هـذه البقية ممن يخافون ربهم . فهو شاذ فى نشأته . والشاذ لا حكم له .

تركته يا أخى وانصرفت إلى غيره ، وغيره ، وغيره فما سمعت إلا كلاما فى معنى ذلك القول وإن اختلف مبناه . وأخيراً أخذت ما أريد وقلت فى نفسى « لولا رؤيا العين وسماع الأذن لقلت : إن هؤلاء من المسلمين الذين عمرت قلوبهم بالإيمان . والذين وصفهم الله بقوله « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما »

سرت فى شارع ، وأنا أقلب مثل هذه الخواطر حتى طرق سمعى صوت المؤذن ، فدلفت إلى مسـجد قريب منى رأيت جموع النـاس تؤمه ، أتيته فالفيته يفيض بالمصلين . آه يا أخى ليتك تركتنى نائما ، لأعيش ولو ساعة فى دنيا الأخلاق ، وفى مدينة العـلم وإن كانت مدينة الأحلام .

صليت مع المصلين . وبعد الانتهاء من الصلاة .

جلس شيخ وقور ، تدل ملامحه على تقواه وعلمه . وأخذ يعظ الناس . وقد جعل وعظه يدور حول قوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون »

أي كلام قاله ذلك الشيخ ، إنه لقول مورق . له حلاوة وعليه طلاوة . لم أعهدها في كلام سمعته . وإنه لا يحضرني منه يا صديقي إلا شيء أنقله إليك في معناه ، لا بلفظه . فقد سمعته يقول : المسلمون من صغيرهم إلى كبيرهم ، ومن الحاكم إلى المحكوم مأمورون باعداد القوة الحربية مهما اختلفت وتنوعت ، والقوة كما إنها مصدر للشر ، مصدر للخير أيضا . لأن كثيرا من الأمم لا تفهم إلا لغتها . ولا تحد من مطامعها إلا إذا رأتها ، والآية كما أنها تأمر صراحة بالاستعداد الحربي . فانها تأمر بالاستعداد المعنوي أيضا . أمرها عام وكل قدر استطاعته وضمن جهوده ، وإنها تدعو المسلمين أن يجعلوا سياج ممالكهم القوة . وحصونها العلم والمال . لأنه ما اجتمع المال والعلم في أمة إلا أنتجا القوة والمهابة . وهذا أسلوب الحياة . فمهما تقلبت الأحوال ، واختلفت الدهور . وما هبت ريح للأعداء . ولا لاح في الأفق ما ينذر بالشر إلا رأيت الأمة تعتصم بقوتها حسية كانت أو معنوية ، والاستعداد الحربي يقتضي تعليم العلوم التي توصلنا إلى تلك القوة والعدة

آه يا أخي ، ليتني وعيت قوله جميعه لأنقله إليك ، فما يحضرني منه إلا هذا . ولقد تركت المسجد بعد أن ترك الشيخ وعظه . على أن يعود إلى موضوعه في اليوم التالي ، نعم خرجت من المسجد والأوهام تساورني وأنا أسير في شوارع هذه المدينة . وما أيقظني من أوهامي إلا بعض جموع رأيتها تقف على طوار الشارع . وإذا برجل تبـدو عليه المهابة وجلال المقام . يسير مع عدد . وقفت كغيري ولما مر هذا الرجل سألت عنه أحد الواقفين فأجابني بقوله : ذلك أمير المؤمنين — لقد أنكرت منه هذا القول وظننته يسخر — فقلت له ماذا تقول يا هذا . فهل للمؤمنين اليوم أمير كما كانوا — وكما أنكرت عليه قوله أنكر بدوره قولي هذا — فأخذ يثبت بصره في وأطال في ذلك . ثم قال نعم . للمؤمنين أمير ويظهر من ملامحك — وإن كان لباسك كلباسنا — إنك غريب عن هذه الديار .

لم يزد على هذا وانصرف عني . فبقيت ذاهلا . لا أعي شيئا مما حولي . ولا أدري ما أفعل ، وأخذ يتردد في ذهني وأني يكون للمسلمين أمير . وأوصالهم ممزقة . ودياناتهم تكاد لا أثار لها . وهم في كل ربع مروعون » سرت في طريقي ولم يمض وقت حتى رأيت الشخص ذاته . يعود ثانية . فأردت التأكد مرة أخرى فسألت واحداً فأجابني هذا أمير المؤمنين ومضى لشأنه

تكاثرت على الخواطر . وأصبت بوجوم شـديد ، وكنت أسير على غير هدى . وما زال شأني هذا حتى وجدتني أقف بجانب قصر له رواء يبهر العين ، أتيت بابه فاذا في ساحته جماعة يتوسطهم ذلك الرجل العظيم . ولبعد المسافة لم أستطع أن أتبين أحاديثهم ، لـكنها أشبه بأحاديث اناس في مناظرات . ومجادلات علمية . وبينا أنا واقف على هذه الحال مر بي رجل فسألته عن هذا القصر ؟ ومن هؤلاء الجالسون في الفناء . فأجابني الرجل . هذا قصر لأمير المؤمنين وهؤلاء علماء وأدباء يتناظرون أمامه حيث اعتاد الأمير عصر كل يوم من مثل يومنا هذا إقامة مثل هذه المجادلات والحلقات العلمية الأدبية .

وما أنهى الرجل قوله هذا حتى قال أراك تضحك وتمعن فيه . وأنا أخبرتك عما سألت . فما الذي دعاك إلى هذا ؟

فقلت له : يا أخي أين نحن من حقيقة الحال وأمر الواقع إن ما ذكرته نسخ بنسخ الزمن ، فأينا يضحك من الآخر ، ولم أتم جملتي حتى رأيت عينيه تنقلبان في أم رأسه مرتين وقال — وهو يتميز من الغيظ ويزبد ويحك ماذا تقول ؟ أبك مس من الشيطان ؟ أتنكر الحقيقة المجردة ؟ كيف تنكر ما أقوله . وقصر الأمير أمامك ومجلسه معقود والمناظرات العلمية على أشدها .

(البقية على صفحة ٣٩)

ذكرياتي عن التـــدخين

تقـــديم

هذه محاضرة ألقيتها في جمعية الهداية الإسلامية بالقاهرة يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ، وقد رأيت أن أضعها أمام أبصار المدخنين ، وخاصة الشباب منهم ، لعل في هذه الذكريات عظة تذكر أولئك السائرين نحو إدمان التدخين ، فتردهم إلى الصواب ، وتصدهم عن هذه الآفة الخبيثة التي ابتلي بها الشرق المسكين ، تخسر بسببها المال والصحة والعزيمة ... إن أريد إلا الإصلاح مااستطعت ، وماتوفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

أحمد الشرباصي

معذرة إذا تحدثت عن نفسي ، فقصصت جانباً من ذكرياتي فيما يتعلق بالتدخين ، وهذا لا يعني أنني رجل ذو تاريخ ، فإنني ما زلت في أول الشباب ، ولكن الموقف هو الذي يفرض علي أن أتحدث عن ذكرياتي التي بقيت في خاطري حول آفة التدخين المنتشرة الفاشية التي تعود على البشرية بمختلف الأضرار والأخطاء . وأنا على الرغم من شبابي مدخن قديم ، ومذنب تائب ، وغريق كانت أمواج العادة السخيفة الأثيمة وهي عادة التدخين تتلاعب بي ، وتدنيني من حتفي العاجل خطوة بعد خطوة ، ولكني نجوت بفضل الله ورحمته .

ولعل المدخن التائب ، الذي جرب الدخان ، وأدرك ما فيه من سيئات ، يكون حكمه على هذه العادة أقرب إلى الصحة والحقيقة من حكم الشخص الذي لم يدخن ولم يجرب التدخين عمليا لمدة كافية للابتلاء والاختبار وكذلك يكون حكمه أصدق من المدخن الذي لا يزال واقعاً تحت تأثير التدخين ، والذي لايدرك الفرق بين حالة التدخين وحالة تركه . . أما من ذاقه ثم أفلت من أسره فقد خبر الحالين ، وعرف الموقفين ، فكان بهما جد خبير .

فلندخل في صميم الذكريات ، ولنعد إلى الوراء أعواما تقارب العشرين . . . في ذلك الحين كنت غلاما أحاول حفظ القرآن الكريم ، لأنتسب إلى أحد المعاهد الدينية التي تتبع الأزهر الشريف ، فقد عاهد والدي ربه أن يجعلني وقفاً على طلب العلم ، كما كانت العادة شائعة عند أهل الريف . .

وبعد أن حفظت القرآن الكريم ، رحلت من قريتي « البجلات » وهي من أكبر القرى في مديرية الدقهلية إلى معهد دمياط الديني العلمي الإسلامي ، ولبست العمامة والكاكولة مع أن عمري لم يتجاوز يومئذ الثانية عشرة

وكان نصيبي أن أسكن مع زميل يكبرني بسنوات ، وإن كان متخلفا عني في الدراسة ، وكان من المدخنين المدمنين ، الذين يبذلون أكثر أموالهم في اللفائف ، فإذا ما دخن واعتدل مزاجه — كما يعبر — فعلى الدنيا بطعامها وشرابها ومتاعها السلام .

وكثيراً ما كان ذلك الزميل ينتهي من طعامه عجلا ثم يجلس على المقعد ، مسندا ظهره إلى مؤخرته في تيه وخيلاء ، ثم يشعل لفافته ، ويمتص دخانها بشفتيه ، بعد أن يتناولها بطريقة تمثيلية ، ويضعها في جانب فمه ثم ينفث سحب الدخان في جو الغرفة الضيقة الحقيرة ذات النافذ القليلة ، وبيده مجلته أو كتابه يقرأ فيه بلا متابعة ، ونظراته الحالمة الزائغة تتردد هنا وهناك ، فيخيل إلي — لقلة تجاربي — أن سحب الدخان تتصاعد وكأنها ألوية مجد أو شارات بطولة ، وأتوهم أن ذلك الزميل يجلس جلسة أمير أو عظيم ، وأنني لن أدرك العظمة والراحة إلا إذا اقتديت به ، وكنت مثله في

التدخين !!.. ولكنى كنت أعود فأستذكر قامة أبى الفارعة، وكراهيته الشديدة للتدخين، وحملته القاسية العنيفة على كل من يراه مدخنا، كبيراً كان أو صغيراً، وقسمه بأنه لو رآنى أو رأى أحد أبنائه يدخن لما كان له من جزاء سوى طرده من بيت الأسرة إلى الأبد. كنت أتذكر ذلك فأخاف، وأرتد عن الإقدام على التجربة..

ووسوس الشيطان ذات يوم لصديق فجعل يغرينى على التدخين، ويذكرنى بالحرية الشخصية، ويقول لى إن التدخين شعار الرجولة. وسبب الهدوء والراحة، وهو الذى يزيل الهموم، وينظم التفكير، وينشط الذهن، ويقضى على الاضطراب والحزن، ويبعث على الإبداع فى الخيال، ويحرك القلم إلى إنتاج الأدب... وتبرع — عفا الله عنه وغفر له ما قدمت يداه — فأتبع تشجيعه القولى بتشجيعه العملى، فأعطانى ذات يوم لفافة بالمجان، لأشربها على سبيل التجربة، بعد أن استنفد كل وسائل الإغراء فى تزيينها وتحبيبها إلى فأخذت اللفافة وأشعلتها، وأقبلت عليها أدخنها بلا وعى ولا تدبر.

أحسست حين ذاك بدوار فى رأسى، وضيق فى تنفسى، وازدياد فى حرارة جسمى، وغليان فى دمى، وغشاوة فى عينى فلا أكاد أبصر ما أمامى، وخيل إلى أن الحجرة قد ضاقت بى فكأنها قبر... وشكوت إلى الصديق ما أجد، فهون على الأمر، وابتسم لى، وقال: لا تخف، فأنت الآن فى دور التجربة والتمرين، ولن تدرك لذة التدخين إلا إذا تعودت عليه، وعرفت كيف تبلع الدخان، وكيف تقسم نفثه بين فمك وأنفك، وذلك لن يتم لك إلا إذا صرت من المدمنين !!.

وأخذ الزميل — غفر الله له — يواصل إغراءه لى يوما بعد يوم، فأحياناً يعطينى سيجارة كاملة، وأحيانا « نخمس » أى يأخذ خمسة من اللفافة وآخذ خمسة، أو بمعنى آخر: نقتسمها فيما بيننا، وهكذا.

ومضت فترة من الزمن، وأنا أوهم نفسى بما أزعمه أو يزعمه لى زميلى من لذة التدخين وتقويمه للمزاج، وبعدها قلت لنفسى: إلى متى سأظل عالة على غيرى؟ وإلى متى سأظل أدخن على حساب زميلى؟. وكيف أكون « كييفاً » ثم أخاصم « الدكان وبائع الدخان »؟. لا بد من الاسترجال، ولا بد من إظهار الفتوة «والصبوة» وسعت بى قدماى لأول مرة فى حياتى إلى بائع الدخان وأنا أؤخر رجلا وأقدم أخرى، واشتريت علبة لفائف بقرش صاغ، فقد كان ذلك الدخان الملعون رخيصا يوم ذاك؛ وليت يدى قطعت يوم امتدت إلى هذا الشراء، بل ليت رجلى شلت يوم سعت بى إلى هذا الوباء، فقد كتبت على نفسى صك الشقاء بهذا البلاء الممثل فى ذلك الداء!.

* * *

وجدت فى الطريق مشكلة أخرى؛ فكيف السبيل إلى حلها؟. إننى أستطيع أن أدخن فى الحجرة مع زميلى دون أن يرانا أحد، ولكننا نقضى أغلب يومنا خارج الحجرة، وشهوة التدخين تتملكنا فى كثير من الأحيان، فكيف لى بالتدخين إذا كنت بين زملائى فى المعهد، أو كنت على مرأى من شيوخى وأساتذتى؟. الويل لى كل الويل إذا عرف عنى واحد من هؤلاء أننى من شاربى الدخان. وإلا كتبت عندهم فى قائمة المجرمين الآثمين!.. نعم الويل كل الويل لى إذا فعلت ذلك، فقد كنت يومها فى بيئة محافظة هى أشبه بالبيئة التى يتحدث عنها الأستاذ المازنى فى كتابه «خيوط العنكبوت» حين يسرد بعض ما حدث له أثناء تجربته لشرب الدخان فى شبابه مع أصدقائه من التلاميذ فيقول:

« وإذا شاقنا الدخان، واشتهينا أن نقلد الرجال، اكتتبنا بالملاليم، وجمعناه قرشا نبتاع به علبة فيها عشر سجائر، نقتسمها بالحق، ونبغى لنا مكانا غير مطروق ندخنها فيه — كما يفعل الحشاشون الآن — حتى إذا صارت أعقابها على الأرض، ذهبنا نمحو أثر التدخين من أصابعنا وأفواهنا، فأما أيدينا فنغسلها، ونفركها، ونكاد نسلخ جلدها، وأما أفواهنا فنعالجها بالقرنفل، أو « السنسن »، والأول أفضل لأنه أرخص، ثم يقبل بعضنا على بعض، فهذا يفتح فمه على آخره، وذاك يمد أنفه ليشم به، حتى نطمئن، وهيهات، فما كنا نجرؤ مع ذلك كله أن نخاطب أهلنا عن قرب، لئلا يشموا رائحة الدخان »!.

نعم كنت فى بيئة لا يزال فيها مسكة من الخجل والحياء، ولذلك كنا نلاقى الشدائد فى إيجاد المكان المناسب للتدخين، حتى لا نضبط متلبسين بتلك الجريمة، فتارة يختفى الإنسان فى المرحاض، وتارة يلجأ إلى الحقول البعيدة، وتارة يهرب من يومه المدرسى، لينزوى فى ركن قصى يدخن فيه تلك اللفافة اللعينة.. أما اليوم فقد عم البلاء وطم، ورحل الحياء فلا حياء، فالشاب يدخن أمام زملائه وأمام أساتذته وأمام والديه، فإذا خوطب فى ذلك ثار وغضب، وبكى لضياع الحريات والكرامات!!.

وبتوالى الأيام أصبحت من المدمنين، وكان التدخين بطبيعة الحال على حساب طعامنا وثيابنا وأخلاقنا ودروسنا، فنحن نفضل شراء «السجائر» على شراء الغذاء الطيب؛ ولنأكل فولا وطعمية ولجلا، ثم لنشرب بعد ذلك سيجارة، فهذا خير من اللحوم بلا سيجارة!. ولتتمزق جواربنا دون التفات إليها، فإن ثمن الدخان كثير، والموارد قليلة، ولسنا من أبناء كبار الأثرياء، فليس يفيض معنا بعد شراء «الكيف» ما نستطيع به شراء هذه اللوازم.. وأحيانا كان الشوق إلى السيجارة يطوف بالإنسان أثناء الدرس، فلا يفهم من المدرس شيئا على الإطلاق، وقد ينتحل الأعذار ليفر من الدرس بعيداً ثم يدخن لفافة!...

وجنى التدخين على أخلاقنا، فكان الواحد منا يثور ويسب ويلعن، ويخرج عن حدود الذوق وقواعد الأدب مع زملائه ورفقائه، إذا لم يعدل «مزاجه» فى مواعيده، أو حاول أحد أن يحول بينه وبين التدخين ولو على سبيل المزاح، لأن أمثال المدخنين تقول: «المزار فى كل شىء إلا فى السيجارة»!.

وجنى التدخين على دروسنا، فقد كان يطلب منا أحيانا أن نشترى بعض الكتب، أو الأدوات اللازمة لدروسنا فنماطل ونسوف، لأننا نحب التدخين، وهو يستولى على أكثر «المصروف» فلتذهب الدروس، ولتحرق الكتب، مادامت علبة السجائر موجودة فى الجيب وهى عامرة، أو نصف عامرة على الأقل!..

* * *

وكنت أثناء إقامتى فى دمياط بعيداً عن أهلى وأسرتى فى «البجلات»، ولكن العام قد انصرم، والامتحان قد انتهى، والعودة إلى القرية قد حلت، فكيف السبيل؟!. وماذا يكون الموقف لو عرف والدى أننى أدخن؟!.. إن لأبى سلطة الوالد الريفى الذى يرى من حقه، بل من واجبه، أن يؤدب أولاده بالضرب والطرد والحرمان من كل شىء، والتكليف بمرهق الأعمال عند الإذناب أو الإهمال، فكيف السبيل؟!.

لو أننى أفضت فى تبيان الأوقات والجهود والحيل والوسائل والأساليب والطرق التى كنت أبذلها وأفتن فيها، وأتعب من أجلها، وأضحى بالكثير فى سبيلها، حتى تتهيأ لى فرص التدخين، لهال الكلام سامعيه، وأفزع المتدبرين فيه، ولست أبالغ حين أقول إن الشباب الذين يدخنون، ويوجدون فى بيئات محافظة، يضيعون مايقرب من نصف أوقاتهم فى الحصول على الدخان، وتهيئة أمكنة التدخين، والقيام بالتدخين نفسه بعيداً عن الأنظار والرقباء؛ بينما كان يجب أن ينفقوا هذه الأوقات العزيزة الغالية فيما هو أجدى وأنفع، ولكن أين من يسمع؟!.

أذكر من بين الأمثلة الكثيرة أن شهراً من شهور الصوم مر على وأنا مع أسرتى فى القرية، وكنت أتناول السحور كل ليلة مع والدى وإخوتى، ثم أعود للنوم مع أخى الصغير فى حجرة خاصـــة، فكيف أدخن «لأحبس» الطعام كما يعبر المدمنون؟ كيف ذلك وأنا لا أستطيع أن أدخن أمامهم، ولا أن أدخن فى حجرة النوم، لأنى أخاف أن يرانى أخى الصغير، فينقل ذلك إلى أبى، وهناك تكون الطامة!..

أتعرف ماذا كنت أصنع؟.. كنت أذهب عقب السحور كل ليلة إلى المرحاض بحجة قضاء الحاجة، ثم أغلق الباب على بإحكام حتى لا تتسرب الرائحة، ثم أدخن فى حذر وترقب، وأنا أظن فى كل نأمة أو همسة رقيبا أو جاسوسا فإذا ما انتهت السيجارة أخذت فى العملية المرهقة، وهى عملية التخلص من آثار الجريمة، فأبدأ بتهوية المرحاض بفتح بابه وإغلاقه مرات سريعة متتابعة، حتى تزول الرائحة، خشية من دخول فرد من الأسرة بعدى..

وأظل بعد ذلك أنظف فى أصابعى وأسنانى بالماء حتى أظن أن الرائحة الخبيثة المنتنة قد زالت ، وبعد وقت طويل أعود إلى النوم ! !

وذات يوم ضاقت يدى عن ثمن الدخان ، والويل للمدخن إذا فقد ثمن الدخان ؛ فقضيت يوما أسود الجوانب مغبر الأنحاء، وأنا مضطرب الأعصاب هائج الشعور، لا أكاد أعقل مايقال ، ولا أحكم ما أعمل ؛ وفجأة رأيت زميلا يدخن فهرعت إليه أسأله سيجارة ، وكان كزا بخيلا ، فاعتذر بأنه لا يوجد معه غير التى يدخنها ، فسألته أن نقتسمها معا ، فقال فى غلظة : من فضلك لا تعكر على مزاجى !. فنالنى من الخزى مالا أستطيع تصويره ، وكم يتعرض المدخنون لمثل هذه المواقف المحرجة ، وخاصة فى صفوف الصغار ، أو فى البيئات الشعبية التى لا يتهيأ لها دائماً كل ما تريد !..

وكدت أتعلم من التدخين كما يتعلم مئات من المدخنين السرقة والاحتيال ، بل أصارح بأنى وقعت ذات يوم فى شىء من هذا القبيل ، ففى الليلة التى عقد فيها قران أخى الكبير ، وكل إلى أن أقوم بمهمة توزيع السجائر على المدعوين فى الاحتفال ، جريا على العادة السيئة التى ابتليت بها القرى المصرية ، وأعطانى أخى عدداً كبيرا جدا من علب السجائر ، فاحتجزت لنفسى من بين هذا العدد ست علب كاملة ، وأخفيتها فى مكان أمين ، وظللت أدخن منها مجانا حينا من الزمان ! !

وعلمنى التدخين الكذب ، فقد بلغ والدى ذات يوم أثناء مدة تدخينى أنى أدخن ، فلم يصدق ذلك ، لأنه يعتقد فى الصلاح والصدق والأمانة ، ولكنه أراد أن يطمئن قلبه ، فدعانى إليه وسألنى : هل تدخن ؟ . . فكذبت عليه وقلت : كلا ! . . فقال : هل تقسم على ذلك . فاندفعت فى البهتان وقلت : أقسم ! . . فصدقنى وتركنى ، ولولا التدخين ما ارتكبت هذه المعصية ، فقد ألجأنى التدخين اللعين إلى الكذب والحنث فى اليمين وعلى من ؟ . . على الذى يثق بى كل الثقة . . وآه من تأنيب الضمير الذى ظل يرهقنى بجبروته مدة طويلة من الزمن كلما تذكرت هذه الخطيئة ! !.

وعلمني التدخين ضيق الصدر وقلة الصبر ، فأنا أثور لأقل سبب ، وأنا أمزق ما بيدى من أوراق إذا استبنت فيها أى تشويش أو خطأ ، وأنا أضرب إخوتى الصغار إذا ما اقترفوا شيئا هينا كان يمكن علاجه بالنصح والإرشاد . .

وعلمنى التدخين أنى كنت لا أحسن عملا من الأعمال ، ولا أتقن واجبا من الواجبات ، وخاصة فى الصيف ، فإذا بدأت عملا بعد التدخين أخذ العرق يتصبب من جسمى ، وأحسست بدوار فى رأسى ، وتهالك فى أعضائى ، وتراخ فى مفاصلى ، فإما أن أجنح إلى الراحة ، وإما أن أضع ضغثا على إبالة ، وأزيد الطين بلة ، فأعود إلى التدخين ! . .

ثم مر على حين من الزمن أخذت فيه الشهادة الابتدائية من معهد دمياط ، ثم انتقلت إلى الزقازيق فأخذت من معهدها الضخم الشهادة الثانوية ، ثم انتسبت إلى كلية اللغة العربية — حرسها الله معقلا للغة القرآن وأدب العرب — وكان قد مر على أثناء ذلك ما يقرب من ثمانية أعوام وأنا أدخن ، حتى أصبحت عبدا ذليلا لعادة التدخين الضارة المهلكة ، لا أستطيع أن أنهض بعمل إلا إذا دخنت ، وياخيبتى فى واجباتى إذا لم أتمكن من التدخين ! ! . .

وأخذت أصابعى تصفر ، وأسنانى تسود ، وفمى تسوء رائحته ، وأخذ وزنى ينقص ، وشهيتى للطعام تقل ، وقوتى الجسمية تتناقص ، ونشاطى يخمد ، فلا أثبت لنضال ، ولا أستطيع أداء عمل شاق ، ونسيت السرعة فى الجرى ، أى مع أننى كنت أمهره ، فقد ظللت زمنا أجيد لعب كرة القدم ، ومع ذلك أسكت على مصيبتى ولا أحاول الخلاص من بلوتى ، فكان حالى قريباً من حال المازنى حين يصور ابتلاءه ببلوى التدخين فيقول : « إذا كانت لهذا الدخان — أو التبغ أو الطباق كما سماه لى المرحوم الشيخ حمزة فتح الله وكنت قد سألته عنه — أقول : إذا كانت لهذا الطباق مزية أو فائدة فلست أعرفها ، فما عرفت إلا ما أثمرته بى شجرته اللعينة من الآلام والمتاعب ، وقد تعلقت به وأنا صبى حدث ، ولكن أمى صرفتنى عنه برفق ولطف ، غير أنى ما بلغت التاسعة عشرة حتى كنت قد اعتدته ، وبعد

عام واحد حاولت مرة أن أدرك تراما (وكنت على مسافة مئة متر منه ، أو حول ذلك) فركضت ولكنى كففت لأنى تعبت ونهجت ولهثت كالكلب ! فتحسرت، ثم ثرت فأخرجت علبة السجائر فرميت بها ، وآليت ألا أعود إلى هـذا البلاء . واستطعت أن أنقطع عن التدخين ستة شهور أو سبعة بلا عناء ثم عدت إليه شيئا فشيئا بفضل الإخوان ، فقد كان الواحد منهم يقدم لى سيجارة فأعتذر ، فيلح فأقبل . . وتكرر هـــذا فاستثير شوقى إليه ، ورجعت إلى شر مما كنت ، ولازلت أدخن الى الآن ، فلى إذا استثنينا الشهور الستة أو السبعة التى أشرت إليها ، إحدى وثلاثون سنة وأنا أدخن هذا السم ، ولا أستطيع أن أجزم بأن الدخان هو المسئول عما أعانى ، ولكنى أعرف أن صوتى أجش ، وصدرى خربان ، وقلبى متعب ، ومعدتى فاسدة ، وأعصابى تالفة وعقلى يقول لى : إنه من الخير الانقطاع عن التدخين ، ولكن أعصابى تخوننى ، ولا خير فيما يقوله الأطباء لى ، ومن دواعى الأسف أنه لا يوجد Agence يشترى منه المرء بديلا من هذه الأعضاء القديمة . وقد رأيت مرة رواية سينمائية فيها لص فاتك يتحمل عن زميل له جريمة ويبوء عنه بإثمها وعقابها . وقد سأله زميله فى ذلك فقال إنه قد وقع وانتهى أمره ، فإذا أرادوا عقابه على كل ما اقترف فسيخرج على الأقل بالسجن مائة سنة ، فماذا يضره أن تضاف إلى ذلك بضع سنوات أخرى . . وأنا أتعزى بمثل ذلك وأقول لنفسى إنه لا فرق بين أن يعيش المرء إلى الثمانين أو يقصر عن ذلك ، أو يزيد فلن يحس الذى يموت بما فاته أو نقصه ، وما دامت النهاية هى هذا الفناء المحتوم فقد استوى طول العمر وقصره ! . ولكن هذا كما ترى ليس إلا مغالطة ليس فيها عزاء جدى . لأنه متى كان لابد من الفناء فخير للمرء أن يعيش بصحة ، أو كما يقول المتنبى : (آلة العيش صحة وشباب) .

حاشية : متوسط ما أنفقه على التدخين يتراوح بين ربعة جنيهات وخمسة فى الشهر ، وكان المتوسط قبل لحرب العظمى الماضية حوالى جنيهين (قال المازنى كلامه هذا سنة ١٩٤١ م) . فلو أنى كنت ادخرت ما أنفقته على التدخين فى إحدى وثلاثين سنة لكان لى الآن فيلا جميلة ، أنعم بالعيش فيها . أليس كذلك ؟! » اهـ .

* * *

وازداد الحال سوءا حينما اختلطت فى آخر السنة الأولى من إقامتى فى القاهرة بجماعة من الأصدقاء الذين ينتسبون إلى الأدب ، ويسرفون فى التدخين ، وكنا نقضى الليل إلا أقله فى سهر قائم على المجادلة والمناقشة والمراجعة ، ولكن سحب الدخان لا تنقطع من جوه أبداً . فعلب الدخان موجودة بكثرة أمامنا وهى مفتحة لكل راغب فى التدخين ، وأصنافها مختلفة ولكل منها مذاق خاص ، والرغبة فى التدخين لا تزال تتجدد ، فكان المكان الذى نجلس فيه يتحول من أجل هذا إلى مدخنة كئيبة سوداء ، وكنت أخرج من هذا السهر الطويل وأنا محطم القوى ، منهوك الأعصاب . مصدوع الراس متخاذل الأعضاء ..

وكنت كلما فكرت فى ترك التدخين تسيطر على الضعف الإنسانى المرذول ، وتراخت عزيمتى وإرادتى وأخذت أغالط نفسى ، فتارة أسوف وأؤجل ، وتارة أزعم أنى سأقلل من التدخين شيئاً فشيئا حتى أتوب عنه نهائيا ، وهكذا دون فائدة أو جدوى !.

وفى ليلة لا تنسى ، خرجت من السهرة مع الرفقاء بعد أن أسرفت فى التدخين ، وأخذت طريقى إلى البيت وأنا فى منتصف الليـل ، وصدرى حرج ضيق ، وأنفاسى تلهث ، ولكنى أعالج الداء بالداء فأواصل التدخين .. وبلغت المنزل ، وأخذت أقطع درجات السلم القليلة ، وكأنى أحاول تحطيم الجلاميد ، فكلما صعدت درجة أحسست الألم يتزايد ويتضاعف . وما بلغت الباب حتى أخذت أدقه دقات عنيفة بيدى ورجلى . لأوقظ الخادمة حتى تفتح لى فأرتمى على الفراش ، وكانت بقية السيجارة لا تزال فى يدى وأنا لا أشعر بها ، ولا ألقى إليها بالا ؛ وفجأة فتح الباب ، وإذا صوت والدتى التى قدمت من الريف على غير ميعاد يلقانى لائما ومؤنباً ومؤدبا ومهذبا ؛ بعد أن رأت السيجارة فى يدى وأدركت من حركاتى مبلغ ضعفى وتخاذلى ، وبدأت تتحدث حديث الوالدة الحريصة على مصلحة ابنها ؛

المخلصة فى نصحها ؛ وإذا هى تختم حديثها بذلك الإنذار الخطر : إننى لن أرضى عنك مادمت تدخن ! .

ودارت بى الأرض الفضاء . وتذكرت جرائم هذا الدخان اللعين معى . وماجناه على من نكبات ، وتذكرت مكانة الوالدة فى نفسى . ومنزلتها عند الله . وكنت فى حالتى هـذه على أتم الاستعداد للاستغفار والمتاب . فإذا بصوتى يتهدج كأنه نبرات باك حزين . وإذا بى أعاهد فى صدق وعزم وإصرار على ترك التدخين إلى الأبد . وإذا بى أخرج ما بقى فى جيبى من لفائف . وأسحقها بقدمى ، وأقول ، وكأنى أهز الأرض كلها بقولى : لن أعود إلى التدخين مادمت حيا . وهـذا عهد وميثاق ! .

وتمت المعجزة ، ورفعت عن بصرى الغشاوة ، وهديت بعد ضلالة ، ولم يمر على سوى أسبوع كنت فيه مضطربا بعض الشىء من جراء الانتقال من حال التدخين إلى حال التوبة والطهارة ، ثم استقمت بعد ذلك على الطريق ، فعادت إلى نضرة وجهى وسرعتى فى عملى ، وزاد وزنى ، وتفتحت شهيتى للطعام ، وأصبحت قادرا على المشى الطويل والجرى العنيف ، وعاد لأسنانى لونها الطبيعى ، وزالت رائحة فمى ، وزال الضيق عن صدرى، وأصبحت متحررا من إسارالعادة ، منطلقامن عبوديتى للمكيف ، وأنفقت ما كنت أنفقه فى التدخين على وجوه صالحة تنفعنى ، وبذلك كسبت ماديا وصحيا ونفسيا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

يا شباب الجيل الجديد ، إنها نصيحة مجرب ، وإنها لكلمات أخ مخلص ، فاحذروا التدخين اللعين ، فإنه نكبة لا يقدر أضرارها إلا من أصيب بها ، وإذا كنتم ترون كهولا قداعتادوا التدخين ،وعجزوا عن تركه فأولئـك أمةقدسبقت بما لها وماعليها ، ولم يعدفى عزائمها وقود.

أما أنتم ، ففيكم الامل ، وفيكم الرجاء ، فاشكروا نعم الله عليكم ، واحذروا هذه القبائح والمناكر ، ولا تفرطوا أو تسوفوا ، فمعظم النار من مستصغر الشرر ، والله المسئول أن يجعلكم جنودا طاهرين مطهرين ، لتكونوا هداة هذا العالم الحائر المسكين .

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

شكر وتقدير

١ — أهدى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد الشرباصى نسخة من كتاب « صفوة التصوف » للمقدسى ، وهو الـكتاب الذى حققه فضيلته وشرحه ونشره للمرة الأولى إلى صاحب المعالى اللواء محمد صالح حرب باشا الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية ، فبعث معاليه إلى فضيلته الخطاب الآتى :

« بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزى الفاضل الأستاذ الـكبير أحمد الشرباصى

أعرنى قلمك ، أو اخلع على بيانك كلما أهديتنى نفحـة من وحيك ، أما أن تغرقنى فى فيض فضلك ، وتوقفنى موقف العاجز عن بعض شكرك فما أنصفتنى ؛ وإنى أعيذك — وأنت الـكريم — أن تخصب أنت وأجدب أنا . . . فإن لم تفعل فاقبل العذر ، وتجاوز عن التقصير . والسلام عليك ، والدعاء لك » .

٢٣ / ٢ / ١٩٥١ م — المخلص : محمد صالح حرب

***

٢ — وكذلك أهدى فضيلة الأستاذ مجموعة من كتبه إلى مكتبة نقابة الصحفيين بالقاهرة فتلقى من السكرتير العام للنقابة خطاب الشكر الآتى وتاريخه ١٥ مارس سنة ١٩٥١ م ، وهو بإمضاء الأستاذ مصطفى بك القشاشى :

« حضرة صاحب الفضيلة العالم الجليل الشيخ أحمد الشرباصى الأستاذ بمعهد القاهرة بالأزهر الشريف .

سلام الله وتحياته وبركاته ، وبعد : فقد تشرفت مكتبة النقـابة بمجموعة من مؤلفاتـكم النفيسة ، التى تفضلتم بإهدائها إليها ، وعددها سـتة كتب . ونحن إذ نذكر لحضرتـكم هذا الفضل الموفق ، لا ننسى تسجيلنا لـكم الشكر المذخور .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

السكرتير العام لنقابة الصحفيين

مصطفى القشاشى

(بقية المنشور على ص ٣٢)

وها أنت تستمع إلى جدل العلماء والأدباء وإن كنت لا تستبين القول ، فأينا يسخر ويدعو إلى الضحك، إن لم تكن غريباً عن هذه الديار فأنت مصاب بمرض يجملك تخلط فى كلامك وتهذى . أنظر كيف ان ذاك الاديب يدافع فى منطق سليم . استمع إلى . . وهنا أيقظتنى من النوم وبذلك قطعت على الحديث .

هكذا يا أخى فى هذه الاغفاءة البسيطة ذهب عنى ما كنت أشعر بثقله من الهموم للمدة التى عشتها فى مدينة الأحلام ، فهل للأمة التى بعثت نفسها ، وبذرت حضارتها ، فأورقت وأثمرت من عودة ورجعة . فأجبته طب نفسا يا مروان فالأمة وإن أصابها مرض ونالها ضعف ولفحها الدهر فلا بد لها من عودة . ثم ودعته وانصرفت لشأنى .

عبد اللطيف الصالح

المدرسة المباركية — الكويت

مكتبة الطلبـــــة

أطلب منها يومياً

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة الاتحاد النسائى العراقى

ومختلف الكتب

العربية والأفرنجية

خارطة الكويت

الآن صــــــدرت خارطة الكويت وهى مطبوعة على ورق أبيض سميك مقياس ٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالالوان ، مفصلة تفصيلا وافياً .

أطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير — كويت

محمد عبد الله الشهاب – كويت

الشارع الجـــديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET

IOVIAK	جومباك
ROZ.BAK	زود باك
MONTNEZ	مونتنز
VENEX	فينكس
HELVETIA	هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال ـ متانة ـ مهاودة فى الأسعار

العدد الخامس
السنة الخامسة
شعبان ١٣٧٠
مايو ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

«فهرس» العدد الخامس

مايو سنة ١٩٥١

الموضوع		الصفحة
تفاؤل	الأستاذ عبد الله زكريا	٣
إلى الإسلام من جديد	الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصي ...	٤
الضمير	الأستاذ محمود شوقي الأيوبي ...	٦
تأبين أمير	الأستاذ عبد الله على الصانع ...	٧
هذا جناه أبي على	الزميل جاسم عبد العزيز القطامي ...	٨
حركة التبشير بالإسلام في العصر الحديث ...	الأستاذ يوسف السيد هاشم ...	٩
عبرات قلب	الأستاذ أحمد مشاري العدواني ...	١٠
جزيرة « وايت »	الزميل عبد الله عبد الفتاح ...	١٢
أندريه جيد	الزميل فيصل الصالح المطوع ...	١٤
وصية الشيخ	الزميل عبد الرحمن الرحماني ...	٥١
البعثات الكويتية في سورية والعراق والبحرين	... ...	١٧
رجال عرفتهم	الأستاذ سعد الدين موسى كلة ...	٢٠
جناية المظهر على الجوهر	الأستاذ عبد العزيز الغربلي ...	٢١
قرود البشر	الأستاذ عبد الله أحمد حسين ...	٢٣
يوميات بحار	عاشق اليابسة	٢٤
المعسكر الكشفي	... ...	٢٥
إلى الأمام	ج	٢٦
رسائل القراء	... ...	٢٧
الكويت والأقطار الشقيقة	... ...	٢٧
الرياضة في بيت الكويت	... ...	٣١
هنا الكويت	... ...	٣٤
في بيت الكويت	... ...	٣٦
عاصفة في قلب	الأستاذ فاضل خلف	٣٧

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبدالله زكريا الأنصارى
شارع عدى رقم ١٦ بالدقى تليفون ٩٤٠٧١٥
العدد الخامس
السنة الخامسة
شعبان ١٣٧٠
مايو ١٩٥١

تفـــــاؤل

لكل إنسان نظرة فى هذه الحياة ، ولكل امرىء رأى يعتز به ، وعقيدة يعتنقها ويدافع عنها ، وفكرة يعمل على تحقيقها . ويختلف المنظار الذى يحمله الناس ، ويرون بواسطته الحياة ؛ فمنهم من ينظر إلى الحياة نظرة قاتمة ، تصل إلى السواد الحالك أحيانا ، حتى لتكاد أن تصل إلى درجة العمى ، ومنهم من ينظر إلى الحياة بمنظار الأمل والتفاؤل ، وهؤلاء يرون الحياة ضاحكة مستبشرة ، فرحة مرحة ، وبين هؤلاء وأولئك قوم تتقاذفهم أمواج من الشك والاضطراب ، يهمون باليأس ولا يصلون إليه ، ويحاولون أن يتفاءلوا فلا يجدون إلى التفاؤل سبيلا .

والحياة هى الحياة ، وكذلك الأيام والليالى و(لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فلا تغير ولا تبدل ولا اختلاف ؛ كون عامر ، ونظام دقيق ، لكن طبائع البشر تختلف باختلاف تربيتهم التى تلقوها منذ الصغر وباختلاف بيئاتهم التى عاشوا ونشأوا فيها .

أنا أنظر إلى الحياة على أنها متاعب ومصاعب وشقاء فأقول :

تعب كلها الحيـاة فما أعـ ـجب إلا من راغب فى ازدياد

وأنت تنظر إلى الحياة على أنها لهو ولعب ، وسرور ، ومرح فتتغنى بجمالها ، وتشيد بأنسها وتهتف بروعتها وسحرها والحياة تنظر إلى وإليك وتعجب من هذه الآراء المتضاربة التى يبديها كل واحد منا ، وتضحك لهذه الأحكام التى نحكمها عليها . ولولا هذه الاختلافات لدى البشر ، لما عمر الكون ولله فى خلقه شؤون .

هذه مقدمة لا بد منها لنصل إلى الموضوع الذى نقصده ألا وهو التفاؤل ، حيث نرى كثيراً من الإخوان يجرهم الفشل السريع والإخفاق المؤقت فى حل بعض المشاكل ، إلى اليأس والعزوف عن إعادة الكرة مثنى وثلاث ورباع .

لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل

واليأس داء قاتل ، ووباء يفتك فى النفوس الضعيفة التى لا تتمتع بالمقاومة لدى الشدائد ، ولا تصمد لدى الحوادث والنوائب ، فتتزعزع وتنهار أمام أول ضربة من ضرباتها ، فتطيح تحت أقدامها ، والحوادث لا تعرف الرأفة ولا الرحمة فهل يريد مثل هؤلاء الناس أن يكسبوا العيش من غير تعب وكفاح ، وأن يصلوا إلى المجد من غير مخاطرة وجهاد .

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن أراد العلا عفواً بلا تعب
قضى ولم يقض من إدراكه وطراً

إذاً فما التفاؤل إلا مفتاح لحل المشكلات ، على أن يستعمل هذا المفتاح ، ويحاول به فك القفول مهما كلفت هذه المحاولة من تعب ونصب . أما إذا وصل التفاؤل إلى حد الاتكال ، فقد أصبح جبناً وخوراً وتخاذلا ، ولا يكون التفاؤل تفاؤلا صحيحاً إلا إذا قرن بالجد والاجتهاد والصلابة والمثابرة ، وبين الجد والاجتهاد نتفاءل ولا نيأس (فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة) .

نعمل ونتفاءل بنتيجة عملنا ، وإذا ما أخفقنا أول الأمر فلا بد أن هناك نقصاً فى عملنا سبب هذا الإخفاق ؛ وكل إخفاق له سبب ، فنتلافى النقص ونحاول إصلاحه وهكذا إلى أن نصل أخيراً إلى الهدف الذى عملنا من أجله .

عبد الله زكريا

إلى الاســــلام من جديد

تقـــديم

هذه سطور سألني أخي فضيلة الأستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى وكيل ندوة علماء الهند أن أكتبها ، لتوضع بين يدى فصول كتبها ، لتظهر فى مؤلف له يدعو الناس به إلى الاهتداء بهدى الإسلام من جديد ، وقد حرصت على أن تتجاوب هذه السطور على الرغم من إيجازها مع أهداف الـكتاب ومقاصده .

أحمد الشرباصى

— ١ —

من غار حراء — حيث تعبد الرسول وتحنث ،وحيث هبط سفير الرحمن جبريل بالوحى والتنزيل — انبعث النور الذى أرشد ، والمفتاح الذى فك المغاليق ، والرســـول الذى قاد البشرية فأصلحها وأعلاها وأسعدها ؛ ولقد أظلمت المسالك اليوم فهى بحاجة إلى مصباح ، وأغلقت أبواب الخير والحق فهى بحاجة إلى مفتاح ، وتاهت البشرية فهى بحاجة إلى هدى الرسول يحقق لها النجاح والفلاح . . . أفما آن للعالم المعتل أن يطلب الدواء ، من الشريعة الغراء ؛ شريعة صاحب حراء ؟ ! .

— ٢ —

بين العالم وجزيرة العرب تتردد مناجيات ، وتتجاوب همسات . . . إن العالم يعتب على الجزيرة انطواءها وتخلفها عن تبعاتها الروحية ، ونسيانها لواجبها العظيم المرجو فى الهداية والتذكير ، ويطلب إليها أن تسارع لنجدته من ماديته الحرقاء وجحيمه المستعر ، فعندها البلسم والدواء ؛ ولقد طال بها الصمت والانطواء .

والجزيرة تجيب العالم معترفة بأنها قصرت بعض التقصير ، وتود لو نالت حظها من نهضة العالم الحديثة الـكبرى ، ولـكنها تخاف من مادية العالم ، وتخشى أن تطغى عليها بعد أن فتحت أمامها الثغرات ؛ وتناديه راجية ألا يرهقها بماديته ، فيجرفها التيار وهى المعقل الأخير للروح ، وتدعوه أن يسعد نفسه كما سعدت هى من قبل بروحها وهدى عقيدتها .

— ٣ —

ماجاء المسلمون ليزرعوا أو يصنعوا أو يتاجروا أو يتملكوا — وإن تكن أمور الحياة الطيبة جزءاً من دعوتهم — بل جاءوا ليأمروا بالمعروف ، وينهوا عن المنكر ، ويؤمنوا بالله ، ويجاهدوا فى سبيله ؛ ولذلك كان هتاف الرســـول فى الأزمة : « اللهم إن تهلك هذه العصابة لاتعبد فى الأرض » .

وتحققت السيادة للمسلمين يوم أقبلوا على ربهم داعين عابدين مستنصرين ؛ ثم ذل الأخلاف لأنهم أعرضوا عن ربهم ، واستجابوا لشهوات الحياة ! . . .

إن القلة الذين صنعوا الأعاجيب فى غزوات الإسلام ، وميادين العمل لله ، يستطيعون أن يبعثوا فيكم يامسلمة اليوم ، فهل تريدون ؟ . . .

— ٤ —

كانت الدنيا قبل الرسالة المحمدية غابة افتراس وســـوق سلع ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالإســـلام فبعثها بعثاً جديدا ، وأعطى الحياة عزتها وكرامتها ، وأعاد الإيمان بالروح والبعث وهدى السماء ؛ وما الأرض بدون الإسلام إلا مدنية بلا روح ، وحياة بلا مبدأ ، وأمة بغير رسالة ؛ وماذا تكون الحياة بدون عقيدة ويقين ؟ . . .

لقد علم الإسلام أتباعه القوة والإقدام والجهاد والإيثار والشهادة وإخلاص النية لله وحده : « لاتدع مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو ، كل شىء هالك إلاوجهه ، له الحكم ،

وإليه ترجعون » فأصبحوا بذلك القوامين على العالم وقد كانوا رعاة الشاء والإبل ! . . .

وإذا كان العالم المنكوب الحائر يريد الخلاص من ظلماته المتكاثفة فليستجب لهتاف الإسلام ، فإنه نور الخالق الهادى فى هذا الوجود .

— ٥ —

ليست « الجاهلية » محدودة مقصورة على عصر انقضى، فذلك عرف محدود ، بل النزاع والصراع موصولان بين الجاهلية والإسلام . . . انتصر الإسلام على الجاهلية انتصاره الرائع يوم استجاب للاسلام أهلوه ، واعتز بالله وبه متبعوه ، وحرص على فرائضه وحدوده معتنقوه ؛ ثم عاد المسلمون القهقرى ، فرزئوا فى جهادهم وفى فضائلهم ، حتى عادت فيهم الجاهلية جذعة حمقاء ! . . . وليتهم كانوا فيها أعلاما أو رؤوسا — وفى الشر خيار كما يقولون — ولكنهم بعد هذا عبيد وأذناب ؛ ولن يعزوا إلا يوم يكفرون بكل طاغوت ، ويجحدون كل شيطان ، ويؤمنون بالله الواحد القهار ! . . .

— ٦ —

الجسد بلا روح جماد لاينفع ، والصورة بلا حقيقتها وهم وخداع ، أو ظل لايغنى ولا يفيد ، وفى الأرض حقائق صغيرة تماع فى صـــور كبيرة فضفاضة ، ومن الواجب أن تسودها حقيقة الإسلام الكبرى ؛ ونحن اليوم فى زمن لنا رسوم الإسلام وأشكاله وأقواله ؛ ولكن ليس فينا حقيقته ولا روحه ، وما أكثر مانعلمه أو نعتقده ، وما أقل مانستجيب له أو نفنى فيه ! .

يامسلمة اليوم ، ضعوا الإسلام من الداخل لامن الخارج ؛ اجعلوه فى القلوب والعقول والعزائم ، لافى الصور والمظاهر ويومئذ تفرحون بنصر الله العلى الكبير ! . . .

— ٧ —

قاتل الله العصبية الحمقاء حيثما كانت ، ولعن الله التفاخر الكاذب أينما وقع ! . . . هذه يونان مثلا ، غرها شعرها وفنها وفلسفتها ، فاستكبرت عن قبول الهدى الحق يأتيها من الشرق أو رمال الصحراء على أيدى الرسل والأنبياء ، فما أغنى الشعر ولا الفن ولا الفلسفة عنها شيئا ، ولا حقق القوم لهم سعادة ، بل غاصوا فى بحار شهواتهم فكانوا من المغرقين ؛ ومثل اليونان الرومان ، أنفوا أن يقبلوا الهدى من الفقراء فكانوا من الأشقياء ، وكذلك شأن كل مستكبر جبار ، يتعالى عن قبول المصباح الهادى ، لأنه فى يد فقير أو غريب ! . . .

ولقد اختار الله رجال الصحراء الأتقياء لنقذوا العالم من الهاوية ، فمن استجاب لهم نجا ، ومن تمرد عليهم هالك أو ذل ؛ ولا يزال الزورق معداً لمن أراد النجاة ! . . .

— ٨ —

لماذا تتابعت النكبات على المسلمين ؟ . إن التاريخ أصدق ناطق بالحقائق فاستنبئوه . . . لقد كان العرب قبل الإسلام هملا بين الناس ، لايقام لهم عند الشعوب ميزان ، فجاء الإسلام فجعلهم الفاتحين السادة القادة ، الذين رفعوا لواء الإسلام فى المشارق والمغارب ، مما أدهش وحير وأسر ، لقلة الزاد والعتاد والعدد فى المسلمين ، مع كثرة الأعداء ، وتشعب الأنحاء ، ولقصر الوقت وسرعة التقدم ، وما نجحوا إلا لأنهم أصبحوا رجال دعوة وأصحاب مبدأ ، يعرضون عن الدنيا إلى الآخرة ، ويرضون الله أولا وأخيراً ، ويعملون لهداية العالمين ، بنفوس مؤمنة ، وأرواح تهفو إلى لقاء الله كما يهفو الضال إلى مثواه ؛ فليسوا طلاب شهوة أو مجد ، ولكنهم طلاب يقين وشهادة ... وما ضعف المسلمون وذلوا إلا يوم فقدوا الإيمان والزهد والجهاد وحب الشهادة ، ولن يعرفوا طريق العزة إلا باستعادة هذه الصفات ! . . .

— ٩ —

إنما تقوم الحكومات فى الأصل لتحكم بالحق والحكمة ، ومن هنا كان اشتقاق اسمها ، ولكن الحكومات تفرقت بها السبل ، فكثير منها صار للجباية وحدها ، تستغل وتجمع وتكنز ظالمة ، فتشيع بذلك روح التمرد والخيانة والإهمال ؛ ولقد بعث الله بالإسلام محمداً صلى الله عليه وسلم هاديا لاجابيا ، ومتى سبقت الهداية فقد ضمنت الجباية دون أن تقصد ؛ وما يتمتع الأشرار بشىء إلا تمتع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله ؛ وتاريخ الإسلام يفيض بأروع الأمثال فى عفة الحاكمين ، وعدالة القائدين ، وزهد القادرين ! . . .

ولن يصلح الأمر اليوم إلا بما صلح به أوله، لو كانوا يعقلون ! . . .

— ١٠ —

هذا غول « الجاهلية » ينهش المجتمع من جديد ، والناس — عامة وأوساطا وعظماء — فى غيهم لاهون ، أو فى شهواتهم غارقون ؛ والكلام كثير ، والعمل قليل ، وكأنما فقدت الألفاظ دلالتها أو تأثيراتها ، فأصبح الدين كالتاريخ يدرس أو يعرض ، ولكنه لاينفذ ولا يطبق ؛ وما أشد حيرة الداعى إلى الإسلام حين يحتال للقضاء على غول الجاهلية الرهيب ، وكيف والغول فى يده أسلحة الشهوة والجاه والشهرة والمال والمدنية والآلات والمخترعات ، وما أعجب ولذ وطاب ، من الثياب والطعام والشراب ؟ ! .

فهل من شجاع مقدام يقبل بسلاحه الروحى القاهر ليقصم ظهر ذلك الغول الرهيب ؟ . . . أعقمتم يامسلمة اليوم عن إخراج مثل ذلك الشجاع العملاق ؟ ! .

— ١١ —

ما أشقى الإنسانية بأعدائها الذين يتظاهرون بأنهم من أصدقائها ، يمدونها بفتات الموائد وبالى الثياب ، ويمنون عليها بما يقدمونه — وما أتفهه ! — بينما يسلبونها أعز ذخائرها من حرية وكرامة وإيمان ، وكثيراً ما يضعون لها السم فى الدسم ، والداء الوبيل فى العسل ؛ والويل لنا كل الويل من أثرة المتحكمين ، وجشع المتصرفين ، وبغى القادرين ! . . إن موطن العلة فى الجسم البشرى المتورم هنا أيها المصلح من أخلاقنا ! .

— ١٢ —

يا مصر ... إن فيك كثيراً مما يستوجب التحية التقدير بل مما يستثير الإعجاب والإطراء ؛ فيك النهضة الواثبة ، والحياة الدائبة ، والموارد الغزيرة ، والخيرات الكثيرة ، والأيدى القوية ، والعزائم الفتية ، وفيك العلوم والفنون والآداب والصناعات ، ولك التاريخ الطويل العريض ، والموقع الجليل الفريد ، ومن هنا تتضاعف مسئولياتك ، وتكثر تبعاتك ، وأنت لها أهل يا مصر ؛ فكونى الزعيمة المتقدمة ، وكونى الناهلة من ينابيع المدنية الصافية ؛ ولكن لا تفرطى فى الواجب الخطير ، وهو حمل الإسلام إلى الغرب ، والدفاع عن الدين ، والحرص على تطبيقه والتقيد به ، فذلك عز الدنيا والآخرة !

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

الضمير

« من ديوان الموازين »

ضمير المرء محكمة لديها
من الوجدان قاض لا يحابى
إذا ازدخر الضمير بكل معنى
نبيل من معانيه العذاب
فقد . لم الفتى من كل حوب
وكان لقوله فصل الخطاب
أجل معنى الضمير الحى عدل
يريك الصدق مرهوب الجناب
فكن حكما لنفسك إن أشاحت
وعنفها بمسموم العتاب
وخل اللوم بالتقريع يسرى
إليها قارصاً من كل باب
فإن أهملتها أكلتك أكلا
وأودت بالضمير إلى الخراب
إذا مات الضمير فلا صفاء
لعيشك بل بوديان الصعاب
وكنت لدى الورى شيطان إنس
شتيماً بين أهلك والصحاب
أعيذك من قذى الأهواء طهر
ضميرك وأحبه حلو اللباب
وقف عند الضمير الحى قاض
وفزه بآيات الكتاب
وزك النفس من آثام عمر
مضى فى اللهو ما بين الرحاب

محمود شوقى عبد الله الأيوبى

تأبين أمـــــير

• • •

أعيني مابعد ابن صقر ذخيرة   فجودا إذا أنفذتما الماء بالدم

فى ليلة العشرين من جمادى الثانية حمل الأثير من إذاعة لندن إلينا صوت المذيع ناعيا الأمير سلطان بن صقر ابن خالد القاسمى حاكم الشارقة ، وكان رحمه الله قد قدم إلى لندن قبل وفاته بأيام بعد أن قضى فى مدينة بومباى ما يقارب عامين للعلاج عن مرض فى أمعائه ، وقد تلقى فى هذه المدة تباريح المرض وألم العمليات ، بصبر وجلد لا مزيد عليهما ، وكان كثيراً ما يكتب بيده وهو على فراش مرضه كتب التسلية إلى أولاده وأخوته وأصدقائه ويودعها أشعاره من عربى وعامى (الدارج) لكل منهم مشربه وقد كان من المولعين بالقصيد الدارج كما أن له مجموعة من الشعر العربى تشف عن سعة اطلاعه فى الأدب ، وكانت له همة كبيرة فى اقتناء الكتب إذ هو الوحيد من الأمراء العمانيين الذى رأيته يهتم بجمعها وتحتوى مكتبته على مجموعة ذات قيمة من الكتب القيمة قديمة وحديثة ومبوبة تبويباً حسناً وقد أطلعنى نجله الأكبر الأمير صقر على مجموعة من رسائله إليه تنطوى على شعر جيد ضمنه حكما ونصائح ترسم له خطة الرجل الذى يترتب عليه تحمل أعباء الزعامة فى حياته .

وكان فى مدة مكثه فى الهند يتردد عليه فى المناسبات أخوته وأولاده ، وكان المقيم الثابت معه ابنه الثالث الأمير محمد ووالدته الأميرة التى أبت عليها شفقتها وعزلتها إلا أن تشاطر زوجها الكريم آلامه ففضلت المشقة على الدعة والتحقت به مواسية له إلى أن ذهب إلى لندن يصحبه نجلاه الأميران خالد ومحمد بعد أن أعجز الأطباءداؤه فى الهند حيث وافاه هناك أجله المحتوم عن عمر يناهز الخمسين عاما وله من البنين الأمراء صقروخالد ومحمد وسالم وعبدالله ومسعود

وكان والده الشيخ صقر بن خالد من الأمراء الأفذاذ المرهوبى الجانب فى عمان ذا رأى صائب وحنكة فى تدبير الحكم ، وكانت وفاته على ما أرجح فى سنة ١٣٣٣ ﻫ وخلف من البنين صاحب الترجمة واخوته الأمراء محمد وهو الأمير (الحالى) وماجد وراشد وحميد وكانوا صغاراً لا يستطيعون النهوض بالحكم حينئذ فاستقل به ابن عم أبيهم الشيخ خالد ابن احمد بن سلطان وبعد برهة ثقل عليه مكانهم منه وخدث على ما أظن منه جفاء لهم ففضلوا الابتعاد عنه والنزوح إلى دبى حتى سنة ١٣٤٢ ﻫ فبدا للأمير أن يسترد حكم والده وفضل الموت مخاطراً بنفسه لنيل الشرف على البقاء غريباً (وإن كان عزيزاً) فتبادل الرأى مع إخوته وجده لوالدته الشيخ خميس بن سالم وصهره الأمير عبد الرحمن بن محمد الشامسى (جد ابنه الأمير صقر) فأجمعوا أمرهم على البيات فى إحدى ليالى تلك السنة ولم ينتبه ذات ليلة الأمير خالد بن احمد إلا على أصوات البنادق . فهاله الأمر وارتبك فيما يفعل وكان لديه فى القصر قوة كبيرة من الأعوان فاستعد للقتال إلا أنه بعد مناوشة حدث فيها بعض الخسائر فى الأنفس سلم للأمر الواقع وطلب الصلح على أن يغادر الشارقه بماله ومع من يلوذ به فاستقر الأمر على ذلك ، واستلم الحكم ولد الحاكم إلى أن دعاه داعى الحق فاستجاب له تاركا فى القلوب ندوباً وفى النفوس أسى

لله أرض أجنته ضريحتها   وكيف يدفن فى الملحودة القمر

رحمك الله أبا صقر لقد ذهبت وما علمتك إلا من خيرة الأمراء العاملين بالمعروف والناهين عن المنكر وإنك لمن العافين عن أموال رعيتك والكافين لهم عن الأذى ، سماع للخير صموت عن الفحشاء .

الحلم طبعك والصبر سجيتك ، والعفو شأنك ، والكرم شيمتك

وإنك خير عثمان بن عمرو   وأسناها إذا ذكر الثناء

وختاما نسأل الله لك المغفرة والرضى وأن يحسن لذويك العزاء وأن يجعل لنا من أخيك الميمون الطالع الأمير محمد خير خلف لخير سلف وسلام عليك فى الدارين .

الكويت   **عبد الله على الصانع**

هذا جناه أبى على

تقابلت معه فى الصيف الماضى حين كنت أقضى العطلة الصيفيه فى الكويت ، ولم أصدق نفسى أول الأمر أننى أمام صديق « ابراهيم » رفيق الطفولة السعيدة ، لو لم يبادرنى بقوله «أنسيت صديقك ا. اهيم ؟» قلت الحق أننى ما كنت أتصور أن . . . . قال . رة لا تخلو من سخرية ، أن أصبح على هذه الحالة السيئة اليس كذلك ؟ قلت — وأنا فى أشد حالات الاحراج — الحق أننى أتحلى بذا كرة لا بأس بها فى عالم النسيان ثم شددت على يديه مودعا لأتخلص من هذا الموقف المؤلم .

هذا أيها القارىء العزيز ضحية من ضحايا مجتمعنا الجاهل ضحية أب تمسك بثوب التقاليد الرجعية فأحرق شمعة كانت ستضىء نورا لهذا البلد البائس لولم توجه توجها سيئا .

والآن عد معى أيها القارىءالعزيز إلى الوراء خمسة عشر عاما لأقص عليك قصة صديقى هذا . كان ذلك فى سنة١٩٣٥ وكنت وصديقى « ابراهيم بطل هذه المأساة تتلقى الكتابة وقراءة القرآن فى إحدى الكتاتيب المنتشرة هنا وهناك فى حينا الواسع ، وكنت وصاحبى نجلس متجاورين حين نقبل إلى الكتاب صباحا فنتبادل الحلوى والملبس الذى نجلبه معنا كل صباح لنقطع به ذلك الوقت الطويل الذى نقضيه فى الكتاب والذى قل أن يتخلله راحة أو فسحة .

ومضت بنا الحياة على هذا المنوال سهلة هينة ، نقبل إلى الكتاب إذا أقبل الصباح ونرجع منه إلى البيت قبل غروب الشمس بسويعات قليلة ، ولم يكن يكدر صفونا إلاتلك الحملات التأديبية المفاجئة التى يشنهاعلينا (المعلم) مستعملا عصاه الطويلة الثقيلة حين يلحظ علينا تكاسلا فى حفظ الدرس أو تهاونا فى دفع (الخميسية) أو (النافلة) .

وفى صباح أحد الأيام حضرت إلى الكتاب فلم أجد صاحبى ابراهيم ، فأدهشنى ذلك لما تعودت فى صديقى من حرص على التبكير فى الحضور وإعراض عن التأخير ، ومضت ساعات كنت خلالها أفكر فيما قد يصيب صاحبى من عقاب على هذا التأخير خصوصا وقد لاحظت أو خيل إلى أن وجه (المعلم) — سامحه الله وأكرم مثواه — تعلوه سحابة من الغضب والتجهم جعلتنى أرتعد خوفا بالرغم من استمرارى فى قراءة القرآن وتعمدى رفع صوتى فى ترتيل آياته . وقبل انصرافنا من الكتاب بزمن قصير حضر ابراهيم وهو يتيه بتلك الملابس الجديدة التى كان يرتديها وتعلو وجهه ابتسامة مشرقه لم نتعود رؤيتها على وجوه المتأخرين عن الحضور إلى الكتاب ، وأخذ صاحبنا طريقه إلى منصة (المعلم) غير آبه بتلك النظرات القاسية التى سلطها عليه ، وغير مبال بتلك العصى الغليظة التى أخذ يهزها فى وجهه هزا . وساد حلقة الدرس هدوء كالذى يسبق العاصفة العاصفة التى كنا ننتظر أن يثيرها أستاذنا الفاضل ذو الحول والطول على هذا التلميذ المهمل ، وحبسنا أنفاسنا حين تكلم (المعلم) بصوته الجهورى متسائلا عن سبب التأخير ، ورد عليه صاحبنا فى غير مبالاة أو تسرع بأن أباه قد قرر إخراجه من الكتاب ليسافر معه إلى (الغوص) ثم ألقى إليه ببعض دريهمات وانصرف . ! !

وكانت المفاجأة شديدة الوقع على فقده سرتنى وأحزنتنى سرتنى حين تبين لى أن صاحبى قد شب عن الطوق وذهب مذهب الرجال ، وأحزنتنى حين فكرت فى الفراغ الكبير الذى سيتركه خروج ابراهيم زميلى وصديقى ، ولا أكذبك القول أيها القارىء العزيز أننى فى ذلك الوقت تمنيت لو استطعت أن أقنع أبى ليحذوا حذو أبيه وفعلا ما أن انصرفنا من الكتاب حتى ذهبت أبحث عن الشيخ الوقور الذى ما إن أفضيت له ما بنفسى حتى قال — ولا تزال كلماته ترن فى أذنى — يابنى لكل زمان دولة ورجال ، ونحن لا نعلم ما يخبئه لنا القدر فان كان (الغوص) أو (السفر) الآن فى ازدهار فقد يقلب الدهر ظهر المجن وتنعكس الآية .

ثم ربت على كتفى وقال (لقد قررت إلحاقك بمدارس المعارف فما رأيك فى ترك الكتاب ؟ والحق أن فكرة ترك الكتاب هذه جعلتنى أنسى ما جئت لأجله ، فانصرفت مغتبطا.

(البقية على صفحة ١١)

حركة التبشير بالاسلام فى العصر الحديث

الإسلام دين الحق والنور ودين الحضارة والإنسانية والديمقراطية الحقة ؛ لذلك أبت الإرادة الإلهية السامية إلا أن تعم فضائله ومحاسنه وشرائعه القويمة ، التى تهدف إلى خير البشرية وإسعادها ، العالم بأجمعه شرقه وغربه ، فأمر جلت قدرته أن يكون الإسلام دين الجميع ليسعد الجميع بالإسلام . . . ولو جعله تعالى ديناً يختص به شعب ، أو تحتكره أمة ، أو ينفرد به عنصر ، لظلم عباده وحابى بينهم وميز بين طبقاتهم ، وتعالى عز وجل ، العادل الأعظم والمنصف الأعظم ، رب العدالة وإله الحق ، عن أن يكون ظلاما للعبيد . . جل وعلا .

« الإسلام إذن دين الجميع ، أو أنه من واجب المسلمين أن يجعلوا منه ديناً للجميع ، إطاعة لله ربهم ، وحباً فى سعادة إخوانهم البشر . . . ولا بد من تضحية . كانت هذه عقيدة العرب ، والمسلمين الأولين ، آمنوا بها وعملوا لها ، فازدهر الإسلام وانتشر ، وأخذ الناس يدخلون فى دين الله أفواجا من كل حدب وصوب حتى كاد أن يعم هذا الدين القويم أنحاء المعمورة كلها ، فلما خلفهم خلف أضاعوا الصلاة وأضاعوا دينهم واتبعوا الشهوات، أضاعوا هذه العقيدة ضمن ما أضاعوه ، وذلوا ووهنوا ، فذل الإسلام وركدت حركة التبشير به أو الاقبال على اعتناقه ، فخسر وخسرت البشرية ، وإنه لخسران مبين .

على أن هذه العقيدة الثابتة كتب الله لها أن تبعث وتنتعش ، حينما كتب للمسلمين أن يبعثوا وأن ينتعشوا فى عصرنا الحديث . فإن دنيا المادة المحضة التى انحدرت إليها البشرية قاطبة اليوم ، وما أصبح يعانيه العالم من تدهور خلق وانحطاط اجتماعى ، وانعدام فى القيم الروحية والأخلاقية ، مما ينذر بكارثة أخلاقية فظيعة هائلة . . . كل هذا أهاب برجال من المسلمين ذوى عقيدة وإيمان وثقة بالله وبدينهم أن يهبوا لإنقاذ البشرية وأن يخفوا لنجدتها إشفاقا منهم عليها من هذا المصير الرهيب الذى أصبح يتهددها ، وإيماناً منهم بأن الإسلام يجب أن يكون دين الجميع . وفى سبيل ذلك نجد اليوم جمعيات وهيئات إسلامية كثيرة متعددة ، ومعاهد شتى ، وعدداً كبيراً من المبشرين والمرشدين ، فى جميع أنحاء أوربا وأمريكا وبقية العالم ، مشغولين يعملون بجد وصمت وإيمان فى سبيل نشر رسالة الإسلام السامية وبث تعاليمها بين العالمين . هذه الجمعيات والهيئات كثيرة فى العالم الإسلامى ولكن « الباكستان » تحتضن الكثير والأهم منها وترعاه وتشجعه كما هى عادتها تجاه كل ما ترى فيه خيراً للاسلام والمسلمين . وبما أن أوربا غارقة فى بحر المادة اليوم ، فإننا نجد أن هذه الجمعيات التبشيرية قد ركزت معظم جهودها فى هذه القارة . فى أوربا اتخذت خطوات عديدة منذ سنة ١٩١٢ للتبشير بالإسلام حيث كان أول بطل فى هذا الميدان هو « الحاج خواجه كمال الدين » الذى استطاع رغم الصعوبات والعوائق التى اعترضت سبيله أن يترك أثراً للاسلام فى إنجلترا باستمالته كثيرين للاسلام . وأهم ما تعتمد عليه هذه الجمعيات لنشر الدعوة الإسلامية والتبشير بها هو الكتب والمجلات والنشرات العديدة التى تصدرها شهريا وأسبوعياً بكثير من اللغات الحية المختلفة . ولقد قدر لى أخيراً أن أحصل على مجلة تصدرها إحدى هذه الجمعيات التبشيرية الإسلامية باللغتين الفرنسية والانجليزية واسمها « نوردانش » أى « نور العلم » فوجدتها حافلة بشتى المواضيع الدينية القيمة بأقلام كثير من الكتاب المجيدين ، ومن هذه المواضيع موضوع يتناول إحصائية عدد المسلمين ومساجدهم فى كثير من أنحاء العالم غير المسلم وعلى الأخص أوربا والأمريكتين ، أحب أن ألخصه فى العدد القادم لكى يتبين القارىء مدى انتشار هذه الحركة المباركة فى تلك البلاد وعدد إخوانه المسلمين فى كل منها .

(الكويت) **يوسف السيد هاشم**

عبرات قلب

قطعة أدبية خالدة ، وشعر يفيض بالشعور و لوجدان ، وما الشعر إلا وليد الشعور وأبيات تضج بالألم ، وتنبع منها الحياة ، ولا حياة بلا ألم ، ولا ألم بلا حياة :

من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميت إيلام

وها هو شاعرنا يبكي والده ، ويعيد فى مخيلته أيامه الصافية ، وأخلاقه الهادئة ، ونفسه الطاهرة ، بعد أن أمضه الألم ، واعتصره الحزن ، واستولى عليه اليأس ، فراح يعتصر من قلبه هذه الأبيات الحارة ، وهذا القصيد الشجيّ .

والبعثة إذ تنشر لشاعرنا هذه القصيدة الخالدة ، فإنما تشاركه آلامه وأحزانه ، وتبعث إليه أحر تعازيها ، والموت سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

البعثة

قدرٌ يُصيب ولا يصيب   آمنت بالقدرِ المصيبْ
شرع المنية كلنــــا   منه على ورد قريب
قد نستريب من الحيــا   ة ، وبالردى لا نستريب
ونطبُّ أدواء الوجو   د ، وأين للعدم الطبيب ؟
شُلَّتْ يد الآسى وحا   ر بكنهه عقل الأريب

فى هذه الدنيا نعيش   كأننا بعض الذنوب
أبداً تطاردنا غــوا   ئلها على كل الدروب
وتظل تعبث فى أمانيــــنا العــذاب بلا حسيب
ســيان من لبس الشـبا   ب ومن تسربل بالمشيب
حتى نغيبَ فى الثرى   والهول فى ذاك المغيب ! !

ولمن إذن هذى الحيــا   ة وكلنا فيهــا سليب ؟
ولمن يكون بهــا النصيب   ومالنــا منها نصيب ؟
إنى أراها مسرحاً   يلهو به الموت اللعوب
وكأننــا لُعبٌ له   يزجى بهــا الأبد الرتيب

أبواه ! ! قد عِيَّ البيا   ن وغصّ بالخطب الخطيب !
فلئن عجزت عن الرثا   ء لقد شدهتُ عن النحيب ! !
جرَّبتُ أحزان الحيا   ة وكل مركبها صعيب
وخرجت منها هادىء   النظرات أهزؤ بالخطوب
لـكن منعـاك الأليم أذال من عزمى الصليب
فوجمت كالمأخوذ واســ   تخذيت كالنكس الهيوب !

أين الطلاقة والبشـــا   شة للقريب وللجنيب ؟
أين المروءة والنـدى ؟   أين النجيب ابن النجيب ؟
أين الضمير العفُّ عزَّ   بأن يحاكيه ضريب ؟
أوَ كُلُّ هاتيك الصـفا   ت حبيسة القبر الجديب؟
جلّ المصـاب عن العزا   ء وجـل عن شق الجيوب !
يا والدى ! ولـكم هتفت   بإسمـك الزاكى الحبيب

فوجدت منك المستجيب لكل خير يستجيب
وألفت تحت ظلالك الفيـ ـحاء مغناى الطروب
ولكم أنرت مسالكى فسريت لا أخشى الريوب
واليوم يعركنى الأسى ويشب فى قلبى الوجيب !
وتثور فى أعماق صد رى النار حمراء اللهيب
ذهب المجير من الكروب ! فمن يعين على الكروب ؟
الصمت أولى ، حين لا تجدى
الشكاة سوى اللغوب

دهمتك وافدةُ من الأدواء معضلة حروب
تتخطَّف الأنفاس قاسية وتمعن بالدبيب
وتمزق الأضلاع دامية الأظافر والنيوب
فثبت مصطبراً لها كالطود ، فى صمت رهيب !
لم تشك ، لم تبد العياء تأبياً عما يعيب !
بل تدفع الشجن المرير بشيمة الجلد الغلوب
طبع عرفت به إذا اللأواء غالت فى الهبوب
لكنما ، حم القضاء الحتم فانتصرت شعوب !

من للجريح يقيه من عثرات خاطره الكئيب ؟
قد قطبت فى وجهه الدنيا وجارتْ فى القطوب
فبكل منتدح يحس ضراوة الدهر الغضوب
فى باحة الدرب العريض وساحة القصر الرحيب
لا يستريح إلى السكون ولا يطيق مدى الوثوب
فى النوم ، فى اليقظات ، منسرق القوى بادى الشحوب
ويهيب بالصبر الجميل وأين داعيه المروب
قلبٌ يذوب فيطلب النجدات من عزم يذوب !

أبتاه : — قضيت الحيا ة لكل مأثرة كسوب
وخلصت منها طاهر النيا ت من عَرَضٍ يشوب
لم تختدعك كواذب الآما ل فى الدنيا الكذوب
نمْ فى ثرى « الفنطاس » قد جاورت علام الغيوب
وتركت بعدك سيرة صفحاتها زهر وطيب
قدكنت نوراً للعيون فصرت نوراً للقلوب

(الكويت) **أحمد مشارى العدوانى**

هذا جناه أبى على

(بقية المنشور على ص ٨)

وهكذا افترقنا وسلكت الطريق الذى اختاره لى أبى فدخلت مدارس المعارف وانتهيت من تعليمى الابتدائى والثانوى ثم سافرت فى بعثة إلى مصر ، وسلك صاحبى الطريق الذى رسمه له أبوه ، ذلك الأب الذى رفض أن يتطور مع الزمن وتمسك بتلك التقاليد العقيمة المتعصبة وذهب مذهب الجاهلية الأولى حين قالوا « إنا وجدنا أباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون » كان يعتقد خاطئا أن الابن يجب أن يحذو حذو أبيه وكان يفخر أنه بالرغم من جهله ناجح فى عمله مغتبط فيه كل الاغتباط (فالغوص) لا يحتاج إلا إلى المزاولة والتمرين ، وما حسب حساب الزمن وتقلباته ، وماذا يكون من أمره وأمر أبنائه لو كسد (الغوص) وتوقفت سوقه . وفعلا دار الزمن دورته وكان ما كان من أمر (الغوص) كما يعلم حضرات القراء وكيف انصرف الناس عنه حين تبين لهم أن ضرره أكثر من نفعه ، وكاد صاحبنا الأب يموت وأولاده من الجوع لولم يتعطف كريم فيشملهم برعايته ويتفضل فيلحق الأب ملاحظا للبنائين بمرتب ضئيل . أما صديقى (ابراهيم) فلم يجد مفرا من الانخراط فى سلك البنائين بعد أن سدت فى وجهه جميع أبواب الرزق ! ! ثم أصبح صاحبنا بناءاً يشق طول النهار فى مقابل أجر زهيد لا يغنى ولا يسمن من جوع ، وهو لن يتردد الآن حين تسأله عن الحالة السيئة التى وصل إليها أن يحييك بقوله . .

هذا جناه أبى على وما جنيت على أحد

جاسم عبد العزيز القطامى

جـــــزيرة «وايت»

هناك جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٢٤ ميلا طولا ، و٢٤ ميلاعرضاً تقريباً تسمى جزيرة «وايت» Isle of wight وتقع فى الجزء الجنوبى من انجلترا ، ولا يزيد سكانها على خمسة وستين ألفاً .

وإذ كنت سمعت عن الريف الانجليزى فسوف تراه فى هذه الجزيرة .

وجزيرة « وايت » مقسمة إلى عدة مناطق لا تبعد كثيراً عن بعضها وعاصمتها تقع وسط الجزيرة وتسمى — الميناء الجديد — « New Port » وهى المركز الرئيسى حيث تبدأ جميع المواصلات إلى كافة أنحاء الجزيرة ، وفيها أيضاً مركز التموين الذى يمد سكان الجزيرة ببطاقات التموين اللازمة ، فيها وأيضاً مركز البوليس ؛ وشوارعها ليست كشوارع المدن الكبيرة التى ألفناها ، لكنها شوارع قصيرة بنيت على جوانبها المحلات التجارية ، والمقاهى . وفيها داران للسينما فقط .

وهناك أيضاً قرية — يارموث — « yarmouth » وهى التى أسكن فيها حالياً ، وهى صغيرة جداً ، ومعظم سكانها من صيادى السمك والفلاحين. ويبلغ عددهم حوالى (٢٠٠٠ القرية ناد واحد يسمى (نادى المحافظين) وهو نادللعبة

نسمة) ، والشىء الغريب الذى لاحظته فى هذه القرية ، أن معظم أهلها يعرف بعضهم بعضاً بالاسم كما هو الحال عندنا فى الكويت منذ عهد ليس بالبعيد . وفى هذه (البادمنتون) (Bedmenton) وهذا النوع من الرياضة هو الشائع فى هذه القرية ، و معظمهم مغرم بها . وقد علمت أن الصيف عندهم من أجمل أيام السنة . فالجو معتدل يميل إلى الحرارة (بالنسبة إلى الانجليز) ، وأغلبهم يملك قوارب للسباحة حيث أن الصيف هو موسم سباق القوارب .

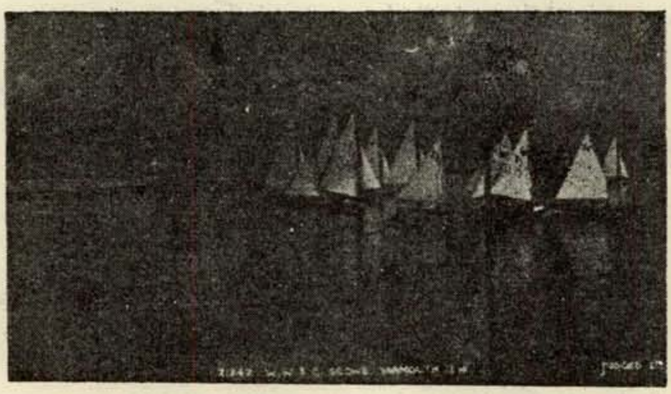

سباق القوارب فى الصيف فى — يارموث —

وليس فى هذه القرية أى مكان للتسلية سوى هذا النادى ، ولاتوجد فيها دور للسينما أو الملاهى مطلقاً . وليس بها سوى عدة دكاكين تمد القرية بالطعام اللازم ، ولا يزيد عددها على الخمسين دكاناً ... وبعض عادات أهل هذه القرية تقرب من عاداتنا فى الكويت . فإذا مررت على أى شخص فى الطريق العام ، فإنه يبدؤك بالسلام بقوله (صباح أو مساء الخير) . وأجمل مدينة فى هـذه الجزيرة تقع فى الجنوب الغربى وتسمى — فنتور — « Ventor » ويؤمها كثير

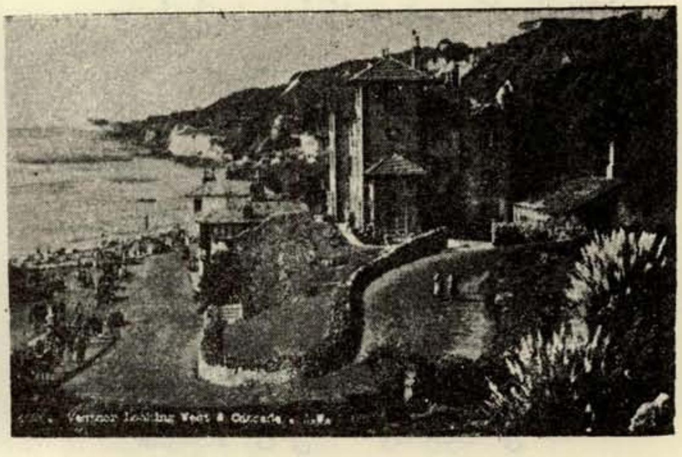

أحد الطرق الموصلة إلى الشاطىء فى (فنتنور) ويلاحظ علو المبانى عن شاطىء البحر

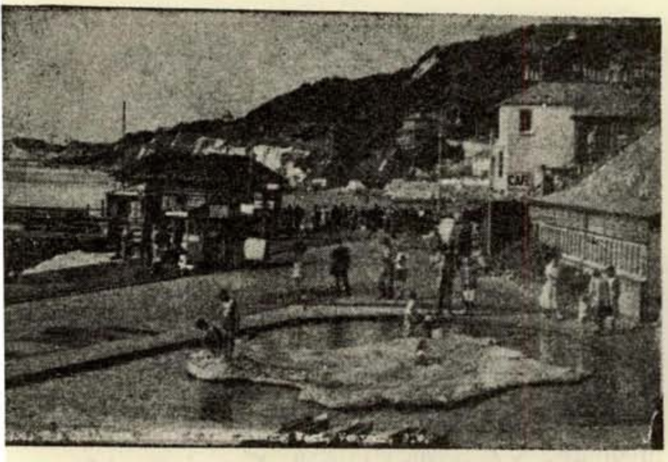

جزيرة الأطفال فى (فنتنور)

من سكان انجلترا فى الصيف للاستحمام والتمتع بدفء الصيف.

وبحر هذه المدينة يمتاز بصفائه وهدوئه ونظافته ، وتقع معظم فنادق المدينة ومسارحها على امتداد الشاطىء ، وقد بنيت من طابقين على النمط الانجليزى القديم ، يضفى على ساحل البحر رونقاً وجمالا . ولهذه المدينة صلة بالحرب العالمية الماضية ، فقد التقيت بأحد القواد المتقاعدين فيها ، وتحدثت معه كثيراً ، ومما أخبرنى به أن بعض زعماء الألمان مثل (جورنج وروبنتروب) أتوا إلى هذه المدينة أثناء الحرب الماضية خفية للاستطلاع ، ورأيت بعض الألغام البحرية التى ألقيت فى البحر ، وبعض محطات الرادار والمدافع ، وهناك شىء عجيب يلفت الأنظار وهو « بوصلة » وضعت فى أعلى مرتفع على الساحل ، وتبين هذه « البوصلة » فى أى جهة وعلى أى بعد تقع البلاد المجاورة لانجلترا .

وعلى الساحل بعض ملاعب التزحلق . كما توجد خارطة للجزيرة مصنوعة من (الجبس) موضوعة فى بحيرة صغيرة وأطلق عليها اسم (جزيرة الأطفال) .

وعلى بعد تسعة أميـال من هذه الجزيرة تقع مدينة (شانكلين) (Shanklin) وتعتبر المصيف الأول للجزيرة وآخر مرة زرت هذا المصيف كان فى يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٥١ مع الزميل عبد الحميد الناصر ، ومع أن الطقس لا زال بارداً إلا أنه كان مكتظاً بالسكان والزوار الذين أتوا لقضاء عطلة شم النسيم (Eastern-holidy)ومعظمهم أتوا من البلاد المجاورة للجزيرة مثل (بورت سموث) و (ليمنجتون أتوا للقيام بالتجول حول الجزيرة على الدراجات ، ولزيارة معظم مدنها وقراها . فتراهم طول اليوم يتجولون فى جميع نواحى الجزيرة ، حتى إذا أقبل الليل عملت كل جماعة منهم معسكراً يقضون فيه الليـل ، وإذا ما أصبح الصباح تابعوا تجوالهم من جديد وهكذا ، لمدة ثلاثة أيام ، وهى العطلة المقررة ، ليعودوا بعدها إلى بلادهم . . .

. . . . وإنى لما أصدق بما أخبرت به سابقاً عن دفء الشمس فى الصيف وعدم وجود المطر ، إلا إذا أتى الصيف ورأيته بنفسى ، وهأنذا منتظر قدوم الصيف .

جزيرة « وايت » عبد الله عبد الفتاح

مستقبل البترول

فى الكويت

نشرت الأهرام فى عددها الصادر يوم الإثنين الموافق ٣٠ أبريل سنة ١٩٥١ ما يلى : —

تتجه أنظار العالم الآن إلى بترول الشرق الأوسط بمناسبة الحوادث الجارية فى إيران ، ويتوقع الخبراء العالميون أن تصبح الكويت خلال السنوات القليلة القادمة من أكبر البلاد المنتجة للبترول فى هذه المنطقة .

وتدل الأرقام الأخيرة التى أمكن الحصول عليها من السلطات المسئولة فى الكويت أن حكومة الشيخ عبد الله أمير الكويت تحصل على دخل قدره ٤٥ ألف دولار يومياً قيمة حصيلتها من البترول الذى تستخرجه الشركة الأمريكية .

ويطالب أمير الكويت الآن ، أسوة بما يحدث فى بلاد الشرق الأوسط الأخرى المنتجة للبترول ، بإلغاء الاتفاقية القائمة الآن وعقد اتفاقية جديدة تخوله الحصول على نصف أرباح الشركة من البترول .

ومن المنتظر أن تزيد إيرادات حكومة الكويت إلى خمسة أمثالها إذا عقدت الاتفاقية الجديدة . والمعروف أن الشركة تنتج نحو ٥٠٠ر٠٠٠ برميل فى اليوم .

وقد أصبحت الجزيرة الهادئة التى تقع فى بقعة منعزلة من الخليج الفارسى تعج بالنشاط والحركة ، فيتزاحم فى طرقها الان السيارات الأمريكية الحديثة إلى جانب البغال والحمير التى كانت تستأثر بالطريق كلها قبل اكتشاف البترول .

أما المبانى القديمة فقد أخذت تختفى وراء العمائر الحديثة التى أقامها المهندسون الأمريكيون .

أندريه جيـــد

فى العشرين من فبراير من العام الحالى توفى عميد الكتاب الفرنسيين « أندريه جيد André Jide » وكان قد أصيب بنوبة قلبية قبل وفاته بعشرة أيام أعقبها إلتهاب رئوى وضعف شامل حتى فاضت روحه إلى باريها وكان إلى جانبه ابنته « كاترين » وزوجها الكاتب الشاب « جان لأمبير » .

وقد ولد أندريه جيد فى نوفمبر سنة ١٨٦٩ بباريس وتلقى تعليمه فى المدرسة الإلزامية بها وكان تلميذاً بليداً للغاية وقد امتاز بالحصول على الصفر كل أسبوع ، وفى هذا يقول أندريه جيد « لقد كنت فى سبات عميق كأنى لم أكن ولدت بعد ، لقد كنت أبله ونصف نائم » .

وكان أندريه جيد شخصية مزدوجة ويرجع ذلك الازدواج العجيب والتناقض المدهش فى شخصية « جيد » إلى الوراثة .

فقد كان أبوه « بروتستانتياً » من جنوب فرنسا وكانت أمه « كاثوليكية » من الشمال ولا يوجد أكثر من هذين المذهبين تبايناً .

وقد أغناه ثراؤه عن الاشتغال بأى عمل من الأعمال فتفرغ للأدب واستمتع بحرية فردية تامة . وله عدة كتب أدبية رائعة منها « أوديب » وقد ترجمه إلى العربية الدكتور طه حسين ، والباب الضيق ترجمه الأستاذ نزيه الحكيم ، ومدرسة النساء للدكتور صبرى فهمى . ومن كتبه الأدبية الرائعة التى لم تترجم بعد الأغذية الأرضية « السيفونية — الريفية » ثم اليوميات التى تعد أعظم ما كتبه وفيها خلاصة فكره وأدبه وفلسفته وقوته فى التعبير وبراعته فى الأسلوب ، وقد ترجم أندريه جيد عن شكسبير وبوشكين وطاغور وغيرهم من أعلام الأدب .

ومنحته جامعة أكسفورد فى يونيه سنة ١٩٤٧ الدكتوراه الفخرية فى الآداب وكان هذا أول تقدير ادبى له رغم أنه كان فى ذلك الحين قد بلغ الثامنة والسبعين من عمره وفى نهاية تلك السنة حاز أندريه جيد جائزة نوبل العالمية للاداب .

وكان أندريه جيد كاتباً حراً ولقد نصب نفسه محامياً عن المظلومين من الناس وفى زيارته « للكونغو الفرنسى » عام سنة ١٩٢٥ انتقد سوء الإدارة فيه انتقاداً شديداً ونعى على البيض اضطهادهم للزنوج الوطنيين حتى اضطر الحكومة الفرنسية إلى تأليف لجنة للتحقيق فى هذه التهم .

وأنديه جيد من أولئك الذين رفعوا راية العصيان وثاروا على مادية القرن التاسع عشر ، فاندفع عام ١٩٣٥ إلى اعتناق الشيوعية ولعل مادفع به إلى اعتناق الشيوعية هو إشفاقه على القيم الحضارية فى الغرب أن تحيد وتتمحى فلم يجد بداً من التوجه إلى آفاق جديدة على أنه ما لبث قليلا حتى عاد إلى رشده فكفر بالشيوعية ونارها ودمائها .

ومن الأسباب التى دفعته أيضاً إلى اعتناق الشيوعية هو إيمانه بالحرية الفردية وبالعدالة والمساواة وقد رأى الشيوعية تنادى بتحقيق هذه المبادىء الإنسانية الرفيعة على أوسع نطاق عرفه التاريخ فأثار هذا حماسته للشيوعيين .

ولكن عندما زار أنديه جيد روسيا وقد امتلأت نفسه أملا وطار به خياله إلى تلك الجمهورية المثالية أو « المدينة الفاضلة » التى استطاع فيها الإنسان أن يحقق مشيئة الآلهة .

وانغمس وسط جموع العمال هناك وراح يفرك عينيه غير مصدق ما يرى . لقد رأى الكثيرين هناك يعيشون فى بؤس وشقاء لا مثيل له فى العالم المتحضر . كما رأى أندريه جيد الأنسان وقد استحال إلى آلة صماء .

وأندريه جيد بوصفه فناناً حراً فقد أثار سخطه القيود المفروضة على الفن فى روسيا ، فكان يعتقد « أن الفن نفسه هو الحرية فحيثما لا تكون حرية لا يكون فنا والقيمة الحقيقية للفنان إنما هى فى قدرته على الثورة والمعارضة

وخير ما أختم به هذه المقالة قطعة كتبها أندريه جيد على لسان فتاة عاشقة تطلب من ربها أن يعيد لها حبيبها الغائب .

« رب إنك تعرف حق المعرفة أنى فى حاجة إليه لأحبك !

يا إلهى ، هبنى إياه أهبك قلبى .

يا إلهى ، دعنى أره فقط .

يا إلهى أعاهدك أن أعطيك قلبى فأجب هواى إلى طلبته ولن أهب إلا لك ما تبقى من حياتى .

يا إلهى ، غفرانك لهذه الصلاة الذليلة فما أملك أن أجنب اسمه شفتى ولا أن أسلو آلام قلبى .

يا إلهى أنى إليك أفزع فلا تعرض عنى فى محنتى » .

فيصل صالح مطوع

وصية الشيخ

كان السكون مخيما على ذلك الكوخ النائى فى احدى القرى حين انتفض الشيخ المريض من فراشه وأحس بشبح الموت يرفرف حوله . . وقد كان ابنه الفتى جالساً قرب فراشه ينظر إليه بعين القلق على حياته. واعتدل الشيخ قليلا على فراشه ، ثم أشار إلى إبنه الفتى للاقتراب منه وقال بصوت خافت : أى بنى . . إننى أشعر بأن شمسى تهم بالغروب ونجمى بالأفول ولم أترك لك شيئاً من المال لترثنى ، ولكنى أريد أن أطمئن عليك قبل رحيلى » فانحنى الفتى أمام والده الشيخ وهو يبكى تأثراً ثم قال : «أبتاه ستتركنى وحيداً فى هذه الحياة . . وربما أرحل من هذا المكان إذ لا يطيب لى العيش وحيدا هنا فإذا أردت الاطمئنان على أثر أمامى الطريق مما أوتيت من الحكمة وتعلمته من العلم بنصائحك الغالية وإرشاداتك الثمينة « فابتسم الشيخ واعتدل فى جلسته وقال للفتى : تعال يا بنى وادن منى . . ماذا تريد ؟ ! ومن أنا حتى تطلب منى الإرشادات وترجو النصائح اعلم يا بنى أن كل ماتريده موجود فى نفسك ، وما على إلا أن أساعدك على معرفتك ما فيها » .

« لتعلم يابنى أنك خلقت من الغرائز أولا ثم تطورت بك السنون فاعتلت الغرائز أو بعضها إلى العواطف ثم مرت عليها سنون أخرى فارتفعت بعض عواطفك إلى العقل والمنطق » .

إذاً فقد خلقنا من الغرائز جميعا وما الفرق بين زيد وعمر إلا فيما ارتقى بغرائزه ، فأصبح ذلك الإنسان الوحشى الذى يفترش الغاب ويلتحف السماء ويستوطن البرارى تتسلط عليه غرائزه فيعمل بوحيها . . أقول أصبح ذلك المتوحش إنساناً شاعرا عرف الله بعقله فعبده بقلبه ، وشعر بالحنان فأخذ يحنو على أولاده وزوجته ثم أخذ يعمل القصائد والأشعار وابتكر الفن فنبغ فى الموسيقى والرسم ، ثم أخذ يشن حروبا طاحنة لإعلاء معتقداته فأمات ومات وكان ينتصر فى وقت كان النصر بعيدا عنه والهزيمة محدقة به من كل جهة ، وانهزم فى ساعات كان النصر يحوطه من كل صوب ؛ كل هذا بوحى عاطفته فكلما سمت وارتقت شعر صاحبه أنه أصبح يحاكى الملائكة فى العلو . . . ولكن إلى حين . . إلى وقت يصطدم بالحقيقة الواقعة فينزل من عليائه . . ، ثم مرت الأعوام تلو الأعوام وتطور الفكر البشرى ولم يعد ذلك الشخص الذى كانت كلمة واحدة ترفعه إلى مصاف الأبطال أو عباقرة الشعر والموسيقى ، لم يعد ذلك الشخص الذى يهزأ من صهيل الخيل وصلصلة السيوف مقتحما الموت دون مبالاة لنداء حبيبته أو لسماعه بيت شعر . . . لم يعد ذلك الذى يسيره قلبه ويعمل بوحى عاطفته . . فقد تطور بعواطفه إلى العقل المنطقى ، فلم يعد تسيره العواطف وفق هواها . . »

« أنا لا أقول يا بنى إن الإنسان فى هذا الوقت قد وصل إلى هذه الدرجة على أكمل وجه فلا يزال العاطفيون كثيرين بل وحتى الغرائزيون لم يعدموا » .

« ولكنى أقول إن الإنسان فى تطور مستمر ولذا فيجب أن يسير وفق عصره . . والبقاء للأصلح »

« فأنت الآن يا بنى فى عصر المنطق والعقل الواقعى . . ولكنى أقول — بصفتى مخضرم — يجب أن لا تكون كالآلة لا تعرف غير المنطق الجاف بل يجب أن تعمل كما قال أفلاطون حين مثل الأمة بالإنسان قال ما معناه : (يجب أن تتكون الأمة من ثلاث : الرأس والصدر والبطن) أى من العقل والعاطفة والغرائز ، نعم يجب ألا تجعل المنطق هو كل شىء ولا شىء سواه بل إصغ إلى صوت العاطفة ومطالب الغريزة ولكن على ألا تسيرانك بل زن مطالبهما بميزان العقل ، فاذا ما وجدتها ذات نتائج وآثار حسنة أجب لهما ما يريدانه ، ولا تودي بك إلى الهاوية إذاما أجبت لهما المطالب ، أما إن وجدت

أن الإذعان وبال عليك والسماع إلى رغبتهما ضرر بليغ على كيانك فإياك آنئـذ والاندفاع . . فانك إن ندمت فلن يجديك الندم ، وإذا فيجب عليك أن تبحث عن وسيلة أخرى لتحقيق رغباتهما أو لتهدئتهما .

« إن الشاب يسبح أحيانا فى الخيال فيجده لذيذاً جميلا كالطفل حينما يذهب إلى شاطىء البحر مع أمه ثم يستلطف الماء ويغافل أمه فينزل من الشاطىء ، وكلما تقدم استلذ منه حتى يأخذه التيار ويستغيث ،ولـكن هيهات .. أى أن الطفل لا ينتبه إلا وهو بين مخالب الموت .

« إن العاطفة يابنى إذا لم تزد عن حدها شىء جميل... بل هى التى تشعرك بأنك إنسان عرفت الحضارة والمدنية ، وهى التى تشعرك بأنك حى لا مجرد موجود ، ولست بآلة ميكانيكية جامدة ، ولـكن إذا زادت عن حدها وطغت فالويل لصاحبها ، إن العواطف للانسان كنسمة رقيقـة تنعش الورود حين هبوبها ، وتدب الحيـاة فى الأحياء وتساعد شموع العقل المولعة على إبقائها مضيئة ولـكن إذا ما طغت انقلبت إلى زوبعة أطاحت بالأزهار والأشجار ، وأحالت جنان الروض إلى صحراء قاحـلة ، وإذا عصفت استحالت إلى عاصفة هوجاء أطفأت سراج العقـل وغدا صاحبها يتخبط فى دياجير الظلام على غير هدى فى مسالك هذه الحياة الوعرة » .

« يهرب المرء من الماضى إذا كان مظلما ولا يعتبر .. وهو يتجاهل واقع حاضره إذا لم يكن حسب رغباته فتمر عليه الأيام ولا يتدبره وهو يغض النظر عن المستقبل إذا كان يائسا ولا يعمل لتحقيق أمانيه بارشاد العقـل ولا يتعظ » .

« فهو يهرب من الماضى ويتجاهل الحاضر ويغض النظر عن المسـتقبل ولا يجد ملجأ غير الخيال الذى لا يكون أقل خطراً من ذلك التيار المائى الذى أغرى الطفل ثم جرفه » .

« فاسمع إذاً يا بنى .. واعلم بأن لك عقلا لا يقل شأنا عن عقول الآخرين ، وإذا كنت تخطىء وتنـدم فى بعض أعمالك فانما السبب فى أنك لا تطيعه بل تندفع وراء الغرائز أو العواطف .. فاياك .. إياك والاندفاع » .

« لقد علمت الآن أن خيرك وشرك كليهما منك فاذا أحسنت التصرف أحسست بالراحة ، وبدأت ظلال السـعادة ترفرف عليك أما إذا انهار العقل أمام ضغط الرغبات فالويل كل الويل لك . . فنصيحتى لك يا بنى أن تجعل عقلك رائدك وتعمل بوحى ضميرك وأن تعطى عواطفك وغرائزك حقها » .

« لأن العقل يجعلك تدرك إنسانيتك ، والضمير خير رقيب وأخلصه ، يشعرك بالراحة والطمأنينة فى قرارة نفسك . . ، والعواطف هى التى تسمو بك إلى درجات عالية فى سمو النفس ، وهى نور يريك جمال الحياة ويظهر لك بعض ما خفى عنـك من حقائقها . . . ، والغرائز هى أصـل وجودك وبها نشأت وأبقيت على نوعك . . »

« واختتم هذه الوصايا بوصية لا تقل عما سبق قيمة وهى ألا تجعل اليأس يجد إلى قلبك سـبيلا . . فالذى لا يسـقط لا ينجح والذى لا يفشل لا يفوز ، والذى لا يشقى لا يسعد . فاتخذ من الوقعات والفشل دروسا تعتبر بها لما هو آت ولتأخذ عدتك لما أنت مقبل عليه فى هذه الحياة .

فاسع فى هذه الحياة وقلبك عامر بالإيمان فالنجاح مرافقك ، وليس هناك أقوى بأسا فى تحطيم العقبات وتذليلها من الأمل . »

« ولى كلمتى الأخيرة — إن لم أثقل عليك بما سبق — أن تلزم جانب الحق فى حياتك فلن تفشل وتتمسك بالفضيلة فلن تندم . وإن اتبعت هذه النصائح فقد حالفك الفوز فى حياتك . »

وهنا قال الفتى لوالده الشـيخ : « ولـكن خبرنى يا أبتاه . . ماهو الحق وكيف أجده ، وماهى الفضيلة وكيف أجدها ؟ » .

فأجاب الشيخ لابنه الفتى : « الحق يابنى هو ما يمليه عليك ضميرك ويوافق العقل متفقا مع المنطق . . ، ولـكن يجب أن تعلم أنك إذا أردت أن تبحث عن الحق ، عليك أن تتجرد من جميـع النزعات ، فى تلك اللحظة لأنها ستـكون ستاراً تحول دون أن ترى نور الحق . . أما الفضيلة يا بنى هى أن لا تخالف ما تعتقده

(البقية على صفحة ٢٢)

عودة البعثة الكويتية المدرسيه

من سورية ولبنان والعراق

هذه بادرة طيبة تبدأ بها الكويت ، بزيارات الأقطار العربية الشقيقة ، وإننا لنرجو من صميم أفئدتنا أن تتسع هذه الرحلات وتتطور ، لكي يستطيع أبناؤنا التعرف على وطنهم الأكبر ولكي يلمسوا بأيديهم تلك الروح العربية الصحيحة التي تربطنا جميعاً ، ولكي يروا بأعينهم الارتباط الوثيق بين عاداتنا وأخلاقنا وطبائعنا وآمالنا وآلامنا .

ويجمعنا دين قويم ومقول فصيح وأنساب لقحطان أو فهر

عادت البعثة المدرسية الكويتية إلى الكويت بعد أن قضت اجازة الربيع في رحلة رسمية في ربوع سورية ولبنان والعراق ، وقد كانت تتألف من ١٨ طالبا وأربعة مدرسين ، الألسن تلهج بذكره شاكرة حامدة ، ولسنا بحاجة إلى تعداد الحفلات الرسمية والمآدب التكريمية التي أقيمت لهم في تلك الربوع ، فذلك يحتاج إلى حديث طويل . ومن دواعي الفخر

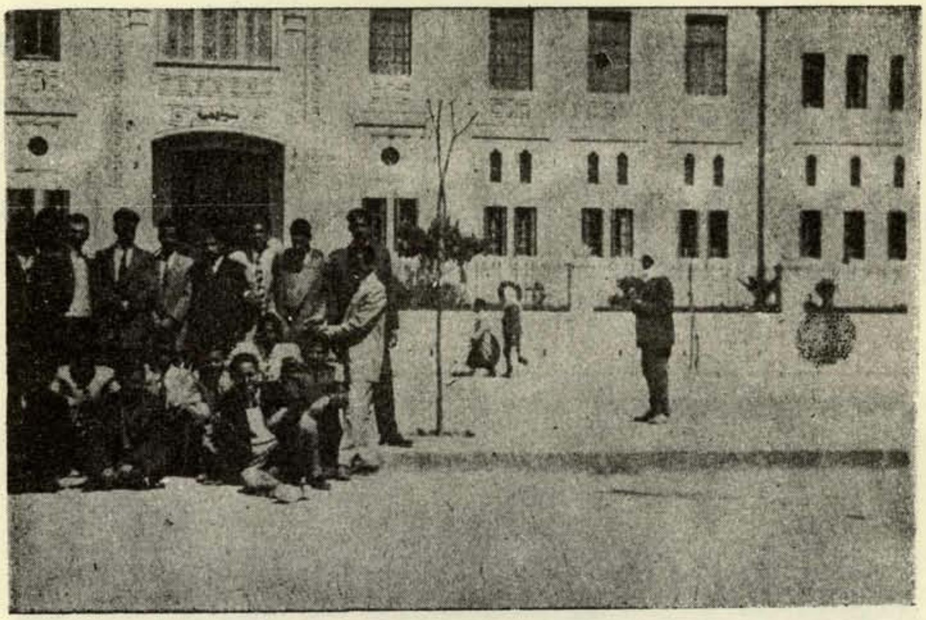

البعثة الكويتية أمام مدخل كلية الطب بالجامعة السورية بدمشق

إثنان فلسطينيان ، واثنان كويتيان هما الأستاذ عبد الله أحمد حسين والأستاذ سلمان عبدالله العثمان ، وقد كانت البعثة برئاسة الأستاذ عبد الله أحمد حسين ، أما الطلبة فقد اختيروا من الصفوف الثانوية العليا ، وكانت هذه البعثة موضع حفاوة وتقدير من المسئولين في الأقطار الشقيقة ، وبالأخص العراق الشقيق الذي أولاهم من الرعاية والتقدير والإكرام ما جعل أن البعثة قد مثلت الكويت في هذه الأقطار الشقيقة تمثيلا رفع رأس الكويت عالياً ، وأظهرها بالمظهر اللائق الذي يتفق مع حقيقة نهضتها ، وروح تطورها ، كما أتيح لهذه البعثة الإطلاع على معالم الحضارة والمدنية في الأقطار الشقيقة ودراسة أوضاعها الاجتماعية والأدبية والعمرانية ، كما أنهم لمسوا بأنفسهم المحاولات الموفقة التي تبذلها الأقطار الشقيقة لتحقق لنفسها

البعثة فوق قمة جبل الأرز بلبنان

الأهداف النبيلة ، والغايات الموفقة السامية ، وفق الله العاملين إلى خدمة الأمة العربية ، ورفع مستواها بين الأمم ؛ ولا بد هنا من ذكر الأماكن التى زارتها البعثة : —

لبنان : — القصر الجمهورى ، كلية عاليه الوطنية ، وزارة المعارف اللبنانية ، الجامعة الأمريكية ، الارز مغارة غاديشا ، بعلبك .

سورية : — الجامعة السورية ، معالم المدينة .

العراق : — كلية الطب ، الكلية العسكرية ، كلية الأركان ، دار المعلمين العالية ، القصر الملكى ، وزارة المعارف ، أمانة العاصمة ، كلية الطيران ، المتاحف ، النوادى

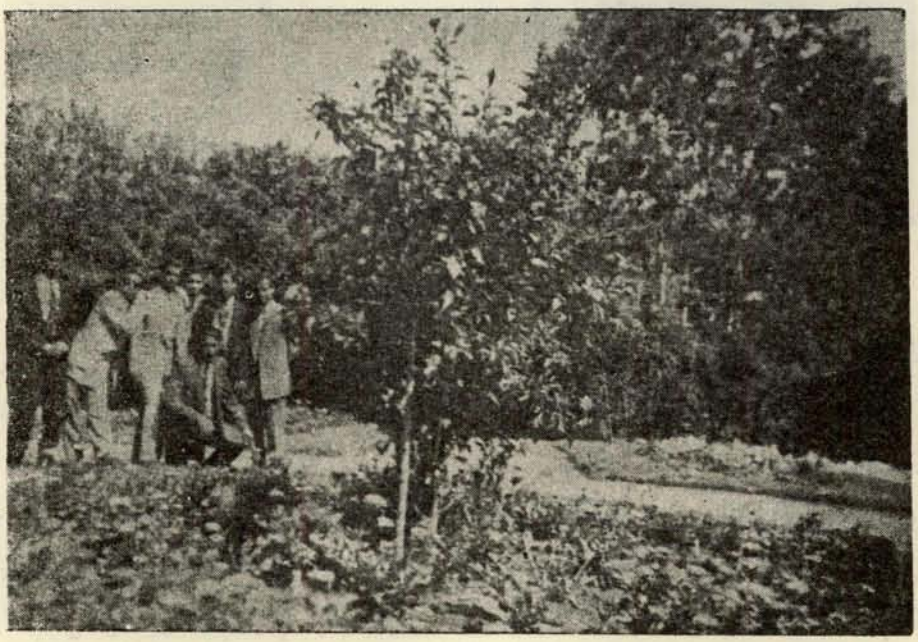

البعثة تتجول فى إحدى حدائق بيروت

الطلبة والأساتذة الكويتيون أمام مدخل كلية الحقوق بدمشق

الهيئة الكويتية خلال زيارتها للمدرسة التجهيزية بدمشق

عودة البعثة الكويتية

المدرسية من البحرين

عادت البعثة الكويتية المدرسية من البحرين بعد أن قضت فى ربوعها ستة أيام من إجازة الربيع ، كانت حافلة بالرعاية والإكرام والتقدير من قبل القطر الشقيق حكومة وشعبا ، وتتألف هذه البعثة من ثلاثين طالباً ، وعشرين مدرساً برآسة الأستاذ حمد عيسى الرجيب ، وقد حلوا ضيوفاً مكرمين على معارف حكومة البحرين ، وأقيمت لهم المآدب والحفلات التكريمية مما جعلهم يشعرون أنهم فى بلادهم ، وفى طليعة الولائم التى أقيمت لهم ، المأدبة الفخمة التى أقامها على شرفهم عظمة حاكم البحرين المعظم ، وقد قاموا بزيارة معالم البحرين ومنشآتها الحديثة كآبار الزيت وعين عذارى ، والنوادى الأدبية والمدارس كما اشتركوا فى عدة مباريات رياضية ودية مع الفرق الرياضية البحرانية ، وذلك فى كرة القدم وكرة السلة ، وكرة الطائرة ، وقد عادوا وهم يلهجون بالشكر والثناء لما شملتهم به حكومة البحرين ، وإدارة معارفها من تقدير ورعاية .

فتاوى شرعية وبحوث اسلامية

تفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « حسنين محمد مخلوف » مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء بإهدائنا نسخة من الجزء الأول من كتابه الأخير « فتاوى شرعية وبحوث إسلامية » وهو مجموعة نفيسة من الاجوبة التى تفضل بها الأستاذ الكبير رداً على الأسئلة التى وردت إلى فضيلته فى موضوعات شرعية شتى ، ولا يسعنا إلا أن نتقدم إلى فضيلته بالشكر الجزيل على هذه الهدية الكبيرة فى قيمتها الأدبية والمعنوية ، راجين لفضيلته مديد العمر ، لكى يؤدى نحو المجتمع الاسلامى رسالته النبيلة . ولنا كبير الأمل فى أن ينتفع بهذا الكتاب شبابنا ويعرفوا إلى أى مدى من اليسر تصل شريعتنا السمحة ، فى التخفيف عن الناس ، وإلى أى حد من الخير تحمله هذه الشريعة ، وفق الله العاملين .

رجال عـــــرفتهم

(١)

أحمد الشرباصى

هذه نماذج مركزة موجزة لشخصيات إسلامية تشرفت بمعرفتها واختلطت بها عن كثب . . أ كتبها للقراء الأعزاء على صفحات البعثة الغراء .

عرفت الأستاذ الشرباصى وهو طالب بمعهد الزقازيق وقرأت له الكثير من أدبياته وخواطره منبثة فى أنهار الصحف . . فتنبأت عن وحى نفسى لهذا النشاط الرشيق البادى للعيان ، مستقبلاسعيدا مشرقا كالشمس فى ضاحية النهار . . وتمنيت من أعماق لوحفظ الله ذلك القلم فكبر ، وفعلا كبر حتى غدا فى الطليعة وسار مع الفجر . . ثم صار الطالب أستاذا وتخرج من الجامعة الأزهرية منذ سنة ١٩٤٥ وصدقت النبوءة وتحققت الأمنية فقد ظفر أستاذنا بالأولية فى الشهادة العالية وفى شهادة التخصص . . وما أحسبه إلا أنه كان كذلك فى جميع سنى دراسته . . وسيكون كذلك فى كل سنى حياته بين محيطه الأزهرى . . تألق إذن فى أفق النبوغ كوكب ، وسطعت فى مشرق العرفان شمس .

هذه هى المعرفة الأولى ، ظلت خفية عن صاحبها نفسه مدة من الزمان ، حتى شاءت مشيئة الله أن أكشف النقاب عنها فى العام الماضى حيث تقابلت معه فى حرم مسجده — بالمنيرة — وكنت قد اختلفت إليه من قبل كثيرا لسماع خطبه الحارة الحية الصادرة من صميم الحياة ، ولكنى — لأمر يراد — أصررت فى هذه المرة على المقابلة الشخصية وجها لوجه فتقدمت مصافحا مسلما ، وظللت واقفا ريثما ينتهى الصحب والتلاميذ من تسليمهم ومصافحتهم . . ثم دسست إليه خطابا مغلقا للتعريف بنفسى وللتعارف به خاصة — ذكرت له فيه اسمى وعنوانى وعملى ،وعرضت عليه بعض عقدى النفسية — وما أكثرها عند الطالب الأزهرى — راجيا منه حلا يرضينى وأنا على أبواب النهاية من الحلقة الأخيرة بالأزهر ، فضرب لى الأستاذ موعدا فى الغد فصدقته أو صدقنى الوعد . .

فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى

فكان بى حفيا ، وأعرب عن استعداده للعناية بشأنى ، والعطف على قضيتى فى شىء من التشجيع الحازم . . فأثنيت عليه مودعا ، فلم يلبث أن جاءنى بمجموعة من مؤلفاته يهديها إلى . . وكانت هذه أول منة روحانية يمتن بها على أستاذ مدرس . وأخذت صداقتنا مجراها ، وسرت باسم الله مسراها حتى أشرفت على القمة تقول للدنيا وللناس لقد كذب شاعركم الذى قال :

نبئت أن المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفى

وفى الصيف المنصرم كنا نتبادل المكاتبات والرسائل ، والمساجلات الأخوية أهدانى خلالها صورته الكريمة وعندمابدنا دراستنا الجديدة ارتفعت درجةحرارة الصحبة كثيراً فكنا نتعد على المقابلة بالرابطة الإسلامية أو الشبان المسلمين أوالمعهد الثانوى أو الإدارة العامة . . وهكذا حظيت من الأستاذ وهو الآلف المألوف بالرعايةوالولاية . وما ظنك برجل هوالرقة والأريحية والذوق كله ؟ رجل حلو الشمائل جميل الخلائل ؟ ملء أهابه الظرف واللطف ، والسماحة والبشاشة ، والمروءة والنجدة شخص يفيض نشاطاً ويشتعل ذكاءاً، ويمتلىء حيوية وقوة وإيمانا ! !

جناية المظهر على الجوهر

ليعلم القارىء الكريم أنى من المؤمنين بأن البدلة الافرنجية مظهرمن مظاهر الحياة الحديثة ، ورمز من رموز الذوق السليم ، والاختيار الموفق ، وبودي لو كانت لباسا للكويتيين على اختلاف طبقاتهم ، وقد ناديت مع النادين بأنها يجب أن تكون لباسا رسميا لطلبة المدارس والمدرسين بل وجميع موظفى الحكومة . وإنى لأشكر إخوانى الزملاء من الأساتذة والنظار الكويتيين الذين أخذوا يقبلون على هذا اللباس الأنيق الجميل ، ولكنى مع تحبيذى لهذا اللباس واعتقادى بصلاحيته وملاءمته لروح العصر الحديث ، أعتقد ويؤسفنى أن أعتقد بأننا نحن الكويتيين كثيراً ما ننخدع بالمظهر الخلاب دون أن نبحث عن الحقيقة ، ناسين أن العبرة فى الأشياء بجوهرها لا بطلائها الخارجى ، فقد يكون المظهر جميلا براقا ولكن الحقيقة عقيمة فاسدة ، وقد يتفق أحيانا جمال المظهر بجودة الحقيقة ، وهذه نعمة من نعم المصادفات والظروف ، ما يجب الاطمئنان إليها ، وان من المؤلم لكل كويتى حر غيور ، وهذا ما دفعنى إلى كتابة هذا المقال أن الكويت الكريمة المضيافة تتعرض للاساءة من أناس يعيشون فى ظلها وينعمون بخيراتها ، كما تتعرض أحيانا أخرى للاساءة من آخرين يمرون بها مر الكرام أمثال الصحفى السويسرى الذى زار الكويت فى العام الماضى وكتب عنها مقالا لايمت إلى الحقيقة بشىء حيث أنه مجموعة من الأكاذيب الملفقة التى لا تكتب إلا عن شعب همجى يعيش فى أواسط أفريقيه .

وإذا سألت أيها المواطن العزيز عن سبب هذا العقوق الأثيم والتجنى الفظيع ، فاعلم أن السبب لا يعدو كونه خلقا منهاراً وانحرافا مسلكيا مشيناً ، وأنانية مركبة بغيضة ، وسوء فهم لحقيقة الحال فى الكويت ، وعدم دراية وخبرة بشئون الكويت والكويتيين ، واعتقاداً سخيفاً مبنياً على المظهر الكاذب بأننا شعب غير جدير بالاعجاب والتقدير ، فكأن العباءة والعقال سمة من سمات التأخر والانحطاط ، مع أننا والحمد لله ، وعلى الرغم من أنوف الكافرين بحق هذا الوطن الكريم تتمتع بمميزات لا مثيل لها فى الاقطار الأخرى وهى أننا شعب له تقاليده وعاداته ، يعيش أبناؤه فى جو من التعاون والود والأخاء ، يحترم صغيره كبيره ، ويعطف غنيه على فقيره ، طابعه البساطة المحببة فى المظهر ، وشعاره النشاط والإخلاص فى تأدية الواجب ، وعماده التعاون الإجتماعى المتين والثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعة ، وقد من الله عليه بأمير نبيل كريم يعالج أموره بدراية وحكمة وسداد ، ويحل مشاكله بصدق وأمانة وإخلاص ، ويعمل جاهداً ليأخذ بيده إلى السير قدما فى معارج التقدم والرقى ، كما قد من الله عليه برجال وطنيين مخلصين لا يدخرون وسعاً فى سبيل رقيه وازدهاره .

ثم أعود فأقول بعد أن تبين لنا مغبة الانخداع بالمظهر الذى دفع بعض ذوى النفوس الضعيفة إلى النيل من كرامة الكويت والكويتيين ، بإنى لا أقر بأى حال من الأحوال بأن المظهر البراق دليل علم وثقافة وأدب ، إذ ليس كل من لبس البدلة عالما ، وليس كل من تلطف فى حديثه فناناً

ألا إنى لأشهد أن « أحمدنا » نابغة شباب الأزهر فى العصر الراهن ، وأنه الخطيب اللوذعى والعالم الألمعى ، والكاتب العبقرى . تطالعك منه عينان براقتان فى وجه صبوح سمح . . عينان كأنما تنفذان بأشعتهما إلى الملكوت الأعلى . . أو تسبحان على زوارق الروح لتطوفا هناك مع الملائكة فى سموات الفكر وآفاق المعرفة والحكمة ويخاطبك فيسحرك لفظه وجرسه ، ويستولى على سمعك وقلبك ومشاعرك ويستطرد بك ويسهب فى إفاضة وتحليل وعمق أسلوب ، ونفاذ نظر ودقة ملاحظة ، ولباقة حديث .

أى أستاذى : هنيئا لك المجد . . وهنيئا ما وهبك ربك ونفحتك السماء ، وأن لك على لدينا ما عرفت له طريقاً إلى القضاء والوفاء .

سعد الدين موسى كله
كلية الشريعة

أو أديبا وليس كل من اغتصب الابتسامة رقيقاً لطيفاً ، فلنفرق إذن بين المظهر والجوهر ، ولنقارن بين الغث والسمين ولنختبر الحق من الباطل ، ولنباعد بين الكذب والصدق والفضيلة والرذيلة والخيانة والإخلاص ، وقد صدق المثل العامى الكويتى ، « الناس مخابر ماهم مناظر » فرب شخص تغريك طلعته البهية وملابسه الوجيهة وتزمته فى المجالس والمجتمعات، وإذا مااختبرته وجدته تافها لايستحق الاهتمام وكم من رجال أجادوا صناعة المظهر الأخاذ والادعاء الكاذب والجعجعة الفارغة ، فاكتشف أمرهم وبانت حيلتهم فخرجوا إلى الناس يتعثرون بأذيال الخيبة والهزيمة فتكون النتيجة أن ينبذهم المجتمع ويعيشون عالة على أنفسهم وعلى الناس ، فاقدين كل مايحلمون به من مكانة رفيعة ، وبروز فى الهيئة الاجتماعية وعلى النقيض من هؤلاء أولئك الذين على سجيتهم والذين يؤمنون بالجوهر لابالمظهر ، وينشدون الحقيقة لا التضليل ويعملون لوجه الله والحق لا للمآرب، والغايات أولئك الذين يسيرون على الأرض هونا ويخاطبون الناس بتواضع الكرام وذوق الأدباء والمثقفين ، أولئك الذين عركتهم الحياة بتجاربها واكتسبوا من الخبرة والمرونة ما جعلهم جديرين بكل تجلة واحترام، أولئك الذين ارتفعت نفوسهم بالشهامة ، وعلت مكانتهم بمكارم الأخلاق ، وتألق نجمهم بفضل التضحية والإخلاص والوفاء ، أولئك الذين هم صرحاء فى أقوالهم وأعمالهم لا يظهرون غير مايبطنون ، ولايتحدثون إلا فيما يعتقدون ، لا يعرفون اللف والدوران ، ولا السير فى ركاب التملق والنفاق ، نفوسهم عامرة ، وضمائرهم طاهرة ، وخلقهم قويم متين ، لا يسعون إلا للخير ، ولا ينادون إلا بالاصلاح ، ولا يعتزون بشىء كاعتزازهم بخدمة أمتهم وبلادهم ، ولعل فى هذه المقارنة ما يكفى دليلا على أن العبرة ليست بالمظاهر ، وإنما هى بالحقائق والأعمال الصالحة المنتجة ، هذا وأرجو أن لا يظن القارىء الكريم أننى أقصد شخصا بعينه ، أو فئة بعينها ، ولكنى أقصد كل من أساء لوطنى المحبوب ، وكل من حاول النيل من كرامة أبنائه ، إذ يعز على أن يسىء أحد مهما كان لونه وجنسيته إلى بلادى وبنى وطنى .

وأقول صراحة مع الفخر والاعتزاز بأن الكويت جديرة بالتقدير والإكبار لا بالإساءة والإجحاد ، ويكفى الكويتيين شرفا أنهم وهبوا من مكارم الأخلاق ونبيل السجايا ما جعلهم أرفع وأسمى من أن يسيئوا إلى أحد ، بل إنهم على العكس من ذلك يكرمون وفادة الغريب ، ويسهلون له الإقامة بين ظهرانيهم دون أن يناله أى مكروه ينغص عليه حياته ، ولا عجب فى ذلك فقد ورثوا هذه الشمائل النبيلة الرفيعة عن آبائهم وأجدادهم العرب الأكرمين ، تلك الشمائل التى لم تدنسها مدنية اليوم وحضارة العصر الحديث ، بأساليب النفاق وابتكار المكائد والحيل ، وإنها لنعمة من الله عز وجل نتقبلها بالحمد والشكر ولا نرضى بها بديلا وسوف نحافظ عليها كتراث عربى جميل ونغرسها فى نفوس أبنائنا لتبقى شعاراً لنا ولهم فى الحياة ، ومشعلا منيراً نهتدى به جميعاً إلى الطريق المستقيم والعمل الصالح فى سبيل الوطن الحبيب ، وعاشت الكويت عزيزة كريمة فى ظل أميرها المفدى ورجالها الأمناء المخلصين .

سكرتير المعارف

عبد العزيز الغربللى (الكويت)

وصية الشيخ

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

حقا وتعمل بأحسن وسيلة لتحقيقه . » وأحس الشيخ بتعب فسكت قليلا وهو مغمض العينين . . ثم قال بعد أن تنهد : « إذا أردت يا بنى نصيحة أخرى لا تقل أهمية عما سبقها فاستمع : « إياك والأنانية فانك لم تخلق لنفسك ، فأنت لا تستطيع العيش بنفسك دون المجتمع إياك أن تجعل هدفك ذاتك فقط وإلا فأنت الذى سوف تندم وليس غيرك . . إياك والأنانية . . إياك . . »

وهنا لم يستطع الشيخ إتمام كلامه . . فسكت وأغمض عينيه فقال الابن الفتى لوالده الشيخ : سيدى لا تجهد نفسك . . واطمئن بعد الآن على فان ماأوصيتنى به لهو أثمن كنز . . »

ثم شحب وجه الشيخ فأمسك الابن يد والده فوجدها باردة . . فأدرك أنه ارتحل . . إلى رحمة ربه .

عبد الرحمن الرحمانى

قرود البشر

درجنا على أن نعتبر القرد متعة وتسلية ؛ يسر فيه المرء حين يقفز ، وحين يقعى ، وحين يقلد ، وأصبح المقلد الأول فى عرفنا ؛ بل لا يكاد المدرس يسأل صغاره عن أى حيوان اشتهر بالتقليد حتى يجيبه الصغار : إنه القرد .

هكذا عرف العالم القديم القرد . . . ولكن القرن العشرين أبا العجائب والغرائب ؛ والذى حطم كثيراً من النظريات والأقوال المسلم بها قديماً ؛ أبى إلا أن يداعب الناس ويخرج لهم ما يقلب ما عرفوه عن القردة منذ الأزل ؛ فجعل طائفة من البشر هى القردة ، وجعلها تقلد فتجيد التقليد ؛ بل أوصلها إلى أكثر من هذا فوضع فى تقليدها متعة تسر لها النفوس وتضحك منها القلوب وإن صاحب هذه المتعة شىء من الألم والمرارة ؛ لشعور الإنسان بأن أمامه مسخاً من البشر ! ! .

قال فلان : إن هذا الرجل فيه من العيوب كذا وكذا وهو يريد حاجة فى نفسه فلا يكاد يسمعه قرد حتى يركض هنا وهناك ، طاعناً بالرجل منحياً بالذم عليه ، جاعلا هذا الرأى من بنات فكره ، بل ربما بلغت به حماسته حداً يفوق به ملقنه الأول ، وربما رأته قردة أخرى فأعجبتها الحماسة وبلغت منها بلاغة القرود مبلغها فصدرته للمجلس ورأت فيه رأياً جميلا ! ! .

وقيل عن فلان إنه ثائر فى سبيل الحق وقد فعل كيت وكيت فلا تلبث القردة أن تنصت آذانها وتبحث عن حق تطالب به وإذا أعجزها هذا خلقت من أى باطل حقاً ثم تهددت وتوعدت فكتبت وخطبت ونظمت ونثرت فإذا طلب منها الشرح أعياها المنطق وإذا ظن فيها الثبات تخلفت وتراجعت .

وذاك شاب عرف فيه معارضة مبدأ ودعوة لمبدأ سمعت به القردة فشدت إليه الرحال ثم رأت منه ، وأصغت إليه وخرجت بعد ذلك للناس فإذا عليها سماؤه وشمائله وحركاته وسكناته ؛ تتلفظ ألفاظه ، وتمسك لوازمه فيحار المرء حين يكون ذا صلة سابقة بأحدها كيف وصلت بها عبقرية التقليد إلى حد الإعجاز ! ! .

ويأتى ظرف تشتط فيه الألسن ، وتتعكر الأمزجة وتقال فى الناس الأقوال المقذعة ؛ فتشتط القردة فى التقليد وتتشبث بالمحاكاة . . . ثم تعود المياه إلى مجاريها ، فتصفو النفوس للنفوس ، وتخلص القلوب للقلوب ، وتزول الخصومات ، فيرتج حينئذ على القردة ويعوزها الزمن لتهضم الوضع الجديد فتظهر بمظهر لا تحسد عليه لأن الانطباع غير التطبع ، والاندفاع الطبيعى غير التعمل التقليدى .

وقد تسمع القردة شخصاً ينطق هذا النطق أو ذاك . . يتكلم السورية أو العراقية فيروقها منطقه وتعمل جاهدة على تقليده فلا يأتى زمن قصير عليها حتى تكون لغتها لغته ولهجتها لهجته . . . ويومها تخرج للناس طاووسية المشية تترنح ترنح ربات الحجال ، فإذا كلمتها أجابتك بلغتها الجديدة(1) متباهية متفاخرة ؛ فتقول سبحان الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وتجعل كلمة الإنسان هنا من باب المجاز ! ! .

ويجلس قرد فى مجلس أهل العلم والأدب فيسمع منهم ويحاول أن يقول لهم لأنه حائر فى التقليد بين متحدث ومستمع ثم لا يلبث أن يعيد ما قالوه ، ويجادل به ، فاذا حمى وطيس المماراة قعدت به هجنته ، ونضب معينه ؛ فجحظت عيناه وقعقعت ترقوته ، واعتراه الرجفان . . . فاذا عيب عليه فى هذا قال إنه رجفان العبقرية وربما كان سارقاً حتى لهذه اللفظة ! ! !

وقد يلوك لسان القرد سمعة فلان من الناس فاذا استقبل عدوه بالأمس هش له وبش فى وجهه لأنه يقلد دهاة الرجال فى هذا . . . أو ليس الدهاة يظهرون خلاف ما يبطنون ؟ !

ويأتى يوم يستقبل فيه عدوه بوجه كبطن الكرش ارقش تعلوه الدمامة فلا يرد تحية ؟ ولا يدفع واجب السلام لأنه يقلد الشجعان . . . . والشجاع يجب أن يكون صريحاً قوى العارضة ! ! !

وياليت قردة البشر لما قلدت أرادت الخير وحده ولكنها حين تقلد فانما تقلد غراماً فى التقليد دون أن تنظر إلى الخير أو الشر ؛ بل ربما ما كانت لتدرى الخير من الشر لأنها ذات عبقرية فى التقليد وحسبها هذا إثباتاً للتفوق والامتياز ! ! !

أما إذا طلب منها أن تعلو وتعود إلى انسانيتها فى أحسن تقويم احتجت بقوله تعالى : « ثم رددناه : أسفل سافلين »

« الكويت »　　　　عبد الله أحمد حسين

(1) لا نعرف إلا لغة عربية واحدة فى مختلف البلاد العربية ، وربما يقصد الكاتب اللهجة فقط .

يوميات بحـــار

(٢)

الثلاثاء : ٢١ أكتوبر .

لك الله هواء البحر الطليق نعمة المولى وصورة من لطفه لأناس جربوا العطف والحنان في هذا البلقع المضطرب . لـكن أنى استطاعك أن تسد النقص في قلة الغذاء والعلاج على ظهور مراكب تبحر إلى الهند وفى أثناء رحلتها قد يحدث — بل كثيراً ما يحدث — أن يصاب عدد من أنفارها بمرض أو علة كما حدث على سفينتنا هذا العام . فقد اشتدت العلة على صديق لى شاب يتدفق نشاطا وحيوية فيا لهول ما لقى المسكين من متاعب . فلا دواء ولا مداوى ولا عناية ترجى حين يختبط المحيط ويقوم الجمع لينقذ السفينة من براثن هذا الغول الهائج لقد كان عزاؤه الوحيد هو مواساتنا له وحنونا عليه معشر زملائه .

يا لطيبتهم أبناء السندباد لـكم حرموا أنفسهم من لذيذ النوم ليؤنسوه فى خلوته ويواسوه فى محنته ، وضنوا على أنفسهم بالراحة ابتغاء إدخال الاطمئنان إلى نفسه . لـكن لا عاطفتهم ولا مواساتهم وحنوهم بل ولا تضحيتهم قد تفيد ، فلقد سبق السيف العذل وأناخت العلة عليه واشتدت نوباتها حتى كان ذات ليلة وكنت أجلس حواليه فقال لى : إنى أحس بقبضتين قويتين تطبقان على عنقى وتحبسان أنفاسى . . .إنى أموت ، لقد قربت منيتى . . لـكن هل أطمع أن تؤدى لى خدمة بسيطة وغالية على نفسى . . أختى لقد طلبت منى عروساً مزينة لتلهو بها . . آه لن أرى ابتسامتها الساذجة حين تضفر بها . وأمى لقد طلبت منى ثوبا أسود . . . ترى هل ستفرح به ، مسكينة ستلبسه حداداً على . فرجائى أن تجيب رغبتهما نيابة عنى فعهدى بك أخاً صادق الحب » ولم يبت المسكين ليلته فقد أسلم الروح بعد قليل ومات بين أيدينا ولم يك فى استطاعتنا عمل شىء له فلا طبيب على السفينة ولا دواء . يا لفجيعة عائلته به . ترى هل سيعوضهم الربان لـكن بأى مال تعوض فلذات الأكباد .

الخميس : ٣٠ أكتوبر

« بر يا جماعة بر . . . » ما كدنا نسمع هذه الجملة حتى ترك كل منا ما فى يده ، واشرأبت الأعناق وتطلعت العيون لترى ذلك الشىء الذى افتقدته طول الشهرين — الأرض — آه لو يعلم الذين يرتعون على البر ويمرحون كم تعنى هذه الكلمة لدينا معشر البحارة ، إنها أحلى من الأمل .

ورويداً رويدا بدت لنا الأرض ، وقليلا قليلا برزت العمارات والجبال كأشباح وسط الضباب لاتتبين العين منها سوى أطياف ، ولم نلبث أن أحطنا بزوارق تحمل بعض بحارة السفن التى سبقتنا فى الوصول . هبوا لملاقاتنا حين عرفوا السفينة فتبادلنا وإياهم التحيات وصحبونا إلى الميناء .

الجمعة ٣١ أكتوبر .

« تعب كلها الحياة . . » صدق أبو العلاء فلم نـكد نفرح بوطئنا البر حتى ابتدأ العذاب الثانى ، ابتدأنا فى صبيحة اليوم الثانى فى إنزال الحمولة ولولا معونة بحارة السفن الأخرى لما انتهينا منه فى يوم واحد ، يا لنفوس البحارة الـكبيرة لقد تقاطروا علينا من كل حدب وصوب ليعينونا ويشاركونا فى تعبنا وما أطيبها من روح حقاً إن المرء ليشعر برباط وثيق مقدس يربطه بهم وليت هذا الشعور ينتشر بين الناس إذاً لما وجدت هذا التناحر ولتلاشت روح العـدوان والبغضاء بينهم وعاشوا فى سلام .

السبت : ١ نوفمبر

شىء واحد كان يشغلنى طوال المدة الأخيرة : هو أن أرضى روح الزميل الراحل وأكون عند حسن ظنه وأشترى العروسة لأخته الصغيرة والثوب الأسود لأمه لقد اشتريتهما وعرفت أن أكون بمثـابة الولد والأخ لعائلته المفجوعة وسأتذكر ما حييت آخر ما قاله لى « أمى وأختى ترى ماذا هم فاعلون إذا عرفوا الخبر يا إلهى الطف بهم وألهمهم السلوان »

(يتبع) عاشق اليابسة

المعسكر الكشفي

ضم المعسكر الكشفي هذا العام نخبة من الطلبة الكشافة من جميع مدارس الكويت فامضوا عشرة أيام فى أعمال كشفية ورياضية مفيدة وجو يسوده الأخاء والتعاون والنشاط

الكشافة يقومون بعملية اسعاف الجرحى والمصابين ، مشهد تمثيلي من المشاهد التى مثلت أمام الضيوف

حضرات السادة الأعضاء وبعض ضيوف المعسكر واقفين تحت سارية المعسكر بعد جولتهم فى تفتيش خيم المعسكر

والعمل . والحق أن هذه المعسكرات هى التى تخلق فى الطالب تلك الشخصية المستقلة التى نحب أن يتصف بها أبناؤنا . وقد أقام المعسكر حفلته السنوية حضرها صاحب السعادة رئيس المعارف وأعضاء مجلسها ، كما حضرها جمع غفير من الأساتذة الكويتيين ، شاهدوا فيها بعض الأعمال الكشفية والرياضية من إسعافات واقتفاء للأثر وتبادل الأشارات ، كما مثلت بعض التمثيليات الفكاهية المضحكة ، وبمناسبة زيارة البعثة العراقية أقام المعسكر لهم حفلة سمر جميلة حضرها صاحب السعادة رئيس وأعضاء المعارف ، وقد اشتملت على حفلة عشاء وسمر استمرتا حتى الساعة الخامسة مساءاً .

بعض حضرات الأعضاء يهمون بدخول إحدى الخيم الكشفية لتفتيشها

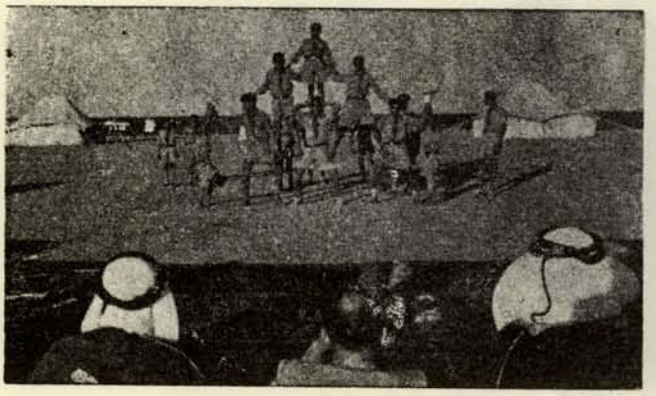

الكشافة فى تشكيلة هرمية جميلة

إلى الأمــــام

كثيراً ما قلنا بمناسبات عده إننا يجب أن نعمل جاهدين على الاهتمام ما استطعنا إلى ذلك سبيلا بإيجاد طبقة فنية من الأساتذة الكويتيين ليحلوا محل الأساتذة الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة لأن الأستاذ الكويتي ينتج فى الكويت أكثر من غيره، لأنه أقرب إلى تفهم الروح والعادات والطبائع والجو الكويتي. وليس معنى هذا أننى أتهم حضرات الأساتذة من الأقطار الشقيقة بعدم الإنتاج أو النجاح فى عملهم ولكنى لا أريد أن أمالقهم أيضاً فأقول إنهم ينتجون فى الكويت أكثر من الأساتذة الكويتيين الفنيين الذين ندعوا لإيجادهم، بل إننا حين نقول ذلك نقولها عن تجربة لأننا جربنا مدرسين من جميع الأقطار الشقيقة ولكنهم بالرغم من نجاحهم وتوفيقهم فى بلادهم يجدون صعوبة فى الإنتاج إنتاجاً يقارن بإنتاجهم فى بلادهم. ونحن إذ نؤمن بتلك النظرية ندلل عليها بإنتاج أستاذ أرسلته إدارة المعارف إلى مصر ليتخصص فى التربية البدنية فعاد فى السنة الماضية واستلم العمل بها وبالرغم من إيماننا الشديد بنجاحه لم نطبل له ولم نزمر ولم نستبق الحوادث ولم نقل إنه سيعمل كذا وسيرفع من مستوى الرياضة فى الكويت، لم نقل هذا ولا ذاك بل تركنا الأعمال تثبت ذلك المذهب الذى ذهبنا إليه، ووصلتنا رسائل عدة من حضرات القراء تثنى ثناءاً حاراً على هذا الأستاذ وتشيد بنشاطه سواء بالمعسكر الكشفى الذى نجح نجاحاً كبيرا أم بتلك المباريات الرياضية التى نظمها بين المدارس الإبتدائية. والحق إننا نوافق الأستاذ بل ندعوا بحرارة إلى الاعتناء بالمدارس الإبتدائية لأنها المنبع الخصب الذى يطعم الثانوى والعالى إن وفقنا الله إلى إيجاد العالى.

وبين يدى الآن النتائج النهائية لمباريات المدارس الإبتدائية فى ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة وتنس الطاولة (البنج - بونج) وقد أقيمت فى هذا العام ثلاث دورات رياضية فى الألعاب السابقة، الأولى حبية والثانية والثالثة رسمية. وفى يوم ١٩٥١/٤/١٩ أقيم حفل رياضى حضره حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف ومدير المعارف ومدرسو وطلبة المدارس الإبتدائية لإقامة المباريات النهائية على أساس المدرسة الفائزة فى الدورة الأولى تلاعب المدرسة

سعادة الرئيس يتوسط اللاعبين من الفريقين فى المدرسة المباركية فريق الأحمدية والشرقية

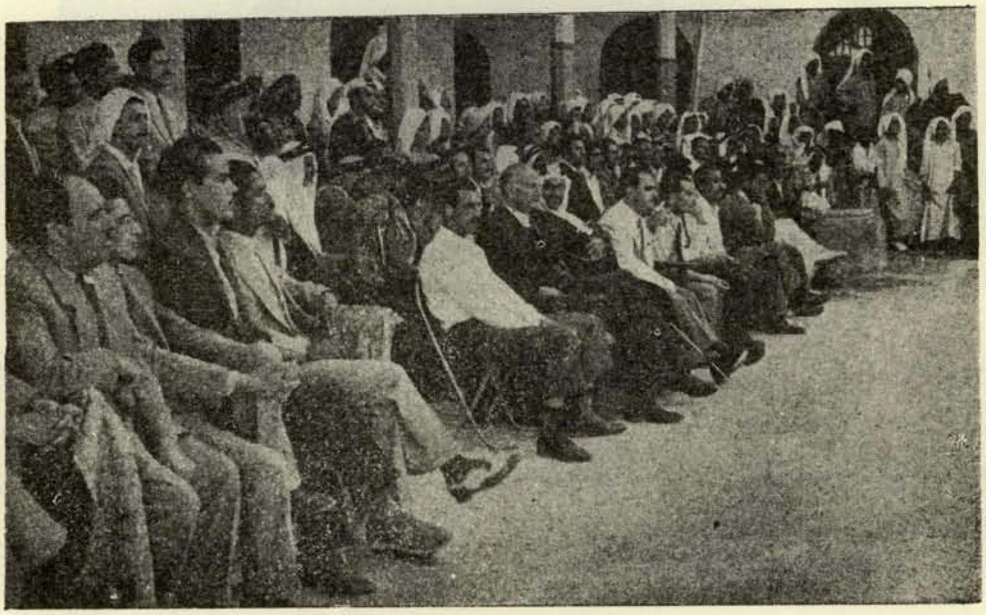

سعادة الرئيس وجانب من الجمهور الذى حضر لمشاهدة المباراة التى أقيمت فى المباركية

الفائزة فى الدورة الثانية ، فكانت النتائج كالآتى :

على كأس كرة السلة لعبت الأحمدية (الفائزة فى الدورة الأولى) ضد المدرسة الشرقية (الفائزة فى الدورة الثانية) فنالته المدرسة الأخيرة ، وعلى كأس الكرة الطائرة لعبت مدرسة الصباح (الفائزة فى الدورة الأولى) ضد المدرسة الشرقية (الفائزة فى الدورة الثانية) فنالت الكأس مدرسة الصباح

وعلى كأس تنس الطاولة (البنج — بونج) لعبت المدرسة الأحمدية (الفائزة فى الدورة الأولى) ضد المدرسة القبلية (الفائزة فى الدورة الثانية) فنالت الكأس المدرسة القبلية .

أما كأس كرة القدم فقد حازت عليه المدرسة القبلية لأنها فازت فى الدورتين .

ونحن لا يسعنا إلا أن نهنىء المدارس الفائزة ، كما لا يفوتنا أن نذكر الأستاذ عيسى الحمد بأنه لايزال فى البداية ونحن لا نريد أن نكيل له المديح بالرغم من توفيقه لأننا نتوقع له نجاحاً وتوفيقاً أكثر فإلى الأمام وإلى المكانة الرياضية الرفيعة التى نريدها لهذا البلد العزيز .

(ج)

الأرشيف الرياضى

عبد الوهاب حسين

طالب فى كلية الهندسة فى السنة الثانية . سنه ٢٣ سنة وهو الطالب الوحيد بالبعثة الذى يمارس المصارعة . أمضى ما يقارب خمس سنوات فى ممارستها ، وهو من الوزن الخفيف . تغلب هذا العام على بطل الجامعة فى المباراة الفردية عندما لعبت كلية الهندسة مع كلية الزراعة . نتنبأ له بمستقبل باهر . يتمتع بروح عالية وأخلاق فاضلة ، سريع النكتة ، مرح ، لطيف المعشر .

(ننشر فيما يلى بعض الرسائل التى وردت إلينا من قرائنا الكرام ، تحمل بعض المقترحات والتعليقات ، راجين أن نؤدى بنشرها هنا بعض الواجب)

إلى أسرة البعثة الموقرة

تحية واحتراما

وبعد فقد يكون بعضكم قد قرأ لى فى « الأديب » أو « الرسالة » أو « الثقافة » أو غيرها من المجلات العربية ولكننى أرى لزاماً على وأنا التى أعتنق فكرة القومية العربية وأدين بها أقول : أجل إننى أرى لزاماً على وقد نزلت فى الكويت القطر العربى الشقيق أن أهدى للبعثة الغراء بعض نتاجى الأدبى كتحية لها ، تحية تعارف وإعجاب وتقدير.

وإننى إذ أتمنى للكويت العزيز أجمل التمنيات فى ظل أميره المعظم أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

دعد الكيالى

رئيس التحرير

تحية طيبة مباركة . وبعد وصلتنى أعداد مجلتكم « البعثة » الغراء وتصفحتها وأعجبت بمواضيعها وترتيبها . ولا عجب فهى نفحة من نفحات إمارتك العربية الصميمة ، وآية من آيات نهضتها الحديثة ، والتى نرجو لها دوام التوفيق حتى تأخذ مكانها المرموق بين أمهات دول العالم .

وختاما أرجو قبول تحياتى وشكرى .

الصاغ

محمد حسن شديد

كلية البوليس الملكية

الأخ رئيس تحرير مجلة البعثة الغراء

تحية خالصة

وبعد فقد اطلعت على قصيدة بعنوان « سلوى » من نظم — فتى الشعبية — بالعدد الصادر فى مارس ١٩٥١ وقد خامرنى الشك فى أنه صاحبها — حال تلاوتى — : للشطر ياشذاهن لست مثل شذاها . ورحت أتذكر أين قرأت مثل هـذا البيت ، ثم أسعفتنى الذاكرة إلى ديوان (إيليا أبو ماضى) المسمى بالجداول ، وما أن تصفحته حتى وجدت هذة الأبيات بعنوان هذا الشطر المذكور .

ونحن لا ندرى هل يدعى — فتى الشعبية — أنه ناظمها حقاً ، أم أنه عرضها عليكم لنشرها اختياراً منه لها ؟ فإن كان ذلك فلم وضع توقيعه أسفلها ، ولم لم ينسبها إلى صاحبها الأصلى ؟ وإن كان يدعى نظمها فهل حسب أن وجوده فى الشعبية ، وانقطاعه عن العالم يعينه على أن تتبلد عقول الناس ! فلن تستطيع معرفة ناظمها ؟ أما أن صاحبنا هـذا كالنعامة التى تخفى رأسها فى الرمال ، لكى لا يراها الصياد .

إننى من المعجبين بمجلتكم ، ومن المشتركين الدائمين فيها وكلى أمل ورجاء أن تحقق أهدافها وغاياتها ، وأن تكون المرآة الصادقة لمختلف مناحى أفكار الكويتيين ومظاهر ثقافتهم وأدبهم ، والله يوفق الجميع إلى الخير والإصلاح .

أحمد السيد عمر

الكويت

استدراك

نشكر لأديبنا الفاضل هذا الانتباه وهـذه الالتفاتة الكريمة ويجب أن ننوه هنا بأننا نشرنا القصيدة « إليها » وذيلناها بامضاء « فتى الشعبيه » والصحيح أنها من مختارات فتى الشعبيه ، وقد وقعت من المطبعة كلة — مختارات — وبذلك وجب التنويه .

البعثة

(البقية على صفحة ٣٠)

الكويت والأقطـــار الشقيقة

ننشر فيما يلى صوراً طبق الأصل للرسائل الرسمية المتبادلة بين سعادة رئيس المعارف وبين المسئولين فى القطرين الشقيقين العراق والبحرين بشأن البعثات المتبادلة بين الكويت وبينهما .

عمادة كلية الآداب والعلوم :

بغداد

العدد ٨٧

التاريخ ١٠ كانون الثانى ١٩٥١ .

حضرة الفاضل رئيس معارف الكويت

الشيخ عبد الله الجابر المحترم

بعد إهداء التحية إلى مقامكم الكريم :

تبعث إليكم كلية الآداب والعلوم وافر شكرها واحترامها على ما تفضلتم به من معاونة طلابها فى تسهيل أمرهم . وفى إقامتهم وتجوالهم فى بلدكم الكريم المبارك .

وقد عاد طلابنا من سفرتهم العلمية هذه وهم يحملون لكم أطيب الذكر ولا عجب فقد لقوا من الحفاوة فى بلدكم الكريم أكثر مما يلقاه المواطن فى وطنه .

تقبلوا تحياتنا واحترامنا ولا زلتم أهلا للخير والفضل والكرم .

(و . العميد)

* * *

٢٠ / ٤ / ١٣٧٠ الموافق ٢٨ / ١ / ١٩٥١

حضرة المحترم الأستاذ الكبير عميد كلية الآداب والعلوم ببغداد :

بعد التحية والاحترام :

تلقيت مع الإعجاب والتقدير كتابكم المؤرخ ١٠ يناير سنة ١٩٥١ وإنى لأشكركم كل الشكر على ما أبديتموه نحوى من روح كريمة وشعور نبيل ، وأرجو العلم بأن ما قامت به معارف الكويت تجاه البعثة العراقية لا يعدو كونه واجبا قوميا يشرفنا كل الشرف القيام به نحو إخوان كرام تربطنا بهم روابط الدين واللغة والتقاليد .

هذا وأكرر لحضرتكم شكرى وخالص تقديرى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

العراق — ٤ آذار ١٩٥١ .

وزارة المعارف :

بغداد

العلاقات الثقافية

سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح

رئيس مجلس معارف الكويت :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فأتشرف بأن أحيط سموكم علما بأن هذه الوزارة تسلمت كتابكم المرقم ١٣٨ والمؤرخ ١٨ / ٢ / ١٩٥١ واتخذت كافة الإجراءات اللازمة لضيافة وفد أساتذة وطلاب المدرسة المباركية الثانوية بالكويت فى خلال المدة الواقعة بين ٢٦ — ٢٩ آذار أثناء مرورهم ببغداد والبصرة .

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق الاحترام :

خليل كنه

وزير معارف العراق

* * *

١٢ / ٣ / ١٩٥١

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العراقية الموقر

بعد التحية والاحترام :

تلقيت مع الشكر الجزيل كتاب معاليكم المؤرخ ٤ / ٣ / ١٩٥١ برقم ٧٣٥٦ وإنى لأتشرف بأن أقدم لمعاليكم خالص الشكر وعظيم الامتنان على ما أبديتموه من استعداد كريم وشعور نبيل لاستضافة البعثة المدرسية الكويتية التى ستمر بالعراق الشقيق فى طريق عودتها من ربوع سورية ولبنان .

وختاما أبتهل إلى الله أن يسدد خطا العراق فى ظل مليكه المفدى وسمو وصيه الأمين وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

عبد الله بن عيسى الخليفة
وزير معارف البحرين :
الرقم ٣٨١ / ٦
حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله آل جابر الصباح
وزير معارف الكويت المحترم :
بعد التحية وفائق الاحترام :
يسرني أن أكتب إلى سموكم اليوم عن وصول جميع أفراد البعثة المدرسية الكويتية إلى وطنهم الثاني بخير وسلامة وقد قضوا بين إخوانهم وأحبائهم وأبناء عمومتهم أياما قليلة عدت جميعها أعيادا موسمية وقد سر الجميع لهذه الزيارة وعلى رأسهم حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة وهم اليوم يتوجهون إليكم في رعاية الله راجين أن تترك الزيارة أثرا محمودا ووقعا حسنا بين الطرفين وأن تزيد الروابط المتبادلة قوة ومتانة . ونرجو في الوقت نفسه أن تصفحوا عما قد بدأ من التقصير نحوهم فقد اعتبروا أصحاب مكان وأهل في منازلهم وبين ذويهم وأهليهم .

وختاما أبتهل إلى الله أن يتمتع القطران الشقيقان بالرفاهية والرخاء والأمن والطمأنينة في ظل أصحاب العظمة عاهليهما الكريمين الشيخ عبد الله السالم الصباح والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة . وتكرموا بإبلاغ تحياتي الصادقة لحضرة صاحب العظمة الشيخ عبد الله السالم الصباح وبقية أفراد العائلة الكريمة . كما يسرني أن أرفع إليكم تحيات عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وجميع أفراد العائلة هنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام :
تحريرا في ١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ .

أخوكم المخلص
وزير معارف البحرين

* * *

١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٠ الموافق ٢٦ مارس سنة ١٩٥١ .

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفه
وزير معارف البحرين المكرم .
بعد التحية وفائق الاحترام :

تلقيت مع الشكر الجزيل كتابكم الكريم المؤرخ ١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ الخاص بوصول البعثة الكويتية إلى ربوع الشقيقة البحرين وعودتها إلى الوطن بعد أن قضت في ربوعكم الطيبة أياما جميلة حافلة بالمسرات والاكرام من قبل حكومة البحرين الموقرة وعلى رأسها حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة الذي أولى البعثة من عطفه السامي الكريم ما جعل الألسن تلهج بذكره ضارعة إلى الله أن يجعل أيامه مواسم يمن وسعادة وإقبال ويسرني أن أنتهز هذه الفرصة فأقدم لسموكم المعظم باسم معارف الكويت والشعب الكويتي جزيل شكري وعظيم امتناني على الرعاية الكريمة والتقدير الأبوي الذي حظيت به البعثة من لدن سموكم طيلة إقامتها في وطنها الثاني البحرين .

هذا وأرجو إبلاغ أطيب تحياتي لحضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة حاكم البحرين المعظم ولحضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة كما يسرني أن أرفع إلى سموكم أصدق تحيات سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح وجميع أفراد العائلة .

وفي الختام أبتهل إلى الله أن يسدد خطا الشقيقة البحرين إلى ما فيه الرفعة والتقدم في ظل عظمة حاكمها المفدى ورجالها الأمناء المخلصين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . أخوكم المخلص
عبد الله الجابر الصباح
رئيس معارف الكويت

رسائل القراء

(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

ومن رسالة من طالب يحب السينما :

« ... أنتم أسرة البعثة في مصر ، أرجو منكم أن تذهبوا إلى دور السينما لتشاهدوا « فيلم » ظهور الإسلام ، « وفيلم » أمير الانتقام ، و « فيلم » أولاد الشوارع ، و « فيلم » أولاد الفقراء ، لكي تروا إلى أي حد تقوم « السينما » بخدمة المجتمع ، وإلى أي مدى تصل فوائدها ، ولكي تحكموا بأن « السينما » مفيدة ، وأنها أداة فعالة لخدمة المجتمع . . . »

وفي آخر رسالته يتساءل « ولماذا لم يرسل مجلس المعارف هذه السنة ، الطلاب الذين أخذوا شهادة الثقافة ، إلى الخارج مع أن كل فرد قد اتجه وجهة معينة » .

(الكويت) طالب يحب السينما

الرياضـــــة فى بيت الـكويت

كان هذا العام الرياضي مليئاً بالنشاط ، فقد قام البيت بعدة مباريات مع فرق خارجية كان له فيها القدح المعلى ، واختتم هذا العام بنشاط داخلي للبيت بأن أقام عـدة مباريات بين اللاعبين وكانت أولى هذه المباريات المباراة الثلاثية على كأس الأسـتاذ حسن معوض وقد تكونت خمس فرق ثلاثية فازت بالـكأس الفرقة المـكونة من نورى عبد السلام ويعقوب الحميضى وعبد المحسن الخرافى أما الفرقة الثانية فهى الفرقة المـكونة من جاسم قطامى وبدر النصر الله وأحمد زكريا وتسلمت الأولى مداليات ذهبية والثانية مداليات فضية .

فرق بيت الـكويت الرياضية بالقاهرة ويرى الجامعيون بالملابس البيضاء وقد توسطهم المدرب الأستاذ (حسن معوض) وعلى اليمين يقف الأستاذ عبدالقادر النعماني مدير بيت الـكويت وبجانبه السكرتير

ثم أقيمت مباريات عامة فى الرمية الحرة على مدالية ذهبية للأول وأخرى فضية للثانى قدمهما الأستاذ حسن معوض ، وقد فاز بالأولوية الطالب يوسف النصف من الطلبة الثانويين والثانى نورى عبد السلام من الجامعيين .

ولقد قرر البيت أن يلعب الجامعيون ضد الثانويين فى كرتى السلة والطائرة . وكانت فكرة لطيفة إذ أن الفريقين متعادلان . على أن يقدم البيت للفائز الأول فى كرة السلة كأساً ومداليات ذهبية أما الثانى فتقدم له مداليات فضية وفى كرة الطائرة تقدم مداليات ذهبية للأول وفضية للثانى .

وقد كان اليوم الرياضي يوماً مشهودا ففى الساعة الرابعـة والنصف نزل الفريقان إلى الملعب بين هتاف المتفرجين وتصفيقهم

وابتدأ اللعب فى كرة الطائرة وفى بداية الشوط الأول كانت الضربات تكال للفريق الثانوى ولـكن لم ينته هذا الشوط حتى كان النصر حليفهم وكذلك فى الدور الثانى وهكذا فاز الفريق الثانى فى كرة الطائرة .

وبعد استراحة قصيرة نزل الفريقان للعب كرة السلة وانتهى الشوط الأول بانتصار الجامعيين وكان الفرق كبيرا ولـكن لم يكد ينتهى الشوط الثانى حتى تعادل الفريقان وصفر الحكم وكانت أعصاب اللاعبين والمتفرجين مرهقة جداً فقد كان كل

هجوم الثانويين على الجامعيين

اللاعب فجحان هلال يحاول إصابة الهدف

من الطلبة الجامعيين والثانويين يشجعون أصحابهم .

ثم صفر الحكم وأعلن أنه سوف يكون اللعب فى وقت إضافى قدره خمس دقائق فنزل الفريقان وحمى وطيس اللعب وانتهت المدة المحددة وقد أصاب كل فريق هدف الآخر وتعاد لامرة ثانية وبعد استراحة قصيرة ابتدأ اللعب بإضافة خمس دقائق أخرى وقبل انتهاء الوقت بدقيقة ونصف انقض « فجحان هلال » على هدف الجامعيين وسجل عليهم إصابتين صفر الحكم بعدها بانتهاء المباراة وفوز الفريق الثانوى .

(وهكذا كان النصر حليف الفريق الثانوى فى كرة السلة والطائرة .)

وقد كان الفريق الجامعى يتمتع بهجوم قوى بينما ينقصهم الدفاع القوى بعكس الفريق الثانوى الذى يتمتع بدفاع قوى وينقصهم الهجوم القوى .

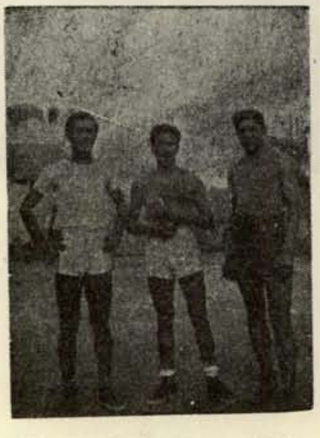

الفريق الفائز بالمباريات الثلاثية على كأس الأستاذ حسن معوض بكرة السلة لعام ١٩٥١

ونجم اللعبتين فى فريق الثانوى هو « فجحان هلال » وفى فريق الجامعة نورى عبد السلام شعيب وقد حكم المباراة الأستاذ حسن معوض .

وعندما انتهى اللعب اصطف اللاعبون لاستلام الجوائز والكؤوس وقدم الاستاذ حسن معوض مدرب الفريق دبابيس تذكارية لفريق البيت الرسمى لكرة السلة وهاهى أسماء اللاعبين الذين اشتركوا فى المهرجان :

الفريق الثانوى : أحمد زكريا ، بدر النصر الله ، حمد الشيخ يوسف ، خالد خلف ، عبد اللطيف فليج ، عبد المحسن خرافى ، فجحان هلال ، مهلهل مضف ، (رئيس) ، يعقوب حميضى ، يوسف النصف .

الفريق الجامعى : إبراهيم الملا ، عبد العزيز الصرعاوى ، عبد الله السيد ، عبد اللطيف قطامى ، على زكريا ، عبد الوهاب محمد ، قاسم قطامى (رئيس) ، نورى عبد السلام ، يعقوب قطامى .

وبعد تقديم الجوائز انتقل اللاعبون والمتفرجون إلى الصالة حيث استمعوا إلى بعض الكلمات إذ ألقى الزميل قاسم قطامى كلمة بالنيابة عن الجامعيين والزميل يوسف النصف كلمة بالنيابة عن الثانويين وانتهت الحفلة بتقديم الشاى إلى الحاضرين .

وهكذا انتهى العام الرياضى على خير ما يرام وانصرف التلاميذ لانهاء العام الدراسى على أحسن ما يرام أيضاً .

مهلهل مضف

كشف أقـــــــدم أثر لانسان

كان ذلك منذ ٧٥ ألف عام حين جلس ثلاثة من أقدم بنى الإنسان يصطلون بالنار فى أحد الكهوف ويتطلعون إلى الشمال عبر بحر قزوين ، إلى حيث روسيا الآن ، حين خر عليهم السقف من فوقهم .

وقد أفلح أحد العلماء الأمريكيين ومساعده الشاب فى العثور على ما تبقى من هذا الكهف القديم ، وما خلفته السنون من بقايا عظامهم . وقد استقبلت الأوساط العلمية والفنية — فى دراسة الإنسان — هذا الكشف بالتعليق والاهتمام .

ويعتقد البروفسور (كارلتون كون) ومساعده الشاب (لويس دوبرى) أن أهل الكهف الثلاثة الذين عثروا على بقاياهم هم أقدم من عثر على آثارهم .

وإذا صح هذا الذى اكتشفه الأستاذ وتلميذه ، أدى هذا ولا شك إلى تغيير النظريات العلمية الخاصة بتطور الإنسان .

فهؤلاء الثلاثة القزوينيون يشبهون الإنسان الحقيق « الإنسان العاقل » الذى كان معاصرا لهم فى ذلك الحين .

على أن البروفسور كون الذى يشتغل فى الحفر والتنقيب فى الشرق الأوسط منذ سنة ١٩٢٤ ، يرى أن إنسان قزوين كان أكثر ثقافة ، فكان يستخدم أدوات الزراعة ويوقد النار .

كلمة الزميل جاسم القطامى

بالنيابة عن طلبة الجامعة

حضرات السادة إخوانى الكرام :

هذا حفل رياضى يقيمه بيت الكويت ختاما لنشاطه الرياضى . ولا أدرى أهذا الختام مقصود به اقتراب الصيف وانتهاء موسم الألعاب الرياضية حقا ، أم أن إدارة البيت أرادت بطريق غير مباشر تنبيه حضرات اللاعبين خاصة ، وبقية أفراد البعثة عامة ، أن كفى لعباً ولهواً فالامتحان على الأبواب ، وهذا أوان الجد فاشتدى زيم . ويقينى أنها إلى الرأى الأخير أقرب ، لأن موسم الألعاب الرياضية لم ينته بعد . ولا تزال المباريات الرياضية تقام فى جميع الملاعب والساحات الرياضية . فافهموا إذن حضرات الإخوان هذه الإشارة الخفية ، واللبيب بالأشارة يفهم ، فشكراً للادارة على هذه اللفتة الكريمة ، وشكراً لها على ماقامت به نحو الرياضة من مساعدات جمة ، فهى والحق يقال لم تأل جهداً فى توفير جميع المهام الرياضية والأدوات الضرورية مما جعل الطلبة يقبلون على التمرين والاستفادة أيما إقبال .

حضرات الأخوان :

جرت العادة حين يقف الخطيب ليتكلم فى مثل هذه المناسبات أن يسترسل فى إظهار فوائد الرياضة وما لها من نفع لصحة الشباب وخلقه ، ويطنب ما وسعه الأطناب فى تفسير النظريات الرياضية وما أثبتته من أن العقل السليم فى الجسم السليم ، بيد أنى لا أريد أن أعيد ما قيل وكرر ، خشية أن يعيل صبركم ويفلت الزمام من أيديكم فتقبلون على ماهو أهم ، وعلى ماجئتم لأجله ، ألا وهو الأكل أو (الحيث) بلغة بيت الكويت . ولا أخفى عليكم حضرات الأخوان أننى أشوق منكم إلى مافى نفوسكم ، وأكثر اعراضاً عما أقول ، ولكن لابد دون الشهد من إبر النحل ، ولابد دون الأكل من خطب الخطباء . وأخيراً يسرنى بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن إخوانى الطلبة الجامعيين أن أشكر للادارة أن هيأت لنا هذه الفرصة اللطيفة ، كما أشكر حضرات المشرفين والسلام .

كلمة الزميل يوسف النصف

بالنيابة عن طلبة الثانوية

نحتفل اليوم بانتهاء العام الرياضى ، ولقد كان هذا العام مليئاً بالنشاط والحيوية ، ويرجع ذلك إلى نشاط المدرب وإخلاصه ، واستعداد اللاعبين وتعاونهم ، ومساعدة الإدارة الفعالة .

وأنا أتقدم بالنيابة عن إخوانى طلبة الثانوى بالشكر الجزيل لمدرس الفرقة الأستاذ حسن معوض ، ولإدارة البيت وعلى رأسها الأستاذ عبد القادر النعمانى وكذلك الأستاذ عبد الله زكريا فقد كانت له اليد الطولى فى مساعدة الرياضة ، وكذلك أتقدم بالشكر لرئيس الفرقة الأخ مهلهل مضف لما بذله من مجهود جبار فى تهيئة لوازم الفرقة وعلى ما أظهره من روح رياضية عالية .

ولقد انتهى المهرجان وانتصر من انتصر ولكن الرياضى لا يعرف الهزيمة ، فلا تأخذه نزوة الإنتصار ، ولا كفت فى عزيمته الهزيمة ، وهذا ما نستفيده من الرياضة ، فإن الأجسام لا بد وأن تضوى والمنتصر لا بد وأن يهزم فى يوم ما ، ولكن الروح باقية ما عاش ، وما الألعاب الرياضية إلا وسيلة لاكتساب الروح .

والرياضة تعلمنا النظام والطاعة والتعاون ، فهى ميدان صغير للحياة وساحة مصغرة من ساحات الحرب ، أقل هفوة أو خطأ يضر بالفرقة ويعرقل مساعيها .

وفى الختام إن الرياضة وسيلة لا غاية ، هى روح عالية لا مهارة فائقة والسلام ؟ .

من حكم العرب

قال عبدالله بن الحسين لابنه : استعن على الكلام بطول الفكر فى المواطن التى تدعو نفسك إلى الكلام فإن للقول ساعات يضر خطؤها ولا ينفع صوابها .

* * *

فى البحر الهادىء يزعم الجميع أنهم ملاحون مهرة .

هنا الكويت

● تنتهى الامتحانات العامة وتبدأ إجازة الصيف فى معارف الكويت يوم الجمعة ١٥ / ٦ / ١٩٥١ وتنتهى فى ١٤ / ٩ / ١٩٥١

● سيقام المهرجان الرياضى السنوى لمعارف الكويت يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ تحت إشراف الأستاذين عيسى أحمد الحمد وموسى حمدان مفتشى التربية البدنية والألعاب بالمعارف.

● كتب حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف إلى حضرة صاحب العزة مدير إدارة التعاون الثقافى الشرقى بوزارة المعارف المصرية يطلب الموافقة على شراء ما قيمته ١٥ ألف جنيه من الكتب الدراسية والعلمية وذلك لحاجة معارف الكويت إليها.

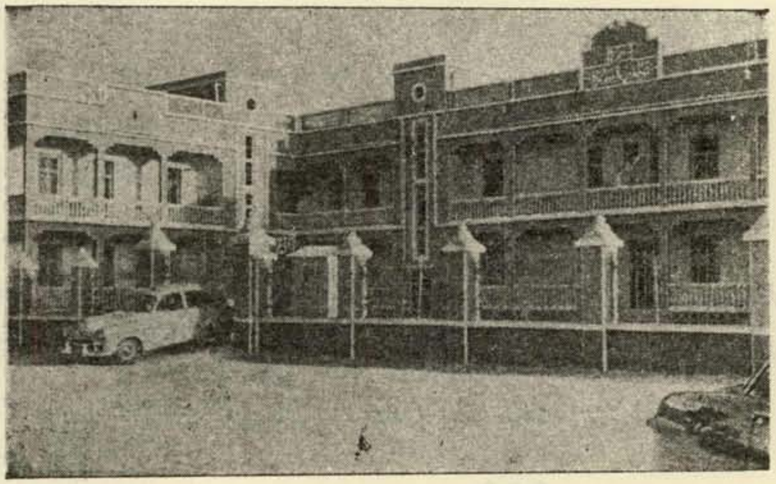

منظر جميل لمنزل الأطباء فى شارع الساحل من الجبهة الشرقية ويعتبر من أحدث الأبنية فى الكويت

● اتخذت اللجنة المالية فى معارف الكويت قرارات هامة بشأن رواتب المستخدمين الأجانب فى المعارف وذلك على ضوء الدرجات والشهادات العلمية.

● وافق مجلس المعارف على طلب الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير بيت الكويت بالقاهرة الخاص برغبته زيارة الكويت لمدة أسبوع أو أسبوعين حيث تتاح لحضرته الفرصة للتحدث مع المسئولين بشئون بيت الكويت والبعثات الكويتية بمصر.

● وافق مجلس المعارف على مبدأ الاقتراح الخاص بتنظيم رحلة للطلبة الكويتيين بكليتى فكتوريا بالاسكندرية والقاهرة فى ربوع لبنان خلال إجازة الصيف وسوف لاتتم الموافقة النهائية إلا بعد موافقة أولياء أمور الطلبة على هذه الرحلة.

● خصصت الصحف والمجلات العراقية جانباً كبيراً من صحفها نشرت فيه كثيراً من المقالات عن الكويت وما جد فيها من تقدم وتطور، وقد أشادت بالحفاوة البالغة التى لاقتها البعثات العراقية من المسئولين فى حكومة الكويت.

● أنشئت فى قوة الأمن العام فرقة موسيقية جلبت آلاتها وأدواتها من

انجلترا وقد بدأت الفرقة الموسيقية تتمرن على العزف أثناء الاستعراضات التى نظمت لهذا الشأن فى شوارع الكويت .

● أقيمت المباراة النهائية بين الفرق المدرسية فى معارف الكويت لإحراز كؤوس البطولة والتفوق لهذا العام فى لعبة كرة السلة الطائرة والبنج بونج .

● يقوم مهندسو إدارة الأشغال العامة بمسح الكويت وذلك لوضع خرائط هندسية لإمارة الكويت ومساحتها .

● ستسرع شركة كات بتنفيذ اتفاقية تبليط شوارع الكويت المعقودة بينها وبين إدارة البلدية .

● هيأت إدارة المعارف بالاتفاق مع الجامعة الامريكية ببيروت الفرصة أمام حضرات المدرسين الكويتيين للاشتراك فى الدراسات الدورية الصيفية التى تقيمها الجامعات عادة لدراسة نظم التربية والتعليم .

صورة جميلة للمستوصف النسائى الجديد الذى تم بناؤه وبوشر العمل فيه فى حى القبلة قرب المستشفى الأمريكى ومن الجدير بالذكر أنه خفف كثيراً من الضغط على المستشفى والمستوصفات الأخرى

● ألغى الاقتراح الخاص برحلة طلبة « فكتوريا » فى الاسكندرية والمعادى لعدم موافقة أكثر أولياء أمور الطلبة

● كلنا نترك أثراً على رمال الزمن . ولكن البعض يخلفون وراءهم آثار نفوس عالية ، والبعض مجرد آثار أقدام .

« بلفاست نيوزلتر »

● قلما نرحب بالنصيحة . وأكثر الناس حاجة إليها أكثرهم بغضا لها .

● ما من رجل ضل وهو يسلك الطريق المستقيم .

« ار كنساس يابنست »

● لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .

حديث شريف

● قيل للاسكندر إنك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لأبيك ، فقال : لأن أبى سبب حياتى الفانية ، ومؤدبى سبب الحياة الباقية .

الحياة الباقيه

● من أشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه . فإن من خفى عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ، فلن يقلع عن عيبه الذى لا يعرفه ، ولن ينال محاسن غيره .

عبد الله ابن المقفع

● ينبغى للملك ألا يقدم على ثلاث : الظلم ومنه ينتظر العدل . والبخل ومنه يتوقع الجود . والعجلة ومنه تلتمس الأناة .

عبد الله ابن طاهر

إذا ما سفيه نالنى منه نائل   من الذم لم يحرج بموقفه صدرى
أعود إلى نفسى فان كان صادقا
عتبت على نفسى وأصلحت من أمرى
وإلا فما ذنبى إلى الناس إن طغى   هواها فما ترضى بخير ولا شر

المنفلوطى

في بيت الكويت

● برح القاهرة إلى بيروت الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير البيت فى طريقه إلى الكويت بزيارة تستغرق أسبوعاً ، للتباحث مع مجلس المعارف ببعض الشؤون التى تخص بيت الكويت .

● بعد انتهاء « الدورى » لفرق بيت الكويت الرياضية ، أقيم احتفال بهذه المناسبة فى البيت وزعت فيه الجوائز على الفائزين ، وألقى الزميلان جاسم القطامى ويوسف النصف كلمتين مناسبتين نشرتا فى مكان ما من هذا العدد .

● لا زال طلبة بيت الكويت يواصلون اجتهادهم بالمذاكرة وأخذ الدروس الخاصة استعداداً لخوض معركة الامتحانات التى أصبحت على الأبواب .

● يتفاءل كثير من الزملاء بالخروج من معركة الامتحانات بالفوز والظفر ، نسأل الله أن يحقق هذا التفاؤل ، وهذه الأمنية الجميلة .

● وصل القاهرة الحاج أحمد العبد اللطيف الحمد قادماً من عدن وقد زار بيت الكويت وسر كثيراً من الطلبة ، وتبرع بثلاجة كهربائية كبيرة للبيت ، والبعثة تتقدم إلى حضرته بصادق الشكر على هذا التبرع الكريم .

يتقدم أفراد بعثة حكومة الكويت فى مصر بأصدق التهانى ، وأخلص التمنيات القلبية ، لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر المعظم بمناسبة العيدين السعيدين ، عيد الجلوس السعيد وعيد الزواج المبارك ، راجين لجلالته وللشعب المصرى الكريم ، دوام العز واليمن والإقبال .

البعثة

● وصل القاهرة السيد محمد الخرافى فى طريقه إلى انجلترا للسياحة ولحضور المعرض الصناعى والزراعى ، وقد زار بيت الكويت وتبرع بمبلغ عشرين جنيهاً مصرياً لمكتبة البيت ، والبعثة تشكر له هذا التبرع الحميد .

● زار بيت الكويت الدكتور يحيى الحديدى مدير الصحة السابق فى الكويت مندوباً من المنظمة العالمية للصحة (اليونسكو) من قبل وزارة الصحة السورية للاطلاع على الأساليب المتبعة فى وزارة الصحة المصرية فيما يتعلق بالدعاية والتهذيب الصحى والخدمات الاجتماعية الصحية وتستغرق زيارته شهراً ونصف شهر .

● بمناسبة سفر الأستاذ (ورث . سى . هوارد) عميد الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى أمريكا ، عين مجلس الأمناء فى أمريكا الأستاذ عبد القادر النعمانى خلفاً له مدة العام الدراسى ٩٥١ — ٩٥٢ .

● عاد أخيرا من الكويت الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير البيت .

عاصفـــــــة فى قلب

« مهداة إلى الأخ العزيز الأستاذ عبد الله عباس
بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق العراقية »

قصة العدد

بدأ صاحبي حديثه بقوله :

« قالت زوجتى وأنا أهم بالخروج من المنزل : احضر لى هذا المساء عباءة حريرية ، يجب أن تـكون حريرية . . . لأن جاراتى فاطمة وعائشة وبدرية وغيرهن يتمتعن بأعبية حريرية وأنا ما زلت متسربلة بعباءة قديمة تنقص قيمتى وتخدش كرامتى .

وسامحها الله كأنها تتناسى أن زوج فاطمة موظف كبير فى الحكومة يزيد دخله على راتبى الضئيل بعشرات المرات وزوج عائشة تاجر يربح فى الشهر أضعاف ما أربحه فى السنة أما بدرية فزوجها عامل فنى يدر عليه عمله بمئات الروبياب شهرياً . . وأما أنا . . أنا المسكين الذى يلقى إلى رئيسى مائة روبية شهرياً كما يلقى القصاب قطعة من اللحم لكلب من الكلاب . .

فـكيف أستطيع أن أعطيها ما تريد وأسعدها كما يسعد الآخرون زوجاتهم ، ولست أدرى لم تضايقنى هـذه المرأة وتحاول دائماً إزعاجى بينما أسعى جهدى لإرضائها وإدخال البهجة إلى قلبها . ولست أدرى مرة أخرى — كيف يقضى بقية الأزواج حياتهم ! هل يقضونها كما أقضيها ؟ وهل يعانون ما أعانيه ؟ أم أنهم يعيشون فى هناء وسعادة . لقد كنت قبل الزواج مرتاح البال هادىء النفس وهأنذا الآن أنشد الراحة فلا أجدها وأبحث عن السعادة فلا أرى لها أثراً . لقد كان الأمل الذى عقدته قبل الزواج ويا للأسف سراباً خـــداعاً لاح لناظرى فزين لى الحياة الزوجية ، وما كدت أرتبط برباط الزواج المقدس — كما يسمونه — حتى تبدد الأمل وتلاشى .

وصممت على شراء العباءة ، وكيف لا وأمرها مطاع . وإن أطعت لها أمراً فلأجل الطفل المعذب الذى ما زال فى العام الأول من حياته ، فإن وقعت القطيعة بيننا فإن حياة الطفل فى خطر .

ولـكن كيف أستطيع الحصول على هذه العباءة وقيمتها ثلاثون روبية ولم يبق من الراتب سوى عشر روبيات وما زلنا فى منتصف الشهر . لقد دفعت أربعين روبية أجرة للمنزل الذى يأوينا وسددت بثلاثين روبية بعض الديون التى تراكمت علينا وصرفنا عشرين أخرى للمأكل والملبس ، ولم يبق من الراتب إلا هذه الروبيات العشر كما أسلفت . فـكيف العمل ؟ وبأى وسيلة أستطيع انقاذ نفسى من هذه الورطة ؟ وخطر لى خاطر . . ألم يقل لى صديقى عبد الله أنه مستعد لإعطائى ما أريد ؟ وأحمد . . أما أصر مراراً على أن يقرضنى مبلغاً من المال أحسن به حياتى العائلية ؟ وفهد . . وهل أنسى كلماته الطيبة وهو يقول إن هذا الصـندوق تحت تصرفك فاطلب ما تشاء . إذن سأذهب إلى أحـد هؤلاء الأصدقاء وأقترض المبلغ على أن أرجعه فى مطلع الشهر القادم وقادتنى قدماى إلى محل صـديقى فهد ، وأنا مرتبك كل الارتباك ودقات قلبى تتزايد ، وأخذت أبتلع ريقى بعسر كأننى مقدم على ارتكاب جريمة من الجرائم . ودخلت المحل فى هذه الحـالة . لقد كان المحل عامراً بالرواد ، فسلمت وجلست ورحب بى صديقى أحسن ترحيب ، بيد أن القلق أخذ يساورنى أكثر من السابق . . وكيف أقوى على مفاتحته فى الأمر ؟ إننى لم أطلب منه روبية واحدة فى يوم من الأيام فـكيف أجسر على طلب ثلاثين روبية منه ؟ وإذا اعتذر ماذا يحل بى وكيف أستطيع مواجهته بعد ذلك ؟ ولـكن ألم يبد هو رغبته مراراً بمساعدتى ؟ فلم التخوف إذن ؟

وانتظرت حتى يتفرق عقد الجماعة ويخلو المـكان . وبقيت على حالتى تلك حتى الظهر ثم فاتحته فى الأمر ، فابتسم ابتسامة غريبة لم آلفها منه سابقاً وقال : « أرجو المعذرة ياعبد القادر لأننى محتاج إلى المبلغ فى هذه الأيام وإذا انتظرت أسبوعاً فقط . . سأعطيك ما تريد » .

لقد صدمتنى هذه الكلمات وكانت بمثابة سهام ماضية وجهت إلى قلبي الواهن وأظلمت الدنيا فى عينى وتغيرت أحوالى ، ثم ودعت صديقى وخرجت أتعثر بأذيال الخيبة والفشل . وحلفت ألا أذهب إلى أحد من الأصدقاء لأنهم لا يختلفون عن ذلك الشخص أبداً . . . كلام معسول ، وصداقة واهية لا تتعدى المجاملات ، ولا يعلم إلا الله ما تكنه القلوب . خرجت متألماً وأنا أكفكف دموع الخيبة .

إذن فلمن أذهب وكيف أوجد ثمن العباءة ؟ وقلت لنفسى لم لاأذهب إلى رئيسى الذى أعمل تحت يده ؟ ولكن كيف يكون ذلك ؟ وهل يحمل هذا الرئيس قلباً كما يحمل الناس وهل يرق لبائس مثلى ؛ كلا لن أذهب إليه . لأننى أتذكر جيداً ذلك اليوم الذى توسلت إليه أن يزيد مرتبى بضعة روبيات تساعدنى على مهام العيش ، فثار وأرغى وأخذ يهددنى بالطرد من عملى إن أنا أعدت هـذا الكلام على مسمعه . فما كان منى إلاأن سكت وانسحبت من وجهه بأمان .

وواصلت السير وأخذت أفكر فى العباءة ، ولم يبق لى سوى زميلى فى العمل عبد الحميد وهو شاب طيب نبيل . وما كادت الفكرة تختمر فى مخيلتى حتى ذهبت إلى منزله وكان الوقت ظهراً والطريق خال من المارة وشمس أغسطس تصلى شارع « دسمان » بشواظها المحرق . فطرقت الباب وخرج إلى وعلى وجهه آثار الدهشة والاستغراب ، فأخذت أشرح له القصة وأنا أجفف العرق المتصبب على وجهى بالمنديل وسرعان ما دلف إلى الداخل ليحضر النقود وآمنت حينذاك أن الفقير هو الذى يرق للفقراء أما الغنى فلا يشعر بما يعانيه جاره ويتناسى أنه يبيت على الطوى ، يفترش الأرض ويتخذ السماء لحافا .

لقد تحصلت على المبلغ ولكن أمن المعقول أن أنفقه بأسره . إن الأقمشة الحريرية تختلف عن بعضها فلم لاأشترى من النوع الرخيص لكى لا تتضعضع ميزانيتى فأظل أعانى أزمات نفسية تثقل كاهلى وتجعلنى أساهر نجوم السماء . وإذا اشتريت من النوع الرخيص هل ترضى به زوجتى ؛ إنها لاشك ستثور وتملأ المنزل ضجة وصخباً ولكنها كيف تعرف الجيد من الردىء ، إنها لم تلبس الحرير على الإطلاق فكيف تفرق بين النوعين ؟ إذن سأشترى لها من النوع الآخر .

ووصلت السوق وانتظرت حتى العصر عند مافتح الناس حوانيتهم ووقفت بجانب القماش وأخذت الأفكار تعصف فى نفسى وأخذت أكرر حسراً « الجيد أم الرخيص ؟ الرخيص أم الجيد ؟ الجيد أم الرخيص » وقر الرأى أخيراً على الصنف الرخيص وثمنه عشرون روبية . ورجعت إلى المنزل أتأبط قطعة القماش وقلبي يكاد يطفر من شدة الفرح والسرور أنها ستطرب وتملأ المنزل بهجة وحبورا . إن الحرير لا يلبسه إلا الأغنياء أما أنا فمن الفقراء وزوجتى لم يدر بخلدها أن تلبس هذا النوع . ومن يدرى ربما كانت تمزح عند ما أمرتنى بشراء العباءة ، فأصبح المزاح حقيقة واقعة . ومهما يكن من شىء فإننى أخذت أتخيل زوجتى وهى تتناول العباءة فرحة مسرورة ثم تسرع إلى جارتنا أم عبد الرزاق لتخيطها ثم ترجع إلى وتحضر لى الطعام لأننى لم أتناول طعام الغداء . ولم تنقطع هذه الأفكار إلاعند ما .. دلفت إلى المنزل وأخذت أدعوها إلى قائلا « هلمى يادلال .. إن لدى مفاجأة سارة ، تعالى يا عزيزتى . . هذه هى العباءة التى أبديت رغبتك فى اقتنائها . . إنها فوق طاقتنا ولكننى اشتريتها على كل حال . . آه لو تعلمين يا دلال ما حل لى قبل أن أتحصل على ثمنها . لقد تخلى عنى الأصدقاء الذين عقدت عليهم الآمال وأغاثنى زميل لم يدر بخلدى أنه سيمد لى يد المساعدة فى يوم ما . خذيها يا دلال واذهبى بها إلى من تشائين لخياطتها . . »

وكانت زوجتى تستمع إلى وهى جالسة ترضع الطفل . ثم وضعته على الأرض وجاءت مسرعة وأخذت تقلب القماش ثم قطبت أسارير وجهها وقالت : « أهذا هو الحرير الذى أريده ؟ أهذه هى العباءة ؟ أتهزأ بى ؟ أما تخاف الله ؟ قل لى ألم تجد أرخص من هذا القماش ؟ لقد تعبت معك يا عبد القادر أنا لا أريدها . . لا أريدها . . »

وعجبت من أمرها . . وأردت الاستفسار عن سر هذه الثورة — وإن كنت أعرفه تماماً — بيد أن سيل غضبها أخذ فى الازدياد ولم أشعر إلا والعباءة ملقاة فى الموقد تلتهمها النيران » .

فاضل خلف
الكويت

مكتبة الطلبة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والاديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة الاتحاد النسائي العراقي

ومختلف الكتب

العربية والافرنجية

خارطة الكويت

الآن صدرت خارطة الكويت وهي

مطبوعة على ورق أبيض سميك مقاس

٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالالوان .

مفصلة تفصيلا وافياً .

أطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير - كويت

محمد عبد الله الشهاب — كويت

الشارع الجـــديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET

IOVIAK	جومباك
ROZ.BAK	زودباك
MONTNEZ	مونتنز
VENEX	فينكس
HELVETIA	هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال ـ متانة ـ مهاودة فى الأسعار

العدد السادس
السنة الخامسة
رمضان ١٣٧٠
يونية ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

البعثة
شارع عدى
رقم ١٦ بالدقى
تليفون ٩٤٠٧١٥
العدد السادس
السنة الخامسة
رمضان ١٣٧٠
يونية ١٩٥١
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصارى

تفكـــــــير

التفكير مصدره العقل ، والعقل هو الميزة التى امتاز الإنسان بها عن جميع المخلوقات الأخرى فى هـذا الـكون العجيب ، لهذا نراه بهذا العقل والتفكير استطاع أن يتغلب على كل الصعاب والعراقيل التى أقامتها الطبيعة أمامه ، وأن يسيطر على معظم العقبات وأن يذللها ويسخرها لإرادته ، حتى وصل إلى ما وصل إليه من مدنية زاهية ، وحضارة عالية ، ورقى عظيم ، ولا زال فى تقدم مستمر ، وتطور مطرد ، مادام أنه يفكر بعقله ، ويعمل بتفكيره ، هذا من الناحية العامة ؛ وإذا نظرنا إلى الإنسان من الناحية الخاصة وجدنا أن التفكير يختلف باختلاف الناس ، وطبائعهم وأمزجتهم . ونصيب المرء منه بمقدار نصيبه من العقل . والتفكير هو الميزان الذى نستطيع به معرفة الإنسان ، ومدى حظه من النجاح فى هذه الحياة ، وهو المقياس الذى تقاس به تصرفات المرء وأعماله وحركاته وسكناته ، وبمقدار نصيبه من التفكير يكون مركزه من الهيئة الاجتماعية .

وقد يتبادر إلى أذهان بعض الناس ، أن النجاح فى الحياة ما هو إلا الـكسب المـادى ، ومقدار ما يملـكه الإنسان من مال وعقار . . . ونحن نعتقد أن النجاح فى الحياة إنما هو فهم الحيـاة فهماً صحيحاً ، وإدراك خيرها وشرها ، ومعرفة أسرارها ، والتغلغل فى أعماقها لاستكناه ما تنطوى عليه من منافع وفوائد ومضار . وربما قيل أن الـكسب المـادى ما هو إلا نتيجة تفكير وإدراك ، فنقول إن كثيراً من ذوى العقول النيرة ، والآراء السـديدة ، والأفـكار الصائبة ، لا يملـكون كثيراً من العرض المادى ، والأملاك الزائلة ، ولكنهم يملكون الفهم الصحيح والإدراك السليم ، والتفكير العميق ؛ وهذه لا تتأتى إلا لمن وهبه الله عقلا راجحاً . ولا يحسبن الذى رزقوا بسطة من المال أننا ندعو إلى عدم الـكد والعمل ، وإلى الاتكال ، فهذه صفات الجبناء والضعفاء من ذوى النفوس الهزيلة الذين يعيشون على هامش الحياة ، ولـكننا ندعوا إلى التفكير فى شؤون الحياة ، بجانب العمل ، وإلى السعى وراء أسرارها بجانب الـكد والـكفاح ؛ وندعوا إلى استغلال منافعها وفوائدها المعنوية ، بجانب استغلال منافعها وفوائدها المادية ؛ وندعو إلى التفكير والتأنى والروية وإبعاد النظر قبل البدء فى أى عمل من الأعمال ؛ وندعوا إلى التفكير العميق فى كل شىء

لو علمنا بأهمية التفـكير فى أمور هذه الحياة ، وأعرناه جل اهتمامنا ، لما أصبحنا فيما أصبحنا فيه من تزعزع وقلق . نلتفت حولنا فلا نرى إلا الاضطراب يسودنا ، وتسيطر علينا آراء ومبادىء تزيد هـذا الاضطراب ، وتثير بيننا المشاكل الـكثيرة ، وتوسع بيننا شقة الخـلاف والتباعد ، وعدم التفاهم ، ونحن بطبيعتنا عاطفيون ، تدفعنا العاطفة الجياشة بلا هوادة ، فنركض وراء خيـال أهوائنا ركضاً بدون اتزان . وفى سورة هـذا الاضطراب لا نجد المجال الواسع للتفكير والأناة والامعان والروية ، فنظل على هذا الحال لا نعرف كيف نجد المنفذ للخروج من هذا المأزق الحرج.

يجب أن نعيش فى صميم الحيـاة لا على هامشها ، وأن نستغل كل فرصة من فرصها اسـتغلالا ، وأن نفكر تفكيراً طويلا بكلما نقوم به من أعمال .

عبد الله زكريا

نظرة فى جانب من نظام التعليم فى السويد

عند ما قدمت السويد ، لم يلفت نظرى — كما كنت أتوقع من قبل — ما تشتهر به من بحيرات متجمدة وأنهار جارية ومبان منسقة ، وغير ذلك من مناظرها الشهيرة الخلابة ، بقدر ما لفت نظرى أبناؤها بقاماتهم المديدة ودلائل الصحة والنشاط المتبدية على وجوههم وفى حركاتهم ، ولم يطل عجبى مما يستمتعون به من صحة الجسم والعقل معاً بعد أيام عدة من الإقامة بينهم ودراسة أحوالهم وزيارة مدارسهم ومجتمعاتهم ، وقد تحقق عندى بعض ما قرأته عنهم قبل سفرى إلى بلادهم من أنهم أطول الناس قامات وأعماراً ، وأقدرهم على العمل والإنتاج وطلب الإجادة فى كل مجال . . .

كان الهدف الأول من ذهابى إلى السويد هو زيارة معاهدها العلمية ودراسة نظام التربية والتعليم فيها دراسة تتيح لى أن أقارنه بنظم التربية والتعليم فى غيرها من البلاد التى خبرت . وفى بلد ضرب فى المدنية بقسط وافر يتسع الحديث عن هذا المجال الخصب ويتفرع . ولو أردت الكلام عن كل ما رأيت هناك — وكله شيق مفيد — لطال بنا الحديث . ولكنى سأجمل القول فى ناحية أو اثنتين مما ليس لنا فى الكويت به عهد .

يشتهر النظام التربوى فى الممالك الاسكندنافية ، وبالأخص الدنمرك والسويد ، بنوع من المدارس يسمونه هناك « مدارس الشعب العالية » . وتكاد تنفرد هذه الممالك بهذا النوع من المؤسسات التعليمية التى لاتزال بعض الدول تعدها من ترف التعليم ، بينما تعدها دول أخرى من ضرورات المجتمعات الحديثة التى تحرص فيها الهيئات التعليمة على أن توفر لطالب المعرفة حاجته منها مهما كانت سنه أو مركزه المالى أو الأدبى .

ولا تشذ السويد عن كل البلاد المتحضرة فى أن التعليم بها إلزامى إلى سن معينة ، توفر بعدها أنواع شتى من الدراسات الاختيارية لمن يريد أن يأخذ منها بطرف قليل أو كثير ، ما دامت مواهبه العقلية تتيح له الاستفادة من مثل هذه الدراسة . والسويد كذلك تؤمن بالفكرة التربوية السليمة التى أخذت تسود الآن . من وجوب تقسيم التلاميذ حسب مقدرتهم العقلية وسنهم الزمنى معاً ، فقد اتضح ضرر حشر تلاميذ مختلفى السن فى فصل واحد تحت إشراف مدرس واحد . ومن هنا سادت الفكرة الحديثة فى المدارس الأوربية من ترقية التلاميذ — إلى حوالى سن الحادية عشرة — كل عام فى مدارسهم ، ما دامت المدارس واثقة من أن التلاميذ يدرسون ما يمكنهم فهمه وتحصيله ، على أيدى مدرسين يفهمون نفسيات واتجاهات التلاميذ الذين تحت أيديهم بمقدار مايفهمون المواد التى يدرسونها لهم . وحتى فى المدارس الثانوية ليس هناك إلا الامتحان النهائى فحسب ، مما جعل شبح الامتحانات المخيف الذى يقض مضاجع الأطفال يختفى أو يكاد ، فقد صاروا يدرسون لأنهم يحبون ويرغبون فيما يدرسون ، وليس لأنهم يرجون النجاح فى الامتحان أو يخشون السقوط .

لاحظ المربون فى الدنمرك قبل سنين كثيرة أن التلاميذ الذين تضطرهم الظروف بعد سن التعليم الإلزامى إلى مغادرة المدرسة للعمل يعود إليهم الحنين للدراسة بعد سنوات تقل أو تكثر ، ولكنهم لا يجدون مجال الدراسة المنظمة مفتوحاً أمامهم ، ومن هنا نشأت فكرة إقامة معاهد أو مدارس الشعب العالية . .

ولأصور للقارىء وضع هذه المدارس وجوها المادى والمعنوى ، سأحاول فى إيجاز ، وصف إحداها ، وقد زرتها وقضيت فيها وبين أساتذتها وطلابها يوماً حافلا بكل جديد طريف .

مدرسة داخلية تقع على ربوة هادئة فى ضاحية قرية

من العاصمة « ستوكهلم » ، ليس بناؤها فخماً ولكنه بناء نظيف أنيق . يقبل فيها الطلبة والطالبات ممن يتراوح سنهم بين السادسة عشر والثلاثين . والمدرسة مجانية ، ومدة الدراسة فيها خمسة أشهر شتاء كل عام للجنسين وثلاثة فى الصيف للسيدات فقط ، وللطالب أن يدرس عاماً واثنين ، وثلاثة إذا أراد .

استقبلنا العميد على الباب ، وطاف بنا على الفصول ، وقد نظمت على شكل حلقات دراسية يجلس الأستاذ على رأس الحلقة وحوله الطلبة يبحثون ويتناقشون ويستمعون . وأدهشتنا الحرية التى يعالج بها المدرسون موضوعاتهم ، واستطرادهم فى البحث ، حتى أخبرنا العميد أن منهج الدراسة قد نظم بحيث تكون هناك دروس قليلة إجبارية لكل طالب وأخرى عديدة متنوعة يختار الطالب منها ما يريد . وتستمر هذه الدروس من الصباح الباكر إلى ما بعد الغروب . وهؤلاء الطلبة قد جاءوا مختارين راغبين فى الاستفادة ، وقد تركوا أعمالهم ووظائفهم لكى يشبعوا نهمهم العلمى فى هذه الأشهر الخمسة أو الثلاثة ، ولذا فإن الحوافز النفسية لديهم متوافرة ، تدفعهم للعمل أكثر مما يدفعهم الامتحان أو ضغط النظام والقانون .

وفى المدرسة مسرح ومعبد ، وفيها حياة اجتماعية راقية يشرف على تسييرها من وراء الستار العميد ومساعدوه ، حتى إذا قضى هؤلاء الطلبة هذه الفترة من حياتهم عادوا إلى أعمالهم أكثر قدرة على إجادتها وأشد مراساً فى الكفاح من أجل أهدافهم وأوسع مدارك وأكثر خبرة بالحياة.

وأخذنا العميد بعد ذلك إلى جناح من المدرسة ، وقال لنا ونحن نجتاز ردهاته : هذا بيت الضيافة . . .

وبيت الضيافة هذا أشبه بفندق صغير فى ركن ريفى هادىء ، يقبل فيه الأدباء والفنانون ورجال الأعمال الذين يرغبون فى الاستراحة والاستجمام فترة من الزمن فى جو علمى شعرى هادىء . وعلى أن أجور السكنى والغذاء فى هذا المضيف مثلها فى الفنادق العادية فإن الاقبال عليه شديد من الطبقة المستنيرة . وهدف المدرسة الثقافى من إنشاء هذا المضيف ذو جانبين ؛ أن يستفيد النزلاء من مكتبة المدرسة الكبيرة ومراجعها ومعداتها ومن المحاضرات التى تلقى على الطلبة ومن النشاط الاجتماعى الذى تمتاز به مثل هذه المدارس ، وأن يستفيد الطلبة من هؤلاء النزلاء المثقفين الذين ربما لم تتح لهم ظروف أعمالهم الاختلاط بمثلهم. وهكذا يكوّن الطلبة ونزلاء المضيف مجتمعاً تسوده روح التعاون العلمى وانعدام نظام الطبقات سواء فى شكله المادى أو الأدبى . ورغم أن مدارس الشعب ليس فيها جميعاً مثل هذا المضيف فإن هذه الفكرة الجريئة قد نجحت نجاحاً ملموساً .

وقبيل انتهاء الزيارة دعانا العميد لتناول الشاى فى منزله ، فإنه وجميع الأساتذة يسكنون على مقربة من المدرسة ، وهناك عزف لنا لحناً على البيان ، وغنت لنا زوجته أغنية سويدية طربنا لها وإن لم نفهم منها شيئاً ، وأردنا مداعبة العميد فقلنا له : لعل شغفك بالموسيقى هو الذى دعاك إلى أن تجعله جزءاً حيوياً من منهج مدرستك ؟ . فقال : إن دروس الموسيقى جزء ضرورى فى منهج جميع المدارس بالسويد ، وهى لمثل هذه المدرسة أكثر ضرورة ،

عند ما أخذت السيارة تنهب بى الطريق من ضاحية « سجتونا » إلى استوكهلم بعد هذه الزيارة الممتعة ، كنت أسائل نفسى لم لم تمنع قلة السكان فى هذا البلد من أن يستمتع باستقلاله وسيادته ، ولم لم تقف به موارده عن أن ينتج ما يحتاجه شعب متحضر ؟ ، وكيف لم تمنع برودة طقسه من أن ينتفع الشعب بكل شبر من مساحته ؟ ، وكيف استطاع أن يحقق هذا المستوى الممتاز من الحياة لأفراده بعد أن أقام هذا النظام التعليمى الممتاز المبنى على أسس تربوية متينة رائعة ؟ . . . وأثار فى نفسى هذا التساؤل أسئلة أخرى ليست مما يبهج النفس أو يلذ للقارىء أن يستمع إليها ، وليست مما يقع تحت الحصر لسوء الحظ . . .

هذا لون واحد من ألوان كثيرة فى مجال التعليم رأيتها بالسويد ، وقد كنت أود أن أتحدث إلى « البعثة » عن نواحى أخرى تشتهر بها هذه البلاد كذلك وبالأخص مدارس الألعاب السويدية . أو أن أتحدث عن المدارس الخاصة بالأطفال الشواذ ، أو عن معاهد التجارب العلمية ، أو عن جامعاتها ومعاهدها العالية ومكاتبها العامة ، أو غير هذا أو ذاك مما لنا فيه مجال واسع للاستفادة والاقتباس والعبرة ، فعسى أن تكون لنا إلى ذلك عودة إن شاء الله .

لندن — عبد العزيز حسين

ولدى « حازم »

فى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٢٣ شعبان سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٢٩ مايو سنة ١٩٥١ م تفضل الكريم العظيم فوهبنى غلاماً جعلنى به أبا ، وأذاقنى بمجيئه طعم الأبوة لأول مرة فى حياتى ، بعد أن شاء سبحانه وتعالى ألا يذرنى فى الحياة فرداً ، وهو خير الوارثين .

خرج الوليد الجديد إلى الحياة ، وفى الدنيا ملايين الولدان والأطفال ، ولكن كأنه عندنا نسيج وحده وليس فى الدنيا سواه ؛ وتبدى نوره من أعضائه الصغيرة الدقيقة ، ولكنه على الرغم من صغرها ودقتها ، ملأ البيت حياة ومعنى وعاطفة ؛ وإذا بكاؤه الصارخ فى نعومة صوت كأنه فى مسامعنا نغمات صاغتها ملائكة السماء ؛ وإذا وجوده قد مسح بيد البرء والرحمة على ماقاسته الأمومة الصابرة الشاكرة من آلام الحمل ومشقة الميلاد ، وإذا التقلبات الصحية التى صاحبت شهور الحمل التسعة وأياما فوقها قد صارت ذكرى تستعاد فيحلو منها المذاق . وهأنذا أتطلع إليه ولما تتحدد ملامح وجهه بوضوح فأرى فيه عمرى يتجدد ، ونجويات صباى تتردد ، وحاضر أيامى يتعطر ويتمجد ، وآفاق مباهجى تتسع وتتعدد ، وكأنما الأب سائر فى الليل وجبهة وليده الفرقد ! . . .

وعلى الرغم من أن الغد غيب محجب ، وأن المستقبل بيد الله يدبره كيف يشاء ، وأن العباد بين أصابع الرحمان يقلبها كيف يريد ، وأن النفس لا تدرى ماذا تكسب غدا ، فإن المرء لا يستطيع أن يمنع نفسه من السبح فى آفاق التصور والخيال ، تتمنى وتتوقع ، وترجو وتأمل ؛ ولقد ذهبت نفسى مع الخيال مذاهبها ، فارتادت حدائق ورياضا من الأحلام والآمال ، وأخذت ترسم لطفلها الوليد غداً يفيض بالخير والبشر ، ويحتشد باليمن والبركة ؛ ولكن من يدرى يابنى أينا يبق وأينا يذهب ، وأى امرىء يدرك مبلغ ما فى أحلامه من إحقاق أو إخفاق ، وفوق تدبيرنا لله تدبير ! . . « إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير » .

كم أتمنى على الله يابنى أن يحرسك فى طفولتك ، وأن يرعاك فى ذهابك وأوبتك ، وأن يعصمك بالهدى والحق فى نشأتك ، وأن يجعل عالمك خيراً من عالمنا ، وعهدك أفضل من عهدنا ، فقد اكتوى أبناء عصرنا يابنى بنيران فترة عصيبة رهيبة ، كان فيها عثرات وعقبات ، ولعل أنت وأمثالك من آلاف الأطفال الذين يناغون آباءهم وأمهاتهم الآن فى مهودهم ، قد جاءوا ليفتتحوا عهداً جديداً يستقيم فيه الطريق ، وتتضح المعالم ، وتتحدد الغاية والهدف ! . . . ويوم تسعدون يابنى فى دنياكم ، وتعزون فى أمركم ، سنذوق نحن حلاوة العيش معكم ، ولو كنا يوما على هامش الحياة ، فإن نصركم نصر لنا ، وإن سعادتكم لنجد صداها فى قلوبنا وأرواحنا . . .

أى ولدى « حازم » ! . .

لا أكتمك يابنى أنى اهتززت حينما هتف لى «الهاتف» يبشرنى بمطلع شمسك ؛ اهتززت هزة الرجل يدرك مبلغ النعمة ، ويشعر بوطأة التبعة . . لقد كان الزواج نعمة كبرى تنطوى على تبعة هششت لها ، واستعنت الله فى النهوض بأعبائها ثم جئت أنت أيها الأمل الحلو المرجى المرتقب من بعيد ، جئت وحولك أضواء وأغاريد ، ولكن هذه الأفواف والألحان لم تنسنى أنك تبعة ، إن تكن حلوة جميلة فهى كبيرة جليلة ... ليست الذرية « عملية تفريخ » يابنى ؛ يخرج الطفل ليلقى بين يدى الحياة بلا رسالة أو منهاج ، بل الذرية قطعة من القلب تسعى على الأرض ، وفلذة من الكبد تتقلب فى الدنيا ، وإنه لمهين ذليل من رضى لنفسه أن يضيع قلبه ، أو يهمل كبده ؛ فلأسأل الله أن يهبنى القدرة والتوفيق لأداء حقك وحفظ واجبك . حتى أراك غداً ملء السمع والبصر والفؤاد ، والله يحرسك ويرعاك !! ...

الأربعاء ٣٠ مايو سنة ١٩٥١ م

« أبو حازم »

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

من أغاريد الحنين إلى الوطن :

إليـــك أعود يا وطني ؟!

إليـك أعود يا وطني بجفن دامع هـــتن ؟
إليك أعود يا وطني وأشـكو حرقة الشجن ؟
إليك أعـــود يا أحلا مُ في واد وفي فننٍ ؟

* * *

إليك أعود يا وطني بقلب خافق جـــذل
إليك أعود والدنيا تغنيـــني وتبسم لي
إليك أعـــود لاهفة أعب بشاشـة الأمل

* * *

وفي غاباتك السحرية العـــذراء أتلوها
أغاريدا هي الأشـواق في روحي تناغيها
هي الأحلام أحلامي بقيثاري أغنيها

* * *

إليـــك أعود يا وطني أقبـــل تربك الغالي ؟
ففي واديك يا وطـــني دفنت جميع آمالي ؟
إليـــك أعود أبعثها وأخطرها على بالي ؟

* * *

إليك أعود يا أشجا ر يا أغـرودة السحر
إليـــك أعود أرقصها تواشيحاً من الشعر
إليك أعود يا فردو س أحلام من العطر

* * *

إليك أبث يا زيتون شجـــو الغربة القاس
إليك أبث ما قاسيت من وجد ومن ياس
على قدميك سوف أريح يا زيتونتي راسي

* * *

أيا صبـير يا جميز يا صفصافة الوادي
أيا أطيـار يا أزهار يا ميراث أجدادي
أحقاً أنني سأعود أنقع قلبي الصادي ؟؟

* * *

أحقاً أنني سأعـــود يا نايي ومزماري ؟
ربابي طال حرماني فوا شوقي لأوتاري ! !
ألا وا صبوة المشتاق واشوقاه للدار ! !

* * *

لدار طفولتي ومراح أحـلامي وأنغامي !
لهيكل في الرفاف في محـــرابه السامي !
ترى سأعود يا وطني وأطفىء شوق الظامي ؟

دعد الكيال

نحو المستقبل

نحن أمة . نحن أمة لأننا وحدة روحية : لنا بلاد نقطنها وتاريخ نرجع إليه ، ولغة حية نتكلمها ، وأدب نستعذبه ، وذكريات نتغنى بها ، وآمال مشتركة نصبو إلى تحقيقها ، ومثل عليا متفقة نسعى إليها ، وقوة نبذلها في سبيل آمالنا ومثلنا ، وإرادة تحملنا على السير في سبيل الوصول إلى ما نؤمل .

علينا أن نعنى بتاريخنا . وفهم هذا التاريخ يتطلب من كل واحد منا أن يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، لأن الإسلام كان الدافع الأول والباعث الرئيسي إلى توحيد العرب وإخراجهم من جزيرتهم وانتشارهم في فضاء الله الواسع ليؤدوا رسالتهم نحو العالم كله . علينا أن نتقن لغتنا : وإتقان هذه اللغة يقضي بأن يقبل كل واحد منا على القرآن الكريم فيفهمه فهماً صحيحاً . أما المسلم فله على ذلك أجره عند ربه وأما الباقون فلهم على ذلك أجرهم عند نفوسهم وعند أبنائهم الذين يربونهم عندئذ تربية عربية خالصة .

نحن أمة . وعلى هذا لنا الحق كل الحق في أن تكون لنا على نفوسنا وفي بلادنا سيادة تامة ، ولنا الحق كل الحق في أن نقرر مصيرنا وشؤوننا على ضوء تاريخنا وعلى ضوء ما نقبسه من مدنية العالم الحاضر . وبذلك نتمكن من القيام بواجبنا نحو العالم الحر ، فنخدم الحضارة العالمية الحديثة على نحو ما خدمناها في سالف العصور .

وإذا كانت الأحوال المحيطة بنا والظروف التي نعيش فيها تحول دون تحقيق هذا كله فليس لهذه الأحوال والظروف أن تنسينا أننا أمة لنا حق في ذلك كله .

قال النبي العربي : (من رأى منكم منكراً فليقوّمه بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمـان) .

فهل لي أن أدعوا أبناء قومي وبني أمتي الى أضعف الايمـان !

(من كتاب العروبة) **نقولا زيادة**

أحاديث المجـــــالس

بين الثقافة والشعبية

الرجل المثقف إذا جالس زميله المثقف تدور بينهما أحاديث متباينة ، بدونها يركد هواء المجلس وتضيق أنفاس الجالسين ، وبدونها لامعنى للصداقة ولا جدوى من الزمالة . وهذه الأحاديث فى جو المثقفين ليست من نوع واحد ولا حول موضوع مفرد . وإنما تدور على أمور شتى وحول أشياء مختلفة ، فالجالسان قد يكونان من محبى الأدب ، وقد يكونان من المغرمين بالفنون الجميلة ، وقد يكونان من ذوى الميول السياسية أو من باحثى المشروعات الاقتصادية ، إلى أخر هذه الميول وتلك الاتجاهات ، وعلى هذا يدور الحديث حول الشعر والأدب مع البعض ، وحول الفن مع آخرين ، وحول السياسة فى مجلس ، وحول الاقتصاد فى مجلس آخر ،

وقد يدور حول كل هذه الأمور أو أبعاض منها فى مجلس واحد ، والاسترسال والترابط والتداعى كل أولئك مما يساعد على الانتقال من هذا الموضوع إلى ذاك ، والمجلس المثالى هو ما تدور فيه الأحاديث من كل غرض ومن كل لون وفى كل اتجاه ، لأن ذلك يدل على ثقافة المتحدثين والمام المتناقشين وذلاقة المجتمعين ، بيد أن مجالس المثقفين قد لا تدور أحاديثها حول هذا ولا حول ذاك إلا بعد أن تدور حول الأمور الشخصية التى لا تكون مجرد سرد عادى بل يدخل فيها عنصر التحليل والثقافة والتطبيق والملائمة وعرضها على مبادىء العقل وموازين الفكر ، ثم تكون اللباقة رويدا رويدا تنتقل من هذه الأمور الشخصية إلى مثيل لها منـذ زمن ثم إلى اقتران ذلك الحدث بموضوع من الموضوعات ، ومنه إلى شتى المواضيع والاتجاهات ، فإذا انتقلنا من جو هذه المجالس وذهبنا إلى مجالس أبناء الشعب وعامة الناس ، ألفينا الأمر يختلف اختلافا ويتباين تباينا ، فأدب الشعبى وفنونه الجميلة غير أدب المثقف وفنونه ، وسياسة هذا غير سياسة ذاك ، واقتصاد الأول يتباين عن اقتصاد الثانى . فالشعبى له اقتصاد وفن من نوع خاص ، وله أدب وسياسة من قالب مخصوص

والمثقف يعتمد فى أحاديثه ، ومناقشاته على أمور لا بد له من مراعاتها لأن فى التطويح بها تطويحاً بمركزه وضياعا لهيبة ثقافته وداعياً إلى السخرية به والتغلب فى النقاش عليه ، من هذه الأمور أنه يعتمد أن يراعى الصحة التامة فيما يورد فلا يخلط فى حديث الاقتصاد بين ما يزرع وما يستخرج وبين ما يصنع به ومايصنع منه ، ولايخلط فى حديث السياسة بين روسيا السوفيتية وبين أمريكا الديمقراطية ، ولا يقول فى حديث الشعر إن المتنبى قد أخذ من حافظ ، أو سار على نهج البارودى ، ولايخلط فى حديث الفن بين ميزات الموسيقى العاطفية وبين أنغام الأرغون ، أو بين رسوم الخيال ورسوم الطبيعة البادية .

كذلك يضمن به أن يتحرى الدقة فيما يقول فلا يجعل تعبيره يتجه اتجاهين إلا لغرض ، أو يحتمـل احتمالين إلا لحكمة ولا يسفسط فى حديث جدى فإن ذلك إن استرعى من حوله الاهتمام والانتباه ، وإن جعله يُسرُّ من تغلبه على المناقشين لعجزهم عن رد سفسطته ، فإن ذلك اعتراف واضح منه بعجزه عن مواصلة البحث ومجاراة العرض ودليل على قلة ثقافته وضآلة أفكاره واطلاعه فى هذه الناحية ، كما أن ذلك يدعو لسخرية الحاضرين منه وخفضه إلى هوة سحيقة فى عيونهم ، وإن لم يبد ذلك تصريحاً فهم يبدونه تلميحاً بهز رؤوسهم أورفع أكتافهم ، أو بإبداء صوت من أفواههم ، أو لفتة من وجوههم أو بتجاهلهم وعدم اكتراثهم ، وفى ذلك كل المغزى وكل المعنى وكل الخجل للسفسطائى وذوبان لماء وجهه .

على أن السفسطة تحلو فى بعض المواقف كلما حمى وطيس المناقشة ويحتد أوارها فيحتاج المجلس لبعض الانتعاش ويحتاج الوطيس لإيقاف عند حد معقول ، فتأتى السفسطة انتعاشاً وإيقافا وحداً معقولا ، ولـكن اللبـاقة تكون فى البراعة فى

(البقية على صفحة ١٠)

الليـــلة الخالدة

٢٧ رجب

بقلم: محمود شوقى عبد الله

[ألقيت فى حفلة المعراج التى أقامها (نادى المعلمين) فى دار المدرسة الأحمدية وذلك مساء الجمعة الموافق ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠]

المجـــد قبل ثغره مستبشرا
وسرى به الروح العظيم على الذرا
وتأهبت زمر الملائكة التى
فى النـــور تنتظر النبى الأكبرا
طافت بأقطار السماوات العـــلا
تشدو تسبح ربها المتكبرا
العهـــد والميثاق فيه تكشّفا
عن موكب الحق الأغر وحسّرا
وتطلع الرسل الكرام لنوره
فى البرزخ العـــلوى لما أسفرا
شرفُ الدهور وعفةُ الدنيا به
شعّا على الأكوان مجداً مبصرا
مجد تشعشع فى النفوس ضياؤه
من جنة الفردوس جاش وموّرا
قلب الحياة به توثّبَ ضارعا
والفكر فيها للحقائق حـــبرا
مشت الشعوب إلى الشعوب ورنمت
فى الخالد الميمون لحنـــا مسكرا
وتطلعت مهج الخـــلائق ترتوى
من منبع الغيب المعطر كوثرا
الموكبُ العشقىُّ ظل مهللاً
والعالم الروحىُّ بات مكبّرا
الله أكبر كل شىء صيّتُ
حتى الجماد الصلب حنّ وعبّرا
وتفتحت دَعْجُ العيون وقد تلا
إقرأ فرن الكون يشدو من (حرا)

زخرت بموسيقى العلا مُثُلٌ لها
لُمَعٌ تُضَرِّمُ للخلود الأعصُرا
هب الزمان وبين كفيه السنا
سامٍ . بأحمـــد والوجود تعطرا
نور يسوق الحائرين لصرحه
بأنامل التوحيد فى وَضَحِ السُرا
ويهيب بالألبـــاب للبركات لا
يفنى إلى يوم النشور مُفسرا
قطعت به للعبقـــرية أمةٌ
شوط الخلود ولايزال مُكرَّرا
نور تموّجَ لألأتْ أثبـــاجه
الروح فيه إلى المعانى شمـــرا
فطهارة الإيمـــان فى صلواته
تترى وتترى رحمـــة لِمَن انبرى
والعلم والأخلاق صنوا روحه
بهمـــا الضلال على الأديم تقهقرا
وضراعةُ الإخلاص من ناموسه
أنسٌ يفيض على الورى متفجرا
فى القِبْلةِ الأولى مصابيح الهدى ائـ
ـتموا به ثم اعتلى كيما يرى
فرأى من الآيات فى معراجه
فى منبع الأسرار رحمةَ مَن برا
سبحان من أسرى وطاف بعبده
فى العالم العلوى ثَمَّ وقدّرا
هذى هى الذكرى فهلا رجعة
ياقوم للمجد الذى قد أدبرا

ناشدتكم أبنـــاء قومى غيرة
نسمو بها نحو العلا لن نُقهرَا
عِبرُ الزمان تمر فى أوطاننا
فلَشَدَّ ما بعثت علينا صَرْصَرَا
من ساحل (الريف) العزيز (لجلق)
و(القدس) وحش الهول ظل مزمجرا
المسجد الأقصى يـئن بلهفةٍ
تدع الحليم أمامها متحـيرا
إن كان ثَمَّ عروبة فلم الردى
يختال ما بين النفوس مكشرا ؟
أو كان دين بالقومى هذه
ذكرى تُوَثِّبَ من أفاق وسحرا
أو كان خلق حسبنا من أسهِ
شيم تعطر بالشذى من بكَّرَا
أو كان حب للربوع فكلنا
فى حب ربع العرب لن يتأخرا
إن الكويت من العروبة دوحة
عذراءُ عن إسلامها لن تُدبِرَا
فلم التخرص والشقاق ألم تروا
أمّاً عَتَى فيها الشقاقُ وخَسَّرَا
مدوا اليمين إلى اليمين وأدلجوا
فالليل ليل والردى لِمَنِ افترَى
وتذكروا فى ليلة (الإسراء) قد
فاز الذى نحو التراحم قد جرى
ربُّوا بآيات الوفاق قلوبكم
وابنوا لكم بحمى الوفاق مُعَسكرَا
وطن العروبة واحد وبنوه فى
عُرْف الحقيقة أمةٌ لن تُنْكَرَا
فأمومةٌ وأبوة وعمـومة
وخؤولة أضحت جميعا عِنْصِرا
حلم وذكرى أشرقت محبوبة
طوبى لمن للاتحاد تذكرا
يارب صلى على النبى المصطفى
ماهب عبـد للجهاد وشمرا

(الكويت) محمود شوقى عبد الله

أحاديث المجالس

(بقية المنشور على صفحة ٨)

جعل هذه السفسطة مستوفية لهذه الشروط ولا تكون شيئاً جديا يزيد الأوار حدة والوطيس حمية واشتعالا أو كأن يضيع الوقت ويسأم المتناقشون ، ولكن النقاش لا يقف والاسترسال يستدعى دوام الحديث ، فتكون سفسطة السفسطائى بردا وسلاما وداعياً للضحك وداعياً لفض المجلس والانتباه إلى الوقت أى تكون سفسطة فكاهية يبدو من ثناياها أنها من أجل الانتعاش ولغاية انفضاض الحديث ووضع حد للنقاش وهذه السفسطة الفكاهية كثيرا ما تأتى متعمدة من صاحبها كما أنها تأتى غير متعمدة ، وفى كلا الحالين يضمن أن تكون رسالتها هى هى كما بينت : إدخال السرور إلى النفوس والانتباه إلى مدى الحديث وضياع الوقت وإعلان انفضاض المجلس أو تغيير مجرى الكلام أو إشارة إلى تفاهة الموضوع أوعدم الحاجة إلى الشرود ، كذلك على المثقف فى حديثه ألا يكون بالغ الهياج والتحيز لرأى يبديه أوفكره يعرضها أو حجة يدفعها أو اعتراض يفنده وألا يبلغ هياجه حد الضيق والانفجار وحد النقاش والاحتدام بالرأس أو بقبضات الأيدى بدل اللسان ؛ فإن المرء لا يرغم على قبول رأى أو تدعيم حجة أو اعتراف بصحة فكر أو التسليم بدقة بحث بذلك الهياج وذاك الإحتدام . بل إن هذا وذاك يجعلان هذا الرأى وتلك الحجة من المتعذر التسليم بهما والأخذ بوجهتهما ولو كانا معقولين جميلين ، فالاتزان فى العرض واللباقة فى الإدلاء والهدوء الجذاب بين هذا وذاك كل أولئك يمكنون المستمع من الفهم والحكم والإدراك والرد . . .

كذلك هنالك اصطلاحات خاصة بآداب الحديث وآداب الاجتماع وعلى المثقف أن يدركها ويحاول جهده أن يدلف على أسسها وقواعدها دون شرود أو انحراف قدر المستطاع ولكن الرجل الشعبى له نظام غير هذا النظام وله قواعد غير تلك القواعد ، فإن اعتمد المثقف على الصحة والدقة والاتزان والهدوء واللباقة وأدب المجلس من تحدث واستماع فإن العامى لا يهمه أن يأخذ بهذه كلها وله وجهته ودربه الخاص فى كل ناحية منها وفى كل سبيل من سبلها .

(البقية تأتى) أحمد طه السنوسى

المشكلة الكبرى

لا يختلف اثنان في أن مجلس المعارف قد اهتم ما وسعه الاهتمام بإنشاء المدارس على اختلاف أنواعها ، وتوفير الكتب المدرسية وأدوات التعليم توفيراً يشكر عليه كل الشكر ويحمد عليه كل الحمد ، وكان مجلس المعارف ولا يزال والحق يقال ينفق بسخاء وكرم حاتمي في تنميق مدارسه وتكليف كبار المهندسين في وضع تصميمها وهندستها .

كل هذا جميل وحسن فنحن في فترة يسر ورخاء ، بل لا أغالي إذا قلت إننا في فترة تخمة في المال فيجب أن تصرف في وجوه حيوية كإنشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات ورصف الطرق ، لأننا لا نضمن دوام مثل هذه الفترة ، فالمخزون في أراضينا من البترول لابد أن ينفد إن عاجلا أو آجلا على حد قول الخبراء .

أجل لقد أحسن مجلس المعارف فيما أنشأ من مدارس ، وأجاد فيما وفر من أدوات وكتب مدرسية ، ولكن هناك ناحية لاأظن مجلس المعارف قدوفاها حقها ومشكلة لاأحسب مجلس المعارف قددرسها واهتم فيها اهتماماً يتناسب وتعقيدها وأهميتها ، تلك المشكلة هي مشكلة توفير المدرسين التي يزيدها الزمن تعقيداً على تعقيد واضطراباً على اضطراب .

هل سمعت أيها القارىء العزيز بالمثل الكويتي القائل : « زهب الدواء قبل الفلعة » إن هذا المثل العامي لينطبق تمام الانطباق على وضع التعليم الحالي في الكويت ، فنحن قد جهزنا المدارس وأتقناها على أحدث طراز دون أن نحسب للمدرسين الذين سيقومون بمهمة التدريس فيها ، بالضبط كمن يجهز الدواء قبل الجرح كما يقول المثل الكويتي السابق وقد يقول قائل إننا نستطيع أن نعتمد على المدرسين الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة ، وردي على ذلك تثبته التجربة ويعضده البرهان ، فنحن نستطيع الاعتماد على المدرسين من الأقطار الشقيقة إذا كان العدد الناقص قليلا أما أن يكون العدد قد جاوز المائة مثلا . فمن الخطأ أن نقول إننا نستطيع ذلك ، هـذا من جهة . ومن جهة أخرى فالأقطار الشقيقة إن استطاعت الاستغناء عن أبنائها المدرسين في الوقت الحاضر فإنها لن تستطيع الاستغناء عنهم في السنوات المقبلة ، وعلى الأخص إذا كان العدد كبيراً . كما لا يفوتنا أن نذكر أن التوفيق لم يكن حليف هؤلاء المدرسين المنتدبين ، فمنذ سنة ١٩٣٦ وهي أول سنة انتدب بها مجلس المعارف مدرسين من الأقطار الشقيقة إلى سنتنا هذه ، أي منذ خمسة عشر سنة ونحن نغير ونبدل في هؤلاء المدرسين ، فسنة نجلب مدرسين من مصر وسنة من سوريا وسنة من فلسطين وسنة خليطا من هؤلاء وهؤلاء مما يدل دلالة واضحة على أن هؤلاء المدرسين لم يكونوا موفقين في عملهم ، وليس معنى هذا – كما قلت في مقال سابق – إنني أشك في مقدرة هؤلاء المدرسين أو أطعن في كفائتهم ، بيد أن ذلك كما أظن راجع إلى اختلاف البيئة وتضارب المناهج واختلاف الأوضاع من بلد لآخر فمما لاشك فيه أن المدرس المصري يستطيع أن ينتج نتاجاً طيباً في مصر وكذلك المدرس السوري والفلسطيني في حين أن نفس هؤلاء المدرسين حين ينتدبون للعمل في الكويت أو غيرها لا ينتجون كنتاجهم كل في بلده « بغض النظر عن توفيق بعض الأفراد ، فالعبرة بالمجموع » .

ومجمل القول أننا قصرنا في التفكير في مشكلة المدرسين هذه تقصيراً جعلها تكبر وتتعقد ، فقد كان يجب أن نحسب حساب التطور في التعليم ، والتضخم في عدد التلاميذ منذ السنين الأولى ، أما الآن فقد وقعنا فعلا في المشكلة فيجب علينا إذن أن نشحذ الهمم للبحث عن أحسن الحلول في الوقت الحاضر . ويقيني أن أحسن الحلول وأنجعها هو إرسال البعثات إلى الأقطار الشقيقة لدراسة التربية وأصول التدريس وعلم النفس حتى نوفر العدد الكافي لسد هـذا النقص المشين .

لماذا لا ترسل إدارة المعارف بعثة إلى المدرسة الريفية فى بغداد كما أرسلت لها من قبل ، إن أعضاء هذه البعثة قد نجحوا وأفادوا الكويت كثيراً . فهم الآن نظار لمدارسنا الابتدائية ومدرسون ناجحون . إن عشرة طلاب من خريجى الابتدائية يرسلون إلى المدرسة الريفية كل سنة لن يكلفوا المعارف كثيراً بل سيفيدوها كثيراً جداً ، والتجربة خير برهان فنحن قد جربنا هذه المدرسة فيجب أن نستمر مادامت التجربة قد نجحت .

ثم لماذا لا ترسل إدارة المعارف بعثة أخرى مماثلة إلى مصر ، وأخرى إلى بيروت ، على شرط أن يتخصصوا فى دراسة التربية وأصول التدريس لا أن يترك لهم الاختيار .

لاأشك أننا إذا طبقنا هذه الفكرة ونفذناها فلن تمضى أربع سنوات أو خمس إلا وقد توفر لنا عدد كبير من المدرسين الفنيين يسدون ذلك النقص ويحلون هذه المشكلة

لقد شعرت البلاد العربية هذا اليوم بضرورة التعليم ، لهذا بذلت كل الجهود لكى تصل بلادها إلى المستوى اللائق بها بين الأمم المتحضرة ، فإن استغنت اليوم عن أبنائها المدرسين فلن تستغنى عنهم غداً ، فهل معنى هذا أن نغلق هذه المدارس المنشأة ونسرح مافيها من تلاميذ إلى الشوارع أم نضع فيها مدرسين ليس لهم المؤهلات التى تمكنهم من القيام بهذه المهمة الشاقة ؟

إن التدريس رسالة كريمة فالمدرس مثال يحتذى وهو الذى على يديه يتوقف مصير أجيال هذا البلد الكريم ، لهذا وجب أن يكون هذا المدرس متين الأخلاق ، طيب السمعة ورحم الله أمير الشعراء حين قال :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
أرأيت أشرف أو أجل من الذى
يبنى وينشىء أنفساً وعقولا

صدق والله شوقى فيما قال ، فليس أشرف من الذى يبنى عقولا ، ولا أجل من الذى ينشىء أنفساً ، لذلك وجب علينا الاهتمام كل الاهتمام بإيجاد المدرس الصالح والمربى القدير لنصل إلى الهدف الذى نرمى إليه والوسيلة التى نتمكن بها من الوصول إلى الهدف والغاية المنشودة ؟

جاسم عبد العزيز القطامى

مطابع
دار
الكتاب العربى
لصاحبها
محمد حلمى المنياوى
شارع فاروق ٢ ، ٣ حارة باغوص بالقاهرة
تليفون: ٥٠٩٣٨-٤٣١٧٤

خطـــــــــوات إلى الأمام

يحق لإدارة الصحة أن تتيه بمشاريعها العظيمة التى نفذتها وتنفذها فى الأعوام الأخيرة ، ويحق لها أن تفخر ليس فى تقديمها هذه المشاريع فحسب ، بل بالسرعة العجيبة التى استطاعت بها أن تظهر هذه المشاريع إلى حيز الوجود .

ولكن لا غرو أن تنهج إدارة الصحة هذا النهج فالكويت هى أحوج ما تكون إلى الإسراع فى تقديم مثل هذه المشاريع التى تهم الشعب كله ليستطيع الفـــرد أن يمضى فى حياته مطمئناً إلى أنه سيجد المستشفى الذى يأويه إن مرض ، والطبيب الذى يعالجه إن أصابه حادث مفاجىء ، والدواء الذى يشفيه إن ألم به مكروه .

والبعثة ترى لزاماً عليها أن تطمئن الشعب وتظهر له مثل هذه المشاريع التى تهمه والتى نفذتها إدارة الصحة أو هى فى سبيل تنفيذها . والاحصاءات التى سننشرها الآن تبين للجمهور اهتمام الصحة وعنايتها بسد جميع ما ينقصه .

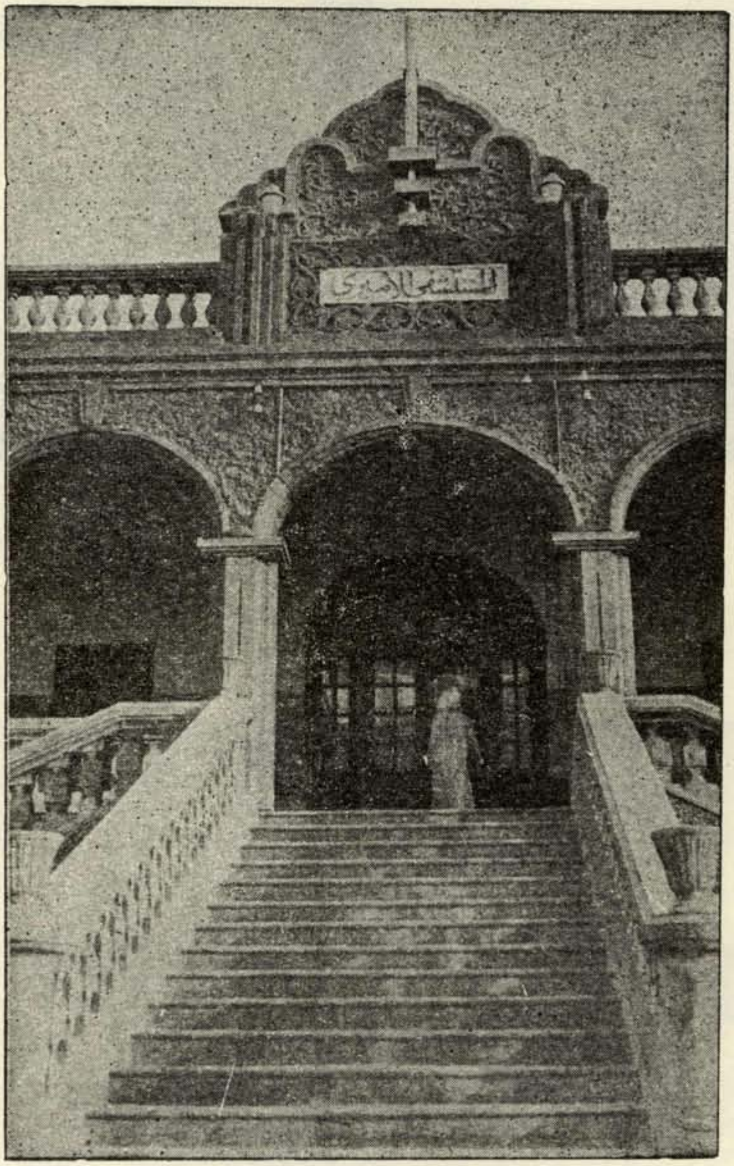

الواجهة الرائعة للمستشفى الإميرى فى الكويت

الأطبـــــاء

يبلغ عدد الأطباء الإخصائيين فى هذه الدائرة ثمانية وهم:

(١) الدكتور أريك بارى أخصـــائى بالجراحة ،
(٢) الدكتور جون ولترز أخصائى الأمراض الباطنية ،
(٣) الدكتور احمد سلامة أخصائى بالأمراض الصدرية ،
(٤) الدكتور أوستن البان أخصائى بأمراض العيون ،
(٥) الدكتور نايف حسن أخصائى بأمراض الأطفـال والأولاد .
(٦) الدكتور جيمس فوريس أخصائى بالتخدير .
(٧) الدكتور ف . م . كى أخصـائى بجراحة الأسنان ،
(٨) الدكتور محمد خليـل الخرطبيل طبيب بيطرى .

البنـايات

١ — أوشك العمل فى الإدارة والمستوصفات على الانتهاء .

٢ — بدأت دائرة الأشغال العامة فى وضع أساس مصح للأمراض الصدرية فى (الشويخ) وهذا المصح مكون من ثلاثة طوابق وسيتسع لـ ٢٣٨ سريراً ، وستوضع له مصاعد كهربائية ، وسيكون بناؤه على طراز المصحات العالمية .

٣ — بما أن أعمال المستشفى الأميرى آخذة فى التوسع فقد وضع تصميم لبناء صيدلية ومخازن طبية فى الأرض المشتراة

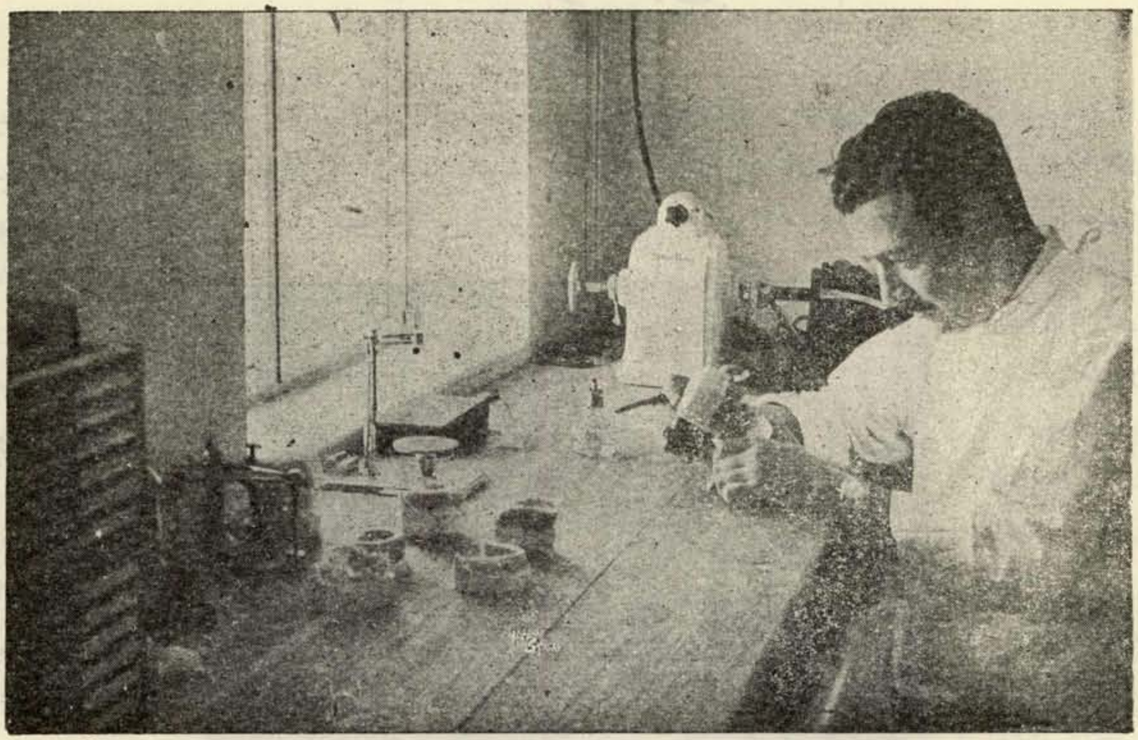

الموظف المختص فى عمل تركيب قوالب الأسنان فى المستشفى يباشر عمله فى غرفته الخاصة

قسم الأسنان فى المستشفى الأميرى

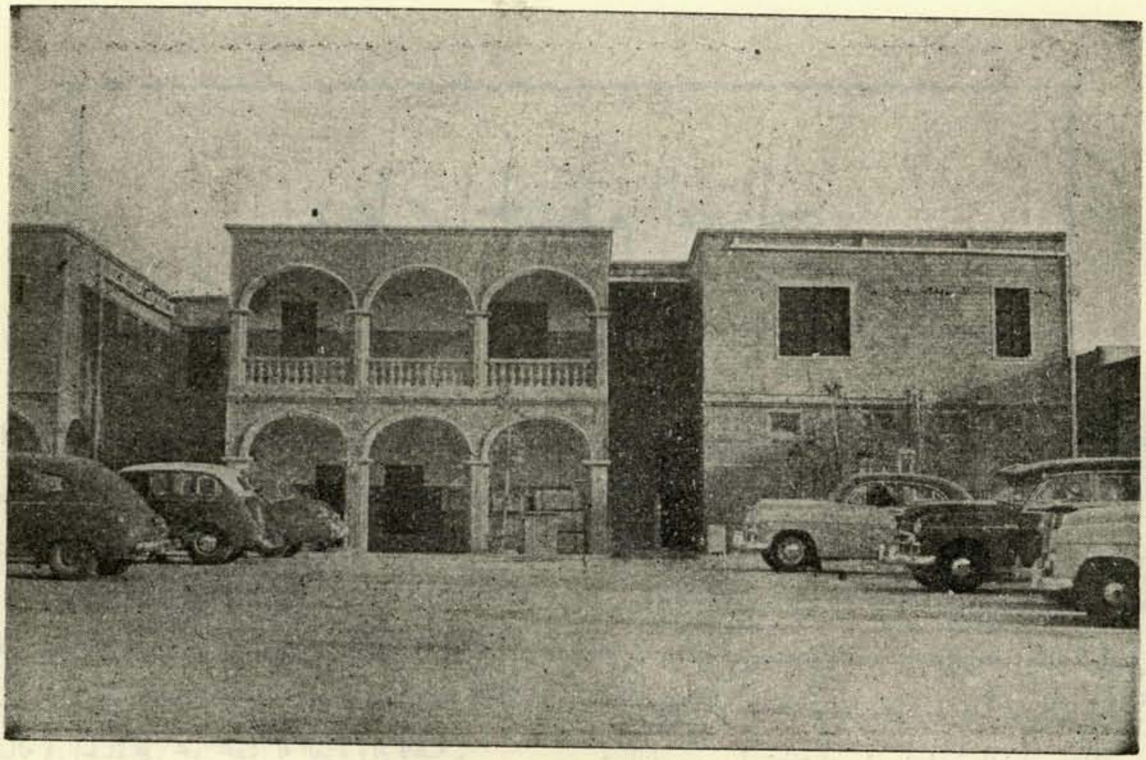

القسم الجديد للأسنان ويعتبر من أحدث اجزاء المستشفى

من السيد عبد الله الملا صالح ، وستكون هذه المخازن من طابقين ، طابق تحت الأرض لخزن الأدوية والمواد الملتهبة ، والطابق الثانى للصيدلية ولمذخر الأدوية والمكتبة .

مصح الأمراض الصدرية

طلبت إدارة الصحة من البلدية السماح لها باستعمال ملجأ العجزة كمصح للأمراض الصدرية ، وذلك للضغط الكثير على المستشفى الحالى ، وسينتهى العمل منه خلال مدة ثلاثة أشهر . وسيقوم بإدارة المصح الدكتور احمد سلامة أخصائى الأمراض الصدرية .

السيارات

١ — وصلت الكويت سيارة العيادة المتنقلة من أمريكا وستحول فى القرى الكويتية .

٢ — اشترت الدائرة سيارتى إسعاف من إنكلترا .

تعينـــات

(١) من إنكلترا : —

١ — تم طلب ثلاث طبيبات للعمل فى المستشفى والمستوصفات ، أما طبيبة قسم النساء فى المستشفى الأميرى فقد وصلت واستلمت مهام عملها .

٢ — وسيدتين للقيام بعمل مساعدات للرئيسة على أن تكون كل واحدة مسئولة عن قسم من أقسام المستشفى .

٣ — طبيب باثولوجى للعمل فى المختبر الحالى .

(ب) من البلاد العربية : —

وأعلنت الدائرة أيضاً فى جرائد البلاد العربية عن حاجتها لأطباء وممرضات ، وسيتم قريباً تعيين ثلاثة أطباء عموميين .

مشاريع

١ — ستقوم الدائرة بفتح مدرسة لتعليم فن التمريض ، ومدة الدراسة فيها سنتان تمنح الممرضة بعد نجاحها شهادة فن التمريض الكويتية ، هذا وقد حضر الآن ست فتيات من فلسطين لتكملة دروسهن وسيحضر عدد آخر من الفتيات للغرض نفسه .

٢ — باشر أطباء الدائرة الاخصائيين بكتابة مقالات طبية لنشرها فى مجلة الصحة التى ستصدر فى فترات وستوزع مجاناً وسيصدر العدد الأول منها بعد مدة أسبوعين .

(البقية على ص ٣٧)

دعائم الحكم الصالح

للحكم العادل الرحيم المثمر دعائم لا يقوم إلا عليها ، ولا يدوم إلا بها ، من أهمها هذه الثلاث التى أوصى بها الرسول والين من ولاته على الأقاليم ، وكانت تلك عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنه كان بالمؤمنين رءوفاً رحيما » يزود الحكام والولاة بنصائحه ، ويأمرهم أن يرعوا كلّ ما يصلح أمر الشعب ، ويشعره بالاطمئنان والهدوء . ويمكنه من القيام بواجباته فى الحياة على نحو يحقق له العزة والرفاهية .

وأول هذه الدعائم الثلاث « التيسير وعدم التعسير » وتلك شرعة شرعها الله فى دينه « وما جعل عليكم فى الدين من حرج » « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » فأجدر بها أن يتخذها الناس أساساً فى دنياهم .

إن الحاكم العادل الحاذق هو الذى يعلم أن للشعوب طاقة ، وللأفراد قدرة ، وللاحتمال نهاية ، فلا يكلف شعبه مالا يطيق من ضرائب فادحة ، أو نظم جامحة أو قوانين صارمة ، ولا يكبت فى أفراده معانى الحرمان واليأس ، ولا يحجر على حرية القول والكتابة والرأى فيما لا يضر بالصالح العام فإن النفوس إذا امتلأت بالكبت ، وشعرت بالضغط ولم تجد فيما تراه حقاً لها متنفساً ، كان أمرها بين اثنتين كلتاهما النار : إما موت الذلة والإرهاق ، والخيبة والإخفاق ويومئذ تخور قواها فلا تقاوم ، ولا تنتج ، ولكن تذوب ، وتضمحل ، وتكون غثاء كغثاء السيل تداعى عليها الأمم كما تداعى الآكلة إلى قصعتها ، وإما عاصفة عاتية ، تزلزل الأمن ، وتنشر الفوضى ، وتفسد النظام !

وإن مجال التيسير أمام الحاكم العادل لفسيح : تخفيف وطأة الحياة على الفقراء تيسير ، محاربة الغلاء تيسير ، العناية الصادقة بمعالجة المرضى تيسير ، إعطاء العاملين حقوقهم تيسير ، فتح أبواب المدارس والمعاهد تيسير ، إصلاح خطط التعليم وتهذيب مناهجه تيسير ، تبسيط الإجراءات الإدارية والقضائية تيسير وهكذا .

الدعامة الثانية من دعائم الحكم العادل فى نظر الرسول هى : « التبشير وعدم التنفير » فإن الحاكم والرئيس إذا كان طلق الوجه ، حلو اللسان ، حريصاً على أن تحيا الآمال فى النفوس ، استطاع أن يثير بواعث العمل ، وأن ينشط إلى الإنتاج ، وأن يضاعف الثمرات ، أما الحاكم الفظ ، الغليظ القلب ، ذوالوجه العبوس الذى يعتمد على الإرهاب والتخويف والوعيد والتهديد ، فأجدر به أن ينفر الشعب منه ، وتموت فى أفراده دوافع الرغبة ، وبواعث الأمل .

أما الدعامة الثالثة فهى شأن من شئون الحكام المتعاونين بعضهم مع بعض : « تطاوعا ولا تختلفا » هذا هو عنوانها الذى صورها به الرسول ، ولا تستطيع أمة يتنازع حكامها ويتخاصم قادتها ، ويتخالف أولو الرأى فيها ، أن تسلك فى أية ناحية من نواحيها سبيلاً مستقيما ، ولا أن ترقى إلى شأو تبتغيه ، ذلك بأن كل حاكم من هؤلاء الحكام أو القادة المتخالفين سيتبعه فريق من الأمة ، فيسرى داء الخصومة ، وتنتقل عدوى التنازع إلى الشعب فى كل مصنع وفى كل معهد ، وفى كل متجر ، وفى كل بيت ، ويومئذ تصير الأمة أحزابا وشيعا « كل حزب بما لديهم فرحون » .

ولا أريد أن أستوحى التاريخ مثلا لما تصاب به أمة متفرقة متنازعة متقطعة ، فإن فى الحالة الراهنة ما يغنى عن كل تمثيل .

هذه وصية نبيكم وحاكمكم الأول لولاته ، وهى السياسة لمن أراد السياسة ، وهى الرشاد لمن أراد الرشاد ،

« من أحاديث الصباح »

من الأدب العربي :

حِكم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش　　ثمانين حولا لا أبالك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب　　تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
وأعلم مافى اليوم والأمس قبله　　ولكننى عن علم مافى غدٍ عم
ومن لم يصانع فى أمور كثيرة　　يُضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله　　على قومه يُستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه　　يفره ومن لا يتق الشتم يُشتم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه　　يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه　　وإن يرق أسباب السماء بسلم
ومن يعص أطراف الزجاج فإنه　　يطيع العوالى رُكبت كل لهذم
ومن يُوفِ لا يُذمم ومن يفض قلبُه　　إلى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه　　ومن لا يُكرم نفسه لا يُكرم
ومن يجعل المعروف فى غير أهله　　يكن حمده ذماً عليه ويندم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة　　وإن خالها تخفى على الناس تُعلم
وكائن ترى من صامت لك معجب　　زيادته أو نقصه فى التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده　　فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده　　وإن الفتى بعد السفاهة يحلم
سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم　　ومن أكثر التسآل يوماً سيُحرم

زهير بن أبي سلمى

٢ - حركة التبشير بالاسلام
فى العصر الحديث

بقية ما نشر فى العدد الماضى

فى انجلترا : يوجد حوالى ٣٠٫٠٠٠ مسلم منهم ٥٫٠٠٠ مسلم انجليزى من معتنق الإسلام أو ممن هم من أبناء وأمهات اعتنقوا الدين الإسلامى . وإلى جانب ذلك يوجد حوالى سبعة مساجد وثلاث بيوت للصلاة ، وأهم هذه المساجد مسجد لندن وقد بنى أحدها الزعيم الدينى الهندى آغا خان . وهذه المساجد متفرقة فى جميع أنحاء انجلترا سوى لندن ، كمنشستر وليفربول وكارديف .

فى فرنسا : يوجد ٢٠٠٫٠٠٠ مسلم منهم حوالى ١٠٠٫٠٠٠ مسلم فى باريس وضواحيها ، وأكثر الباقين فى مرسيليا وليون ومعظمهم من شمال أفريقيا . وفى باريس يوجد مسجد كبير .

فى هولندا : يوجد فى هذه البلاد مسجد للمسلمين ، تشرف عليه (الجمعية الأحمدية لإشاعة الإسلام) المؤسسة فى لاهور (الباكستان) . ويوجد فيها أيضاً كثير من المسلمين معظمهم فى أندنوسيا وبعضهم من الهند والباكستان . وإلى جانبهم يوجد حوالى المائة من معتنق الإسلام .

فى الدانمرك والسويد ودول اسكندنافيا : يوجد فى هذه البلاد عدد لابأس به من المسلمين وقليل من معتنق الدين الاسلامى .

فى بولندا : يوجد حوالى ١٢٫٠٠٠ مسلم وسبعة عشر مسجداً وثلاثة أماكن للصلاة .

فى روسيا : يوجد ٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ مسلم وآلاف المساجد .

فى رومانيا : يوجد ٢٨٫٧٨٢ من المسلمين لديهم بيوت للصلاة .

فى بلغاريا : يوجد ٧٨٠٫٠٠٠ مسلم وكثير من المساجد

فى ألبانيا : شعب هذه البلاد تعداده ١٫٠٣٧٫٠٠٠ تبلغ نسبة المسلمين بينهم ٦٩ ٪ وهؤلاء المسلمين لديهم كثير من المساجد .

فى يوغسلافيا : يوجد مليونا مسلم و (٢٫٠٠٠) مسجد

فى إيطاليا : يوجد كثير من المسلمين وقليل من معتنق الاسلام .

فى النمسا : يوجد كثير من المسلمين ومعتنق الدين الإسلامى ، كما يوجد بيت للصلاة تبرع به أحد كبار المسلمين هناك .

فى هنغاريا : يوجد كثير من المسلمين ، وفى بودابست قبر لأحد كبار علماء الأسلام هناك .

فى ألمانيا : فى سنة ١٩٢٣ بنت الجمعية الأحمدية لإشاعة الإسلام مسجداً فخماً فى هذه البلاد ، كما أنه يوجد فيها كثير من المسلمين من مختلف الأقطار الإسلامية ، وحوالى (١٥٩) أو (٢٠٠) من معتنق الإسلام من الألمان . وقد لوحظ أخيراً أن الألمان يقبلون على الدخول فى الإسلام بصورة ملموسة طيبة

فى أسبانيا : لا توجد إحصاءات وثيقة عن المسلمين فى أسبانيا ، هذه البلاد التى يتفطر لها القلب حزنا حين يقرأ ماكانت تفعله محاكم التفتيش فى الماضى فيها من إرهاب وتعذيب وتشريد تجاه المسلمين .

فى سويسرا وتشيكسلوفاكيا : يوجد عدد من المسلمين ولكن إحصائياتهم غير معروفة .

فى اليونان : يوجد آلاف من المسلمين وعدد عظيم من المساجد .

فى أمريكا الشمالية : يوجد ١٢٫٠٠٠ مسلم وعدد كبير من معتنق الإسلام . ومما يجدر ذكره أن مفتى الولايات المتحدة الأكبر الشيخ (عبد الرحمن لتس) هو نفسه أمريكى اعتنق الإسلام ، وقد تلقى علومه فى الأزهر الشريف . وهو قد أنشأ كثيراً من المعاهد والجمعيات التى تبذل جهدها لخير

الإسلام . ويكفى أن نذكر اسم اثنتين منهما وهما الجمعية الإسلامية للولايات المتحدة ، والجمعية الإسلامية العالمية ، ومركزهما فى أمريكا . فى واشنطن وضع حجر الأساس لبناء مسجد سينتهى قريباً ، كما بنى مسجد آخر تكلف ٥٥٠٠٠ دولار فى (ساكرمنتو) عاصمة كاليفورنيا .

فى أمريكا الجنوبية : يوجد حوالى ١٩٠ر٠٠٠ مسلم ، وتصدر فيها نشرة إسلامية يطبع نصفها باللغة العربية ويطبع النصف الثانى باللغة الأسبانية ، كما أن المسلمين هناك عازمون على بناء مسجد فى البرازيل .

فى اليابان : يوجد فى اليابان عدد عظيم من معتنق الإسلام والمسلمين ، كما يوجد فيها مسجدان أحدهما فى طوكيو والآخر فى كوبى .

فى استراليا : هناك ٢٥ر٠٠٠ مسلم يوجد إلى جانبهم عدد عظيم من معتنق الإسلام من أصل أوربى ، كما أنه هناك مسجد فى بيرث .

وأخيراً إن هذه الجمعيات الإسلامية جديرة بأن نحييها فى جهادها وخدمتها للاسلام ، وأن نكبر فى القائمين عليها هذه الروح الإسلامية الحقة ولكنى أقولها صراحة : إن العالم الإسلامى لم يعد اليوم — مع الأسف — عالماً يفهم الإسلام بالمعنى الصحيح ؛ فمن واجب هذه الجمعيات والحالة هذه أن لاتسقط العالم الإسلامى من حسابها فى جهودها المشكورة لتقريب الإسلام من أذهان الناس وتفهيمه لهم ونشر مبادئه القويمة وشرائعه السديدة بينهم ؛ هذا الدين الذى بدأت تفهمه أوربا والعالم المسيحى فقال عنه الكاتب الإيرلندى الشهير برنارد شو : (إن على أوربا عاجلا أوآجلا أن تتبع إسلاماً مجدداً فيه .) وكتب عنه وعن رسوله العربى الأعظم كثيرون من عباقرة العلماء والمفكرين ، مثنين ومقدرين ، كتباً عديدة أقول : إن واجب هذه الجمعيات أن تفعل ذلك ، ولكن هناك ماهو أجدر وأقدر على حمل هذه الرسالة المقدسة والقيام بها على أحسن الوجوه وأتمها ألا وهو وزارات ودوائر المعارف فى البلاد العربية والإسلامية التى فى مقدورها — عن طريق برنامج التعليم — أن تغرس تعاليم الإسلام — فى نفوس النشء ؛ تلك التعاليم التى قوامها التهذيب والإصلاح والأخوة والتعاون والعمل لخير المجموع

وخير ما اختتم به كلمتى فى هذا المجال هو ماقالته الكاتبة الشهيرة مارى كوريللى فى كتابها « الآباء والأبناء » قالت : (إن الفلاسفة المحدثين الذين يحجبون عن النشء معرفة الله ومخافته وينكرون على الدين أن يكون أساساً للثقافة الدنيوية ، هؤلاء الفلاسفة ومن يؤمن بهم ويروج لنظريتهم إنما يرتكبون فى حق النشء جريمة دونها جرائم القتل .) والله ولى التوفيق .

(الكويت)　　　**يوسف السيد هاشم**

استقلال القضاء

لما توجه على كرم الله وجهه إلى صفين افتقد درعاً له ، فلما انتهت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع فى يد يهودى ، فقال لليهودى : الدرع درعى لم أهب ولم أبع . فقال اليهودى : درعى وفى يدى ، فقال : نسير إلى القاضى . فتقدم على إلى شريح القاضى ، فقال له شريح : قل ياأمير المؤمنين فقال : نعم هذه الدرع التى فى يد هذا اليهودى درعى ولم أبع ولم أهب . فقال شريح لليهودى : ماتقول ؟ قال : درعى وفى يدى . فقال شريح : ألك بينة ياأمير المؤمنين ؟ قال : نعم : قنبر ، والحسن ، يشهدان أن الدرع درعى . فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب فقال على : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى إلى قاضيه ، وقاضيه قضى عليه ! أشهد أن هذا هو الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن الدرع درعك ! .

آراء النـــاس

منذ زمن ليس بقصير راودتنى فكرة قد تكون حسنة فى نظر القراء . هذه الفكرة هى نقل بعض آراء الناس ومناقشتها . وأقصد بالناس هنا أولئك الذين تتيح لى الفرص التحدث معهم أو القراءة لهم عن شئون الكويت .

أول رأى أحب أن أنقله للقراء هو عن خريجى الجامعات من طلبة البعثة . وهذا الموضوع تكلم فيه أناس كثيرون ولا يزالون يبحثونه . فالمعروف أن هؤلاء الخريجين سيشتغلون بالتدريس بعد تخرجهم مدة ثلاث سنوات أو أكثر فى مدارس الكويت ، حسب الشروط التى أرسلت على أساسها هذه البعوث . ولكن هناك من يرى أنهم لن ينجحوا فى التدريس ، لأنهم أو لأن معظمهم لن تكون لديهم مؤهلات كافية لذلك . فكون أحدهم حاصلا على شهادة الطب أو الهندسة أو التجارة مثلا لا يعنى أنه يستطيع أن يقوم بواجبه كمدرس ، إذ أن للتدريس قواعد وأصولا خاصة لا يدرسها المهندس ولا الطبيب .

وقد يعارض البعض هذا الرأى قائلين إن هناك أطباء ومهندسين وغير ذلك يدرسون فى الجامعات . وهذا صحيح ولكن ليس هناك طبيب أو مهندس يدرس فى مدارس ثانوية لأنه لا يستطيع ذلك . فالتدريس فى المدارس الثانوية أو الابتدائية يحتاج إلى مجهود كبير يبذله المدرس إلى جانب كونه مطلعا على شىء ليس بالقليل من علم النفس وكيفية معاملة التلاميذ كل حسب سنه . واللذين يعارضون هذا الرأى يجب عليهم مراعاة نقطة ليست بالقليلة الأهمية . فالمتخرج الحديث إذا لم يطبّق أو يتمرن على الأقل على مادرسه فى حينه أى بعد تخرجه مباشرة فإنه معرض لنسيان بعض مادرس . فماذا لو أهمل ذلك مدة ثلاث سنين أو أربع ؟ الواقع أنه سيلاقى صعوبة فى تطبيق مادرس بعد انقطاعه كل هذه المدة .

والرأى السائد الآن هو أن يصبح هؤلاء موظفين لدى الحكومة باختلاف دوائرها فهذا طبيب للمعارف وآخر للصحة ومهندس للبلدية وآخر للمعارف وهكذا . والكويت ستستفيد منهم فائدة أكثر مما لو كانوا مدرسين . والخطوة التى يجب أن تبادر المعارف إلى عملها هى إرسال بعثات إلى الأقطار الأخرى ليتخرجوا مدرسين .

وحديث آخر كان عن طلبة البعثة أيضاً . وصاحب هـذا الرأى هو تاجر معروف من تجار الكويت . وفى رأيه أن خريجى كليات التجارة من طلبة البعثة لن ينجحوا فى أعمالهم فى الكويت بعد تخرجهم لأن طرق التجارة فى الكويت تختلف عما درسوه تماماً . وأنا أعارض هـذا الرأى لأنه من المعروف أن التجارة المنظمة والتى تقوم على قواعد وأصول تكون أقرب إلى النجاح منها إلى الفشل على عكس التجارة الارتجالية التى يعمل بها أغلب تجارنا الكويتيين اليوم ، وهذا مما جعلنا نرى أحدهم غنياً لمدة تطول وتقصر حسب مواهبه وحسب الظروف التجارية الدولية ثم لا تلبث أن تراه أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى . وقد يكون صاحب هذا الرأى قد بنى حكمه هذا على اللذين تخرجوا حتى الآن ، وهم ثلاثة على ما أذكر . وهـذا خطأ لأسباب عدة منها أنهم قلة بالنسبة للتجار الحاليين وهؤلاء مضطرون أن يغيروا السياسة التى يجب أن يتبعوها حسب ما درسوا ليستطيعوا أن يجاروا التجار الحاليين . وسبب آخر هو أننا إذا أردنا أن نحكم عليهم فلنعطهم المدة الكافية عشر سنوات على الأقل لكى يظهر أثر ما درسوا . وسبب ثالث أن هؤلاء الثلاثة جلهم من أبناء الأغنياء فى الأصل ولن نستطيع أن نحكم عليهم هل نجحوا أم لا لأن أثرهم سواء نجحوا أم لم ينجحوا سيكون أقل من أن يلاحظ .

وفى رأيى أنا أنه بعد خمسة عشر عاماً على الأكثر سيظهر لنا أثر هؤلاء الخريجين السابقين منهم واللاحقين خصوصاً إذا ما وفقوا إلى تكوين شركات مساهمة تضم بعضهم أو إذا تكونت عدة شركات منهم وأخذت تتنافس فيما بينها .

هذا هو رأيى وانتظروا معى خمسة عشر سنة .

(لندن)　　　　حامد عبد السلام

مهنـــــدس عظيم

من لايعرف الحاج أحمد فى الكويت وقد غطت سفنه الخليج ومخرت (أبوامه) المحيط الهندى من أدناه إلى أقصاه .

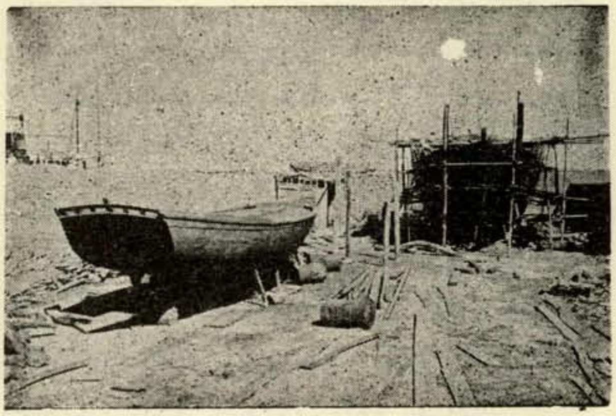

جانب من الورشة المتواضعة (تصوير بدران)

هذا الرجل يمثل ببساطته العبقرية الصناعية المهملة التى تنبت كزهرة الخلاء تبنى نفسها بنفسها دون أن يتعهدها البستانى فى قصر الثرى ، فيعبق أريجها ثم تنطوى كما ينطوى غيرها دون أن توضع فى مزهرية أو تعرض للجمهور .

فى دور التكوين طريقة بدائية ولكنها تفتح نتاجاً يعجز عنه كبار المهندسين

ولا بأس أن أضعها فى مزهريتى وأعرضها فى متحف البعثة الغراء فهل أهل لأن تقدّر وخاصة فى مثل هذا البلد الذى كان يعتمد على البحر أشد الاعتماد ، قبل أن تتفجر فيه الينابيع السوداء ، ولا يزال . إنه يبنى السفن على أنواعها بخت ، لنج ، بوم ، الخ الخ ، . إلى آخر ماهنالك من أسماء المراكب الشراعية والكهربائية ، يبنيها بدقة وإتقان عن علم وخبرة استرعت انتباه الأمريكيين والإنجليز فى الحرب الأخيرة ، فعهدوا إليه ببناء الكثير منها ، وكانوا جد شاكرين

وهو الآن يبنيها كسابق عهده لبنى قومه ، وعلى رأسهم سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ومن قبله لجلالة الملك السعودى ولشيوخ الكويت والبحرين ، فهو ثقة فى فنه ، وهو علامة فى أمور البحر ومايمخره من ألواح خشبية يوفق بينها بدقة ورثها عن والده وجده .

وحبذا لو بنيت له (ترسانة) كاملة عظيمة ! ! إذن لأنتج ما يغنى عن المراكب الأجنبية ولجنت منها الكويت خير الثمار :

وحبذا لو أدخلت هذه الصناعة فى المدرسة الصناعية المقبلة أسوة بمدرسة السويس الصناعية بمصر ، إذن لبقيت أسرار هذه الصناعة ومقاييسها ونظمها حية لدى أبناء الكويت ، ولا تذهب مع صاحبها بعد عمر طويل ان شاء الله .

وإنى بكل غبطة وفخر أقدم هذا المجهود الرائع بهذه الصور المعبرة كما سأقدم فى عدد قادم مجهود رجل آخر له قصة طريفة من قصص البحارة المغامرين ، آملا أن يهتم أدباء الكويت بالأدب البحرى لإظهار قيمة هذه الجهود التى تعرف للبناء والتجارة والسياحة والغوص ، وكلها أمور حيوية تتصل بحياة الكويت الناهضة أوثق اتصال .

عبد الرزاق بدران

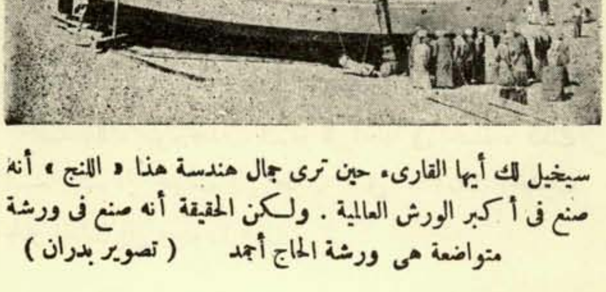

سيخيل لك أيها القارئ حين ترى جمال هندسة هذا « اللنج » أنه صنع فى أكبر الورش العالمية . ولكن الحقيقة أنه صنع فى ورشة متواضعة هى ورشة الحاج أحمد (تصوير بدران)

أمل ضـــــائع ..؟

عرفتها فتاة صغيرة حلوة الحديث لطيفة المعشر ، حرمها الدهر من عطف الأبوة وحنـان الأم ، قد ذهب أبوها فى غياهب البحر ، وراحت أمها ضحية الألم والحسرة . كثيراً ما زارتنا فى البيت مع جدتها ، حيث نلعب ونمرح لا ندرى مايخبىء لنا القدر ، وما تخفيه لنا الأيام ، ولـكن الفتاة تكبر فى السن ، وتزداد جمالا على جمال . وهاهى قد أصبحت شابة تتطلع للمستقبل ، وترنوا إلى حيـاة سعيدة هادئة ولـكن ياترى هل تتحقق أمانيها .

وفى يوم من الأيام كنت جالساً مع والدتى نتجاذب أطراف الحديث . قالت والدتى : هل سمعت عن خبر سعاد ؟

قلت لا . ماذا بها وعسى أن يكون خيراً .؟

اعتدلت والدتى فى جلستها وقالت هل تعرف محمد بن على إنه تقدم إلى جد سعاد وخطبها منه ووافق جدها على ذلك

فقلت : ولـكن محمدا هذا ليس عنده أولاد فهل معنى ذلك أنه خطبها لنفسه . وأنا لا أظن ذلك . فانه قد تجاوز الستين وهى فتـاة جميلة لم تتجاوز العشرين فكيف يوافق جدها على زواجها منه . وإنى أظن الخبر إشاعة كاذبة .

فقالت : إنها ليست إشاعة يا ولدى وإنما هى الحقيقة المرة ، وهى الواقع المؤلم وسوف أقول لك قصتها بالتفصيل فاسمع :

كانت سعاد جالسة تلهى بإبرتها حينما بادرها جدها قائلا إنك مخطوبة يا سعاد . فأطرقت برأسها حيـاء وتوردت وجنتاها من الخجل ، ولـكن بصيصاً من الأمل والسرور سطع فى قلبها ، فأردف جدها قائلا إنك مخطوبة من صاحب ثروة وجاه سوف ييسر لك كل أسباب الراحة والرفاهية ، وسوف تنعمين وتسعدين به . إنه قريبك محمد بن على .

ماكادت الفتاة تسمع هذا الاسم حتى ألقت ما بيدها وغادرت الحجرة ، فقد كانت تخاف جدها وتحترمه .

أماجدها فما كان كلامه معها ليأخذ رأيها ، وإنما ليطلعها على الأمر ويأمرها بالتأهب والاستعداد .

منذ ذلك اليوم فقدت الفتاة كل أملها فى الحياة ، فتلك البسمة المشرقة تحولت إلى حزن عميق ، وذلك الحديث الحلو انقلب إلى وجوم رهيب .

وختمت والدتى الحديث قائلة : مسكينة سعاد ؛ لم توفق فى حياتها .

كانت ليلة الجمعة هى ميعاد الزواج فوقفت بجانب البيت أنتظر مرور العريس ، ولم يطل بى الانتظار حتى أقبل الجمع يتوسطهم العريس ، وهونحيل الجسم ، يرتدى عباءة سوداء قد أمسك بيده اليمنى عصاً تساعده على المشى وقد وضع على عينيه نظارة بيضاء ، فلم أحتمل هذا المنظر فكررت راجعاً إلى البيت .

ومرت الأيام وكدت أنسى سعاد وحياتها ، لولا أن والدتى عادت وأخبرتنى أن سعاد مريضة بالمستشفى وهى مصابة بداء القلب ، وبعد أيام سمعت خبر وفاتها ، وهكذا غادرت فتاتنا الحياة ولم تر شيئا من السعادة ولم تتذوق طعم الهناء .

فقدت حنان الأم ولم تحظ بعطف الأب . وكان أملها الوحيد أن تسعد فى الزواج . ولـكن التقاليد حرمتها من السعادة الزوجية وقضت على حياتها . ! ؟

يوسف النصف

مكتبة الطلبة

صاحبها عبد الرحمن الخرجى

أطلب منها : ــ

خرائط : حائطية باللغة العربية على القماش المصقول آسيا . أوربا . أمريكا الشمالية . أمريكا الجنوبية .

ثمن الخريطة (١٥ روبيه)

كتب : تعليم اللغة الإنجليزية بالراديو ثلاثة أجزاء ثمن الجميع (٩ روبيات) . عبرة فلسطين معنى النكبه . جبران خليل جبران . مجموعة كتب للأطفال لكامل كيلانى .

مجلات : الأديب . الـكتاب . إقرأ . مجلة علم النفس صحيفة التربية . الدنيا . قرندل . جريدة كل شىء جزيدة العرب .

نادى المعلمـــين

كانت فكرة « النادى » مختمرة فى رؤوس المتعلمين من شباب الكويت منذ عدة سنوات ، وهاهى الآن تتحقق ، وتخرج إلى الوجود بعد كفاح طويل ، وجهاد متواصل ، وإيمان قوى ، وهاهى الأنباء يحملها إلينا البريد ، بين حين وآخر ، عن استمرار العمل بالنادى ، وتقدمه المحسوس ، بفضل التكاتف والتعاون ، والإخلاص ، ونبذ الأنانية المقيتة والمصالح الشخصية ، وإننا لنرجوا من عميق أفئدتنا أن نرى هذا النادى يأخذ محله اللائق به فى المجتمع ، وأن يوفق العاملون فيه إلى خدمة الوطن ، ورفع مستوى الشعب ، وتأدية رسالته تأدية كاملة .

ويخطىء من يظن ويعتقد أن النادى ما هو إلا محل للتسلية والراحة ، وضياع الوقت ؛ فالنادى أكبر مدرسة شعبية ومهمة النادى مهمة عظيمة جليلة ، لا يقدرها إلا من أتيحت له الظروف لزيارة معظم النوادى الكبيرة فى العالم العربى ، وللاطلاع على المهام التى تضطلع بها ، ومن أهم الوسائل التى يجب الاهتمام بها للمحافظة على سير النادى وتقدمه هى التعاون ، والنظر إلى الأمور بمنظار العقل والحكمة ، كما أن هناك ناحية مهمة لا تقل خطورة عن الأولى ، ألا وهى الإخلاص والصدق والأمانة فى العمل ، ولا تتمثل هذه الصفات الحميدة إلا فيمن طهرت ضمائرهم ، وسلمت نياتهم ، وارتفعت أخلاقهم ، وسمت أنفسهم عن جميع المسائل التافهة ونحب هنا أن نسجل فكرة هذا النادى (نادى المعلمين) وكيف نجحت وطرفاً من تاريخه :

بحث مجلس نظار المدارس الكويتى فكرة هذا المشروع أى مشروع (نادى المعلمين) فاتفقوا على إرسال كتاب إلى مجلس المعارف يطلبون فيه التصريح لهم بفتح هذا النادى الخاص بهم فجاء الرد بالموافقة ، فاجتمع مجلس النظار مرة أخرى لبحث كيفية إخراج الفكرة إلى حيز الوجود ، فانتخب من كل مدرسة اثنين مع الناظر ، لكى تنتخب هذه الجماعة من بينها لجنة ، لوضع القانون الذى يعتمد عليه هذا النادى ، فانتخبت هذه اللجنة وتتكون من ستة أعضاء هم :

أحمد العدوانى ، حمد الرجيب ، الشيخ عبد العزيز حماده عبد العزيز الدوسرى ، صالح عبد الملك ، عبدالله أحمد حسين

وقد أخذت هذه اللجنة تعقد اجتماعات متواصلة لوضع القانون الأساسى ، ولم يمر أسبوع على اجتماعاتها حتى أنهت وضع القانون ؛ فدُعى جميع المدرسين الكويتيين لانتخاب الهيئة الإدارية للنادى ، ذلك لأن القانون الموضوع قسّم الهيئة العامة إلى قسمين ، هيئة منتسبة وهيئة مؤازرة؛ فالهيئة المنتسبة تتألف من موظفى المعارف الكويتيين ولها حق الانتخاب ، وهى التى تأتى عن طريقها الهيئة الإدارية .

أما الهيئة المؤازرة فتتألف من موظفى المعارف غير الكويتيين ، والكويتيين الخارجين عن نطاق المعارف ، ولها جميع الحقوق ما عدا حق الانتخاب وعلى هذا الأساس انتخبت الهيئة الإدارية للنادى وتتألف من اثنى عشر عضوا هم : الشيخ عبدالعزيز حمادة ، أحمد العدوانى ، حمد الرجيب عبدالله أحمد حسين ، بدر السيد رجب ، يوسف عبداللطيف العمر . محمود شوقى الأيوبى ، عبد العزيز الدوسرى ، عقاب الخطيب ، عيسى أحمد الحمد ، صالح شهاب ، صالح عبد الملك وعلى أثر انتخاب هذه الهيئة الإدارية ، عقدت اجتماعا فانتخبت من بينها مديراً للنادى ، هو الأستاذ حمد عيسى الرجيب ، وسكرتيراً للنادى ، هو الأستاذ عبدالله أحمد حسين ، وأميناً للصندوق هو الأستاذ عبدالعزيز الدوسرى . وقد رأت الهيئة باجتماعها هذا أن ترسل إلى مجلس المعارف خطاب شكر لموافقته على فتح النادى ، متضمنا ماتم من أمر النادى ، ذاكرة فيه أسماء الهيئة الإدارية ، ولما كان مجلس المعارف موافقا على فكرة فتح النادى ، رأت الهيئة الإدارية أن تقدم بناء على طلب مجلس المعارف ، نسخة لكل عضو من القانون الأساسى ، وتستمر هى بالشروع فى فتح النادى ؛ وإذا ما رأى مجلس المعارف أى تعديل يجب إدخاله على القانون ، فحينئذ يمكن للهيئة الإدارية تعديل ما يمكن تعديله ، وإدخال ما يمكن إدخاله من المواد دون أن يمس ذلك بالشروع فى فتح النادى

هذا ما أمكننا الاطلاع عليه من أخبار (نادى المعلمين) راجين أن لا تكون هذه الكلمة قد وصلت إلى أيدى الجمهور ، إلا ويكون النادى قد قطع مرحلة كبيرة ، وأنجز ما يمكن إنجازه ولا يسعنا هنا إلا أن نزجى الثناء الجزيل لمجلس المعارف لما أبداه من روح طيبة كريمة ، ومساعدة صادقة نبيلة ، دلت على رغبته الأكيدة فى إظهارهذا النادى وإحلاله المحل اللائق به ، وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير .

ع . ك

مع المعتوهين

خرجنا إلى البر كما جرت عليه العادة عند حلول الربيع فى الكويت ، لنريح أجسامنا ونمتع نفوسنا بحلاوة جو الربيع ، ولننطلق مع نسماته المرحة فى فضاء الله الواسع وفى ليلة طاب لى التمشى إلى حيث ينزل جمع من الصحاب فى خيام أقاموها غير بعيد منا ، وبعد قليل بدت خيامهم كنساء التفقن بأعبيتهن وجلسن فى دائرة على الأرض فأخذت طريقى إليها مسترشداً بسراج أقاموه وسط مضربهم ووصلت المكان فدلفت إلى الصيوان الكبير حيث يلتئم الجمع بعد العشاء . فألفيتهم يتأهبون لبدء سمرهم منتظرين بدء المطرب الذى كان محتضناً عوده وبين آونة وأخرى يعيرك أذنا من آذانه فيرسل هذا دندنة خافتة ثم تنحنح وابتدأ غناؤه ، ولم أك ممن يميلون إلى غناء ذلك المطرب فسألت جارى « هل تسمرون كل الليالى مع هذا المطرب ؟ » .

فأجابنى بسخرية « ندعو أم كلثوم بعض الليالى . . . ها ها ... هل عرفت وسيلة للسمر فى الكويت غير الاستماع إلى مثل هذا » .

قلت « إنما أقصد هل المطرب هو وسيلتكم الوحيدة للسمر ، ألا تقضون وقتكم فى الحديث بعض الليالى أو تنطلقون خارج مضرب خيامكم وتتمتعون بجلال الكون وجماله » .

فأجابنى « يالروعة الإحساس . . . أحسبن لجميع الناس نفسك الشاعرية ، صدقنى لطالما تمنيت على الله أن يهبنا غير هذه الطريقة لقضاء الوقت . لقد أصبح الشباب يقلدنا فى ذلك . فما تكاد المدارس تغلق أبوابها عند انتهاء السنة الدراسية حتى ينطلقون من عقالهم فمن خارج إلى الضواحى ومن منتجع الجزر ، يقضون معظم وقتهم لا هين بهذه الطريقة وناهيك عما تجلبه عليهم من مضار فى الخلق . وينسون بمرور الوقت ما تعلموه فى سنتهم بين نقرات الدف وأنغام الحاكى » .

قلت « أمتشائم إلى هذا الحد » .

قال « بل أكثر من متشائم ، فقد لمست مضار لهوهم بنفسى . ولم أر من يعير ذلك اهتماما حتى أولياء أمورهم قد ألقوا لهم الحبل على الغارب . وإدارة المعارف لماذا لاتنظم لهم الرحلات إلى داخل القطر وخارجه » .

قلت « هل تلوم مجلس المعارف وتقول إن أولياء أمورهم لا يلقون لهم بالا » .

قال « وكيف لا ألومه . لم لا تفتح لهم المدارس أثناء عطلة الصيف وتشجعهم على إقامة نشاط رياضى منظم . إن هذا النشاط سيعود عليهم بأجزل النفع . ثم لم لا تنظم لهم المسابقات الأدبية والعلمية وتشجعهم على الاطلاع . إن هذه لفائدة مزدوجة ، أليس فى مقدور إدارة المعارف أن تخصص جوائز للمتفوقين فى هذا المضمار » .

قلت « إن نظام المسابقات يستدعى وجود من يرجع إليهم الطالب عند ما يشكل عليهم أمر أو تستعصى عليه مشكلة » .

قال « هذا ليس بالمتوفر لكن أليس فى الإمكان إنشاء المكتبات المدرسية ثم إن هناك من المدرسين المتدبين من لا يبرح الكويت أثناء الصيف . لقد غدى شبابنا يجرى وراء الطرب كالفراشات رأت اللهب فتهافتت عليه وطفقت ترقص حوله وما درت أنه يودى بها إلى الهلاك .

« مهذار »

مثل رائع فى ضبط النفس

حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أن غلاما له وقف يصب الماء على يديه ، فوقع الإبريق من يد الغلام فى الطست ، فطار الرشاش فى وجهه ، فنظر جعفر إليه نظر مغضب ، فقال : يامولاى والكاظمين الغيظ . قال : قد كظمت غيظى قال : والعافين عن الناس . قال : قد عفوت عنك . قال : والله يحب المحسنين . قال : إذهب فأنت حر لوجه الله الكريم .

صيد البعثة :

ظهور الاســـــلام

شاهدت الـكثير من الروايات فى شتى المواضيع سواء على الشاشة البيضاء (السينما) أم على المسرح . وفى كثير من هذه وتلك أخرج بالفائدة دون الخسارة . . ذاك أنى لا أخطىء الاختيار . . فأبعد الغث وأمسك بالسـمين . وآخر ما شهدت هو فيلم (ظهور الإسلام) الذى كتب قصته عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين وأخرجه للشاشة فنان حديث جرب فنه للمرة الأولى فـكان أحسن من سابقيه هو الأستاذ إبراهيم عز الدين .

فالقصة لا تصور حياة شخص معين . فنشاهد الظروف والملابسات التى تحيط بهذا الشخص نجدها تجعل من حياته قصة . وتصوره كفاحاً واستشهاداً فى سبيل إعلاء كلمة الله ونشر دينه .

تبدأ القصة قبـل الإسلام بعشرات السنين فتصور لنا العقيدة الوثنية ومدى تغلغلها فى نفوس البعض ومدى ضعفها فى نفوس البعض الآخر .

فذا ياسر بن عامر من اليمانية . . يقدم إلى مكة وأخوان له بحثاً عن أخ آخر حتى إذا ما التقى بأبى حذيفة بن المغيرة أصبح وأخواه ضيوفاً عنده ، وفى بيت الأخير أحب جاريته وكانت نهاية الحب الزواج .

قال حذيفة لياسر لنشهد الآلهة على ما تحالفنى به .. هيا نذهب وندلى بالشهادة » قال ياسر : « الآلهة تسمع الشهادة . فلا حاجة للمثول بين يديها . . فأى إله ذاك لا يسمع ؟ » ردّ مفحم يوضح مدى تزعزع العقيدة الوثنية فى نفوس البعض

تزوج ياسر بن عامر بسمية بنت الخياط جارية حذيفة ومنها أنجب ولده عماراً فـكان الثلاثة أول من آمنو بمحمد (صلوات الله عليــه) من غير الصحابة . كما كان ياسر بن عامر وزوجه أول من استشهد فى الإسلام .

وهكذا تصور القصة أنواعاً من العـذاب الأليم الذى لقيه المسلمون على يدى الـكافر عمرو بن هشام (أبوجهل)

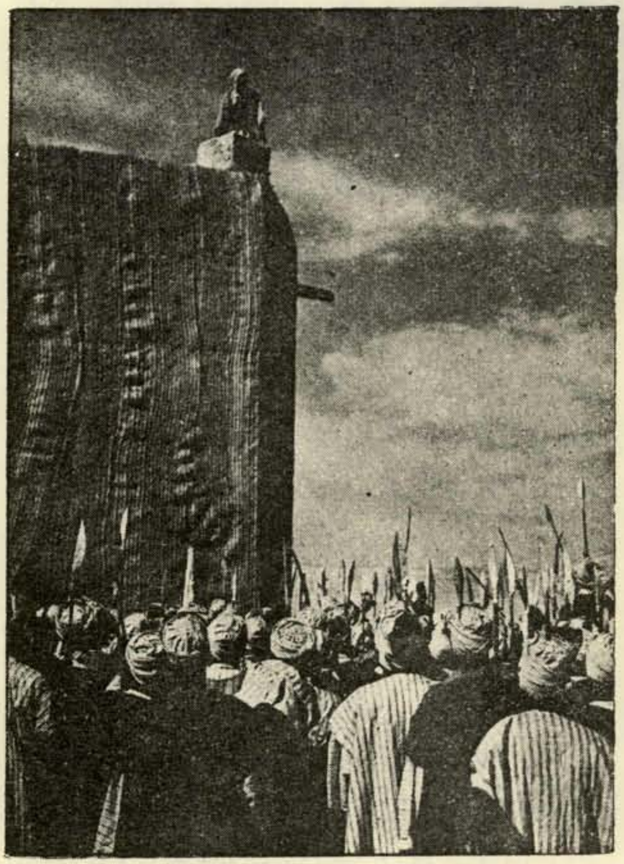

بلال يؤذن فوق بناء الـكعبة

فذا عمر بن هشام ومن معه من أشرار قريش يطوفون مكة بحثاً عن المؤمنـين بمحمد (ص) فى كل دار وفى كل رقعة وعلى كل ربوة مؤمن يحدث بالقرآن وحوله صبية من فتيان قريش يسمعون له بشغف واهتمام .

وتحت كل جدار شلة من الأشرار يتزعمهم أبو جهل يتجسسون على المؤمنين بمحمد (ص) ويتربصون بهم ، وحسبك ما ترى بعد التربص من تعذيب .

وأخيراً تنتهى القصـة بهجرة محمد (ص) إلى المدينة المنورة واستقبال سكانها له بالبشر والترحاب والإيمان برسالته ومن أهل يثرب كون جيشاً هزم به قريشاً فى واقعة بدر .. وصعد بلال المئذنة ليقول « الله أكبر الله أكبر » .

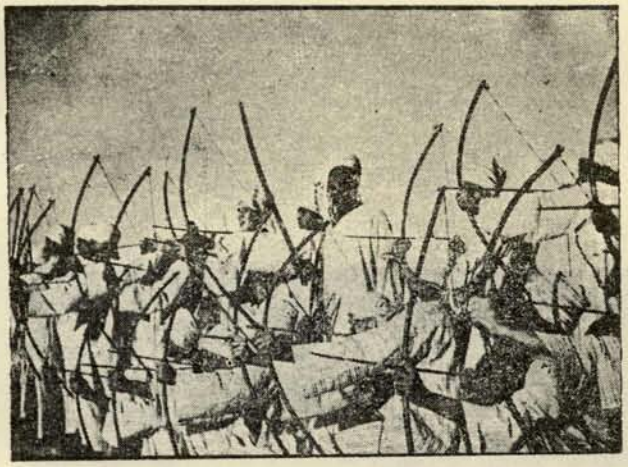

المسلمون المجاهدون على أهبة الهجوم يتوسطهم بلال شاهر سيفه

حقاً إنها « رواية » تركت فى نفسى عظيم الأثر وليس لى إلا أن أهنىء مؤلفها بما جاء به من عظيم العبارة وحسن الديباجة . . وإن أنس لا أنسى ما أدخله المؤلف من بعض آى الذكر الحكيم والحديث الشريف فى حوار القصة مما كان له عظيم الأثر فى نجاح القصة ومدى تأثيرها فى نفوس المشاهدين .

كما وأهنىء هذا الفنان الحديث على ماأخرج وأبدع . . فقد كان موفقاً فى (تحاشيه) ظهور الصحابة مما قد يثير الشعائر الدينية عند البعض . . كما وأنه رمز لثلاثة سيوف فى واقعة بدر دون أن ترى أشخاص الماسكين بها كان هذا شيئاً فيه إبداع . . أما هذه السيوف الثلاثة : فهى سيف على وسيف حمزة وسيف الزبير رضى الله عنهم . . وإنه إبداع فيه نرى نوراً يضىء ليرمز عن محمد (ص) .

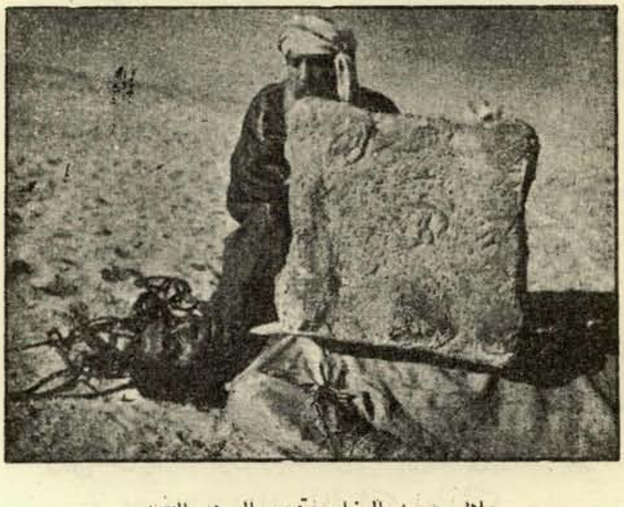

بلال يتحمل العذاب تحت الصخر الثقيل

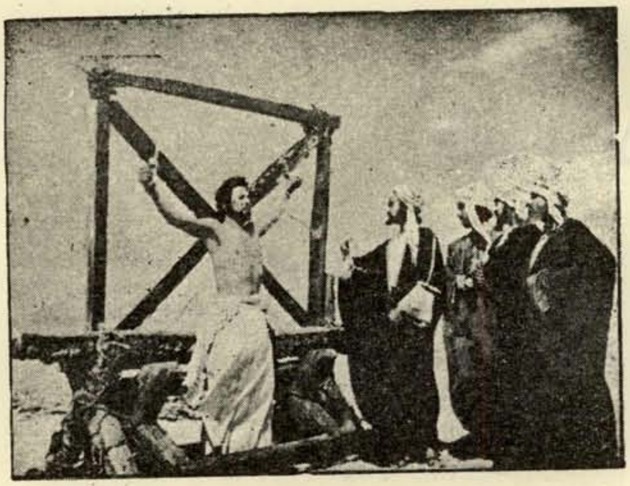

عمار بن ياسر فى العذاب وأبو جهل يهدده ويتوعده

لقد كان جل ما حرص عليه المخرج هو تحاشى إثارة الشعائر الدينية وقد وفق فى ذلك فلم نشاهد صحابياً طول القصة

وأخيراً أهنىء المخرج على طريقته فى تصوير أنواع التعذيب وعلى نجاحه فى إخراج هذه القصة على الشاشة (السينما) فى الحد الذى تمليه عليه القصة إلا واحدة كنت أود لو اهتم بها بعض الشىء . . تلك هى واقعة بدر فقد كانت السيوف ليست طبيعية كما وأن المعركة ليست طبيعية من حيث الحركة والكر والفر .

وفى نهاية المقال أود لو أن معارف الكويت تعرض هذا (الفيلم) على طلبة المدارس كدرس دينى لن ينسوه أبداً . . كما وأنه سيؤثر فى نفوس كثير من مشاهديه فيبعدهم عن الغى ويهديهم إلى طريق الهداية والصلاح .

حمد يوسف بن عيسى

دلائل العقل :

قال أحد الحكماء : أربعه تدل على صحة العقل : حب العلم ، وحسن الحلم ، وصحة الجواب ، وكثرة الصواب .

مالك السعيد أو (الفيلسوف المجهول)

لقد عاد صوت العربة المزعج يطرق سمعى مرة أخرى ، صوت عربة مالك السعيد — على حد تعبيره — « لا مالك الحزين » تلك العربة المكونة من صندوقين خشبيين ، وثلاث عجلات ، يتوسط جوفها برميل صغير ، وإلى جانبه رف من الخشب وضعت عليه بعض كؤوس زجاجية مع سطل صغير . وإن ذلك الصوت من تلك العربة لإعلان بحلول أثقل فصل سنته الطبيعة فى نهجها وأحدثته الأرض من دورانها فتحملنامتاعبه وقسوته ، ذاك هو فصل الصيف .

كنت واقفاً فى فناء البيت عند ما سمعت ذلك الصوت المنبعث من العربة فهرعت مسرعاً لمقابلة ذلك الفيلسوف الفطرى « مالك » ، وما أن تخطيت الباب حتى رأيته خلف عربته يدفعها بيده ويعلو صوته بأنشودته المحببة عنده :

يا دنيتى مهما جلبت علىّ الشقاء
لا أزعج ولا لج علىّ لوم
لابد يدور الفلك وتقتضى
وأزعلج ولا لج علىّ لوم

فاستوقفته وكنت ذا معرفة سطحية به منذ الصيف الماضى إذ كنت أسمع له كلمات يلقيها على عملائه من أطفال الحى الذين يلتفون حول عربته ليتناولوا كؤوس الشراب (الشربت) وكانت تلك الكلمات التى يفوه بها لأولئك الأطفال ذات معان وتأثير يستدل السامع منها على لوعة مالك وذكرياته العذاب لأيام طفولته وعلى ما قاساه أيام صلابته ، وكنت قد أضمرت فى نفسى مناقشته منذ العام الماضى لاستجلاء حقيقته ولكننى كنت أنتظر الفرص المواتية ، وهاهى ذى الفرصة سانحة الآن لسبر غوره .

استوقفته وسلمت عليه فرد على التحية بأحسن منها ومد لى يده مصافحاً كأنه قديم عهد بى ، فقلت له تسمح من فضلك بالإجابة على بعض أسئلة سأوجهها إليك ؟ فرفع رأسه ونظر إلى ثم قال : تفضل يا سيدى سل عما تحب أن تسأل عنه .

فقلت له : إنى أراك دائماً تنشد هذه الأغنية « يادنيتى » وأراك بها تتحدى وتتوعد كأنما الدنيا غادرة بك ، فبادرنى بابتسامة عريضة فهمت منها وداعته وتهكمه ، وداعته فى حديثه وتهكمه على دنياه . ثم قال سيدى إذا أنا لم أسخر من الدنيا فثق أنها ستجعلنى تحت سنابكها ، وانها ستتطاول فى شقائى وستمادى فى تعذيبى . شأنها بذلك شأن معاملتها للرعاديد من الخلق . وأطرق مفكراً وأمسك ملعقة تناولها من إحدى كؤوسه وأخذ يضرب بها يده . فلما سمعت ذلك منه أكبرته وعلمت أنه على جانب من الفطنة والذكاء ، فدفعنى ذلك الإعجاب إلى استكشاف مابنفسه فقلت له : — لابد وأن الدنيا على حد تعبيرك — يا مالك قد تطاولت عليك . فقال : — وهل أكثر من هذا التطاول ؟ فقلت له : — زدنى إيضاحاً . فقال : — لقد نشأت فى بيت كنت بين جنباته قبلة ساكنيه وكنت وحيداً لأب قد وهبه الله من خيراته وأوسع عليه فى عيشه ، وأم هى كل شىء عند ذلك الأب الحنون يحيط بهما عدد وافر من الخدم والإماء وأنا حينذاك طفل يروق لوالدى مايروق لى ويمقتان ماأمقت . ثم أطرق وجعل يمسح شاربه بالملعقة وصعّد من صدره زفرة عبرت عن كل شىء فى نفسه وقال : — وخلاصة القول : قد جار الزمان على تلك المملكة الصغيرة فخاصم ربها حتى أفنى ما بيده والحقه به ، ثم عاد إلى أفرادها ولم يسلم منهم غيرى . نعم أنا الوحيد الذى سلمت من مكره ، وكنت إذ ذاك على أبواب الصلابة فحاول الهم واليأس أن يسيطرا على ، غير أنى كافحتهما كفاح من رغب فى الموت

فوهبت له الحياة . (وعمر الشقي بقي) كما يقال ياعم . وبعد هذا كله لم يرق لي عيش في تلك البلاد ولم أستسغ النظر إلى تلك الأطلال . فقلت له : وأي بلاد تقصد فقال : سهل الجزيرة الاحساء إحدى مشتقات الوطن العربي الأكبر ، فهجرت مسقط رأسي إلى وطني وتركت وطني الأول إلى وطني الآخر ، تركت الاحساء إلى الكويت ، إذ كنت على علم بحالة الحياة فيها وحسن خلق أهلها . فقلت له : عفواً . حللت وطنك وقدمت قومك وأهلك . فقال لي بعزة وكبرياء : هذا شيء مفروغ منه . وإن وطناً حن على من لاحق لهم أن ينالوا حنوه من غير بني جلدته ، فآواهم وأطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ، لجدير به أن يحنو على أبناء جلدته وأهله . وأنا ابن الضاد . وبلاد العرب كلها وطن لي ، ويحق لي فيها مايحق لإخواني ، وإني ألقيت عصا الترحال في جنبات هذه الأرض الميمونة ، وأنا سعيد إذ تمكنت من خلق عمل أرتزق منه ، وهو ماتراه أمام ناظريك . فقلت له : — وهل هذا العمل يكفل عيشك ؟ فأجاب : نعم إنه لكفيل بعيشي وعيش زوجتي التي وفقت للاقتران بها هنا . فقلت : عجباً ولك زوج أيضاً ؟ فقال نعم : تزوجت منذ ثمانية أشهر وما تراه من مرح وبهجة كل ذلك بفضلها ، فهي التي غيرت مجرى حياتي ، وهي سر سعادتي وسبب شدوي ، وأني بها مالك السعيد لا « مالك الحزين » الذي يتناقل الصبيان قصته . وهنا جاء طفل وطلب منه كأساً من الشراب فتناول كأساً من تلك الكؤوس وغمسه في السطل الصغير ، ثم عاد فغمسه في البرميل وناوله للطفل ، فما إن أخذه الطفل وعبه حتى نظرت إليه فضحك وقال : قد علمت بما ستقول وإني حريص على هذه الجآذر حرصكم عليها ، ولكن ما العمل وهذه سنتكم فأنا أعلم أن هذا كأس سم زعاف عند غيري من الباعة أما عندي فهو شراب مستطاب حيث أني قد تعهدت الكؤوس بالتعقيم ، ولولاه ماجرأت على مزاولة هذا العمل الذي أراه عند محترفيه جرماً ، فأنا قد أعددت هذا السطل الذي تراه — وأشار بيده — ووضعت فيه (كربونات البوتاسيوم) المحللة في الماء واني أغمس الكأس فيه بعد فراغ كل مشتر . ولكن ما رأيك في هؤلاء الباعة المجرمين الذين يعرضون حياة ألوف من نشئنا العزيز إلى الدمار والاضمحلال ؟ ثم أردف قائلاً : لكن اللوم لم يكن عليهم بل على من يهمهم الأمر : أي على مؤسسات الصحة العامة ، إذ يجدر بها أن تحرم هذا العمل أو الإجرام — كما أراه — خير من أن تبني المستشفيات وتحضر العقاقير وتجلب الأطباء ولتعلم ياسيدي أن « الوقاية خير من العلاج » وأن هذا النشء أمانة في أعناقنا .

فأكبرت هذه الروح فيه وسألته : هل تحصلت على شيء من العلم ؟ قال نعم قليل من الفقه والنحو ، وهنا لاحظت أن فيلسوفنا المجهول قد وهبه الباري عز وجل ذكاء وفطنة هما سبب تعمقه في أمور يندر أن يفهمها من فاقه ثقافة وعلماً .

وأخيراً انتهى بي المطاف مع الفيلسوف المجهول فودعته بعد أن اجتليت أمره ودفع عربته وسار بها وهو يردد أنشودته « يا دنيتي » وعدت إلى البيت وأنا أذرع إلى الله جل شأنه أن يقيض لهذا النشء من ينتشله من هذه الأخطار ويضرب بيد من حديد على من يقوم ببيع الأوبئة بالنقود على فلذات أكباد الوطن المفدى وما ذلك على الله بعزيز .

«الكويت» عبد اللطيف العمر

ذكاء أحمد بن طولون

قيل كان أحمد بن طولون يأكل يوما في إحدى حدائقه ، فرأى سائلا في ثياب رثة ، فأرسل إليه غلاما برغيف ودجاجة وشريحة لحم وقطعة من الحلوى . فرجع الغلام من غير أن يأخذ السائل منه شيئا ، فأمر ابن طولون به فأحضر ، وأخذ يسأله ، فأجاب من غير أن يتلجلج أو يضطرب من هيبته ، فاتهمه بأنه جاسوس بعض الأعداء ، فاعترف الرجل بذلك .

فقال بعض الحاضرين : هذا والله سحر ! فقال أحمد بن طولون : ماهو بسحر ولكنني رأيت سوء هيئة الرجل وإباءه عن طعام يتمنى الشبعان أن يأكله ، وكذلك رأيت جرأته وثباته فحكمت عليه بما حكمت .

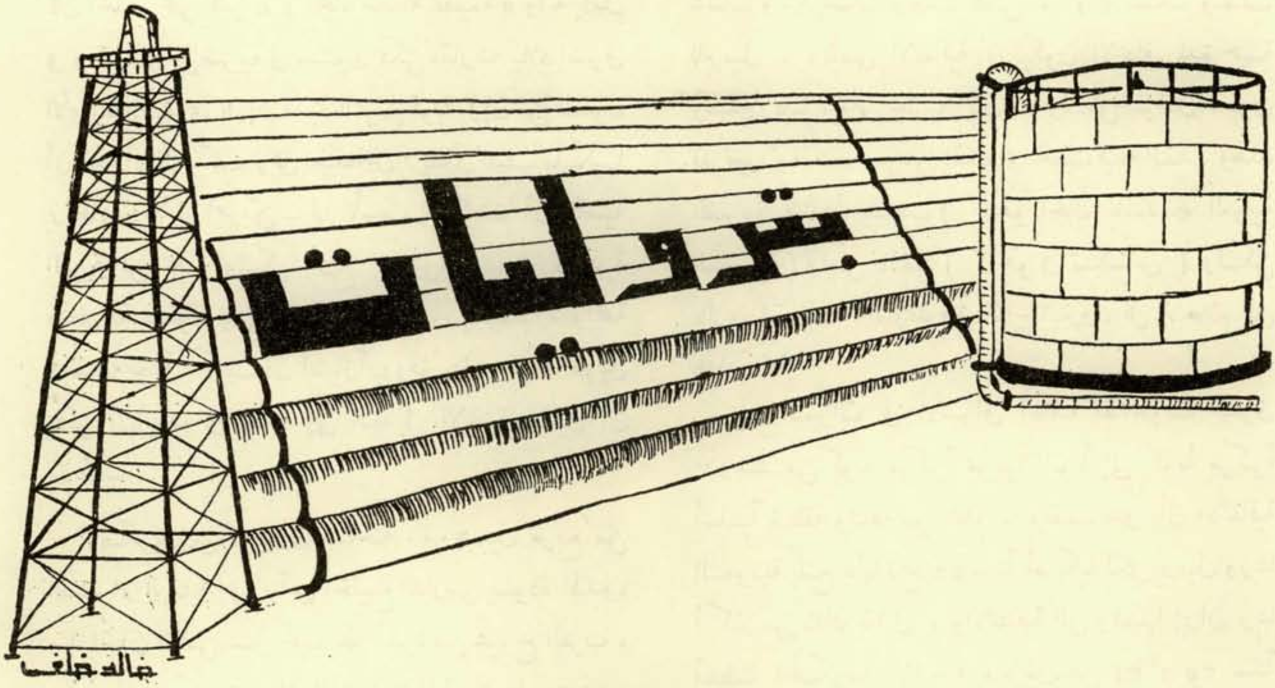

رسوم شركة نفط الـكويت

« هذا مقال نشرته جريدة التايمس اللندنية فى عددها الصادر يوم ١٤ مايو ١٩٥٠ تأتى أهميته من أنه جاء فى وقت كثر فيه الحديث عن منابع الزيت فى الشرق الأوسط تبعاً لـكثرة مشكلاته ، وقد دأبت بعض الصحف الانجليزية مؤخراً على التعليق على الأحوال فى الـكويت بعد استنباط الزيت بصورة لاتمثل الواقع . كما أن هذا المقال جاء فى صحيفة عرفت بالرصانة والسمعة الطيبة والاحترام بين صحافة العالم . وهوأول مقال تطالع به الصحف الانجليزية يمثل وجهة النظر الصحيحة فى مسألة زيت الـكويت ويدافع عن حق الـكويت الذى يعمل سمو أميرنا المعظم على الوصول إليه فى رفع رسوم الـكويت على الزيت بصورة معقولة تتفق مع تلك الرسوم التى تنالها البلاد الأخرى وتساعد على رفع المستوى فى البلاد والتعجيل بالمشروعات الحيوية التى يرمى إليها سموه ورجال حكومته وأفراد شعبه . وعلى أن المقال يحتوى على وصف للحقائق وعلى مقارنات ممتازة ، فان فيه بعض الهنات التى لاتجعلنا نقبله بحذافيره » .

(لندن) عبد العزيز حسين

إن حركة البترول القائمة فى إيران ، وما حولها من توترسياسى ، لم تشمل بعد أقطار البترول الأخرى فى الخليج الفارسى ، أوعلى الأقل لم تشملها بذلك التطرف وتلك الشدة وهـذا أمر يذكر للحكومات العربية وحكامها المختصين ، ولـكن من الخطأ أن نظن أن هـذا يتضمن أنهم قانعون بنصيبهم . ففى المملـكة العربية السعودية وقعت الشركة الأمريكية صاحبة الامتياز اتفاقاً فى ديسمبر يظن منه أنه ، وإن لم يعط الملك ابن سعود رسوماً أعلى فإنه يعطيه ضريبة أكبر ، بحيث لا يكبد ذلك الشركة الأمريكية التى تعمل تحت نظام الضرائب الأمريكى إلا قليلا . ونظام الضرائب الإنجليزى يجعل من الصعب على الشركات الإنجليزية أن تقدم نفس الاتفاق ، ولـكن يبدو واضحاً أن الاتفاقية الجديدة فى المملـكة العربية السعودية قد نصبت مستوى جديداً عالياً لموارد الزيت الحـكومى فى الشرق الأوسط . كما أن رئيس وزراء العراق قد بدأ المفاوضات لهذا الغرض بعد أن كرر عدة مرات بأن حكومته ستطلب شروطاً جديدة فى مثـل المستوى الطيب الذى ناله جيرانه .

وقد أعلن شيخ الـكويت أنه هو وسلفه قد طلبا منذ بضع سنوات شروطاً أفضل من شركة نفط الـكويت . ولم يلجأ سموه إلى الضغط بل إنه ـ حسب كلام ممثله فى لندن ـ

كان اتجاهه نحو الشركة « اتجاه صداقة عظيمة » وأنه يأمل في « الاتفاق على ضريبة في مستوى يمكن مقارنته ببلاد الشرق الأوسط الأخرى » إن قضية الشيخ قوية وإن من المعقول أن نقدر أن الشركة – وهي اختصاص بريطاني نصف ملكيتها بريطاني والآخر أمريكي – لن تأسف إذا أثبتت أن القضية القوية لن تخسر ولكنها تربح إذا توبعت بصورة ودية وبطريقة معقولة . إن قصة الكويت ترينا بصورة واضحة وبسيطة جداً ، كيف أن امتيازاً ووفق عليه لأمد طويل يمكن أن يغدو في حاجة إلى التعديل الاختياري قبل أن يتم أمده .

الكويت ميناء تجاري مساحته ٦٠٠٠ ميل مربع من الصحراء الرملية على رأس الخليج الفارسي يسوده الهدوء منذ القرن الثامن عشر تحت حكم أسرة من شيوخ العرب ، ولم تدخل الكويت نطاق الشئون العالمية حتى عام ١٩٣٨ ، وكان ذلك إلى حد ما بصورة مفاجئة ، عند اكتشاف آبار الزيت في « البرقان » وقد ثبت أن هذا الحقل يحتوي على أعظم مخزن للبترول عرفه الإنسان ، وجاءت الحرب فأجلت استغلاله ولكن عندما بدأ الانتاج عام ١٩٤٦ أخذت ترتفع نسبة غلته بصورة لم يسبق لها مثيل . والكويت الآن الثالثة بين منتجي الزيت في الشرق الأوسط والسادسة في العالم ، ويقدر انتاجها بحوالي ١٨ مليون طن من النفط الخام كل عام . والاحتياطي في حقل «البرقان» رقم خيالي يقدر بـ ١١٫٠٠٠ مليون برميل (حوالي ١٥٠٠ مليون طن) ويقع هذا الحقل على مسافة ١٥ ميلا فقط من الساحل حيث يقوم مرسى عميق يمكن أن ترسو فيه ناقلات الزيت حمولة ٢٨ ألف طن .

ويقوم إنتاج الزيت في الكويت على حسب امتياز عقد عام ١٩٣٤ عندما كانت التجارة كاسدة والأمل في العثور على آبار للزيت في كميات تجارية غير مؤكد . ولم يكن هنالك مايغري المنقبين ، عدا آثار القار اليابسة في صحراء رملية واسعة على حافة البحر . ولم تكن لديهم فكرة عن الطلب العالمي المحتمل أو عن أسعار النفط عام ١٩٥١ ، على هذا فإنه كان من الغفلة أن يرسموا صورة وردية لما يرونه ، ولذا كانت الشروط التي اتفقوا عليها مع الأمير معقولة في ذلك الحين . وكان مقدار الرسم ثلاث روبيات على الطن وأربع آنات في مقابل الاعفاء من الضريبة ، فالمجموع حوالي ٤ شلنات و ١٠ بنسات ونصف للطن ، أو ٧ بنسات ونصف للبرميل ، وتقضي الاتفاقية أن يكون الاتفاق لمدة خمسة وسبعين عاما ، وهي جارية الآن ، ولكن عوامل أخرى قد تغيرت فقد ارتفع ثمن النفط وانحطت قيمة النقد ، وهذه الضريبة لاتدفع بالذهب (كما هو الحال بالمملكة العربية السعودية) وليس بالنفط (كما هو في تكساس) ولكن بالروبيات الهندية ، وقد فاق انتاج البترول كل الأحلام التي عقدت عليه .

إن التغيرات في الأسواق العالمية قد حولت الشرق الأوسط من كونه مركزاً تموينياً ثانوياً إلى كونه مركزاً أساسياً لمنطقة واسعة من العالم . ولقد قدر بأن الاتفاقية السعودية ينتج عنها دفع ٥٥ سنتاً أمريكيا لكل برميل وربما أكثر من ذلك بقليل ، والاتفاقية التي رفضتها إيران ربما أعطت الحكومة الإيرانية مالايقل عن ٣٤ أو ٣٥ سنتاً للبرميل (أو ١٨ شلناً للطن تقارن مع ٤ شلنات و ١٠ بنسات ونصف تدفع للكويت) ولعقد مقارنة أخرى فإن حكومة فنزويلا قد أخذت في العام الماضي ٦٩ سنتاً على البرميل ، أو مايقدر بدخل مباشر للحكومة من النفط مقداره ٣٨٠ مليون دولار إلا أن فنزويلا تمتاز بسهولة اتصالها بالأسواق الرئيسية . وعلى هذا فإن الرسوم التي تدفع للكويت قد بطل أوانها .

ربما كان من الخطأ أن تقدر أن الدخل كبير جداً بالنسبة للغنى الشخصي لصاحب السلطة . إن النفط قد تسبب في ثراء المواطنين في كثير من البلدان ودخل الشيخ الكبير يقوم على مشروعات الشركة كما يقوم على ماوهبته الطبيعة لبلاده ، والطبيعة وقد حبت الكويت بالزيت والموقع الساحلي قد ضنت عليها بالماء ، وقد كانت الكويت تغدو أسعد بكثير لو أن الطبيعة حبتها بالماء بدلا من النفط . إن أرض الكويت لاماء فيها والمدينة تعتمد على ما يستحضر إليها عن طريق البحر ويباع في الشوارع بأسعار عالية ، وفي مثل هذه الظروف فإن حاكما مفكراً سيستعمل هذه الثروة التي تأتيه عن طريق النفط لإصلاح النواحي الأخرى ببلاده .

هذا تماماً ماعقد الشيخ العزم على القيام به : إنشاء المدارس وإقامة نظام صحي وإنفاق مليونين من الجنيهات

(البقية على صفحة ٣٧)

هنا الكويت

سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح يضع الحجر الأساسى لبناء مسجد الأحمدى

(تصوير بدران)

فى بيت الكويت

* غادرنا إلى الكويت الزميلان احمد السيد عبد الرحمن ، وفجحان هلال ، بعد أن نجحا فى الدور الأول .

* لقد انتهت الامتحانات للدور الأول وقد ظهرت نتائج بعض الزملاء :

* جاسم القطامى ناجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة :

« كلية البوليس الملكية »

* حمد احمد البحر ناجح من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة :
« مدرسة التجارة المتوسطة »

* يعقوب الحميضى ناجح من التوجيهى « شعبة العلوم » :
« الجامعة الأمريكية بالقاهرة »

* احمد السيد عبد الرحمن ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة ثانوى .

* فجحان هلال ناجح من السنة الأولى إلى الثانية ثانوى .

* سيسافر الزميل جاسم عبد العزيز القطامى فى رحلة علمية ضمن بعثة بعثتها كلية البوليس الملكية بالقاهرة للاطلاع على أحدث النظم البوليسية ، ولزيارة أقسام البوليس فى ، إيطاليا ، سويسرا ، فرنسا ، انجلترا ، وتستغرق هذه الرحلة ثلاثة شهور ونأمل أن يوافينا الزميل بأحدث المعلومات والصور خلال هذه الرحلة الممتعة .

رزق صديقنا الكريم فضيلة الشيخ أحمد الشرباشى المدرس بالأزهر الشريف مولوداً ذكراً سمّاه (حازماً)

ويسر البعثة أن تهنىء الصديق الكريم بهذا المولود الجديد أنبته الله نباتاً حسناً ، وجعله من الصالحين .

* وصل إلى انجلترا الزميل بدر عبد اللطيف ثنيان لإتمام دراسته هناك .

* من ضيوف مصر الكويتيين صيف هذا العام السيد خالد الزيد عضو مجلس المعارف ، والسادة خالد الحميضى ، سالم الحميضى ، فهد عبد العزيز المرزوق ، ناصر الرميح ، سالم العلى ، عبد الله العمر ، يحي زكريا ، كما مر بالقاهرة السيد يوسف عيسى العيد فى طريقه إلى إيطاليا وبعض البلاد الأوروبية .

* يزور لندن فى الوقت الحاضر السادة خليفه الغنيم ، عبد العزيز الصالح ، محمد عبد المحسن الخرافى ، عبد اللطيف الكاظمى ، لحضور المهرجان البريطانى العام .

* وصل القاهرة الحاج حمد الحميده وقد زار بيت الكويت وتبرع بخمسة جنيهات مصرية لمكتبة البيت .

* زودت مكتبة بيت الكويت بمئة كتات وكتابين (١٠٢ كتاب) من خيرة الكتب الأدبية والاجتماعية والسياسية والتاريخية ، منها ما هو مترجم من اللغات الأجنبية ومنها ما هو موضوع لأشهر المؤلفين .

أعشقها

عشقتها منذ ثلاثة عشر عاما ولا أعرف كيف عشقتها ؟ فقد كان حبي لها يسري في دمي طوال هذه السنين حين كنت في الكويت ثم في مصر ولا يزال كذلك مع الأيام . حاولت بقدر ما أستطيع أن أعرف عن خبايا هذه العشيقة وأن ألم بها كما ألم أي شخص بعشيقته ، ثم أطلعت أصدقائي على هذا الحب فنصح لي البعض بأن أكون شريك حياتها مادام قلبي متعلقاً بها ، ونصح الآخرون بأن أخفف من هذا الحب وأن أبعد فكرة مشاركتها لي في الحياة ، وأقتصر على علاقة ودية بسيطة . قلبت هذين الرأيين وفكرت فيهما جلياً وقررت أخيراً على أن تكون شريكة حياتي ، لأنني مادمت أحبها وأميل إليها فعندما أتزوج منها سأكون مرتاح البال مستقر الحال وبواسطتها سأربي أولادي بل الجيل الجديد في الكويت تربية صحيحة قوية . فبوجودي معها سنرشد جيل الكويت الناهض للوثوب إلى الأمام وتدريبهم على التحلي بالصفات والأخلاق الحميدة . أما إذا تركتها كما نصح لي بعض الرفاق الأفاضل واخترت أخرى لا يوجد حسن التفاهم بيني وبينها ، ولا يوجد رباط المحبة ليقرب بين قلبينا فقد تكون العاقبة سيئة ، وينتج عند ذلك حرمان الجيل الجديد من التربية الحسنة التي أريد أن أحققها له بمعاونتي معها . ومن الخطأ أن يختار الشخص شريكة حياته قبل التروي والتمعن من ذلك الاختيار .

هممت في الحال كي أفاتحها بهذا الحب وأسألها الموافقة والرضاء كمشاركتها لي حياتي . وما أن وصلت إلى دارها حتى منعني البواب من الدخول فقلت له ما المانع ؟ فقال ما مؤهلاتك أيها الأخ ؟ فاندهشت لذلك ثم قدمت له ورقة تحقيق لشخصيتي فلم يرض بها ، فسألته ماذا يريد كي يجعلني أدخل إلى من أقصده ؟ فقال لا يدخل هنا إلا من يحمل شهادة البكالوريا فهي التي تؤهلك لدخول هذه الدار .

استفسرت عن تلك الدار فإذا هي بالمعهد العالي للتربية البدنية ، وأن العشيقة هي الرياضة البدنية ، فرجعت وأنا أشعر بالضيق لعدم نيلي لتلك الشهادة التي تخولني الاقتراب من التربية البدنية والتخصص بها . وإلى الآن وهدفي هو دخول هذا المعهد كي انهل من العلوم وكلما هو متعلق بالتربية البدنية وأحوالها . فما أحوج الكويت إلى الرياضة البدنية ، كما أرجوها للطبيب والمهندس والمحامي ، حقق الله الآمال لخدمة الكويت بلدنا العزيز ووطننا المفدى .

مهلهل مضف

رمضان شهر التهذيب

الحمد لله ، خير من ربى العباد وأصلح القلوب ، وأفضل من هذب النفوس وقوم العيوب ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، العلم كله لك ومنك ، والأمر كله بيدك ، والكون كله تحت سمعك وبصرك : « وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين » . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبدك ورسولك ، كشف الغمة وأزال الظلمة وهدى الأمة بفضلك صراطاً مستقيما ، فصلواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله بدور الظلمات الداجية ، وأصحابه شموس الملة الهادية ، وأتباعه الثابتين ذوى المراتب السامية : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » .

* * *

يا أتباع محمد عليه السلام ...

إن الله العلى الحكيم ، الخبير العليم ، يصطفى من الأيام ما يشاء ، ويختار لعباده من المواسم ما يريد ، ويجعل فى بعض الأوقات نفحات من تعرض لها واقتبس منها سعد وفاز ، ومن استخف بها وأعرض عنها خسر وضاع ، وهو سبحانه لا يقدم يوماً عن يوم ، ولا يفضل حيناً على حين إلا بمقدار ما يضعه فى المختار المصطفى من خير وبركة ، ومن مجالات للطاعة والقربى ، فإذا حل موسم من هذه المواسم شد الخيرون عزائمهم وبسطوا هممهم ، فجدوا واجتهدوا ، ودأبوا ونصبوا ، وضاعفوا الجهد والمجهود ، حتى ينالوا فى الزمن القليل أضعاف ما ينالونه فى الزمن الطويل ، وبذلك تظهر ميزة الموسم على سواه ، ويبدو فضل أوان النفحة على غير ذلك من الأحيان ...

ومن أعظم النفحات التى نفح الله بها عباده فريضة الصوم التى سجلها الحق تبارك وتعالى فرضاً معلوماً ثابتا باقياً فى القرآن الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها حيث يقول : « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياما معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » . وجعل الله سبحانه هذه الفريضة المباركة فى أكرم المناسبات وأفضل الأوقات : « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

ولعل أصدق وصف يحسن إطلاقه على رمضان شهر الصوم أنه « شهر التهذيب » ، لأن الحق سبحانه يمنعنا فيه من الطعام والشراب ، واللغو والسباب ، وشهوة الفرج وبغى الجوارح ، لا لإنه يريد لنا ذات المنع والحرمان ، ولكن لأنه يريد لنا أن نكون أئمة نهدى إلى الخير وإلى سواء السبيل ، ومن كانت رسالته فى الحياة تلك ، كان لا بد له من نفس صافية وروح عالية وأخلاق ثابتة وعزيمة قوية وزهد فى المتاع الرخيص واللذة العاجلة ؛ ولذلك نهض الصوم على قاعدة التأديب والتهذيب ، تأديب بمنع الطعام ليتحمل الإنسان ألم الجوع ، ويتعود الصبر والانتظار ، وتأديب بمنع الماء ليعتاد المرء الصبر على الظمأ وجفاف الحلق والعروق ، وتأديب بمنع الفرج من شهوته ليستعلى المرء حينا من الزمان على هذه الغريزة القوية المستبدة فلا يكون لها عبدا ، وتأديب بمنع الجوارح من السعى فى الحرام أو التطلع إلى الممنوع ، ليتعلم المرء كيف يترك ولو كان قادراً على أن يدرك ، وليرتفع بإنسانيته فى مدارج السمو والعلو ، فيدنو من مسابح الملائكة الأطهار ، بدل أن ينحط إلى حضيض الشياطين والفجار .

ولذلك رأينا البصراء من علماء هذه الأمة وأئمتها يحرصون على أن يُفهموا الناس أن الصوم ليس مجرد العطش والجوع ، والحديث يقول : « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر » فالواجب على المسلم إذا أراد أن يصوم حقا ، وأن ينتفع بثمرات هذا التأديب الإلهى الحكيم ، أن يترقى صاعدا فى درجات الصائمين حتى يصل أعلاها وأسناها ، « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » فيمنع بطنه وفرجه من الشهوات أولا ، وهذه الدرجة أقل درجات التهذيب ، فإذا استقام له ذلك فليرق درجة أخرى ، بأن يكف جوارحه كالسمع والبصر واللسان واليد والرجل عن ارتكاب الآثام وإتيان وجوه الحرام ، فإذا استقام له ذلك فليكف قلبه عن الانغمار فى المقاصد الدنية والهمم الدنيوية ، وليحاول الانقطاع فترة عما ينغمر فيه سواه ، من حرص على الحياة وتعلق بالجاه وإذلال للجباه وتملق للطغاة وسير مع البغاة ، وليتجه بكليته إلى الله حتى يتحقق فيه أمر الله : « قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون » .

ولما كان رمضان شهرا للتهذيب ، والتهذيب متعب شديد ، ولما كان فرصة للتأديب والتأديب مر ثقيل ، أراد الرحمن الرحيم أن يحيط رمضان بأطواق من التكريم وأفواف من التعظيم ، تفيض منها ينابيع الفضل ، وتتفجر من حولها أنهار الثواب والأجر ، فهذا رسول الله صلوات الله عليه يقول عن رمضان : « قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لى وأنا أجزى به ، والصيام جنة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إنى امرؤ صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح ، وإذا لقى ربه فرح بصومه » . وفى رواية : « كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به ، يدع شهوته وطعامه من أجلى » ويقول : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد : ياباغى الخير أقبل ، وياباغى الشر أقصر . ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة » . ويقول : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قلتَ يارسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله به . قال : «عليك بالصيام فإنه لامثل له» . ويقول الرسول صلوات الله عليه : « ثلاثة لاترد دعوتهم ، الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين» . ويقول : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعنى فيه . قال فيشفعان » .

أنعم به من تأديب ، وأكبر به من تهذيب ، ثم أعظم بالأجر والثواب . . . ولو تبصر المرء هنا لرأى الجزاء الكريم على الصوم معجلا ومؤجلا ، أما المعجل فما يستفيده الصائم فى جسمه من صحة ، وفى عزيمته من قوة ، وفى قلبه من طهارة ، وفى جوارحه من صيانة وبراءة ، وبذلك يعيش سعيداً منعما ، فليست السعادة فى الحياة جمع المال ، فكم من أغنياء ولكنهم أشقياء ، وليست السعادة أن تأكل حتى تتخم ، فكم من أناس يموتون من التخمة كما يموت غيرهم من الجوع سواء بسواء ، وليست السعادة أن تعب من الشهوات واللذات بلا حساب ، فكم من مسرف فى هذه الناحية وهو من التعاسة والقلق والاضطراب بمكان ... ليست السعادة شيئاً من هذا ، ولكنها فى راحة البال واعتدال المزاج ، والسير على صراط الاقتصاد فلا إفراط ولاتفريط ؛ ومن اهتدى بهدى الإسلام ، وسار على صراطه المستقيم ، حقق لنفسه ذلك الهناء .

وأما المؤجل فما ينتظر الصائم يوم القيامة من تكريم ومثوبة ، يقول الرسول : « إن فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد » . ولقد قال كثير من المفسرين إن المراد بقوله تبارك وتعالى : « كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية » هو أيام الصيام التى ترك فيها الصائمون الطعام

والشراب والمتاع إطاعة لربهم واستجابة لدينهم ، فأسلفوا ذلك عند من لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وعند من يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » فهو يوم القيامة يضع بين أيديهم كل متاع وكل مستطاب ويدعوهم إلى أن يأكلو ويتمتعوا بما أسلفوا فى الأيام الخالية !..

والواقع الذى يدركه العقل السليم والطبع القويم أن الاستجابة لله والاتباع لأوامره والخضوع لدينه ، مما يحقق للمرء سعادته فى حياته ، وسعادته بعد مماته ، والقرآن الكريم يشير إلى هذا حين يقول : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب » . وحين يقول : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

* * *

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

العاقل من انتهز الفرصة قبل أن تصير غصة ، ولا خير فى الفكرة بعد أوانها ، ولعنة الله على الرأى الدبرى الذى يأتى بعد ميقاته ... وهذا ربكم الأعلى يدعوكم فى رمضان إلى رحابه فلا تقاعسوا ، ويقدم إليكم فيه منهاج تربيته وتقويمه فخذوه بقوة وأقبلوا عليه بنشاط ، ويرسم لكم طريق التهذيب والتأديب فلا تفروا منه لبعض شدة تحسونها أو تعب تجدونه ، فكل شىء بثوابه ، وكل مشقة بجزائها ، والله يحصى ولا ينسى ؛ فليكن شهر رمضان فرصة لتأديب البطن حتى تستقيم ، وصيانة الفرج حتى يعف ، وحفظ الجوارح حتى تُسلم ، وإحياء القلب حتى يسمو ، وبذلك تستحقون أن تدخلوا ضمن العباد الذين إذا دعوا استجاب الله لهم ، والذين يتحدث عنهم ربهم فيقول عقب آيات الصيام : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » . نصر الله باليمن أيامكم ، وعمر بالصالحات أوقاتكم ، وملأ الليل بذكركم وترتيلكم ، وجعلكم خير الأخلاف لخير الأسلاف ، وأعزبكم دينه ودنياكم ، وأعاد عليكم مواسم الخير وأنتم فى علو من شأنكم وثبات من يقينكم . واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين محسنون . أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم . سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

بيـــان

جاء فى العدد الثالث من مجلة « البعثة » بتاريخ مارس ١٩٥١ فى باب « أخبار الرياضة » ما يلى : —

(وردت إلينا عدة رسائل من الطلبة فى الكويت يشكون فيها حرمانهم من لعبة كرة القدم ، ويذكرون أن اللعبة قد توقفت على منتخب فريق المعارف فقط .. الخ ..)

وكنت أسائل نفسى هل الشكوى جاءت من طلاب الثانوى أم من طلاب الابتدائى ؟ وأخيراً رجحت أنها من طلاب الثانوى ، حيث أن طلاب الابتدائى أعطوا حقهم فى جميع ألعاب الكرة ، ومع ذلك لم يكونوا أوفر نصيباً من طلاب الثانوى ، وأعلل قولى بأن الشكوى جاءت من طلاب الثانوى لأنه حُرم عدد منهم ، من لعبة كرة القدم كما أعلم ، وهذا العدد أقل من أن يُعد على أصابع اليد ، وذلك عندما قام بمشاغبات خولت المسئولين حرمانهم هذه اللعبة . وقد أوجد فريق من طلاب الثانوى لكرة القدم ، وفريق آخر تحت التدريب ، إلا أنه أوقف التدريب حين بدأت الدورة التى نظمتها شركة النفط والتى أشرتم إليها فى نفس العدد من المجلة .

وأرجوا أن أكون قد أوضحت نقطة تهم طلاب الثانوى .

(الكويت)　　　ابراهيم قاسم البجوه

بترولیات

(بقية المنشور على صفحة ٣٠)

لإقامة مشروع تقطير للماء ينتج مليون « جالون » كل يوم عام ١٩٥٣ واستهلاك الكويتيين للماء (وهم حوالى ١٥٠ ألف نسمة) لايزيد على « جالون » واحد للفرد يومياً مما جعل إنشاء المجارى فى المدينة غير ممكن . وحتى لوامتلأت الكويت بالذهب فإن أحوال بلاد الشرق الأوسط الأخرى تدعو ، إن عاجلا أو آجلا ، إلى أن يشعر الحاكم بأنه ملزم بأن يصمم على مبلغ من الرسوم تمكن مقارنتها مع مايدفع جيرانه . والحقيقة أن هناك الكثير مما يمكن أن يعمله المال للكويت . وتستطيع صناعة البترول أن تنظر نظرة بعيدة ، ويجب أن يكون اختصاصها كما هو من اختصاص الحكومة البريطانية على السواء ، أن يكون تقدير الدخل حسب قيمة البترول المستخرج ، وأن تقدم كل المساعدات والنصائح الممكنة لكى ترى أن هذا المال قد أحسن صرفه .

خطوات إلى الأمام

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

المحجر الصحى

نقلت إدارة المحجر الصحى بتاريخ ٦ مارس الماضى من المعتمد السياسى وأسندت إلى دائرة الصحة العامة ، ويقوم بإدارة هذا القسم الدكتور زاهى حداد ، ويساعده فى عمله طبيبان هنديان أحدهما فى ميناء الأحمدى والآخر فى ميناء الكويت .

قسم الأسنان

باشر قسم الأسنان استقبال المرضى . وقد تم استيراد جميع الآلات من أمريكا وانكلترا وهى على أحدث طراز .

الأدوية

احتياطاً للطوارىء طلبت الدائرة أدوية من الخارج تكفى لمدة سنتين .

خارطة الكويت

الآن صـــدرت خارطة الكويت وهى مطبوعة على ورق أبيض سميك مقاس ٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان مفصلا تفصيلا وافياً .

أطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير — كويت

مكتبة الطلبة

أطلب منها يومياً

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والاديب

وجريدة كل شىء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة اتحاد النسائى العراقى

ومختلف الكتب

العربية والافرنجية

فهرس العدد السادس

يونيه ١٩٥١

تفكير	للأستاذ عبد الله زكريا	٣
نظرة فى جانب من نظام التعليم فى السويد . . .	« عبد العزيز حسين	٤
ولدى حازم	« أحمد الشرباصى	٦
من أغاريد الحنين إلى الوطن	للأديبة دعد الكيالى	٧
أحاديث المجالس	للأستاذ أحمد طه السنوسى	٨
الليلة الخالدة — ٢٧ رجب	« محمود شوقى الأيوبى	٩
المشكلة الكبرى	للزميل جاسم القطامى	١١
خطوات إلى الأمام		١٣
دعائم الحكم الصالح		١٦
من الأدب العربى	زهير بن أبى سلمى	١٧
حركة التبشير بالإسلام فى العصر الحديث . . .	للأستاذ يوسف السيد هاشم	١٨
آراء الناس	للزميل حامد عبد السلام	٢٠
مهندس عظيم	للأستاذ عبد الرزاق بدران	٢١
أمل ضائع	للزميل يوسف النصف	٢٢
نادى المعلمين	ع . ك	٢٣
مع المعتوهين	مهذار	٢٤
ظهور الإسلام	للزميل حمد الشيخ يوسف	٢٥
مالك السعيد	للأستاذ عبد اللطيف العمر	٢٧
بتروليات		٢٩
هنا الكويت		٣١
فى بيت الكويت		٣٢
الرياضـــة	للزميل مهلهل المضف	٣٣
رمضان شهر التهذيب	للأستاذ أحمد الشرباصى	٣٤

محمد عبد الله الشهاب - كويت

الشارع الجـــديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET

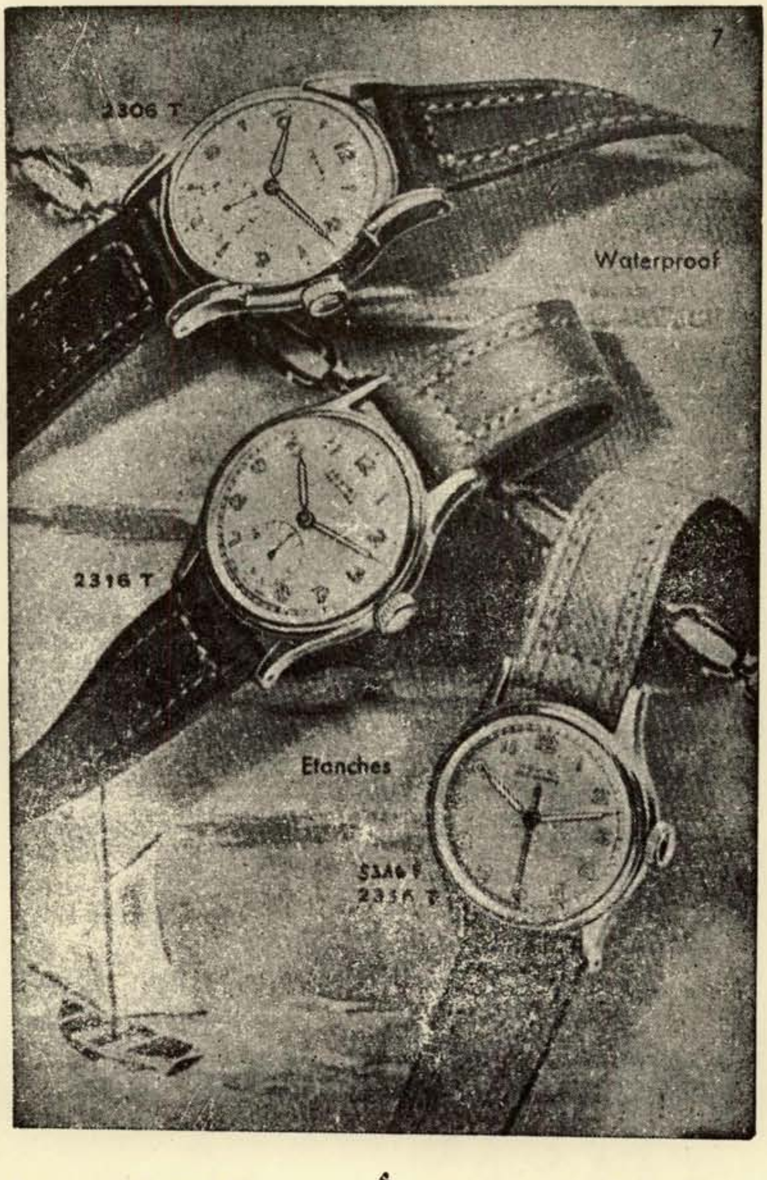

IOVIAK	جومباك
ROZ.BAK	زود باك
MONTNEZ	مونتنز
VENEX	فينكس
HELVETIA	هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال - متانة - مهاودة فى الأسعار

العدد السابع
السنة الخامسة
ذو الحجة ٣٧٠
سبتمبر ٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

البعثة
شارع عدى
رقم ١٦ بالدقى
تليفون ٩٤٠٧١٥
العدد السابع
السنة الخامسة
ذو الحجة ٣٧٠
سبتمبر ٩٥١
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبدالله زكريا الأنصارى

تعصب

يعتقد كثير من الناس أن التمسك بالرأى ، والتشبث بالفكرة ، والإصرار عليهما ، وفرضهما على الناس فرضاً ، ضرب من ضروب القوة والصلابة والثبات . وإن كانت هذه الفكرة وذلك الرأى لا يعتمدان على أساس ، ولا يقومان على حق . ولا شك أن هذا التشبث وذلك التمسك دليلان على الارتجالية والتسرع ، وذلك ماندعوه بالعصبية المقيتة ، والعاطفة المتطرفة ، وكثيراً ماينتج عن هذا الموقف حدة النقاش ، وسورة الغضب اللذان يولدان سوء التفاهم ، ويحدثان هوة الخلاف والتفرقة مما يزيد كل صاحب فكرة أو رأى تمسكا برأيه وفكرته ، وتعصباً لهما مهما كانتا خاطئتين .

ومن المؤسف حقاً أننا مصابون بهذا الداء ، أى داء التعصب الأعمى . فإذا ماحضرت مجلساً من المجالس ، أو ندوة من الندوات ، أو مجتمعاً من القوم ، وأخذ كل من الحاضرين ينقد مسئلة ، أو يخطىء فكرة ، سرعان ما ينبرى له أحد الحاضرين ، دافعاً فكرته ، ومفنداً خطأه ، فيرد عليه بحدة وعنف ، وهناك يكفهر الجو ، ويتلبد بالغيوم ، وتثور العواصف ، وتتوتر الأعصاب ، ويضطرب القوم ، وتخرج الكلمات من الأفواه كالحمم ، وفى هذا الجو القاتم تضيع الروية ، ويُفقد الاتزان .

والعجيب فى الأمر أن المجادل الثائر ، لا يرى إلا ماأعتقده هو ، غير مبال بحجج خصمه ، ولا أدلة مجادله ، ولا ملتفتاً لها ، ولا مؤمناً بصوابها ، وإن كانت على جانب كبير من الصواب ، فما قاله هو ومؤيدوه ، هو الحق بعينه ، وما قاله مجادلوه ، فهو الباطل والضلال . فهذه هى العصبية المقيتة ؛ وهذا هو التعصب الذى نعنيه والذى ملك علينا كل مشاعرنا وهذا هو التعصب الذى أحدث بيننا الهوة ، وهذه التفرقة ، وهذا التباعد ؛ وما دمنا على هذه الحال ، سوف لا نلتفت مطلقاً إلى العقل ، ولا نؤمن بالتفكير الطويل ، ولا نحسب للنتائج التى قد تنجم من جراء ذلك ، وما تجره وراءها من عواقب وخيمة .

أجل مادمنا على هذا الحال فسوف لا نلتق مطلقاً ، ولا نتفاهم أبداً ، ولا يقوم لنا كيان ، ونظل دائماً فى هذا الوضع الشاذ ، الذى أضاع علينا كثيراً من الفرص التى يمكن استغلالها استغلالا تاماً للمصلحة العامة ؛ ولو التفتنا إلى نفوسنا ، وتدبرنا شؤوننا ، وعالجنا مشاكلنا بحكمة وروية وإمعان ، لأصبحنا يداً واحدة ، ولما وقعنا فيما وقعنا فيه من حيرة واضطراب ؟

عبد الله زكريا

تكافؤ الفرص فى التعليم

أصبحت الدعوة إلى المساواة فى عالمنا الحديث صيحة كل شعب وكل فرد ، وسواء أولئك الذين يعيشون فى ظل من الحرية الفردية والجمعية ، أو أولئك الذين لا زالوا يرسفون فى أغلال العبودية ، قد أدركوا أو أخذوا يدركون أن المساواة ليس لها من مدلول مالم ترتكز على مبدأ المساواة فى فرص التعليم . إن العصر الذى كانت تسود فيه محض القوة البدنية قد أوشك على الانقراض . وغدت القوى الذهنية المبنية على التفكير العلمى السليم هى التى تسود العالم ، وهى التى ستشمل سيادتها مستقبل الإنسان ، ولم تعد قوى الجسم والمادة إلا جزءاً من نتاج الفكرة العلمية العميقة . وقد كان الرأى السائد منذ القدم أن العبقرية تبرز فى كل بيئة رغم العقبات ، وهذا قول حق لا ينكره دعاة المساواة فى العصر الحديث ، ولكنهم ينكرون أن يترك مجال بروز العبقريات للمصادفات والظروف التى إذا ساعدت على جلائها مرة فقد تعمل على طمسها مرات . ووظيفة الأداة الحكومية الصالحة أن تفسح المجال أمام كل من وهب القدرة وأوتى الكفاءة لكى ينمى ما أوتى ويفيد مما وهب .

إن الدعوة إلى تكافؤ الفرص فى التعليم هو نتاج ازدهار علم كان ولا يزال له الفضل فى تقدم أساليب التربية الحديثة ، فما يستطيع أن يدعو أحد إلى المساواة فى فرص التعليم مالم تكن هنالك وسيلة لوضع هذه المساواة موضع التنفيذ ؛ ذلك هو علم النفس الحديث الذى لا يزال يخطو بخطا سريعة رزينة نحو الكمال العلمى ، والذى أصبح الآن الأساس الذى تبنى عليه نظم التربية والتعليم فى المجتمعات المتحضرة .

لا يكفى لتحقيق المساواة فى التعليم أن تفتح أبواب المدارس وتدعو الشعب لإرسال أطفاله إليها ثم تحشر أذهانهم بما نعتقد أنه الصالح الذى يعد الطفل لكى يكون قديراً على الحياة التى يحياها آباؤه وأجداده ، فالأطفال هؤلاء ليسوا مواد يصوغها المعلم كما يهوى أو يهوى الرؤساء ، ولكنهم مجموعات من العقول والنفوس والمواهب والاستعدادات والميول ، وواجب المدرسة قبل كل شىء أن تفسح المجال لهذه المجموعات من المميزات العقلية والجسمية أن تتفتح وتبرز ، ثم أن تتعهد بالتوجيه السليم حسب ما وهبت لا حسب ما يبغى المدرس . ولقد ينجح المعلم فى أن يصنع من تلميذه الفنان رياضياً أو من تلميذه الرياضى فناناً ، ولكنه لن يكون فناناً أو رياضياً ناجحاً ما دام يعمل عكس طبيعته وموهبته وميله .

الآن وقد أصبح من بديهات التربية وعلم النفس أن الأفراد يتفاوتون عقلية وميولا ، فقد أصبح من واجب القائمين على شئون التعليم أن يوفوا للأفراد نوع التعليم الذى يوافق مواهبهم واتجاهاتهم ، وإذا توافرت البيئة التعليمية الصالحة بانت الخصائص الكامنة فى كل فرد وأصبح فى إمكان المعلم الكفء رعايتها وتعهدها . ويكاد علماء النفس يتفقون على أن المميزات العقلية تتضح فيما بين الحادية عشر والثالثة عشر من عمر الفرد اتضاحاً تستطيع معه المدرسة أن تدفع بالطفل إلى أحد فروع التعليم التى تناسبه . ومن هنا كان السر فى جعل هذا السن فترة انتقال من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة الثانوية . ولن تتضح هذه المميزات بطبيعة الحال اتضاحاً سليماً مالم يكن الطفل قد قضى حياته الدراسية المبكرة فى مدرسة صالحة . ولذا فإننا نرى أن أغلب نظم التعليم فى البلاد التى تصلح أن تكون قدرة فى هذا المضمار قد أوجبت تقسيم الأطفال فى مدى هذه الفترة من سنى دراستهم إلى أقسام مبدئية ثلاثة ؛ القسم الأول يتكون من أولئك الأفراد الذين أوتوا مقدرة عقلية عالية يستطيعون بها تفهم العلوم التى تحتاج إلى التعمق والتركيز فى البحث ومتابعة النظريات والعمليات الذهنية المعقدة . والقسم الثانى من الذين يقلون شيئاً عن أولئك فى مستوى الذكاء ولكنهم إذا جمعوا بين عقولهم وأيديهم أتوا بأحسن النتائج . والقسم الثالث يتكون من الذين لا تمكنهم مواهبهم من التخصص والتعمق فى الدراسة ولذا فإنهم يزودون بالثقافة العامة وبالأخص من الناحية العملية التى تؤهلهم لشغل الوظائف العادية فى المجتمع ، ويمثل هؤلاء العالبية فى كل أمة .

ويقوم هذا التقسيم على أساس اختبارات الذكاء التى أصبحت تمثل قسماً هاماً من علم النفس العلمى ، يضاف إليها ملاحظات المدرسة ونتائج اختبارات التحصيل المدرسى التى يشرف على وضعها علماء النفس كذلك . ومن المعلوم

أن مجال التفرع فى التخصص مفتوح أمام القسمين الأولين بصورة خاصة كلما تقدم سن الطالب فى المدرسة وفى الجامعة فيما بعد . وبهذا الإجراء العلمى السليم يصبح المجال مفتوحاً لـكل فرد كى يدرس ما يستطيع استيعابه وما يلذ له دراسة، ويصير فى إمكاننا ألا نرى هذا الخليط المتنافر من الأفراد فى المجال العلمى الواحد .

إن معنى التـكافؤ فى الفرص أن يدرس الفرد الدراسة التى تناسبه بصرف النظر عن مركزه ومركز والده المادى أو الأدبى ، وأن توفر الدولة لجميع الأفراد وبدون استثناء الألوان المختلفة من الثقافة ، وأن تـكون المواهب والميول هى أسس التوجيه لمختلف أنواع التخصص . وليس هذا فحسب ، بل إن على الدولة أن تجعل من واجبات الوالدين تعليم أولادهم ، فإن المجتمع يجب ألا يسمح لأحد أفراده أن يكون جاهلا فيعوق بذلك تقدم البلاد ويغدو عبثاً على عاتق المجموع . فإذا جهل الآباء واجباتهم أو أهملوها تولت الدولة تحمل المسئولية ، وإلا استوت فى التقصير مع الآباء الذين لا يقدرون مبلغ مسئولياتهم تجاه المجتمع الذى يتمثل فى أبنائهم .

كان من أبرز ما أعجبنى وأنا أجول فى ربوع شمالى أوروبا وبين جبال اسكوتلندا أن أرى تلك المدارس الصغيرة بين سفوح الجبال يؤمها أبناء الرعاة والفلاحين ، وقد لا يزيد عدد تلاميذ المدرسة على العشرة أو العشرين ، يقوم عليها معلم واحد يسير فى رعاية وتوجيه تلاميذه كما يسير المعلم فى الحواضر الـكبرى ، وهو من الـكفاءة مثل أولئك ولم يمنعه البُعد والانزواء أن يقوم بواجبه خير قيام ، كما لم تقصر حكومة فى أن توفر له ولمدرسته كل ما يسهل عليه أداء واجبه على الوجه الأكمل . وهكذا يحصل أبناء الرعاة والفلاحين مهما نأت بهم الأرض على ما يحصل عليه أبناء المدن فى مجال التعليم ، وما هم إلا أعضاء فى جسم الأمة ، وقد يكون بينهم النابه والعبقرى الذى يجب أن يفسح له مجال الاستفادة من المعرفة من شتى الألوان والأنواع .

هذه مساواة فى الفرص يجب أن تحتذيها كل أمة تبغى النهوض عن طريق التعليم ، فما عاقت الثروة ولا المركز ولا البعد أن يتـكافأ الأفراد فى هذا المطلب الحيوى . أما إذا كان هنالك من لا يعرف حقوقه أو واجباته فإن على من يعرفها أن ينير أمامه الطريق لـكى يسعى ويبصر ، حتى يصبح كل فرد قادراً على أن ينال ماله من حقوق وأن يؤدى ما عليه من واجبات .

عبد العزيز حسين

عـــــدالة ! . . .

يعتقد بعض الناس أن إرضاء العواطف فى الحـكم على جليل الأمور معناه إرضاء للضمائر ، وهم مغالطون لا ريب ، ذلك أن البون شاسع بين إرضاء الضمائر وإرضاء العواطف فى مثل هذا الحـكم ، فالعواطف غالبا ما تخضع لرغبة النفس ، بينما تخضع الضمائر الحية لحـكم العقل والمنطق ، ولـكن يجوز لنا أن ننصف النفس من حكم العقل والعكس صحيح إذا أردنا أن نصدر حكما وسطا بين الخير والشر ، على أن مثل هذا الإنصاف يكون فى بعض الأحيان معلقاً حتى نصل إلى النتيجة الحاسمة لمقدمات نضعها للحكم ، وقد تناقض هـذه النتيجة مافرضناه مقدما بين خفايا نفوسنا وما تضمره ضمائرنا، وهنا تنشأ عندنا أزمة حادة تستدعى تدخل العقل ، فإما أن يعمل أى العقل عملا حرا وينصف النفس من صاحبها ، فيندفع اندفاعا ذاتيا ليعيد الحقوق والالتزامات إلى نصابها على أساس المسئولية والجزاء ، وإما أن يثقل العقل بأغلال عبودية الغير فيصدر حكما لا يختلف بأى حال من الأحوال عن حكم الأدغال .

وحكم شريعتنا أننا إذا حكمنا يجب أن نحكم بالعدل ، وإذا وجـدنا أننا لا نستطيع أن ننجو من إيلام النفس ووخز الضمير حينما نصدر حكما جزئيا ، يتحتم أن يكون حكمنا حينئذ عاما كما وكيفا ، مرضيا لضمائرنا ونفوسنا على السواء ، وهو فى حد ذاته مرضيا لله الذى وهبنا هذا العقل الحر النظيف .

ولو سأل بعض الناس أنفسهم بنفوسهم بعدما يصدرون حكمهم على الأمور هل حكمنا بالعدل كما قال الله سبحانه وتعالى؟ لو سألوا هذا السؤال وتريثوا فى الإجابة عليه لأدركوا أن الفرق عظيم بين النفاق والشجاعة الأدبية .

يوسف محمد الشايجى

الاسلام إصلاح لا ثورة

الحمد لله ، هو ولى الرشاد والتوفيق ، وهو الهادى إلى أقوم طريق : « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون » . نشهد أن لا إله إلا أنت ، لا خير إلا منك ، ولا نصر إلا بك ، ولا اعتماد إلا عليك : « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك ، أصلح الفساد ، وأنقذ البلاد ، وهذب العباد : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » . فصلواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله وصحبه ، وجنوده وحزبه : « أولئك هم المتقون ، لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين » .

يا أتباع محمد عليه السلام ..

فى الأمة الإسلامية قوم تربوا على غير مبادئها السليمة وأهدافها القويمة ، تراهم يحسبون منها وينسبون إليها ، وهم لا يؤمنون بها ولا يثقون فيها ؛ بل تتجه ثقتهم دائماً إلى كل شىء يأتى من الخارج ، حتى فيما يتعلق بالقلوب والعقول ، أو يتصل بالوقائع والتاريخ . . وخذوا إن شئتم على سبيل المثال تمدحهم الدائم المتكرر بالثورة الفرنسية ؛ فهم يتغنون بها فى حفلاتهم وكتاباتهم ، ويعتبرونها أكبر حادث قرر حقوق الإنسان ، وأعظم ناشر لمبادىء الإخاء والحرية والمساواة . . وكذبوا الله ثم ضلوا ضلالا بعيدا . . إن الشمس عند أمتهم فكيف تركوها إلى المصباح الضئيل ، وإن السبق لدينهم العظيم الذى ينتسبون إليه ، فكيف يقدمون عليه لاحقا لا يرتفع عن مرتبة الأقزام والذيول ؟!

لقد سبق الإسلام ثورة فرنسا بأكثر من ألف عام فى تقرير حقوق الإنسان ، والدفاع عنها بقوة وإيمان ، والحرص عليها مع حياطتها بعوامل السلام والأمان ، ولم يكتف الإسلام بالنصوص يرددها ويلقيها ، أو يسجلها ويبقيها ، بل جعلها جزءا من العقيدة لا تكمل صلة المرء بربه إلا إذا أقامها ورعاها ؛ ثم طالب أتباعه بأن يجاهدوا من أجلها ، ولا يلقوا أسلحتهم إلا إذا اطمأنوا إلى تنفيذها وسيادتها ؛ كما وضعها أمام أبصارهم وبصائرهم فى كتابه المجيد يتلونه صباح مساء ، ويتدبرونه فى كل آن ، ويتعبدون ربهم بترتيله مع تطبيق مافيه ، وليس بعد هذا تركيز أو إعزاز !

وحسبنا فى مبدأ الإخاء قوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة » وقوله : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمه إخوانا » وقوله : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » : وقول رسوله عليه صلوات ربه : « وكونوا عباد الله إخوانا » ، وقوله : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه » .

وحسبنا فى الحرية قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » وقول عمر وهو يترجم عن روح الإسلام الصحيح أصدق ترجمة : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » ! .

وحسبنا فى المساواة قوله تبارك وتعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير » وقول رسوله عليه سلامه : « كلكم لآدم وآدم من تراب ، لافضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » . وقول عمر لجبلة الغسانى حين أبى وهو ملك أن يقتص منه سوقة اعتدى جبلة عليه : إن الإسلام جمعك وإياه فلست تفضله بشىء إلا بالتقوى والعافية ! . . .

وهناك بعد هذا فرق جوهرى كبير جداً بين الوثبة الإسلامية والثورة الفرنسية ، يبين لكم مدى الاختلاف بين عمل الإنسان وهدى الديان . فقد كان عمل الفرنسيين ثورة ، والثورة مؤامرة يحرض عليها الخبثاء ، وينفذها الجهلاء ، ويجنى ثمرتها الجبناء ؛ وقد كانت حركتهم حركة تمردية غاضبة صاخبة ، لا تدرى كيف تخطو ، ولا إلى أين تتجه ، فليس هناك منهاج معلوم ، ولا طريق مرسوم ؛ بل ضاق الشعب الفرنسى من ظلم حكامه وبغى طواغيته ، وترف رؤسائه وفجور كبرائه ، وجاع حتى اشتد به الألم من المسغبة

والحرمان ، فظن أنه ليس هناك أسوأ مما هو كائن ، فقام يهدم ويحطم ، ويقتل ويتخلص من الظالمين بلا تأن أو هوادة ، وأسرف فى ذلك إسرافا مشينا بلا قانون أو معدلة ؛ وشاءت الأقدار أن تنجح الثورة ، لا عن بصر من أصحابها بالعواقب ولا عن طريق التدرج فى الخطا والمراتب ، بل لأن الحظ كان مواتيا ، وانتهت الثورة بمبادئها الثلاثة التى أذاعتها فرنسا وتغنت بها ، ولكنها خرقتها ألف مرة ، ومآسى فرنسا السود فى التاريخ السابق والمعاصر مستفيضة ، تشهد بها فظائعها فى سوريا ولبنان ، وفى تونس والجزائر ، وفى غير ذلك من الأقطار ، وحديث الأفاعى طويل المدى ! . .

وأما الإسلام فقد كان على العكس من ذلك ، لم يكن ثورة عمياء بل كان إصلاحا مبصرا ، ولم يكن حركة تمردية تهدم وتحطم ، بل كان إحياء للمشاعر وبناء المجتمع ، ولم يكن ضربة طائشة غير محددة الهدف ، بل كان صراطا مستقيما نزل به الروح الأمين ، من رب العالمين ، على قلب الرسول المبين ، ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور . وما أوضح الرسول وأصرحه حين يهتف فى قومه أول الدعوة قائلا : « إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ، ولو غششت الناس جميعاً ما غششتكم ، والله الذى لا إله إلا هو إنى لرسول الله إليكم خاصة ، وإلى الناس كافة . والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن على ما تعملون ، ولتجزون بالإحسان إحساناً ، وبالسوء سوءاً ، وإنها لجنة أبدا ، أو لنار أبدا » .

جاء الرسول قومه برضى ربه ، وقد بلغوا ما بلغوه من انحطاط وبوار ، فأبان لهم ماهم فيه من ضلال ، وما يجب أن يعملوا له من نجاة وخلاص ، ورسم لهم الوسائل والسبل ، وحدد أمامهم الأهداف والمقاصد : من التوحيد والفضيلة والإخاء والعزة والعبودية لله وحده ، إلى آخر ما فى الإسلام من مبادىء مقررة مصورة ، ثم غرس الرسول بنور نبوته وتأييد دعوته وربانى كلمته هذه المبادىء فى نفوس أتباعه ، حتى آمنوا بها وحرصوا عليها وعاشوا لها ، وأيقنوا أنه لا بد للعالم منها حتى يرقى ويسعد ، ثم قاموا عن رشاد وسداد يجاهدون من أجلها ، ويبذلون دماءهم الزكية رخيصة فى سبيلها ، حتى حققوها فى ديارهم ، وفى الديار التى فتحوها باسم الإسلام ، على صورة لم تشهد لها مثيلا فى التاريخ ، ومن هنا يظهر الفرق الجلى الواضح بين الإسلام والثورة ؛ فالثوارث الهائجة الصاخبة قد تنجح وقد تفشل ، وقد تؤدى إلى عكس المراد منها ، وأما الإصلاح المرسوم المحدد ، المؤيد بالأدلة والشواهد ، والموثوق من حقه وصدقه ، فلا بد من نجاحه لأنه يمشى على نور ويصل إلى بلاغ ؛ ولقد جاء الإسلام إصلاحا يقنع العقول ، ويجذب القلوب ويفحم الخصوم ويرسم الطريق ، ويضع لكل مشكلة علاجا ولكل مرض دواء ، حتى ما خف من الأعراض والنوازل ، وكذلك كان من تأديب الله لرسوله فى القرآن : « قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من من المشركين » .

ولعل هنا عظة كبرى يجب أن نأخذها عن الإسلام ، فالإسلام لا يريد من القادة أينما كانوا أن يسيروا فى طرقهم صما وعميانا ، ولا أن يتصرفوا بلا قاعدة أو منهاج ، بل لابد من معرفة الطريق أولا ، أين يبدأ وأين ينتهى ؛ ثم الإيمان بتوصيله ، ثم الوثوق باستقامته ، ثم الثبات عليه ، وبذل الجهد والطاقة لبلوغ نهايته أو الشهادة أثناءه ؛ فليت الذين يضعون فى أيديهم مقاليد أمة محمد فى العالمين يأخذون لأنفسهم درسا أى درس من هذه العظة ، حتى يرسموا لأنفسهم خطة ويضعوا لأمتهم منهاجا ، بدل أن يسيروا خاضعين للظروف والمناسبات . .

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

إن الإسلام القيم الذى هدى الملايين لا يزال هو الإسلام : « لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » . . وإن الإسلام الذى اهتدت به الملايين لا يزال صالحا لهداية ملايين أخرى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ... وهو لا يأتيكم باطشا بل مناقشا ، ولا يدعوكم إكراها أو إرغاما ، بل طوعا وإكراما : « لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم » . .

وإن لكم فى هدى الإسلام لغنى عن دعوات تنهض ثم تتعثر ، وشجيرات تنبت ثم تتكسر ، وإن لكم فى صلاحه وإصلاحه لوقاية من نزوات تنشط وتنحرف ، أو شطحات تجرف ثم تنجرف : « إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه ترجعون » .

واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . أقول قول هذا واستغفر الله لى ولكم . سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

(وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

لقد تحققت فى البلاد أمانوطنية عظيمة عادت على الشعب الكويتى بفوائد جمة، ويسرت له سبل العلاج والتعليم بكل سهولة ويسر . ولما كانت الغاية من هذا كله هى النهوض بأفراد الشعب ، ورفع مستواهم العلمى والصحى ، وبخاصة الطبقة الفقيرة منهم ، نرى أن هناك بعض الأفراد أو الجماعات وأعنى بذلك الفقراء طبعاً ، قد تحول بينهم وبين الانتفاع بتلك المؤسسات الشعبية ظروف معينة . إما بسبب الجهل أوالفاقة وهؤلاء هم أولى الناس بالعناية والاهتمام لكيلا يبقى موضع فى جسم الشعب الكويتى قد قضى عليه جهلهوفقره بالحرمان

كنت أعرف شاباً فى مقتبل العمر ، يتمتع بكامل الصحة والنشاط ، قوى العضلات ، مفتول الذراعين ، يبدو للرائى لأول وهلة كأنه فى مأمن من غوائل الأيام ، وما أن لبث ذلك الشاب المحاط بسياج من الصحة ، حتى قلبت له الأيام ظهر المجن ودب فى جسمه النحول والضعف ، حتى توارى وراءجدرانمنزلهم المتواضع يئن ويتوجع . لقدأصيب الشاب ويا للأسف بالتدرن الرئوى فساءت حالته وفشل أهلوه ومن يمت إليهم بصلة فى إقناعه لنقله إلى المستشفى ، وبقى على تلك الحال ولا يزال باقياًعليها ينتظر مصيره المحتوم ، دون علاج ، اللهم إلا ّ مايتناوله من جرعة دواء تأتى بها عجوز الحارة ، أو رقية فى ماء من شيخ المحلة .

وثمة شاب آخر كان المعيل الوحيد لأطفاله الصغار ، يشتغل عاملا فى شركة زيت الكويت ، ولسوء حظه أن أصيب أيضاً بالتدرن الرئوى ، وعلى أثره نقل إلى المستشفى الأميرى للعلاج ، وطيلة بقاءه هناك كانت الشركة تدفع له راتبه كالعاده، وبعد أن تماثل للشفاء أرخصه الطبيب المختص بمغادرة المستشفى لأن حالته الصحية تدعو إلى الاطمئنان ، وعندئذ عاد الشاب إلى مقر الشركة مغتبطاً يلتمس العودة إلى عمله ليقتات منه هو وأطفاله الصغار ،وإذا بالشركة تفاجئه دون ما رحمة ولا شفقة بقطع راتبه وفصله نهائيا عن العمل مدعية أنه مصاب بمرض معد يخشى خطره على العمال ، وأن جسمه لم يعدصالحاً للأعمال المتعبة ، فهومعرض للانتكاس أن عاد إلى العمل مرة ً أخرى . وعاد الشاب بعد ذلك بخفى حنين، مشرد الذهن ، ملتاع الفؤاد ، يفكر فى مصيره ومصير أطفاله ،حائرا لا يدرى إلى أى طريق يذهب ، وإلى أى جهة يسير .

وهناك أمر ثالث لا يقل أهميـة عمّا سبق ، يتعلق بالدراسة والتعليم ، وهوأن الأولاد الذين نراهم خارج المدارس كثيرون ، ومرجع ذلك يعود لسببين . الأول أن قسمامنهم يحتاج إليه أهـله بدافع من الفقر والعوز ، فيشغـّلوه ويا للأسف وهو فى سن التلمذة للكسب من ورائه ، والقسم الثانى وهـو أشر يتمردون على أولياء أمورهم ، فيظلون يذرعون الشوارع جيئة وذهاباً للفوضى والعبث ، فأولئك وهؤلاء يشبون على الجهل والأمية فيكونون عالة على أنفسهم وعلى المجتمع نفسه .

تلك بعض حالات من حالات كثيرة ينوء بعبئها المجتمع ، تستدعى المبادرة والعلاج ، وماذا يمنع إن أردنا معالجتها بأمانة وإخلاص ، من أن نفتح داراً للشؤون الاجتماعية ؟ تتبع مشاكل أولئك البؤساء ، وتتولى التحقيق عن حالات البؤس والشقاء ، فتكون همزة الوصل بينهم وبين الدوائر الأخرى .

ولا أظن أن أحداً لا يقدر مدى ما تقدمه هذه الدار من خدمات جُلىّ للمجتمع ، فبمجرد ظهورها إلى حيز الوجود لا يبقى مجال للتذمر والشكوى .

وللدلالة على صحة ما لهذه الدار من أهمية كبرى ، أقول لو أنها كانت موجودة لا استطاعت فى الحالة الأولى بفضل نفوذها ولباقتها أن تقنع ذلك الشاب المصاب وتنقله بسهولة إلى المستشفى وبذلك تكون قد أصابت عصفورين بحجر واحد أى أنها تنقذ ذلك المسكين من براثن الموت المحقق ، ومن جهة أخرى تنقذ الأسرة من شر العدوى من هـذا المرض الفتاك ،وهكذا لها تصرفاتها الخاصة فى بقية الحالات .

مما لا ريب فيه إنّ إنشاء مثل هذه الدار ليس بالشىء العسـير إذا قورن بالمشاريع الجبارة التى قامت بالبلاد ، والأموال الطائلة التى بذلت فى سبيل الإصلاح ، وقد قيض الله لهذا البلد موارد عظيمة ، وحكومة ساهرة ، على رفاه الشعب بهمة فائقة لا يعتورها أى كلل أو فتور ، وما من أحد يشك من أن هذه البلاد ستكون فى يوم من الأيام قدقطعت شوطاً بعيداً فى مضمار الرقى والحضارة بفضل السعى الحثيث والعمـل المتواصل الذى نراه اليوم قائماً على قدم وساق ، وجدير بنا أن نتفاءل ونتطلع إلى المستقبل بقلوب ملؤها الثقة والاطمئنان ؟

الكويت — محمد مضف

الكويت والعراق

سمو الأمير المعظم وبجانبه فخامة السيد نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية بغرفة الاستقبال فى قصر الأمير بالشعب

لقد زار الكويت فى يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ فخامة السيد نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية زيارة ودية استغرقت يوما واحدا حل خلالها ضيفا كريما على حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح بقصره العامر بالشعب ، وقد كان بصحبة فخامته معالى وزير التجارة والاقتصاد والوجيهان الكبيران السيدان حامد بك النقيب وعبد القادر باش أعيان ، وقد أقام سموه للقطب العراقى الكبير وزملائه مأدبة غداء فخمة دعى إليها سموه أفراد أسرة الصباح ، وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف ، وسعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام ، وسعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس الشرطة العامة ، وقد حضر المأدبة السيد عبد الله الملا سكرتير حكومة الكويت ، ولم تكن هذه الزيارة أولى زيارات فخامة نورى السعيد باشا إلى الكويت فقد سبقتها زيارتان قصيرتان ومن الجدير بالذكر أن فخامته أبدى لسمو أميرنا المعظم ارتياحه التام وإعجابه بمظاهر التقدم الشامل الذى طرأ على حياة الكويت فى السنوات الأخيرة مما يبشر بمستقبل باسم زاهر ستجنى الكويت ثماره فى المستقبل القريب .

أما نحن الكويتيين الذين تتبعنا هذا التطور المحمود والتقدم المضطرد الذى ظفرت به الكويت لا يسعنا إلا أن نبتهل إلى الله أن يسدد خطا بلادنا العزيزة إلى ما فيه الرفعة والمجد فى ظل سمو أميرنا المفدى ورجالنا الأمناء المخلصين ضارعين إليه تعالى أن يكلأ سموه المعظم بعين رعايته ويشمله بموفور السعادة والهناء .

الكويت

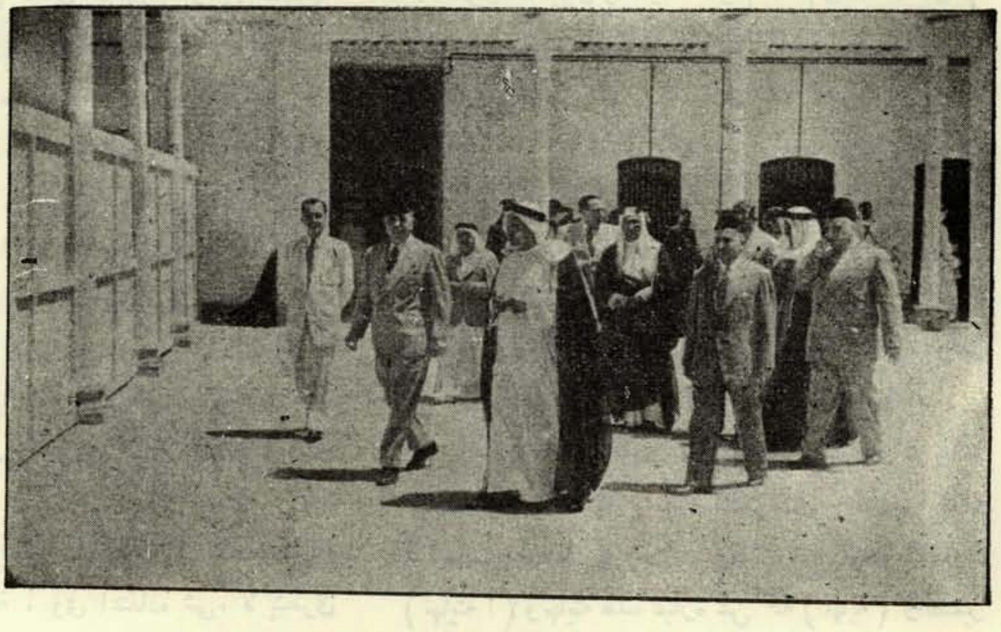

فى قصر الشعب سمو الأمير المعظم وضيوفه بعد تناول الطعام

٢ - أحاديث المجـــــالس

بين الثقافة والشـــعبية

بقية ما نشر فى العـــــدد الماضى

وأول ما يعتمد عليه الشعبي فى حديثه المبالغة ، فالأقصوصة الصغيرة يجب أن تصير رواية كبيرة محكمة السبك ، رائعة الحبك ، متقنة العرض ، جذابة الأسلوب ، والخبر التافه يعتمد أن ينقلب حادثا جللا ونشرة طويلة من الأخبار ، والحبة الدقيقة سوف تضحى قبة عالية أو كوماً ضخماً متباين الحبوب ومن هذا نستنتج خصوبة التربة القصصية فى خيال العامة ورمزة الخيال فى ذهن أبناء الشعب . ولعلهم يشعرون بفراغ حياتهم من الخيال فيجنحون إلى إخصابه فى ابتكار القصص واختلاق الحواس والأطراف لكل خبر جديد أو حادث طارق أو قصة تتلى على مسمع من آذانهم ، ثم إن الشعبي فى حاجة إلى الحديث والكلام إذا اتخذ مجلسه بين جمع من الخلان أو زملاء العمل أو (جماعة) البيت فلابد من المبالغة والتهويل والتطويل وإزجاء الحواشي والأطراف لكل جديد من الحوادث والأقاصيص ليشغل المجلس بكثير من الكلام . وليجد المجلس كثيراً من الشوق ما إن حامت حول القصة أو الخبر إحاطة قصصية وسلاسة خيالية ، ولو نظرنا فى هذا الصدد نظرة أخرى نرى أن البيئة التى تخلو من المبالغة فى حاجة إلى مبالغة وتهويل لتسد النقص فى أرجائها ، وبيئة الشعب كانت تخلو من المبالغات والتهويلات ، ولكن الجدة فى المبتكرات والحداثة فى الثقافات أحدثتا جواً جديداً يدعو إلى سد النقص كما يدعو إلى تهويل الحداثة وطلاء الجدة الابتكارية بطلاء المبالغة اعتماداً على غرابة هذه الجدة وما تدخل إلى النفوس من عجب وما تهيئه فى جو الأرواح من شغف وتشويق . . .

والخرافة ثانى شىء يعتمد عليه العامى فى كلامه وحديثه وهى فى ذهنه حقيقة واقعة ، وفى اعتقاده شىء لا يتطرق إليه الشك ولا يتداخله الريب ، والخرافات العامية قصص قصيرة يتمثل بها الناس فى حديثهم ويزجونها فى كلامهم وهم فى هذا الزج وذلك التمثيل لا يأتون بها متعمدة أو جافة أو لمجرد العرض بل تأتى مع السباق . ولها لذة فى إلقائها ولذة سماعها . أما لذة الإلقاء فلأن ملقيها يشعر بفخر فى نفسه وانتفاخ أوداج فى مظهره لأنه لاءم فى إلقائها بين صفة العرض وموافقة التدليل وتلاءم الحديث واتفاق النقطة المعينة ولأنها تدل على سعة إلمامه بكثير مما يدل على لباقته وكثرة اجتماعه بالناس وتحادثه معهم وحفظه للجيد منها وطريقته فى التوفيق بينها وبين مواقف الأحاديث العامية التى تستدعيها وتتوافق معها ، وأما لذة السماع فلأن المستمع يجد فيها نوعا من الغرابة ويجد من نفسه شوقاً إليها كما يجد فيها عاملا هاماً من عوامل جذب الحديث وتشويقه وجماله وبلاغته ولأنه يلقى فى نفسه وازعا للتصديق بها لأنها شىء قديم عرفه الأقدمون العاميون وتداوله أبناؤهم بعدهم ودافعا لاحترامها لأنها صيغة شعبية لها حرمة الأمثال العامية وحرمة أصولها وأصالة مكانتها من نفوس العامة فى شعبه المحبوب . . .

والنساء الشعبيات أكثر من الرجال فى التكالب على المبالغة فى الإيمان بالخرافة والتصديق بما جاءت به والإلمام بعناصر ما فيها كما أنهن أكثر منهم فى الجنوح إلى التهويل والميل إلى الإطالة والتطويل مما له أكبر الأثر فى جعل مجالسهن مملة كل الملل لمن لم يعتدها ومضيعة لكل الوقت لمن كان حديث عهد بها أو كانت حديثة انغمار فيها . . .

والشىء العجيب الذى نلاحظه أن هناك عبارات دائمة سائرة يتداولها العامة وخاصة النسوة فى حديثهن ، فكلما استرسلت إحداهن فى الحديث توقفت بضع ثوان لتقول : (نهايته !) ونهايته هذه عبارة عن كلمة (نهاية) والضمير

(البقية على الصفحة التالية)

الحديث ذو شجون

مشكلة الماء

سألنى أحد المدرسين المصريين الذين يودون التدريس فى الكويت عن الحياة فى وطننا ، وعن مشكلة الماء التى كثيراً ما تثار فى الصحف ، والتى كثيراً ما كتبت عنها نشرتنا « البعثة » فحدثته عن الحياة فى الكويت ، وعن خلق الكويتيين وعاداتهم وكرمهم ، وصراحتهم التى ورثوها عن آبائهم العرب . لكنى عندما وصلت إلى مشكلة الماء ، أصبحت أمام الأمر الواقع ، واضطررت أن أفوه بالأمر الواقع ، وأخبرته عن أزمة الماء ، وما يعانيه الكويتيون من جراء ذلك ، وآلمنى امتناعه عن الذهاب إلى الكويت ، وتخوفه من قلة الماء وشحه ، ولو توفرت له الأسباب ؟ ...

إذاً فهل يحق لنا أن نحرم جيلا كاملا من ارتشاف العلم ، ونهل المعارف ، بسبب قلة الماء ؟ وهل يصح أن نبقى محرومين من الماء الذى هو أساس كل شىء ، وقد قال الله تعالى فى محكم كتابه « وجعلنا من الماء كل شىء حى ... » صدق الله العظيم .

إن الكويت تكاد تغلى من شدة الحرارة لعدم وجود الأشجار ، التى تلطف الجو . وقد تحولت هذه السنة خاصة إلى قطعة من جهنم ينصهر السكان فى داخلها ، كما روت إلينا الأنباء .

أنانية

مع الأسف الشديد آن هناك بيننا من يستولى عليه الحقد والحسد ، اللذان تولدهما الأنانية البغيضة فطالما نسمع عن سوء التفاهم الذين يحدث حينما تقام بعض المباريات بين الفرق الرياضية فما تكاد أن تبدأ إلا ويبرزفيها من يعكر الصفو ويثير المشاكل ، كما يحدث دائماً بين الطلبة ، فكل منهم يريد أن يظهر مميزاته فى اللعب ، ويسيطر سيطرة تامة على ساحة اللعب مما يتنافض مطلقاً والغرض المنشود من الرياضة .

إننا يجب علينا أن نرفع من شأن وطننا ، ونحفظ سمعته وكرامته بين الناس ، وبين إخوانه من الشعوب العربية الناهضة التى تتطلع إليها أفئدتنا ، وتخفق لها قلوبنا وتهفو أرواحنا . إننا لا نريد أن يقوم بيننا من يعكر علينا الصفو ، ويسيء إلى سمعتنا ، وعلينا أن نكون يداً واحدة ، لإصلاح بعض هؤلاء الإخوان ، الذين يتصرفون تصرفات غير حميدة . وإن علينا أن نحارب من يحب الاصطياد فى الماء العكر .

بدر يوسف النصر الله

أحاديث المجالس

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

(الهاء) الذى يعود على الحديث أى نهاية الحديث كذا وكذا . . وفى بعض الأحايين تستعمل بمعنى (جملة الأمر) أو مجمله ، ولكن المستمع وقد أيقن بعد استماع هذا التعبير وأدرك أنه على أبواب النهاية ومشرف على الختام سرعان ما يفغر فاه وسرعان ما يتثاءب مللا وسأماً وضيقاً ؛ وذلك لأن (نهايته) هذه لم تكن نذيرا بنهاية الحديث بل بالارتداد إلى مؤتنفه والجنوح إلى إطالته واللت والعجن فيه على حسب تعبير العامة ، وهنا يقمن أن نتوقف قليلا لنلقى النظرة المعقولة فى هذا الصدد ، فالمرأة العامية التى تستعمل هذا التعبير يجب أن نفهم أنها قد علمت واستيقنت أنها قد أسأمت مستمعها وضايقته وأطالت عليه الحديث فهى تشوقه بنهاية السرد وتمنيه بانتهاء العرض ، وفى الوقت ذاته يغلب عليها منطقها وميلها فتلف من أول السرد وتبرم بنهاية العرض وتجد فى الاستقصاء وتحوم حول الموضوع صائلة جائلة فى ريث متزن ورسيم متئد . . . والتعبير الثانى الذى يشابه (نهايته) ويتفق معه فى اللب والجوهر (لا أطول عليك) أى أن المتحدث يمنى المستمع بأنه سوف لا يطول عليه فى كلامه وعرضه وإنما سيختصر قدر الإمكان وسيصل بالموضوع إلى النهاية بعد قليل ولكن التناقض سرعان ما يبدو جليا إذ أنه سوف يطول عليه قدر الإمكان وسوف يضايقه ويمله ما استطاع إلى ذلك سبيلا لا عن عمد وإنما عن استرسال واعتياد وتمش مع الميل وإشباع لغريزة الإطالة واللف والدوران ، والشرود والإياب والتهويل والتمهيد ، حتى لا يبلغ بالنهاية إلا وقد استرخى بدن المستمع وتهادت أجفانه وداعبته سنة من النوم أو صعدت إلى صدره رجفة من ضيق ؟

أحمد طه السنوسي

القاهرة

نادى المعلمين يعمل

كان لتأسيس نادى المعلمين رنة فرح عظيمة فى الكويت فلقد استبشر الناس بهذه الظاهرة الاجتماعية الكريمة ، إذ دلت على نضوج الوعى الوطنى بين أبناء البلاد .

وليست هذه المرة الأولى التى حاول فيها المدرسون الكويتيون تأسيس ناد لهم ، فلقد سبقتها محاولات لم يكتب لها النجاح لأسباب كثيرة . ولعله كان من الخير للنادى أن يتأخر قيامه حتى هذا الوقت ، كى يتيسر للفكرة أن تختمر فى النفوس ؛ وتتوشج أعراقها فى القلوب حتى إذا خرجت إلى حيز الوجود كانت قادرة على الصمود للتجارب التى تصاحب كل كائن حى فى إبان حياته . فليس الغرض من نادى المعلمين أن يكون منتدى للسمر وصرف الوقت فيما لا طائل وراءه من قول وهذر . بل أن الغرض الأساسى منه — هو ضم شمل المدرسين وتوحيد أهدافهم ، وجعلهم قوة عاملة فى حقل الحياة الاجتماعية .

إن المدرسين الكويتيين يدركون جميعا أن الوطن الكويتى بحاجة إلى كل فرد عامل من أبنائه البررة فلا نهوض للأوطان إلا على أكتاف أبنائها المخلصين واستباقهم إلى سعادتها ورفاهها . ولهذا فقد جاهد المدرسون الكويتيون فى تأسيس النادى ، كى يسهم بحدود طاقته وطبيعة تكوينه فى نهضة البلاد . كما استقبل المواطنون جميعا هذا النادى استقبالا حاراً ، وأملوا عليه الآمال لأنهم أدركوا أنه فى حقيقة أمره لا يخرج عن كونه مؤسسة وطنية تعمل لخير البلاد .

ولا يفوتنا أن نذكر بهذا الصدد ما لسعادة رئيس المعارف الموقر الشيخ عبد الله الجابر الصباح ولأعضاء مجلس المعارف المحترمين — من أياد بيض على النادى ، فهم الذين وطدوا أركانه ، وحافظوا على كيانه ، كما هو شأنهم دائما فى رعاية كل من يسعى إلى نهضة البلاد بصدق نية وإخلاص طوية ولقد بادر أعضاء النادى منذ أول يوم من إنشائه إلى العمل الصامت لخدمة أغراض النادى وتحقيق أهدافه . فتشكلت الجمعيات المختلفة ، وقد انتخبت كل جمعية لجنة من بين أعضائها للأشراف على إدارة أعمالها .

وقد تم حتى الآن تأليف الجمعيات الآتية :

١ — جمعية مكافحة الأمية : وهدفها خدمة أبناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم ، ونشر الثقافة بينهم وتتألف لجنة هذه الجمعية من الأساتذة .

الشيخ عبد العزيز حماده ، صالح عبد الملك ، سليمان الحداد ، محمد النشمى ، يوسف العمر ، عبد المجيد السالم ، وسوف تبدأ هذه الجمعية أعمالها بعد عطلة الصيف .

٢ — الجمعية الرياضية : غنى عن البيان قصد هذه الجمعية وأهدافها : وقد مارست هذه الجمعية نشاطها فوراً فأقامت عدة مباريات بين أعضاء النادى ؛ وبينهم وبين الفرق الأخرى وقد اتخذت من مساحة المدرسة القبلية ملعبا ليليا للتمرين — . وتتألف اللجنة الرياضية من الأساتذة :

عيسى الحمد ، صالح شهاب ، أحمد مهنا ، سليمان العثمان يوسف العلى ، مجيد محمد .

٣ — جمعية التمثيل . وتهدف هذه الجمعية إلى الأغراض الساميه — التى قامت لأمثالها — المسارح فى البلاد المتحضرة وتتلخص فى عرض الحياة الإنسانية بآمالها وآلامها — على خشبة المسرح للعظة والاعتبار من طريق غير مباشر . وقد افتتحت هذه الجمعية نشاطها فمثلت رواية البخيل ، لموليير ؛ ولديها الآن عدة روايات جاهزة للتمثيل — وتشرف على هذه الجمعية ! لجنتها المؤلفة من الأساتذة أحمد الرجيب ، خالد مسلم أحمد مهنا ، بدر السيد . صالح شهاب ، أحمد العدوانى .

وهناك جمعية أخرى — فى سبيل التكوين وهى الجمعية الاقتصادية ، وترمى إلى أهداف ثلاثة :

١ — دعم النادى اقتصادياً .
٢ — مساعدة العضو مادياً
٣ — توفير الحاجات اللازمة للأعضاء .

وسوف تستكمل هذه الجمعية أسباب وجودها قريباً بمشيئة الله .

كما سيكون للنادى عما قريب مكتبة فخمة تشتمل على أحدث وأعظم الكتب فى مختلف الفنون .

ويبلغ عدد أعضاء النادى حتى الآن مائه وستين عضواً بين منتسب ومؤازر ، ولا تزال طلبات الالتحاق تتوالى على النادى .

هذا ما استطاع نادى المعلمين تحقيقه بعد شهور قليلة من ميلاده .

(البقية على ص ١٤)

سعادة رئيس مجلس الاوقاف

يضع الحجر الأساسى لبناء مسجد فى الأحمدى

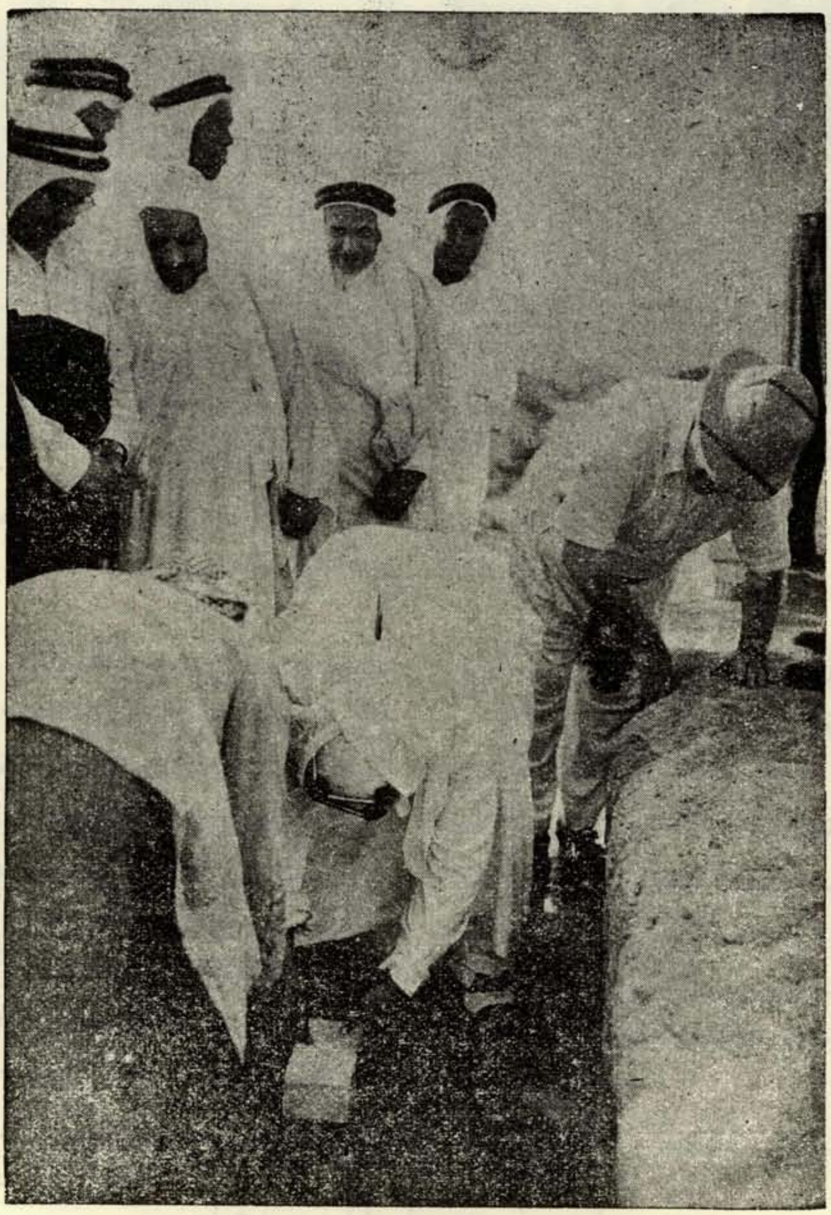

سعادة رئيس مجلس الأوقاف يضع بيده الكريمة الحجر الأساسى للمسجد الفخم الذى قرر مجلس الأوقاف إنشاءه فى الأحمدى

فى صبيحة يوم الأحد الموافق ٣ يونيه ١٩٥١ غادرت الكويت هيئة مجلس الأوقاف برئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المجلس متوجهة إلى مدينة الأحمدى وقد كان فى استقبالها سعادة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رئيس دائرة الأمن العام فى الأحمدى وحضرة المدير العام للشركة والسيد عبد الله الملا ممثل سمو الأمير لدى الشركة والكولونيل «دكسن» ممثل الشركة لدى سمو الأمير وبعد الاستقبال اتجه الجميع إلى دار الضيافة بدعوة من مدير الشركة للاستراحة وتناول الشاى ، وبعد ذلك بدأت حفلة وضع الحجر الأساسى للمسجد الفخم الذى قرر مجلس الأوقاف إنشاءه فى مدينة الأحمدى لحساب شركة زيت الكويت حيث تفضل سعادة الشيخ عبد الله الجابر

سعادة رئيس الأوقاف وبجانبه كل من سعادة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وحضرة مدير الشركة واقفين أمام الأرض التي سيقام عليها المسجد

الصباح بوضعه أمام هيئة المجلس ومندوبي شركة الزيت والكل فخور بهذه الفكرة السامية التي تحولت إلى مشروع جليل الأثر عظيم النفع . وقد ألقى بهذه المناسبة فضيلة الشيخ أحمد الخميس كلمة نوه فيها بالجهود الموفقة التي يبذلها المسؤولون في سبيل المشاريع الدينية والخيرية التي تحتاجها البلاد ويهفو إلى تحقيقها الشعب . وإن من دواعي الفخر والاعتزاز أن الذي وضع الحجر الأساسي لهذا المسجد ، قد وضع الأساس المتين لبناء الأجيال الواعية والطبقات المستنيرة وذلك بتعهده غرس نهضة التعليم الحديث في الكويت منذ بذورها الأولى حتى أصبحت شجرة وارفة الظلال دانية الثمار .

وإننا لعلى ثقة من أن إدارة الأوقاف وعلى رأسها سعادته ستحقق الأهداف السامية التي أنشئت من أجلها ، وبالفعل فقد أخذت تواصل أعمالها الإنشائية بهمة ونشاط أقام الدليل على إخلاص وجدارة حضرة مديرها الفاضل السيد عبد الله العسعوسي الذي يقوم بواجبه مخلصا صامتاً مرضياً بذلك ضميره، وفق الله الجميع إلى ما فيه خير البلاد وتقدمها في ظل حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير البلاد المعظم .

(الكويت)

نادى المعلمين يعمل

(بقية المنشور على ص ١٢)

وكل ما نرجوه أن يتغلب النادى على جميع العقبات التى تصادفه ! وهى كثيرة ، وسوف يتغلب عليها إن شاء الله بتكافل أبنائه وتضامنهم .

لقد اتجه النادى منذ نشأته إلى الأعمال دون الأقوال ونرجو أن يستمر النادى على هذا النهج الذى اختطه لنفسه وارتضاه ، فالعمل ، والعمل وحده هو لسان الدعاية الذى لا يكذب ، وكل ما عداه باطل وقبض الريح .

ومن حسن الحظ أن إدارة النادى تهيمن عليها أيد كويتية صميمة قد قدرت لكل أمر قدره . وعرفت لكل سبب خطره اوشعارها دائماً : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم» .

وفق الله العاملين لخير البلاد تحت ظل صاحب السمو أميرنا المحبوب رائد النهضة الجديدة .

ابو الحياة

على شاطىء الخليج العربى

هأنذا أخيراً على شاطئك أيها الخليج العربى حرة طليقة من القيود ...

ها هى المراكب التى كانت فيما مضى تنقل المياه من البصرة إلى الكويت هادئة ساكنة وكأنها لم تكن روح الحياة لشعب فى يوم من الأيام ..

لقد ذهب مجدك أيتها المراكب كما ذهبت كثير من الأمجاد ! ...

المياه ربداء ساكنة ينعكس عليها لون السماء ...

والرمال ؟ يالهذه الرمال كم فيها من عطر ندى !

إنها تذكرنى بصحراء خالد ! إنها تذكرنى بالأمجاد ! ..

إنهـا تبكينى إذ أنهـا تذكرنى بتربة بلادى هناك فى تلك الربوع ...

إنهـا تذكرنى بسواحل البحر المتوسط هناك حيث الزرقة الخالصة تأسر القلوب ...

هذه الرمال ؟ إنها تذكرنى بحداء الجمال وأغانى الملاحين .

هذه السكينة ، سكينتك أيها الخليج الشرقى إنها تذكرنى بفلسفة الشرق الرصينة الساكنة ...

وهذه الأشعة الصفراء الغامضة ، إنها تذكرنى بحكمة الشرق الساحرة الغامضة ...

هـذه الأضواء المتخافتة التائهة ، ما أشبهها بروحى المتواجدة التائهة !

هذه الأشعة المتصوفة الغامضة ، إنها تذكرنى بتلك الابتسامة المقتنعة الوادعة ...

إنها تذكرنى بأولئك الشيوخ السادة الفقراء بيسمتهم المتصوفة الغامضة ...

ولكنك تحيرنى أيها الخليج إذ ما بال الحركة بدأت تدب فى مياهك الساكنة ؟ !

هذه الحركة ، إنها تذكرنى بتلك الحركات العبقرية التى كانت تدب فى روح الشرق الساكنة فى أوقات متتالية فتضىء العالم بمشاعل الحق والعدالة والإيمان ...

هذه السفن الساكنة الجامدة إنهـا تذكرنى بتلك السفن العربية الزاهية سفن الفتح والجهاد المتوثبة الدائبة ..

هذه السفن إنها تذكرنى بمحمد بن القاسم ذلك القائد العربى الذى اقتحم الهند بلاد العطر والسحر فكأنى بالجيوش العربية المؤمنة وهى تحارب أولئك المترفين على فيلتهم فتنشر بينهم روح الإسلام الرفيعة السامية ...

حتى لكأننى بهذا البحر الأدكن وقد التهبت صفحته بحمرة النيران الهائجة وكأننى بصيحات التكبير والتهليل وقد تجاوبت فى هذه الأجواء تنبعث من المؤمنين وهم فى طريقهم إلى الفتح والجهاد . . .

بى لهفة يامياه بى دمعة إذ أنك تذكرينى بقتيبة وطارق وعقبة . . إنك تذكرينى بالمـاضى فما أروع ذكرياتك يا مياه الخليج ! ..

لقد حضرت إليك اليوم منطلقة متحررة فما بال الذكريات تعاودنى أيتها المياه ؟

هذه الطيور الحرة المنطلقة فى سمائك إننى أريد أن أنطلق مثلها مغردة شادية ...

أريد أن أكون حرة كهذه الطيور الحرة ...

آه أيها الخليج : ليتنى ملاح أقود سفينى متنقلا فى عرض البحار أعيش كما أريد وأسير كما أريد !...

ليتنى كهذه الأشعة المتنقلة فوقك أيها الخليج ...

صيحات الطيور تحمل إلى قلبى أحلاماً حرة صافية كألوان الأفق ، أحلام ملاحين هائمين فى لج المحيط ...

أريد أن تلوحنى الشمس وأن تعبث بشعرى الريح وأن أحلق وأنا مستغرقة بلحنى كهذا الطير الطليق ...

لقد سرت بالمياه طويلا وتنشقت رائحة البحر عميقاً ولكننى مع ذلك لم أشبع ما بقلبى من أشواق ...

أشواق قلبى تائهة إذ أننى لم أعرفها حتى الآن ! ...

إننى أسير وأسير وأسير ولكننى مع ذلك أحس بقدمى مثبتتين إلى الأرض فمن لى بخفة الروح ؟

من لى بمن يحيلنى روحاً خالصة فأسير بخفة الروح ؟!.

خيبة الأمل هى وحدها التى تتلقفنى دائماً بابتسامتها الصفراء!

فماذا أريد ؟ ماذا أريد ؟ ألا يحق لى أن أعرف أيها الخليج ؟!

فأنا أرى الشىء جميلا وإخاله رائعاً ولكننى ما أن أقاربه أو أعرفه على حقيقته حتى يفقد سحره لدى وسلطانه على مما زهدنى بالحقائق .. فقد كنت إخال السير فى مياهك

(البقية على صفحة ٣١)

رفقا بشباب الغد ورجال المستقبل

« بسم الله ما شاء الله عيني عليهم باردة ، شايفه الأولاد الصغار فلان وفلان وعلان أولاد الفلاينة وزيد وعبيد أولاد بكر .

اشعليهم .

هَوْ ما تدرون راحوا مصر .

والله يقولون راحوا يتعلمون عنكريزى والصحيح أن ها الأيام ما ميش أحسن من العنكريزى

أى والله وإنتى صاجّه .

وتخرج خالتى أم حسين .

« ويدخل من السوق أبو فلان حارسه الله بعد منتصف النهار بساعتين أو ثلاث حاط بشته على راسه وتعبان من أذية السوق ومصائب البضائع وتقلبات الأسعار وكثرة الوارد والصادر وأخبار تجارة الذهب .

ولا يكاد يجلس على وجبة الغداء حتى تفاتحه أم الأولاد .

«ماسمعت الفلاينه ودوا عيالهم مصر يدرسونهم عنكريزى .

طيب وبعدين ؟

وبعدين هم أحسن منا وألا أغنى منا وألا يحبون أولادهم أكثر مما نحب أولادنا وألا يفهموا أكثر منا وألا أولادهم أفهم من أولادنا ؟

« أنا كات لك أولادنا لازم يروحون من بكره .

لكن ذول صغار ولا هم متعودين على السفر وكيف يصبرون عنا ونصبر عنهم ما نخليهم يتعلمون هنا وإذا كان الله يعلمهم عنكريزى يعرفون هنا والا هناك .

« أنا كات وانت كيفك لأن لو ما وديناهم يكولون عنا بخلاء ، وشوف ما يبون يصرفون على أولادهم . ونخليهم فى مدارس الكويت بالمجان علشان ما يخسرون بيزات » .

هذا ما أظن (وبعض الظن إثم) هو الباعث لمعظم ذوى أمور الصغار على ارسالهم إلى تلك المدارس الأجنبية على أن البعض الآخر يظهر أنه أرسل أولاده بعد أن فكر وقدر وعرف أن اللغة الإنجليزية مهمة جداً فى الكويت ، وبالأخص لإدارة أعماله التجارية الواسعة التى يمتلكها . زد على ذلك أن أولاده سيتربون تربية انجليزية محضة وهو يسمع عن تلك التربية وما لها من شهرة وسمعة طيبة يشهد لها العالم أجمع . وهناك أيضاً فريق ثالث من ذوى أمور الصغار لم يكن الباعث الذى دعاه لإرسال أولاده لا هذا السبب ولا ذاك . إنما حب الشهرة والتفاخر ، ثم أنه يأنف وهو التاجر الكبير والغنى الذى طبقت شهرته طول البلاد وعرضها أن يدرس أولاده فى مدارس مجانية لا فرق بينهم وبين أولاد الصعاليك من فقراء القوم .

سادتى ، أعمامى ، إخوانى ، عشيرتى بنى وطنى ، حرام والله كل الحرام . إن التقليد شىء والقومية شىء اجدى ! إن حب التجارة المتغلغل فى نفوسنا واقتناء المال المالك علينا أفئدتنا وأبصارنا شىء والوطنية شىء ألزم ! إن حب التفاخر شىء والدين شىء أهم . فإذا كان التقليد يستهويكم مرة فيجب أن تستهويكم القومية مئة مرة ، وإذا كانت التجارة وحب المال يشغلان عليكم أذهانكم مرة فيجب أن يستحوذ عليكم حب الوطن ألف مرة . وإذا كانت المفاخرة من شيمكم مرة فيجب أن يكون الدين أمام أعينكم مئة ألف مرة . ثم إن أولادكم ليسوا ملكا لكم أنتم وحدكم إنهم وجهاء القوم وزعماؤهم وقادتهم وذوو الرأى فيهم وفى بلادهم وكل شؤونهم بحكم مركزكم أنتم ، وكذلك فإن الوطن والأمة شركاء معكم فيهم ، لذلك فيجب أن يتربوا ويتعلموا تربية وتعليما يرضى الله والوطن والأمة . ولا أظن أن الطريقة التى سلكتموها تفى بذلك الغرض . بل إنتى أعتقد إنها على تمام العكس من ذلك .

تصوروا أن طفلا لم يتجاوز السادسة أو السابعة ولا أريد أن أقول الخامسة لا يزال مغمض العينين صافى الخواطر ، فج العقلية ، يُرمى به على هذا البعد الشاسع عن أهله وذويه ، ويحرم من عطف والديه وتكاد تحجب عن أسماعه حتى لغة آبائه وأجداده « إنه لإثم لو تعلمون عظيم »

وافسحوا لى صدوركم هنا لأقص عليكم حقيقة واقعة أقسم لكم بالله إننى سأرويها لكم كما هى بقدر ما تسعفنى الذاكرة لأنها حدثت منذ ثلاثة شهور تقريبا وإن كان فيها بعض التحريف الطفيف فإن الملام على ذلك إنما هى الذاكرة والواقعة وما أدراك ما الواقعة كما يجب أن أسميها هى :

كنت جالساً فى مكتب بيت الكويت ولسوء الحظ كان المكتب خالياً إلا منى .

فدخل الطفل وكانت تبدو عليه علائم الاكتئاب والتردد وضيق الصدر وأخذ يدنو منى دنو الخائف المترقب ولما قرب أمسكت بيده وبادرته :

اشلونك

كويس

ليش ما رحت المدرسة ؟

عيّان.

إيش فيك ؟

بطنى تعورنى ؟

بطنى تعورنى وإلا يعورنى.

كله واحد .

طيب ما رحت لطبيب ؟

بلا ودّانى المستشفى .

من وداك ؟

المدرسة .

المدرسة ودتنى والأ ودانى .

زى بعضه .

وهنا تمنيت أن يكون أحداً معى ليسمع ويرى كيف يجنى الآباء على الأبناء من حيث يريدون نفعهم ، والذنب هنا ليس ذنب الطفل إنما هو ذنب الوسط الذى يعيش فيه . إذ أن وسطه لا يسمع فيه غير الانجليزية، وإذا صادف وسمع العربية فإنه يسمعها من أبناء الإفرنج الذين يكونون غالبية طلاب هذه المدارس إن لم يكن كل طلابها منهم ، والإفرنج كما تعلمون يذكرون المؤنث ويؤنثون المذكر ولا ينسبون الضمائر كما يجب ولا ينطقون الضاد أو الحاء لأن لغتهم خلو من هذين الحرفين

أما الجناية على الدين فلا شك أن الواحد من هؤلاء الصغار سيشب ويكبر ويبلغ الخامسة عشر أو العشرين وهو لا يعرف فرائض الوضوء ولا يحفظ من القرآن اللهم إلا الفاتحة ! وقد لا يحفظها .لأننى كما أظن انه ليس من برامج المدارس الأجنبية نصوص دينية للحفظة وهى وإن حوت بعض الشىء من هذا أو كان فيها مسجد فلا شك بأن هذا أو ذاك سيكون (منظر بلا مخبر) أو هو من باب الدعاية أقرب وهذا رأى والله أعلم . غير إنى قد خالطت بعض خريجى المدارس الأجنبية وعرفتهم .

وأما الجناية على القومية فيكفى لنحرى مقدار ذلك أن تسأل الواحد منهم بعد أربع أو خمس سنين أو حتى بعد التخرج . من هو خالد بن الوليد ومن هو طارق بن زياد أو ماذا تعرف عن الثورة العربية الكبرى أو حتى عن عمر بن الخطاب فربما أنه لا يعرف عنه غير اسمه . وربما أن ولى أمره يجهل بعض التاريخ العربى ، غير إن له العذر فهو لم يدرس فى مدارس نظامية ، ولم يدخل كليات أو جامعات . أما هو فليس له عذر فإنه معدود علينا من المتعلمين . وأنا لا أنكر إنه قد يكون للتاريخ العربى والإسلامى نصيب من برامج التعليم فى مثل هذه المدارس الافرنجية غير أنه وإن وجد فإنه ولا شك سيكون طفيفاً سطحيا .

فمن المعروف سلفاً أن تلك المدارس لم تنشأ لهذا وأمثاله إنما أنشئت ! وهنا أمسك عن الجواب وأحيلكم إلى المؤتمر الإسلامى الذى انعقد فى كراتشى منـذ عام أو عامين ، لست أدرى ، غير انى أعتقد إنه يجب أن نطلع على قراراته بصفتنا مسلمين ولو من باب العلم بالشىء .

أما عن التربية الانجليزية فحدث ولا حرج فأنا أول المعترفين بعلو مكانتها وسمو رقيها وكمالها ولكن لا يغيب عن بالنا إن لكل زمان دولة ورجال ؛ أى إن ما يستحسن عند أمة قد يستهجن عند غيرها ، وما يستحب استعماله فى بلد قد يستقبح فى بلد آخر ، وما يستساغ عنـد شعب قد يستنكر عند شعب آخر، والأمثلة على ذلك كثيرة وسأذكر مثلا واحداً فكلنا يعرف أن من عادة بعض الأفرنج البرود ، وعدم التدخل فيما لا يعنيه . حتى أنه إذا رأى اثنين من معارفه وأبناء جاره يتشاجران أو يتضاربان فإنه يمر عليهما مر الكرام وكأنه لم ير ولم يسمع ولم يع شىء مما حوله . فهل نرضى نحن العرب بمثل هذا لا أظن ذلك ولا شك بأننا سنقول عن مثل ذلك الشخص إنه عديم الاحساس والمروءة أنانى لئيم الطباع

نعم أننا نسمع كثيرا إن أبناء الملوك والأمراء والأعيان يرسلون لتلقى العلم فى المدارس الأجنبية ، ولكن يجب أن نعرف أن أمثال هؤلاء يكون بجانبهم مربون ومرافقون ، فهو يدرس فى المدارس الأجنبية علومها ويتلقى فى البيت على يد مرافقيه ومربيه عـلوم بلده وسيرة قومه وأبائه وأجداده وأصول دينه . أو أن هؤلاء الأبناء يرسلون إلى تلك المدارس بعد أن ينالوا القسط اللازم عليهم معرفته فى أدب لغتهم وقومهم ومعرفة علوم أمتهم وتاريخها ، وبعد أن يشتد ساعدهم وتتفتح أبصارهم وبصيرتهم ، حتى يميزوا السـمين من الغث ، والطيب من الخبيث .

سادتى ، أعمامى ، إخوانى ، عشيرتى ، بنى وطنى ، أرجو أن لا أكون أثقلت عليكم ، كما أرجو أن لا يحمل قصدى محمل الرجعية والتزمت ، لا والله لست رجعياً ولا متزمتاً ومالهذا قصدت . إنما هى عواطف وخواطر رأيت من واجبى أن أضعها أمامكم على سبيل التذكير لعل وعسى أن تأتى بثمرة إن لم يكن بالنسبة لما تم فعلى الأقل لمن يفكر أو فـكر، ولم ينفذ الأمر بعد، وسامح الله صاحب المثل العامى الذى يقول (كل شىء أفرنجى برنجى) .

عبد الرحمن محمد الخال

حنـــــين

بقلم فيصل العظمه

لانعتقد أن هناك من الكويتيين من لا يعرف الأستاذ القاضى — فيصل العظمة — أولم يسمع عنه ككاتب لامع ، وكأديب واسع الاطلاع ، جم المعارف ، يتدفق حيوية ونشاطاً ويفيض غيرة ووطنية ، لكما يمت إلى العرب بصلة . وإنك حينما تجلس إلى جانبه لتتبادل معه بعض الشئون تشعر أن هذا الشاب النشيط ، كأنه يزمع القيام بعمل شىء خطير ، وكأنه يريد أن يحدث إصلاحات عظيمة — فى يوم وليلة — لم يقدر عليها زعماء الرجال ؛ وكأنه يريد أن يعمل ويعمل مما يشعرك بمطامحه وآماله الجسام . ومايكاد الحديث ينتهى معه حتى ترتسم أمامك بأحرف بارزة كبيرة أبيات « أبى الطيب المتنبى » فى قصيدته الرائعة متمثلة فى هذا الشاب المتحمس . . . .

ولا تحسبن المجــد زقاً وقينة ... فما المجد إلاالسيف والطعنة البكر
وتضريب أعناق الملوك وأن ترى ... لك الهبوات السود والعسكرالمجر
وتركك فى الدنيا دوياً كأنما ... تداول سمع المرء أنمله العشر

وهاهو اليوم يطالعنا بهذه القطعة الشعرية التى أوحت بها إليه « الكويت » حينما كان يعمل فى سلك التدريس .

(البعثة)

* * *

« حينما كنت فى الكويت . أرسلت هذه القصيدة إلى زهرة فى دمشق وهاأنذا أحن إلى الكويت وأنا فى دمشق وأملى أن أحظى قريباً بزيارة الكويت » :

قلبى يذوب من الحنين إليكم
حتى يكاد من النوى يتحرّقُ
قد ذاب حتى صار ناراً فى الحشا
وغدا دموعاً فوق خدى تهرق
يا قلب ما نفع الأسى غيرالأسى
فاصبر فبعد الليل صبح مشرق
يا قلب مالك لا تطيق تجملا
فالصبر يجمل بالكريم ويخلق
سنة مضت لم أدر ماطعم الكرى
فيها ولا أحسست قلبى يخفق
إلا بحبكم ونيــل هداكمُ
والحسن يعبد واللطافة تعشق
أنا طالما عانقت فيها طيفكم
أشــكو له مر الفراق فيقلق
أنا فى الكويت وأنتم فى جلق
حييت من بلد كريم جلق
البعد يعقبه التواصل والنوى
يتلوه قرب ، والجفاء تعلق
اترى أعود فنلتــقى يا منيتى
وأرى شفاهك بالسلامة تنطق

دمشق

فيصل العظمه

خدمة الشباب فى مصر

تتسابق الأمم اليوم على خلق شبابها وتربيته وإعداده إعداداً صالحاً . وهناك عشرات من النظم والمشروعات التى وضعت لهذا الغرض فى معظم دول العالم ومنها مصر .

وقد تتبعت بنفسى أثناء إقامتى فى مصر بعض النظم التى وضعت لهذا الغرض ، منها حركة الكشف ، وجماعات نشر الرياضة ، وجمعيات الشبان .. والأندية الشعبية ، وقد خصصت وزارة المعارف هناك إدارة خاصة تعمل فى نطاق المدارس فى الداخل والخارج (مراقبة خدمة الشباب) وهو موضع البحث . .

ويتخذ نشاط هذه الإدارة جانبين : الجانب الأول وهو الميدان الواسع ، جانب العمل خارج حدود المدرسة وأما الجانب الثانى فهو المدرسة .

فالنسبة للجانب الأول تقوم المراقبة بأعمال واسعة النطاق خارج حدود المدرسة ، وفى العطل وخاصة عطلة الصيف الطويلة وأذكر هنا بعض هذه الأعمال :

أندية الشباب :

وفيها يباشر الشباب ألوان النشاط الرياضى والثقافى والاجتماعى فى العطل الصيفية وتستغل بعض المدارس الكبيرة الصالحة وتتخذ أندية للشباب .

والاتجاه عندهم هو الامتناع فى الوقت الحاضر عن بناء منشآت خاصة لخدمة الشباب ، وبمعنى آخر أنهم يعتبرون إقامة المنشآت الخاصة بخدمة الشباب إسرافاً لا محل له ، وتبديداً لأموال الشعب ، فهم يستغلون ملاعب المدارس وحماماتها وحجراتها لهذا الضرب من النشاط ، ولهم فى هذا منطق سليم ، فهم يزعمون أن الحكومة قد بنت هذه المدارس وصرفت عليها الأموال الطائلة ، ومن الحكمة أن تستغل إلى أقصى حد ممكن فتؤدى من الخدمات ضعف ما كانت تؤدى فيما لو قفلت المدارس ، وتركت خالية طوال العطل المدرسية . .

ولا شك أن القارى لا يغيب عن باله ما تقوم به هذه الأندية من خدمات جليلة تسهل للشباب الاستمتاع بوقت فراغه استمتاعا يقوم حياته ويسعده . وفى الوقت نفسه يصرفه عن أن يندفع اندفاعا ضاراً إشباعا لميوله الجامحة ، وغرائزه الجارفة ، فى هذه الفترة من حياته ، وهذه (المدارس) مجهزة بالمعدات والمرافق المختلفة التى يجد فيها كل شاب مايتلاءم وميوله ، سواء أكانت رياضية أم ثقافية أم اجتماعية ، وقد خصص لكل ناد من هذه الأندية إدارة مدربة على القيادة ، لتخصصة فى الإشراف على شئون الشباب ومواجهة مشاكله لتوجيههم التوجيه الحكيم .

مخيمات الشباب الشتوية والصيفية :

لما كانت أندية الشباب تعمل على تكوين الخلق الاجتماعى الصحيح بين جمهور شبابه بما تتيحه من فرص لتدريب الشباب على حياة التعاون والعمل المشترك لخير الفرد وخير الجماعة ، وتحمل المسئوليات والنهوض بالتبعات ، وإدارة شؤونهم بأنفسهم ، إلا أن عملها هذا يحدث دائما فى حدود الحياة العادية مما يجعل الشاب بعيداً عن جوانب أخرى من الحياة ، لا بد وأن يمرن عليها ويألف المعيشة فى الظروف غير العادية . وينمى فيهم روح الاعتماد على النفس والتقشف والصبر على الشدائد ، والقناعة والإيثار والخضوع للنظام وإخضاع الفرد للجماعة . هذا الجو تهيئه حياة المخيمات ، فالمراقبة — هناك — تشجع الطلبة على الاشتراك فى هذه المخيمات ، وقد تركت الفرصة أمام جميع طلبة المدارس للاشتراك فى هذه المعسكرات ، وقد لاقت إقبالا كبيراً من جانب الطلبة مما جعل المراقبة تزيد في عدد المعسكرات ، ففى الصيف تقيم هذه المخيمات على شواطىء البحر فمخيم بالإسكندرية ، وآخر برأس البر ، ومرسى مطروح ، وبور سعيد ، وغيرها من المدن الساحلية ويقسم الطلبة إلى دُفع لكثرة عددهم ويوضع لهذه المعسكرات برامج خاصة تسير عليها تحت قيادة حكيمة مدربة . وهى إلى جانب ذلك كله تشجع الرحلات الخارجية لزيارة بعض الأقطار العربية والأقطار الشرقية والغربية ، لتوثيق أواصر الصداقة والتعاون بين شباب هذه الأقطار ، كما أن فى هذه الرحلات دعاية لبلادها .

وغير هذا كله فهى تقوم ببناء حمامات للسباحة والتى تعتبر فى الواقع مدارس صحية يأوى إليها الطالب ويقضى فيها وقتا رياضيا طيبا . . وقد جعلت باب الاشتراك فى هذه

(البقية على الصفحة التالية)

آراء الناس

فى شئون التعليم : هناك من يقول أن التعليم فى الكويت كان ولا يزال أشبه بحوادث الانقلابات التى حدثت فى سورية . فالمناهج المقررة تتغير بتغير مدير المعارف الجديد كما كانت سياسة سورية تتغير بتغير زعيم الانقلاب الجديد . فمنذ إثنى عشر سنة أو أكثر كان الطلبة يدرسون المنهج العراقى ، حتى جاء مدير المعارف المصرى الأول فتغير المنهج إلى المنهج المصرى ، وتغير كذلك ترتيب الفصول . وأصبح هناك روضة للأطفال تستمر ثلاث سنوات ، ثم ابتدائى أربع سنوات من بعد أن كان الابتدائى ست سنوات ، ولم تكن هناك روضة للأطفال . واستمرت هذه الحال إلى أن حدثت أزمة المدرسين المصريين فى العام السابق ، واضطرت بعدها معارف الكويت للبحث عن مدير للمعارف من إحدى البلاد العربية الشقيقه الأخرى . وحدث ما يحدث فى كل انقلاب ، فتغير المنهج وإن كان تغيراً طفيفاً . هذا ما حدث خلال الإثنى عشر سنة الماضيه . إثنى عشر سنة دُرست فيها ثلاث مناهج ، وفى كل مرة يتغير المنهج ولا ينظر إلى المنهج السابق . هل أنتج المرجو منه أم لا وهل كان ملائماً للتلاميذ ؟ شىء من هذا لم يحدث .

فإلى متى نسير فى هذه السياسة المضطربة ؟ ولماذا لا تكون لجنة حتى ولو لم تكن من الكويتيين أنفسهم ، ويطلب منها إعداد منهج للدراسة خاص بالكويت ، تحت شروط خاصة يقررها مجلس المعارف . وعلى كل مدير معارف أن يطبق هـذا المنهج لا غير . وإذا رأى أى تعديل فليقدم ذلك إلى اللجنة لتبحثه وترى ما إذا كان قابلا للتطبيق أم لا .

هذا رأى وقد تكون هناك أراء أخرى ، والكلمة الآن لأصحاب تلك الآراء الأخرى .

ما أكثر ما نقرأ فى البعثة من أراء واقتراحات ، وما أكثر ما نسمع من الناس من نقد لكذا، واقتراح لكذا . ولكن ويا للأسف ما أكثر أيضاً ما يتهم أصحاب هذه الآراء وهذه الاقتراحات بالجنون أحياناً ، وبالفلسفة أحياناً أخرى ، وبالسفاهة فى بعض الأحيان ؛ إلى آخر مرادفات هذه المعانى .

والواقع أن أصحاب هذه الأراء والاقتراحات (يكسرون الخاطر) كما نقول فى الكويت . فليس هناك من ينظر إلى أرائهم ، وليس هناك من يعطيها حقها من البحث ، على أنها فى بعض الأحيان جديرة بالبحث أكثر من الأراء والمقترحات التى تبحث . والفرق بين الاثنين أن أحدهم رأى شخص (العين بصيرة واليد قصيرة) والآخر رأى يعززه صاحبه بنفوذه لا بقوة حجته . وأنا أتساءل ما هى النتيجة التى جنيناها من نشر تلك الأراء ؟ . . . لا شىء . . . حبر على ورق . فالذين تهمهم تلك الأراء لا ينظرون إليها والذين لا تهمهم يبحثونها ثم يعرضوها ، والنتيجة لقد أسمعت لو ناديت حيا . والنتيجة الثانية أن أصحاب هـذه الأراء حين يجدون من يقدر أراءهم ، الصمت . فوئدت آراء وماتت اقتراحات .

لندن — حامد عبد السلام

خدمة الشباب فى مصر (بقية المنشور على الصفحة السابقة)

الحمامات ميسراً للجميع ، ووضعت لها نظاماً خاصا يكفل لها النجاح وكلفت بعض المدرسين ليقوموا بتدريب الشباب على السباحة بالطرق الفنية الصحيحة ، ونظمت لهم المباريات والبطولات فى السباحة ، وهى من وقت لآخر تقيم السباحة الشيقة . .

ليست هذه كل النواحى التى تقوم بها هذه المراقبة ، بل هناك نواحى أخرى لا يسعنى ذكرها كصحيفة الشباب التى يساهم فيها الشباب أنفسهم بأقلامهم وأفكارهم فتتيح لأصحاب المواهب الأدبية منهم الفرصة للنمو والتعبير عن وجداناتهم تعبيراً سليما فى جو سليم .

هذه لمحة سريعة عن خدمة الشباب فى مصر . . وقد تقدمت أنا باقتراح فى هذا الصدد إلى إدارة المعارف لشعورى بحاجتنا الماسة إلى مثل هذه النظم ، وخصوصا أن أوقات فراغ الشباب عندنا وبخاصة الطالب طويلة ، ويكاد يكون وقت العطلة التى تمنح للتلاميذ فى مدارسنا يعادل وقت العمل ، ورغم ذلك فلم يعمل لهم أى ترتيب ولم يوضع لهم أى نظام لتعليمهم أو توجيههم إلى كيفية قضاء أوقات فراغهم الطويلة هذه .

ومن الواجب التفكير فى ذلك ، فإن الفراغ كما قيل مفسدة . ولا شك أن أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ أنفسهم سيرحبون بما يقدم لهم من الوسائل لقضاء أوقات الفراغ الطويلة . نسأل الله التوفيق .

الكويت — عيسى أحمد الحمد

في ذمة الله

مرزوق فهـــــد المرزوق

زهرة من زهرات الربيع ما كادت تتفتح حتى تناولتها يد القدر واقتطفتها وألقت بها فى مستقر « الفناء » وأمنية ما كادت تدب فيها الحياة حتى اغتالتها غوائل الأيام . وأمل باسم ضاحك ماكاد يتطلع إليه الناس حتى خبا ضوؤه ، وانطفأت شعلته .

أجل إن الموت ليخبط خبط العشواء ، لا يفرق بين الصالح والطالح ، ولا يعرف الكبير من الصغير ، ولا يميز الحى من الميت ، ــ وكم فى الأحياء من أموات ــ .

وقد كان فقيدنا عظيم الآمال ، واسع المطامح ، مرهف الشعور ، حى الضمير والوجدان ، يفيض بالقومية الصادقة الصحيحة والوطنية الحقة : وكم بين الناس من يدعى القومية وهى منه براء ، وكم بين الناس من يدعى الوطنية وهو لا يعرف إلا اسمها .

رحمك الله يامرزوق رحمة واسعة ، وألهم ذويك العزاء وألهمنا الصبر والسلوان ، وعوض الوطن بفقدك خيراً .

(البعثة)

دمعة وفاء

رحماك يارب !...

لم أر الإخوان كما رأيتهم فى صباح السبت ٥١/٨/٤ فالدموع تسيل ، وعلامات الحزن واضحة على وجوههم ، فلا شك أن هناك مصيبة قد حلت بهم ، وخاصة إذا بكى ، من لا يعبس مطلقاً . . .

نعم لقد وصل من عاصمة الباكستان من حمل إليهم نعى أخ ، وصديق كان فى عمر الزهور ، لا بل كان برعما لما يتفتح ، فداهمته الشرور وقضت عليه قبل أن يبتسم إلى العالم أو يبتسم العالم إليه وأعنى به فقيدنا مرزوق فهد المرزوق فإنا لله وإنا إليه راجعون . . .

لقد عرفته ؟ متى ؟ وأين ؟ . . . منذ أيام الطفولة العذبة ، فى مسقط رأسنا على ساحل الخليج واجتمعت به ، وصحبته مراراً ، على ضفاف شط العرب ، ودجله ، وبردى ، والنيل ، وفوق جبال لبنان الشاهقه وعلى ساحلها الجميل فلم أعرف فيه سوى الابتسامة الدائمة ، والخصال الحميدة ، والإخلاص والأخوه والتضحية ...

لقد عرفته فى الكويت ، خلال أشهر عطلة الصيف ، عندما كان يدرس فى الجامعه الأمريكية فى بيروت ، شاباً متحمساً ، متدفقا نشاطاً ، يجول بين المثقفين وخاصة الشباب منهم ليهيء عقولهم ويشرح لهم فكرة إنشاء ناد ؛ اجتماعى رياضى ، أدبى ، ليجمع شملهم ، ويكون مقرهم ، فجمع حوله ما استطاع من الزملاء ، وطرق أبواب من بيدهم الأمر ، عله يحصل على الموافقة ؛ فهو أول من حاول أن يبث هذه الفكرة السامية بين المواطنين فى السنوات الأخيرة ، فإن أنشئت بعض النوادى فى الوطن اليوم ، فلتذكر للرائد الراحل ، فضله ، ولتخلد ذكراه فهو أول من فتح هذا الباب ومن أوقف نشاطه وأوقاته حينذاك عليه ، وكم لاقى من صعوبات وكم وجد من صد وأعراض ...

واضطرته الظروف لأن يقطع دراسته الجامعية ، ويهاجر إلى مقر والده المفجوع فى كراجى ، لكى يعينه على عمله ، ومع ذلك كانت رسائله تتوارد على رفاقه ، وإخوانه ، تلك الرسائل المتدفقة حيوية وأفكارا سامية ؛ فأين أنت الآن ؟ ..

(البقية على الصفحة التالية)

مات مرزوق ؟ ! . . لا أعرف أنا إلا آنه ما زال ، وسوف يزال مخلدا فى قلوب معارفه وأصدقائه وإخوانه وما أكثرهم فى كل مكان ...

مات ، وهو بعيدا عن سماء وطنه ، الذى لم يتمن شيئاً فى حياته إلا أن يعيش تحت ظله ، ولكنها المقادير ! . . .

لم أره منذ سنوات ، وقد كنت أرغب بزيارته فى مقره قبيل عدة أشهر ، فمنعتنى بعض الظروف عن إتمامها وأجلتها فما أقساك من ظروف لم تشأ أن تجمعنا قبل هذا الفراق ؛ وما كنت أعلم أن الأزهار تذبل قبل أوانها فى الربيع ، وها أنا اليوم أعلم أن الجميلة منها تقطف وهى فى أحلى رونقها ! ! ! . . .

رحماك يارب .

بومبى — يعقوب الحمد

نعى أثار كوامن الأحزان

(إنا لله وإنا إليه راجعون) مصاب عظيم هد القوى ، ولعثم اللسان ، وأوجمنى طويلا ، لقد تعذرت رجلاى عن حمل جسمى الناحل ، وقد دك المصاب صروح القلب فمزقها ، منذ أن نقلوا نبأ رحيلك إلى العالم الأخير ، لكن هذا الرحيل يامرزوق طويل ، ليس كرحلاتك التى عودتنا عليها ، ليس إلى بيروت للدراسة ، ولا كراجى كعادتك ، فننتظر أوبتك ولقاك ، لقد رحلت إلى عالم غير عالمنا وإلى دنيا غير دنيانا . رحلت إلى جنات الخلود ، لتسعد هناك ولنشقى بعدك كلما ذكرناك ، وهيهات أن ننساك . لقد فقدتك يا مرزوق وكم عز على فقدك ، لقد فقدت فيك صديقاً حميماً وأخا باراً ، ذا خلق متين ، وفقدك الشباب بأجمعه فأنت الشاب الملتهب المتوقد حماساً وقومية وعروبة ، لقد فقدتك القومية والعروبة الصادقة ، وقد تركت فراغاً بيننا ، لقد فقدك الأهل ابناً باراً ، وفقدك الوطن شاباً من أبرز شبابه ، وأخلصهم وأبر أبنائه وأوفاهم ، فياليت شعرى من سيشغل هذا الفراغ الذى خلفته . الله أكبر يامرزوق شاء القدر أن نلتقى فى صيف العام الماضى تحت سماء كراجى بعد فراق طويل ، وكانت سنة القدر تسترعنا ما سيكون بعد ذلك اللقاء ، فما علمت أنه لقاء الوداع الأخير ، وقد جهلنا أن لا لقاء بعده ، فلو علمت ما يخبئه القدر بطياته لمكثت حولك أكثر ، ولاستنرت بهديك واسترذت . الله أكبر ما أقسى الأقدار وما أسرع تصرفاتها ، كنت تعدنى بأن اللقاء سيكون فى الصيف تحت سماء الوطن المقدس ، وها أنا أتاقى نبأ رحيلك إلى دار الخلود. إن يراعى ليهتز كمداً وإن أنا ملى لتهتزا هتزازمن سرى به تيار الكهرباء وما التيار الإمصابى الفادح بك لقد فقدت بفقدك أغلى مخلوق لدى ، ولقد هانت بعدك الدنيا وتقلص نورها أمام ناظرى ، فاهنأ فى سماء الخلود ، ودعنى فى لوعة خطبك حتى الرمق الأخير . رحمك الله رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته (والأمر يومئذ لله) .

الكويت — عبد اللطيف العمر

علاج مرض جفاف العين

جاء فى إحدى الصحف الطبية السوفيتية أن الجراح الروسى الكبير فلاديمير فيلاتوف البالغ من العمر ثمانين عاما ، قد أفلح فى علاج « جفاف العين » الذى يجىء نتيجة لضمور الغدد الدمعية ، والذى كان يعد من الأمراض التى تستعصى على العلاج .

وجاء فى الصحيفة أن جفاف العين كان يعد من الأمراض التى لا علاج لها . غير أن البروفسور فيلاتوف قد عكف على سلسلة من التجارب منذ العام الماضى . وأسفرت التجارب عن نجاح باهر . فقد كان البروفسور فيلاتوف يجرى تجاربه على بعض الحيوانات .

وقد اتبع الجراح الروسى طريقة نقل قنوات الغدد الدمعية من بعض الموتى ثم يقوم بعد ذلك بعملية « لحمها » فى أماكنها فى الإنسان المريض « بجفاف العين »

● بطيخ مكعب الحجم : قد نأكل قريبا بطيخا مكعب الحجم إذا نجحت التجربة التى يجريها أحد الزراع فى الترنسفال وإذا نجحت أجريت تجارب مماثلة على القرع والقاوون والشمام والخيار .

● فرحة لم تتم : عثر إيطاليان فى مدينة كاسالى على صندوق فى الطريق فحملاه بعيدا عن الأنظار إلى بيت أحدهما واغلقا عليهما الأبواب حتى لا يشاركهما أحد فى اقتسام « الغنيمة » ولكنهما ما كادا يفتحانه حتى تسابقا فى الفرار إذ كان الصندوق يحتوى على ١٤ ثعبانا وبضع حيات سامة وقد سقط الصندوق من عربة سرك فى المدينة .

الصحراء والصيف

إن الصيف فى بلادنا شديد الحرارة ... بلادنا ... التى شاء الله أن تكون صحراء جرداء ، لا ماء فيها ولا ضرع ... الصحراء الهادئة ذات المناظر البسيطة ... إنك لو ألقيت عليها نظرة لا ترى فيها سوى الرمال المترامية بعيداً إلى ماوراء البصر ، وتلك القبة الزرقاء الهائلة الصافية التى تنطبق عند الأفق مع سطح الأرض ... وصحراؤنا العربية التى تكون « الكويت » بلادنا جزء منها أشد جهات العالم حرارة...

وإذا حل الصيف كم تراودنا — نحن سكان الصحارى الحارة — من الأحلام العذبة والأفكار الحلوة ... كم نحلم بقضاء الصيف فى ربوع أوروبا أو أى بلاد ساحرة ، مناخها منعش فى الصيف ... كم نود أن نمضى الصيف فى النمسا تلك البلاد الجميلة ، أو فى سويسرا الساحرة ، ذات المناظر الخلابة والجبال الشاهقة الفاتنة التى قال فيها الشاعر على محمود طه :

البرونات غادة لبست حلة السهر
نثرت فوقها الديا ر كما ينثر الزهر

نعم ما أحلى هذه الأحلام وأعذبها ... ولكن الأحلام سرعان ما تطير ويصحو المرء منها ... وما دمنا فى الصحراء فدعنا فيها ...

إن صحراءنا العربية هذه صحراء ذات شأن ... صحراء لها مكانتها فى العالم منذ القدم .. صحراء تختلف عن باقى الصحارى ... إننا لو نظرنا إلى صحارى وسط وغرب أستراليا ، لرأيناها قديماً خالية من السكان ، ثم جاءها المستعمرون الذين اكتشفوا الذهب والفضة فيها وسرعان ما سكنت وقامت فيها المدن قرب مناجم هذا المعدن البراق ، ولما نضب معينه .. هجرها القوم إلى جهات أخرى ... ولأنها أراضى مقفرة لا يوجد فيها شىء يرغّب بسكناها ... وقد أصبحت الآن لسكنى العناصر الضعيفة التى هى فى طريق الانقراض ...

وكذلك صحراء جنوب أفريقية ... أرض قاحلة ليس فيها ما يشجّع لسكناها وعندما دخل المستعمرون القارة أخذوا يستغلون الجهات الغنية الوفيرة الموارد ، وأصبحت الآن صحراء كلها رى وموطناً للعناصر الضعيفة التى لا تقوى على مقاومة المستعمرين والتى تعيش الآن فيها عيشة بدائية ... وكذلك هناك صحارى كثيرة هذه حالها أو يختلف قليلا .

أما الصحراء العربية فتختلف عن تلك الصحارى . فهى أن الصحراء العربية لها ماض مجيد وتاريخ ناصع وحاضر هام ... فالصحراء هذه فيما مضى كانت منبع النور ومصدر الضوء الذى عم العالم بأسره . فيها ولد النبى صلى الله عليه وسلم ومنها حمل مشعل النور والهداية الذى أنار به العالم وظل نوره ساطعاً حتى اليوم ، وسيظل ساطعاً إلى الأبد ومنها سارت الجيوش فاتحة غازية مجاهدة فى سبيل الله والإسلام . ولفظت هذه البلاد هجرات مختلفة إلى البلاد المجاورة لها كان لها أكبر الأثر فى نشر الثقافة والتعاليم الإسلامية . . فالعناصر التى هاجرت من هذه البلاد أثرت فى ثقافة وتعاليم البلاد التى هاجرت إليها ، وظل أثرها حتى اليوم .. فلقد هاجرمنها الغساسنة إلى سورية، والكنعانيون إلى فلسطين ، والمناذرة إلى العراق . . إذن لهذه الصحراء الفضل فى نشر الإسلام فى ربى المعمورة ولها الفضل فى تأسيس ثقافة جديدة تشعبت منها علوم جديدة واستنارت بها بلدان كثيرة . . ولهذا فالصحراء العربية تختلف عن بقية الصحارى .

وهذه الصحراء اليوم مورد هام له أثره الكبير فى إقتصاديات العالم ، إذ هى الآن منبع للذهب الأسود . . فإن كان الله قد حرمها من الخضرة والماء فإنه منحها كنزاً ثميناً هو النفط . هذا المعدن النفيس . . واختلفت النظرة إلى الصحراء واختلفت أهمية الصحراء فالآن لا ينظر إلى سطح الصحراء القاحل المقفر ولكن ينظر إلى أعماق الصحراء الغنية الثمينة ، ولقد اكتشف هذا الذهب الأسود فى الكويت عام ١٩٣٨ وفى العراق عام ١٩٢٧ وفى إيران عام ١٩٠٩ وفى المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ . . والمعروف أن نفط الكويت تستغله شركة نفط الكويت المحدودة والتى حصلت على امتياز من المغفور له أمير الكويت الراحل عام ١٩٣٣ مدته ٧٥ عاماً تنتهى عام ٢٠١١ م وعند ما قامت الحرب العالمية الثانية توقفت عمليات النفط فى الكويت ثم استؤنفت عام ١٣٤٥ حتى أصبحت الآن بلادنا من أغنى جهات العالم فى هذا المعدن النفيس . . وكلنا

(البقية على الصفحة التالية)

محكمة الكويت

ننشر فيما يلى صورة الكتاب الذى أرسله سعادة رئيس محاكم الكويت الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، إلى معالى وزير العدل بمصر لتجديد انتداب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيساً للقضاء الشرعى فى الكويت

تاريخ ٢٨ يونيه ١٩٥١ م   ٢٤ رمضان المبارك ١٣٧٠   رقم ٣٨٤   (البعثة)

حضرة صاحب المعالى وزير العدل بمصر

تحية واحتراما وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى المنتدب للكويت أبعث كتابى هذا لمعاليكم مضمنا إياه شكرى وتقديرى للمساعدات التى تفضلت بها علينا الحكومة المصرية بصفة عامة ووزارة العدل بصفة خاصة وخصوصاً التوجيهات السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم من رسالة سامية فى ربوع بلادنا العربية وذلك بإيفاد امثال حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى ليتولى منصب رئاسة القضاء الشرعى فى إمارة الكويت

ونظرا لما لنا بفضيلته من ثقة تامة فإننا نرجو من معاليكم تجديد انتدابه كرئيس للقضاء الشرعى فى امارة الكويت لكفايته واضطلاعه بشؤون القضاء فى شتى مراحله ولما هو عليه من أخلاق كريمة ورزانة محمودة وعفة وطهارة أرضيا الحاكم والمحكوم وأرضيا الكويتين عامة حكومة وشعباً ـ لما ذكرناه نعرض لمعاليكم ضرورة بقاء فضيلته فى الكويت لمدة أطول حتى تتم رسالته القضائية التى بدأها وحازت موافقة أولى الأمر فى الكويت .

ولهذه الأسباب أيضا نرجوا غاية الرجاء وأشده تحقيق رغبتنا هذه والتكرم بإفادتنا بالموافقة فانه بخدمته الكويت إنما يخدم مصر والكويت معا .

أكرر مرة أخرى شكرى لمعاليكم وتقديرى لما أسداه فضيلة الشيخ الشمسى للقضاء وختاما أسأل الله تعالى أن يوفق العروبة والاسلام ويرفع من شأنهما بمساعى جلالة الفاروق العظيم كما أسأله تعالى لجلالته عمراً طويلا وحياة سعيدة وأن يأخذ بيده وأيدى رجال حكومته إلى مافيه خير العروبة والاسلام .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق احترامنا ودمتم

رئيس محاكم الكويت

عبد الله الجابر الصباح

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

لا نجهل أهمية هذا الذهب الأسود ، ونظرة واحدة إلى البلاد التى تنتجه تجعلنا نقدره ونعرف أهميته . . وكلنا نعرف أنه يلعب الدور الأول فى كل الحروب . .

نعم تغيرت النظرة إلى الصحراء . . هذه البلاد الجرداء القاحلة التى لا ماء فيها ولا ضرع ، والتى هى من أشد جهات العالم حرارة وأغناها . . وفى الصيف حيث تشتد الحرارة كثيراً . . وعندما تتكبد الشمس السماء وفى وقت الظهيرة . . كل شئ هادى فى الصحراء وكل شئ ساكن فيها ما عدى شئ واحد . . هو الذهب الأسود الذى يسير بسرعة وبهدوء فى أنابيبة من أعماق الأرض .

إبراهيم الشطى

الكويت بين الماضي والحاضر

بقلم « ستانلى كلارك »
STANLEY CLARK

لقد زرت الكويت لأول مرة ، البلد التى تقع على الخليج العربى ، « خليج فارس » جنوب العراق ، لأشترى لؤلؤا ، ولقد أخبرت بأن إعلان الحرب واضمحلال أسواق اللؤلؤ يجعلان سعره فى متناول كل يد .

فتلك المدينة الضيقة المكتظة المحصورة خلف جدار من الطين سمكه ١٥ قدما كانت هادئة تحت وهج الشمس المحرقة وكان هناك بعض الظل فى الشوارع ، إلا أن الحركة كانت مشلولة بها ، وقد كانت تبدو لى كمدينة مهجورة ، إلا أن الحمير وطائرات الورق التى تحلق فى جوها قد أثبطا من همة ادعائى (بأنها مهجورة) . وفى داخل حوانيت تجار اللؤلؤ الباردة ، كانت تبدو الحركة والحياة ؛ فقد فتح لى أحدهم صندوقاً من الحديد وأخرج منه طبقا مملوءاً من اللؤلؤ الجميل وتناول منه عقداً ، بعدم اهتمام ، وناولنى إياه قائلا إنه يسوى عشرين ألف جنيه استرلينى ، ولقد كانت تلك هى العملة وقبل أن يبدأ الأمريكان والإنجليز فى حقول البترول ، أما الآن فإن تلك الثروة من اللؤلؤ التى رأيتها فى ذلك الصندوق الحديدى الصغير ، أصبحت لا يعتد بها ، لأن حاكم الكويت سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح لديه من الدخل السنوى ما هو أكثر من مليونين ونصف جنيه سنوى من امتياز البترول وحده .

مشكلة الماء

فى عام ١٩٤٢ عندما زرت الكويت لأول مرة ، بدى لى أن ليس هناك من الأسباب المعقولة التى تدعو هذا العدد الكبير من السكان لأن يعيش فى هذه البقعة الجافة ، فقد تكون محلا أميناً ، وأنها نهاية طريق القوافل الصحراوية التى تأتى من بعد ألوف الأميال المربعة حيث لا شىء يسد به الرمق ، ولكن الكويت نفسها ليس لديها ما تروى به ظمأها سوى بعض الآبار ، وحيث يجلب لها الماء بسفن شراعية بدائية من البصرة .

ولكن الآن كل ذلك قد تغير ، فتوجد الثرة بالكويت على الأقل . وفى الأسواق توجد البضائع من جميع أنحاء العالم ، فالمخازن الأنيقة التى تعرض البضائع المعلبة ، والبدل الممتازة . . . والساعات السويسرية ، والمجوهرات الغربية وجميع أنواع الصابون وأدوات التجمل الفاخرة . . . فالسيارات الأمريكية تتخاطر فى شوارع البلد . والعمال يشتغلون فى توسيع الميناء الذى يوجد به حوالى عشرون سفينة ، وفى نهاية المرفأ الذى طوله حوالى الميل تقف ناقلة نفط كبيرة لشحن النفط بمعدل ثلاثة آلاف طن فى الساعة . ولكن مع ذلك يوجد بعض الأعراب الذين يقودون مواشيهم فى الشوارع ، ومع أن شوارع الحركة المهمة يدير حركتها شرطة أنيقو الملبس واقفين تحت ظلال مظلات كبيرة ى وسط الشوارع .

التعلق بالماضى

ومع أن حياة أمير الكويت قد تغيرت قليلا فإن الشيخ الذى قابلته قبل ثمان سنوات كان السير أحمد الجابر الصباح طويلا ، أسمرا ، ذا لحية ، وهو ابن عم الأمير الحالى ، وهو يعيش فى قصر أبيض متألق لا يعد ترفاً لأمير شرقى ، ماعدا غرفة واحدة ، حيث زين سقفها بصور ذات رونق وجمال يرجع عهدها إلى عصر أدورد وهى غرفة الحكم أو (المجلس)

والأمير الحالى يعيش بنفس القصر ، وهو كذلك طويل ذو أنف يشبه أنف الصقر وله نظرات حادة وهو من سلالة العائلة المالكة للكويت وهو مشغوف بالدرس ومتدين ويتعلق بعادات وملابس العرب . . .

والكويت ، عدا ، ثروتها الجديدة ربما تكون أسلم أو آمن مدينة فى العالم لحفظ الأشياء الثمينة فيقال أن باستطاعة الشخص أن يترك قطعة من الذهب بالشارع بدون أن يخاف عليها من أن تسرق ، فالأيدى ، الذابلة ، أو اليابسة المعلقة فى بعض الحوانيت لتشهد بذلك ، فإنه فى قانون البلد من سرق تقطع يده جزاء فعله .

فالأمير سمو الشيخ عبد الله يعيش عيشة راقية ، بالرغم من البساطة المحيطة بسموه ، فله عدة قصور ، وسيارات لامعة ويخت ذو سرعة مدهشة ، ولكن هذه البجبوحة لتعد

تافهة ؛ إذا قيست بشواهد ازدياد الثروة والرخاء بين شعبه .

فقبل تدفق النفط كان السكان يعيشون فى فقر مدقع بحيث لا يمكن للعقل الغربى أن يصدقه فكان التمر والخبز الجاف طعامهم ، حيث يجلبان من العراق ، أما شرابهم ، فماء آسن ، كدر يحمل بقرب من جلود الحيوانات ، وكانت القذارة تملأ الشوارع الضيقة ، والأمراض والذباب بكثرة ، وكانت هناك شبه مجاعة لكثير من الشعب .

والنفط غير ذلك جميعه ، فاليوم لدى جميع السكان أعمال ، وقد ارتفع مستوى حياتهم ، فالماء الذى يشربونه يأتى إلى المدينة فى باخرة حمولتها ستة آلاف طن ، وفى المستقبل القريب ، أيضا سوف تصبح هذه الطريقة غير ذات موضوع ، لأن سمو الأمير قد أمر بإنشاء مشروع كبير لتقطير الماء ليسد حاجات الشعب فسوف ينتج على الأقل ٦٥٠ ألف جالون ماء يومياً ، وسوف يستطيع السكان أن يشتروا عشرين جالوناً بمبلغ بنى واحد (آنة واحدة) ، وسوف تستخرج القوة الكهربائية من المشروع السابق فستجهز البلد بقوة رخيصة لتساعد على إنهاء أيام قناديل النفط الخافتة

المستشفى الأول

لقد افتتح أول مستشفى كويتى فى العام الماضى والآن لدى سمو الشيخ عبد الله خطة مشروع لإنشاء آخر ، وكذلك مصحة لمرضى السل وعيادة متنقلة للجهات النائية من الأمارة

وعندما زرت الكويت لأول مرة كانت هناك علامات ودلائل قليلة للثقافة ، أما الآن فهناك خمسة عشرة مدرسة مجهزة لخمسة آلاف طالب ، حيث يعطى بها الطالب حساء بالصباح ويزود بملابس من لايستطيع والداه أن يقوما بذلك

والشيخ عبد الله لم يسمح لثروة بلده المحدثة أن تعمى عينيه ، عن حقيقة بلده الذى سيصبح فى يوم ما مرة أخرى مملكة صحراوية ، وذلك عند نضوب منابع النفط فيها « فما منح المولى قادر على أن يسترده » كما قال سموه ، ولذلك فهو لا يألو جهدا على القيام بعمل الكثير .

فإذا تلاشت موارد البترول ، فإن ستة ونصف بالمائة وهى رسوم الجمرك على المال الوارد ، هى موارد الدولة الوحيدة . ولكن لابد من زمن طويل قبل أن تصل الأمارة إلى هذه النقطة ، فإن سموه سيكون قد جعل منها بلداً حديثة ، وسيكون الماء قد حول هذه الصحراء إلى أرض خصبة مرة أخرى كما كانت بالأيام الغابرة .

« تعليق البعثة »

«هذا مقال نشرته جريدة (Times of india) فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٥١ فى بومباى ، وقد هالنا ما رأينا فيه من تشويه للحقائق ، ومسخ للواقع ، وعز علينا أن لا يطلع عليه قراء « البعثة » الكرام ليعرفوا مدى ما يصل إليه التفكير الغربى — أحياناً — من سطحية مادية مالية محصنة ؛ لهذا آثرنا ترجمته ونشره على صفحات « البعثة » ليرى القارىء كيف تفكر ، وتتصور ، وتكتب هذه العقلية الغربية لا سيما بالمواضيع الخاصة بالشرق . فهذا الكاتب الذى دبج يراعه هذا المقال ، من يدى ؟ لعله فى صدد تأليف كتاب كبير عن بلادنا ، أو عن بلاد الخليج ، أو غيرها من البلاد العربية ، مملوء بالمعلومات ، ومزوداً بالاحصاءات التى نرى نموذجا ليس بالكبير منها ، ونحن بهذا التعقيب لا نريد أن نناقش آراء الكاتب لأن أغلبها خاطىء ، وخاصة ما كان منها متعلقاً بالماضى ، — الماضى القريب — فنى عام زيارة الكاتب الأولى للكويت عام ١٩٤٢ ، كانت البلاد تتمتع برفاه ورغد بسبب الأعمال ، ورواج حركة التجارة والملاحة ، وما تدرهما على البلاد من الخيرات ، لكن « حضرة » الكاتب يتجاهل هذه الظواهر ، ولا يريد أن يعزى انتعاش الكويت إلا إلى النفط وما دره من أموال على الحكومة ، ولولاه لما كانت هذه المشاريع الحكومية ، وماهى عليه من نشاط . ونحن لا نريد أن نقول أن النفط لم يقم بأى شىء ، ولكن أيضاً ليس كل شىء ؛ فهذا النشاط فى البلاد ، وفى المشروعات ، وفى الإداراة الحكومية يتمشى مع تطور الزمن الذى نعيش فيه ونحن مع هذه المشاريع لا زلنا فى مؤخرة القافلة التى تركض ركضا مع سرعة العصر ؛ وإذا كان النفط قد عمل الكثير لنا ، فقد عمل لمحتكريه الأكثر ، وإذا كانت الشركات المحتكرة تجود على أصحابه بلقمة قد تبدو للجائع مشبعة فما هى فى الواقع إلا فتات المائدة الضخمة الشهية ؛ مائدة السادة . وإذا كان « حضرة الكاتب يتبجح ويدعى أن البترول قد جلب العمل والطعام والرفاه إلى البلاد ، فليلق نظرة سريعة على صافى أرباح الشركة المحتكرة ، ليرى ماذا جلبت أرباح نفطنا على الشركة من أموال . . . إننا أقل الناس استفادة من معدننا ، فقد تدفق علينا ولم نكن على استعداد له فغزتنا جحافل الأجانب من الذين

(البقية على صفحة ٣١)

هنا الكويت

• ألغت الحكومة الكويتية « شركة الكهرباء » وجعلتها مصلحة حكومية ، وقد أعلن لها عن مدير براتب قدره (١٥٠٠ روبيه) شهرياً يضطلع بشئونها ويوليها اهتمامه ؛ ونأمل أن تعمل الحكومة الآن ، على توفير النور فى جميع أنحاء البلاد .

• تعمل شركة « كات . CAT » على تبليط الشوارع فى الكويت ، حسب الاتفاقية المعقودة بينها وبين البلدية وقد فرغت حتى الآن من تبليط شارعى ، السوق الداخلى ، وشارع البلديه إلى سوق الغربللى ، ونرجو أن يتم تبليط بقية الشوارع فى أسرع وقت ممكن .

• خطط ميدان الصفاة تخطيطاً فنياً لتنظيم حركة المرور ولتلافى حوادث الاصطدامات الكثيرة ، التى كانت تسبب مشاكل جمة .

• سافرت بعثة المعلمين الكويتية إلى « الجامعة الأمريكية» ببيروت للاشتراك فى الدورة الدراسية الصيفية هناك ، التى تنظمها الجامعة المذكورة ، والبعثة ترجوا لمعلمينا كل التوفيق والنجاح ، وتأمل أن يفيدوا من هذا السفر ما يمكنهم الإفادة ، وأن يطلعوا على مختلف أنظمة الحياة فى ربوع لبنان الأشم .

• جمعت أشغال الخياطة والتطريز الخاصة بأعمال الفتيات فى مدارس البنات ، فى المدرستين — القبلية ، والشرقية ، على شكل معرض حضره سعادة رئيس المعارف ، والسادة أعضاء مجلس المعارف .

• أقيم هذا العام معرض للرسم ، والأشغال خاص بمدارس البنين فى مدرسة (خالد بن الوليد) وضعه وأشرف على تنسيقه الأستاذ عبد الرزاق بدران ، وقد افتتحه سعادة الرئيس والسادة أعضاء مجلس المعارف ؛ ثم فتح للجمهور .

• سافر سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، رئيس الأمن العام إلى « انجلترا » وقد علمنا أن سعادته استقل قطار « السهم الذهبى » « من لندن ، إلى باريس » وعاد أخيراً من « باريس » إلى « بيروت » بالطريق البحرى ؟ وقد علمنا أخيراً أن سعادته وصل الوطن بالصحة والسلامة وقد استقبلته الكويت استقبالا رائعا منقطع النظير .

• تعمل إدارة البلديه على تنظيف البلاد وتنظيمها ، فقد أنذرت جميع مصلحى السيارات عن وقوف السيارات العاطلة أمام « الكراجات » وعملت على إزالة جميع السيارات العاطلة ، وأدوات الحديد التى تضيق بها الشوارع ، من الطرقات ، وسينتج عن ذلك أن يكون منظر البلاد جميلا .

• صدرت فى الكويت ، الوطن العزيز ، مجلة باسم « الصحة » تصدرها إدارة الصحة فى الكويت ، تعنى بالأبحاث الطبية الشائقة ، والأخبار الصحية ، وماتقوم به إدارة الصحة ، من إنشاءات وبناء ؛ وقد تصفحنا العدد الأول فوجدناه عدداً لا بأس به من حيث الترتيب ، وهذه أول مجلة من نوعها تصدر فى الكويت و « البعثة » تتمنى لزميلتها كل التقدم والازدهار .

• قام الأستاذان حمد عيسى رجيب وعقاب الخطيب وجماعة من الأساتذة بعرض تمثيلية هزلية تعالج مشكلة « الماء » على مسرح مدرسة الصباح ، وذلك على أثر قلة الموجود من ماء الشرب فى البلاد ، وكثرة الزحام عليه وارتفاع أسعاره ، وقد لاقت هذه التمثيلية إقبالا مشجعاً .

• اجتاحت البلاد هذا الصيف — خصوصاً شهر يوليو — موجة حر شديدة دفعت بالكثيرين إلى الاصطياف فى الخارج .

(البقية على ص ٣٠)

في بيت الكويت

نجح فى امتحان الدور الأول الزملاء الآتية أسماؤهم : ـ

كلية الآداب : ـ

١ ــ على زكريا الأنصارى ناجح من السنة الثالثة إلى الرابعة قسم اللغة الانجليزية

٢ ــ إبراهيم الشطى ناجح من السنة الأولى إلى الثانية قسم الفلسفة

٣ ــ فيصل الصالح مطوع ناجح من السنة الأولى إلى الثانية قسم اللغة الإنجليزية .

كلية الحقوق : ـ

١ ــ سلمان خالد مطوع ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٢ ــ عبدالعزيز الصرعاوى « « « الأولى إلى الثانية

كلية الزراعة : ـ

١ ــ سلمان اسحق ناجح من السنة الأولى إلى الثانيه

تخصص فى القضاء الشرعى : ـ

١ ــ خالد أحمد الجسار ناجح من السنة الأولى إلى الثانية النهائية

كليه التجارة : ـ

١ ــ خالد على الخرافى ناجح من السنة الثالثة إلى الرابعة

٢ ــ عبد الرزاق خالد الزيد ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٣ ــ يعقوب يوسف القطامى ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٤ ــ عبد الوهاب محمد ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة

٥ ــ عبد الله السيد عبد المحسن ناجح من السنة الأولى إلى الثانية

طلبة التوجيهية : ـ

١ ــ أحمد زكريا الأنصارى ناجح وجهته رياضة

٢ ــ محمد زيد الحربش « « «

طلبة الثقافة : ـ

١ ــ عبد الكريم السلطان ناجح إلى التوجيهى

٢ ــ عبد المحسن بدر الخرافى ناجح إلى التوجيهى

٣ ــ حمد الشيخ يوسف « « «

● بلغت نسبة النجاح فى امتحانات الدور الأول كالآتى :

كلية الآداب ٦٠ ٪
« الحقوق ٥٠ ٪
« الزراعة ١٠٠ ٪
القضاء الشرعى ١٠٠ ٪
كلية التجارة ٧١½ ٪
التوجيهى ٢٢¼ ٪
الثقافة ٦٠ ٪

ونتشر فيما يلى أسماء الطلبة الناجحين هذا العام فى كليتى (فيكتوريا وهوم كرافت هاوس) مع تهانينا لهم ولذويهم ، وتمنياتنا لهم بدوام الفوز والنجاح .

كلية البوليس ١٠٠ ٪

طلبة فكتوريا بالإسكندرية : ـ

١ ــ عبد الرزاق الرزق	Middle IIL Preporatory
٢ ــ خالد « « « «	U II T
٣ ــ محمد « « « «	1
٤ ــ عادل على الحمد « «	L II T
٥ ــ فيصل أحمد الحمد « «	L II L
٦ ــ فيصل ثنيان الغانم « «	U II L
٧ ــ ضرار يوسف الغانم « «	1
٨ ــ عبد اللطيف يوسف الحمد	Middle IV 2
٩ ــ مشاري يوسف الحمد « «	Lower I II L
١٠ ــ جاسم محمد الخرافى « «	Remove 1 II L
١١ ــ جاسم يوسف الحميضى «	Lpwer IV 2
١٢ ــ بدر يوسف الحميضى « «	Upper IV 3
١٣ ــ على محمد الغانم « «	Upper IV 3
١٤ ــ حمد ثنيان الغانم « «	Upper IV 2
١٥ ــ طارق ثنيان الغانم « «	Lower IV 2

(البقية على صفحة ٣٦)

نهضـــة فنيـــة

إن النهضة الفنية يجب أن تقوم جنباً إلى جنب مع النهضة العلمية ، لأن العلم جامد ساكن ، والفن هو الطريقة لإظهاره ، فيعرفه الناس ويحسون به . وهذا ما لمسناه فى الكويت ، فبينما العلوم تخطو خطوات واسعة إلى الإمام ، نرى المدارس فى أواخر كل عام تزدهر وتتزين وتفتح أبوابها عارضة ، على الآباء ما أنتجته أيدى أبنائهم وبناتهم من فن جميل .

ويشترك فى هذا المجهود الفنى مدارس البنات والبنين ،

سعادة رئيس المعارف يفتتح معرض المدرسة القبلية للبنات

بعض أشغال التلميذات فى مدارس البنات

بعض أشغال المدرسة القبلية

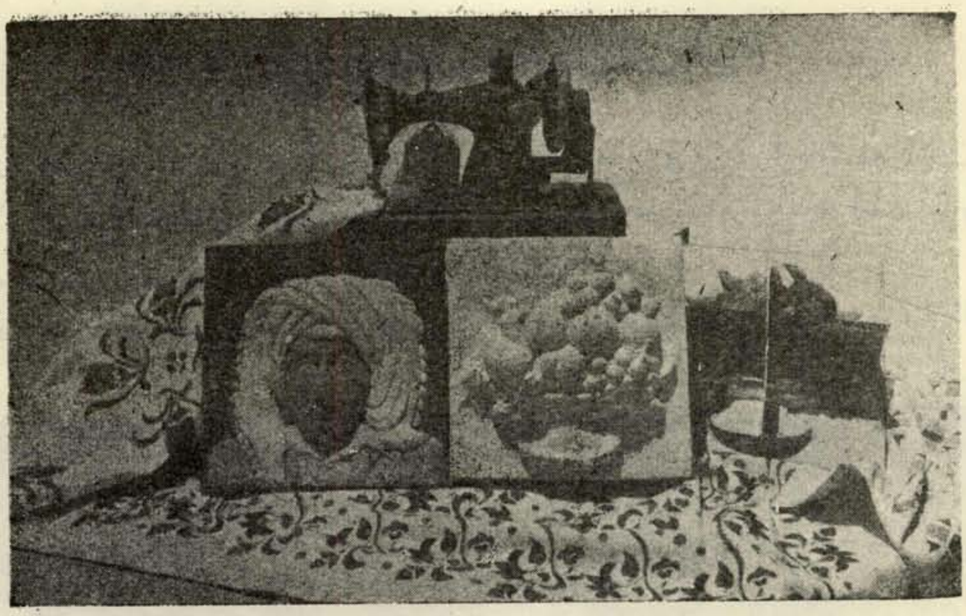

بعض أشغال الطين والجبس وطبع الأقمشة للطالب عبد الله محمد أمين من المباركية

وأقول البنين تجاوزاً لأنه من يوم ما فتحت مدارس البنين لم نر معرضاً فنياً يذكر، اللهم إلا بعض رسمات بسيطة. أما مدارس البنات ففي كل سنة تفتح معارضها زاخرة بألوان من الفنون الجميلة. فلا يكاد الإنسان يدخل هذه المعارض حتى يرى روعة الفن ويحس بهيبة الجمال، أمام هذه الثياب المنسقة الجميلة. فهذا ثوب للسهرة . . . وذلك ثوب للنوم . .

وهكذا، ويحس الإنسان ساعة من الزمن كأنه في معارض باريس.

ولا أدرى لماذا يتفوق البنات على البنين في هذه الناحية، فهل المجال أمامهن أوسع أم هن فنانات بطبعهن.

ونحن نريد أن يتنافس البنون والبنات في إبراز الروح الفنية، فيمتعون الشعب الكويتي بفنون رائعة جميلة.

ى . ه

- نال الأستاذ عبد العزيز حسين، مدير بيت الكويت السابق، دبلوم التربية لجامعة لندن، وذلك تمهيداً لقبول رسالته التي سيقدمها خلال العام القادم في موضوع « التعليم المهني المقارن » . وقد وصل المذكور القاهرة وزار بيت الكويت وأقام خمسة أيام بيننا، ثم سافر إلى الكويت.
- من الذين زاروا مصر هذا الصيف الحاج خالد عبد اللطيف الحمد، والحاج يوسف الصالح الحميضي، عضو مجلس المعارف، والسادة أحمد الفوزان وسنان محمد وفهد العجيل وحمد الصالح الحميضي، وعبد الله العمر وعبد الرحمن المشرى، وخضير مشعان الخضير، وفيصل الفليج وجاسم المرزوق. وحسين مكى جمعه
- نال الطالب عبد اللطيف خالد الحمد « في كلية فكتوريا بالمعادى » مداليه ذهبية، بفوزة بالجائزة الثانية في القسم الابتدائي بالمسابقة التي أقامتها الكلية بلعبة (اسكواتش ركت). كما نال كتاباً انجليزياً بفوزه الأول بالحساب، وحصل أيضا على مداليتين بالجرى.
- غادرنا إلى الكويت الزملاء، أحمد عبد الله عريفان، عبد الرزاق خالد الزيد، فيصل الصالح المطوع، إبراهيم الشطى، أحمد السيد عبد الرحمن، حمد الشيخ يوسف، زاحم عبد العزيز الزاحم، سليمان المدير، عبد المحسن بدر الخرافى، محمد زيد الحريشى، إجحان هلال و خالد الخرافى، سليمان اسحق. وقد عاد أخيراً من الكويت الزملاء أحمد عبد الله عريفان وسليمان المدير. عبد المحسن الخرافى، زاحم عبد العزيز الزاحم.
- وقد غادرنا أيضاً إلى لبنان الزملاء على زكريا الاشتراكه في مخيم لبنان الصيفى، وعبد الوهاب محمد، وعبد الكريم السلطان لقضاء بعض أيام الصيف.
- عاد جميع طلبة كلتى فكتوريا بالاسكندرية والمعادى، وطلبة « هوم كرافت هوس » إلى الكويت، وإلى ذويهم، بعد نهاية العام الدراسى.
- سافر إلى لبنان الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير بيت الكويت لقضاء مدة شهر بين الأهل والوطن.

سيدى رئيس تحرير مجلة البعثة المحترم

تحية واحتراماً . . .

وبعد لقد قرأت فى مقال كتبه الزميل الأخ فيصل صالح مطوع عن أندريه جيد فى أحد أعداد مجلتكم الغراء الماضيه وقد ذكر أن المترجم إلى العربية من كتب جيد هى :

١ — أوديب ٢ — الباب الضيق

٣ — مدرسة النساء فقط .

ولكن أحب أن أذكر لحضرة الأخ أنه قد ترجم معالى الدكتور طه حسين باشا (ثيسيوس) أيضاً ولكنه قد جعلها فى مجلد واحد مع قصة (أوديب) لكون مصدر القصة هو أساطير اليونان القديمة

وكذلك قد ترجم الأستاذ حسن صادق منذ مدة (السمفونية الريفية) وقد أعيد طبعها مرات، هذا وأشكركم

هذا بيان للناس

نشرت البعثة الغراء فى عددها الرابع كلمة بعنوان (بعض ما رأيت فى الكويت) للأخ عبد الرازق خالد الزيد جاء فيها ما يلى : —

« ... أما عن حالة التعليم فى الكويت فلم يعجبنى ما رأيت . فمثلا المدرسة الثانوية ، يجب أن تكون مجهزة بالمدرسين المختصين وبالأدوات اللازمة ، لكن هذا لم يحدث فقد ألغيت مادة دروس الأحياء الخ ... »

وقد أثار هذا النقد استياء كل مطلع على سير التعليم ، وبصورة خاصة نحن طلاب الثانوى ، الذين يعنينا الأمر قبل غيرنا . أما إلغاء هذه المادة من الصف الرابع فلا يعنى وجود نقص فى عدد المدرسين المختصين، وإنما ألغيت لغاية فنية محضة.

وأخير أرجو أن ينظر الأخ الكريم إلى مصلحة الكويت قبل كل شئ ، ويقدر الذين يخدمون باخلاص وتضحية ، بقطع النظر عن الجهة التى استقدموا منها ،فأبناء البلاد العربية إخواننا دماً ولحماً لا يفضل هذا عن ذاك إلا بما يقدم من عمل نافع للكويت ، والله الهادى إلى سواء السبيل .

الكويت — إبراهيم قاسم البجوه
الثانوية المباركية

إحصائيـــة

عن مجموع الشاى المصدر من الهند

من ميناء كلكتا ـ لموسم عام ١٩٥٠ – ١٩٥١

إسم البلاد المصدر إليها الشاى	العدد
المملكة المتحدة	٢٤٨ مليون رطل
أمريكا	٢٨ » »
إيرلندا	٢٨ » »
كندا	١٥ » »
استراليا	١١ » »
إيران	١٢ » »
الخليج العربى	١٠ » »
موانىء البحر الأحمر	١٢ » »
موانىء مختلفة	١٦ » »
بومباى	١٢ » »
جميع أنحاء الهند	١٠ » »
استهلاك جميع الهند	١٤٠ » »

ويلاحظ أن أغلب شاى الهند يصدر إلى بريطانيا وقدره ٢٤٨ مليون رطل وهناك يعبأ مرة أخرى بطرق مختلفة ويصدر إلى أوروبا وغيرها من البلاد .

على شاطىء الخليج العربى (بقية المنشور على صفحة ١٥)

لذيذاً فاتناً أيها الخليج ولكننى عندما أوغلت بالسير وجدت شيئاً عادياً . .

فويل لى من نفسى وويل لنفسى منى فإننى لا أكاد أطمئن لشىء أو أعجب به حتى يفقد سحره فأعود حائرة أجرع من الشراب مما جعلنى أبعد عن الأشياء الحبيبة إلى ولا أنظر إليها إلا من بعيد ..

إننى لا أحتمل أن أفجع بالواقع . .

إننى أرى التفاهة فى الأشياء السهلة الهينة المحدودة . .

إننى أحب الأشياء ولكن كهذا الشعاع الغارب المترقرق فوق صفحتك أيها الخليج أنتشى من النظر إليه وأفتن بسحره ورؤائه ولكننى أبداً لا أستطيع أن أحتويه بين يدى ! ...

دعد الكبالى

صلوات على الشاطىء

لمؤلفه فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى

« هذه صورة وصفية ونقدية كتبها الأديب القصصى الموهوب الأستاذ محمد لبيب البوهى المهندس ،وصاحب رسائل « قصص الدنيا والدين » الممتعة، ومن خيرة الدعاة للفكرة الإسلامية »

لا بد من إشارة عابرة إلى شخصية الأستاذ أحمد الشرباصى، قبل الكتابة عن كتاب فضيلته : « صلوات على الشاطىء » ذلك لأن شخصيته الكريمة تنساب بالرغم منه فى كل سطر من سطور هذا الكتاب .

إننى أعرف فضيلة الأستاذ الشرباصى أكثر مما أعرف نفسى ... عرفته قبل أن ألقاه بسنوات طوال حين كان طالبا بالأزهر الشريف ، وكان اسمه يضىء من حرارة ما يكتب فى أكثر المجلات التى كانت تعنى بكل صنوف الثقافة فى ذلك الحين ... وتعودت بعد ذلك أن أنظر إلى عنوان المقال، ثم أقرأ منه سطوره الأولى ، فأوقن بأنى سأجده فى النهاية ممهورا باسم « أحمد الشرباصى » ... وذلك لأن الذين يكتبون من قلوبهم تعرف أسلوبهم بسماهم ... ولقد تميزت كتابات فضيلته بطابع خاص وأسلوب خاص...وهذه هى سمات الكاتب المجيد .

ولكن فيم كان يكتب وقتئذ طالب الدين ؟ ...

لقد كان يكتب فى كل شىء ، ويطرق بقوة وحكمة كل موضوع . . .

وقد يدهش كثيرون من أن يكتب رجل الدين فى كل ما يمس حياة الناس من قريب أو من بعيد؛ ولكنى لم أدهش لأنى كنت أرى بوادر نور جديد ، وكنت أرى الأستاذ الشرباصى من حملة مشاعله .

إنه أحد القلائل الذين بددوا الظلمات التى راكمها الاستعمار فى النفوس ، لتحول بين الناس وبين حقيقة الإسلام ، وأقروا فى الأذهان أن رجل الدين يجب أن يكون فى عزلة عن الحياة العامة ، لا يسعى إلى دنيا الناس ليسدد خطاهم فى دروبها ومساربها ، بل عليه فقط أن ينتظرهم فى المسجد ليتحدث إليهم فى الصوم وفرائض الوضوء .

هكذا أراد الاستعمار ، وهكذا أوشك أن أقول قد كان له ما أراد.. حتى أراد الله خيراً بالإسلام والمسلمين ، فقام رجال قلائل يحطمون بقوة هذه الجدران الصفيقة التى أقامها الاستعمار بين المسلمين وبين حقيقة الإسلام ؛ وكان الأستاذ الشرباصى من هذه الفئة القليلة المباركة ، وكنت أسمع صوت مطرقته وهو يحطم هذه الأغلال ؛وهكذا عرفته قبل أن ألقاه !.

* * *

ومن عادة الناس أن يرسموا فى أذهانهم صورة يجسمها الخيال لمن يحبون قبل أن يلقوهم ، حتى إذا رأوهم رأى العين وجدوا من طبيعة الحياة البشرية ما يهبط بهذه الصورة الرائعة قليلا أو كثيرا ، ولكنى والحق يقال وجدت الأستاذ الشرباصى حين لقيته أكبر من الصورة التى رسمتها له فى خيالى .

ثم تكرر هذا اللقاء ، فكانت هذه الصورة تزداد بعد كل مرة فى نفسى اتساعا وعمقا، إذ أكشف زاوية من زوايا نفسه التى يحرص تواضعا وإيثارا لدينه أن تظل خبيئة عن الأنظار ، ولقد كنت أمازحه أحيانا حين ألقاه فأقول : إن الناس يقولون عنك أشياء . . فلا يسألنى ماهى ، وإنما يقول وهو يبتسم : إننى كأبى ضمضم ، وقد تصدقت بعرضى على الناس ! .

* * *

هذا الجانب الذى ألحت إلى طرف منه من شخصية الأستاذ الشرباصى ستجد تفاصيله فى كتابه : «صلوات على الشاطىء» مما كان لا بد من تبيانه ، حتى تلمح هذه الشخصية الحلوة المرحة ، تمشى معك فى كل سطر من سطور الكتاب ! ..

فأنت تراه يريد أن يستجم ، وأن ينسى الناس ، وأن ينسى الحياة ، ويعيش لنفسه كما يقول أياما معدودات ، ولكنه ما إن يهبط شاطىء رأس البر حتى يذكر ما كان يريد أن ينساه ، فيذكر الناس ويذكر الحياة ، ويأسى لبؤس البؤساء ، ويشقى لشقاء الأشقياء ؛ والشىء الوحيد الذى ينساه على الشاطىء هو نفسه التى كان قد عقد العزم على أن يعيش لها أياما ؛ ولعل هذا أيضا يضطرنى إلى العودة إلى شخصية الأستاذ الشرباصى من جديد مرة أخرى ..

فهو ما إن يرى إنسانا حتى يذهب يفكر .. ماذا يعمل لهذا الإنسان ؟ وكيف يقدم له خدمة ما ؟ .. وما هى الطرائق التى يصل بها بين قلبه الكبير وقلب محدثه ؟ ..

ولقد كنت أحس ذلك تماما وهو يتحدث إلى ؟ أو وهو يتحدث إلى الناس ، أو وهو منصرف بكليته إلى قوم غرباء عرفهم من « أوغنده » فشعر أو أشعر نفسه أنه أصبح مسئولا عن بعض أمرهم .. وما من مرة لقيته فيها إلا رأيته يقدم إلى هدية من نوع ما ؛ وهو مع تلاميذه الذين يعلمهم فى الأزهر كأنه واحد منهم ، لولا فارق السن ما فرقت بينهم ، ونصائحه وتوجيهاته يلقيها فى لباقة ، وأسلوب رشيق حكيم ؛ فإذا لم تسعفك الفراسة ما أدركت أنه ينصح أو يوجه ، وإذا هم أحد تلاميذه بالانصراف فسيجد الهدية فى انتظاره : كتابا قيما ، أو مجموعة من مجلات ثقافية إلى غير ذلك من هذه الصلات القلبية التى ستقف عندها طويلا فى كتاب : « صلوات على الشاطىء » :

إن هذا الكتاب هو قصة الحياة العصرية كما يراها رجل الدين ، ومن عجب أن يكون الشاطىء عندنا عنوانا على اللهو والمجون ؛ ولكن الأستاذ الشرباصى يجعل منه مادة عبادة ؛ شأن رجل الدين الذى يبحث عن آيات الله ، ويراها فى كل شىء . . . فى ذرات الرمال ، وأمواج البحار ، وخطرات النسيم . . . وفى هذا الصراع بين الطبيعة والإنسان .

وأنت ترى قلم الأستاذ يعمل فى هذا كله ، وترى شخصيته تسير معك جنبا إلى جنب ، فلا تحس أنك تقرأ كتاباً فحسب ، ولكنك تسافر إلى « رأس البر » للاستجمام وإراحة أعصابك ، فإذا بأعصابك تثور ، وإذا بروحك تثور أيضاً . وإذا الأستاذ الشرباصى غاضب فى أكثر الأحيان ، ينقشع غضبه ليرسم لكل داء دواء ! . . .

أما بعد فلقد كنت فى جهة « الفيوم » منذ عهد قريب ، وسمعت رجلا فاضلا فى أحد المجالس يذكر رجالا أفاضل من علماء الأزهر ، يعتبرهم من قادة الفكر فى هذه الآونة من الزمان ، وسمعته يذكر الأستاذ الشرباصى فيمن ذكر . . .

وإننى أومن تماما بما قد سمعت ! . .

محمد لبيب البوهى

كلمة

كنت أسائل نفسى حينما مسكت القلم لأكتب كلمة « للبعثة » كيف أبدأ كلمتى ؟ هل أبدأها بآية من القرآن الكريم ؟ ام بحديث نبوى شريف ، أم بحكمة عربية عالية ؟

كل هذه الأسئلة دارت بخيالى وأنا بصدد الكتابة « للبعثة » العزيزة . وأخيراً عزمت أن أبدأ كلمتى بآية من كلام الله تعالى .

قال الله تعالى فى كتابه الكريم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر... » وقد أنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة ، إكراماً للعرب والمسلمين ؛ ومنها نرى أن الله تعالى فضل الإسلام على جميع الأديان ، كما فضل العرب على جميع الأمم الأخرى ؛ فعلينا أن نعمل بما جاء فى ديننا الحنيف ، وأن نعمل على نفع أمتنا وبلادنا بجميع الطرق ، كاقامة المنشآت الدينية والاجتماعية ، وإقامة النوادى الأدبية والرياضية ، وتربية الجيل الحاضر تربية عربية صحيحة سليمة ، أساسها الدين الصحيح وقوامها الأخلاق الفاضلة الكريمة ، وبدون الأخلاق لا يمكن لأى شعب من شعوب العالم النهوض والتقدم والنجاح ، وقد قال الشاعر :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

يجب أن نعمل على إحياء تراثنا العربى المجيد ، ذلك التراث الخالد العظيم ، الذى خلق الصفات الحميدة ، فى أجدادنا الكرام ، كالكرم ، والشجاعة والشهامة ، والتسامح ، والتفانى فى خدمة الحق والعدل .

إن أجدادنا الكرام أخضعوا العالم بالإيمان القويم ، والدين الصحيح ، والصفات الحميدة الفاضلة فهذا هو سلاحهم الذى انتصروا به على جميع الأمم .

وإننى لأرجو أن نكون مثل أجدادنا السابقين الذين خلدهم التاريخ فى صفحات من نور ، وأن نرفع مشعل الحضارة والمدنية الحقة مثلما رفعوا ، والله ولى التوفيق .

« كليه فكتوريا بالاسكندرية » عبد اللطيف يوسف الحمد

مسألة مبدأ

تمثيلية قصيرة بقلم R.U. Joyce ترجمة البعثة

أشخاص الرواية

جورج : موظف فى مكتب أحد المحامين .
نيلى : زوجته .
هنرى : محامى آخر .

المشهـــد

غرفة استقبال صغيرة فى بيت هـنرى ، بسيطة ولـكنها أنيقة وفى حاجة إلى كثير من الأثاث . حيث نجد جورج جالساً بقرب الموقد وبجانبه زوجته نيلى .)

* * *

جورج : أننى أعلم يا عزيزتى أن البيت بحاجة إلى كثير من الأثاث ، ولـكن ما العمل ؟ ونحن نـكاد نغرق إلى رؤوسنا من كثرة الديون ، ولسنا بحاجة إلى أكثر منها لـكى نؤثث عشنا الصغير .

نيـلى : هو غير الصواب ياعزيزى . وماذا يهم الانتظار قليلا ربما نستطيع الحصول على بعض الأثاث البسيط الرخيص بالمستقبل القريب ، فقد يهبك أحد العملاء مبلغاً صغيراً فلسوف يكون له أحسن الوقع فى نفوسنا.

جورج : (ضاحكاً) أن ذلك متوقع حصوله فى أى وقت ، إذا لم أمنعهم أنا. فالزبائن مستعدون أن يهبونا ما نريد عندما نوجه اهتمامنا نحن كتاب المحامين إلى أشخاص آخرين ... (يدق جرس الباب الخارجى فتقوم نيلى لفتحه)

* * *

جورج : يا إلهى ، من عسى يكون غير الجزار ، أو الخباز أو البقال فى حسابه الأسبوعى ، كم تصيبنى الرعشة عند قدومهم .

(ترجع نيلى مسرعة)

جورج : من الطارق ياعزيزتى ؟ ...

— أنه السيد هنرى وله رغبة برؤيتكم .

— هنرى ؟

— نعم ، أنه بعينه (هنرى وورثنك) المحامين ، هل أدعه يدخل ؟

— نعم ، نعم على الرحب والسعه ، ياليتنى أعلم ماذا يريد ؟!

تخرج نيلى مسرعه ، وتدخل بعد دقيقة مع المسيو هنرى)

نيـلى : تفضل هنا ، هنا ياسيد هنرى (وبعد ذلك تنسحب من الغرفة)

هنرى : أسعد الله مساءك ، أأنت السيد جورج ؟ ...

جورج : نعم ...

هنرى : الـكاتب الأول فى مكتب المحامين براند وتوبلس ؟

— نعم ، ولـكننى لا أ ...

— آه ، بالطبع ، أنك لمستغرب زيارتى . ولـكن ، لا شك أنك ستعرف ذلك سريعاً ؛ هل أستطيع أن أجلس ؟

جورج : لماذا لا ؟ تفضل استرح .

(يخرج هنرى علبة سيجار ، ويعطى جورج منها واحدة ويشعل كل منهما سيجارة ، ويجلس هنرى وهو يلاحظ جورج خلال دخان سيجاره .)

هنرى : كم سنك يا سيد جورج ؟ ...

السادسة والعشرين ! ...

إنه لسن جميل جداً ، آه ، كم من سنة مرة على منذ أن تجاوزت هذا السن؟... لقد كانت أياماً سعيدة . أنت متزوج ؟ أليس كذلك ، وأظن أن زوجتك هى التى فتحت لى الباب ؟

— نعم

— أمن عهد طويل ؟

— حوالى أربعة أشهر .

هنرى : جميل . جميل . إنـكما لا تزالان على ساحل بحر الحياة الزوجية . فنحن كبار السن و يهمنا السؤال عنـكم أيها الشباب ، ففى سؤالنا استذكار لما كنا نعانيه مثلـكم عندما كنا بسنـكم ، فقد كان كفاحنا كـكفاحكم فى معركة الحياة ، ولا شك أن لديك ما تعانيه ؟ ...

جورج : نعم لدى .

هنرى : المشاكل الماليه ، آه ؟ (يسند وجهه على يده إلى الأمام) حسناً ، ياسيد جورج ، لندخل إلى موضوع القضية ، أليس بين مكتبـكم قضية شركة الجنوب الغربى ؟ ..

— نعم ، هذه حقيقة معروفة ؟ ..

— أنه عمل محزن ولا شك ، ولكن النجاح حليفكم

— أننا نأمل ذلك ..

هنرى : لاشك فى ذلك ، ولكن ما أريد أن أقوله لك هو أنه لديك فى كشف الشهود اسم اللورد سفرنج ، وبالطبع ، .. أن اللورد ليس له أية علاقة فى قضية شركة الجنوب الغربى ، ولكن يهمه ألا يشار إلى اسمه بالقضية ، أتفهمنى ؟ .. وبدون ذكر اللورد والإشارة إليه يمكنكم كسب القضية (مبتسماً) فنحن واقفون على جميع دقائق القضية . وكما أعرف أن عملك هو ترتيب كشف شهود القضية ، فيمكنك أن تحذف منها اسم اللورد ، فأن ذلك سوف لايؤثر على مجرى القضية وسوف أدفع لك خمسمائة جنيه فى مساء اليوم السابق للقضية

جورج : أننى لاأنكر أن هذه الخمسمائة سيكون لها أشد الوقع فى نفسى فأنى بأمس الحاجة إليها ، وما تقوله هو غير الحقيقه فباستطاعتنا كسب القضية بدون ورود ذكر اسم اللورد بالكشف ، ولكن ما هو رأيك فى قضية المبدأ ، مبدأ العمل والثقة ؟ !! .. وزيادة على ذلك أن هذه القضايا قانونية ..

هنرى : (مقاطعاً) لديك من الوقت ما يكفى لتراجع به نفسك ولكن أحب أن أفهمك أن الخمسمائة جنيه ، هى خمسمائة وكما أخبرتنى سابقاً أنك تستطيع أن تعمل بها أشياء كثيرة فى هذه المرحلة من حياتك ، ولكى أكون صريحاً معك ، فأننى أقول لك أننى لو كنت فى محلك لما تأخرت عن استلامها ، وزيادة على ذلك فأنك لاتخون مكتبك ، فشاهد أكثر . وآخر أقل ليس له عظم الأهمية فى هذه القضية ، فالنجاح حليفكم على كل حال ، وبحذف اسم اللورد سوف لا تؤذى أحد بل تنفع واحداً ! ..

جورج : هذه النقود تدفع نقداً ...

هنرى : بدون شك ، فى الساعة التاسعة من مساء اليوم السابق للقضية سأزورك هنا وسأطلع على كشف الشهود ، وعند عدم وجود اسم اللورد سوف ننقدك الدراهم .

جورج : حسنا ، لقد وافقت على اقتراحك .

هنرى : (مبتسما) أننى لفى غاية السرور ، ياسيد جورج فقد تصرفت بمنتهى العقل والدقة والدراية ، ولسوف أزورك الساعه التاسعه من مساء اليوم الخامس والعشرين من الجارى .

جورج : أننى لفى انتظارك

هنرى : ليلتك سعيدة ياولدى ؛ سعدت أحلاماً .

(ينهضان ، ويتقدم جورج لفتح الباب الخارجى لهنرى)

* * *

(تسدل الستائر عدة دقائق لتثبت مضى أسبوع على الحادث وعندما ترتفع الستائر تدق الساعة معلنه التاسعة ، ويشاهد جورج جالساً أمام النار ويبدو على وجهه القلق ، وبجانبه زوجته وفى ذلك الأثناء يدق جرس الباب الخارجى ...)

نيلى : ها هو ذا (وتسرع إلى الباب الخارجى لفتحه وترجع بعد دقيقة مع السيد هنرى حيث يجلس بجانب جورج)

هنرى : لقد كان يوماً جميلا ، أليس كذلك ؟ .. أنه ليس أحد أيام المخاصمة والمشاجرة ، والجرى إلى المحاكم حول مشاكل الدراهم ، أن عملنا لبسيط ومعروف وليس معقداً ككتبنا القانونية والآن أظنك قد حفظت وعدك ، فهل لى أن أرى كشف الشهود .

(يخرج جورج ورقه من جيبه ويقدمها إلى هنرى الذى يقرأها بإمعان ثم يرجعها إلى جورج ويخرج من جيبه مظروفاً يسلمه إلى جورج)

هنرى : ستجد الخمسمائة جنيه بداخل هذا الظرف وأننى لشاكر حسن صنيعك ، والآن ماذا ستعمل بهذه النقود ؟..

جورج : بالطبع سأشترى بعض الأثاث لبيتى ولكننى أولا سأخرج هذه الليلة إلى العشاء مع زوجتى .

هنرى : آه ، ماأجمل تلك الدعوات الصغيرة فى حياة الشخص ، لقد كنت أعمل ما تعمله فى سنك ولكننى الآن أصبحت جديا ، ولكن ما زالت تلك الدعوات تخطر على بالى من آن لآخر ، فذلك النور الخافت على أحد الموآئد الصغيرة فى سوهو (فى لندن) وزجاجة من النبيذ ، والأحلام الهادئه ، مع مناقشة المستقبل لنشيد

(البقية على الصفحة التالية)

بيت الكويت

بقية المنشور على صفحة ٢٨

١٦ — صقر ثنيان الغانم Middle IV 2 Lower

١٧ عبد الله عبد العزيز الزاحم « « Remove -

١٨ — مشارى خالد الزيد « « Middle IV 2

طلبة فيكتوريا بالمعادى :

الإســم	الفصل المنقول منه
عبد اللطيف خالد الحمد	Upper IV-2
سلمان خالد الحمد	Remove
أسعد خالد الحمد	Remove
غازى حمد السلطان	Upper II-A
فاروق حمد السلطان	Niddle
فوزى حمد السلطان	Preparatory
ناصر محمد الخرافى	Niddle
فوزى محمد الخرافى	Remove II

طلبة هوم كرافت هاوس :

الإســم	الفصل المنقول منه
عبد الحميد هاشم الغربللى	Remove
زيد هاشم الغربللى	I
جاسم محمد البحر	Remove
عبد الله الحمد الحميده	Remove

خارطة الكويت

صــدرت خارطة الكويت وهى مطبوعة على ورق أبيض سميــك قياس ٧٠×١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان ، مفصــلة تفصيلا وافيــاً .

اطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير — كويت

الكويت بين الماضى والحاضر

(بقية المنشور على صفحة ٢٦)

نرغب ولا نرغب بهم ، فسدوا الطريق أمام شبابنا وعمالنا باحتكارهم لأعمال الشركة ، وأخذهم الصدارة بمكاتبها ودوائرها ، ولا أظن الكاتب يجهل حقيقة عدد العمال والموظفين ، والفنيين الأجانب . ولم تسع شركتنا لحد الآن لمحاولة إحلال الوطنيين — على نطاق واسع — محلهم اللائق بهم ، وتمتع أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية بأعمال الشركة الواسعة أكثر من الوطنيين لأسباب لا داعى لذكرها فشرحها يطول .

وكل ما تطلبه « البعثة » هو أن تلتمس من سمو أميرنا المعظم ، حاكم البلاد ، أن يتشدد بالحصول على مطالبه المتسامحة المعقولة العادلة ، فليس من المعقول أن تحاول شركتنا كسب الأرباح على حساب حكومة البلاد ، ما خسرته فى البلاد المجاورة (إن صح أن هناك خسارة حقيقية بالمعنى المعروف والمتداول !) .

ونحن شديدو التفاءل ، لأن من بيده دفة السفينة لهو قادر على توجهها إلى مرفإ السلامة لما فيه الرفاه والخير لاقتصاد ورخاء البلاد »

مســألة مبدأ

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

بيتاً بحديقة . والآن طاب مساؤكم !..

جورج : لحظة من فضلك ياسيدى فإننى راغب بسؤالك عن مسئلة تتعلق بالمبدأ ! ..

— أننى فى خدمتك

جورج : لقد وعدتنى بأن تعطينى ٥٠٠ جنيه إذا أطلعتك على الكشف بدون اسم اللورد .

— نعم ، ولقد أوفيت بوعدك كما أوفيت .

— هى الحقيقة ولكنك ماذا تقول ياسيدى إذا أخبرتك بأن اسم اللورد لم يكن مطلقا بالكشف ، فنحن لم نعرف أن هناك أية علاقة بين الشركة واللورد بخصوص هذه القضية إلى أن أخبرتنى بذلك الأسبوع الماضى .

هنرى : (مبتسما) أننى أحب أن أخبرك يا هنرى بأن هناك مستقبلا كبيراً ينتظرك بحقل القضاء ... كما أن اللورد يستحق أن يدفع هذا المبلغ وهو لا يؤثر عليك ، والآن إذهب لشراء أثاث منزلك وطاب مساؤك ..

(ســتار)

البعثـــــة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدقى

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب فى الكويت من :

مكتبة التلميذ

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المفهوى

فهرس العدد السابع

سبتمبر ١٩٥١

		صفحة
تعصب	للأستاذ عبد الله زكريا	٣
تكافؤ الفرص فى التعليم	« عبد العزيز حسين	٤
عدالة	للزميل يوسف محمد الشايجى	٥
الإسلام إصلاح لا ثورة	للأستاذ أحمد الشرباصى	٦
وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين	« محمد مضف	٨
الكويت والعراق		٩
أحاديث المجالس	للأستاذ أحمد طه السنوسى	١٠
الحديث ذو شجون	للزميل بدر يوسف النصر الله	١١
نادى المعلمين يعمل	ابن الحياة	١٢
رئيس مجلس الأوقاف يضع الحجر الأساسى		١٣
على شاطىء الخليج العربى	للأديبه دعد الكيالى	١٥
رفقاً بشباب الغد	للزميل عبد الرحمن محمد الخال	١٦
حنين	للأستاذ فيصل العظمه	١٨
خدمة الشباب فى مصر	للأستاذ عيسى أحمد الحمد	١٩
آراء الناس	للزميل حامد عبد السلام	٢٠
فى ذمة الله (مرزوق فهد المرزوق)		٢١
الصحراء والصيف	للزميل إبراهيم الشطى	٢٣
محكمة الكويت		٢٤
الكويت بين الماضى والحاضر	ستانلى كلارك	٢٥
هنا الكويت		٢٧
فى بيت الكويت		٢٨
نهضة فنية	ى ن	٢٩
رسائل القراء		٣١
صلوات على الشاطىء	للأستاذ محمد لبيب البوهى	٣٢
مسرحية العدد		٣٤

محمد عبد الله الشهاب - كويت

الشارع الجـــديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET

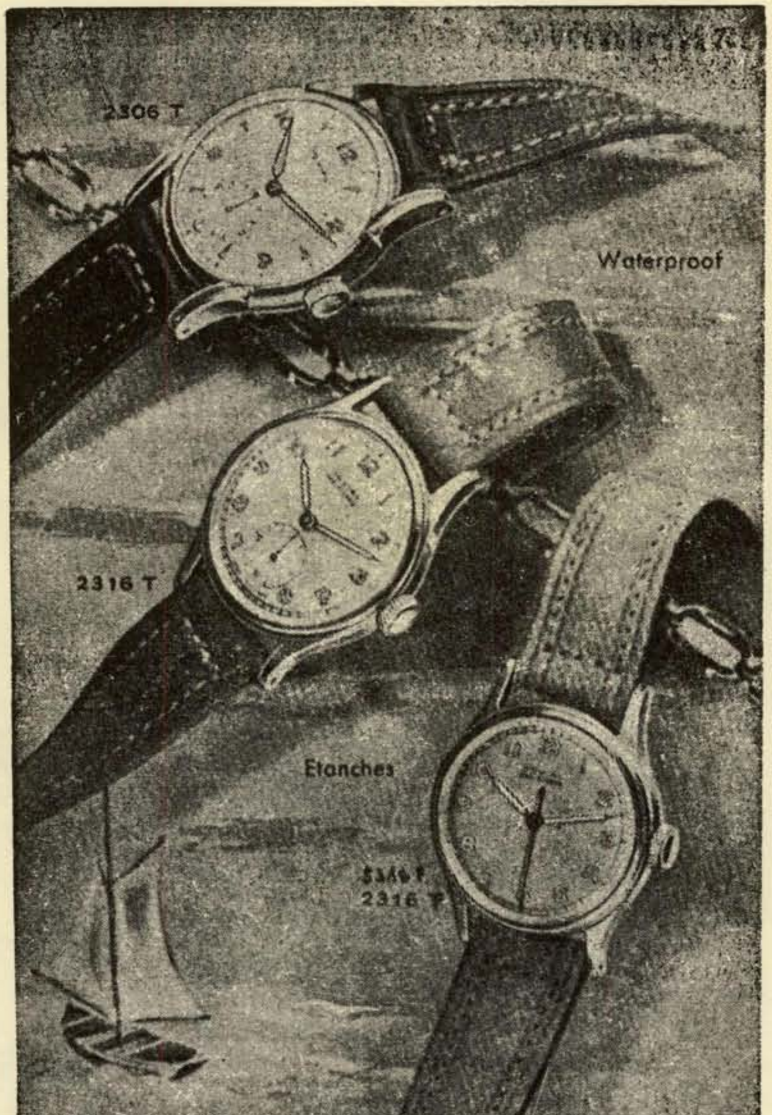

IOVIAK — جومباك

ROZ.BAK — زودباك

MONTNEZ — مونتنز

VENEX — فينكس

HELVETIA — هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال ـ متانة ـ مهاودة فى الأسعار

نهج الحياة

أهدى طريق وأقصره يكفل لك أن تعيش فى هذه الدنيا موفور الكرامة والشرف ، هو أن يكون ما تبطنه فى نفسك كالذى يظهر منك للناس .

« سقراط »

محرم ١٣٧١
أكتوبر ١٩٥١

السنة الخامسة
العدد الثامن

إعلان

صدر حديثاً :

تقويم العجـــيرى

لسنة **١٣٧١** هجرية

المصادفة ١٩٥١ / ١٩٥٢ ميلادية

من حساب

صالح محمد العجيرى

بالكويت

يحتوى على :

التواريخ . البروج . المنازل . المواقيت الشرعية

حوادث الكسوف والخسوف . النوروز .

الوقوعات والمواسم

مطبعة المعارف ــ الكويت

البعثة
نشرة ثقافية شهرية تصدرها إدارة بعثات الكويت بمصر
١٦ شارع عدى بالدقي ت: ٩٤٠٧١
إدارة بعثات الكويت
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري
العدد الثامن — المحرم سنة ١٣٧١ — أكتوبر سنة ١٩٥١ — السنة الخامسة

عنـــدنا أدباء

أجل عندنا أدباء، وعندنا علماء بالأدب أيضاً؛ لكن أين هؤلاء الأدباء، وأين أدبهم، وما قيمة هذا لأدب؟. هذه أسئلة لابد وأن تمر ببال القارىء، وأن تتوارد على خاطره، وتتزاحم على فكره.. ولاعجب فى هذا التساؤل مادام القارىء لم يسمع عنهم، ولم يقرأ لهم إلا القليل النادر، ومادام هؤلاء الأدباء يعيشون فى وحدتهم، ويقبعون فى حياتهم المنزوية، ولايجدون منفذا من تلك الوحدة، ولا خلاصاً من هذه الحياة، ولامتنفساً مما هم فيه؛ ولايخفى أن البيئة لها أكبر الأثر فى التحكم بأهلها، والسير بهم فى حياة خاصة واحدة، ولو شاء ربك وأنبت هؤلاء الأدباء فى بيئة أخرى، وفى محيط غير محيطهم، لكان لهم شأن غير هذا الشأن، ولما ظلوا فى هذه العزلة، وهذه الوحدة.

إن أدباء الأقطار العربية الأخرى، تتوفر لديهم كل الوسائل التى تدفعهم إلى الطلوع والشهرة، لهذا نراهم يقرأون فيكتبون، ويستوعبون فيملون، ويستظهرون فينتجون. أما أدباؤنا فقد اضطرتهم البيئة — لعدم توفر أسباب الطباعة والنشر — إلى العزلة، وإلى الانزواء على أنفسهم، وإلى الانقطاع للقراءة والتحصيل، وإلى التفرغ للبحث والتنقيب. دون أن يجدوا المجال الكافى لإظهار آرائهم وأفكارهم الأدبية، أبحاثاً ومقالات وقصائد، على الورق، لكى ينتفع بها الناس، ويفيد منها الوطن، على أننا لنرجوا أن يجىء اليوم الذى يكشف لنا عن مواهب أدبائنا، وسعة اطلاعهم، ويدفعهم إلى إظهار علمهم وفنهم الأدبى، ونشره بين الناس. وإن تباشير النهضة الفكرية لقريبة جداً، وها أن البريد يحمل إلينا بين الحين والآخر تباشير هذه النهضة، وعلائم طلائعها؛ فهذه إدارة الصحة أصدرت مجلة بإسم «الصحة» وهذه إدارة المعارف تفكر فى إنشاء مجلة ثقافية أدبية، وهذا «نادى المعلمين» يعمل على تعزيز هذه النهضة، ودعمها بالوسائل الصالحة. ومن بين مشاريعة الكثيرة التى يزمع القيام بها، إنشاء مجلة أدبية ثقافية أيضاً، ولاشك أن هاتين المجلتين ستكونان مجالاً واسعاً لإظهار أدبائنا وتشجيعهم على الإنتاج لأدبى والعلمى، ونشر نفائسهم الشعرية والنثرية بين عالم العربى لكى يعرف أن الكويت لاتقل أبداً — فى محيط الأدب والثقافة — عن أخواتها من البلاد العربية الأخرى، وأن أدباء الكويت يمتازون بالبحث العميق، والاطلاع الواسع، والتنقيب فى بطون أمهات الكتب العربية، قديمة وحديثة. وإن من بين أدباء الكويت من يبحث فى هذه الكتب بحث العالم المدقق، أى أنه لايبحث لمجرد اللذة والاستمتاع، وإنما يبحث حباً للاستطلاع، ونقب رغبة للاستزادة وتتبع الحركات الفكرية، وللوصول إلى معرفة العقائد الأدبية، والمذاهب العلمية (١)، ولايغيب عن البال أن هذه المجلات الأدبية والثقافية التى يفكر فى إنشائها أبناء الوطن، إذا ما أسندت إلى نخبة من الكويتيين الوطنيين، ذوى الخبرة الواسعة، والآراء السديدة، والأفكار المتزنة، فلاشك أنها ستأتى بأطيب الثمار، وأحسن النتائج.

والذى يزيد ثقتنا، ويقوى آمالنا، أن المسئولين فى وطننا العزيز، لايعارضون أى فكرة ترمى إلى الإصلاح،

(البقية على ص ٣٦)

(١) وربما لمس القارىء الكريم شىء مما نقول فى هذا العدد من «البعثة».

البعثة مع مديرها الســـــابق

زار القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت السابق فى طريقه إلى الكويت بعد عودته من انجلترا وقد اغتنمنا فرصة وجوده بيننا فتقدمنا إليه بهذه الأسئلة الثلاثة فتفضل بالإجابة عليها إجابة وافية شافية ؛ ومن الملاحظ أننا قدمنا إليه السؤال الثانى بناء على قرار مجلس المعارف السابق ؛ ولا يخفى أن مجلس المعارف قرر أخيراً إبقاء طلبة الثقافة والتوجيهى ومعاملتهم كزملائهم الجامعيين .

« البعثة »

س ـ لا بد أنكم اطلعتم على قرار مجلس المعارف بشأن اختصار بيت الكويت إلى إدارة فقط فما رأيكم فى ذلك ؟

ج ـ عندما أنشىء بيت الكويت بمصر عام ١٩٤٥ كانت هنالك أهداف عدة من وراء إنشائه . فقد كان التعليم بالكويت يشكو من عيب لم يُستطع التغلب عليه تماما حتى الآن ، وهو مغادرة التلاميذ للدراسة فى أوائل مراحل الدراسة الثانوية ، وعدم توافر المدرسين والمعامل والأسباب الدراسية الأخرى فى المدرسة الثانوية ، ولذا كانت هناك حكمة واضحة من إرسال تلك المجموعة الكبيرة ـ نسبياً ـ من الطلبة إلى مصر وإنشاء مسكن ملائم يضم شملهم ويسهل لهم أسباب الحياة الدراسية والاجتماعية . وفى غضون تلك الفترة من إنشاء البيت للآن ، توجه طلبة بيت الكويت نحو الدراسة الجامعية وفى الوقت ذاته عمرت السنين الأولى بثانوية الكويت بعدد لا بأس به من التلاميذ مما حدى بإدارة المعارف أن تقرر إرسال خريجى الثانوية فقط للدراسة فى الخارج ، بعد أن اعترفت مصر بشهادة الثقافة الكويتية . وحيث أن التلميذ الذى يصل إلى مرحلة التوجيهى يكون قد وصل إلى مرحلة من النضوج تمكنه فى الغالب من الاعتماد على نفسه فى المعيشة الخارجية بمصر ، فإنه لم تعد هناك ضرورة لبقاء القسم الداخلى ببيت الكويت وأريد هنا أن أبرز حقيقة قد تغيب عن أذهان بعض الناس وهى أن إلغاء القسم الداخلى ببيت الكويت ليس معناه إلغاء بيت الكويت ذاته ، فلبيت الكويت وظائف عدة قام بها إلى جانب ذلك خير قيام ويجب أن يبقى ليقوم بها فى الحاضر والمستقبل . فبيت الكويت هو المنتدى والمجتمع لطلبة الكويت بمصر جميعا ، وهو المركز الثقافى والاجتماعى لنشاطهم ، وهو اللسان المتحدث عن نهضة الكويت فى القاهرة التى تعتبر عاصمة للعروبة ، وهو المشجع لكل والد على أن يرسل ولده لكى يزداد من المعرفة مطمئناً إلى أن هناك من يأخذ بيده ويعمل على توجيهه ، وهو الوكيل لكل شأن كويتى يتعلق بالتعليم من تزويد الكويت بالكتب المدرسية وغيرها وبالفنيين من المعلمين وغيرهم الخ . لهذا ولغيره فإنى أعتقد أن مجلس المعارف عندما قرر إلغاء القسم الداخلى بالبيت هذا العام فإنما قرر حقيقة واقعة لا محالة نتيجة لقرار إسكان الطلبة الجامعيين خارج البيت ، كما إنى أحب أن أعتقد أن مجلس المعارف الموقر لم تفته واجبات ووظائف البيت الأخرى التى يجب أن تبقى وأن يبقى من يستطيع القيام عليها من الموظفين . وأما تغيير الاسم من « بيت » إلى « إدارة » فذلك من الشكليات التى لا تؤثر فى الحقائق .

س ـ ما رأيكم فى قرار مجلس المعارف بشأن إرجاع الطلبة الذين لم يجتازوا السنة التوجيهية لإكمال دراستهم بالكويت ؟ . .

ج ـ إن مما يبعث على السرور أن مجلس المعارف أدرك أخيراً خطل هذا الرأى ، فقرر عن حكمة ، عدم إرجاع الطلبة الذين لم يجتازوا السنة التوجيهية بمصر إلى ثانوية

الكويت . وليس هذا مجال الاشارة إلى الحكمة من وراء إصدار القرار الأول ثم تصحيحه ، ولكنى أود أن أشير إلى أنه منذ إنشاء بيت الكويت بمصر منذ ست سنوات كانت هناك سياسة سديدة تقضى بإرسال خريجى الثقافة بالكويت للالتحاق بالسنة التوجيهية بمصر ثم الجامعة ، وقد بدأ الآن نتاج تلك السياسة الموفقة عندما أخذ طلبتنا يصلون إلى أبواب التخرج من الجامعة ، وسيفدون إلينا بالكويت ابتداء من العام المقبل ليسدوا بعض الفراغ الذى نشعر به فى مجال التعليم . ولكن تعديلا أجرى فى تلك الخطة كان من نتائجه عدم إرسال بعثة إلى مصر فى العام الماضى فاضطربت تلك السلسلة وظن كثيرون أن معارفنا قد عزفت عن إرسال البعثات رغم أن الحاجة إليها الآن أكثر من أى وقت مضى . والحجة فى عدم إرسال البعثات إلى مصر هى الزعم بأن فى ذلك تقوية للمدرسة الثانوية !.. وثانوية الكويت فى هذه الفترة لا تتعدى نسبة توجيهية لا يزيد طلبتها على أصابع اليد أو اليدين يوزعون على فروع أربعة هى فروع الدراسات فى هذه السنة ، أو يحشرون فى سنة واحدة رغم تعدد ميولهم العلمية ، ناهيك بصعوبة الحصول على المدرسين الأكفاء لهذه المرحلة التى تعتبر إعداداً للجامعة . وعلى فرض وجود المدرسين فإن تكاليفهم المادية لا شك ستغدو ابهض من إرسالهم فى بعثات لمصر .. وعلى هذا فمن مصلحة الكويت ومن صالح مستقبل التعليم فيها أن تطمئن المدرسة الثانوية إلى منهجها وترسل خريجى الثقافة لإكمال دراستهم دون أن يخسروا شيئاً من سنى حياتهم الدراسية ، إلى أن يتوافر لنا العدد اللازم من التلاميذ فى السنة التوجيهية وتغدو الدراسة فى مستوى يمكن للجامعات أن تعترف به

أما فكرة إعداد طلبة الكويت للدراسة بجامعات انجلترا أو غيرها من الجامعات الأجنبية ، فإنها تنقض بالحقيقة الواقعة التى يجب ألا نتغافل عنها وهى أن هناك دراسات لا يمكن الحصول عليها إلا فى بلد كمصر . وقد أدرك هذه الحقيقة جميع الدول والبلدان العربية ، وما أظنها عميت جميعاً عن هذه الواقعة التى نتحاشا نحن إدراكها . فإلى أن المناهج فى الجامعات المصرية قد كيفت بحيث تناسب الطالب العربى فإن هناك أنواعاً من التخصص لا نجده فى الجامعات الأجنبية كالشريعة واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والحقوق ودور المعلمين الابتدائية والثانوية وغيرها . هذا إلى أن العلوم فى أغلب الكليات تدرس باللغة العربية .

قد تتعدد وجهات النظر فى مسائل التعليم وتختلف ، ولكنها فى هذه المسألة بادية الوضوح لا تحتمل وجهين ما دام الهدف هو صالح التعليم والبلاد .

س ـ ما هى الانطباعات التى تركتها فى نفسكم دراستكم لنظام التعليم فى بلاد الانجليز ؟

ج ـ هذا سؤال يطول الجواب عليه ، ولعل لنا عودة إلى هذا الموضوع فى مقال خاص به . ولكنى أستطيع أن أوجز القول الآن بأن أعمق جانب من نظام التعليم فى انجلترا أثر فى نفسى ، هو ما لاحظته من الحرية الواسعة التى يتمتع بها ناظر المدرسة والمدرس عند القيام بواجبهما التربوى . فالناظر موضع الثقة الخالصة من الهيئة التعليمية المختصة . تترك له الحرية المطلقة فى شئون المدرسة وبرامجها وتنظيمها والاتصال بأولياء أمور طلبته وتقرير الكتب الدراسية وغير ذلك من الأمور ، فى نطاق النظام العام الذى يتيح للناظر مجالا واسعاً من الاختيار . ويساعده فى الاستفادة من هذه الحرية عدم وجود الامتحانات المعروفة لدينا إلا فى نهاية المرحلة الثانوية ، فإن مقررات هذه السنة تضعها وتشرف عليها الجامعات ، وفيما عدا ذلك فان الناظر هو المسئول عن البرامج وتطبيقها . والمدرس بدوره موضع الثقة الخالصة من ناظر المدرسة ، فهو يطبق الطريقة التى يقتنع بجدواها فى التدريس ، ويكيف مادته حسبما تقتضى الظروف دون ما خوف من رئيس أو رهبة . وغنى عن البيان أن مركز الناظر لا يصله إلا من حاز من المؤهلات ونال من التجارب ما يؤهله لهذا المركز الخطير ، كما أن مهنة التدريس لا يزاولها إلا من أعد لها ومن أثبت أنه قدير على القيام بأعبائها . وهكذا فإن هذه الحرية التى تمنح للناظر وللمدرس تكون دائماً فى محلها ، يستغلانها فى كل حين لصالح العمل وللنهضة بالتعليم .

ولم تمنع هذه الميزة التى يتمتع بها الناظر والمدرس من أن يكون هناك مفتشون يجوبون مدارس البلاد جميعها ليستوثقوا من أنه ليس هنالك من مدرسة تحيد عن جادة الصواب وتسىء إلى التعليم من حيث تشعر أو لا تشعر . وهؤلاء المفتشون يقدمون نصائحهم للمدارس باعتبارها

(البقية على ص ٦)

العـدالة والعـاطفة

كثيراً ما كتب الناس عن العدالة ، وطالما تكلموا في العاطفة . فبعضهم يقول عن خبرة وتجربة ، والبعض يكتب عن غرض قد يكون شريفاً وقد يكون غير ذلك . والحكم في هذا يرجع إلى نفسية الكاتب ومدى معرفته لما يتناول بالبحث معرفة حقه .

ويظهر الإنسان على حقيقته عندما يحكم على نفسه أو عشيرته ، أو على أصدقائه فتتجلى العدالة ، ويرتفع لواء الحق ، عندما يحكم الإنسان وهو مجرد من العاطفة ومبتعد عن أي مؤثر في الحكم .

إن الإنسان يستطيع أن يغالط أكثر الناس ، ولكنه مهما بلغ من الذكاء والروغان ، فلن يقدر على مغالطة نفسه أو خداع ضميره . ولكن العاطفة إذا ما سيطرت على الضمير ، فلن يقوى على إظهار الحق ، والنفس أن تحكمت في العقل فلن يجرؤ على إصدار الحكم الصالح .

إن الجاهل بالأمر معذور . ولكن أولئك الذين يعرفون الحق ويخفونه ويدركون الصواب ولا ينطقون به ، هم الذين يكابرون بالباطل ، ويا ليتهم وقفوا عند هذا الحد ، بل أبت عاطفتهم إلا أن يدافعوا عن الباطل وهم يعلمون . ويصفون من يحكم بالعدل أنه منافق فهل يحق لهؤلاء أن يذكروا العدالة .

ولكن دعهم يكتبون ويدافعون عن الباطل تحت ستار من الحق ، عسى أن يخفف ذلك عنهم ما يشعرون به من نقص ، وما في نفوسهم من حقد .

وتصل بهم المغالطة إلى حد قول القائل « يكاد المريب أن يقول خذوني » فيقولون لماذا لا نحكم حكماً وسطاً بين الخير والشر . سبحان الله ما هذا الحكم الجديد ومن يرضى به ، وأي محكمة في الدنيا تقبل أن يكون في حكمها شيء من الشر ، اللهم إلا محاكم الخيال الخصب والعاطفة العمياء .

وتأخذهم نزوة غريبة فيتمثلون بقول الله تعالى «فاحكموا بالعدل» سبحان الله لقد وصلت مغالطة الإنسان لدرجة أن يغالط ربه الذي يعلم ما في الصدور ، أي عدل هذا ، هل يعتقد أحد أن الرحمة والشفقة عدل . إن هناك فرقاً بين العدل والعفو ، والله يقول « ولا تأخذكم بهما رأفة » خير لنا أن لا نتخذ آيات الله لهواً وعبثاً .

ولكن مادام في الجماعة من يعرف الحق ، وينتصر له ، ويحس بالضمير ويعلي كلمته ، فلن تقوم لهؤلاء قائمة .

إن الحق وحده يكفي ، فكيف إذا كانت تعضده القوة وتشد من أزره الاغلبية ، عند ذلك قل على الباطل السلام .

يوسف النصف

البعثة مع مديرها السابق

بقية المنشور على صفحة ٥

مقترحات فحسب وليست أوامر ملزمة ، ولا يتدخلون في تغيير نظام ما بالمدرسة إلا إذا كانت هنالك ظروف لا محيص معها من التدخل .

وكان من نتيجة هذا النظام أن كان لكل مدرسة تقريباً طابعها الخاص في النطاق التعليمي العام ، وأن أصبح كل ناظر وكل مدرس شغوفاً بعمله محباً له مستمتعاً به ، وأن غدا كل تلميذ متعلقاً بمدرسته فخوراً بها دائم الذكر لها بعد التخرج .

هذا أول ما لاحظته عند زيارتي للمدارس الابتدائية والثانوية هناك ، وهو أهم جانب في نظامهم التعليمي يحرصون على بقائه وإنمائه وقد آتى من النتائج أكثر مما قدروه وانتظروه ، وساعد على إنماء الشخصية الفردية في نطاق الواجب الاجتماعي . وقد أردت الإشارة إلى هذا الأمر بالذات نظراً إلى أن هذا النظام وهذه الروح تنقصاننا للأسف الشديد في البلاد العربية لأسباب يطول شرحها وليس هذا مجال ذكرها . على أننا بطبيعة الحال لا يمكن أن نطمع بمثل هذا إلا إذا توافر لنا قبل كل شيء المعلم الكفء الذي يستطيع القيام بواجبه على الوجه الأكمل والذي يتفرغ لعمله وينفنى فيه ، وإلا إذا كان القائمون على التعليم من الذين يدركون غاياته ويقدرون أموره حق قدرها ويضعون الثقة فيمن هم أهل لها ، فيعمل الجميع كما يعمل الجسم الواحد المتناسق .

عبد العزيز حسين

من أدب المنبر :

بين اللســـــــان والأذنين

لله الحمد ، هو ربنا الأعلى ، « الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى » وهو الذى يحصى على العباد أعمالهم وأقوالهم « فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى » ، سبحانه جلت عظمته وعمت قدرته وعزت كلمته « له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى » . نشهد أنلا إله إلا أنت تسمع وترى ، وأنت رب الآيات الكبرى ؛ ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك ، خير من اهتدى بطريقتك المثلى ، « وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى » . فصلواتك اللهم وسلامك عليه وعلى دوحة بيته الطاهرة ، وعصبة صحابته القوية الظاهرة ، وشيعته العاملين للأولى والآخرة ، أولئك « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

نشأت اللغة أول ما نشأت ليستعملها الإنسان عند الضرورة والحاجة ، وليقتصر فيها على المقدار اللازم منها ؛ يجوع فيطلب الطعام ، ويعطش فيطلب الماء ، ويريد شخصا فينادى عليه ، ويحس بخطر فيحذر منه ؛ وهكذا . ولكن الناس على مرور الأجيال والأعوام ، أساءوا استعمال النطق والكلام ، فصاروا « يلتون ويعجنون » ، ويلوون ألسنتهم فى أفواههم بسبب وبغير سبب ، ويصخبون ويثرثرون عند المناسبة وعند انعدامها ، ويصدعون الرءوس بحديثهم المملول ونطقهم المعلول ، حتى أصبحت أمنية الكثيرين الذين ضاقوا بالكلام والمتكلمين ، وبالثرثرة والثرثارين ، أن يجدوا لهم مهربا نائيا بعيدا عن هؤلاء وهؤلاء ، ولكن كيف السبيل إلى ذلك والمرء يقضى عليه أن يقبل مالا يرتضيه ، وأن يصبر على ما يعانيه أو يعاديه ، وشتان بين ما يكون ، وبين ما يتمنى المرء أن يكون ! . . .

ولو تدبر أولئك الصاخبون الناطقون بلا سكوت أمر نفوسهم ، لأدركوا أن اللسان آلة تستخدم عند اللزوم ، لا فى سائر الأحوال أو على وجه العموم ، وأن اللغة وسيلة يتذرع بها صاحبها إلى قضاء أمر أو بلوغ غاية ؛ وكأن الله سبحانه خلق للانسان لسانا واحدا كما خلق له قلبا واحدا وعقلا واحدا ، ليشعره بأن اللسان يجب أن يكون من الضبط والإحكام ، وفى علو القيمة وسمو الرتبة ، كالعقل سواء بسواء ، لا أن يكون للاستعمال المستمر أو الحركة الدائبة ، أو التنقل الكثير كالقدمين واليدين والعينين ؛ وكأن الله سبحانه قد أعطى الإنسان رجلين ، لأن الرجل تحتاج إلى أخت معها ، ليوجد التوازن والتعاون ، ولأنه لو أعطاه رجلا واحدة لكان سيره وثبا وقفزا ، ولما استطاع الذهاب والإياب كالمعتاد ؛ وأعطاه يدين لأن اليد تستلزم أخرى لتستطيعا إمساك الأشياء والقبض عليها ، ولتكون اليمنى لرفيع الأمور وطاهر الأشياء ، وتكون اليسرى للخسيس من الحاجات ، ولأن اليد الواحدة لا تصفق وحدها كما يقولون ؛ وأعطاه عينين تبصران وتقرآن وتلمحان ، وتتجهان بسهولة ذات اليمين وذات الشمال ، وبذلك يمكنه إدامة النظر واستخدامه دون إجهاد . . . وأعطاه أذنين ليطيل بهما الاستماع إلى ما ينفع ويفيد ، ولكى يلتقط بإحداها ما يفوت الأخرى . . . ولكنه مع هذا كله أعطاه لسانا واحداً ليكتفى بالقليل من الكلام ، ولا يسرف فى استخدامه كغيره من متعدد الأعضاء . أو بعبارة أخرى أعطاه الله لسانا واحدا مع أنه أعطاه أذنين ليوحى إليه من طرف خفى بأن الواجب عليه أن يسمع ضعف ما يقول ، فإذا تكلم ساعة سمع ساعتين ، وهكذا ، ولكن الكثير من الناس سدوا آذانهم فلا يسمعون ولا ينتصحون ، وأطلقوا أعنة ألسنتهم بالسوء والفحشاء فغدت عقارب لا تكف عن اللدغ ، أو ثعابين لا تمل الحركة ، أو سياطا لا تنقطع عن الفرقعة والطنين ، فتراهم يجيدون الكلام وتشقيقه ، ويفرضونه على الناس فى الغث والسمين ، وفى الحق والباطل وفى المشروع والممنوع ؛ ولكنهم لا يحسنون الاستماع ،

بل لا يريدون أن يستمعوا ، وإذا سايرتهم أو لاينتهم أبوا أن يقتنعوا ، ولسنا ندرى والله ماذا كان يحدث لو أن الله سبحانه وضع فى فم كل واحد من هؤلاء لسانين ، مع أننا لم نطق بلايا لسان واحد ؟ ! . . . لو حدث هذا لكانت الداهية الدهياء ، ولكن الله لطيف بعباده الضعفاء ! . . .

ولو أن هؤلاء « اللتاتين » بثرثرتهم وحديثهم الذى لا ينقطع ، يتكلمون فى خير ، أو يشرحون فى دعوة ، أو يحرضون على معروف ، أو يبحثون فى مصلحة للدين أو للدنيا ، لحمدنا لهم أمرهم . مع أن خير الكلام ما قل ودل والبلاغة الإيجاز . ومن الإيجاز ما هو إعجاز ، ولكن هؤلاء فى الأعم الأغلب لا يتحدثون إلا فى فضول الكلام وباطل القول وفاسق الحديث ، من السباب والشتائم ، والجدال والمراء ، والسخرية والاستهزاء ، والشقاق والنفاق وطعن الأعراض وقرض اللحوم البشرية بلا استحياء . . .

وهل ابتليت يا أخى يوما باستماع ما يدور من جدل سقيم ونقاش فارغ وحديث باطل وحوار أثيم منكر فى المحافل والندوات ، والمجالس والجماعات ، والأحزاب والهيئات ، وفى محيط الأسر والعائلات ؟ . . . لكأن هؤلاء لم يسمعوا قول الحق تبارك وتعالى : « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » . وكأنهم لم يسمعوا أن عقبة بن عامر سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : أمسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك . وأن الرسول قال أيضاً : وهل يكب الناس فى النار على أنوفهم إلا حصائد ألسنتهم . . . كأنهم لم يسمعوا هذا فانطلقوا بلا حساب يستخدمون تلك الآلة الصغيرة الخطيرة جدا التى تسمى اللسان ، يستخدمونها فيما يذهب المروءة ويخدش الشرف ، ويقطع أواصر الأخوة والصفاء بين بنى الإنسان ؟ . . .

نبئونى بربكم يا بنى الإسلام ماذا فى مجالسنا العامة والخاصة اليوم من علم ينتفع به ، أو توجيه كريم صادق نجتمع عليه ، أو حديث رفيع نبيل نتمعن فيه ؟ . . . وأين نظام الكلام وحسن الاستماع فى هذه المجالس ؟ . . . يتحدث المتحدث فيسارع الآخر بالاعتراض أو الإعراض ، وقد يسبق مسارعا بحكم أو تعليق يتنبأ به قبل أن تتم جملة المتحدث الأولى ، وقد يتحدث ثلاثة أو أربعة دفعة واحدة ، وكل منهم يطمع ويلح فى أن يسمع له الآخرون . وقد تستبد شهوة الكلام بخفيف عقل أو ثقيل ظل أو سليط لسان أو وضيع أسلوب ، فلا يمكن سواه من عرض رأيه أو إبداء حجته ، وهكذا تمر الساعات دون أن تقضى الواجبات ، ويخرج الجمع من المجلس الطويل الثقيل بلا اتفاق على رأى ، أو اتحاد فى اتجاه ، أو تصاف فى القلوب ، ولو عرف كل منهم متى يحسن أن يتكلم ، ومتى يحسن أن يسكت ، ومتى يحسن أن يستمع ، لاستقامت الأحوال ، وتمت الأعمال ، واستراحت الرجال ! . . .

هلا عمرتم مجالسكم يا بنى آدم ويا أبناء الإسلام ويا أتباع محمد عليه السلام بتلاوة قرآن أو قراءة حديث أو مطالعة مقال كريم ، أو التباحث فيما يفيد دينا ودنيا ، أو المذاكرة فى نافع العلوم والآداب والفنون ، أو التشاور فى أمور المسلمين ومصالح العباد والبلاد ، أو الاتفاق على مناهج التخلص من بلايا الذلة والخنوع ، والاتحاد على تحقيق العزة والسيادة للذين يريدهم ربهم مسلمين مؤمنين ، عمالقة فى الكون يهدون ، وينصفون وينتصفون ، لا أقزاما يذلون ويخضعون . . .

لو أنكم تحدثتم فى هذا لكان الحديث جميلا ، ولو طال منكم لكان مقبولا ، ولو طال ثم طال ثم طال لكان مطاقا ومحمولا ، وإن كان لكل شىء غاية ونهاية ، وكل أمر عند الله بميقات وميعاد ، ولكل مقام مقال ، ولكل وقت من الأوقات طائفة من الواجبات .

إن هذا اللسان يا هؤلاء هو الذى يورد المهالك ويوقع فى المعاطب ويحدث الجراحات التى لا تلتئم ، ويكشف العورات التى لا تستر ، ويفتح الثغرات التى لا تسد ، وهو فى الوقت نفسه لو أحكمنا قياده وسيلة الهداية وطريق التقويم ، فانظروا يا هؤلاء أين تكونون ، وانظروا إلى ألسنتكم فى أى طريق تسير ! . .

لقد أوصى العليم الحكيم رسوله صلوات الله عليه أن يكون نطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرا ، فجعل له ثلاثة أحوال هى النطق والصمت والنظر ، ولكل منها بطبيعة الحال نصيب ومكان وزمان ، فليكن للنطق مقدار الثلث فى هذا المجال ، لا أن يستبد بكل الأوقات والحالات ، فيجعل المرء كالثرثار المخبول ، أو الحاكى الذى لا يعقل ما يقول . . .

ولقد أدبنا القرآن الكريم فى كثير من آياته بأدب الاستماع ، وجعله شعار الخيار الأبرار ، فهو يقول عنهم : « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » ويقول : « إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله » ويقول : « إن فى ذلك لآيات لقوم يسمعون » ويقول : « إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » . والله قد وصف نفسه بوصف « السميع العليم » مرات تقارب العشرات ، وهو يقول عن ذاته فى هذا الباب : « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما » ويقول : « قال لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى » ويمتن الله على الإنسان بنعمة السمع ليلفته إلى شكره عليها بحسن استخدامها وجميل الانتفاع بها فيقول : « إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً » ويقول : « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » ويأمر عباده بالاستماع فى أكثر من موضع لما يجب الاستماع إليه ، فيقول : « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » ويقول : « يا أيها الذين آمنوا ضرب مثل فاستمعوا له » ويقول الله لأحد رسله : « وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى » ويصور عباد الرحمن تصويراً يستبين فيه الانتفاع بالاستماع ، فهو يقول عنهم مثلا : « وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير » ويقول : « ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا » ويقول أيضاً على لسان الجن الذين اهتدوا عن طريق السماع : « إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به » . . . وحيثما ذكر القرآن أوصاف الخاسرين والكافرين بين أن من أسباب ذلك عدم الاستماع ، فهو يقول : « وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » ويقول « وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير » ويقول فى الميئوس من إيمانهم : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة » .

والقرآن أيضاً يقول : « لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيما » ويقول الرسول الكريم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) فهل من الخير أن ترائى شخصاً بمدحك مادام موجوداً فإذا غاب أنشبت مقاريضك الأثيمة فى لحمه وعرضه ؟ وهل من الخير أن تطلق لسانك العربيد فتقص ما تعرف وتنشر ما انطوى من أسرار البيوت والعائلات ؟ وهل من الخير أن تتطاول بالذم والقدح على الشرفاء وأنت من الأخساء ؟ وهل من الخير أن يتبجح المرء فيعد الوعود الكاذبة الطنانة ثم يكذب فيها ويخون ؟ وهل من الخير أن تعتاد الولوغ فى عورات النساء وأحاديث المجانة والرذيلة بلا خجل أو حياء ؟ !

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

أحسنوا أن تستمعوا كما تحسنون أن تنطقوا ، فرب مستمع خير من ناطق ، وأحكموا رباط هذا الثعبان المسمى باللسان ، فإنه قتال إذا أطلق بلا عقال ، وليكن حديثكم مما تحبون أن تروه غدا فى صحائف أعمالكم ، وتذكروا أن الحديث المرسل يقول : « أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم وقوعا فى الباطل » . . . ورب كلمة سوء هوت بصاحبها فى نار جهنم ، فاحذروا ثم احذروا ، واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ، سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

دور السينما فى العالم

أذاع معهد الاحصاء فى باريس الإحصائيات الطريفة التاليه إذا قرر أهل الأرض جميعا الذهاب إلى دور السينما فى وقت واحد فإن الفا و ٩٥٠ مليونا من السكان لن يجدوا أماكن لهم ذلك أن عدد المقاعد فى دور السينما فى العالم تبلغ ٤٩ مليون مقعد ، بينما يبلغ عدد سكان العالم أكثر من ألفى مليون نفس وفى الولايات المتحدة ٢٥ ٪ من مجموع مقاعد السينما ، وفى أوربا باستثناء روسيا ٢٠ ٪ ، وفى روسيا ١٣ ٪

وإذا درسنا نسبة عدد المقاعد إلى عدد السكان وجدنا فى رأس القائمة استراليا ونيوزيلندا حيث يوجد مقعد لكل ستة أو سبعة من السكان . ثم تأتى السويد بمقعد لكل عشرة ، ثم أمريكا وبريطانيا بمقعد لكل ١٢ نسمة .

كاظمـــة

تقع كاظمة فى الشمال الغربى من مدينة الكويت داخل جون صغير له شبه لسان (رأس) داخل فى البحر . وتبعد عن مدينة الكويت بحراً ما يقارب الأربعة عشر ميلا . أما من جهة البر فتبعد عن مدينة الكويت بما يقارب العشرين ميلا . حيث أن الطريق البرى المؤدى إلى كاظمة يتجه أولا إلى الغرب من الكويت حتى يشرف على قرية الجهراء ، ثم يتجه إلى الشمال ثم ينحرف قليلا إلى الشرق . وهذا الطريق محاذ للساحل .

وأرض كاظمة منبسطة لا ترتفع عن سطح البحر إلا قليلا ، وتقع جبال غضىّ فى الشمال منها ولا تبعد عنها بأكثر من ستة أميال . والسهل الواقع بين جبال غضى والبحر ، وعرضه ستة أميال يسمَّى (البطانة) وهذا السهل من أحسن المراعى إذا سقطت الأمطار .

ويرتاد كاظمة الآن بعض صيادى السمك لصيده وبيعه فى أسواق الكويت . طوال السنة ولهم فيها مصائد (حضور) كثيرة تستغرق ساحل كاظمة تقريباً .

أما آبار كاظمة الموجودة الآن فهى قليلة وغير مستساغة وهى قريبة من سطح الأرض . ويقال أن هناك نبتا صغيراً داخلا فى البحر ، بحيث لا يبين إلا فى أثناء الجزر ، فيختلط بماء البحر المحيط به فيحيل ماؤه ملحاً أجاجاً .

جغرافيتها القديمة :

قال ياقوت الحموى فى كتابه معجم البلدان . كاظمة جون على سيف البحر فى طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان . وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب « أى دون العذب » واستسقاؤها ظاهر « أى غير بعيدة الأرشية » .

وجاء وصف كاظمة فى صبح الأعشى قال : كاظمة جون على ساحل البحر بين البصرة والقطيف فى سمت الجنوب من البصرة مسيرة يومين . وأربعة أيام عن القطيف .

كاظمة هى الجهراء ! !

كاظمة موضع له شهرة واسعة عند العرب ، سواء فى الجاهلية والإسلام ، وليس من المعقول أن يشتهر موضع مثل كاظمة إلا أن يكون ذا ماء وفير ، وأعز ما فى الصحراء الماء . والجهراء لا تبعد عن كاظمة بأكثر من بضعة كيلو مترات . وأنا أعتقد أن الجهراء هى التى كانت تدعى كاظمة قديماً . حيث أن ما مر فى وصف كاظمة ينطبق على الجهراء تماماً ، وبما أن الموضعين متقاربان ولم أجد للجهراء أثراً فيما تتبعته من مصادر قديمة ، سواء باسمها الحالى أو باسم آخر ، وكل ما وجدته عن لفظة الجهراء هو ما ذكره صاحب التاج قال : (الجهراء ما استوى من ظهر الأرض ، لا شجر فيها ولا آكام ولا رمال ، إنما هى فضاء . وقال أبو حنيفة : الجهراء . الرابية المحلال ليست بشديدة الإشراف وليست ربلة ولا قف .)

وماء بهذه الوفرة التى تكفى لسد حاجة الآلاف ، لا يمكن مطلقاً أن يكون مغموراً فلا يرد له ذكر فى أشعار العرب القدماء . وهم الذين لم يتركوا حتى الأكمة الصغيرة التافهة إلا وذكروها فى أشعارهم المكتظة بأسماء المواضع والمياه والروابى والأودية ، فالجهراء اليوم من أكبر قرى « الكويت » وأوفرها مياهاً وبها مزارع يزرع فيها البرسيم بكثرة ، كما يزرع الطماطم والخضر وبعض البقول والنخيل والأثل — بينما ينتشر اسم كاظمة القريبة منها ذلك الانتشار الذى ملأ كتب الأدب وتغنى به أكثر الشعراء ، وعلى الأخص التميميين منهم على قلة مياهها التى لا تستساغ لملاحتها

إن الكويتيين حين نزلوا هذا الجزء الذى أطلقوا عليه اسم الكويت ، لم يكونوا من البداة بل كانوا أرباب سفن يمتهنون « الغوص » الذى هو المورد الأول لهم ، فكانوا يرتادون بسفنهم المناطق القريبة من الكويت لصيد السمك ومن بين هذه المناطق ساحل كاظمة ، وهناك فى ذلك الساحل ميناء صغير تصلح كل الصلاحية لإيواء السفن الصغيرة عن جميع الرياح ، فأطلقوا على هذا القسم بالذات اسم كاظمة الذى أظن أنه كان يشمل كل تلك المنطقة بما فيها الجهراء .

والتاريخ يحدثنا حين نتتبع وقعة ذات السلاسل عام ١٢ من الهجرة بأن هرمز وهو قائد شيرين بن كسرى جمع

جموعا كبيرة فنزل بهم على ماء كاظمة لسد الطريق فى وجه خالد بن الوليد وقتاله لحماية العراق . وقدم خالد بن الوليد بمن معه من الجيش وهم ثمانية عشر ألفاً فنزل تجاههم فى غير ماء فشكى أصحابه ذلك فقال جالدوهم حتى تجلوهم عن الماء فإن الله جاعل الماء لأصبر الطائفتين . فلما استقر بالمسلمين المنزل وهم ركبان على خيولهم ، بعث الله سبحانه وتعالى سحابة فأمطرتهم حتى صارت لهم غدران من ماء .

وفى هذه الوقعة انتصر المسلمون على الفرس وفيها غنموا غنائم لا تقدر ويقال أن من هذه الغنائم قلنسوة هرمز ويقدر ثمنها بمائة ألف . وسميت هذه الوقعة بذات السلاسل لأن الفرس ربطوا أنفسهم بالسلاسل لئلا يفروا .

فمن حديث هذه الوقعة يتجلى لنا بوضوح أن الجهراء المعروفة الآن بهذا الإسم هى كاظمة بالذات لأسباب منها .

١ — أن جيش الفرس لا يقل عن جيش خالد بن الوليد الذى بلغ فى هذه الوقعة ثمانية عشر ألفا ، وجيش فى مثل هذا العدد لا يمكن أن يكفيه ماء كاظمة المعروف الآن فى حين أن آبار الجهراء كافية لتزويد أكثر من هذا العدد بالماء .

٢ — لو فرضنا أن الفرس نزلوا الموضع المعروف الآن بكاظمة ، لكان فى وسع خالد بن الوليد أن ينزل على ماء الجهراء الموالى له ، حيث أن خالداً قادم من الحفير وهو فى الجنوب . ومن المستحيل أن يكون ماء الجهراء مجهولا لدى العرب القدماء إذ أن انخفاض منطقة الجهراء هذا الانخفاض الكبير يوحى لكل من وقعت عينه عليه بأن من المؤكد أن يكون هناك ماء . ومعروف عن القدماء أنهم كانوا يحفرون (الطوال) تلك الآبار التى لا يقل عمقها عن الأربعين قامة . كالصافه . واللهابة . والقرعاء . والرقعى والحفر . بينما لا يزيد عمق آبار الجهراء عن أربع أو خمس قامات . وإذا فمن المؤكد أن الجهراء هى كاظمة .

كاظمة « الجهراء » فى الأدب العربى القديم .

جاء ذكر كاظمة فى كثير من أشعار العرب . وطالما تغنوا بها وحنوا إليها فقد كانت مرتع حب ومغانى هوى لكثير من فحول شعرائهم يرددون ذكرياتهم العزيزة ووقائعهم ذات المفاخر . ويتخذون من ربوعها ومغانيها — وهى الواحة الخضراء — مشابه وأوصافاً فى أشعارهم . فمن ذلك قول امرىء القيس .

إذ هن أقساط كرجل الدبى أو كقطا كاظمة الناهل

ولبعض الأعراب :

ضمنت لكن أن تهجرن نجداً
وأن تسكن كاظمة البحور

ولعمرو بن القعقاع فى وقعة ذات السلاسل .

سقى الله قتلى بالعراق مقيمة
وأخرى باثباج النجاف الكوانف
فنحن وطئنا بالكواظم هرمزاً
وبالثنى قرنى قارن بالجوارف

ومن أمتع ما قيل فى كاظمة :

يا حبذا البرق من أكناف كاظمة
يسعى على قصرات المرخ والعشر
لله در بيوت كان يعشقها
قلبى ويألفها إن طيبت بصرى
فقدتهـــا فقد ظمآن أداوته
والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر
أمنية النفس أن تزدار ثانية
وحالنا والأمانى حلوة الثمر

وجرير .

هل ينفعنك إن جربت تجريب
أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلتك بســلمانين منزلة
يا منزل الحى جادتك الأهاضيب
كلفت من حل ملحوباً وكاظمة
هيهات كاظمة منا وملحوب
قد كلف القلب حتى زاده خبلا
من لا يكلم إلا وهو مجنوب

وفى كاظمة قرب السيف قبر مظهر جد الأصمعى ومظهر هذا أدرك النبى وأسلم .

(الكويت) أحمد البشر

بقية المقال (الفرزدق كويتى)

منطق

إذا تعثر الرفيع ووقع فانظر إلى خلانه ومواليه كيف يطيرون ، أما إذا ارتفع الوضيع فشر أعدائه ينقلب صديقاً إنك ما استغنيت عن الناس صديقاً لهم أجمعين ، فإذا احتجت إليهم انقلبت العدو المبين .

« شكسبير »

طرف عن عُمَـــان

تحت هـذا العنوان سبق لنا مقال نشرناه فى العدد السابع من مجلة كاظمة التى كان يصدرها الأستاذ الكبير (السقاف) وقد ترددت فيه كلة غافرى وهنائى ، ووعدنا فى ختامه أن نأتى بإيضاح عن هاتين الكلمتين اللتين يحملان اسم الغافرى والهنائى لجميع قبائل عمان ، ولما أن سـدت تلك المجلة انقطع سبب الاتصال بذلك المقال ، ونعود الآن فنقول أن بنى غافر الذين منهم محمد بن ناصر الغافرى رأس هذه الدعوة يمتون بنسبهم (كما ذكره العلامة الشيخ عبد الله السالمى فى تحفة الأعيان) إلى أسامة بن لؤى بن غالب من قريش ، وقريش سنام مضر ودعامة نزار ، وأن الهنائيين الذين منهم خلف بن مبارك بالقصير ، والمناوئى لمحمد بن ناصر ينتمون إلى عمرو بن هناءة بن مالك بن فهم الأزدى ، وأن محمداً هذا وخلفاً كانا فى أواخر القرن الثانى عشر وأوائل الثالث عشر للهجرة ، وكان كل من تعصب لمحمد بن ناصر من القبائل ، سُمى غافرياً وكذلك كل من انحاز إلى خلف بن مبارك سمى هنائياً ، وأن فى كثير من قبائل بنى غافر التى تحمل اسم النزارى ، قبائل وفيرة العـدد من القبائل اليمانية كبنى قتب فى الشمال ، وبنى جنب فى الجنوب وأن الأمير الكبير سليمان بن حمـيَر النبهانى حاكم بلاد الجبل الأخضر اليوم وغيره من منطقة الظاهرة فى عمان ، قحطاني الأصل ، غافرى النزعة . كما أن فى القبائل الهنائية كثيراً من القبائل النزارية كبنى رواحة من غطفان ، وبنى ذهل من شيبان وغيرهما .

وربما خالفنا من له اطلاع ودراية بأخبار عمان وقال أن الدعوة الغافرية الهنائية ليست لها علاقة بالدعوة النزارية اليمانيـــة ، لوجود هؤلاء بهؤلاء وبالعـكس . غير أن هذا ليس بالدليل الواضح ، وحجتنا أنه كان فى ذلك الوقت وقبله فى عمان بلدتان ، واحدة تدعى نزار فيهـا الغافريون الذين يتسمون بسمة النزاريين ، والثانية تدعى يمن وفيها الهنائيون الذين يحملون اسم اليمانيين .

وكثيراً ما كان يحمل الشعر العامى اسم يمن ونزار ، وأن قصيدة راشد بن راشد الحميرى الهنائى العامية لشـاهد صدق على ما نقول ، وإلى القارىء بعض أبياتها :

استارق جفنى وأبعـد الهم نومى
عن العين مالذات الأشـيا بكارها
فمن حادث يلفى ومن عظم ما مضى
من الوقت وأيام شـديده مدارها
على الخلف جن ابها ديون غوادر
بالأشرار تصـبح كل يوم مغارها
ألا وين قومى فرق الله شملهم
جبيلة ياها الجفـا من اكبارها
هل الجود والماجود والحرب والجسا
يمانية ندرى بهـا عن نزارهـا

وأن قوله يمانية البيت يعطينا فى ذلك الشاهد القاطع على صحة ما نقول . ولقد سمعت من صديق الأستاذ احمد بن سلطان السليم منذ عدة سنين أنه زار المرحوم الشيخ عيسى بن صـالح الحارثى زعيم الهنائيين فى الشرقية (من عمان) ، وجرى بينهما البحث وامتد الـكلام إلى ذكر القبائل فى عمان ونجد ، واتصل الحديث ، والحديث شجون ، إلى ذكر آل الرشـيد والقبائل الشمرية ، فقال الشيخ أن آل رشيد وقومهم من شمر هنائية لأنهم من قبيلة طيىء وطيىء من قحطان .

فانظر مبلغ العصبية هنا من لدن الشيخ عيسى رحمه الله ، وكان على جانب كبير من التقى والورع وكذلك محدثى الأستاذ ، فإنه ساق هذا الخبر وهو فخور بما سمعه ذلك الوقت من الشيخ ، لأنه من قبيلة بنى ياسر زعيمة الهنائيين فى شمال عمان . بيد أنه لايرى رأيى من أن الغافرية الهنائية هى النزعة النزارية اليمانية ، وحجته ما سقناه قبل هذا من دخول بعض النزاريين فى الهنائيين وبالعكس ، إلا أن قصيدة راشد بن راشـد الحميرى وغيره من الشعراء ، وما رواه الأستاذ نفسه عن الشيخ عيسى بن صـالح من جذبه آل الرشيد وقومهم الشمريين فى صف الهنائيين لـكونهم من طيىء وطيىء من اليمن ، يثبت ماذهبنا إليه من أن الدعوة الغافرية والهنـائية هى نفس الدعوة النزارية واليمانية ، ولا عبرة فى من اندمج بينهما من الحيين .

واذكر إننى قرأت فى تحفة الأعيان لعلامة عمان السالمى ،

ما يثبت الذى ذهبت إليه حين ذكر عن فتنة الغافرى والهنائى ، وقال أنها هى النزعة النزارية اليمانية ، وعنّف مثيرها ، ولو كان هذا الكتاب عندى لكنت أثبت الصفحة التى ذكر فيها قوله عنها .

على أن ما أثبتناه من شعر راشد الحميرى الذى يثبت أن قومه (يمانية يذرى بها عن نزارها) وعن مبلغ عصبيه الشيخ عيسى بن صالح من جعله قبيلة شمر هنائية لكونهم من قحطان ؛ يدلنا على أن هذين الأسمين الغافرى والهنائى لا يزالان يحملان اسم النزارى واليمانى ، وأن هذه الدعوة لم يزل نفسها يثور بينهم فى كل آونة وأخرى .

تلك الدعوة التى هدت أركان الدولة العربية فى عنفوان مجدها ، وأنهكت جسم الامبراطورية الأموية ثم قتلتها فى شرخ شبابها ، وقلصت ظل ممتلكاتها البعيدة المدى . ولا بأس من ايراد شواهد من التاريخ عما فعلته تلك الدعوة المشئومة فى العرب من تفرق كلمة ، وذهاب ملك : لعل من يطلع عليها من زعماء قومنا فى عمان يكون له منها مزدجر ، فيقلع عنها أو يخفف على الأقل منها . كيف لا وأنها الدعوة البغيضة التى قضى عليها سيف العرب ، وبانى مجدهم ، ومنقذهم من شتات الفرقة ، إلى كنف الاجتماع والوحدة . ولقد كان (ص) حريصاً على أن لا يسمعها إذ رحض عنها نفوس العرب رحضا وقال عنها أن هذه الدعوة منتنة ، فاياى ودعوى الجاهلية ، ومن سمعتموه يقولها بعد هذه المرة فاشدخوه بالسيوف . . .

قال هذه المقالة بعد مرجعه من غزوة بنى المصطلق فى السنة االسادسة للهجرة بعد المشاجرة التى جرت بين أجير عمر بن الخطاب « رضى الله عنه » جهجاه بن سعيد الغفارى ، وسنان الجهنى حليف بنى عوف ابن الخزرج حين ازدحما على الماء ، فصرخ الجهنى يا معشر الانصار وصرخ الغفارى يا معشر المهاجرين . فاستغلها عبد الله ابن أبى رأس المنافقين فقال لقومه ما مثلنا ومثل هؤلاء (يعنى الرسول والمهاجرين) إلا كمن قال سمّن كلبك يأكلك .

و بلغت هذه الدعوة حسان بن ثابت وهو ممن لا يشك فى اسلامه ، ولكن العصبية والنخوة الجاهلية حدتاه على أن قال :

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا
وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

ويعنى بقوله الجلابيب المهاجرين كما نبزهم المنافقون من أهل المدينة . وابن الفريعة يعنى نفسه وأمه الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان الخزرجية يفتخر بها . وقال ابن أبىّ حينئذ . لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، وكادت أن تأتى هذه الدعوة بثمرها المشئوم من شجرها الزقوم لو لم يتداركها بحكمته البالغة وبصيرته النافذة ذلك القائد العظيم والرسول الكريم . الذى لا ينطق عن الهوى والمنعوت من العلى الأعلى بقوله وإنك لعلى خلق عظيم ، وأى خلق أعظم من خلق هذا النبى المفرغ عليه من لدن ذى الجلالة المهابة والجلال ، لقد كظم غيظه (وإنه لمن الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس) فى ساعة تستفز فيها الحلوم الرواجح ، واعرض عن قول عمر لدى سماعه مقالة ابن أبىٍّ حين قال له : مر يا رسول الله عباد بن بشر بن مرقش فليقتله ، فقال رسول الله (ص) فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه . لا ولكن ائذن بالرحيل ؛ وذلك فى ساعة لم يكن رسول الله يرتحل فيها . ثم امتد (ص) بالناس يومهم ذلك حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس فلم يكن إلا أن وجدوا مس الأرض فوقعوا نياما وذلك رأى من صائب حكمته ، بأن يشغل الناس عن التحدث بما قال فلان وفلان بالسير الحثيث فى قائم الظهيرة ، وفى اصطخاب الهاجرة ، وفى وقت لم يكن فيه هناك من طلب أو فزع يحدوانه على السير . وجاءه (ص) أثناء سيره أسيد بن حضير الانصارى يسأله عن غاية سيره الذى لم يكن يألفه منه فى مثل هذه الحالة مع عدم العوامل الحاملة عليه ، فقال أو لم تسمعوا مقالة صاحبكم وكان قد بلغه إياها زيد بن أرقم .

فقال يا رسول الله انك أنت الأعز وهو الأذل ، ووالله لن يدخلها إن لم ترض عنه ، ثم جاء إليه (ص) ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبى ، فقال يا رسول الله أنه قد بلغنى إنك قد أمرت بقتل أبى ، فإن كنت فاعلا فامرنى آتيك برأسه لأنى أخشى أن أقتل قاتل أبى فأكون قد قتلت مسلماً بكافر . فقال (ص) لا بل نحسن صحبته ما صحبنا ، وما لم يبد لنا صفحته ، ولما وصلوا إلى المدينة اعترض عبد الله أباه عبد الله ، وقال له لن تدخلها قبل رسول الله (ص) ولو أمرنى الرسول بقتلك على مقالك لكنت فاعلا ما أمرنى به ، وهنا أبان (ص) لعمر سوء مغبة رأيه بقوله كيف رأيت يا عمر لو أمرنا بقتله أمس لأرعفت له أنف حمدت مقامها اليوم . — يتبع —

الكويت عبد الله على الصانع

سراب ..

حدثونا عن سحاب غدقٍ زاكى العباب
كل أرض جاورته جاورت أزهى رحاب
وتسامت بقصور حاليات وقباب
وإذا طاف على الأنفس فى كأس شراب
قبست منه سناها وتجلت كالشهاب

***

فخرجنا نعتفيه بسهول وهضاب
ورصدنا كل أفق ووطأنا كل غاب
لا نبالى والليالى حافلات بالصعاب
ما دهانا من خطوب وغشانا من عذاب
همنا ، أن نحتوى الغيث على حسن مآب
« بقدور راسيات وجفان كالجوابى »
ونباهى الناس فيا قد أصبنا من رغاب

***

مرت الأيام تترى وقوانا باستلاب
لم نجد إلا عناء وشقاء فى الطلاب
وهو أنّ السعى ما بين إرتكاض وارتقاب :
أين أحلام العذارى ؟ أين آمال الشباب ؟
أجهز اليأس عليها فطواها فى التراب
إن من ظُنَّ سحاباً لم يكن غير سراب ...!!

أحمد مشارى العدوانى

حزن...

مهداة إلى الشاعر الصديق [أحمد مشارى العدوانى]

قد دهاكَ الهمّ والحزَن ... واحتـواكَ اليـأسُ والشجنُ
والمُـنى قُدَّت أواصرها ... حين لابت حولها المحَنُ
ذقت مُرَّ العيش من زمنى ... والشّجَى بالعيش مُقترَنُ
لا أرى فى العيش غير ضنى ... ملؤه الأوصابُ والدَّرنُ
صيغتِ الأيامُ من كدرٍ ... والّليـالى دأبهـا الضّغَن
كلـا أمعنتُ فى فِـكرى ... خار من إعيائه البَدَنُ
حِيَـــلى أفنت تجاربها ... حادثاتُ الدهر والإحنُ
يا لِدُنيــاً كلها خدَعٌ ... حار فيهـا الحاذِقُ الفَطِنُ
كم أمَنّى النفسَ أفتنها ... والأمانى طبعهـــا الفِتن
كلـا نَهْنَهْتُها انّأدَت ... وعراها الشّـكُّ والحَزَنُ
دعك من أحلام أخيـلةٍ ... مالهـــا وزنٌ ولا ثمنُ

* * *

وَالعَيْنِ مَلَّهـــا سهَدٌ ... وَا لِقَلْبٍ هـدَّه الوهن
أدْفُنِ الآلامَ فى كَبُدٍ ... مالهـا سرٌّ ولا عَلَنُ
واكتُمِ الأحزان حيث لهـا ... فى حنـايا القلبِ مؤتمن
مالنـــا فى أمرنا أبداً ... غير ما يأتى به الزّمن
نغتـدى والموت يطلبُنا ... كلنـــا بالموت مُرتَهنُ
ليس يجدى النائحات إذا ... شُقّ فى يومى لىَ الـكفَنُ
فادّرع بالصــبر محتسباً ... « إن دهاكَ الهمّ والحَزَنُ »
« وادفن الآلام فى كبدٍ ... مالها سرٌّ ولا عَلَنُ »

عبد الله زكريا

محـــــاضرة فى التعريف بالكويت

ألقاها فضيلة الشيخ على حسن البولاقى

مبعوث الأزهر إلى الكويت وشيخ المعهد الدينى بها

بدار جماعة الأزهر للنشر والتأليف بالقاهرة عقب صلاة المغرب فى مساء الخميس ١٣ ذى القعدة ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة الأعزاء :

السلام عليكم ورحمة الله ، تحية مباركة طيبة ، تحمل فى ثناياها سرورى بلقائكم ، واغتباطى بالتحدث إليكم ، فى موضوع محبب إلى نفسى ، لأنه يتصل بدار أنست بها ، وأذكر فيها دائماً قول الأستاذ « أحمد عنبر » أحد مبعوثى وزارة المعارف المصرية إلى الكويت سنة ١٣٦٦/١٣٦٥ هـ :

قد ســعدنا إذ حللنا أرضكم
نصـل القربى ونرعاها الذماما
إنمـــا نحن وأنتم أخوة
هذه مصر فمن شـــاء إقاما
وبنو العرب جميعا وحدة
سوف تعيى كل من يبغى انقساما

أيها السادة الكرام :

حينما أمسكت بالقلم لأكتب عن التعريف بالكويت ، تزاحمت الخواطر ، وتسابقت النقاط ، وكل نقطة منها جديرة بمحاضرة خاصة ، لو أريد توفيتها حقها من البحث .

لهذا ، أرجو أن تقبلوا معذرتى فى إيجاز العناصر ، والاكتفاء بالعرض عن الخوض أملا فى اقتطاف زهرة من كل روض .

١ — كلمة « كويت » :

الكويت تصغير «الكوت» بضم الكاف ، والكوت كلمة يطلقهـا أهل العراق وبعض جيرانهم على البيت أو على عدة بيوت متجاورة لخزن الزاد والوقود وغيرها ، وهذه الكلمة لم تنقلها القواميس العربية فيجمعونها على أكوات ويصغرونها على كويت ، ويرى بعض البـاحثين أن أهل العراق أخذوها عن أجـدادهم البابليين والكلدانيين ، وهذا عندى بعيد إذ لم ينقل الناقلون عن هؤلاء آثار لغوية ، وإذا جاز لمثلى أن يدلى برأيه فى هذه العويصة فإننى أعرض احتمالين :

الأول : أن تكون محرفة عن (القوت) بالقـاف ، وليس من المستبعد أن يسمى مخزن الأقوات من تمر وحنطة ونحوهما باسم (القوت) مجازاً ، كما أنه ليس من المستبعد إبدال القاف كافا ، فالعرب أنفسهم يبدلونها كافا فى كلمات كثيرة ، فالقسط بضم القاف يسمى (كستا) بالكاف ، والنقطة تسمى (نكتة) ، والغسق وهو ظلمة أول الليل يقال له (غسك) ، وفى المزهر للسيوطى فى النوع الثامن والثلاثين شواهد كثيرة من هذا القبيل .

والاحتمال الثانى : أن يكون أصلها الكوتى بوزن رومى ، ومعناه القصير ، كما فى القاموس ، ولا غرابة فى تسمية مخزن الزاد والأسلحة كوتيا أى قصيراً فإنه فى العادة أقصر من بيوت السكنى ، كما لا غرابة فى حذف الياء التى تشبه ياء النسب فى كتب اللغة : مشرك أو مشركىّ أو كافر ، ويقال للفلاة دَوّ (بفتح الدال وتشديد الواو) كما يقال لها دوى بزيادة ياء مشدودة ، والسَكّ (بفتح السين وتشديد الكاف) وهو المسمار ويقال له السكى بزيادة الياء ، والقعسرى (بفتح القاف والسين) وهو الضخم الشديد يقال له قعسر بحذف الياء . .

فإذا صح أحد هذين الاحتمالين ، كانت كلمة الكوت محرفة عن العربية لا دخيلة عليها .

وإنما سميت مدينة الكويت ثم إمارة الكويت بهذا الإسم ، لأنه أول ما بنى فيها كوت صغير بناه أحد زعماء

القبائل فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى ليخزن فيه سلاحه وزاده .

٢ — موقع الكويت ومساحتها :

تقع أمارة الكويت على الخليج الفارسى - بالجهة الغربية من طرفه الشمالى — ويشق ناحيتها الشرقية خليج صغير يمتد من الخليج ذاهبا إلى الغرب نحو مائة ألف متر ، وتحيط الأمارة بهذا الخليج الصغير على هيئة مثلث تتصل ضلعه الشمالية بالمملكة العراقية ، وضلعه الجنوبية بالمملكة السعودية .

وتقع عاصمتها « مدينة الكويت » جنوب الخليج الصغير على خط ٢٩٫٢ شمال خط الاستواء ، ٤٧٫٥ شرق «جرينتش» ، ومساحة الأمارة تقرب من عشرة آلاف كيلو متر مربع وهذا المقدار يساوى بالفدادين المصرية مليونين وثلث مليون تقريبا ، غير أنى رأيت فى بعض ما كتب عن الكويت أن مساحتها تقرب من ستة آلاف ميل مربع ، وهذا أكبر من المقدار السابق إذ يساوى أربعة ملايين من الفدادين المصرية تقريبا .

٣ — عدد سكانها وقراها :

لم يجر فى الكويت إحصاء يبين عدد نسماتها ، ولو بالتقريب ، لكن يقال أنهم يبلغون مائة وخمسين ألفا تقريبا ، منهم بالمدينة زهاء مائة وعشرين ألفا ، وبالقرى نحو ثلاثين ألفا ، وهى اثنتا عشرة قرية مبعثرة فى الصحراء ، ومنها عدة جزائر ، بعضها بالخليج الصغير ، وبعضها بالخليج الكبير .

٤ — تاريخ عمارتها :

كان يقيم بهذه البقعة الساحلية الصحراوية لفيف من البدو وبعض صيادى السمك ، ثم نزل بها بعض القبائل المهاجرة من « قطر[1] » وغيرها متتابعين ، بين أواخر القرن الحادى عشر وأوائل القرن الثانى عشر .

٥ — بدء النظام الحكومى فيها :

لما كثر السكان رأوا من الضرورى اتخاذ حاكم يفض مشكلاتهم وينظم أمورهم ، فاختاروا « صباحا الأول » جد الأسرة الحاكمة الآن — حاكما عليهم ، وكان ذلك فى سنة

(١) قطر (بتفح القاف والطاء من بلدان الخليج الفارسى ، وفى القاموس بلد بين القطيف وعمان) وعمان بضم العين وتخفيف الميم بلدة باليمن وهى غير عمان بفتح العين وتشديد الميم إحدى بلدان الشام

١١١٠ أو ١١٣٠ أو قريبا من ذلك التاريخين على اختلاف الروايات ، ولم يزل الحكم فى ذريته حتى الأمير الحالى وهو الحاكم الحادى عشر من هذه الأسرة الكريمة ، وهو حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله بن سالم آل صباح ، ولى الأمارة فى العام الماضى سنة ١٣٦٩ هـ بعد وفاة سمو الأمير الشيخ أحمد بن جابر آل صباح الذى ولى الحكم ثلاثين سنة ولم يودع الحياة الدنيا إلا بعد أن رأى من ازدهار الكويت وارتقائها ما أقر عينيه رحمه الله .

ومما هو جدير بالذكر أن آل صباح أمراء الكويت ، وآل خليفة أمراء البحرين ، وآل سعود حكام الحجاز ونجد ينتمون جميعا إلى قبيلة عربية واحدة تسمى « عنزه » بفتح العين والنون .

٦ - نوع الحكومة الكويتية :

الحكومة الكويتية أمارة يلقب حاكمها « بصاحب السمو الأمير » ، وتلقب الأسرة كلها بهذين اللقبين ولكن اللقب العرفى الذى يحبونه جميعا ويفضلونه هو « الشيخ » ينطق به قبل ذكر الإسم ، وكذا « الشيخة » للاناث من الأسرة ، ولا يلقب من علماء الكويت بالشيخ إلا أفراد لا يبلغون أصابع اليد ، ويلقب سائر العلماء والمدرسين بكلمة « ملا » (بضم الميم وتشديد اللام) مقدمة على الإسم ، ولعل أصلها « مولى » بمعنى السيد حرفها الأعاجم ثم نقلها عنهم أبناء العرب محرفة ، ومن أعاجيب التحريف أن هذه الكلمة بهذا الضبط معناها بالعربية « الخبزة المنضجة » .

هذا وبين الحكومة الكويتية والحكومة البريطانية معاهدة طويلة الأمد عقدت سنة ١٣١٣ هـ بمقتضاها يتدخل الإنجليز فى بعض الأمور الخارجية دون أن يكون لهم جيش يجوس خلال الديار .

ويعاون سمو الأمير المعظم فى حكم البلاد والقيام بمصالحها إدارات ذات مجالس تتكون من رئيس من الأسرة الحاكمة وأعضاء من أعيان الكويت ، وكل إدارة ترعى المصالح الموكولة إليها ، وتقرر فيها ما تراه الأغلبية وتنفذه ، ومن هذه الإدارات إدارات البلدية ، والأمن العام ، والشرطة ، والصحة ، والمعارف ، والمحاكم ، والأوقاف ، والمالية ، وقد خطت هذه الإدارات خطوات واسعة شاملة لجميع النواحى الإصلاحية خصوصا فى السنوات الأخيرة التى تيسر فيها المال بعد كشف آبار النفط .

(يتبع)

بين الفكر والعمل

العمل ثمرة الفكر ، فإذا قيل لك أن إنساناً ما يحسن العمل ، فكأنما قيل لك أنه يحسن التفكير ، والعكس صحيح فكل خطأ فى العمل نتيجة لخطأ فى الفكر . هذه بداهة نعرفها جميعاً ، ولكننا نتجاهلها حين نفكر وحين نعمل ، فتأتى أعمالنا وأقوالنا بعيدة عن الحق مجافية للصواب ، ويصبح جدالنا فى المسائل الخاصة أو العامة مداعاة للهزء والسخرية من غيرنا ، وكثيراً ما تنتهى مجادلتنا بالخصام والشقاق ، لأننا نتجادل دون أن نحدد الأشياء التى يجب أن يدور حولها الجدل ولا نرتب أفكارنا حسب نهج منطق سليم ينتهى بنا إلى نتيجة منطقية سليمة ، يدين بها العقل ويطمئن إليها الضمير ، وجل محاورتنا على هذا النمط .

— هذا الرأى صواب .
— كلا بل هو خطأ فاضح .
— أنا أرى أنه صواب .
— أنت مخطىء .
— هكذا أرى .
— إذن ، أنت لا تعرف شيئاً .
— ما شاء الله وأنت عالم بكل شىء .

وهكذا يتطور الجدال إلى التهكم والتهجم ، وربما أدى إلى الاشتباك بالأيدى والأرجل أيضاً .

ويخرج المتجادلان من هذا الجدال الطويل العريض دون أن يوضح أحدهما للآخر ، ما هى الأسباب التى جعلت ذلك الرأى خطأ أو صواباً ! لأنهما تركا البرهنة على مايعتقدان أنه حقاً إلى الخصام على ما يعتقدان أنه حقاً !! فتحكمت بهما شريعة الغاب . ! !

وقد ترتب على سوء تفكيرنا واعتمادنا على دعم الحجة بالسلطة ، أن أصبحت تصرفاتنا العملية لا تعتمد على أساس فهى وليدة الفكرة الطارئة والبادرة السانحة ، وفرق بين عمل يصدر عن رأى خمير ورأى فطير ! فالأول قد درس الموضوع من كل جهاته وألم بجميع احتمالاته والآخر لم يفعل شيئاً من هذا .

وتعظم المصيبة حين يكون ذلك العمل يمس مصلحة عامة لشعب ، أو جماعة من شعب ! فيترتب على ذلك أن يعم ضرره كل من يتصل به من قريب أو بعيد .

وهنالك قوم قد يشتبه عليهم سبيل الحق فيما يستجد من مسائل ، فإذا عرض عليهم شيء من هذا عز عليهم أن يستعينوا بغيرهم ، وأخذتهم العزة بالأثم فكبوا كبوة خاطئة !

ولو كانوا على شىء من إصالة الفكر ، وبعد النظر ، لما صعب عليهم أن يدركوا أن المشورة أكبر دليل على العظمة العقلية ، لأنها سبيل لكسب المعرفة ، وحب المعرفة وليد الفكر الحىّ والرأى الأصيل . بل المشورة واجبة على كل من يخوله مركزه أن يتصرف بالمسائل العامة وإن كان الحق واضحاً له كل الوضوح ، لأن المستشار إما أن يوافقك على رأيك فتكسبه وتنتصر عليه ، وإما يخالفك فتلزمه بالحجة وتطالبه بالدليل وعلى كل حال فأنت لا تخسر شيئاً وقد تربح أشياء .

إن الله سبحانه وتعالى لم يهبنا العقول لنعطلها ، بل فرض علينا الاهتداء بها إلى جادة الصواب . فواجب علينا تغذيتها بعرض الحجج المتعارضة عليها والموازنة بينها ، فما كان خيراً أيدناه وما كان شراً فضضناه ، بغض النظر عن صاحب الرأى والجهة التى صدر عنها .

ابن الحياة

حياة فى المريخ

كتب العالم الفلكى الروسى تيخوف مقالا فى مجلة (كونسومولسكايا برافدا) أكد فيه أن فى كوكبى المريخ والزهراء نباتات وحيوانات .

وذكر العالم الروسى أن الأبحاث الكثيرة الطويلة التى قام بها تسمح له بأن يعلن أنه من الممكن وجود كائنات ميكروسكوبية فى كواكب المشترى وزحل ونبتون وأورانوس .

ومضى يقول ان هذا الفرض العلمى تؤيده الحقائق العلمية التى اكتشفها العلماء السوفييت من أن هذه الكائنات الميكروسكوبية تستطيع أن تعيش فى درجة حرارة دون الصفر.

صور من الحياة في بومبي

يسألني كثير من الإخوان عن بومبي ، سكانها ، والحياة فيها ، الخ ... ولذلك رغبت بتلخيص بعض نواحي الحياة في هـــذه المدينة الجبارة ، التي تعتبر أول مدينة في الهند والشرق ، ورابع مدينة في العالم ، ولا أدعي بأن هذه الخلاصة حاوية على كل شيء عنها أو أنها قد بحثت بعض النواحي وتعمقت فيها ، وإنما هي انطباعات وصور عن بعض نواحي من الحياة استطعت أن أعرفها خلال إقامتي فيها خلال الأشهر القليلة الماضية .

تاريخها وجغرافيتها :

فمن الناحية التاريخية تعتبر مديـــنة بومبي من المدن القديمة ، فقد كان لها شأن من الناحية التجارية قبل حوالي ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وكانت لها علاقات كبيرة مع إيران ومصر والبلاد الأخرى ، وهي في الواقع شبه جزيرة كانت في السابق عبارة عن سبع جزر صغيرة ، ولـكن بمرور الوقت اتصلت فما بينها وكونت شبه الجزيرة التي يبلغ طولها ١١ ميلا ويتراوح عرضها بين ميلين إلى ثلاثة أميال في الجهات المختلفة ، ومساحتها حوالى ٢٦ ميلا مربعاً ، وشمالها تمتد ضواحي بومبي التي يبلغ طولها١٩ميلا وعرضها ١٤ ؛ ومساحتها ١٤٢ ميلا مربعاً — ولقد استولت عليها وحكمتها عدة دول مختلفة في القرون السابقة إلى أن استولى عليها البرتغاليون في ٢٣ ديسمبر ١٥٣٤ بعد أن كان يملـكها سلطان (الـكجرات) « Gujarat » .

وبعد ذلك أخذت التجارة الغربية تتدفق عليها بكثرة ولذلك هاجمها الانجليز والهولنديون في١٣ أكتوبر١٦٢٦ وتركوا المدينة عرضة للنهب والسلب ، ولقد أبدى التجار الانجليز عدة محاولات لشراء شبه الجزيرة ، ولـكن حكومة « كرومر » في انجلترا لم تعر هذا الموضوع أي أهمية إلى أن تزوج الملك شارل الثاني الأميرة البرتغالية كاترين دي برجنزا في ٢٣جون ١٦٦١ التي وهبت ملك بريطانيا (شارل الثاني) وورثة ، وخلفاءها ، الجزيرة والميناء وجميع الممتلـكات والأرباح العائدة لها فيها) .

وفي ٢٧ مارس ١٦٦٨ أعلن الملك شارل الثاني بأن شركة الهند الشرقية هي المالك الحقيقي لميناء شبه جزيرة بومبي ، ومن هذا التاريخ بدأ تطور بومبي ، وإزدادت أهميتها على مرور الأيام ، وأخذ الانجليز يعيرونها اهتمامهم وعنايتهم ، لأن المدن والشعوب عندهم كالبقرة الحلوب .

أهميتها واقتصادياتها :

وفي حرب الاستقلال الأمريكية ١٨٦٠ حصلت المدينة على مركز وسمعة تجارية كبيرة وخاصة فما يتعلق بالقطن وتجارته التي أصبحت وما تزال مركزاً هاما من مراكزه ، وقد اكسبتها الحربان العالميتان الماضيتان مكانة مرموقة في التجارة الدولية ، فهي الآن إن لم تـكن المدينة التجارية الأولى بالهند فهي المدينة الثانية ، وهي تساهم في ٣٥ ٪ و٣٣ ٪ من مناسج (أنوال) ومغازل الهند عامة ، وفيها ١٦٦ مصنعاً للقماش (وتحوى القطن والحرير والصوف) و٣٧٣ مشروعاً هندسياً ، ٤ مصانع للسكر ، و١٠٦مصنعاً لصناعة أدوات الطعام والشراب والسجاير ، ومصنعاً للورق و ١٠٦ مصنعاً للمواد الـكيماوية وغيرها ، و ١٢١ مصنعاً للأشياء المختلفة الأخرى . وتأتي بعدها كلـكتا من الناحية المالية في الهند ففيها بورصة الأوراق المالية ، وبورصة الذهب وبورصة القطن والمصرف المركزي وسلطات النقد ومصرف اصدار النقد الهندي « RESERVE BANK of INDIA

ومن بين قائمة المصارف الهندية البالغ عددها (٨٥) مصرفاً يوجد ٢٨ مصرفا منها مركز تأسيسها بومبي ، وهناك ١٥ مصرفا أجنبيا ، ومن بين ٢١٨ شركة تأمين في القطر يوجد ٦٨ ؛ مركزها الرئيسي في البلد ، ولـكونها أحسن مرفـأ في الهند فإن ٣٠ ٪ من تجارة شبه القارة الهندية تمر بها ، وتتحصل الحـكومة المركزية على حوالى ٤٠ ٪ من مجموع ما تتحصل عليه من دخل الـكمارك الخارجية في بومبي (حيث أن الهند مقسمة إلى حكومات المقاطعات ، ولـكل منها استقلاله الداخلي ، ولها حكومة مركزية واحدة تتبعها الـكمارك وضرائب الدخل والبريد والبرق والسياسة

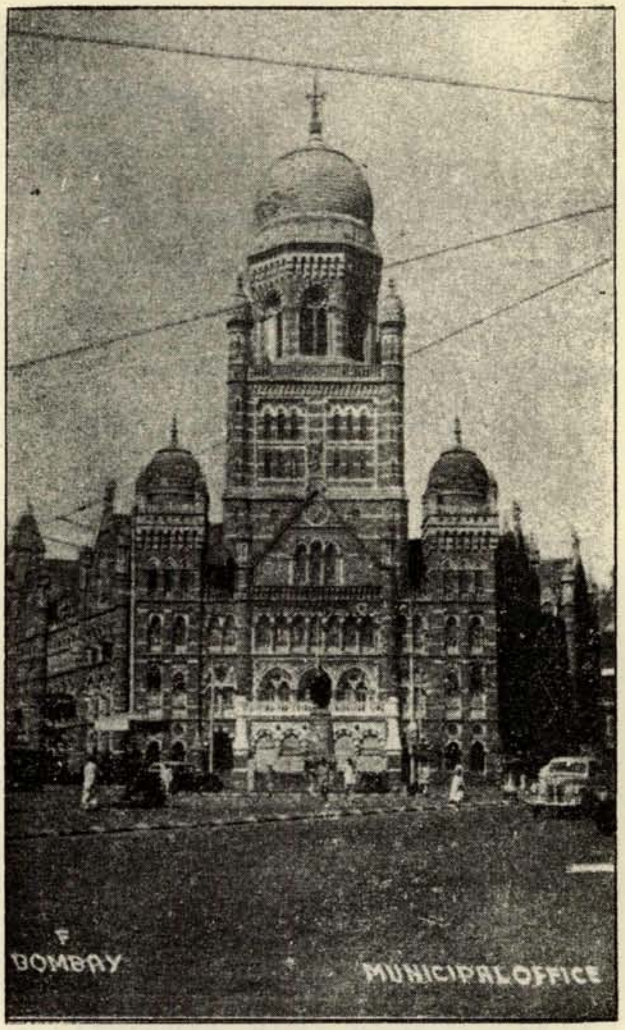

[ثلاثة قرون تطل علينا !]
« البلدية »

الخارجية والقوات المحاربة الخ ...) وعلى ٢٥ ٪ من مجموع ضرائب الدخل عامة وعلى ٤٠ ٪ من مجموع ماتحصله من ضرائب المهن والحرف فى جميع القطر .

مناخها :

أما مناخها فعلى الغالب حار ، رطب ، ولـكن البحر يلطفه قليلا إلا أن صيفها متعب ، وشتاءها جميل ، وأحر أشهرها شهر مايو (مايس) وأبرد شهر (جنورى) (كانون الثانى) وأشهر المطر هى من شهر (جون إلى شهر سبتمبر) حيث معدل ماينزل هو ٧٥ (أنجا) .

سكانها :

لقد كان سكانها فى أول عهدها لايزيدون عن ١٠ آلاف شخصاً ولـكن أخذت الأنفس تزداد بكثرة كبيرة جداً .

فى عام ١٦٧٧ وصلوا إلى ٥٠ ألف .
وفى عام ١٧٤٤ وصلوا إلى ٧٠ ألف .
« « ١٧٨٠ « « ١٤ ألف .
« « ١٨١٤ « « ١٨٠ألف .
« « ١٩٢١ « « ١١٧٥ألف .

وهكذا أخذ سكانها يزداد بمعدل كبير وخاصة بعـد الهجهرات التى كان أولها عند احتلال اليابان (للملايو وبرما) فى الحرب الأخيرة فقد هاجر إليها كثير من سكان البنغال وبعد الاستقلال وتقسيم الهند ١٩٤٦ أمها كثيرمن المهاجرين من مختلف نواحى الهند الشمالية ويبلغ سكانها حسب آخر إحصاء ١٩٥١ (فبروى) حوالى ٣٦٠٠ ألفاً ، وحسب إحصـاء ١٩٢١ فإن ٧٠ ٪ من السكان هم من الهند ، و١٥ ٪ من المسيحيين ، و٥ ٪ من عباد النار (فرس) و١ ٪ من اليهود ، والباقى من ديانات مختلفة لـكن هذه النسب قد تغيرت كثيراً بعد الهجرتين منها وإليها .

حياتهـا الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والروحيـة :

وفى المدينة نوادى اجتماعية وأدبية ورياضية عديدة ، وملاعب كبيرة متنوعة ، ومسابح ، وقاعات ، ومسارح ، وجمعيات متنوعة ، منها السياسية ، ومنهـا الدينية المختلفة المتنوعة بتنوع المذاهب واللغات والعادات .

وهناك جامعة بومبى وهى أكبر معهـد عالى بالمدينة ويتبعها خمس كليات كبيرة ، وهناك كليات ومدارس عالية مختلفة ، وبعضها لها ميزات خاصة ، هذا بالاضافة إلى المعاهد الصغيرة ومدارس الجمعيات ، وبما أن سكان المدينة هم خليط متنوع غير منسجم من سكان الهند المختلفين فى الديانات والطبقات والعادات واللغات ومستوى الحيـاة ، ولذلك لايستغرب المرء عندما يجد تـكتل كل جماعة أو طائفة على حدة ، فلها نواديها و لاعبها ومدارسها وجمعياتها وحتى المسلمون — مثلا— وهم (السنة والشيعة والبهرة والخوجة والميمنى والبيه) لـكل منهم نشاطه الخاص به من النواحى المختلفة ، وهناك عادة أن تتجمع أغلب الطوائف وتسكن فى محلات واحدة ، إلا أن هذه العادة أخذوا يقلعون عنها بالتدريج ، وقد كانت أهميتها تنحصر فى الدفاع عن النفس فى أوقات المظاهرات والقلاقل الداخلية وخاصة بين الهند والمسلمين فى الأيام السابقة .

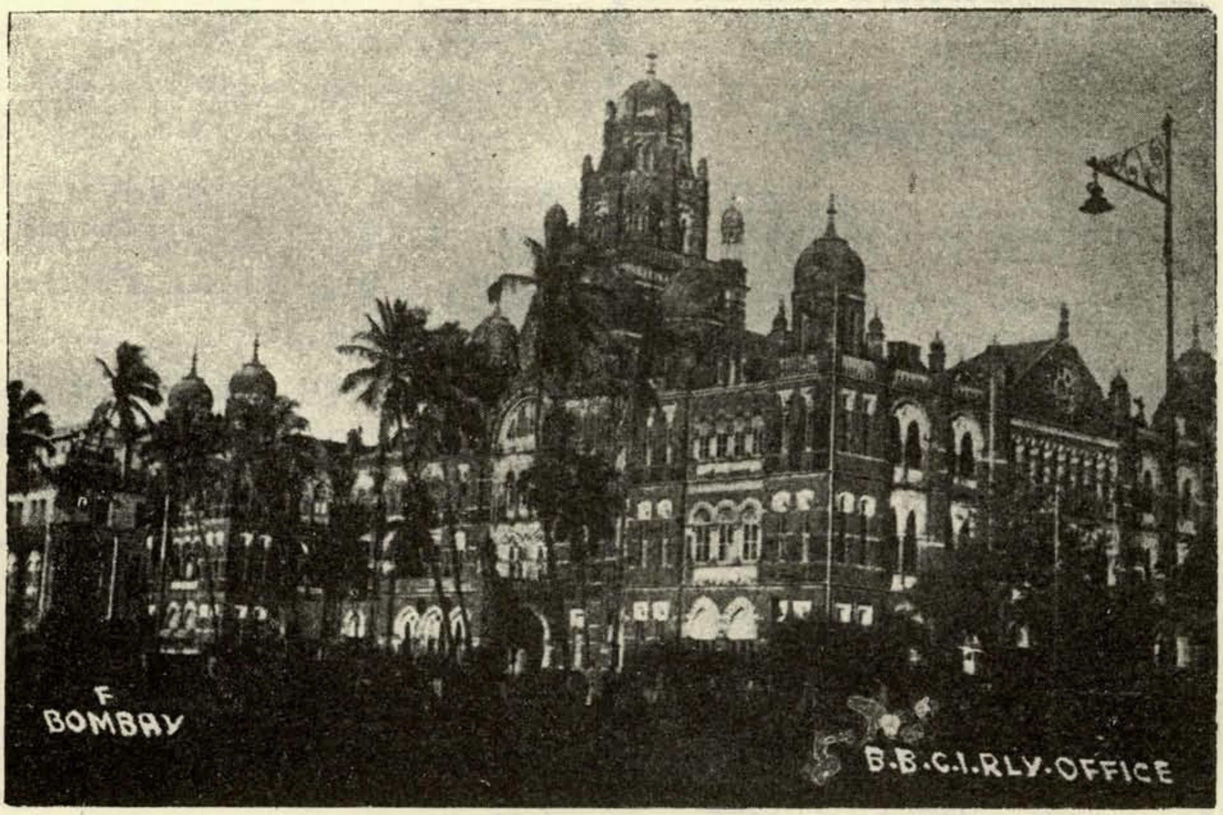

[ثلاثة قرون تطل علينا !]
« دائرة سكة حديد بومبي »

(مارين درايف) وكورنيش بومبي
ويلاحظ عرض الرصيف وانسجام البنايات !

وصحف يومى المهمة هى التى تصدر بالإنجليزية وهى اللغة الرسمية الآن ، إلا أنه بعد خمسة عشر عاما ستحل اللغة الهندية محلها ، وهناك صحف تصدر (بالكجراتية والمراتية والأردو) ولكن يلاحظ أن هذه الصحف لاتعالج الموضوعات الخارجية ولاتتطرق إلى الأخبار العالمية إلاقليلا ، فصبغتها على الغالب محلية ، وهناك مكتبات عامة كبيرة ، ومحلات عديدة لبيع الكتب منتشرة فى أغلب الأحياء ، كما توجد مكتبتان ومطبعتان غربيتان ، وفيها أهم (الأستوديوهات) لإخراج وتمثيل الأفلام الهندية ، كما أن فيها محطة ممتازة للاذاعة تذيع بلغات عدة . وقد يستغرب المرء إذا عرف بعض الأفلام الهندية قد عرضت مدة من السنين فى دار واحدة فى المدينة ، وفى كل يوم تمتلىء قاعاتها ومدة العرض ستة شهور وأكثر .

وفى المدينة ثانى ميدان عالمى لسباق الخيل ، وقد يصل رواده فى بعض أيام السباق إلى ٣٠ ألف نسمة ، وفى الشتاء يبدأ الموسم الرياضى بلعبة الكريكت وهى اللعبة الشعبية الأولى ، وقد أدخلها البلاد مع غيرها من الألعاب الإنجليز ويأتى بعدها فى الربيع موسم (الهوكى) وخلال فصل المطر يبدأ موسم كرة القدم ، وقد تقام مباريات دولية من آن لآخر (بالكريكت والتنس) وغيرها ، إلا أن الحركة الرياضية لايمكن أن تتناسب مع عدد سكان المدينة .

وفيها نشاط ثقافى وفنى وموسيقى فمن آن لآخر يعلن عن محاضرات مهمة وتعرض روايات مسرحية مختلفة ، سواء أكانت بالإنجليزية أو بإحدى اللغات الهندية ، وهناك بعض حفلات خاصة للرقص والموسيقى والغناء الهندى ، وللموسيقى جمعيات كثيرة وخاصة للموسيقى الغربية فكثيراً ما تقام حفلات موسيقية فى إحدى قاعاتها الكبيرة .

وفى المدينة نيف وثمانون جامعاً ومن أجملها وأكبرها جامع (جمعه مسجد) أى (جامع الجمعة) . . وهى مليئة كذلك بالكنائس المختلفة ومعابد الهندوس والفرس (عبدة النار) الذين هاجروا من إيران قبل ١٣ قرناً عندما دخلها الإسلام ، وطريقة دفن الموتى تختلف بين هذه الطوائف فالمسلمون والمسيحيون يدفنون موتاهم تحت الثرى ، والهندوك يحرقونهم ، والفرس يسكبون الزيوت على وجوههم ويسلطون الكلاب الضخمة المسنة لنهش جثثهم ثم يلقونها فى بئر واسع يقع فى برج الصمت « Tower of Silense » فى أحد

(البقية على ص ٢٤)

وجهة نظر

تفكر الحكومة جدياً بإنشاء صحيفة أسبوعية رسمية تعبر فيها عن آرائها وتنشر فيها أخبار دوائرها ، وكلما يجد لديها من تقدم ونشاط ، وهذه ولا شك خطوة مباركة موفقة من ناحية الحياة الثقافية عندنا ؟ . . لكن لماذا فكرت الحكومة بإنشاء هذه الصحيفة ؟ . . طبعاً وجدت أن من الضرورى أن تكون هناك ولو على الأقل ، صحيفة واحدة فى البلاد وخاصة بعد أن احتجبت جميع الصحف الأخرى عن الصدور . . أما سبب احتجاب هذه الصحف عن الصدور ، فلا لعجز أو لقلة القراء أو لكسل القائمين بشؤونها ! ! لكن المادة هى السبب الوحيد . فالاعلان فى الصحف يكسبها أكثر من ٥٠ ٪ من تكاليفها ؛ وطبع كميات كبيرة من النسخ يزيد فى الدخل ، وليس بنسبة ما يصرف على هذه الأعداد . وهذان العاملان مفقودان لدينا . . . فإذا ما قامت الحكومة بمد يدها للصحافة وتشجيعها فى البلاد فسوف تزدهر ، وتؤدى للبلاد فوائد جمة ، وخدمات جُلّى . . . وسوف لا تحتاج الحكومة إلى إنشاء صحيفتها ؛ أما إذا أحجمت الحكومة على مد يد المساعدة ، وتشجيعها فمستقبل صحافتنا عند علام الغيوب .

(. . .)

موكب الاصـــــلاح فى الـكويت

لقد كانت الـكويت حتى سنوات قليلة تركن فى زاوية منعزلة عن العالم الخارجى اللهم إلا من شقيقاتها الأقطار المجاورة كالعراق والمملـكة العربية السعودية وإيران حيث تربط هذه البلاد بالـكويت روابط الأخوة والجوار والمصالح المشتركة ، وقد سببت تلك العزلة حرمانها من أسباب التطور والتأثر بالتيارات الفـكرية الحديثة التى سمت بالعقل البشرى سموا رفيعا أحدث انقلابا خطيرا فى المجتمع الإنسانى فى كافة بقاع الأرض ، وكانت الحياة الاجتماعية الاقتصادية فى الـكويت آنذاك متأخرة ضعيفة راكدة لا توحى بشىء من اليقظة والتطور ولم يكن حديث القوم فى تلك الأيام وأعنى بها أيام الركود الذهنى والتأخر الاجتماعى يشمل الشؤون العالمية وما جد فى الغرب والشرق من حركات فـكرية ووثبات تقدمية غيرت وجه تاريخ الحضارات والمدنيات فى العالم بل كانت تدور مكررة معادة حول البيع والشراء والمعيشة المـادية البحتة التى لا صلة لهـا بالمدنية والعلم والثقافة .

وشاء ربك بعد هذه الفترة من الخمول وهو العظيم القدير أن يُستنبط الذهب الأسود فى أرضنا الطيبة المباركة ثم أخذ يتفجر من بطون الأرض بغزارة سجلت أرقاما خيالية أذهلت الخبراء والمهندسين وعلماء طبقات الأرض فجعل للـكويت الصغيرة الهادئة الوادعة مكانة خاصة وأهمية بالغة بين بلاد العالم التى أصبح النفط اليوم عاملا أساسيا فى حياتها الصناعية والاقتصادية وقد تدفق بفضل الذهب الأسود الذهب الأصفر الرنان الذى بعث فى الـكويت حياة جديدة قوية صاخبة شملت جميع نواحى الحياة الخاصة والعامة وأصبحت حديث القريب والبعيد ومادة دسمة للصحف والمجلات العالمية التى لم تعرف الـكويت من قبل والتى أخذت تنشر كل غريب وعجيب من المقالات دون أن تحرص على الحقيقة وتتحرى الواقع فى أكثر الأحيان حيث تناولت بالوصف المسهب الثراء العريض المفاجىء والجنيهات التى ضاقت بها مخازن الحـكومة والأهلين على حد سواء خصوصا وأن البلاد محدودة المساحة قليلة السكان ثم تشير هـذه الصحف إلى التطور والتقدم الذى أخذت بوادره تظهر جلية واضحة فى شتى مرافق الحياة الثقافية والصحية والعمرانية ، فالمدارس كثيرة متعددة تستقبل فلذات الأكباد فتتعهدهم بالرعاية والتوجيه لأعدادهم أعدادا كريما ليصبحوا بعد ذلك رجالا عاملين مخلصين فى خدمة الوطن الحبيب رافعين الراية فى موكب تقدمه ورقيه ، وما يقال عن المؤسسات الثقافية والعلمية يقال عن المؤسسات الصحية التى أنشئت فى مختلف أحياء المدينة وفى طليعتها المستشفى الأميرى الـكبير الذى أعد أعدادا فنيا حديثا وجهز أفضل تجهيز بالأدوات والأطباء والممرضات وغدا أضخم مستشفى فى الجزيرة العربية يستقبل المرضى من جميع الطبقات مؤمنا للفقراء والمعوزين منهم العلاج المجانى المنظم وذلك بالإضافة إلى المستوصفات المجانية العامة المقامة وسط الأحياء للعلاج اليومى ، ومما لا شك فيه أن هـذه المؤسسات الصحية قد ساهمت مساهمة فعالة فى خدمة أبناء الشعب إذ رفعت المستوى الصحى بالبلاد وحالت دون انتشار الأوبئة والأمراض ، ولعل من دواعى الفخر أن نشير إلى المجهود الـكريم الذى تبذله إدارة الصحة العامة لإنشاء المصح الحديث للمصدورين على ساحل الشويخ بعد أن أدرك المسؤولون أهمية هـذا المصح بالنسبة لبلد كالـكويت تـكثر فيها الأمراض الصدرية على اختلاف أنواعها نتيجة لحرارة الجو وكثرة الغبار ، وأما العمران فهو من أبرز معالم النهضة الحديثة فى الـكويت فقد اتسعت رقعة المدينة وامتدت إلى خارج السور وشقت فيها الشوارع وعبدت الطرق وأقيمت المبانى والمحلات التجارية الحديثة على جانبيها وقد لا يعتبر هذا شيئا يذكر بجانب المشروع العمرانى الضخم والخطة الإنشائية التى رسمتها حكومتنا الجليلة الموقرة لخلق كويت جديدة بكل ما فى هذه الـكلمة من معنى ، حيث سوف لا تقل شأنا عن أية مدينة حديثة وسيشرع فى تنفيذ هـذا المشروع الحيوى بعد أن أقره المجلس البلدى الموقر وصادق عليه حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم ، وسنرى بإذن الله بعد سنوات قليلة أننا نعيش فى مدينة لها ما للمدن الحديثة من عمران وتنظيم وتنسيق ، وبعد فهذا هو موكب الإصلاح فى الـكويت وتلك هى المشاريع العظيمة التى تبناها

سمو أميرنا المفدى وصمم تصميم الواثق المؤمن على تنفيذها مشروعاً مشروعاً مهما كلفت من اعتمادات ضخمة ومصاريف باهظة وذلك سعيا وراء خير بلاده ورفاه شعبه سدد الله خطاه ورفع بالعز والاقبال حماه.

ثم نعود بعد ذلك إلى حديث الصحف العالمية وما تنشره عن الكويت من مقالات وبحوث كثيرا ما تكون بعيدة عن الوقع وتصل المبالغة والخلط في بعضها إلى درجة الخيال والأكاذيب الملفقة التي لا شك أنها تسيء إلى سمعة الكويت في الخارج، والعجيب المؤسف أن بعض هذه الصحف ذات شهرة عالمية ونفوذ صحفي كبير فكان خليقا بها أن تتحرى الحقيقة والصدق فيما تنشر لا أن تعتمد على الكذب والتلفيق ومواجهة الناس بأخبار ومعلومات عن الكويت لا تمت إلى الحقيقة في شيء ولعل من الفكاهة أن نذكر بأن بعض هذه الصحف وصفت حياة الكويتيين بحياة الزنوج أواسط أفريقيا من حيث المستوى الاجتماعي والعقلي، فأي كذب بعد هذا الكذب وأي تلفيق سخيف أقبح من هذا التلفيق، وتذهب صحيفة أخرى إلى القول بلغة من أصاب عين الحقيقة والصواب إن وارد النفط في الكويت ويبلغ ملايين الجنيهات يتمتع به شخص واحد يصرفه على سياراته وقصوره وخدمه وتعني الصحيفة بهذا الشخص (سمو أميرنا المفدى) الذي هو أجل وأرفع من أن يكون كما وصفته هذه الصحيفة المفترية التي باع أصحابها ضمائرهم إن كانت لهم ضمائر رخيصة في سوق التجارة والكذب والتضليل، ويا ليت صاحب هذا المقال يزور الكويت لفترة وجيزة مصطحبا معه مقاله التافه ليرى بأم عينيه حقيقة الواقع وجلية الأمر الذي سيكون ولا شك صدمة عنيفة تزلزل كيانه وتعيد إليه صوابه وسلامة تفكيره وتكشف له عن جريمته في حق هذا الوطن الناهض الفتي. ألا فليعلم ذلك الكاتب بأن حكومتنا الموقرة قد فتحت باب خزانة البلاد على مصراعيه لكل مشروع وطني نافع، وعمل إنشائي جليل، دون أن يتعثر الصرف على المشاريع (بالروتين) الحكومي المعقد الذي شكت ولا تزال تشكو منه الحكومات المختلفة، وليعلم كذلك بأن لدى الحكومة التي استنقص من قيمتها من المشاريع الإصلاحية التي رسمها عاهل البلاد العظيم ما سيصرف على تنفيذها ملايين الجنيهات لتصبح الكويت بإذن الله درة وضاءة في جبين الوطن العربي الأكبر، وقد لا يعلم حضرة الكاتب أن سمو أمير البلاد المعظم قد جعل مبدأه وشعاره في حكم بلاده الإصلاح — الإصلاح بشتى صوره وألوانه، وأنه قال لذوي الشأن والرأي في البلاد، هذا طريق الاصلاح فسيروا على بركة الله؛ وأخيرا ليعلم كل من حاول ويحاول الأساءة لهذا الوطن الناشيء بأننا لا نأبه ولن نأبه بالتافه الحقير من القول، غير مبالين بالدعاية المغرضة، وسوف لا نفعل الا أن نهز أكتافنا هازئين غير مكترثين، يملأ قلوبنا الفخر والإعتزاز بأننا نسير بخطى سريعة موفقة في ميادين التقدم الشامل، وذلك بفضل إخلاص سمو أميرنا المعظم وتفانيه في خدمة شعبه الذي أخلص له الحب والولاء عن جدارة واستحقاق.

الكويت

عبد العزيز الفربلي
سكرتير معارف الكويت

صور من الحياة في بومبي

(بقية المنشور على ص ٢٢)

أطراف المدينة حيث تأكل الصقور والعقبان ما تبقى من لحومهم.. وإذا كانت جوامعنا تعلن عن مواعيد الصلاة بآذان في منائرها الزاهية، والمسيحيون بتحديد مواعيدها في الصحف أو بالكنائس، فإن معابد (الهندوك) تعلن عن ذلك بجرس ذي صوت عال مزعج، يطرق في مواعيد العبادة لمدة طويلة، فيتقاطر المتعبدون إلى المعبد ساجدين لأصنامهم المتربعة في وسط المعبد حيث تمنحهم البركة والخير، ولا يبدأ (الهندوكي) يوم عمله إلا بعد أن يتبارك بمسك بعض أوراق الشجر أو الأزهار التي يأتي بها من المعابد، وقد يرسم بعضهم بعض النقوش في وسط جبهتهم بالألوان وبالمواد الزاهية، وغالباً ما تكون من اللون الأحمر القاني أو البرتقالي أو الأصفر. وللورد والزهر مكانة خاصة عند الجميع هنا، وخاصة الهندوك والفرس، حيث يعلقونه على مداخل بيوتهم وغرفهم، ومحلات أعمالهم، وحيث يزين به نساؤهم رؤوسهم، وأما في الأعياد، وحفلات الزواج، والأفراح والأحزان، وعند الإسفار، فتكثر كميته حيث يهدى كل فرد طاقة أو عقداً للمحتفى به.

للبحث صلة

بومبي

يعقوب يوسف الحمد

عيـــــد فى « أكسفورد »

عندما فتحت الراديو لأسمع نشرة الأخبار المسائية الأولى من محطة الشرق الأدنى (أى فى الساعة الرابعة والنصف مساءً حسب توقيت انجليزى) بدأ المذيع فقال : « يحتفل المسلمون اليوم بعيد الأضحى المبارك . . . الخ » وحمدت الله وشكرت المذيع لأننى حتى ذلك الوقت لم يخطر على بالى أى شيء عن العيد . ومرت دقائق بعد ذلك طرتُ بها من أكسفورد إلى الكويت . تصورت نفسى واقفاً فى الصفاة والناس بثيابهم الجديدة وفرحة العيـد فى حركاتهم وكلامهم وأصوات الباعة تدوى فى الفضاء مختلطة بنفير السيارات . وروائح المأكولات تطارد الزبائن . وبينما أنا كذلك إذ بصوت ينادينى « أسرع الشاى جاهز » .

نزلت للشاى وأنا لا أزال أفكر فى العيد وأيامه السعيدة . تلك الأيام التى قضينا العيد فيها بين الأهل والأحباب وفى ربوع الوطن العزيز ، وكلما تصورت نفسى فى هذا البلد الغريب ازددت شوقاً إلى تلك الأيام .

لم أذكر لأهل الدار التى أسكن بها أى شيء عن العيد فكنت طوال الوقت أفكر ماذا أعمل اليـوم ؟ أأتركه يمر كباقى الأيام العادية ؟ أم ماذا ؟ لسوء الحظ لست أعرف أى شخص مسلم أو عربى فى هـــذا البلد لـكى نحتفل معاً بالعيد . ثم واتتنى فكرة . لماذا لا أخرج الآن وأطوف بشوارع أكسفورد لمدة ما، فربما وجدت أحداً أعرفه من العرب أو ربما تعرفت صدفة بأحد المسلمين فنحتفل معاً بالعيد .

خرجت من البيت وركبت سـيارة (الأتوبيس) ولم يكن هنـاك محل للجلوس فوقفت . ولاحظت شخصاً أسمر ينظر إلى ، ثم ابتسم فقلت لنفسى هذا هو المنقذ ، فرصة لطيفة وحظ جيد . وتشاء الصـدفة للمرة الثانية أن يقوم الشخص الجالس بجانبه فأخذت محله . والتفت إلى الشاب الأسمر فقال بالإنجليزية « حضرتك هندى ؟ أنا أظن رأيتك قبل هذه المرة فى الهند » وبعد سـؤال وجواب اتضح أنه هندى مجوسى . لقد أفلت الطير من الشرك . عدو من أعداء الإسلام المزمنين . فتركته ونزلت .

بدأت أدور فى الشوارع وعينى مركبة على وجوه المارة لـكن مضى أكثر من نصف ساعة ولم أجد أحداً . وقلت لنفسى « أحسن طريقة أكتب لوحة وأكتب عليها (مسلم) وأعلقها على صدرى ، لعل وعسى أن يراها أحد المسلمين . ولولا الحياء لعملت ذلك .

بعد تلك الجولة المضنية قررت أن أذهب للسينما لوحدى احتفالا بالعيد وخرجت من السينما حوالى الساعة الثامنة مساء ، وإكمالا للاحتفال بالعيد ذهبت المطعم الهندى الوحيد فى أكسفورد . وطلبت أرزاً ولحماً احتفالا بعيـد اللحم . ولم أقم إلا بعد أن أتيت على كل ما فى الصحون . وبعد خروجى من المطعم عكفت على دكان حلوى واشتريت شيكولاته وهى — كما يعلم القراء — بالتموين شأنها شأن باقى الحلويات الأخرى .

ذهبت إلى البيت فإذا هم قلقون لغيابى عن العشاء لأننى لم أخبرهم بأننى سأتعشى خارج البيت . بدأت بتوزيع الشيكولاته عليهم ولما سألونى ما السبب أخبرتهم عن العيـد وكيف أننا فى بلاد العرب (نضحّى خرفان) وأننى لعدم استطاعتى تضحية خروف (أضحّى شيكولاته) وقام كل واحد منهم مهنئاً إياى بالعيد وقائلا (هابى كرسمس) ولـكن هذا لا يصح إذ أنه ليس (كرسمس) فاقترحت أن يقولوا (هابى عيد الأضحى) .

وتذكرت الآن فقط أننى كتبت رسائل لبعض أصدقائى صباح هذا اليوم ولم أهنئهم بالعيـد . وخوفى الآن من أن يقولوا « خلاص سافر انجلترا ونسى كل شيء . الولد صار سكسونى » .

هذا يوم العيد هنا فهنئاً لـكم يا من احتفلتم به فى دياركم وبين أهليكم . وكل عام وأنتم بخير .

اكسفورد — حامد عبد السلام

أمـــــل الشاعر . . .

مرفوعة إلى مقام أميرنا المعظم

في الـكويت شاعر شعبي مطبوع هو الأديب فهد أبو رسلي ، سبق أن قرأ له القراء على صفحات البعثة الغراء . ولفهد أبو رسلي هذه الأيام قصة أليمة ، فلأمر من الأمور – ليس الجنون على أي حال – حل فهد في مصح الأمراض العقلية ليقضي فيها أياماً طالت إلى شهور حتى غدت حياته بين المجـانين جحيما لا يطاق . . زرته في المصح يوم عيد الأضحى المبارك فما حمدت من حاله شيئاً ، وحسبك بشخص تام العقل ، مرهف الشعور يعيش في معتقل للمجانين ، ويخضع لحياة رتيبة مملة بين مناظر مؤلمة وضوضاء صاخبة . . وفي حجرة أول ما يلفت نظرك منها تلك الأوراق التي سطرها الشاعر بشعره . . وما كنت لتميز حجرته عن باقي الحجرات لولا هذه الوريقات .

ووصف لنا فهد حياته هذه وصفاً تهكميا بارعا ، وتمنى لنفسه وتمنينا له ، ثم اطلعنا على هذه القصيدة التي نظمها مؤخرا لـكي تـكون شفيعا له عنـد أميرنا المعظم ، فوعدناه بضم صوتنا إلى صوته لـكي ينظر سمو الأمير إلى أمره بنظره السديد . فإذا كان فهد في حال تدعو إلى أن يعزل مؤقتا فليعزل في مكان محترم لا يسيء إلى جسمه وروحه . والرجل بعد ذلك بادي الإجهاد ومن المحتمل أن يكون مصاباً بمرض ما ، فليحول إلى المستشفى حتى يتأكد من سلامته . وأميرنا الهمام أعلم الناس بما قد تؤول إليه حال هذا الشاب إذا لم يتدارك بحكمته أمره ، ويشمله بعطفه ورعايته وتوجيهه .

عبد العزيز حسين

واقلبي اللي يَيَّسح اللهم سَدّه	أزر الصبر يطفي لهايب وجيده
ولين ياحظ مريض أو تردى	صارت مناويه الجريبة بعيـده
مع كل صوب الدرب عني يسده	لا هو أمروغ بي ولا الدرب سيده
الحظ نايم والليـالي امصده	يا سقم حالي يا حياة أزهيده
شكيت ما بي بالرجال أنجدا	لجيت بالصحة أو صارت أمكيده
سهران ليلي بين جيبه أووده	هذا يونّ أو ذاك يرجس حديده
ذا لي زمان من جفيت المخـده	صابر بحكم الله ليال عديدة
والله والله الذي مد مده	الواحد اللي باصر في عبيده
فلا شكيت إلا أو جسمي ابشده	أوجيت مستشفى الأميري يفيده
ياليت صـابر ما عنيت اتهدا	لوني من الهزلان حالي جريده
هان المرض لو خزن الجرح ودا	ولا امحاتا غيظ ركن البديده
يا والد الـكل إبوفا وبموده	يا من لنا تسنيع الأحوال بيده
إن كان أنا زليت وأمري تعدى	منك العفو زايد ولحـد يزيده
داخل عليك أبجاه سالم وجده	العفو عند المقـدرة منك أريده
عندي خبر عطف ولا هي مضده	لـكن على أرضاك أكبر فقيده
خادم ولد عبد مليح تبدى	خاضع يريد العطف عبد وسيده
أرضاك له مجدٌ يسد بمسده	أو غيظك ايحيرّ لقمته في وريده
مملوك فضل ضافي طاف حده	عاجز يعبر عن ضميره قصيده
أعيش من ذكره وفوز بمرده	ينمي الجسم لو ما بقابه شريده
عبد الله الليث الغيور المفدى	ما دام لي دامت ليالي سـعيده
ظل الجماعة في ليان وشـده	ذرب الفعايل والخصـايل حميده
شيخ سـعفنا باجتهاده وجده	كل البلد من نظرته مستفيده
عينه على الشعب الـكريم أو يوده	الله يمهل له سـنين مديده
يلوذ بك من لا طريحه يجـدا	جودك وهو من جود جودك يجيده
مالي سوى عطفك طريح أمده	حي الأهل بيدي زمت دون بيده
يا ذخر من ضامه نصيبه وصده	داخلك والآمال فيـكم أكيده
شوف الأهل عقب المغيبة أومده	جنة أسبوع العيد ورضاك عيده
راجيك منهو حرق الدمع خده	عطفك تروف ابحال روح وحيده
ياما رحمت أوجدت في كل نده	وحجيت منـكوب أو فـكيت قيده
لعـل ما تبجيه عين توده	بمره وهو ماين على ما يريده

الـكويت — فهد أبو رسلي

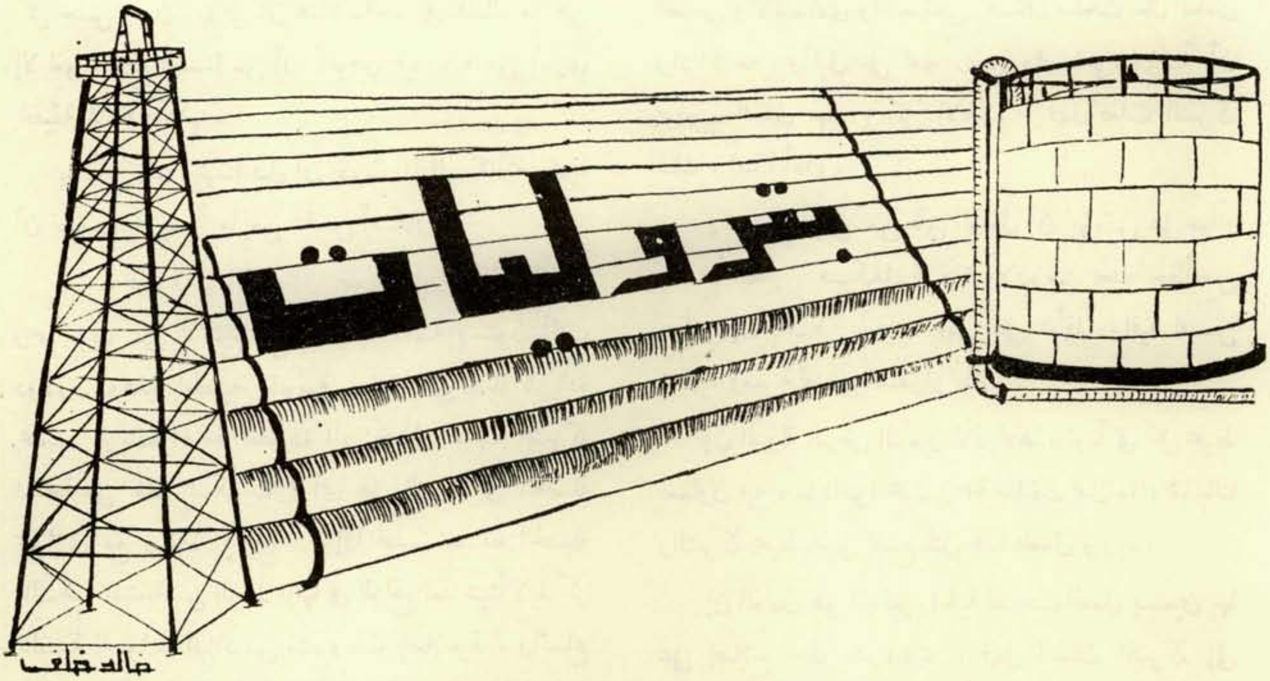

البترول يعيد الحياة إلى الكويت

كتبت جريدة البلاغ الغراء بالعدد رقم ٩١٧٢ الصادر بتاريخ ٢٨ / ٨ / ١٩٥١ مقالا تحت عنوان « البترول يعيد الحياة إلى الكويت » رأينا أن نطلع القراء على خلاصته ونبدى عليه ما يعن لنا من تعليق .

وخلاصة المقال أنه أشار إلى الزيادة الهائلة فى انتاج الكويت من البترول وعلى الأخص فى الأسابيع الأخيرة من شهر أغسطس الحالى باعتبار أن الكويت بئر عالمى ، وقد كان ذلك سبباً دعى الغرب إلى الاستغناء ولو مؤقتاً عن بترول إيران . وذكرت الجريدة عدد الآبار التى تنتج البترول فى هذا القطر بأنها مائة وتسعة آبار ، تنتج يومياً كمية لا تقل عن « ٦٥٠ » ألف برميل أو بمعنى آخر ½ إنتاج الولايات المتحدة . وهـذه الزيادة المثيرة التى طرأت على الإنتاج تقدر بـ ٧٥ ٪ من إنتاج هـذه الآبار منذ شهر مارس الماضى مما جعلها تنافس انتاج الشركة الانجلو إيرانية قبل حركة التأميم . . وهذا السبب هو الذى قفز بالإنتاج الكويتى إلى المرتبة الرابعة من حيث الانتاج العالمى .

والمهم فى الموضوع أن هذه الأمارة تحتوى على أكبر مخزون من البترول فى باطن الأرض ؛ إذ يقدر بما لا يقل عن (٢٧٥ ر ١٠) مليوناً من البراميل ، أى ½ ما يحويه باطن الأرض فى العالم كله ، إذ لا ينافس هذا المخزون فى باطن أرض الكويت ، سوى المخزون فى باطن أرض الولايات المتحدة ، إذ يقدر بثلاثين مليوناً من البراميل .

ويشير المقال إلى أن سمو الأمير المعظم ، قد أبدى رغبته فى الحصول على نصف الأرباح ، ومعاملته معاملة الملك ابن السعود فيما يحصل عليه من شركة البترول العربية الأمريكية . على أن المقال يذكر بأنه وإن كانت الشركة الكويتية تبدو مستعدة لرفع الحصيلة التى تدفعها للأمير ، إلا أن سموه يبدو متشدداً ، وأغلب الظن أنه يأمل بأن تسوى الأزمة القائمة بين بريطانيا وإيران حتى يظفر بصفقة أحسن . ثم أشار المقال إلى أهمية هـذا الزيت بالنسبة للأمارة ، فذكر أنه فى الأسابيع الماضية وقفت عشرات من ناقلات البترول أمام ميناء الأحمدى تنتظر دورها فى الشحن ، وكان أكثر هذه السفن محولة من موانىء إيران حتى فى كل أسبوع يقف عدد لا يقل عن خمسين ناقلة تنتظر دورها لنقل مشحونها من الزيت إلى مصافيه فى البلاد الأوربية .

وأنهى المقال إلى أن سمو الأمير المعظم يتقاضى الآن من الشركة المنتجة للنفط فى بلاده حصيلة قدرها خمسة وستون ألف دولار يومياً .

هذه أهم خلاصة لما جاء فى المقال ، وما بقى منه ، إن هو إلا سرد تاريخى لمراحل انتاج النفط فى الإمارة ، وتعداد لعدد العمال ، وما أقامته الشركة من منشآت خاصة بموظفيها من الأوربيين . كما ذكر المقال عدد العمال من

كل جنس ولون . وعلى أن هناك مآخذ فى المقال ما هى إلا لغو ، نرفع أنفسنا من أن نخوض فيه ، فنحن أدرى بحقيقة بلادنا وأهلها .

ولكن الذى يهمنا قبل أن يفوت المقال كحادثة عادية أن نعلق عليه ببعض ما يعن لنا من أفكار :

١ — فقد ذكر المقال أن سمو الأمير المعظم يتقاضى رسماً يومياً على الإنتاج تبلغ حصيلته خمسة وستون ألف دولار . وهذه الحصيلة اليومية ، هل هى قابلة للزيادة بحسب الزيادة الهائلة المطردة التى تحصل عليها الشركة المنتجة من نفط الكويت ؟ أى هل الزيادة فى الحصيلة تتوازى مع زيادة الإنتاج ؟ وإذا قيست هذه الحصيلة بالكمية المنتجة من النفط فإنها فى الواقع تعد شيئاً لا يذكر بالنسبة لما يواجه البلاد من مشروعات إصلاحية ، واتساع فى كل ميادين الانفاق الأساسية للدولة . ومن البديهيات الاقتصادية أن الحصيلة يزداد تحسنها متى تحسنت كمية الإنتاج وتفرعت أسباب تصريفه . وحال الكويت فى إنتاج البترول تنطبق على هذه البديهية .

٢ — وثمة تساؤل آخر يقفز إلى الذهن وهو أن الشركة المنتجة للنفط أليست لها سياسة إنشائية إصلاحية تقدمها لهذه الأمارة جزاءاً لهذا الخير المتدفق بين أيادى أصحابها ؟ . وهل هى تنوى فى القريب أن تطلع على هذه الأمارة بما يؤيد النوايا الحسنة عند أصحابها ؟ فالمعروف والمشاهد فى كل الشركات المنتجة للنفط فى الشرق الأوسط إنهم يبدون حركة إنشائية نشيطة تشمل كل نواحى الإصلاح فى البلاد التى تعمل فيها ، لا تقل عن نشاطها فى مشروعاتها البترولية إن لم توازيها . ونعنى بهذه الحركة الإنشائية إصلاحا للطرق الخارجية وإعداد مساكن لعمالها ومطاعم صحية ودور علاج . فلا يكفى ما تقوم به من إنشاءات خاصة بخبرائها وموظفيها الفنيين . ويكفى للتدليل على أن الشركة المنتجة للنفط واجب عليها ذلك ، ما نشاهده فى (رأس غارب) فى مصر ، إذ قامت شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية بما ذكرناه بل بزيد كثيراً ، مع أن إنتاج هذه الشركة بالنسبة للانتاج العالمى يساوى ١ ٪ فقط . بينما انتاج الكويت لا يقل عن ١٠ ٪ .

٣ — ومتى فكرت الشركة فى هذه السياسة الإنشائية فإنه يغنينا عن القول ما يتطلبه العامل من رفع مستواه الصحى والاقتصادى والاجتماعى . فكلما صلحت حال العامل زاد انتاجه ، وأقبل على عمله برضى وارتياح ، مؤمناً بأن صاحب العمل يهتم به كل الاهتمام . فهل فعلت الشركة ذلك ، إننا لا أمل .

٤ — ثم أليس من حق العامل أن يُؤمَّن على حياته ضد الأخطار . فتكفل له ولا ولاده من بعده حظاً من حياة ، إن لم تكن سعيدة فهى على الأقل واقية له من شدة ؛ ومعينة له على استقرار عائلى .

إن الدولة تفرض التأمين لأفرادها قانوناً فى كل محيط يعملون فيه ، ما داموا تحت رحمة صاحب عمل ما ، فما بالنا والشركة محيط ضيق تتسع لمثل هذا العمل وتزيد .

إن العامل هو الذخيرة الحية لصاحب العمل يستعين بها على إصلاح حال مشروعاته ، فهل التفتت الشركة إلى إصلاح هذه الآلة الإنسانية وأمنتها من العطب لتسيرها فى يسر ، بعيدة عن المخاطر ؟

وخلاصة القول فقد أوفى إنتاج البترول فى الكويت على ذروته ، وأن الشركة حصلت على أرباح لا شك فى وفرتها ، ولكننا نؤمل أن تحقق الشركة المنتجة أمالنا التى أبديناها مخلصين . وأنا لموقنون بأن عناصر الإصلاح متوافرة لديها بكثرة إذا أرادت . وأن سمو الأمير المعظم محق فى المطالبة بزيادة الحصيلة اليومية ، وسموه بذلك يسعى لخير بلاده ورفاهيتها . سدد الله خطى سموه وحقق على يديه الآمال .

قاسم مشارى الحسن

قمر صناعى !

ينعقد الآن فى لندن المؤتمر الدولى الثانى للعلماء المختصين بالطيران عبر الفضاء إلى الكواكب الأخرى فى المجموعة الشمسية ، ويرأس المؤتمر الدكتور يوجين سالنجر الخبير بصناعة الصواريخ فى عهد هتلر .

ويبحث المؤتمر فكرة صنع قمر صغير لوضعه على بعد ٥٠٠ ميل خارج مدار الأرض ، ويكون بمثابة محطة للطيران من الأرض إلى القمر والكواكب الأخرى ولدراسة تأثير الأشعة الكونية فى الإنسان .

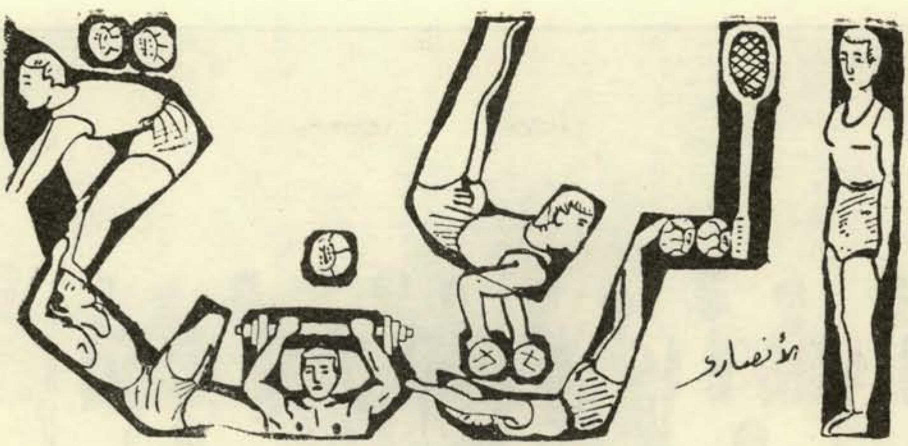

الرياضة فى الصيف

لست مبالغاً إذا قلت أن الحركة الرياضية فى هذا الصيف لم تؤثر عليها حرارة الشمس ولم يحول دون مزاولتها حر السموم . بل ظلت مستمرة بعد انتهاء الموسم الرياضى وذلك بفضل المجهودات التى بذلتها ثلة من الطلبة الرياضيين وغيرهم فأوجدوا هذه الفرق .

فريق الجزيرة الرياضى ... الرئيس محمد خلف
فريق العروبة الرياضى ... الرئيس سعود اسحق
الفريق الشرقى الرياضى ... الرئيس سالم محمد مضف
فريق التعاون الرياضى ... فى دور التأسيس

ولم تقتصر هذه الفرق على قبول الطلبة فحسب بل أنها فسحت المجال لكل من يود أن ينخرط فى سلكها فترى وجوهاً جديدة ، وأشخاصاً أتوا بدافع الرغبة والتشجيع يرتدون الملابس الرياضية التى كان كل فريق يحاول أن يبز الآخر بجودتها ، وجمال منظرها وليس هذا كل ما يصبو إليه كل فريق بل إنه يحاول دائما أن يكون مضرب المثل فى النظام والطاعة ، والمحافظة على أيام التدريب ولم يفت هذه الفرق التى تسعى لإيجاد النظام من أن تنتخب من بين أعضائها رئيساً يقوم بشؤون الفريق فأجريت الانتخابات القانونية على شريطة أن لا يكون طالباً فتحول الدراسة بعد ذلك دون القيام بأعمال الفريق ، وتلك لعمرى فكرة ممتازة وتشجيع عظيم ما يبذله هؤلاء الطلبة نحو الرياضة والرياضيين إلا أن هناك لى رجاء أود أن ألفت نظر إخوانى الطلبة إليه :

فريق العروبة

فريق العروبة والفريق الشرقي « الحكم صالح شهاب »

لا شك أن قسما من أعضاء هذه الفرق من الطلبة فى مختلف المدارس فأرجوا أن لا يكون اشتراككم فى هذه الفرق عقبة فى عدم الحضور للنشاط المدرسى ، فعدم الاشتراك فى فريق مدرستكم لما يؤدى إلى ضعف مشين فى فرق المعارف فيجب أن تفضلوا الأهم على المهم .

ومادمت الآن فى ذكر الرياضة والرياضيين ، لا أنسى ما للزميل زاحم من أياد بيض فى تدريب فرق السلة أثناء وجوده بيننا فى الوطن ، بعد أن حرمتنا الظروف من الأستاذ عيسى الحمد لاشتراكه فى المعسكر الكشفى فى لبنان هذا الصيف .

وأننا لنأمل أن تزداد هذه الحركة الرياضية فى المستقبل القريب ، ويعم نفعها فى البلاد ، ولا يخفى ما للرياضة من فوائد جمة ، ومنافع عميمة ، ومن منافعها بناء الجسم وتقويمه وتعويد العقل على النظام والترتيب ، ونحمد الله أن نرى شبابنا يقبل على الألعاب الرياضية بشغف واشتياق ، وبعزم ورغبة صادقة ، كما أن الشعب الكويتى ليشجع كل ما من شأنه رفع مستوى الرياضة . ونرجوا أن تكون لدينا كل الوسائل والاستعدادات اللازمة فى القريب العاجل بفضل القائمين على تشجيع الرياضة والمسئولين ، حقق الله الآمال .

الكويت صالح جاسم الشهاب

« الأرشيف الرياضى »

فهد السابر — السن: ٢٢ سنة — المهنة: موظف بالأمن العام

يلعب ظهيراً أيمناً فى الفريق الأهلى الرياضى لعبه نظيف ممتاز . يجيد استعمال كلتا رجليه ، ويهمل استعمال رأسه غالباً .

كل من شاهده فى الموسم الرياضى الفائت ، يجزم أنه خير من يخدم الكرة فى المستقبل .

هادىء رزين . يمثل الشاب الرياضى فى روحه وأخلاقه نرجوا له التوفيق .

هنا الكويت

- قرر مجلس المعارف أن يواصل طلبة الثقافة والتوجهى — فى بيت الكويت — دراستهم فى مصر ، تحت إشراف البيت ، وفى حالة خروجهم منه يعاملون معاملة إخوانهم الجامعيين .

- أقامت جمعية التمثيل فى « نادى المعلمين » تمثيلية « وفاء » وقد لاقت من الجمهور فى الكويت كل إقبال وتشجيع ، لأهمية موضوعها ، وجودة إخراجها كما دلت على المواهب الفنية التى تكمن فى الممثل الكويتى . والبعثة تهنىء الجمعية على هذا النجاح ، وترجو منها المزيد .

- تعاقدت الدكتورة نجلاء عز الدين ، مع إدارة المعارف على العمل فى الكويت كمفتشة لمدارس البنات فى « المعارف » .

- صدر أخيراً « تقويم العجيرى » لسنة ١٣٧١ هجرية الموافقة ١٩٥١ - ١٩٥٢ ميلادية ، مطبوعا طبعاً أنيقاً متقناً فى « مطبعة المعارف - بالكويت » فى كراس صغير يقع فى (٤٠) صفحة ، ومؤلفه الأستاذ صالح محمد العجيرى معروف بدقة حسابه ، وترتيب أعماله ، واطلاعه الواسع فى علم الفلك .

- وافق مجلس « البلدية » على تصميم الخارطة الجديدة للكويت ، وسيجتمع المجلس مع بعض الشخصيات الكويتية مرة أخرى للتشاور معهم والاستنارة بآرائهم

- انتهت شركة الزيت الكويتيه من تبليط الطريق الممتد من ساحل « الشويخ » إلى باب الجهرة .

- لا زالت « البلدية » منهمكة فى عمل مجارى واسعة فى الشوارع الرئيسية فى الكويت ، قبل الشروع فى تبليطها

- لمّا تنته بعد أزمة الماء الشديدة فى الكويت . ونأمل أن تحل هذه لمشكلة قريباً بفضل جهود المسئولين فى البلاد لذين يدركون كل الإدراك أهمية الماء الصالح ، والذين يعملون جاهدى لحل مثل هذه المشاكل المهمة .

- من المؤمل أن تصل فى القريب العاجل بعض الأدوات اللازمة لشركة الكهرباء فى الكويت ، حيث تتوفر القوة لإمداد بعض البيوت التى لم تصل إليها « الكهرباء » .

أخبار الرياضة فى الكويت

فى كرة السلة :

- أجريت مباراة ودية بين « فريق نادى المعلمين » وفريق « منتخب الطلبة » تغلب فيها الفريق الأول
- كما أجريت مباراة بين فريق « نادى المعلمين » وبعض طلبة البعثة ، تغلب فيها « نادى المعلمين » .
- وأجريت مباراة أيضاً بين « منتخب الطلبة » وبين فريق بعض طلبة البعثة ، تغلب فيها الأخير .
- وتبارى فريق « منتخب الطلبة » وفريق « المختلط » تغلب فيها الفريق الأول .
- ولعب الفريق « الأهلى » ضد فريق « الجزيرة » انتصر فيها الأخير .
- وفى « كرة القدم » تبارى فريق « العروبة » ضد الفريق « الشرقى » ففاز الأول .
- وتبارى الفريق الأهلى ضد فريق الجزيرة فى « كرة القدم » أيضاً ، والنتيجة تعادل .

فى بيت الكويت

• عاد أخيراً من لبنان الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير بيت الكويت بمصر بعد أن أمضى ثلاثة أسابيع فى جبل لبنان وبين الأهل والوطن . ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ المذكور عميد للجامعة الأمريكية بالقاهرة — بالنيابة — ومشرف على القسم الداخلى وأستاذ فيها . نرجو له كل توفيق ونجاح .

• ألقى فضيلة الشيخ على حسن البولاقى مدير « المعهد الدينى فى الكويت » محاضرة علمية عن الكويت فى دار « جبهة علماء الأزهر » نشرت فى هذا العدد من « البعثة » .

• يصدر هذا العدد من « البعثة » فى ثوبه الجديد ولنا وطيد الأمل بأن سيلاقى من أبناء الوطن العزيز كل تشجيع ومؤازرة أدبية .

• أقام البيت حفلة غداء لجميع الطلبة الكويتيين بمناسبة عيد الأضحى المبارك دعى إليها كل من السيد يوسف الصالح الحميضى عضو مجلس المعارف ، وفضيلة الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف ، والأستاذ محمد نصر الدين أستاذ اللغة الفرنسية فى كلية البوليس الملكية . والأستاذ محمد عبد المنعم البخمى. نسأل الله أن يعيده على جميع العرب والمسلمين بالعز والسعادة والاقبال.

• وصل القاهرة الزميل عبد العزيز حبيب الظاهر قادماً من الكويت ، للالتحاق فى إحدى المدارس الثانوية المصرية ويزمع المذكور أن يعيد السنة الرابعة الثقافية هنا.

• عاد الزميل جاسم القطامى الذى سافر ضمن كلية البوليس الملكية المصرية فى رحلتها إلى إيطاليا وسويسرا وفرنسا وانجلترا . ونأمل أن يزود نشرة « البعثة » عن كلما شاهده فى رحلته المفيدة الممتعة .

• غادرنا إلى الكويت الصديق الشاعر أحمد مشارى العدوانى بعد أن قضينا معه أياما جميلة لذيذة فنتمنى له عوداً حميدا .

• مر القاهرة فى طريقه إلى الكويت السيد محمد عبد الرحمن البحر عضو مجلس الصحة فى الكويت قادماً من رحلته إلى أوربا .

• سافر إلى الكويت الزملاء حمد أحمد البحر ، سليمان خالد مطوع ، عبد العزيز الصرعاوى ، خالد أحمد الجار ، يوسف النصف ، بدر يوسف النصر الله ، عبد اللطيف الفليج ، عبد الكريم عبد الملك ، مهلهل محمد المضف ، محمد عبد الله الفهد ، إبراهيم عبد العزيز الملا ، محمود توفيق .

• ومن الذين زاروا مصر هذا العام من الكويتيين ، الحاج على حمود الشايع ، خالد محمد جعفر ، يوسف إبراهيم الخزامى .

• عاد من الكويت هاشم وعبد الحميد وزيد أبناء أحمد السيد هاشم الغربللى عضو مجلس المعارف ، وجاسم بن محمد البحر عضو مجلس الصحة فى طريقهم إلى كلية فكتوريا بالإسكندرية .

• عاد من الكويت الزميلان إبراهيم الشطى وأحمد السيد عبد الرحمن .

• وصل القاهرة فى طريقه إلى عدن الأستاذ أحمد مهنا المدرس بمدرسة الصباح سابقاً للعمل فى الأعمال الحرة هناك نرجو له التوفيق .

• قررت معارف الكويت أن يكون المبعوثون المصريون للمعهد الدينى هذا العام خمسة عشر مدرسا ، منهم عشرة من مدرسى الأزهر ، وخمسة من معلمى القرآن ، وقد سافر فوج منهم ، وسيسافر الباقون قريبا إن شاء الله .

الناجحون فى امتحان الدور الثانى

• طلبة التوجيهية :

١ ـ يعقوب يوسف الحميضى ناجح وجهته علمى

٢ ـ خالد خلف » » »

طلبة الثقافة :

١ ـ بدر يوسف النصر الله ناجح إلى السنة الخامسة التوجيهية

• ذكرنا فى العدد الماضى سهواً أن الزميل إبراهيم الشطى فى قسم الفلسفة ، والصواب أنه فى قسم الجغرافيا ، كذلك ذكرنا سهواً أن الزميل محمد زيد الحربش وجهته « رياضة » والصواب أن وجهته « أدبى » .

الأستاذ المحترم عبد الله زكريا الانصاري

رئيس تحرير « البعثة »

تحية طيبة :

نشرت « البعثة » في عددها الأخير ، رداً للطالب ابراهيم قاسم البحوه — على مقال نشر لي في عدد سابق عن « التعليم » في الكويت ، ومما ذكره في رده أن مقالي أثار استياء كل مطلع على سير التعليم في الكويت ، وخاصة طلاب « الثانوى » .

ومما ذكره أيضاً في رده عليّ : أن مادة الأحياء ألغيت من المنهج لأسباب فنية محضة ، ولا يخفى أن هذه المادة من المواد المهمة جداً ، ولا نعرف أن هناك من الأسباب ما يبرر إلغاء مثل هذه المادة الحيوية ، عدى عدم توفر تعرف المدرس المقتدر الكفء للقيام بتدريسها ، والذى نعلمه أن سعادة مدير المعارف نفسه ذكر أن إلغاء مادة الأحياء كان لعدم تمكنهم من الاتفاق مع مدرس أحياء قدير وسعادة مدير المعارف هو المرجع الوحيد لمثل هذه النواحى الفنية من التعليم .

وقد قابلت جميع طلبة الصف الرابع « ثانوى » فلم أجد منهم إلا كل استحسان لما كتبت . أما أنى تعرضت للجهة التى استقدم منها المدرسون ، فهذا دليل على أن الأخ ابراهيم لم يقرأ مقالى ، أو أنه قرأه ولم يستوعبه .

وكل رجائى هو أن يوفق الله العاملين ، وأن يسدد خُطى إخواننا الطلبة وأن يوفقهم إلى كل ما فيه الخير ، ويأخذ بيدهم إلى ما فيه الفوز والنجاح .

الكويت — **عبد الرزاق خالد الزيد**

سيدى رئيس تحرير مجلة البعثة المحترم

تحية واحتراما . . .

وبعد لقد قرأت في مقال كتبه الأخ ابراهيم قاسم البحوه بعنوان « هذا بيان للناس » يقول فيه « لقد أثار هذا النقد استياء كل مطلع على سير التعليم ، وبصورة خاصة نحن طلاب الثانوى الذين يعنينا الأمر قبل غيرنا . أما إلغاء مادة الأحياء من الصف الرابع فلا يعنى وجود نقص في عدد المدرسين المختصين ، وإنما ألغيت لغاية فنية محضة » .

فقد أثار هذا أغلبية طلاب الثانوى الذين لم يستاءوا من نقد عبد الرزاق بل كانوا مستائين من أشياء كثيرة وبخاصة إلغاء مادة الأحياء . أما أن المادة ألغيت لغاية فنية محضة فإنى أرجو من الكاتب أن يبين لنا هذه الغاية الفنية التى منعت وجود مادة الأحياء ، حتى نكون نحن طلاب الثانوى على بينة من ذلك .

كما إنى أؤكد للأخ بأننا عندما سألنا ناظر المدرسة بنفسه عن عدم وجود هذه المادة ، اعتذر بعدم المدرس المختص بها .

وأخيراً أرجو من الأخ ابراهيم أن لا يشركنا بهذا الاستياء الذى أثاره نقد الأخ عبد الرزاق ، لأن معظم الطلاب الثانويين يرون هذا حقاً . هذا وأشكركم .

الكويت — **بدر عبد الوهاب**

المدرسة المباركية الثانوية

الكسوفات والخسوفات

الواقعة فى سـنة ١٣٧١ هجرية

حسب الموقع الجغرافى لمدينة الكويت

خسوف جزئى للقمر

يقع فى يوم الاثنين ١٥ جمادى الأولى ١٣٧١ هجرية ، الموافق ١١ (فبروري) ١٩٥٢ ويكون مشاهداً فى الكويت وحالات الخسوف هى :

	زمن عربى س	د	زمن أفرنجى س	د
يدخل القمر مخروط شبه الظل	٦	٣٢ ليلا	٠٠	٦ صباحا
« « الظل	٨	٢٩ «	٢	٣ «
وسط الخسوف	٩	٥ «	٢	٣٩ «
يخرج القمر من مخروط الظل	٩	٤١ «	٣	١٥ «
« « « « شبه الظل	١١	٣٨ «	٥	١٢ «
شروق الشمس	١٢	٥٨ نهاراً	٦	٣٩ «
غروب القمر	١	١٧ «	٦	٥١ «

كسوف كلى للشمس

يقع فى يوم الاثنين ٢٩ جمادى الأولى ١٣٧١ هجرية ، الموافق ٢٥ (فبروري) ١٩٥٢م ويشاهد ككسوف جزئى فى الكويت وحالات الكسوف هى :

	زمن عربى س	د	زمن أفرنجى س	د
يبدأ الكسوف	٤	٢٨ نهاراً	١٠	١٣ صباحا
وسط «	٥	٤٨ «	١١	٣٣ «
ينتهى «	٧	٨ «	٠٠	٥٣ مساء

والجزء المنكسف من قطر الشمس يبلغ ٠ر٧١٩ باعتبار قطرها = ١ر٠

خسوف جزئى للقمر

يقع فى يومى الثلاثاء والأربعاء ٥ و ٦ (أوكست) ١٩٥٢ م ، الموافق ليلة ١٥ ذى القعدة ١٣٧١ هجرية ، وحالات الخسوف هى :

	زمن عربى س	د	زمن أفرنجى س	د
شروق القمر	١١	٥٤ نهاراً	٦	٣٢ مساء
غروب الشمس	٠٠	٠٠ ليلا	٦	٤٥ «
يدخل القمر مخروط شبه الظل	١٢	٤٩ «	٧	٢٧ «
« « « الظل	١	٠٠ «	٨	٣٣ «
وسط الخسوف	٣	٧ «	٩	٤٧ «
يخرج القمر من مخروط الظل	٤	٢١ «	١١	١ «
« « « « شبه الظل	٥	٢٨ «	٠٠	٨ صباحا

والجزء المنخسف من قطر القمر يبلغ ٠ر٥٣٨

كسوف حلقى للشمس

يقع فى يوم الأربعاء ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٧١ هجرية الموافق ٣٠ (أوكست) ١٩٥٢ ميلادية ويكون غير مشاهد فى الكويت .

من تقويم العجيرى
لعام ١٣٧١ هجرية

استفتاء

كتب إلينا الأستاذان محمد محمود نجم وعبد اللطيف الصالح الدرسان بالكويت يستفتيان عن قيمة دبلوم دار العلوم العليا فى وزارة المعارف المصرية ، وقد أحلنا السؤال على الدكتور إبراهيم سلامة عميد كلية دار العلوم بالقاهرة ، وفيما يلى نص السؤالين المقدمين إلى الكلية مع نص جوابى العميد .

« البعثة »

حضرة صاحب العزة .

عميد كلية دار العلوم الموقر — القاهرة

بعد التحية والاحترام .

وبعد نرجو من عزتكم أن تتفضلوا بإفادتنا عن قيمة دبلوم دار العلوم العليا ، وهل تعامل معاملة ليسانس كلية الآداب فى الدرجة والمرتب فى وزارة المعارف المصرية ؟ .

هذا وبانتظار إفادة عزتكم تفضلوا بقبول خالص الشكر ووافر الإمتنان .

مدير بيت الكويت

١٩٥١/٩/٨

رقم ٥٤ التاريخ ٥١/٩/٨

حضرة صاحب العزة مدير بيت الكويت .

تحية واحتراما وبعد .

نتشرف بإفادة عزتكم بأن ليسانس كلية دار العلوم هى ليسانس لكلية من كليات جامعة فؤاد الأول لها كل الحقوق والامتيازات التى تكون لأية ليسانس من كلية من كليات الجامعة .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام .

عميد الكلية

حضرة صاحب العزة .

عميد كلية دار العلوم — القاهرة

بعد التحية والاحترام ، وبعد فقد تسلمنا كتاب عزتكم المؤرخ ٥١/٩/٨ ، وإننا لنشكر لم غاية الشكر على تفضلكم بإفادتنا عن قيمة ليسانس دار العلوم وأنها تعادل أية ليسانس لكلية من كليات جامعة فؤاد الأول .

وإننا لنرجوا — شاكرين — التفضل بإفادتنا أيضا عن قيمة شهادة دبلوم دار العلوم قبل إلحاقها بجامعة فؤاد الأول ، وهل لها كل حقوق وامتيازات ليسانس كلية دار العلوم فى الوقت الحاضر .

وتفضلوا عزتكم بقبول وافر الإمتنان .

مدير بيت الكويت

١٩٥١/٩/٩

رقم ٥٥ التاريخ ٥١/٩/١٧

حضرة صاحب العزة مدير بيت الكويت .

بعد التحية والاحترام .

ردا على خطاب عزتكم المؤرخ فى ١٩٥١/٩/٩ نتشرف بإفادتكم أن دبلوم دار العلوم قبل إلحاقها بجامعة فؤاد الأول لها كل حقوق وامتيازات ليسانس الكلية فى الوقت الحاضر .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام .

عميد الكلية

اقرأ فى العدد القادم

الفرزدق كويتى	للأستاذ أحمد البشر
نقد رواية « وفاء »	للزميل ابراهيم الشطى
لحظات مع الشيخ البونى	للأستاذ أحمد طه السنوسى
أخى مرزوق	غنيمة . . . . . .
جدل نحوى	. . . .
البعثة فى نادى المعلمين	. . . .
الأمون والعلوم الكونية	للأديبة دعد الكيالى .

القيـــد الحديدى

قصة العدد

« مهداة إلى أولئك الذين لا يعرفون أن للمال بريقا يعمى ويبصر . »

لأول مرة شعر محمود بالمسئولية الثقيلة بعد وفاة والده ، وكان عليه وهو الذى لم يعود نفسه على مواجهة الحياة وأيامها السود ، فبدد من يده ثروة لم يكن يحلم بها إرضاء لطيشه وكبريائه . كان عليه أن يعود إلى أهله ويعول أمه العجوز وأخاه الذى كان يتعثر فى سنته العاشرة ، وشقيقته سعاد التى لم تكن تملك من دنياها إلا جاذبية تحسد عليها ، ولو لا أنها كانت فقيرة لما اختلفت عن بنات الذوات فى زهوها بجمالها واعتدادها بنفسها ، وشغفها بكل ما كان يجد فى عالم الفتاة العصرية !

وتحتم على محمود أن يدبر لهم المال الذى يطعمهم ويسقيهم ويدفع عنهم شر المرض والبرد والتشرد ، وكان كل ما ورثه عن أبيه بيتا أصبح من كثرة الترميم كالأطلال فى مهب الريح ، وبضع «روبيات» لاتكفيهم لأكثر من أيام معدودات وجاهد فى بادىء الأمر فى ضغط المصروفات إلى حد التقتير !

ولكن أسعار الأشياء المقومة لحياتهم ، كانت ترتفع كل يوم إرتفاعا جنونياً لا حد لها ولا ضابط ، ووجد نفسه كالكلب يلهث وراء (تنكة الماء) ! !

وراح ينظر إلى المستقبل الرهيب كما ينظر إلى مجهول يطبق أجفانه ويفتحها عليه ، لقد افترش هو وأهله الأرض ، والتحفوا السماء ، وشربوا السراب ، وأكلوا الجدب ، وأصبحت الحياة بالنسبة إليهم مجاعة تهددهم بالفناء .

وأحس محمود فى تلك اللحظة الحرجة ، أنه فى حاجة إلى حنان يعينه على الكفاح ، ولكن أنى له أن يوفق بين زواج سعيد ، وإعواز كان يمسك عليه أنفاسه ، ولكنه لم ينظر إلى الحياة هذه النظرة الفلسفية التى لا تخلو من الواقع الأليم ، لأنه كان مدفوعا بقوة كامنة فى أعماق نفسه إلى شىء رآى فيه ما يخفف عنه الصدمة ولو إلى حين .

وعاد بذهنه إلى الماضى فتذكر عبد السميع صديق المرحوم والده ، وتذكر أن أباه — رحمه الله — قد أحسن عليه حينما كان لا يملك من الدنيا إلا حطاما وتساءل : لماذا لا يستدين من ثروته الضخمة بعض المال ؟ وتساءل مرة ثانية: ألا يجوز أن يرفض عبد السميع طلبه وهو الذى عرف ببخله على زوجاته الثلاث ! . ومشاكسته لهن كلما أردن أن يقدمن للضيوف واجب الضيافة ؟ !

ولكن ما كاد محمود يرى عبد السميع وهو يستقبله بابتسامة عريضة ، ويضع فى يده المال الذى طلبه ، حتى خيل إليه أن الرجل الذى جاوز السبعين مظلوم ، وأن كل ما قيل عنه ما هو إلا محض افتراء .

أقرضه عبد السميع ديناً كبيراً دون أن يشترط عليه أية فائدة ، مما أثار دهشته وأخرجه عن اتزانه ، فانحنى على يد عبد السميع يلتهمها فى حرارة غريبة .

وأم محمود لم تنس هى الأخرى أن تسأل ربها العمر المديد ، والنعمة الدائمة ، والجزاء الأوفى للصديق الذى تذكرهم وقت الشدة .

ودفع محمود بنصف الدين ما عليه من الديون ! وقسم النصف الباقى بين تكاليف زواجه ومصاريف البيت ، ثم أخذ يطرق الأبواب بحثاً عن بنت الحلال موئل آماله ورجائه ، والدنيا لا تكاد تسعه لفرط فرحته بذلك الفرج الذى لم يكن يتوقعه ، ولكنه كلما طرق بابا أغلق دونه فى قسوة وعناد .

وأظلمت الدنيا فى عين محمود ، وعرف أن الزواج مستحيل عليه حتى يحطم ذلك القيد الذى كان يلتف حول عنقه كحبل المشنقة ، ونسى على مر الأيام فكرة الزواج أو تناساها ، وأصبح الدين شغله الشاغل ، وأصبح عبد السميع الشبح المخيف الذى يطارده حيثما ذهب ، ورمى نفسه على عتبة شخص آخر كان يعرف أباه معرفة وثيقة ورجاه أن يتوسط له عند أحد أصحاب الشركات .

وسأله مدير الشركة عن مؤهلاته ، فلوح له بساعده فى الهواء وهو يقول له فى اعتداد : هذا كل مؤهلاتى ! ولم يقل له المدير شيئاً وإنما ألحقه فى عمل مرهق .

وبعد ستة شهور ذاق محمود خلالها ألوانا من البؤس والحرمان ، حاول أن يعرف مقدار ما جمعه ، فوجد أن استمراره فى ذلك العمل الشاق لن يخلصه من دين عبد السميع إلا بعد خمسة أعوام ، فلم ييأس ، وصمم على أن يضغط هذا الدهر الطويل ! إلى عامين اثنين ، وضاعف جهوده فواصل الليــــل بالنهار ، وكلف نفسه أكثر مما تستوعبه طاقة البشر ، وكان كل شيء يتضاءل فى عينيه أمام ذلك الدين الثقيل وشغل محمود أوقات راحته بالأعمال المضنية ، حتى بدأ الهزال يسرى فى جسمه النحيل وحاول أصدقاؤه أن ينصحوه ليشفق على نفسه ولا يكلفها فوق قدرتها ، ولكن دون جدوى ، بل وحد محمود فى الحاح أصدقائه عليه ما ضايقه أشد المضايقة ، ففضل العزلة .

وهكذا تجمعت على قلبه الضعيف معاول الدّين والحب والعمل والأملاق والوحدة ، وأخذت تضربه فى عنف حتى حطمته .

مات محمود وترك أمه وأخاه وشقيقته سعاد تحت رحمة القدر ، وما كاد عبد السميع يسمع بموت محمود حتى أرسل محاسبه إلى أم محمود يطالبها بدفع الدين ، ودفعت أم محمود للمحاسب كل ما أدخره ابنها الراحل ، وظلت تتوسل إليه بكل ما يثير جامد العواطف ليتريث حتى يفتح الله لابنها الصغير بابا من أبواب الرزق .

فقال لها المحاسب وقد لاحت على فمه ابتسامة عارضة ، يا أم محمود أنت لا تعرفين عبد السميع صديق المرحوم زوجك ، إنه رجل نبيل ، يحب الاحسان ويكره الاساءة ، واستطرد المحاسب يقول بينما ظلت أم محمود تقاطعه بالأدعية الصادقة للصديق الكريم . . . وإنه بحكم صداقته للعائلة يتنازل عن الدين كله . . . وبحركة لاشعورية اندفعت أم محمود كتلة واحدة لتقبل يد المحاسب ، ولكن المحاسب أسرع ورفع يده من أعلى المنضدة ، وقال وهو يلوح لها بوثيقة الدين : ولكن له رجاء بسيط يا أم محمود ، وقفزت يدها آلياً إلى عينها ورأسها وهى تقول : إن رجاءه على العين والرأس . . . واعتدل المحاسب فى جلسته وقال : إن عبدالسميع يطلب يدسعاد !وغمغمت أم محمودفى ذهول! سعاد!

وقال المحاسب مهدداً ، من مصلحة ابنتك أن تقبل هذه التسوية مختارة لا مرغمة .

وأطرقت أم محمود طويلا ، وشعرت بأن آلام سبعين سنة تجثم عليها دفعة واحدة ، لتذوب نفسها ، وتفتت قلبها العامر بالإيمان ، فضجت أعصابها ، وازدحمت نفسها بالآمال المحطمة ، كيف تزوج فلذة كبدهالعجوزاً يجمع فى بيته ثلاث زوجات أصغرهن جاوزت الأربعين ! وكانت دائماً تمنى نفسها بأن يمد الله فى عمرها حتى تطمئن إلى أن وحيدتها أصبحت فى رعاية زوج يحنو عليها وينسجم معها فى السن والمزاج . . . لقد عقدت المفاجأة القاسية لسانها ولم تقل شيئاً ، وإنما راحت تمسح دمعة سخينة انحدرت على خدها الشاحب الضئيل .

ورانت فترة صمت كادت تطول ، لو لا أن سعاد أسرعت وأزاحت الستارة التى كانت تصغى من ورائها لما كان يدور بين أمها وبين المحاسب من حـــديث . . . واندفعت نحو المحاسب . وكادت تفقد السيطرة على نفسها وتصرخ فى وجهه ، ولكن هالها أن ترى الدموع تخنق أمها فى صمت ، فنكست رأسها واستسلمت لإرادة الذئب العجوز .

يوسف محمد الشايجى

عنـــــــدنا أدباء

(بقية المنشور على صفحة ٣)

ولايقفون فى و٨٠ أى مشروع من شأنه بث الروح الأدبية الخالدة ، ورفع مستوى التفكير ، وخدمة الوطن الحبيب . بل إنهم على العكس من ذلك ؛ يحبون كل خير ، ويشجعون كل فكرة مفيدة ؛ وليس موقفهم من « نادى المعلمين » ببعيد ، وسوف تثبت لنا الأيام صدق ما ندّعى . على أننا يجب أن نقول صراحة ، أن على المسئولين فى البلاد واجبات أكثر ، ومسئوليات أعظم ، تنتظر منهم العمل والإنجاز ، وقد قلنا مراراً وتكراراً ، أن هـذا العصر — عصر الكهرباء والذرة — إنما هو عصر السرعة ، وإن علينا مجاراته فى جميع تطوراته ، ولايمكن لنا أن نجاريه ، مالم نعمل بصدق وإخلاص ، ولايمكن أن نعمل بصدق وإخلاص مالم نكن مطلعين على جميع مرافق تطورات الحياة العامة فى هذا العالم ، ومالم نكن ملمين إلماما واسعاً بكل حركة من حركاته العجيبة السريعة؛ ووسائل الاطلاع وفيرة متيسرة وفى متناول كل يد تمتد إليها .

إن المميزات التى تمتاز بها الكويت لاتتوفر فى أى بلد عربى آخر ، وإن وسائل العمل لواسعة ، ومجال الخدمة لفسيح ، وإننا لنرجوا أن نكون قد أعددنا العدة الكافية واتخذنا كل أسباب العمل لتنفيذ ماعلينا من واجبات

حقق الله الآمال ، ووفق العاملين ، وأخذ بيد الجميع إلى ما فيه خير الوطن .

رئيس التحرير

«فهرس» العدد الثامن

أكتوبر ١٩٥١

عندنا أدباء	رئيس التحرير	٣
البعثة مع مديرها السابق		٤
العدالة والعاطفة	للزميل يوسف النصف	٦
بين اللسان والأذنين	الأستاذ أحمد الشرباصى	٧
كاظمه	الأستاذ أحمد البشر	١٠
طرف عن عمان	« عبد الله على الصانع	١٢
سراب « شعر »	« أحمد مشارى العدوانى	١٤
حزن « شعر »	« عبد الله زكريا	١٥
محاضرة فى التعريف بالكويت	الشيخ على حسن البولاقى	١٦
بين الفكر والعمل	ابن الحياة	١٨
صور من الحياة فى بومبى	الأستاذ يعقوب الحمد	١٩
موكب الاصلاح فى الكويت	الأستاذ عبد العزيز الغربللى	٢٣
عيد فى « اكسفورد »	الزميل حامد عبد السلام	٢٥
أمل الشاعر « شعر »	الأستاذ فهد أبو رملى	٢٦
بتروليات	الزميل جاسم مشارى الحسن	٢٩
الرياضة	الأستاذ صالح جاسم شهاب	٣١
هنا الكويت		٣٢
فى بيت الكويت		٣٣
رسائل القراء		٣٣
الكسوفات والخسوفات	للاستاذ صالح محمد العجيرى	٣٤
استفتاء		٣٥
القيد الحديدى « قصه »	الزميل يوسف محمد الشايجى	٣٦

خارطة الـكويت

مطبوعة طبعا أنيقا بالألوان على ورق أبيض سميك قياس ٧٠ × ١٠٠

مفصلة تفصيلا وافيا

أطلبها من

مكتبة التلميـــــــذ

شارع الأمير – كويت

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود عبد العزيز المقهوى

محمد العبدالله الشهاب

MOHAMED ABDULLA ALSHIHAB

الشارع الجديد

NEW STREET

كويت

ساعات

JOVIAL

جوفيال

الشهيرة

FAMOUS

ومار كات اخرى مضمونة

PHNIX

MONTANUS

مونتنز . هلفتيا . فينكس

تشكيلات متنوعه جذابة

لادو لاكوردا ريلا زودياك

ZODIAC RELA LAKORDA LADO

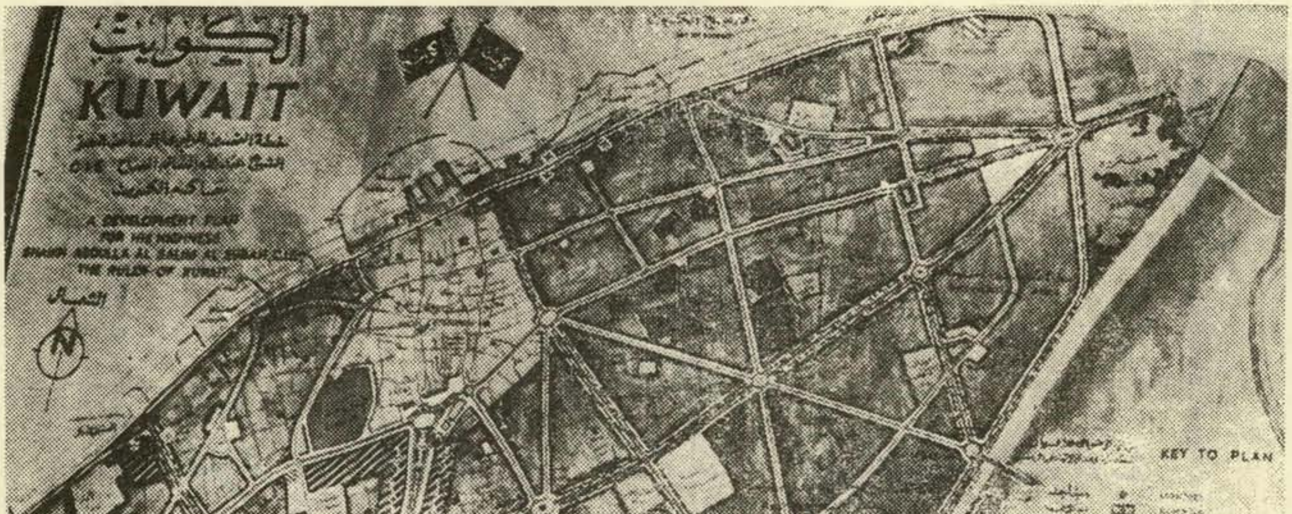

خارطة الكويت الحديثة

السنة الخامسة
العدد التاسع

صفر ١٣٧١
نوفمبر ١٩٥١

إعلان

صدر حديثاً :

تقويم العجـــيرى

لسنة **١٣٧١** هجرية

المصادفة ١٩٥١ ١٩٥٢ ميلادية

من حساب

صالح محمد العجيرى

بالكويت

يحتوى على :

التواريخ . البروج . المنازل . المواقيت الشرعية
حوادث الكسوف والخسوف . النوروز .
الوقوعات والمواسم

مطبعة المعارف ــ الكويت

البعثة
نشرة ثقافية شهرية تصدرها إدارة بعثات الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري
١٦ شارع عدي بالدقي ت : ٩٤٠٧١
إدارة بعثات الكويت
العدد التاسع — صفر سنة ١٣٧١ — نوفمبر سنة ١٩٥١ — السنة الخامسة

الكويت تفقد شاعراً

أسكتت يد الموت صوتاً طالما تردد أنغاماً شجية فى قلوب المحزونين .

وأخرست بلبلاً طالما غنى فأطرب ، وناح فأبكى ، وأنشد فأعجب .

وأصمت شاعراً طالما هفت لأشعاره الأفئدة ، وخفقت لخرائده القلوب ، وحدت بأبكاره الركبان .

أجل لقد امتدت يد الموت إلى الشاعر الكويتى الكبير « فهد صالح العسكر » فأردته ؛ فلم يعد ينشد الشعر ، ولا يقرض القصيد ، ولا يسكر النشء بروائعه النادرة ، وقصائده السلسة ، وأغانيه الشجية .

لقد خسرت الكويت بفقد «فهد العسكر» شاعراً دانت له القوافى ، وأسلست له الألفاظ ، وانقادت له الأوزان طائعة .

كان رحمه الله يختار المعنى الرفيع ، والوزن الغنائى ، والقوافى الراقصة ، والألفاظ الحية ؛ فتأتى قصائده أنغاماً تُطرب القارىء ، وتُشجى السامع ، وتهيم بالشاعر والأديب فى دنياً من الأحلام ، وفى عالم من الجمال الحقيقى البديع .

إن «فهد العسكر» شاعر مطبوع ، وهو يُعد من شعراء الكويت الخالدين الذين رفعوا راية الشعر عالياً ، وطاولوا بها كبار الشعراء فى الأمة العربية ، وسموا بالشعر سمواً لا ينكره عليهم فطاحل شعراء العربية ؛ وأخذوا لأنفسهم به طريقاً لا يعيبه عليهم أمراء الشعر العربى .

إن فى الكويت شعراء أفذاذ ، لهم فى الشعر رايات خفاقة ، وألوية عالية ، وإن الشاعر الكبير « فهد العسكر » فى طليعة هؤلاء الشعراء الذين بنوا لهم بيوتاً منيعة من القصيد العالى ، وشيدوا لهم قصوراً فخمة من الشعر الرفيع .

واني كلما أردت هنا أن آتى بشواهد من نفائس شاعرنا الكبير ، تزاحمت علىّ أشعاره متدافعة بعضها ببعض ، فأحار فى أيها آخذ ، وأيها أختار ، وماذا أترك منها ؟ ؟ ولو أخذت أو اخترت إحداها لظلمت الأخريات ، وما أكثرها !!..

وما على القارىء الكريم إلا أن يتتبعها لدى رواته وأصحابه الذين يهتمون بجمع أشعاره كل الاهتمام ، ليقرأ فيها صحة ما ندعى ، وصدق ما نقول ؛ وليقرأ فيها أيضاً الشعر الغنائى الرائع ، والقصيد المثالى الرائص . وليس لنا أن نقول هنا شىء عن شاعرنا الكبير « فهد العسكر » إذ يكفيه هذا الإسم الذى هو أشهر من نار على علم كما يقول المثل العربى .

لكن الذى يحز فى نفوسنا ، والذى يؤلمنا حقاً أن شاعرنا الكبير مات منذ شهرين ولم نعلم عن موته شىء ، ولم نسمع عن وفاته خبراً ، ولم نتسلم من رفقائه حتى ولا كلمة رثاء أو تأبين (١) ؛ ولولا كلمة بسيطة خرجت على سجيتها من فم بعض الزملاء « مات فهد العسكر » لظل شاعرنا فى طى النسيان ، ولعد علينا ذلك بعض المغرضين إهمالا ونكرانا .

ولم نصدق الخبر أول ما سمعناه ، فرحنا نرسل البرقيات للتأكد من صدق هذا الخبر الفاجع ، والنبأ الأليم ؛

(البقية على ص ١٦)

(١) وردتنا أخيراً قصيدة رثاء للشاعر الصديق (راشد السيف)

البعثة مع مفتش المعـــــارف الجديد

قدم الأستاذ عبد العزيز الغربللى سكرتير مجلس المعارف بعض الأسئلة إلى المربى الأستاذ « جميل على » المفتش الجديد فى معارف الكويت ، وقد تفضل بالإجابة عليها .

ويسر « البعثة » أن تنشر فيما يلى الأسئلة مع أجوبة الأستاذ « جميل » لما لها من أهمية . راجية أن يحقق الأمانى والآمال الإصلاحية فى (برامج التعليم) التى يتوقف عليها بناء الجيل القادم ، والتى تهفو إلى تحقيقها نفس كل كويتى مخلص .

البعثة

السؤال الأول : أعتقد أنه كانت فى مخيلتكم صورة للكويت ، فهل انطبقت الصورة التى فى مخيلتكم مع حقيقة الواقع الذى شاهدتموه ؟

كانت تقوم فى ذهنى صورة قاتمة عن قسوة المناخ فى الكويت ، منشؤها ما قرأت وما سمعت عن حر الصيف الذى انقضى فى هذا العام ، وهنالك اغراق وتهويل فى ما حدثنى به اخوانى الفلسطينيون عن جور الطبيعة فى إقليم الكويت ، وأن وجودهم فى العام الماضى كان امتحانا قاسياً لأعصابهم ولطاقة جلودهم ، إلا إننى عندما خرجت من الطائرة فى صباح اليوم الثانى والعشرين من سبتمبر ١٩٥١ وجدتنى أتنفس نسيما بارداً عليلا أزال فى بضع دقائق تلك الصورة القاتمة التى علقت فى ذهنى عن جور الطبيعة وقسوة المناخ ، كما أننى كنت فريسة وهم بأننى سأعيش فى صحراء تنعدم فيها وسائل الراحة التى ينعم بها الناس المتحضرون ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم عند ما دخلت دار مدير المعارف ، أقيم ضيفاً إلى أن يتم إعداد مسكنى ، فوجدت أن سبل الراحة متيسرة إلى حد كبير ، وفى غضون أيام معدودة تبينت أن الكويتيين إخوان صدق ، قوامون على العهد ، تواقون بفطرتهم إلى المكرمات ، يشيع فى قسمات وجوههم وملامحهم المضيئة ذكاء يشف عن توقد فى جذوة الفهم ، وإنهم قد استوحوا من صاحب السمو أمير البلاد الانطلاق والاندفاع لتحقيق الخير العام فاستثمروا دخلهم القومى للصالح العام، وكانوا أسبق الشعوب العربية فى محاربة الجهل والمرض والفاقة فى مجتمعهم .

السؤال الثانى : لقد اطلعتم بحكم مركزكم العلمى بالمعارف على مناهج التعليم وخطة الدراسة ، كما قمتم بجولة على معاهد التعليم ، فما هو أثر هذه الجولة فى نفسكم وهل لديكم ملاحظات على نظام التعليم ؟

تسير مناهج التعليم فى الكويت إلى حد كبير على هدى مناهج التعليم المصرى فى المرحلتين الابتدائية والثانوية ، ولا غرابة فى ذلك ، فمناهج الشقيقة الكبرى مدروسة دراسة تطبيقية وافية من قبل الإخصائيين التربويين ، وقد تطورت ونمت إلى وضعها الحالى بعد أن صهرت فى بوتقة التجربة ، وللمدرسين المصريين فى السنوات الماضية سعى مشكور وجهاد مبرور فى وضع أسس النهضة التعليمية الحديثة فى الكويت .

إلا أن مناهج التعليم فى الكويت يجب أن تتطور وتنمو فى المستقبل وفق ما يفرضه المحيط الطبيعى والمحيط البشرى فتتميز هذه المناهج بطابعها الكويتى. وتقوم المدارس فى الكويت الآن بواجب محو الأمية فى الجيل الصاعد ونشر مبادىء الثقافة العامة ، ومما يدعو إلى تقدير العاملين فى حقل التعليم هنا نجاح الطالب عبد العزيز مصطفى فى امتحان الدخول إلى جامعة لندن London, matriculation فى دورة حزيران الماضى ، ثم أن مدير المعارف الأستاذ القدادى حريص على إعداد أكبر عدد ممكن من الشباب الكويتى للقيام بمهام التعليم فى المدارس الابتدائية ؛ وقد صحت عزيمته على افتتاح ثلاثة صفوف فى المدرسة المباركية الثانوية لتدريب المعلمين فى بدء هذه السنة الدراسية. لكن على المسؤولين عن توجيه مشعل العرفان أن يوجدوا مدرسة ثانوية للبنات ، لاعداد السيدة المهذبة التى سيكون باستطاعتها أن تكون أما منشئة موجهة إلى بناء المجتمع الكويتى وإسعاده ، وعليهم أن يوجدوا مدرسة مهنية صناعية تزود البلد بما يحتاجه من مهرة الصناع والعمال الفنيين .

السؤال الثالث . علمنا أنكم خدمتم مدة طويلة فى مجال التربية والتعليم فما هو شعوركم وأنتم تؤدون هذا الواجب الحيوى ؟

خدمت فى حقل التعليم مدة ثلاثة وعشرين عاماً وكان هدفى دائماً طلب المعرفة لوجه المعرفة ، ثم إننى كنت أعد دروسى ومحاضراتى فى الرياضيات إعداداً كاملا فأشعر وأنا ألقى درسى أن إتقانى لمعرفتى يساعدنى على إيحاء ضرورة الاتقان لتلامذتى ، وخلق التذوق المصفى ، والاحساس بالجمال فى نفوسهم . كما أننى كنت أعمل على كسب صداقة كل تلميذ من تلامذتى ، وهذه الصداقة التى كونتها كانت لى دائما وأبدا معين سرور لا ينضب

السؤال الرابع : ما رأيكم فى توحيد مناهج التعليم فى البلاد العربية وما هى فضائل هـذا التوحيد وهل بالإمكان تحقيقها ؟

قلت فى جوابى عن السؤال الثانى أن مناهج التعليم فى بلد ما يجب أن تتميز بتأثير المحيط الطبيعى والمحيط البشرى لذلك البلد ، ولا مراء فى أن هناك بعض الاختلاف فى المحيط الطبيعى الذى تعيش فيه الأمة العربية وأن ، هذا الاختلاف لابد وأن يترك أثرا فى مناهج التعليم ولكن المحيط البشرى وأن تباين إلى حد ما فإنه يستمد فروعه من أصول مشتركة فى الجنس واللغة والحضارة الروحية الإسلامية ، ولذا فإن بالامكان توحيد الخطوط العريضة فى المناهج التعليمية فى مختلف البلاد العربية ، ولعل عهد أحياء الوحدة العربية الحديثة هو أصلح المناسبات لدراسة أهم أسس الوحدة الإسلامية القديمة التى يجب أن نترسم خطاها ونستمد من روحها ونقتدى بمثلها وغاياتها حتى تتحقق وحدة الشعوب العربية من الناحية العقلية أولا ، ثم تتلوها الوحدة السياسية إن شاء الله .

السؤال الخامس : أن الأمم فى كافة بقاع الأرض تعتمد فى نهضتها وتقدمها على جهود للشباب ؛ فما هى النصائح والإرشادات التى تقدمونها لشباب الكويت الناهض ليخدم الوطن والمجتمع بأمانة وإخلاص ؟

إن نصائحى للشباب الكويتى هى :

أولا — أن يكتسب الأسلوب العلمى التجريبى فى الكشف عن الحقيقة ، وأن تكون الحقيقة غايته ومبتغاه .

ثانياً — أن يقبل على التعليم الفنى الذى يمكنه بواسطة الآلات المختلفة من السيطرة على الطبيعة وتصريف قواها فى خدمة المجتمع الكويتى .

ثالثاً — أن يتغلب على الهوى والطمع والاستئثار ، وأن يحترم كرامة الفرد وشخصيه الإنسان .

رابعاً — أن يؤمن بالحرية ويعمل على تكوين الشخصيات الحية الفاعلة المحررة ، المنتظمة الناظمة ، حتى تكون فى المجتمع الكويتى مبعث قوة وحياة واندفاع .

جميل على

المفتش الأول بمعارف الكويت

مصارف للرئتين

بعد مصارف الدم والعظـــام

اقترح بعض الأطباء بمستشفى « مونت فواز » تجربة اعداد مصارف لحفظ الرئة واستخدامها فى علاج القلب ومن المعروف أن الطب نجح فى إعداد مصارف الدم والعظام والعيون والشرايين والأعصاب التى تستخلص من الناس أو الحيوان عقب وفاتهم مباشرة ثم تحفظ بشروط معينة لاستخدامها عند الحاجة .

ويرى أولئك الأطباء أن تطبيق هذه الشروط جائز أيضاً فى حالة الرئتين ويمكن استخدامها بصورة مؤقتة لتغذية مرضى القلب « بالأكسيجين » فى حالة إجراء جراحات فى القلوب .

والمتبع الآن هو استخدام المضخات الآلية لتقصير الدورة الدموية وابعادها عن منطقة الجراحة القلبية فى أثناء العملية ولكن أطباء « مونيفوار » يتنبأون بأنه قد يكون من الضرورى تحويل الدم كله عن غرف القلب وفى هذه الحالة فإن الجراح يواجه مشكلة تغـــذية الجسم بحاجته من « الأوكسجين » .

وقد أورد الأطباء فى تقريرهم بعض التجارب الناجحة التى أجروها على القطط واستخدمت فيها رئتا قطة لتغذية قطة أخرى « بالأوكسوجين » اللازم لحياتها .

مسمار لشلل الذراع

تمكن الجراح جارت بركين من إجراء جراحة استخدم فيها مسماراً يتفاوت طوله بين ٩٫٥ و ١٢ بوصة لتحسين إستخدام الذراع المصاب بالشلل . ومبتكر هذه الجراحة هو « الدكتور كنتنكر الألمانى » وفيها تربط عظمة الذراع بضلع الكتف .

وكان هذا التحسن يحدث فى الماضى بتجبيس الكتف لمدة ستة أشهر ولكن استخدام هذا المسمار يتيح إزالة الجبس بمجرد شفاء الجروح فى مدة ٣ أسابيع .

يـــوم الهجرة

إن يوم الهجرة فى سيرة الإسلام خاصة ، وفى تاريخ البشرية عامة يبدو كالعنوان للكتاب ، بل كالمفتاح للباب ، فقد كان إيذانا بفتح جديد ونصر مجيد ، ونقطة تحول فى اتجاه الإنسانية نحو الحق والنور ، وجاءت نتائجه القريبة والبعيدة مؤكدة أن الله قد جعل هذا اليوم الجليل الخالد منفذاً إلى بركاته التى جلاها على الإسلام والمسلمين فيما بعد ، حين صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، وحين حقق لرسوله الكريم عليه الصلاة والتسليم أمره : « وقل ربى أدخلنى مدخل صدق ، وأخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ، وقل جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا » .

وإن الأحداث العالمية الجلى لتمر متتابعة ، لها وميضها وزلزالها ، ما بين حديث وقديم ، ومسعد وأليم ، وجائر وقويم ، ثم تخبو أوتنطفىء ويظل حادث الهجرة على الدهر خالدا ، وبين الأحداث علما ماجدا ، وكلما لاح الهلال الوليد فى فاتحة العام الجديد انبعثت ذكرى الهجرة قوية عاطرة ، كأنها وقعت بالأمس القريب ، وكأنها لم تقطع فى أعماق التاريخ مئات السنين ، ولعل سرا خفيا من أسرار العلى القدير يعمر أرجاء هذه الذكرى على الدوام ، ليجعلها باعثا يحفز المسلمين إلى مواصلة المجهود ، والإيفاء بالعهود والاستقامة على صراط العزيز الحميد .

ولقد انطوت الهجرة بمقدماتها وخطواتها على دروس تعلم وتقوم ، وترشد وتسدد ، وفيها عظة وبلاغ لقوم يعقلون وفيها تذكرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، فقد علمتنا الهجرة أن صاحب المبدأ إذا ضاق بالبيئة ، ولم يجد فيها عوامل الخصب والإنبات ، ولم يلح منها نور الأمل والرجاء تحول عنها مؤقتا إلى سواها ، حيث يجد المتنفس لدعوته ، والاستجابة لشرعته ، والنجاة بعقيدته ، وهو فى الوقت نفسه لاينسى الموطن الأصلى ، ولا البيئة الأولى ، بل يلتمس الأسباب ويرقب يوم الإياب ، حتى إذا ماصلحت الظروف للعودة عاد هاديا راشدا ، لاغاضبا منتقما ، ومن هنا رأينا محمدا صلوات الله عليه ينظر إلى مكة حين خروجه منها مهاجرا ، ويقول متأثراً : « والله أنك لأحب أرض الله إلى ، وإنك لأحب بلاد الله إلى الله ، وأكرمها على الله تعالى ، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت » ويحول الله قبلته إلى بيت المقدس لحكمة يعلمها ، فيظل الرسول متذكرا مكة والكعبة ، مقلبا وجهه فى السماء راجيا أن يوليه الله قبلة يرضاها ، وما إن ينزل قرآن بتحويل القبلة إلى الكعبة حتى يسارع الرسول بالتحول إليها قبل أن يتم صلاته فى المسجد فى القبلتين ، وما إن تلوح أول فرصة لفتح مكة حتى يعود إليها عودة المصلح الصافح ، لاعودة الحقود الثائر وكذلك شأن النبوة فى جمالها وكمالها : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ماعنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤف رحيم » .

وعلمتنا الهجرة أن الصديق المساعد إذا أخلص فى صداقته وتطهر من الأغراض والأمراض فى مؤازرته ، كان على الأحداث خير معوان ، وكان فى الشدائد أكرم إنسان ، فهذا أبو بكر وزير سيدالأنبياء ، يضرب المثل العليا فى الوفاء لرسوله وقائده ، فيشترى الدابتين لرحلة الهجرة سرا ، ويعد ابن أريقط ليكون لهما دليلا ، ثم يبكى من الفرح حين ينبئه الرسول بأنه سيكون رفيقه فى هجرته ، ثم يأخذ ماله كله معه ويترك بيته وفيه بنات صغيرات كعائشة وأسماء ، وله والد شيخ ضعيف هو أبو قحافة ، ثم يترك وطنه الغالى ليخرج إلى رحلة لايدرى مداها ولا منتهاها ، ثم يجند ابنه عبد الله ليحمل الأنباء إليهما وهما فى الغار . وبنته أسماء لتحمل الطعام ، ومولاه عامر بن فهيرة ليسقيهما لبن قطيعة من الغنم ، ثم يحمل الرسول على كتفيه حين أحس بالألم فى قدميه ، ثم يتقدمه أثناء السير تارة خوف الرصد ، ويتأخر عنه تارة خوف الطلب ، يريد ليفديه بنفسه ، ويستبرىء الغار له قبل دخوله ، فإن كان فيه أذى أصابه بدل الرسول ، ثم يبلغ به الخوف على الرسول مبلغه وقد وقف المشركون بباب الغار ، فيثبت الرسول فؤاده قائلا . لاتحزن إن الله معنا .

ثم يسأله الناس فى الطريق . من هذا يا أبا بكر ؟ . فيحتال فى الإجابة قائلا . هذا هاد يهدينى الطريق . فيحسب الحاسب أنه يعنى الطريق فى الأرض ، بينما هو يعنى سبيل الخير وطريق الهدى . وكذلك يكون صـــدق الوفاء فى الإخاء ! .

وعلمتنا الهجرة أن المرأة المؤمنة تستطيع أن تسهم بنصيبها

فى نصرة دينها ونبيها ، ويمكنها أن تشارك عند الضرورة بمجهودها للصالح العام ، دون أن تشط أو تسرف ، فهذه عائشة تشهد نجويات الرسول مع أبى بكر فى بيته وتحفظ سرهما ، وهذه أسماء تحمل الزاد إلى نزيلى الغار ، وهذه كوكبة من بنات الأنصار يستقبلن الرسول بالأغاريد والأناشيد ، وفى سبيل الله هانت على المرأة المؤمنة أزمات ، حدثت أسماء بنت أبى بكر فقالت . « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام ، فوقفوا على باب أبى بكر فقالوا . أين أبوك يابنت أبى بكر ؟ . فقلت : لاأدرى والله أين أبى. فرفع أبو جهل لعنه الله يده — وكان فاحشا خبيثا — فلطم خدى لطمة ، فطرح منها قرطى » .

وعلمتنا الهجرة أن القائد إذا كان عبقريا موهوبا استطاع أن يؤثر فى اتباعه ، وأن يبهر جموع أنصاره ، فيخضعهم بسلطانهم الروحى ، ويجمع أعنتهم فى زمامه العاطفى ، فكأنهم مسخرون فى يديه بقوة عجيبة رهيبة ، يأمرهم فيأتمرون ، ويشير لهم فيستجيبون ، فى صمت وخضوع ، وإنكار للذات مع خشوع ، ولما لا وقد قامت لديهم الدلائل والبراهين على صدق هاديهم ، وعبقرية قائدهم ، وإخلاص زائدهم ؟ .

ومن هنا نرى حادث الهجرة وهو امتحان رهيب عصيب لفريق المؤمنين والمشركين على السواء ، يشير به الرسول ويدعو إليه فيلبيه الكبار والصغار ، ويعمل له الجميع بالليل والنهار ، حتى يتم على أكمل وجه مطلوب . وإنه لمن صميم العجب أن يضع الرسول خطة هجرته وراء ستار ، ويعلم بهذه الخطة بعض الكبار كأبى بكر ، وبعض الشباب كعلى وعبد الله ابن أبى بكر ، وبعض الفتيات كعائشة وأسماء وبعض الموالى كعامر بن فهيرة ، بل وبعض المشركين كعبد الله ابن أريقط الليثى ، ثم تظل الخطة مكتومة غير معلومة ، لاينفشى لها سر ، ولا يظهر لها أمر ، ولايدرى أحد من الأعداء أين توجه الرسول وصاحبه ، مع أن العرب اجتمعت على البحث عنه ، ورصدت الجائزة الكبرى لمن يأتى به حيا أو ميتا وهى مائة ناقة من خيرة النياق ، وهناك الفضول وحب الاستطلاع وكشف المجهول مما يغرى الفتيان والفرسان والشبان بتتبع آثار الرسول .

نعم إنها يد الله القوية القهارة التى تغنى عن الحصون والجيوش الجرارة ؛ وإنها شخصية الرسول الأمين ، سمت وعلت حتى ألقت ظلالها على من حولها فهدت المؤمنين ، وبهرت المشركين .

كأنه وهو فرد من جلالته
فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

حقا ما أكثر الآيات التى نتعلمها من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولكن خير العلم ما وافقه العمل ، وإن أخسر الناس صفقة من ساق إليه ربه فى دينه أو دنياه علما فازداد به تاهة أو ضلالا ، وفى الهجرة مافيها من حوافز المجد والوثوب ، والثبات للزلازل والخطوب ، فهل آن الأوان لأمة محمد كى تنفض عن أجفانها آثار الوسن ، وتزهق بإقدامها روح الوهن ، وتحقق مجدها وعزها فى هذا الزمن؟ ياأتباع محمد ، إنها لعنة القدر وسبة الأبد ، إن ضاع على أيديكم تراث محمد . .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

فى المريخ

كائنات حيـــة

من الأمور المحتملة جداً ذلك الرأى القائل إن أحوال المريخ كانت منذ عصور طوال ملائمة لوجود نوع من النبات والحشرات الشبيهة بعض الشىء بنباتات الأرض وحشراتها .

وربما كان ماحدث هو أنه حين اختفى «الأكسجين» وبخار الماء من جو المريخ لم تستطع هذه الكائنات الحية أن تتطور إلى الرقى فتكون لها « أمخاخ » مثلا كما حدث للكائنات الحية على الأرض بل ظلت غاية فى البساطة فرادى ومعقدة جداً كمجموعة .

وقد صور « أولاف ستابلدون » المريخ على هذه الصورة تصويراً بديعاً فقال : إن هذه الأحياء تكون سحباً صغيرة كل قطرة منها تتلقى أو تصدر الإشارات التوجيهية كالجهاز العصبى فى الحيوانات التى تعيش على الأرض .

ووصف أول غارة من المريخ على الأرض بوصول سحابة خضراء ، وهى نوع من الدخان أو البخار الذى يمكن أن يتكاثف بفعل الضغط فيصير مادة هلامية .

كاظمـــة

« بقية ما نشر فى العدد الماضى »

« الفرزدق كويتى ! ! »

« الفرزدق كويتى ! ! »

نعم إنه كويتى قبل الـكويتيين .

الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة من مشاهير الشعراء وهو علم من أعلام الأدب العربى ، ويقال إن شعر الفرزدق حفظ ثلث اللغة العربية ، إذ لو لا شعره لضاع الشىء الـكثير من اللغة . وقل من لم يقرأ منا للفرزدق شىء من الشعر قل أو كثر ، وأمر مهاجاته مع جرير — وكلاهما من تميم — مشهور . إذ دامت هذه المهاجاة قرابة الأربعين عاما شغلت قصائدهم خلالها جميع أندية الأدب وحلقات دراسته فى جميع البلاد العربية ، وكانت الركبان تحمل هذه القصائد إلى جميع أنحاء الجزيرة العربية . والرواة تهافت على رواية هذه القصائد ، واعتنى علماء اللغة العربية بها أيما اعتناء . فألفوا فيها الـكتب المشهورة ، تلك الـكتب التى أفادت الأدب العربى أيما إفادة . كـكتاب النقائض لابى عبيدة .

إن كاظمة القريبة منا هى الموضع الذى اختاره الفرزدق محلا لسكناه — وربما ولد فيها — ففيها نظم أكثر قصائده الخالدة ، وفيها كانت ترده قصائد جرير ، فيها الهجاء الفاحش فيرد الفرزدق عليها بما هو أفحش منها ، فخلان يتصاولان والعرب قاطبة تستصيخ لسحر بلاغتهما .

كاظمة موطن الفرزدق الأول لا يبارحها إلا فى أيام الربيع ، حيث يرتاد العشب فى المناطق القريبة من كاظمة مثل (الفريده) و (الساده) و (الرحيّة) وهى مواضع تقع فى الغرب من الجهرة ، وهى قريبة من الـكويت وداخل حدودها .

فبنوا تميم وهم قوم الفرزدق يقطنون المنطقة التى يحدها من الشمال كاظمة ومن الجنوب (انطاع) ومن الغرب الدو (الدبدة) ومن الشرق العدان . وكانت مجاشع وهى فخذ من تميم ، وعلى الأخص بنو دارم وهم قوم الفرزدق ، يقطنون المنطقة الواقعة بين كاظمة والبرقان .

وكان الفرزق بالذات يسكن كاظمة وما جاورها ، ومن يدرى لعله نزل فى يوم من الأيام على أحد المياه الواقعة فى منطقة مدينة الـكويت بالذات كابى (دواره) أو (الدمنة) أو (الرأس) وأنا أعتقد أن هذه الميـــاه لم تـكن مجهولة لدى العرب القدماء ، وربما عرفوا عنها أكثر مما نعرفه نحن اليوم .

وقد غزت شيبان وهى من أشهر القبائل العربية ، بنى تميم على ماء كاظمة تريد الاستيلاء عليه فهزمهم بنو تميم ، وصدوهم عنه وفى هذه الوقعة يقول الفرزدق مفتخراً :

لقد رجعت شيبان وهى أذلة
خزايا ففاضت فى الوثاق وفى الأزل
وكان لها ماء الـكواظم غرة
وحرب تميم ذات خبل من الخبل
فما رحتم حتى لقيتم حمامـــكم
وآب مولوكم فراراً من القتل

والفرزدق فى الحجاز حين يذهب للاستنجاع — وهو مكرم فى كل بلد يحل فيه أما لشهرته وعلو كعبه فى الشعر ، وأما خوفا من شطحات لسانه — يرى نفسه غريباً عن أول أرض مس جـــلده ترابها ، فتراه يتحرق شوقا إلى كاظمة موطنه المحبب إلى نفسه ، فلا تسليه عنه نعم الحجاز ولا ما يقدمه له ولاته من انعام وإكرام فيقول :

تحن بزوراء المدينـة ناقتى
حنين عجول تبتغى البـورائم
فياليت زوراء المدينـة أصبحت
بأعفار فلج أو بسيف الكواظم

وقد كان جرير وهو عدو الفرزذق الألد ، يعير الفرزدق بسكناه كاظمة فيقول :

فإن وكيعاً حين خارت مجاشع
كفى شعب صدع الفتنة المتفاقم
لقـد كنت فيها يا فرزدق تابعاً
وريش الذنابى تابع للقـــوادم

ندافع عنكم كل يوم عظيمـة
وأنت قراحى بسيف الكواظم

فيرد الفرزدق عليه بقصيدة غراء جاء فيها :

وما علم الأقوام مثل أسيرنا
أسير ولا أجداثنا بالكواظم

ويعنى الفرزدق بقوله ولا أجداثنا بالكواظم قبر أبيه غالب بن صعصعة ، وغالب من أجواد العرب . وله قصص تكاد تكون جنونية فى الكرم ، وقبره الذى يمنيه الفرزدق فى « امقره » الموضع القريب من الكويت والذى يقع بين الجهراء والكويت وسيأتى بحث ذلك .

وكانت المساجلات الشعرية التى تقام فى كاظمة والتى ينشد كبار الشعراء فيها قصائدهم المشهورة كثيرة ، سجل لنا التاريخ منها شيئاً وأهمل أشياء . فكان من أبطال هـذه المساجلات ذو الرمة والحطيئة وغيرهم وإليك بعض ذلك .

قال أبو الفرج صاحب كتاب الأغانى فى كتابه جزء ١٦ صفحة ٢٢ . قال الضحاك الفقيمى بينما أنا بكاظمة وذو الرمة ينشد قصيدته التى يقول فيها

أحين أعاذت بى تميم نساءها
وجردت تجريد اليمانى من الغمد

ومدت بضبعى الرباب ومالك
وعمرو وشالت من ورائى بنو اسد

ومن آل يربوع زهاء كأنه
دجى الليل محمود النكاية والورد

وكنا إذا الجبار صعر خده
ضربناه فوق الأنثيين على الكرد

إذا راكبان تدليا فى نعف كاظمة ، متقنعان فوقفا فلما وقف ذو الرمة حسر الفرزدق عن وجهه ، وقال يا عبيد اضممها إليك « وعبيد هـذا راوية الفرزدق » فقال ذو الرمة نشدتك الله يا أبا فراس . فقال الفرزدق دع ذا عنك فجعلها الفرزدق فى إحدى قصائده وتخلى عنها ذو الرمة .

وهذه الأبيات الأربعة جعلها الفرزدق ضمن قصيدة له هجا فيها جندل وعم قيساً ومطلعها .

أتوعدنى قيس ودون وعيدها
ثراء تميم والعوادى من الأسـد

وجهة نظر

سألنى أحدهم بالأمس قائلا .

لقد جمعت بعض المال خلال هذه السنوات الماضية ، ولى فلذة كبد تسير على هذه الأرض ، وغايتى فى الحياة هى ضمان مستقبل هذا الصبى .

فإنى له أتعب ، ومن أجله أكد وأشقى .

فهل تشير على بشراء بيوتات هنا ، أو فدادين من الأرض هناك ، أو أسهم وسندات من هنا وهناك ؟

فأجبته . إن بذل بعض هذه الدراهم فى ميدان تعليم صبيك . لهو خير وأبقى ألف مرة من أن تترك له أوراق هذه البيوتات ، أو تلك الفدادين !

ففى هذه الثانية تكون الدراهم قد بذلت فى شىء ثابت دائم . فهى باقية مابقى على قيد الحياة .

أما الأخريات ففانيات حتما إن أسرف فى يوم ما ، وأسلم نفسه لقيادها .

وسيذكرك والمجتمع إن قمت بالثانية ، وسينساك الجميع إن حاولت الأولى .

وفى الحياة شواهد وعبر ، لمن يتعظ ويعتبر .

فاختر ماتشاء . فأنت الباذل المستشير .

سأهدى لعاوى قيس عيلان إذ عوى
لشقوته احدى الدواهى التى اهدى

إلى أن قال تمهيداً لأبيات ذو الرمة الأربعة

شدخت رؤوس النابحين وحطمت
جماجهم مرداة قوم بها أردى

أحين أعاذت بى تميم نساءها
الخ الأبيات الأربعة . . . . .

وبعد فإن يعتز القارىء الكويتى بمواطنه الفحل — الفرزدق — فسيرى فى بحوث قادمة أن موطنه كان له شأن كبير فى التاريخ ، وعلى أرضه تجلت صحائف كثيرة هامة فيها الممتع من الحوادث والغريب من الوقائع التاريخية المعروفة لم تذكر فيها الكويت لحداثتها .

الكويت أحمد البشر

٢ - طرف عن عمَـــان

النزعة النزارية اليمانية

ولقد أكثر (صلى الله عليه وسلم) من النهى عن هذه الدعوة حتى أمر بشدخ المنادى بها بالسيوف كما أسلفناه، وكذلك خلفاؤه الأبرار. ومن كعمر وحرصه على قمعها إذ نهى بشدة وغلظة عن رواية شعر المناقضة التى بين قريش والأنصار. وقد مر ذات يوم بحسان ابن ثابت وهو ينشد الناس بالمسجد فأخذ بإذنه وقال: يا هذا ارغاء كرغاء البعير فقال له حسان: دعنى يا عمر فلقد رأيتنى أنشد من هو خير منك فى هذا المحل فيظهر لى استحسانه؛ فمضى وتركه ولـكن بعد أن نشرت هيبة عمر على حسان وسامعيه سحابة من وجوم. فانظر إلى أى حد بلغت الشدة من عمر حتى أنه يأخذ بإذن شاعر الرسول يؤنبه على إنشاده الناس الاشعار المثيرة للعصبية. وقل مثل هذا عن أمير المؤمنين على ابن أبى طالب فإنه كان يحذو حذو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى بغضه لهذه الدعوة الموبقة. وكان لا يرى لأحد على أحد فضلا إلا بالتقوى، وخلاصة القول فإنك لن تجد فى عصر هؤلاء الخلفاء الـكرام من ينادى بهذه الدعوة المثيرة أو تسمع له ركزا.

بيد أن قرنها قد ذر فى زمن معاوية ابن أبى سفيان وإن حادثة عبد الله بن الحجاج ابن الحشرج الثعلبى ثم الغطفانى لتكشف لنا الستار عن مبدأ ظهورها. وذلك أن كثيراً ابن شهاب الحارثى من سادات مذحج ومن امراء القحطانيين كان على أحد الجيوش المبعوثة من العراق إلى خراسان فى زمن معاوية وكان عبد الله بن الحجاج من فرسان هذا الجيش، وبارز يوما أحد فرسان الخراسانية فقتله، وأخذ سلبه وكان ثمينا فلم يدفعه إلى صاحب المغانم، فنفس عليه كثير ذلك وطلبه منه فلم يدفعه إليه، فأمر بضربه وسجنه، ثم إن ابن الحجاج أفلت من السجن، ورجع إلى العراق وجعل وكده اهتبال الفرصة بابن شهاب حتى وافاه يوما بأحد أسواق الـكوفة، فشد عليه بعمود هتك به مقادم أسنانه فخر صريعا، ومضى ابن الحجاج وهو يظن أنه قد قضى عليه وراح يفتخر بقوله.

من مبلغ ابنى نزار أننى   أدركت مظلمتى من ابن شهاب

ويعنى بابنى نزار، فرعى معد ابن عدنان، وهى مضر وربيعة.

وعلى أثر هذه الحادثة اجتمع كثير من سادات اليمانية وإشرافهم وكتبوا لمعاوية ابن أبى سفيان كتابا جاء فيه: إن خسيسا من غطفان اعتدى على سيدنا كثير ابن شهاب، فإن شئت أن تقيدنا من أسماء ابن خارجة فعلت.

وأسماء هو أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى، سيد غطـفان، وقد تزوج الحجاج بن يوسف بأبنته هند بنت اسماء، وجمع بينها وبين هند ابنة المهلب ابن أبى صفره الأزدى القائد العظيم، ولما قدمت ليلى الأخيلية على الحجاج ومدحته بأبياتها المشهورة التى منها: —

احجاج لا تعطى العصاة مناهم   ولا الله يعطى للعصاة مناها

إذا نزل الحجاج أرضا مخوفة   تتبع أقصى داءها فشفاها

شفاها من الداء العضال الذى بها   غلام إذا هز القناة سقاها

حباها وأحسن وفادتها وخيرها بالنزول على أى الهنديين شاءت، فأختارت هندا بنت اسماء، لأنها من قيس عيلان وقالت إن نزولى عند ابنة عمى خير لى، وإكرم لها، ولا حاجة بالأجنبية.

وأما معاوية ابن أبى سفيان، لما قرأ كتاب اليمانيين الذين يطلبون القود من اسماء بدلا من ابن الحجاج، قال: كلا لم أر كتاب قوم أحمق من هذا، وكتب لهم القود، من لم يجن محظور، والجانى محبوس فليقد منه.

ولـكن ابن شهاب وقومه لم يرق لهم هذا الجواب فقالوا كلا، لا نستقيدها إلا من سيد مضر. وبلغ معاوية قولهم هذا، فاطلق ابن الحجاج، وقال أنا سيد مضر فليأخذوا قودهم منى.

وهكذا ذهب حق ابن شهاب لدى السلطان جزاء الخنزرانة التى أبت عليه إلا أن يأخذ البرىء بالمذنب، وما ذاك إلا أنه لا يرى أن ابن الحجاج يصلح أن يكون له نداً، وإن بوائه لا يكون إلا فى سيد مضر وهو اسحاق بن خارجة ومن هنا ترى أن هذه النعرة قد بدأت (بعد أن قضى عليها الرسول الأكرم وخلفاؤه من بعده) فى زمن

معاوية ، وتحركت فى وقت مروان ابن الحكم الأموى الذى قاد اليمانية يوم مرج راهط لمحاربة القيسية الذين بايعوا .

الضحاك ابن قيس الفهرى لعبد الله ابن الزبير حين اجتمعت جميع قيس معه ، وقيس مناط القلادة من مضر وإذا تدبرت شعر مروان ابن الحكم بعد هذه الوقعة علمت كيف استغل أثارة هذه العصبية ليستفيد من حمية هذه القبائل اليمانية ، وانظر إليه يعدد هذه القبائل اليمانية التى دافعت عنه قيساً وكسرتها ، مفتخراً بها ومندداً بقيس ومرسلاً عليها شديد مقته وشواظ غضبه وإن كانوا من أصله من مضر قال :

لما رأيت الأمر أمرا صعبا
يسرت غسان لهم وكلبـا
والسكسكين رجالا غلبا
وطيئـا تاباه إلا ضربا
ومن تنوخ مشمخرا صعبا
لا يأخذون الملك إلا غصبا
وإن دنت قيس فقل لا قربا

وانظر معى فى أبيات زفر ابن الحارث الكلابى القيسى تحس منه الندم المرير على ما فرط منه من الهزيمة والتحرق على أخذ الثأر من قبيلة كلب بن وبرة القضاعية وهى قبيلة الشرارات اليوم كما ذكرها الأمير شكيب أرسلان رحمه الله فى أحدى مقالاته فى جريدة الشورى) .

وتلك القبيلة فى القحطانيين بمنزلة قيس فى النزاريين ، وإليك بعض أبياته : —

اتذهب كلب لم تنلها رماحنا
وتترك قتلى راهط هى ماهيا
لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط
لحسان صدعا بيننا متناهيا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا
أيذهب يوم واحد إن أساته
بصالح أيامى وحسن بلائيا
فلا صلح حتى تنحط الخيل بالقنا
وتثأر من نسوان كلب نسائيا

وحسان الذى عناه بالبيت . هو حسان ابن بحدل الكلبى زعيم قبائل كلب وخال يزيد ابن معاوية ، وأما أبيات زفر فإننى أحس منها بمرارة الندم تلفظ من ألفاظه وجمرة الحقد تضطرم فى احشاءه .

فيخرجها شعره حمراء ملتهبة على سنان ذابلة لينحط بها خيل الكلبيين ويردى فوارسها ليشمت بهم نسوانه كما شمتت نسوان كلب قبلهن بهن ، وقد أجابه عمرو ابن المخلاة الكلبى بقوله .

بكى زفر القيسى من هلك قومه
بعبرة عين ما يجف سجومها
يبكى على قتلى أصيبت براهط
تجاوبه هـام القفار وبومها
ابحنا حمى للحى قيس براهط
وولت شلالا واستبيح حريمها
يبكيهم حران تجرى دموعه
يرجى نزارا ان تؤوب حلومها
فمت كمدا أو عش ذليلا مهضما
بحسرة نفس لا تنام همومها
إذا خطرت حولى قضاعة بالقنا
تخبط فعل المصعبات قرومها
خبطت بهم من كادنى من قبيلة
فمن ذا إذا عز الخطوب يرومها

ولما قضى أمر مرج راهط وذلك فى سنة ٧٠ هجرية سار زفر بن الحارث الكلابى إلى « قرقيسيا » (مدينة على القرات) وبايع عمير بن الحباب بن جعدة السلمى لمروان ابن الحكم ، وفى نفسه ما فيها بسبب قتل قيس بالمرج ، فلما سير مروان عبيد الله ابن زياد إلى الجزيرة والعراق كان عمير ابن الحباب معه ، فلقوا سليمان ابن صرد الخزاعى رئيس جيش التوابين ، طلبة ثأر الحسين (ع) بين الوردة ، ولما كسرهم عبيد الله ازمع السير إلى قتال زفر ابن الحارث « بقرقيسيا » وهو يومئذ زعيم قيس فثبطه عمير عنه ، وأشار عليه بالمسير إلى الموصل لقتال إبراهيم ابن الأشتر قائد جيش المختار ابن أبى عبيد الثقفى ، وقال له ينبغى أن تأتى الموصل قبل أن يأتيها إبراهيم ابن الأشتر ، فسار إليها ولقى إبراهيم بالخازر ، فمال معه عمير فانهزم جيش عبيد الله ، وقتل هو قتلة : « إبراهيم ابن الأشتر ، وقيل قتله شريك ابن جدير التغلبى ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين ، ولما جاءه خبر مقتل الحسين عليه السلام

(البقية على ص ٣٧)

صـــور من الحيـــاة فى بومبى

بقية ما نشر فى العدد الماضى

العرب بالمدينة :

ليست هناك احصائية رسمية عن عدد العرب هنا ولكنه عدد يتغير بحسب موسم العمل فى المدينة ، فيزداد بالشتاء (حيث موسم العمل ووصول سفن التمور من العراق والخليج) ويقل بالصيف ومنهم من توطن الهنـــد نهائيا وترك بلاده وأغلبهم من عرب الخليج ونجد ، وتوجد للعرب حوالى عشرون محلا تجاريا ولجميع الدول العربية قنصليات فيها ، ولكن مع الأسف ليس هناك ناد يجمعهم بعكس الجاليات الأخرى .

كفاح الطبقات :

الظاهرة التى تحزن فى هذه المدينة هو الارتفاع والانخفاض فى آن واحد ، فمن قصور الرجوات وملوك الصناعة والتجارة ذات الحدائق الغناء الواسعة القاعات ، والغرف الفسيحة ، إلى أرصفة الشوارع ومدخل البيوت الضيقة القذرة حيث يسكنها عدد كبير من سكان البلد طوال حياتهم ، خلال جميع فصول السنه ، لافرق بين حر وبرد ، ومطر ، يتضورون جوعا ويئنون من المرض والقذارة والاهمال ، وقسوة الانسان على أخيه الانسان . ولو سار الشخص فى شوارع المدينة المختلفة فى أوائل الليل ، لوجد الألوف قد التحفوا السماء وتوسدوا الأرض ، وحملتهم صخور الرصيف مستسلمين إلى نومهم العميق الهادىء ، بعد أن شغلوا طول يومهم بالكد والكدح ، لأجل اللقمة القاسية . فلا يستغرب المرء أن يجد جثة لطفل أو لشيخ نائما طوال النهار والليل على قارعة الطريق ، لايملك إلا مايتصدق عليه المحسنون ، والجراثيم والأمراض والحشرات تنخر جسمه . فما ابعد الشقة بين هذا وذاك ، أما مساكن اللاجئين أو بالاحرى أكواخهم ، ومستوى مايعانونه من صعوبة المعيشة فهذا شىء لايمكن وصفه ومهما يتحصل العامل العادى من أجر هنا ، فان ارتفاع الأسعار لايمكن أن تساعده لكى يرفع مستوى معيشته أو يثقف أولاده ، أو على الأقل أن ؛ يعيش عيشة صحية معقولة فالحجرة الأولى التى يجب أن تسعى اليها حكومة وهيئات هذه البلاد المختلفة ، إذا أرادت النمو والتقدم المطرد السريع ، هو محاولة التقريب بين هذه الطبقات أو على الأقل

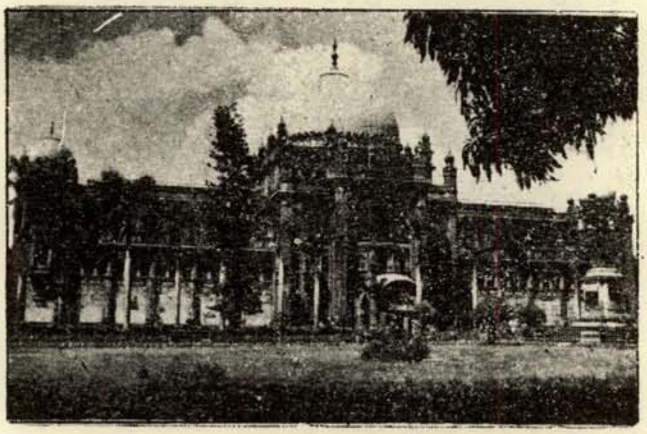

من مناظر بومبى

محاولة بناء أسس ثابتة لهذا المجتمع الخطير ، لأن الطبقة الثالثه فى المجتمع هى أساسه والثانية هى هيكله ، وماعداها فاتمام وزخرف وترف .

بعض عادات القوم :

والظاهرة الملاحظة كثيراً ، هى تفشى القمار على نطاق واسع بين جميع الطبقات وخاصة الفقيرة منها ، وهو على أشكال مختلفة فمن سباق الخيل ، إلى اللعب على تقلبات أسعار القطن ببورصة نيويورك (الستة) إلى الادمان على ورق اللعب ؛ فالشعب الفقير يعانى الحرمان الشديد ويرغب بأن يغير من وضعه المالى بأسرع فرصة ولايتهيأ له ذلك إلا بالمقامره فاما أن يكون الحظ معك وأما عليك . ففى كل شارع وحى تجد جماعات الفقراء ، من العمال والصناع ، والمستخدمين والمتعطلين ، على شكل حلقات يتوسطهم ورق اللعب لكى يجرب كل منهم مايخبئه له الحظ . وقد منعت المشروبات الروحية سواء منها المستورده أو المحليه فى بعض مقاطعات الهند ، ومنها بومبى لأسباب اقتصادية تتعلق بالمستهلك الفقير الذى يدفع جزءاً مهماً من دخله لشراء الكحول ، ويلاحظ أن تدخين الحشيش وشرب السجاير الرخيصة (البيرى) وهى سجاير ملفوفة بورق الشجر بدل الورق العادى ، وهناك مضغ (البان) وهو عبارة عن ورق شجر معين يوضع فى داخله بعض التوابل المحرقه ومادة ملونة سائلة ، وتنتشر محلات بيعه على نطاق واسع فى جميع المدينة . وهناك الشاى

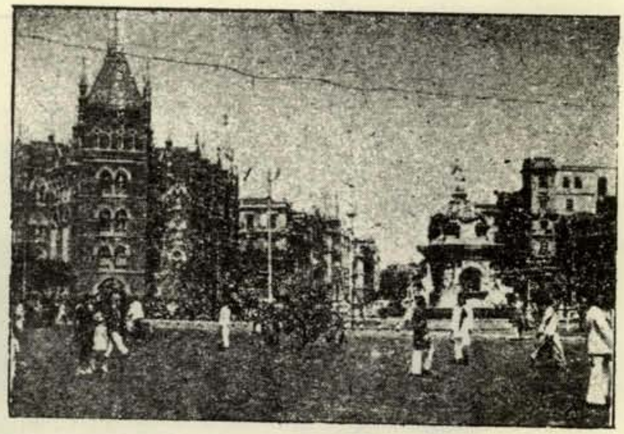

من مناظر بومبى

مع الحليب الذى يوجد فى كل محل ، ولايتعب السكان من تناوله خلال النهار والليل وطول فصول السنة ، ولافرق بين حر وبرد ، فهو مشروب جميع الطبقات المفضل ، ولكن شتان بين شاى وشاى .

ثلاثة قرون .

أن وجودالانجليزفى البلاد الذى دام حوالى ثلاثة قرون ، قد طبع البلاد ووسم النواحى الكثيرة منها بطابع انجليزى وأهمها ولاشك اللغة الانجليزية ، التى هى واسطة التفاهم الأولى بالبلاد ، وخاصة بين المتعلمين وهى لغة الحكومة الرسمية واللغة الأولى فى أغلب المدارس والمعاهد ، وهناك طابع البناء فعندما تسير فى بعض الشوارع بالمدينة ، وتمعن النظر فى بنايات الحكومة الكبرى (كالمحاكم والكليات والكمارك والبلدية ومحطات السكك الحديدية الخ .) فانها صورة طبق الأصل من مبانى لندن ، وقد تتخيل أنك فى عاصمةالانجليز فى بعض الأحيان ، وخاصة أن الدخان والرماد المتطاير من مداخن المصانع القريبة من المدينة (وهو بودر الصناعة التى تتحلى به بنايات المدن الصناعية) يصبغ البنايات القديمة بلون أسود ، وأسمر قاتم كما هو الحال فى المدن الصناعية الكبرى . وهناك عادة محلات شرب الشاى والمطاعم المشابهة بمثيلاتها فى انجلترا ، فلا تجد مطاعم أو مقاهى فى محلات مفتوحة فى الهواء الطلق ، إلا نادراً ، مع أن البلاد حارة يجب أن تكون محلاتها العامة فى الهواء الطلق ، وأما سيارات النقل العموميه الكبيرة الحمراء ذات الطابقين فانها نسخة طبق الأصل من سيارات النقل اللندنيه ، والسير فى جهة الشمال من الشارع ، إلا أن الترام مازال يشق أغلب طرق المدينة بعكس لندن الذى تخلصت منه قبل مدة قصيرة . والمدينة متصلة بجميع انحاء الهند بالسكك الحديدية والطرق الجوية والبحريه .

صور مختلفة .

الشىء الذى يضايق القادم حديثا إلى المدينة هو مواعيد العمل ، فالدوائر الرسمية والمدارس والبنوك والمحلات التجارية لاتفتح الا بعد الساعة الحادية عشرة صباحا (أى بين الرابعة والخامسة عربى) ويستمر العمل إلى المساء المتأخر فى بعض الحالات ، وهو نظام متعب وخاصة فى بلد حارة ، لأن أحسن ساعات العمل حيث يكون الجسم فى نشاطه ، هى ساعات الصباح الباكر ، ولذلك فانهم يتناولون الشاى فى الصباح الباكر ، وحوالى الساعة العاشرة يتناولون غذاءهم النباتى الخالى من اللحوم والاسماك والمتكون من الحبوب

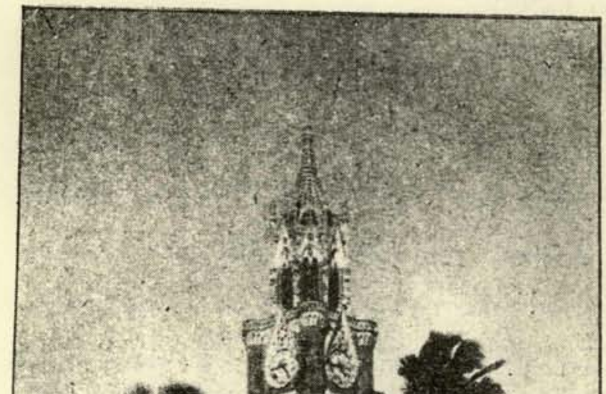

برج رجباى
وفيه ساعة بومبى الدقاقه ويلاحظ تماثل القباب والابراج والزخرفة فى أكثر هذه الصور .

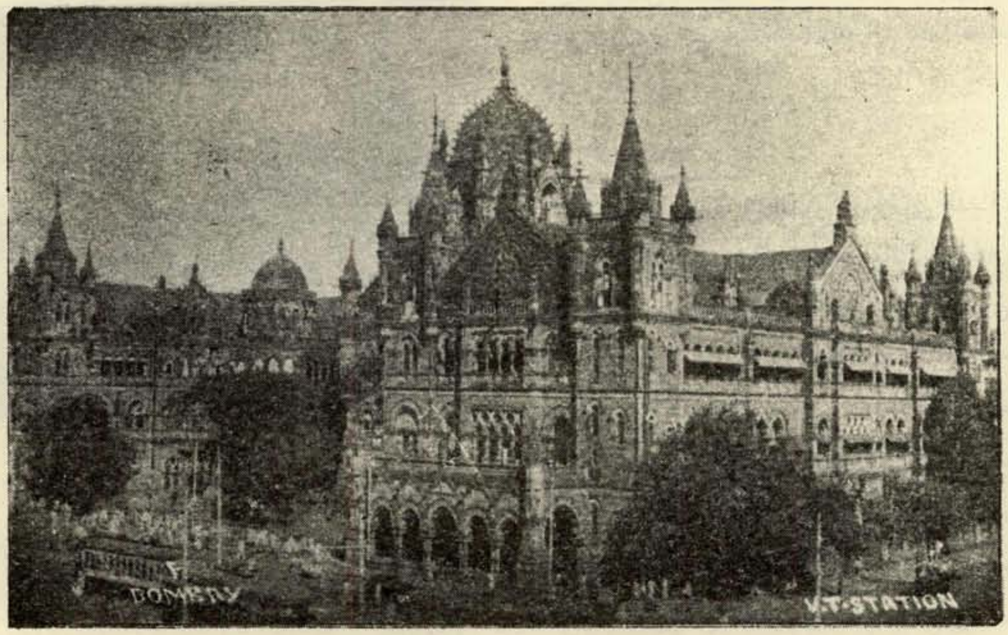

(ثلاثة قرون تطل علينا !)
محطة فكتوريا فى بورى بندر

والخضروات والفواكه ، ثم يذهبون إلى أعمالهم . فليس عندهم هناك وجبة غذاء مثل الامم الأخرى بل يستمرون على هذه الوجبة إلى المساء حيث يتناولون وجبة العشاء فى بيوتهم ، ويلاحظ أن هناك مطاعم خاصة للهند ، لأنهم لايتناولون الطعام فى غير مطاعمهم الا فيما ندر ، ولطعامهم نكهة وطعم خاص به حيث يضعون فيه بعض التوابل الخاصة

ويستطيع من يقيم فى هذه المدينة بعض الوقت أن يميز اجناسها المختلفة بسهولة كبيرة ، فهذا الباريسى بأنفه المدببة وسحنته الصفراء وذاك « الشيخ » بعمامته ، حيث حرم عليه ديانته حلق أى شعرة من جسمه ، وذلك « البهرى » بذقنه وطاقيته التقليدية المشهورة ، وهذا « الوارى » بعمامته الحمراء وهذا « السندى » بعيونه واهدابه الحالكة السواد وإما نساء كل طائفة فمن السهل معرفة كل منها لتميز كل جنس بلباس خاص تعرف به وحتى الطوائف الإسلامية المختلفة لكل منها لباسه المعين ، ولكن لاشك أن السارى على فتاة الهند الرشيقة هو أجملها .

ونساءهم أكثر نساء العالم اهتماما بالتحلى بالذهب والفضة والألماس واللؤلؤ ، كل حسب قدرته المالية ، وحتى رجالهم كذلك ، حيث أن لهذه المعادن الغالية والاحجار الكريمة منزلة رفيعة فى حياتهم الاقتصادية فهى أفضل طريقة لديهم لحفظ الثروة ، ولو أنها طريقة عاطلة لاتزيد رأس المال الأصلى إلا أنها على الأقل تحافظ على بقائه ثابتا .

والشعب هنا على الغالب ، هادىء عابس ، قليل الكلام ، قليل الاختلاط ، منقبض على نفسه ، قل أن يبتسم أو يضحك لمنظر أو نكتة ، لايحب النزاع والخصام ، فلا تجد منازعات بالطريق وإن وجدت فلا تزيد عن حدود اللسان ومن المناظر الجميلة التى تلفت نظر الزائر الجديد إلى المدينة هى عادة الطوابير ، انها فى « محطات الباص » والسكك والسينما والسباق ومحلات التموين والأعمال المختلفة وهى من العادات التى لانجدها فى بلادنا والتى نحن بأشد الحاجه إليها .

وهناك بعض الأحياء والشوارع التى تمتاز بجمال خلاب فشارع (مارين درايف) أو « كورنيش » المدينة يعد من أجمل الشوارع فى العالم حيث يمتـد طوله حوالى أربعة « كيلو مترات » ، فلو سرت من جنوبه لصاحبت البحر على شمالك والبنايات الجميلة العديدة المتناسقة على يمينك ويقسم الشارع إلى أربعة أقسام ، رصيفين واسعين وطريقين أحدهما لذهاب السيارات والآخر لرجوعها ، ويفصلهما أدغال صغيرة متشابكة ، ويحرس هذين القسمين نخيل جوز الهند ، حيث تمايل بدلال وجمال قل أن تجده إلا فى اختها نخلة التمر . ويمتد هذا الشارع من قبل نهاية طرف المدينة الجنوبى إلى

(البقية على صفحة ٣٧)

لحظات مع الشيخ البونى . . .

. . . حدث ذلك منذ زمن بعيد حين كنت أبحث فى مكتبتى .. ولمحت بين الكتب كتاباً ضخماً ألهتنى ضخامته عن لون ورقه الأصفر القديم ، فأخذته لهفاً لأطلع أى كنز زاخر من العلوم يجمعه بين دفتيه ، وفتحته ، وقرأت عنوانه فإذا هو « شمس المعارف الكبرى » . . وملأ صدرى شعورٌ دافق من البهجة والسرور ؛ إذ قد وقفت إلى لقاء كتاب يجمع « المعارف الكبرى » . . وما أحوجنا إليها . . . ونسيت فى غمرة البهجة أن تلك الحروف الصغيرة على ذلك الورق الأصفر تؤذى العين أكثر مما تفيد الفكر ، ولكن حب الاطلاع دفعنى بكل ما أملك من شعور إلى التفرغ لقراءة هذا الكتاب . . . وحدثت نفسى وأنا أفتحه أن لا بد أن أقرأ الفهرس حتى أقف على ما أنا مزمع قراءته من موضوعات العلوم والمعارف الكبرى . وفتحت الفهرس بيد ترتجف ، فراعنى أنى وجدت الكتاب مكوناً من أربعة أجزاء مما زاد فى تشوقى إليه وتقديرى له ... وفغرت فاهى فى دهشة وأنا أقرأ فى سطور الفهرس ، فلم تكن سوى فوائد وفصول فوائد لكل شىء يمكن أن يكون مقصداً فى الحياة . . .

وما أتممت قراءة الفهرس — وكان ثمانى صفحات — حتى شعرت بشبه جنون من الفرح ، وأدركت أننى نلت كل مقصد فى هذه الدنيا ، ثم شعرت أنى أقف وأنى أدور فى غرفتى على غير هدى ، وأن شيئاً ما فى هذه الحياة صار لا يسترعى انتباهى ولا يستحق تفكيرى؛ لأنى صرت مالكاً لكل شىء قادراً على كل شىء . . .

ودخلت إحداهن تكلمنى فلا أسمع ولا أرد ، وتداعبنى فلا أحس ، فدهشتْ وأحسبُ أن الرهبة قد استحوذت على نفسها فتركتنى . . فسئلت : أليس موجوداً فى الغرفة ؟ قالت : ليس موجوداً ، فقيل لها : ومَنْ بها إذن . . ؟ قالت : اسحق نيوتن . . لابل . . ديوجنس الكلبى ..

ورجعت إلى الكتاب ، ورأيت أن أقرأ اسم مؤلفه العظيم ، فإذا به يطالعنى ، وإذا به « الشيخ أحمد بن على البونى — قدس روحه — المتوفى سنة ٦٢٢ هـ » . . . على أنى كنت أول من لايصدق الدجل والاحتيال ، بيد أنى آليت أن أدرس قليلا حتى أستوثق من صحة كل شىء دون أخذه على علاته من غير بحث أو نظر .

وأخذ الطرب يهزنى كلما قرأت فى الفهرس فائدة من تلك الفوائد التى يضمها الكتاب بين أرجائه ، وكنت أنتفض وأقف قليلاً عند أمثال هذه الكلمات : (فائدة لنيل جميع المقاصد — فائدة لمن يطلب ولاية ينالها — لمن أضرّ به العشق — لمن يريد أن يطلع على أحوال الناس — فائدة إذا أردت أن يختفى ظلك وأنت واقف فى الشمس — فائدة من عملها وأشار إلى الحامل ألقت ما فى بطنها والمراكب تنقلب والفارس ينقلب والسهم يرجع إلى صاحبه — فائدة إذا أردت أن تصيّر البحر براً وعكسه — فائدة لخلاص المسجون يطير به الخادم ولو لم يكن للسجن باب — فائدة لعقد الألسنة — لفتح الأقفال — لإحضار الخادم يعلمك الكيمياء .)

ووقعت عينى على (فائدة لقلب الماء دراهم أميرية وزيتا) فصحت فرحاً ، وأغلقت باب الغرفة ، وجلست لأقرأ كيف تحدث هذه الفائدة ، فوجدت الشيخ البونى يسهل الموضوع ويجعل حدوث هذه الفائدة مقتصراً على احضار « كوز نحاس » وملؤه ماء وكتابة بعض كلمات ذكرها عليه وذكر بعض آخر من الكلمات نطقاً ...

ونفذ حينذاك إلى عقلى شعاع من شمس المعارف ، فوسوست إلىّ نفسى أن أحاول وأجرب ، ثم سرح خيالى ، فتخيلت نفسى حين أقلب الماء إلى دراهم ودنانير مالكاً على عرش المال والثروة ، ثم تخيلت نفسى حين أقلب الماء إلى زيت « وزير تموين » ، بل سولت إلىّ نفسى أن أفتتح بمفردى « وزارة تموين » لأنه — على ما أذكر — لم يكن هناك وزارة تموين . . .

وخرجت من غرفتى وأتيت (بالكوز النحاس) وبدأت أفعل ما ذكره الشيخ البونى بتدقيق تام . . ولكن مضت ساعات ولم أصل إلى النتيجة التى كان من المنتظر أن أصل إليها ، فما زال الماء ماء ، وما حصلت على الزيت ولا على الدنانير . . . وانتفضت ورجعت إلى نفسى ، ثم ضحكت ثم قهقهت حتى كاد نفسى أن ينقطع ، وكنت فى تلك اللاحظة فى حالة غريبة ، وكأنى أحد كبار علماء التنجيم . . فقد تشعث شعرى ، وانقلبت ياقة قميصى ، وتخللت شاربى قطرات العرق أشبه بماء الرى تسق أعواد القمح والشعير ، وبرقت عيناى حتى صارتا فى اتساع عين البقر ، وجفت شفتاى وضاع منهما البريق ، واحمرت أذناى كأنى خارج من مدفأة صهرتنى فيها زوجة عنود . . وكان كل من حولى يعتقد أن قد مسنى طائف من الجنون ، حتى فزعت إليهم وقصصت عليهم نبأ الشيخ البونى العجيب ، فاقتنعوا وعلموا أنى فى كل ما صنعته لم أكن مخبولاً ولا مجنوناً . ثم أخذوا يضحكون .

وتذكرت بذكر قلب الماء إلى دراهم ودنانير ما يفعله الدجالون فى الأحياء الشعبية . . وكنت ذات مرة سائراً فى أحد هذه الأحياء ، ورأيت مزدحماً من الناس ينصتون إلى خطيب بيده كوب به ماء . . فوقفت بدافع الفضول ، فسمعت الخطيب يقول : ترون حضراتكم أن بيدى اليمنى كوباً به ماء ، وفى اليد اليسرى ورقة قيمتها عشرة قروش ، أليس كذلك ؟ قال الجمع : بلى . . قال : وسأضع الورقة فى كوب الماء ، ثم هكذا أخرج المنديل من جيبى ليس به شىء ، ثم أغطى به الكوب ، فما عساكم تظنون ؟ قال الناس : لن يحدث شىء . قال : فإذا رفعت المنديل وأخرجت لكم العشرة القروش ورقةً من ذات الخمسة جنيهات . . ؟ ! فأخذت أصوات تقول : نريد أن نرى . وعجبتُ من هذا الخطيب المصقع ؛ فثمة صوت جهورى ، ونبرات قوية ، وألفاظ خلابة ، ولف ودوران مغر ، وأمثلة وبراهين ، وساب للعقول ، واجتذاب لأكثر فئة ممكنة من المارين فى الطريق .. ثم راعنى أنى رأيت الخطيب يتحول — وما زال الكوب مُسجى فى يده — بلباقة نادرة إلى الحديث عن الأسنان وعن « البرشام » . والجمع ساكن ذاهل قد أسكره الأسلوب البديع ، فصحت وقلت له : يارجل : لقد أنسيتنا الخمسة جنيهات .. قال بنفس اللباقة : كدت أن أنساها أنا أيضاً ، ولكنى سأفعل بعد قليل .. قلت : لو كان فى مقدورك أن تقلب العشرة القروش إلى خمسة جنيهات ، فلماذا أتيت تجهد نفسك فى الصراخ والالقاء تحت أشعة الشمس المحرقة ، إنك تستطيع أن تجلس فى بيتك وتصير مليونيراً بعملية قلب القروش إلى جنيهات . . وضاعت لباقة الرجل وخارت قواه ، وأراد أن يجمع الشمل من جديد ، ولكنه ألفى الناس قد انفضوا من حوله وانتشروا وهم يهزأون وكأنما صحوا من غفوة .. وأسرّ أحدهم فى أذنى : لقد قطعت رزق الرجل . . قلت : لم أفعل . . إنه مليونير . . قال : ولكنى أظن أن مهمته (خلع الاسنان واعطاء البرشام) . قلت : لا عليك . . إن الشيخ البونى ذكر فى كتابه أيضاً فائدة (لوجع الضرس) .

وكلما تذكرت ما ذكر فى كتاب الشيخ البونى كلما رثيت لهؤلاء المرشحين الذين يخوضون غمار الانتخابات ، فيصرفون الأموال وينشرون الاعلانات ويقيمون السرادقات ويؤيدون الأحزاب ، وما من حاجة إلى كل ذلك ، فعليهم فقط بكتاب (الشيخ البونى) وبخطباء (البرشام والأسنان) .

وأخيراً أود أن أقول إن كتاب الشيخ البونى كتاب من الطرافة بمكان .. إنه حلم يقظة .. إنه مسرح خيال . . وإن طرافته لتدعو إلى تسطير كثير من الملاحظات ، وأرجو أن تكون هذه الأخيرة . . فى مقالات . . !

احمد طه السنوسى

الكويت تفقد شاعراً

(بقية المنشور على صفحة ٣)

فعادت إلينا البرقيات باكيةً مؤبنةً الشاعر الذى دوّى صوتُه فى أنحاء العالم العربى ، ورددت صدى قصائده الأقطار ؛ الشاعر الذى أهمله أصحابه ؛ وأنكره قومه ، ونساه أو تناساه بنو وطنه ، ولم يكترثوا لهذه الكارثة التى حلت بالشعر فى الكويت .

فهل يا تُرى أنساهم بريق الذهب المادىّ أنغام القصيد الخالد ؟ أم أن ضجيج السيارات أصمهم عن سماع الأغانى الروحية العالية ؟ ؟ أم أنهم حسبوا قول الشاعر ، هو الحقيقة الواقعة ، فآمنوا بها وصدقوها : —

خُلق الشاعر والبؤس معاً فهما خلان لن يفترقا

رحمك الله رحمة واسعة أيها الفقيد ، وألهم ذويك الصبر والسلوان ، وعوض الشعر والوطن بفقدك خيرا .

عبد الله زكريا

محـــــاضرة فى التعريف بالـكويت

ألقاها فضيلة الشيخ على حسن البولانى

مبعوث الأزهر فى الـكويت وشيخ المعهد الدينى بها

بدار جماعة الأزهر للنشر والتأليف بالقاهرة عقب صلاة المغرب فى مساء الخميس ١٣ ذى القعدة ١٣٧٠

(بقية ما نشر فى العدد الماضى)

٧ — المعهد الدينى :

علماء الـكويت المسلمون بالفقه قليـل يخشى انقراضهم دون أن يخلف أمثالهم ، وخريجو المدارس الآن لا يصلحون لهذه المهمة لأنهم أمضوا أكثر حياتهم فى بعد عن الفقه ، على أن هناك عوامل تنأى بهم عن الاقبال على الفقه ولو استطاعوه.

ومن أهم هذه العوامل اعتقادهم أن الفقـه والفقر قرينان وأن المستقبل إنما هو للتاجر لا للفقيه ، ولما فـكر بعض ذوى الغيرة فى إنشاء المعهد الدينى فى أواخر سنة ١٣٦٦ هـ وقرر مجلس المعارف إنشاءه وطلب من الأزهر ندب عالمين للقيام بهذه المهمة ، وقع اختيـار الأزهر — على شخصى الضعيف وعلى فضيلة الشيخ محمد محمد عبد الرؤوف . فلما حضرنا إلى الـكويت لم نجد إقبالا على المعهد على الرغم من إعلان المعارف عنه أكثر من ثلاثة أشهر ، وعلى الرغم من تقرير مكافأة لـكل طالب مقدارها ١٥ روبية فى الشهر أى (١١١) قرشاً مصرياً تقريباً ، ولما اختلطنا بالناس علمنا أو حسبنا أن السر فى الأحجام عن المعهد أمران : أحدهما قلة المـكافأة ، وثانيهما أن المعهد لا يخرج إلا أئمة ومؤذنين ، والفريقان قد بلغ أكثرهم من الفقر أنه يتقبل الزكوات ، وقد ذللنا العقبة الأولى باقتراح مضاعفة المـكافأة إلى ثلاثين روبية ، وذللنا العقبة الثانية بتبين حقيقة المعهد الدينى للناس ، وأنه لا يعلم الفقه وحده أو الفقه والعربية فحسب ، وإنما يعلم مع ذلك أكثر العلوم التى تعلمها المدارس المدنية ، حتى اللغة الإنجليزية ، فالمتخرج فيه لا يعجز على أن يـكون تاجراً أو صـانعاً أو موظفاً . . بيد أنه يتثقف فى الفقه والعربية أكثر من غيره .

وبهذا أقبل كثيرون على المعهد ينهلون من علومه . فبعد أن كان المتقدمون أربعة صاروا فى آخر العـام الأول نحو تسعين ، وفى كل عام ينتسب نحو الثمانين وينقطع نحو الخمسين ممن درسوا سنة أو أكثر ، فتبلغ الزيادة المستقرة فى كل عام ثلاثين طالباً تقريباً ، وقد بلغ مجموع طلبة المعهد بعد أربع سنين دراسية فى أول رمضان ١٣٧٠ (١٩٨) طالباً وهذا العدد بالمعهد الناشىء ليس بالقليل فى بلد تبلغ نسماته مائة وخمسون ألفاً فقط .

٨ — مايدرس بالمعهد :

إن أول مايخطر بالبال عند إنشاء المعهد الدينى أن يقرر فيه منهج الدراسة بالقسم الابتدائى بالأزهر ، غير أن البيئة من جهة والموازنة بين المناهج المختلفة من جهة ثانية والتجربة العملية من جهة ثالثة — كل أولئك قد تملى منهجاً أكثر ملاءمة وأحسن ثمرة .

ومنهج الدراسـة بالمعهد الآن ، وهو ما عنيت بوضعه بتوفيق الله تعالى بعد التجربة يوافق منهج القسم الابتدائى بالأزهر فى أغلبه ويخالفه فى أمور منها :

(ا) أنه يزيد عنه دروس كثيرة فى القرآن وتجويده ، ودروساً فى التفسير والحديث والأخلاق وتاريخ أدب اللغة والبلاغة والمنطق والخطابة والتمارين الرياضية ، ومقرر الشهادة الابتدائية من اللغة الإنجليزية .

(ب) أنه فى مقابلة هذه الزيادة ينقص عنه مواد الجبر والهندسة والرسم وتقتصر فى تدبير الصحة على حصة واحدة فى الأسبوع فى سنة واحدة ، وفى تقويم البلدان على حصة واحدة فى الأسبوع فى سنة واحدة كذلك ، ويجعل السيرة والتاريخ مادة واحدة تدرس فى حصة واحدة لا حصتين .

(البقية على ص ٣٠)

مذكرات هـــــرة

١ — فاقد الشيء لا يعطيه

من الأمثلة التى تدور على ألسنة الأزهريين وفى كتبهم كثيراً قولهم : فاقد الشيء لا يعطيه ولقد أعجبت بهذا المثل مع قرب مفهومه وسذاجة تعبيره ، ولعل إعجابى به عائد إلى التفاوت بين مايشير إليه هذا المثل وما تسير عليه حياة الناس.

ولو واجهت أحداً بهذا المثل وطلبت إليه إنكار صدقه والتدليل على كذبه لاعتبرك مأفوناً أو ساخراً به — واطلق عليك ضحكه عريضة ! . ولكنك لو ذهبت تستقرىء حياته وتتأمل تصرفاته ، لربما وجدت بها خلاف ما يوحى به هذا المثل .

لأننا لا نسير فى حياتنا حسب ما يقتضيه العقل ويوجبه المنطق ، بل ندع لغرائزنا حرية السيطرة على أعمالنا وأقوالنا ؛ تتصرف بها كيف تشاء .

وللغرائز والشهوات اهداف لا تناسب العقل ، ومن شأنها وضع الرغبات الشخصية فوق كل اعتبار ، فحيثما أطلت المنفعة فهنالك الحق كله والصواب كله . ولا عبره بتأنيب الضمير ولوم العقل ! .

ومن الناس من يطلب العلم من الجهول ، والرشد من الضلال ، والوطنية ممن لا وطنيه له ، وهو — فى حقيقة أمره — لا تهمه هذه الأشياء فى قليل أو كثير ، وإنما غايته أن يصيب الخير لنفسه فقط ، فلا تعجب إذا رأيته يستأسد فى الدفاع عن أباطيل سافره أو قضايا خاسره فإن وراءها مصلحته !

وهناك من يصدق فى طلب الأشياء من مصادرها ، ويجد فى الطلب ولكنه مأخوذ بالدعايات المضللة ، قد اشتبهت عليه مسالك الحق فحاد عن السبيل وأنشأ يخرب بيته بيديه وهو يظن أنه يحسن صنعاً ، ويصعب عليك رده عن غيه وهو فى سورة الحماس ونشوة الاستبسال . واكثر ما يكون هذا وأمثاله على شيء كثيراً من سلامه النيه وشيء قليل من التجارب ، وهدايتهم موكوله إلى تذكيرهم دائماً بما هم عليه ووضع الأدلة الصحيحة والبراهين الشاهدة نصب أعينهم فهم بحاجة إلى الرعاية والحماية دائماً .

وقل من الناس من يسترشد بعقله ، ويأخذ الأشياء من مصادرها ، فلا يعاند ضميره إذا أشار ، ولا يخالف منطقه إذا حكم ، ولا يستنكف أن يعترف بخطأ وقع فيه ، فهدفه دائماً إرادة الخير لنفسه وللناس أجمعين .

فاقد الشيء لا يعطيه : من الأمثلة التى نقولها بألسنتنا ونخالفها بأعمالنا — ولو عقلناها حقاً ! لما ضاع لنا حق وخفى علينا صواب ! .

٢ — خداع الناس

قرأت — ولا أدرى أين ؟ مثلاً يقول : تستطيع أن تخدع الناس مرة واحدة وتخدع بعض الناس أكثر من مرة ، ولكنك لن تستطيع أن تخدع كل الناس فى كل مرة أو كما قال ، فلست أحفظ المثل بالنص ، لأنى شخص من سواد الشعب ، والشعوب — كما يعلم القارىء أو كما لا يعلم — ضعيفة الذاكرة إلى حد بعيد ، ولولا هذا الضعف لما سنحت الفرصة لمن يسيىء السيرة مرة أن يكرر إساءته إليها مرات دون خجل أو وجل .

وبعد فالمثل السابق ، قد صور علاقة المخادع بالمجتمع أدق تصوير ، يكاد يلمسه كل من حكمت عليه صروف حياته أن يختلط بالمخادعين ، ولكن بعض الناس — كما تصفه أفعاله — لا يعير هذا المثل التفاتاً ، وإن حفظه عن ظهر قلب وشاهد حقيقة على كل درب !

وكأن علاقته بالناس قائمة كلها على نقض هذا المثل فهو يخادع الناس فى كل مرة ، ويخدعه الناس فى كل مرة ولكنه لا يقتنع ولا يرتدع ، ولا يزال يفتن بالخداع ويفتن الناس بكشف القناع حتى تبور تجارته وتكسد بضاعته فيصبح سخرية المجالس وهزأة الأنديه .

ومن المحقق أن المرء لا يبدأ بخداع الناس حتى ينتهى من خداع نفسه فإذا أسلس له قيادها شرع يجرب فى الناس ، ومن ثم يتزيا بالعلم ويتدرع بالحلم وهو للجهل صنم وللحماقة علم ، ثم يخب ويضع فى ضلاله ! ويغالط الناس فى أفعاله وأقواله .

(البقية على ص ٢٥)

أخـــــــــــي مرزوق

إلى روحك البريئة الطاهرة أوجه كلتي هذه :

أخي . . . ما أروعها وما أعذبها من كلمة ، لكن القدر أبى لى الاسترسال فيها يوم اختارك الله إلى جواره .

اختطفتك يد المنون يامرزوق ، ونحن أحوج ما نكون إليك . كنت لنا كل شيء فى الحياة وكنت لنا تلك الشعلة التى تضىء فى قلوبنا وفى أعيننا ، وكثيراً ما كنت تسدى إلينا نصائحك القيمة ، وكنت كثير الحنو والعطف علينا منذ نعومة أظفارك إلى أن أصبحت شابا يافعا .

أننى لأسأل الآن عن معنى حياتنا من بعدك . فما قيمة حياة المرء يوم يرى أن يديه قد صفرت من أعز إنسان وأعز أمل لديه فى الوجود .

فقدناك ياأخى ففقدنا كل أمل لنا فى الحياة . وما الحياة بعدك إلا أسى ودموعا ، فتبالهذا الدهر يومرمانابهذه النكبة التى تعد من أعظم نكبات الزمان . إلا ليتنى أنا التى أتوسد الثرى بدلا منك ، ولكن من الذى يستطيع أن يرد مشيئة الأقدار .

يا أعز راحل ويا أعز فقيد ويا أعز عزيز . أن بين أضلاعى نيرانا متأججة لفراقك وقلبا حطمه الجزع لبعدك .

إذا كيف اعبر لك عن حزنى ياأخى الحبيب ، وها أنا أرى القلم قد صمت، واللسان أخرس لهول الكارثة وليس لى عزاء الآن إلا بترديد شعر الخنساء برثاء صخر ، الذى أحس كأنه خارج من سويداء قلبى المحطم حين تقول : —

ولولا كثرة الباكين حولى ... على إخوانهم لقتلت نفسى
ومايبكين مثل أخى ولكن ... أعزى النفس عنه بالتأسى
فلا والله لا أنساك حتى ... أفارق مهجتى ويشق رمسى
فيا لهفى عليه ولهف أمى ... أيصبح فى الضريح وفيه يمسى

لقد كنت يامرزوق كبير النفس عظيم الطموح، تطمح إلى مايطمح إليه كل عربى مخلص ، وإن الذاكرة لترتد بى يوم دخول العام الجديد عند ما وقفت تبتهل إلى الله أن يمنحك ثروة طائلة ،فسألتك متعجبة ثروة طائلة؟ وأنت تقول ماالمادة إلا قشور الحياة .

وقد أجبتنى رحمك الله « نعم المادة قشور الحياة إذا كنت أريدها .

فما قيمة سعادتى الشخصية وأنا أرى وطنى فى هذا الجهل المظلم ، وما قيمة سعادتى وأنا أرى فلسطين المنكوبة فى أبشع حالات التعاسة والشقاء .فمن لى بتحقيق أمنيتى لمساعدة أولئك المنكوبين الذين أجبرهم الإجرام الصهيونى على ترك وطنهم لايلوون على شيء . لكن المنية عاجلتك قبل أمنيتك الغالية .

وإذا كانت النفوس كباراً ... تعبت فى مرادها الإجسام

لكأنى بروحك يامرزوق ترفرف فى عليائها راضية مرضية لقد تركت لك فى قلوب الجميع جميل الذكر ، وقد كنت محبوباً من بنى عشيرتك وأهلك ، كبيراً فى نفوسهم ؛ وهكذا عشت عزيزاً ومت كريما .

أسأل الله الذى روعنا بفقدك ، وأثكل أمك بموتك ، أن يعطرك بشآبيب غفرانه ، وأن يوسع لك فى قبرك ، ويغفر لك يوم بعثك ؛ فقد كنت علينا عطوفاً ، ولوالديك باراً وحنوناً ، وعلى أمتك غيوراً .

ففى فراديس العلى أرجو من الله أن يكون مسكنك . وفى جنات الخلد إن شاء الله نلتقى معك .

اختك الحزينة لفراقك
والسعيدة يوم لقاك
غنيمة

من عدن :

دمعة وفاء على وفاة صديق عزيز :

لم أعرف عن وفاة صديق العزيز مرزوق الفهد المرزوق إلا فى مساء الاثنين الموافق ١٧ سبتمبر عند ما كنت أتصفح مجلة « البعثة » الغراء . . . . فصعقت من قراءة هذا النبأ المزعج ، وهو اعتصار هذا الغصن الرطيب واقتطاف هذه الزهرة النضيره من عالم الحياة .

مات مرزوق الفهد بعيداً عن الوطن ، نائيا عن الأهل والأحباب والاصدقاء ، غريباً فى بلاد الهند ، مقامراً فى أرض الله الواسعة وكان كله أمل باسم ، وطموح نحو العلى والمجد والسؤود ، وخدمة وطنه الكريم والبلاد العربية .

لقد عرفت الفقيد فى لبنان وتوطدت أواصر الصداقة بيننا ولا زلت ابكية وأذكر تلك الأيام الجميلة ، أيام الدراسة

(البقية على ص ٢٢)

« نادى المعلمـــين »

كان لا بدّ من إنشاء ناد يضم الشتات ، ويجمع الشمل ، فتتقارب القلوب ، وتتجاوب الأفكار ، ومن ثم يكون الإنتاج المثمر المجدى .

فالواقع أنه ليس من طريق يوصلنا إلى تحقيق ما نصبو إليه وننشده من سمو ورفعة سوى التكتل والتعاضد والتساند . « فالتفكير الجماعى » الذى يبرز فى صورة نادٍ أو فى تكوين الجمعيات والمؤسسات ، هو ما نبتغى تغلغله وتأصله فى النفوس ؛ والخير كل الخير لا يأتى إلا عن هذا الطريق . « ويد الله مع الجماعة » حكمة مأثورة عرفها المصلحون من كل أمة ، فسعوا جهدهم إلى تحقيقها .

فإذا نعمنا نحن اليوم بوجود « نادى المعلمين » فى الكويت ليكون صدى صادقاً لما تجيش به نفوس شبابنا المثقف ، فإن سرورنا بالفكرة الجماعية التى أوجدت النادى أجلّ وأعظم .

ولذا فنحن لا نغلو إن اعتبرنا وجود هذا النادى ، الخطوة الأولى فى خلق روح التعاون والتساند والالتفاف حول فكرة بذاتها ، كى يكتب لها الفوز والفلاح .

ونرى اليوم أن الواجب الصحافى يقتضينا أن نبين لقرائنا الأسس التى قام عليها « نادى المعلمين » وعن مراميه وأغراضه ، وعن مدى ما يمكن لهذا النادى أن يحققه من إصلاح .

وها نحن نعرض ما تقدمنا به من أسئلة لمدير النادى : الأستاذ حمد الرجيب مع أجوبته عليها . ننشرها للقراء كى يطلعوا عليها فنكون بذلك قد ساهمنا بتوضيح فكرة النادى إلى القراء :

عبد العزيز الصرعاوى

١ — ما هى الأغراض التى أنشىء النادى من أجلها ؟

— إن الغرض الذى أنشىء من أجله النادى هو ضم المعلمين خاصة والشباب المثقف عامة فى مكان محترم يليق بحرمتهم وكرامتهم . . لتداول الآراء والأفكار فيما يعود على البلاد بالخير والنفع . . هذا إلى جانب رفع المستوى الثقافى والرياضى فى الكويت . وتوثيق عرى التعاون بين أعضاء النادى واستغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع العام .

٢ — ما وسائله فى تحقيق تلك الأغراض ؟ . . وهل فكر فى استغلال الشباب لهذا الشأن خصوصاً فى أوقات فراغهم ؟

— أما الوسائل فى تحقيق هذه الأغراض فهى عن طريق النشاط الثقافى والرياضى . . وقد أنشئت لهذا الغرض جمعيات للقيام بذلك مثل جمعيات : الرياضة والتمثيل والمحاضرات ومكافحة الأمية . . إلا أن سفر معظم الأعضاء إلى الخارج فى فترة الصيف ، قد اضطرنا إلى تأجيل المحاضرات . . ولكننا استعضنا عنها بإقامة الروايات التمثيلية التى تعالج عن طريق غير مباشر بعض المشكلات الاجتماعية المتغلغلة فى النفوس . . والمسرح هو خير وسيلة لعلاج مثل هذه المشكلات .

٣ — أليست الصحافة من تلك الوسائل ، بل هى من الوسائل الفعالة فى تحقيق ذلك ؟ فيتحتم اذن إصدار مجلة تنطق باسم النادى ؟

— لا أحد ينكر أن الصحافة هى لسان حال الشعب والمحامى المخلص الأمين عن جميع حقوقه . . وقد دلتنا التجارب على أنه لا يمكن أن تقوم صحيفة وخاصة فى بلد صغير كالكويت دون أن تسندها هيئة قوية مادياً وأدبياً . . ولهذا فإننا متفائلون بأن الصحيفة التى نأمل إصدارها فى القريب العاجل لتكون لسان حال النادى سيصادفها النجاح والتشجيع والتوفيق . . وستكون قدرة إنشاء الله على التعبير عن فكرة النادى ، وإهدافه ومراميه وهى خدمة البلاد جميعا .

٤ — أليس من مهام النادى تنظيم المحاضرات العامة لتثقيف الشعب ورفع مستواه العلمى فيعمل — فى بعض المناسبات — على استدعاء بعض الأساتذة الكبار من البلدان العربية لهذا الغرض فيتم الاتصال الفكرى والروحى حينئذ بيننا وبين إخواننا العرب ؟ .

إن المنهج الذى يسير عليه النادى أو الخطة التى يتبعها

(البقية على ص ٢٧)

وفـــــاء

تلك الرواية التي قام بتمثيلها « نادى المعلمين » ... إن نادى المعلمين إذا ما استمر على هذا المنوال من تقديم الروايات المفيدة ، فسيصبح أساساً من أسس مستقبل الكويت الثقافى .. ومما يشجعه على ذلك إقدام الشعب الكويتى على مشاهدة رواياته وتمثيلياته .

إننا فى أمس الحاجة إلى نادى المعلمين ، وأن التكاليف والمصروفات التى أنفقت فى إنشائه لا تساوى شيئاً بالنسبة لجلسة من تلك الجلسات الجميلة فيه حيث تتبادل الآراء ، وحيث يتطرق الحديث إلى الشؤون الصالحة المفيدة، وحيث تتحد الأفكار وتعمل الأيدى فى سبيل صالح الوطن وتقدمه

وإن تقدم الأوطان رهين بعزيمة الشباب وكفاحه ، ونادى المعلمين يضم من شباب الكويت نخبة ممتازة، نرجوا منها أن تلغى بعيداً بعيداً كل ما هو شخصى ، وتعمل دائماً فى سبيل اتحاد القوى وتكاتف الجميع للصالح العام . . . بل يجب أن يفنى الفرد فى صالح المجموع ؛ ويجب أن لا تعار الطعنات الشخصية والانتقادات الفردية المعرقلة أى التفات بل لتسير فى طريقها سيراً حثيثاً فى ثبات وعزيمة ، وفى شجاعة وقوة إلى الهدف المرموق ، الهدف الذى نعتقد أن نادى المعلمين أسس من أجله .

إن قصة « وفاء » هى قصة تلك الأميرة الجميلة ، أو قصة تلك الفتاة الساحرة التى يجلب لها جمالها الشقاء والتعاسة . فكم من فتاة جميلة ذاقت من العذاب بسبب جمالها . . وكم من فتاة ساحرة تمنت الموت بسبب فتنتها . . نعم إن الجمال يكون أحيانا مصدراً للشقاء .

إن فى قصة الأميرة «وفاء» إبتسامة عذبة ودمعة حارة .. فى قصتها فرح وسرور ، وبكاء وحزن . . وكثير من الجميلات عشن فى العز والدلال وتقلبن فى البؤس وذقن الهوان ... من قصور العز وبيوت النعيم ، إلى أماكن الذل ومجالس الشقاء ، ثم عودة إلى قصور العز وبيوت النعيم . هذه قصة « وفاء » الأميرة الحسناء كما شاهدتها الكويت على مسرح مدرسة الصباح وسأكتب عنها كما فهمتها من المسرح . .

المنظر الأول

« وفاء » فى قصر والدها الجميل « وفاء » الأميرة المحبوبة الجميلة الفاتنة ، فى قصر النعيم والرخاء ، قصر العز والدلال . لقد وهبها الله إلى جانب جمالها وسحرها عطفاً على أعوانها ،وحنواً على فقرائها وأفراد شعبها حتى أصبحت « وفاء » محبوبة الجميع ، مكرمة عند الجميع .

إن والد أميرتنا الحسناء فى هذا الوقت يخوض غمار الحروب مع العدو ، الذى يثور بين حين وحين ، وقائده عز الدين هو القائد المثالى ذو الشجاعة والجرأة . . ذلك القائد الذى سحق العدو وانتصر عليه . . وما إن وضعت الحرب أوزارها حتى عاد عز الدين برفقة الملك إلى قصره الفخم الجميل ليقدمه الملك إلى ابنته الجميلة « وفاء » .

ولقد نظر عز الدين إلى « وفاء ».. ونظرت « وفاء » إليه تلك النظرة التى أصبحت كعود الثقاب الذى أشعل نار الحب المضطرمة .. أشعل لهيب الغرام المتدفق .

لقد دخل عز الدين قصر الملك وقلبه خال مستريح . . أما الآن فقد أصبح قلبه ينوء بالحب والهوى .. حب القواد العظام والفرسان الشجعان . . حب الرجولة الصحيحة ، الحب الطاهر العفيف .

ولم يطق عز الدين صبراً . . لقد ملكت « وفاء » حواسه وشعوره ، فأصبح لسانه يردد اسمها العذب ، وأوتار قلبه تعزف لحن حبه الخالد ، وخياله يعرض صورها الملائكية بقدها الممشوق وعودها الرطب الجميل . .

وفى نشوة هذا الغرام المشتعل ، تقدم إلى والدها الملك طالباً يدها ، فوافق الملك على شرط أن يقنع عز الدين « وفاء » حتى ترضى ، فإنها تعرف جيداً من تختار ليشاركها الحياة .

ونفس هذا الشعور . . والاحساس . . أو نفس هذا الحب والغرام اشتعل بقلب الأميرة الرقيق منذ دخول عز الدين قصر والدها .. وأصبحت صورته لها المكان الأول فى قلبها .

وكان موقف عز الدين ووفاء على انفراد . . موقفاً خالداً فى حياتهما . . إنه موقف الحب . . موقف القلوب

المتحدة والشعور المتدفق . . إن عز الدين ووفاء فى هـذا الموقف لم يكونا من الإدميين . بل شيئاً أرفع بكثير من الانسان . إنهما كتلة من الشعور والأحاسيس التى تسمو فوق الانسان والمادة . . وينتهى هذا المنظر بتحقيق الأمانى والآمال العذبة التى تراودهما . وينتهى هذا المنظر بالزواج

المنظر الثانى

وتنتقل وفاء إلى عش الزوجية ، أو إلى قصر عز الدين الرائع ، وفى أوج السعادة والهناء يدق نفير الحرب داعياً عز الدين إلى ميادين القتال .

نعم فى هذا الوقت وقت الاندماج مع « وفاء » فى عالم أحسن من عالمنا هذا بكثير ، فى عالم من الحب والنعيم والهناء عكر صفوه نفير القتال ولا حاجة إلى وصف الوداع . الوداع الحار . وداع حبيب ذهب للقتال ، وحبيبة ستبقى فى البيت .

ولا أحد يدرى ما يخبئه لها القدر ، أنعيم وسعادة أم شقاء وبؤس .

وهكذا ينادى عز الدين كبير خدمه « محمود » ليضع فى يده مقاليـد الأمور والسلطة المطلقة للتصرف فى أمواله وما ملكت يداه ، وليضعـه حارساً أميناً على زوجته الحسناء « وفاء » .

لقد أصبح محمود الآن محل عز الدين فى قصره ،له مطلق التصرف فى الأموال والأرواح ، فى العبيد والخدم والأعوان ولـكن محمود يسعى لغير ذلك ، يسعى إلى ما لايصدقه عقل يسعى لـكى يحل محل عز الدين فى قلب الأميرة « وفاء » آه لقد نسى محمود الجميل والمعروف ، وخان الأمانة وانقاد لشهواته الدنيئة . ووفاء الآن تقاسى آلام الفراق ، وآلام الوحدة وفى جو هذه الآلام تسمع طنين كلمات غرام محمود المفاجىء . ذلك الغرام الوضيع المحرم . وقد رمت وفاء العفيفة الطاهرة محموداً وغرامه بعيداً ، واستعاذت بالله منه ومن نواياه .

ولـكن هذا الثعلب الخبيث لايتردد فى استعمال أوحش الوسائل لنيل بغيته . لقد قتل عنبراً خادم الأميرة الأمين ، وذلك عند ما كتبت الأميرة رسالة إلى عز الدين تخبره خبر وكيله الخائن ، حيث سلمتها إلى خادمها المخلص عنبر ، فى اللحظة ، التى كان فيها محمود يسمع ويرى . وتقدم الثعلب من عنبر ليستلم منه الرسالة ولـكن عنبراً رفض أن يسلمها له ليستلم طعنة نجلاء من خنجر محمود أردته قتيلا ، وتركت الأميرة مغمى عليها بجانبه ، وفى هذه اللحظة ينادى محمود الخدم ليروا الأميرة وعنبراً جنباً إلى جنب وليسمعوا محموداً يتهمهم بارتكاب أفحش الجرائم الخلقية . ويرسل رسالة إلى سيده عز الدين بهذا الخبر المزيف المشؤوم . ويأمر بسجنها فى سجن مقيت .

المنظر الثالث

نشاهد الأميرة وفاء الآن فى سجنها المظلم ، ويصل إلينا نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الغليظة . إن فى ثيابها القذرة الممزقة طهارة ساطعة وفى اتهامها المزيف براءة واضحة . إن هذا الوجه الملائكى الجميل ليوحى بأن الطهارة لم تغادره ولن تغادره فى لحظة من اللحظات وإن هذه النظرات الحزينة لمليئة بالعفة والتقى .

وفى هذا السجن المظلم القـذر تقاسى الأميرة أنواع العذاب . بل تقاسى عذاب من يتحرك فى جوفها عذاب من تحمله فى أحشائها . إنها تقاسى آلام الجنين الذى سيولد فى ظلمات السجن . إنه الإبن الشرعى لعز الدين سليل الحسب والنسب . ومحمود لا يزال يتردد عليها .

(البقية فى العدد القادم)

ابراهيم الشطى

أخى مرزوق

(بقية المنشور على ص ١٩)

التى قضيناها معاً فى الـكلية الاستعدادية التابعة للجامعة الأمريكية فى بيروت . ولم أر من صديقى المرحوم إلا كل وفاء وإخلاص وكلمة طيبة وحماس لرفع شأن بلاده الـكويت وخدمة الأمة العربية . . .

كان مرزوق شاباً وطنيا يتحدث عن الـكويت بحماس شديد ، وكثيراً ما كان يصرح لى قائلا : « إننا شعب فى حاجة إلى الانتاج المثمر ، والعلم الـكثير والنهوض على أساس العلم » . . .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان .

المخلص الحزين

حامد محمد لقمان

بكالوريس صحافة

جمعية الطلبة العرب فى « ليفر پول »

ساقتنى الظروف وبعثت بى المقادير إلى جنوب انجلترا ، إلى « ليفر پول » حيث مقر دراستى الجديد وقد كنت قبل بدء العام الدراسى أحضر محاضرات عن آداب اللغة الإنجليزية وسلسلة المحاضرات هذه نظمت بواسطة جامعة « ليفر پول » بمساعدة « القنصلية البريطانية » هناك .

لست أريد الكلام عن المحاضرات . ولكن موضوعى هو الجمعية العربية فى « ليفر پول » .

كنت أتردد على « القنصلية » البريطانية معظم الأحيان، لبعض الشئون الخاصة و « القنصلية الإنجليزية » فى « ليفر پول » أو فى أى مدينة كبيرة فى انجلترا ، أنشئت لتقوم بمساعدة الطلبة وغير الطلبة الأجانب المقيمين فى تلك المدينة » وبينما كنت جالساً فى غرفة الاستقبال أتحدث إلى بعض الأصحاب ، إذا بشخص يربت على كتفى ، التفت ورفعت رأسى فإذا بشاب لم يكن لى به سابق معرفة ، بادرته بالإنجليزية « هل من خدمة أستطيع أداؤها إليك ؟ فأجاب لا ! ولكن ، هل أنت شرقى ؟ فقلت نعم : وما الذى جعلك تظن ذلك ؟ فأجاب بالعربية : إن مظهرك وشكلك يدل على ذلك . فقدم لى نفسه ، فقدمت إليه نفسى بدورى . وانتحينا جانباً من الغرفة وجعلنا نتحدث ، سألته : ماهى المدة التى قضيتها فى « ليفر پول » ؟ فأجاب : ثلاث سنوات ، قلت إذاً أنت تدرس فى الجامعة ؟ فأجاب بالإيجاب ، ثم أردف قائلا : إن ماوددت أن أسألك عنه هو هل تود أن تحضر الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذى نظم بواسطة الجمعية العربية فى « ليفر پول » : فقلت نعم . ولكن ! هل لى أن أسأل ماهى هذه الجمعية ومتى تأسست ؟ وما أهدافها ؟ فقال تأسست هذه الجمعية فى عام ١٩٤٦ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنة ، وهى تضم معظم الطلبة العرب المقيمين فى « ليفر پول » أوفى القرى المجاورة ، أما أهدافها فهى :

١ — أن تعمل على جمع شمل الطلبة العرب المقيمين فى « ليفر پول » وما جاورها وتمهد اتصالهم بالجمعيات العربية الأخرى .

٢ — أن تساهم فى النشاط الاجتماعى فى الجامعة ، ضمن الحدود القانونية للجمعية إذا كانت فى صالح العرب .

٣ — أن تتعاون مع جمعيات الشبان ، واتحادات الطلاب فى العالم ، وأن تزود أعضاءها بالمعلومات عن هذه الجمعيات والاتحادات .

٤ — أن تساعد الطلاب العرب المقيمين فى انجلترا قدر المستطاع .

٥ — أن تقوم بإعداد سلسلة دورية من المحاضرات ، والمناقشات ، التى تساعد على تبادل الآراء بين الطلاب العرب . ثم تقوم بإعداد المحاضرات عن أحوال العرب فى الوقت الحاضر .

هذا ماساعدتنى الذاكرة على نقله .

إنها فكرة عظيمة وخطوة حسنة . لقد كونت هذه الجمعية لتقوم ببعض الدعاية للعرب « أقول ببعض الدعاية . لأن الدعاية للعرب قد تستغرق جميع وقت من أراد القيام بها » وتنظم احتفالات وتقوم بإعداد سلسلة من المحاضرات تدعو إليها بعض الأساتذة والطلبة الإنجليز ، لتظهرهم على الوضع الحاضر فى الشرق العربى « الشرق الذى يود كل فرد من أفراده أن يبذل قدر استطاعته لإسعاده والنهوض به » .

« ليفر پول » عبد الله عبد الفتاح الأُبوبى

دلت المقارنة على أن الاستئصال الجراحى للوز قد فشل فى خفض القابلية للاصابة بأمراض البرد ، وأمراض الأذن والجيوب الأنفية ، والنزلات الحنجرية ، والنزلات الشعبية ، وذات الرئة والسل . بل لقد ثبت أن استئصال اللوز أدى إلى زيادة فى الإصابة بالبرد وغيره من أمراض الجهاز والتنفس ، بين الأطفال الذين استؤصلت لوزهم أو لحمية أنفهم .

وأطباء الأطفال يرون الآن أن معظم أمراض الأطفال أصبح فى الإمكان منعها أو علاجها ، بواسطة استخدام البنسلين والأورميسين والكلوروميستين وغيرها من المكتشفات الطبية الحديثة المضادة للعضوية . وهذا معناه أن توفر هذه المواد يجعل الاستئصال الجراحى للوز ، عديم الفائدة كخطوة وقائية .

آراء النـــاس

السينما :

هذا موضوع أظن أن القراء قد اكتفوا منه بعد ما قرأوا مقالات الزملاء ، حمد اليوسف . عبد الله السيد والأستاذ الضمير المستتر « هو » . ولـكنى — وليطمئن القراء أنى لن أبحث ما بحثوه من قبل .

سمعت وأنا فى الـكويت أن بعضاً من النـــاس فى الـكويت أصبحت السينما فى متناول أيديهم . فهم يملـكون آلات لعرض الأفلام ويشترون أو يؤجرون ، لست أدرى بالضبط ،أفلاماسينمائية ، ويشاهدونها هم وأقاربهم وأصحابهم . وقرأت — فى الرسائل الآتيـة من الـكويت — وأنا فى لندن أن السينما أصبحت شيئاً مألوفا عند بعض الناس .

وهنا يقول أحدهم : إذاً لماذا نعارض فكرة إنشاء دور للسينما فى الـكويت ، ما دامت كل البـلاد العربية الأخرى (عدى أقطار شبه الجزيرة) قد قامت بذلك ، ولم تقل أنها حرام أو حتى مكروه ؟ وما دام هناك من يستطيع أن يجعل مشاهدتها فى متناول الجميع فلماذا نمنعه من ذلك ؟

خطوة إلى الأمام :

قبل أن أقرأ مجلة الصحة التى صدرت فى يونيه الماضى توقعت أن تكون مليئة بالمواضيع الجارفة التى لا يمكن للقارىء العادى أن يهضمها كما هو الحال فى أغلب المجلات العالمية . ولـكن حين قرأت ما حوت أعجبت بالطريقة التى كتبت بها تلك المواضيع . والواقع أنها كانت خطوة حسنة من دائرة الصحة ، وأسأل الله أن تستمر وتتقدم .

وهذه الخطوة ربما تجعل الحـكومة تفكر فى إصـدار مجلة تـكون لسان الحـكومة الناطق تنشر فيها أخبار الدوائر الحـكومية والقوانين الجـــديدة والمشروعات الحـكومية ، مع إفساح المجال لبعض الأخبار المحلية المهمة ، والغير حكومية ونشر المقالات الأدبية والإجتماعية .

وأظن أن دائرة المعارف كفيلة بالإشراف على هذه المجلة وطبعها ، على شرط أن تكون رئاسة التحرير منتخبة من مختلف دوائر الحـكومة لـكى تمثل كل دائرة تمثيلا تاما

هنـــا . . . !

المحطات اللاسلـكية للحكومة الـكويتية بالـكويت . سيداتى وسادتى مساء الخير ، إليكم تفاصيل البرامج هذا المساء . . . الخ

أعتقد أن أمل كل كويتى هو أن يكون فى الـكويت محطة إذاعة يستمع منها إلى أخبار وطنه الداخلية والخارجية وإلى أغانى بلده التى يفضلها بلا شك على بعض الأغانى الغير كويتية . ولا أعتقد أن هذه الاذاعة ستكلف حكومتنا مبلغاً جسيما . وأما عن خبراء الإذاعة الفنيين فأظن أن بالإمكان استعارتهم من الأقطار الأخرى ، هذا إذا ما كان لدينا من الـكويتيين من هم قادرون على ذلك العمل . ولو أذاعت هذه الإذاعة ساعتين على الأقل مساء كل يوم لكان فى ذلك الـكفاية كبداية .

وإذا لم تستطع حكومتنا القيام بهذا العمل وحدها ، فلتشترك مع إمارات الخليج فى إنشاء إذاعة تشترك فى فى تنظيمها والإشراف عليها حكومات الخليج ، وتكون هذه الإذاعة خاصة بهذه الإمارات .

ولا أظن أن هذا بالشىء الـكثير .

لندن — حامد عبد السلام

السينما المجسمة :

أذاع راديو « بوخارست » أن المشتغلين بشئون « السينما » فى رومانيا استطاعوا بالتعاون مع جماعة من الـكيميائيين التوصل إلى طريقة جديدة للتصوير السينمائى المجسم ، وقال الراديو أن أول فيلم مجسم سيعرض عما قريب فى دور السينما .

مدرسو المعهد الدينى بالكويت

ننشر فيما يلى صورة طبق الأصل للرسالة التى وجهها سعادة رئيس مجلس المعارف فى الكويت إلى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر لتجديد ندب فضيلة الشيخ البولاقى مديراً للمعهد الدينى فى الكويت . وننشر بعد الرسالة ، القرارات التى اتخذها شيخ الجامع الأزهر الشريف فى هذا الصدد. « البعثة »

الكويت فى ٤ / ٨ / ١٩٥١

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر الموقر .

بعد التحية وفائق الاحترام

نظراً للجهود الموفقة وتقديراً للخدمات الجليلة التى بذلتها البعثة الأزهرية المصرية فى معارف الكويت فى سبيل تأدية رسالتها الدينية والثقافية السامية ارجو التفضل بالأمر بتجديد ندب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ على حسن البخشونجى شيخ المعهد الدينى فى الكويت وزملائه المشايخ الذين يرى فضيلته تجديد ندبهم راجين التكرم بمساعدته فى الحصول على المشايخ الجدد الذين يحتاجهم المعهد الدينى للعام الدراسى ٧٠—٧١ هـ (٥١ — ٥٢) هذا وأغتنم هذه الفرصة لأعرب لفضيلتكم عن خالص الشكر وعظيم الامتنان للمساعدات الكريمة التى يقدمها الأزهر الشريف لمعارف الكويت .

راجياً من المولى أن يسدد خطا فضيلتكم إلى ما فيه ازدهار الإسلام ورقى المسلمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس معارف الكويت

عبد الله الجابر الصباح

قرار شيخ الأزهر

فى مساء السبت ٢٠ / ١٢ / ٧٠ هـ (٢٢ / ٩ / ٥١ م) وقّع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم حمروش شيخ الجامع الأزهر — قراراً يتضمن ما يأتى :

أولاً — تجديد ندب فضيلة الأستاذ الشيخ على حسن البخشونجى البولاقى شيخاً للمعهد الدينى بالكويت، وكذلك تجديد ندب حضرات أصحاب الفضيلة المشايخ : على عبدالمنعم عبد الحميد ، ومحمد زكى محمد عويس ، ومحمد حسن السيد فقرة ، وعبد الحفيظ محمد حبيب — مدرسين بالمعهد المذكور

ثانياً — انهاء ندب فضيلة الأستاذ الشيخ عزت إبراهيم الدسوقى الذى كان مدرساً بالمعهد .

ثالثاً — ندب حضرات أصحاب الفضيلة المشايخ عبد الخالق عبد الحميد حماد وإبراهيم عيسى بشير ومحمد خير الدين الدناصورى وموسى شاهين لاشين وعز الدين على السيد — مدرسين بهذا المعهد ، وكلهم من مدرسى الأزهر الشريف .

هذا وقد اختار حضرة صاحب الفضيلة شيخ المعهد الدينى لتدريس القرآن الكريم وبعض العلوم الأولية : المشايخ محمود محمد الطارق وعبد الرءوف على عوض وعبد الفتاح محمد المنوفى وأحمد عثمان أحمد ومحمد بحيرى ، وكلهم من حفظة القرآن المجودين له المارسين لتدريسه بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمصر .

مذكرات هرة

(بقية المنشور على ص ١٨)

وربما وجد فيمن حوله أو شاباً لا فرق لديها بين كسر الجرة وتحطيم الذرة ! فيحسب أن الناس كلهم على هذه الشاكلة . . حتى يتورط فى خداع أناس قد مرنوا على المكر والدهاء وبرعوا فى اللعب على ذقون الدهاء ، فيبلغون منه مآربهم فى الوقت الذى يظن أنه غالبهم ، وربما وضعوا الحبل فى رقبته كى يشنق نفسه ، وهو سادر فى غيه لا يعلم مما هو فيه شيئاً !

ومهما مهر المخادع فى مداجاة الناس والتدليس على الحقائق فإنه لا يلبث أن ينكشف سره ويشتهر أمره ، من جراء التفاوت البعيد بين ما يقول ويفعل أو بين ما يفعل ويقول ؛ لأن لحمة صناعته الكذب وسداها الدجل والشعوذة، فهو يكذب بالألفاظ على المعانى ، وعلى المعانى بالألفاظ ، ويخلع على نفسه مسوح الوطنية وهو شر ما تبلى به الأوطان: يتمسح بالمثل الإنسانية وهو أسوأ مثل للانسان ومن كان هذا شأنه فلن يطول اعتزاز الناس به طويلاً : وما أصدق الشاعر العربى حين قال :

ومهما تكن عند إمرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس — تعلم

ابن الحياة

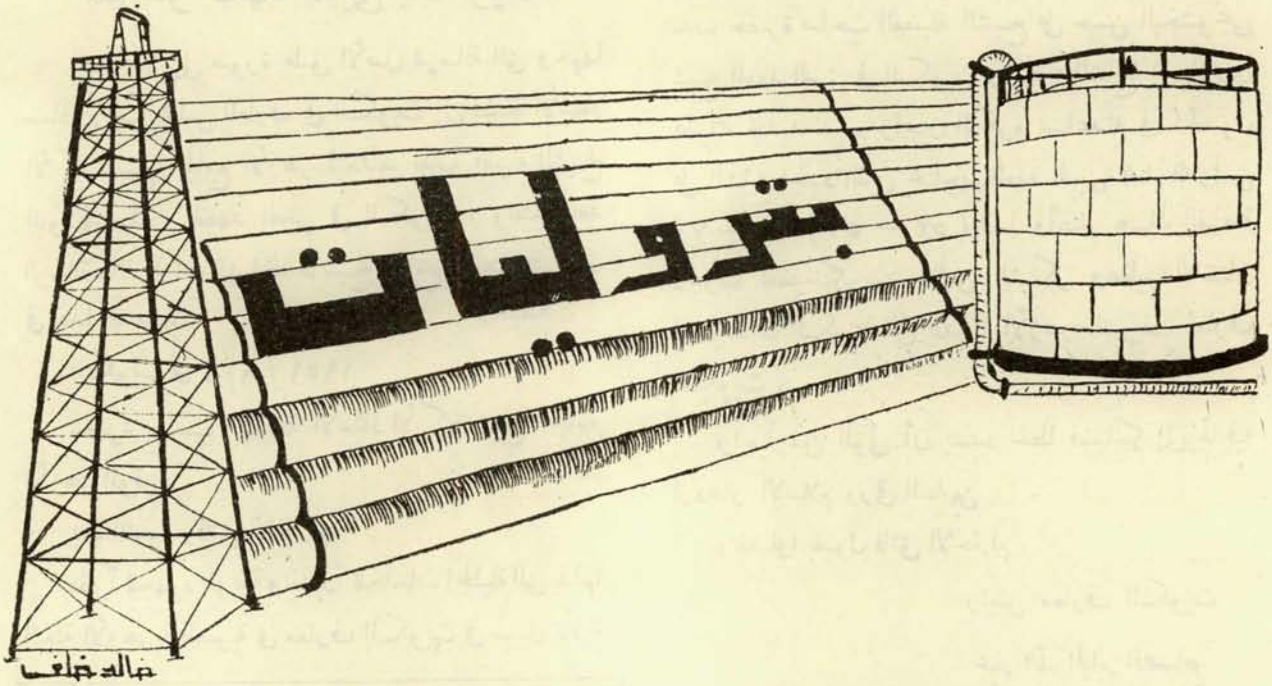

« الإجبشان جازيت تكتب عن بترول الخليج »

نشرت جريدة « الاجبشان جزيت » فى عددها الصادر يوم ١٩ سبتمبر تحت عنوان « الزيت فى الخليج العربى » تقول : إن انقطاع الزيت المصدر من إيران فى الوقت الحاضر أدى إلى زيادة سعره فى مناطق الخليج العربى الأخرى .

فهذه المساحة الحارة الرطبة تحتضن نصف احتياطى العالم من هذا الزيت . وهى أكبر منطقة منتجة له فى العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية .

وهذه الثروة الجديدة تنبع من حقول (أرامكو فى المملكة العربية السعودية) ومن المنطقة الصغيرة لمشيخة الكويت .

فهاتان الدولتان قد تضاعف إنتاجهما فى هذا العام إلى حد كبير جعلهما يسدان النقص من جراء توقف الزيت الإيرانى . وتمضى الجريدة فتقول :

إن الزيادة المضطردة فى إنتاج البترول فى المملكة السعودية سوف يعطى عاهل الجزيرة حوالى ٥٠٠ ألف دولارا يومياً ، إبتداء من السنة القادمة .

والشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت يأخذ ٨٧ ألف دولار يوميا فى نطاق ضريبة الامتياز الحالية التى هى (١٣½ سنت) على كل برميل مستخرج . حيث الانتاج اليومى يبلغ ٦٥٠ ألف برميل ويتوقع أن يصل الإنتاج إلى ٧٥٠ ألف برميل فى آخر هذا العام .

والشيخ يحكم مساحة حارة لافحة من الصحراء تقدر مساحتها ببضعة آلاف من الأميال المربعة على رأس الخليج ومنذ سنوات قليلة كان رعاياه الذين يقل عددهم عن مئتى ألف نسمة يجمعون أغلب ثرواتهم من صيد اللؤلؤ .

ولم تبدأ الكويت بتصدير الزيت إلا فى سنة ١٩٤٦ بمعدل ١١ ألف برميل فى اليوم .

وقفز الإنتاج بعد ذلك إلى ٥٠ ألف برميل يومياً فى السنة التالية وإلى ١٠٠ ألف برميل فى السنة التى تليها .

وكان معدل الإنتاج فى السنة الماضية ٣٥٠ ألف برميل يومياً .

وحقل (البرقان) فى الكويت مع احتياطيه العظيم الذى يربو على ١٥ ألف مليون برميل أغنى احتياطى فى العالم فالمملكة العربية السعودية يبلغ إحتياطها حوالى عشرة آلاف مليون برميل ، وإيران ١٣ ألف مليون برميل . ورسوم الامتياز التى تدفع للشيخ فى الوقت الحاضر هى أقل رسوم تُتقاضى فى العالم . والشيخ -- حالياً -- يطالب بمساواته مع أقطار الزيت المجاورة . وهذا سيؤدى إلى زيادة الدخل اليومى إلى أكثر من ٣٠٠ ألف دولار .

ويشرف على إنتاج الزيت شركة الزيت الكويتية بالإشتراك مع شركة زيت الخليج وبعض المصالح الأميركية ، وشركة الزيت الإنجليزية الإيرانية . وتحاول الأخيرة الآن أن تدخر مالديها من أسهم فى إيران .

ثم تستطرد الصحيفة فتقول :

« وتلكما الشركتان (آرامكو) و (زيت الكويت) تكدس الآن أموالا طائلة . حيث أنه من الأوفق أن ينتج الزيت فى الخليج العربى عنه فى الولايات المتحدة .

وهناك سبب رئيسى وهو أن آبار الشرق الأوسط تنتج قدر ماتنتجه آبار الزيت الأميركية الصغيرة مائة مرة فضلا عن الأيدى العاملة الرخيصة من الأهلين .

عدم الاطمئنان

وتمضى الجريدة فتقول أيضاً :

ولكن يوجد هناك خطر يهدد هذا الجزء من العالم . فهناك دعوة جديدة لتأميم الزيت التى ابتدأت فى إيران وأصبح صداها اليوم يتردد بين الهيئات الوطنية السياسية فى أقطار الزيت المجاورة .

فمدة الامتياز الطويلة وهى ٩٩ سنة تؤكد عدم الاستمرار فى تنفيذها ، فالحكام يستعملون إلغاء مدة الامتياز كسلاح يهددون به ، إذا ما أرادوا زيادة رسوم امتيازاتهم .

ولكن هذا الشعور الرئيسى بالخوف يأتى من حقول روسيا المجاورة حيث أنها فى حالة أزمة شديدة وهى فى أشد الحاجة إليه .

وتنهى الجريدة مقالها قائلة :

وفى الوقت الحالى فان جميع ناقلات الزيت الكبيرة التابعة للشركة الإنجليزية الإيرانية لاحاجة بها إلى نقل الزيت من عبادان بل إنها تحتشد فى الكويت والمملكة السعودية لنقله من هناك .

ترجمة

عبد الله السيد عبد المحسن

نادى المعلمين

(بقية المنشور على ص ٢٠)

الآن لتحقيق أغراضه هى خطة تسير وفق منهج مرسوم له من التأنى والروية فى كل خطوة يخطوها ، لاننا لا نزال فى أول الطريق . . والمثل يقول « لا تضع رجلك إلا بعد أن تعرف ماذا تحتها » . . وقد خطا النادى بعد تأسيسه خطوات حازمة . . وقام بنشاط لمسه المجتمع . وستكون من الخطوات التالية بإذن الله استدعاء بعض رجال الفكر والتربية والاجتماع فى البلدان العربية لالقاء المحاضرات العامة والخاصة . . واننا لنأمل إذ ذاك أن يكون النادى قد أقام مبناه الذى يحلم به كل عضو بحيث يكون مبنىً خاصاً به ؛ فيه كل الوسائل التى يجب أن تكون فى ناد كهذا ، مثل قاعة للمحاضرات وللتمثيل وغير ذلك من الغرف اللازمة للمكتبة والادارة وصالات الألعاب . واملنا كبير بمساعدة أولياء الأمور فى هذا البلد فى تشييد هذا المبنى ، كما أننا بطبيعة الحال سنعمل على الاستفادة فى أقرب فرصة ممكنة من المفكرين والمربين من أبناء البلاد لإلقاء المحاضرات العامة المضمونة النفع للجميع .

٥ — وأخيراً هل نشاط النادى مقصور على خدمة المعلمين ، أم أنه سيحاول مد بصره بعيدا فينظر فى شئون الناس ويرعى أحوال البلد الثقافية والاجتماعية ؟

— إن الغاية التى أنشىء من أجلها النادى هى خدمة البلاد عامة ثقافياً واجتماعياً . . وليس النادى مقصوراً على المعلمين فحسب كما هو واضح من قانون تأسيسه . . وعلى أن المتعلمين بالكويت يمثلون قسما حيويا من الشباب المتعلم فإن هناك عدداً كبيرا من الأعضاء من غير المتعلمين . . . أما الأسم الذى اتخذوه للنادى فسببه أن المتعلمين هم الذين قاموا بتأسيسه كما أن إدارة المعارف قد شملته بعونها المادى والأدبى . . ومعارف الكويت للكويتيين جميعا كما أن المعلمين هم مربو ناشئة الكويت ومن اندماجهم وتآخيهم مع المثقفين من غير المعلمين ينال الجميع أطيب النتائج ، وينمو الوعى العام ويتسق التعاون بين المفكرين من أبناء البـــلاد .

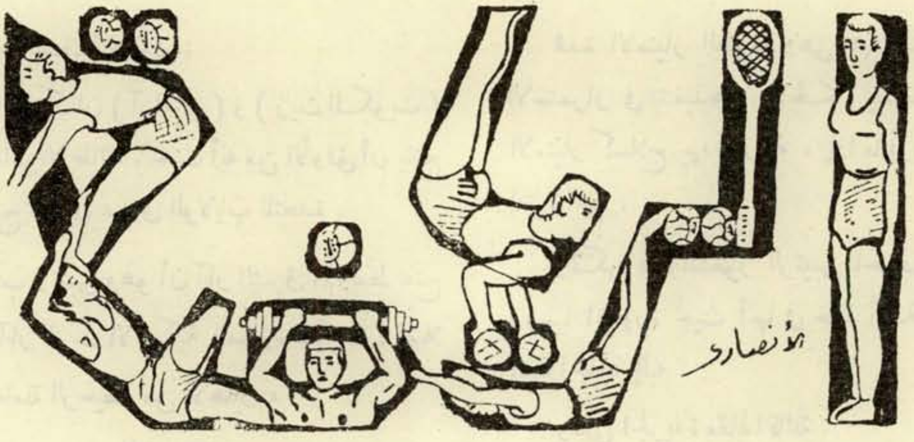

مقدمة :

كلفنى الأستـــاذ رئيس التحرير بالأشراف على هذا الباب بعد أن تخلى عنه الزميل مهلهل المضف ، وقبلت طبعاً ما عرضه على الأستاذ رئيس التحرير لثلاث أسباب : أولها أن لرئيس التحرير منزلة كبرى فى نفوسنا نحن أعضاء البعثة ، وثانيها أننى أقدس الرياضة بل أعبدها واتعصب لها كل التعصب لاعتقادى الجازم أنها الأساس المتين لبناء مجتمع صالح وتنشئه جيل قوى كله نشاط وحيويه ، يتحمل أعباء الحياة الشاقة بروح رياضية لا يتطرق إليها الملل والسأم ، ولا يشوبها الـكسل والتقاعس ، ولايعروها التخاذل والتراجع ، وثالثها أن الزميل مهلهل الذى كان يشرف على هذا الباب قد عاهد نفسه على المضي فى رفع مستوى الرياضة فى الـكويت بوساطة هذا الباب من المجلة ، فلا أقل من أن نحقق رغبة الزميل فى المضي فيما عاهد نفسه وفاءً منا للزمالة التى نعتز بها ونقدسها . لهذه الأسباب أيها القارىء العزيز سنتقابل إنشاء الله كل شهر على هذه الصفحات المعدودة من مجلتنا الغراء ، فرجائى أن تساعدنى على خدمتك بما تقدمه لى من أخبار الرياضة وصورها ، وما تقترحه على من إرشادات ونصائح لنتمكن أنت وأنا من المضى فى هذه الرسالة الـكريمة لتتمشى نهضتنا الرياضية مع نهضتنا العلمية المباركة .

هذا ويسعدنى بل يشرفنى أيها القارىء العزيز أن تبعث إلى بما يشكل عليك من أصول الرياضة وقوانينها لأجيبك عليها ولأوضح ما غمض منها . ولست بهذا أدعى المعرفة التامة بقوانين الألعاب الرياضية وأصولها بيد أنى أعتقد أن وجودى فى مصر واختلاطى بالأوساط الرياضية هنا وهى كثيرة ومتعددة أكسبتنى بعض التجارب فى هذا المضمار ، ثم أنى أستطيع أن لم أتمكن من الإجابة على سؤالك ، عرضه على كبار رجال التربية البدنية والمهتمين فى الألعاب الرياضية فى مصر ليقولوا كلمتهم فيه . وأخيراً وليس آخراً أرجو أن يوفقنا الله بالنهوض فى هذا الباب المتواضع من هذه المجلة الغراء إلى المستوى الذى ترضى عنه وإلى اللقاء فى الشهر المقبل ؟

جاسم القطامى

« فى الحقل الرياضى »

هذا باب جديد أيها القارىء سيكون فى خدمتك فابعث إلينا برسائلك وأسئلتك عن الرياضة وما يقف فى طريقك من صعوبات فى تفهم قوانينها وأصولها وسنقوم من جانبنا بالرد عليها ، كما أننا سنوالى نشر الأسئلة والأجوبة الظريفة التى يبعثها الرياضيون إلى كبار رجال التربية البدنية فى مصر ، وسنعمل جادين على أن يحوى هذا الباب كل ماهو جديد فى الحقل الرياضى وكل ما هو مستحدث من القوانين التى يشرعها الاتحاد .

● وجه بعض الرياضيين إلى الأستاذ الـكبير محمود بدر الدين الذى يشرف على باب الرياضة فى أخبار اليوم وآخر ساعة والذى تعود أن يذيع على المستمعين مباريات كرة القدم السؤال التالى . هل يستطيع لاعب كرة القدم إصابة الهدف دون أن يدخل الملعب ؟ فأجابه الأستاذ بدر الدين بأن ذلك ممـكن على شرط أن يكون اللاعب من احتياطى الفريق أى خارج الملعب ، وفى أثناء اللعب يصاب أحد أفراد فريقه فيطلب منه أن يحل محله ، وقبل أن تطأ قدمه الملعب يطلب منه أن يركل الـكرة التى تـكون فى الزاوية (كورنر) لصالح فريقه فيصيب الهدف وبمجرد

فريقا البعثة ومنتخب الثانوى وقد وقف إلى جانبهم الأستاذ عيسى الحمد الذى حكم المباراة

دخول الكرة داخل الهدف ينتهى الوقت ويصفر الحكم ، فيكون هذ اللاعب قد سجل لفريقه إصابة دون أن يدخل الملعب . فما قول القارىء فى هذه الإجابة الظريفة !!

● سافرت إلى الاسكندرية وبعض الزملاء لحضور الدورة الأولى لدورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط التى لا أشك فى أن القارىء العزيز قد قرأ عنها فى المجلات المصرية الكثير ، وبينما أشاهد مباراة كرة السلة بين الفريق الأسبانى العتيد وبين الفريق اليونانى حدث فى أثناء اللعب أن طلب رئيس الفريق الأسبانى فترة استراحه (تايم اوت) وليس الغريب هنا أن يطلب رئيس الفريق فترة الاستراحة ، فلكل فريق الحق فى ذلك بيد أن الغريب فى الأمر أن يطلب الفترة والكرة فى يده أى أنها داخل الملعب وفى أثناء اللعب ، وقد كنا نعد ذلك خطأ فليس للفريق الحق فى هذا الطلب إلا إذا كانت الكرة خارج الملعب (اوت) ولكن بعد أن سألنا الحكم فى ذلك تبين أنه يجوز فى القانون الجديد للفريق الذى بيده الكرة أن يطلب فترة استراحة على أن تعطى له الكرة ليبدأ بها من الخارج (الأوت) بعد مضى دقيقه وهى مدة الاستراحة .

منظر للمتفرجين على المباراة التى أقيمت بين بعض فريق البعثة ومنتخب الثانوى وقد ظهر بينهم الأساتذة الذين قاموا بمهمة تسجيل الإصابات والأخطاء وضابطى الوقت والحكم

● تردد هنا فى الأوساط الرياضية عن مقدار التكاليف التى صرفتها الحكومة المصرية على دورة الألعاب «الأولمبية» وجاء الجواب أن وزارة الشئون الاجتماعية قد دفعت للاتحاد مبلغ (٧٠) ألف جنيه أى ما يقارب (٩١٠٠٠٠) روبيه للصرف على هذه الدوره ، كما قامت بلدية الاسكندرية بتشييد جميع المنشآت والملاعب اللازمة لهذه الدورة وقد بلغت تكاليفها (٢٤٠) ألف جنيه أى ما يقارب (٣١٢٠٠٠٠) روبيه فيكون المجموع (٤٠٣٠٠٠٠) روبيه هذا المبلغ الضخم دفعته الحكومة المصرية عن طيب خاطر لأقامة هذه الدورة التى تجمع شباب دول البحر الأبيض المتوسط والذى سيعود إلى بلاده وكله السن شكر ودعاية لمصر وللبلاد العربية . فما رأى مدير مالية المعارف فى هذا الجنون فى الصرف على الألعاب ! !!

● كان جميلا من الإخوان أفراد البعثة الذين سافروا إلى الكويت فى صيف هذا العام أن يعملوا على أحياء الموسم الرياضى ويقوموا بمباريات كثيرة فى كرة السلة لم تحدث من قبل ويرى القارىء بعض الصور لفريق البعثة وفريق منتخب الثانوى فى المباراة التى أقيمت بينهما والتى فازت بها البعثة . وكم سررنا حين أخبرنا الأخوان عند عودتهم أن الفرق قد أخذ عددها يتزايد ويكثر مما يبشر بنهضة رياضية عظيمة ، وسنتكلم فى العدد القادم إنشاء الله فيما يجب عمله نحو هذه الفرق بعد أن تكاثر عددها .

أخبار رياضة :

● فى كرة القدم تبارى فريق منتخب المدرسين مع فريق المباركية الثانوية على أرض الملعب الشرقى وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بدون إصابات .

● تبارى فريق العروبة مع فريق البلوش وانتصر الفريق الأول .

● تبارى فريق الخليج ضد فريق البلوش وانتهت المباراة بتعادل الفريقين .

● تبارى فريق التعاون مع فريق العروبة ففاز الفريق الأول .

محاضرة فى التعريف بالكويت

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

وقد تعجبون كيف يتأتى تدريس المواد الكثيرة الزائدة عن مواد القسم الابتدائى ، مع أن الحصص التى نقصت لا يمكن أن يتسع زمانها لكل ذلك ، ولكن يزول العجب إذا علمتم أننا زدنا فرقة قبل السنة الأولى سميناها التجهيزية وفرقة خامسة بعد الرابعة ، وهاتان الفرقتان لا وجود لهما بالقسم الابتدائى بالأزهر ، ويضاف إلى هذا إلى أننا جعلنا الحصص الأسبوعية ٣٥ حصة وهى فى القسم الابتدائى ٣١ حصة فقط .

٩ — ثمرة المعهد :

إن انقطاع الطلاب عن الدراسة قبل إكمالها — داء من الأدواء الوبيلة التى لا يمكن التغلب عليها الآن فيما يظهر لأنها ترجع إلا عوامل من البيئة قد يطول أمدها ، وكم يأسف الإنسان لطلبة أذكياء مثابرين ينقطعون عن تلقى العلم فجأة لغير سبب ظاهر ، غير أن هؤلاء الذين ينقطعون عن التلقى بعد سنة أو أكثر — وهم نحو الخمسين طالباً كل عام — لا ينبغى أن يسقطوا من حساب المعهد إذا أريد تعداد آثاره أو بيان ثماره ، فإن كثيراً منهم قد استفاد شيئاً من الثقافة مهما يكن قليلا ففيه شعبة من النور الذى يفيد البلد بوجه عام ويفيد أربابه بوجه خاص .

وأما المنتسبون الذين يكملون دراستهم بالمعهد حتى آخر السنة الخامسة فهولاء يصلح بعضهم للامامة والخطابة بالمساجد وآخرون لتدريس القرآن والدين والعربية بالمدارس ، وغيرهم يبعثون إلى الأزهر لينتسبوا إلى كلياته ، ومن شاء من خريجى المعهد أن يكون تاجراً أو صانعاً أو موظفاً — فالسنوات التى قضاها بالمعهد إنما هى سنوات قليلة لا تعطيل فيها لمعاشه على أنها ستكون نبراساً له فى سيرته ، وتضىء أمامه الطريق المستقيم فى معاملة الخالق والمخلوق .

وأول فوج من هؤلاء الخريجين ينتظر أن يكون اثنى عشر طالباً فى رمضان ١٣٧١ وفى كل عام بعد ذلك يتخرج نحو الخمسة عشر .

إخوانى :

بقيت نقاط كثيرة فى التعريف بالكويت ، وسأكتفى بما ذكرت خوف السأم ، ولعلى أتشرف للتحدث إلى حضراتكم عن بعض ذلك فى فرصة أخرى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » . .

• اتفق حضرة مدير معارف الكويت مع الأستاذ الكبير جميل على الأستاذ بالجامعة السورية للعمل بمعارف الكويت كمفتش أول والأستاذ المذكور من خيرة رجال التربية والتعليم فى فلسطين .

• عاد إلى الكويت حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم وبصحبته حضرات أصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وعبد الله الخليفة الصباح ، وجابر الأحمد الجابر الصباح ، وصباح الأحمد الجابر الصباح ، بعد أن قضوا أسبوعا فى ربوع البحرين الشقيق فى زيارة خاصة لحضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن خليفة حاكم البحرين المعظم . وقد استقبلوا استقبالا رسمياً رائعاً على رصيف الميناء وتهافتت جموع الشعب مهنئة بسلامة عودة أميرها . وقد كان على رأس المستقبلين سعادة الشيخ عبد الله المبارك رئيس الأمن العام وعلية القوم والوجهاء وقد صدحت الموسيقى أثناء مرور سمو الأمير بالسلام الأميرى .

• ازداد الإقبال على التعليم هذا العام بصورة تنم عن رغبة الأهالى الصادقة فى ارتشاف مناهل العلم الصافية

صورة الغلاف

تصميم خارطة «الكويت» الحديثة التى يزمع إنشاؤها فى المستقبل القريب

هنا الكويت

• تعد إدارة البلدية العدة لتنفيذ المشروع الإصلاحى الضخم الذى صادق عليه سمو أمير البلاد المعظم ويشتمل المشروع على فتح ١٥ شارعاً جديداً على أننا نأمل أن لا ينفذ هذا المشروع إلا بعد تأمين السكن للأهلين الذين سيفقدون منازلهم من جراء ذلك ، وتقدر البيوت التى ستهدم فى سبيل المشروع بألفى بيت .

• غادر بيروت إلى لندن الشيخان صباح ومبارك أبناء سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح للدراسة والتوسع باللغة الإنجليزية ، وسوف يلتحق مبارك بإحدى كليات بريطانيا العسكرية ، راجين لهما التوفيق والفوز فى دراستهما .

• عاد إلى الكويت أعضاء بعثة المعلمين الكويتيين قادمين من بيروت بعد أن اشتركوا فى دورة الدراسات الصيفية التى عقدت فى الجامعة الأمريكية هناك وقد تسنى لهم خلال هذه الزيارة الإطلاع على معالم النهضة الحديثة فى لبنان وأماكنها التاريخية .

• لاتزال دائرة البلدية تواصل تعبيد الشوارع وتنظيم الأرصفة وفق الخطة التى رسمتها لتنظيم الطرق وتعبيدها.

• ينتظر الجمهور الكويتى بفارغ الصبر انتهاء الاستعدادات والتجهيزات الفنية لتزويد المدينة بالمياه الصافية بواسطة التقطير .

• غادر إلى لندن كل من سعادة الشيخ خالد العبد الله السالم وسعد العبد الله السالم بصحبة الأستاذ عبد العزيز حسين وذلك فى سبيل الدراسة والاطلاع على معالم الحياة الحديثة فى بريطانيا ، وفقهما الله جميعاً وكتب لهما الفوز والنجاح فى مهمتهما .

(البقية على ص ٣٧)

• فى شهر أغسطس الماضى وصل الكويت الأمير خالد بن سلطان القاسمى وهو أخو الشيخ صقر بن سلطان حاكم الشارقة ، وقد أدب له أمير البلاد سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح مأدبة فى قصره العامر بالشعب كما جعل محل ضيافته قصر السيف، واهداه سيارته الخاصة،وأحسن ماأهداه لك الوصية الثمينة التى زوده بها يوم سفره ومنها « عليكم بعدم الشقاق ، وأن لا تجعلوا لأهل الأغراض ومن يتصيد بالماء العكر سبيلا ، وأن تعتقدوا أنكم أعزاء محترمون ما دمتم متمسكون بعروة الأخاء والثقة مع بعضكم بعضا ، ثم أنى شخصيا أعتقد أن بلادى ، وعمان وأى بلد عربى آخر هى بلاد واحدة ، وأرجو أن يكون رائد الجميع الخير » .

في بيت الكويت

• خرج من بيت الكويت جميع الزملاء الذين كانوا يعيشون فيه في أول « أكتوبر ١٩٥١ » وصرفت لهم رواتب كزملائهم الجامعيين، وسوف يسكنون خارج البيت في أماكن تناسبهم تحت اشراف « ادارة بعثات الكويت بمصر » ، ويطبق عليهم قانون زملائهم الجامعيين ، وذلك حسب قرار مجلس المعارف الذى أشرنا إليه في العدد الماضى من « البعثة » في باب « هنا الكويت » كما أن القانون المذكور سوف يسرى على جميع الطلبة الثانويين الذين وصلوا أخيراً من الكويت للالتحاق في المدارس الثانوية المصرية .

• بعد خلو « بيت الكويت » من جميع الطلبة الذين كانوا يعيشون فيه ، أصبح مكتبا للاشراف على البعثات الكويتية في مصر ، وأطلق عليه اسم « ادارة بعثات الكويت بمصر » .

• الناجحون في امتحان الدور الثانى :

١ — عبد الوهاب حسين العيسى : ناجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة في كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول

٢ — محمود توفيق : ناجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة في كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول

٣ — عبد الرحمن العوضى : وقد نال دبلوم مدرسة الصناعات الميكانيكية الثانوية ، وسوف يلتحق في كلية « فنون الصناعات » في مصر الجديدة .

٤ — زاحم عبد العزيز الزاحم : ناجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة في مدرسة التجارة المتوسطة .

> بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد يسر « البعثة » أن تتقدم إلى الأمة العربية والعالم الإسلامى عامة ، وإلى الشعب الكويتى خاصة بأحر تهانيها القلبية ، وأصدق تمنياتها الخالصة ، سائلة المولى تعالى أن يعيده على الجميع باليمن والسعادة والإقبال ، وراجية أن نستمد من هذا اليوم التاريخى الخالد عظيم العبر وجليل العظات.

• بعد اختصار « بيت الكويت » إلى إدارة فقط ترجوا من جميع مراسلينا الكرام أن يكتبوا إلينا رسائلهم بهذا الإسم :

« إدارة بعثات الكويت بمصر »

أما العنوان فسوف نعلن عنه حال انتقال الإدارة إلى مكانها الجديد في القريب إن شاء الله .

• وصل القاهرة السادة : خالد عبد اللطيف الحمد ، ومحمد أحمد الغانم ، وعبد العزيز النفيسى ، ومحمد عبد المحسن الخرافى ، وأحمد الفوزان وقد سافرا حال وصولهم إلى الاسكندرية ومعهم جميع أبنائهم لتوصيلهم إلى مدارسهم في كلية « فيكتوريا » و « هوم كرافت هوس » .

كما عاد جميع طلبة كليتى « فيكتوريا » بالمعادى والاسكندرية ومدرسة « هوم كرافت هوس » بالاسكندرية أيضاً

• من الطلبة الكويتيين الجدد الذين وصلوا هذا العام إلى القاهرة ، الزملاء : عبد الوهاب احمد الفهد ، ومحمد مساعد الصالح ، وعلى عبد الرحمن العمر ، ويوسف محمد الرشيد ، وياسين صالح العتيقى ، وذلك للالتحاق في المدارس الثانوية المصرية ، وينوى الثلاثة الأول أن يعيدوا السنة الرابعة الثانوية .

• ومن الطلبة الصغار الجدد الذين وصلوا هذا العام إلى القاهرة أيضاً : خالد عبد المحسن الصقر ، خالد أحمد الفوزان ، توفيق عبد الله الغربللى ، عازى سعود فليج يعقوب يوسف فليج ، فاروق السيد عبد الرحمن ، عبد الله

وغازى عبد العزيز النفيسى وقد ألحقوا فى مدرسة « هوم كرافت هوس » بالإسكندرية .

● ومن الذين زاروا مصر هـــذا العام الحاج ثنيان الغانم وبصحبته السيد سليمان العدسانى ، وعبد النبى محمد موسى ، وحسين على محمد على .

● مر بالقاهرة السيد أحمد الرشدان ومعه الأستاذ أحمد مهنا فى طريقهما إلى الكويت عائدان من عدن وكان الأستاذ مهنا قد سافر إليها للأعمال الحرة ، إلا أنه لم يطق الحياة هناك ، فعاد إلى الوطن « الكويت » بعد أن أمضى فيها خمسة عشر عاما .

● سافر إلى الكويت الفوج الثانى من المبعوثين المصريين من الأزهر الشريف للتدريس فى المعهد الدينى فى الكويت .

● برح القاهرة قاصداً انجلترا ومنها إلى أمريكا الزميل عبد الكريم سلطان السالم لإكمال دراسته هناك .

● كما غادرنا إلى إنجلترا الزميل يعقوب يوسف الحميضى بعد أن نال الشهادة الثانوية المصرية والشهادة الثانوية للجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ويزمع الزميل الالتحاق فى إحدى كليات التجارة هناك .

● وصل القاهرة الزميل عبد اللطيف فهد الفليج فى طريقه إلى انجلترا لإكمال دراسته هناك ، كما يغادر الكويت فى طريقه إلى انجلترا أيضاً الطالب عبد العزيز يوسف مصطفى الذى أنهى دراسته الثانوية فى الكويت ، ونال شهـــادة « المتروكوليشن » فى لبنان صيف هذا العام ، والبعثة ترجوا لهما التوفيق .

● غادرنا إلى الكويت الزملاء محمد وعلى قاسم المطوع ، وخالد خلف ويعقوب يوسف القطامى .

● عاد من الكويت الزملاء ؛ خالد على الخرافى وعبد الرزاق خالد الزيد ، وسليمان عبد الله اسحق ، وفجحان هلال ، وعبـد العزيز الصرعاوى ، وعبـــد الكريم عبد الملك ، ومحمد عبدالله الفهد ، وعلى زكريا ، وسليمان خالد مطوع ، ويوسف نصف اليوسف وبدر يوسف النصر الله ، وحمد أحمد البحر ، ومحمد زيد الحربش وحمد الشيخ يوسف .

● التحق كل من الزميلين محمد زيد الحربش وأحمد زكريا فى جامعة فاروق بالإسكندرية . الأول فى كلية الآداب ، والثانى فى كلية الهندسة وقد سافرا إلى الإسكندرية مقر دراستهما .

هنـــــدي رغم أنفه

[كاتب هذا المقال كثير الشبه بالهنود بل حتى فى الكويت يظنه بعض أهلها أنه من الهند وقد حصلت له فى مصر كثير من المشاكل بسبب لونه]

كان ذلك فى إحدى قاعات المحاضرات وقد سأله المعيد سؤالاً فما كان من أحد الطلبة إلا وقف وقال :

« سيبه يابيه ، ده غاندى » فأجابه المعيد

« وانت مالك »

فما كان من التلميذ إلا أن أجاب :

« مالى : إزاى : وأنا المعزة بتاعته »

* * *

وقفت ذات يوم على إحدى المحطات وإذا بأحد المتسولين يتعب أحد الواقفين بجانبى فما كان منه إلا أن قال للسائل وهو يشير إلى (هذا قريب أغا خان وسيجزل لك العطاء)

* * *

دعيت مرة إلى حفلة تنكرية فاقترح أحدهم أن اتنكر فى زى هندى فابتدرنى أحد الجالسين قائلاً (تعال زى ما أنت)

* * *

وركبت الترام مرة وإذا بجانبى ثلاثة أطفال هم أبناء إحدى الجاليات الهندية وكانوا ذاهبين إلى حديقة الحيوان فكانوا يتكلمون وأنا أصغى إليهم وأحاول فك بعض الرموز ، وجميع الركاب ينظرون إلينا فى دهشة ، فسألنى أحدهم باللغة الانجليزية إذا كنت والد هؤلاء ؛ لانه سمع عن الزواج المبكر فى الهند كما قدر سنى بالثلاثين .

وأخيراً اجبته باللغة التى يفهمها بأنى أحـد الركاب المندهشين مثله وأن تقديره لسنى ولو أنه مقارب للصحيح إلا أنه لا يعجبنى .

(. . .)

المأمون والعلوم الكونية (١)

قال بعضهم . « الناس على دين ملوكهم » وإنه لعمر الحق قول صائب لأن الملك أو الخليفة أو الأمير بسبب علو مركزه الإجتماعى وغناه المادى قادر أن يفعل، فما عليه إلا أن يأمر حتى يطاع . فإرادته من تلك الإرادات الايجابية الفعّالة .

ولقد كان المأمون الخليفة العباسى عالماً فكان عصره ولا ريب العصر الذهبى للعلوم العربية وما أشبهه بعصر « بركليس » فى التاريخ اليونانى . ونحن نرجوا فى كلمتنا هذه أن نوفق إلى أن نتحدث بقدر الإمكان عن أهم ما أسداه خليفتنا المأمون إلى العلوم الكونية من الخدمات الجليلة . فالمأمون فى نظرى من أكبر العوامل فى ازدهار عصره العلمى وسنرى فيما يلى مقدار ما فى هذا الرّأى من الصحة والصواب .

يقول ابن خلكان فى كتابه « أخبار الحكماء » بأن سبب النهضة العلمية والفلسفية فى عصر « المأمون » حلمه الذى قال فيه : « رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا على كرسى جالساً فى المجلس الذى أجلس فيه فهيّبته وتعاظمته وسألت عنه فقيل لى : هو « أرسطاطاليس » فقلت : أسأله عن شىء فسألته : « ما الحسن ؟ » فقال : « ما استحسنته العقول » فقلت : ثم ماذا ؟ قال : « ما استحسنه الجمهور » قلت : « ثم ماذا ؟ » قال : « ثم لا ثم » فكان هذا المنام من أوكد الأسباب فى إخراج الكتب ونقلها . ثم يقول الأستاذ « الطويل » (معزب قسم الفلسفة والإلهيّات من كتاب « تراث الإسلام » معلّقاً على الرّواية المتقدّمة : « إن هذا الكلام مردود عقلا » .

والذى أعتقده أنا أن هذا الحلم لا يمكن أن يكون سبباً فى نهضة عبقرية كتلك النهضة ، فما عهدنا الأحلام بانية للنهضات . فكون هذا الحلم مسبباً لتلك النهضة العلمية العظيمة هو المردود عقلا لأن لنهضة الأمم أسبابا أعمق من ذلك فإن الأمم لا تنهض إلا بعد جهاد ناصب وكفاح عظيم يتطلّب عقوداً وأجيالا .

أما حلم المأمون فهو فى نظرى ليس مردوداً عقلا وذلك أن الأحلام صدى للأمانى والرغبات ، ويحدثنا التاريخ بأن المأمون نشأ على حبّ العلم ولم لا ينشأ على ذلك وهو ابن الرشيد وربيب البرامكة ؟ وكان العصر عصر علم وتأليف وترجمة فليس من المستبعد إذن والحالة هذه أن يكون خليفتنا قد قرأ أو سمع لإرسطاطاليس ما يشابه ذلك القول الذى رواه فى حلمه ، فربما عنى مأموننا العبقرى أيضاً أن يرى ذلك الفيلسوف العظيم وأن يحادثه فأناله الحلم مبتغاه . وحتى ولو فرضنا أن هذه القصة مجرد أسطورة فحسبنا من هذه الأسطورة أنها تشير إلى عظيم ولع المأمون بالعلوم مما حدا به إلى أن ينشىء أول مدرسة للترجمة فى العالمين العربى والإسلامى .

أما رئيس هذه المدرسة فهو حُنَين ابن إسحاق العبادى الذى كان يجيد الفارسية واليونانية والعربية والسريانية وأما أساتذتهم فهم : إبنه إسحاق بن حنين وابن أخيه حبيش والحجاج بن مطران وابن البطريق ودبان البراهمى الذى كان يترجم من السنسكريتية إلى العربية وغيرهم وغيرهم .

ومن الكتب التى ترجمها حنين بن إسحاق وعلق عليها بأمر الخليفة المأمون : كتاب « الإيساغوجىّ » لفرفوريوس وكتاب « الجمهورية » لأفلاطون « والمقولات » والطبيعيات والخلقيات لارسطو وتلخيصات « نقلاوس » الدمشقى وتعليقات « الاسكندر الأفروديسى » والقسم الأكبر من مؤلفات « أبقراط » و « جالينوس » العلمية ولقد فقد لجالينوس هذا كتب سبعة فى علم التشريح فى أصلها اليونانى إلا أنها لحسن الحظ محفوظة فى اللغة العربية .

ولقد أجمع الرّواة على أن المأمون كان يعطى العاملين فى حقل المدرسة الآنفة الذكر مقدار ما يترجمونه ذهباً ، ومن الطريف أنهم كانوا لذلك يكتبون على ورق غليظ وبحروف كبيرة وأسطر متباعدة ! وإننى لأشك فى إقبال هؤلاء على ترجمة كتب الفلسفة والطبيعة والرياضة بهذا

(١) نال إحدى جوائز محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية بمسابقتها المعقودة يوم الجمعة ٢٥ إبريل سنة ١٩٤٧ .

النشاط العظيم لو لم يكن خليفتنا من ورائهم يغدق عليهم هباته ويرعاهم بطرف تشجيعه ورضاه . فإن دلّنا هذا على شيء فإنما يدلنا على أن الخليفة المأمون كان عاملا من أكبر العوامل فى نهضة عصره العلمية .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام أن أحد الفلاسفة الأوربيين يقول : « إن القاعدة عند العرب : « جرّب وشاهد ولاحظ تكن عارفا » وهذه على ما أعتقد سنة حميدة استنها خليفتنا العظيم ، وهنا نرجع إلى عبارتنا الأولى « الناس على دين ملوكهم » نعم إنهم حقا وصدقا على دين ملوكهم لأن المأمون ساعد كثيراً فى طبع العلوم عند العرب بذلكم الطابع التجريبى الأصيل ولنرى مصداق هذا الرأى حسبنا أن نستمع إلى هذه الرّواية التى أوردها « ابن خلكان » فى كتابه : « وفيّات الأعيان » حيث يقول : « إن المأمون كان مغرى بعلوم الأوائل وتحقيقها ورأى فيها أن دور كرة الأرض أربعة وعشرين ألف ميل (كل ثلاثة أميال فرسخ) فأراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى عنه . فقالوا : « نعم هذا قطعى » فقال لهم « أريد منكم أن تعلموا الطريق الذى ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحقق ذلك أم لا » فأخذوا معهم جماعة ممن يثق المأمون إلى أقوالهم ويركن إلى معرفتهم بهذه القناعة وخرجوا إلى سنجار (وهى صحراء مستوية) » ثم يصف ابن خلكان بعد ذلك الصورة العملية التى قاسوا بواسطتها درجة من خط نصف النهار لمعرفة محيط الأرض وبعد ذلك يقول : « فلما عاد بنو موسى إلى المأمون وأخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رآه فى الكتب القديمة من استخراج الأوائل طلب تحقيق ذلك فى موضع آخر فسيرهم إلى أرض الكوفة وفعلوا كما فعلوا فى سنجار فتوافق الحسابان (وعند ذلك فقط) علم المأمون بصحة ما حرّره القدماء واقتنع » .

فهذه الرواية وأمثالها تنطق بأبلغ عبارة بأن المأمون اعتنق فكرة العلم التجريبى الذى هو أكبر دعامة من دعائم المدنية الحديثة ويكفى فى معرض الاشادة بفضل العرب فى ميدان العلم التجريبى أن نقول كما قال الأستاذ قدرى حافظ طوقان : « إن العرب عند ما تعمقوا فى علم الفلك طهّروه من أدران التنجيم والخزعبلات وأرجعوه إلى ما تركه عليه علماء اليونان علما رياضياً مبنياً على الرّصد والحساب وعلى فروض تفرض لتعليل ما يرى من الحركات والظواهر الفلكية . وعندى أنه يمكننا أن نطبق قول الأستاذ الفاضل على جميع التراث العلمى الذى انتهى إلى العرب فى عصرهم الذهبى فأصبح أمانة غالية فى أعناقهم ورسالة عظمى من رسالاتهم فقاموا على حفظ هذه الأمانة خير قيام وبلّغوا رسالتهم كأحسن ما يمكن أن تبلّغ الرسالات وحملوا مشاعل النهضة العالمية فى عصرهم فتركوا فى التاريخ ذلك الأثر الخالد الذى لا يمكن أن يمحى على كر العصور والأيام وما هذا إلا لأنهم عرضوا تلك العلوم على محك التجربة والعقل فمحّصوها وزادوا عليها ويرجع كثير من الفضل فى ذلك على ما أعتقد للخليفة المأمون الإمام البادىء بهذه السنة المجيدة .

هذا ولا ننسى أن المأمون هو أول خليفة فرض على الصّيادلة والأطباء اجتياز امتحان خاص وأوّل من أشار باستعمال الآلات فى الرّصد فأمر ببناء مرصد على جبل قاسيون فى دمشق ومرصد آخر فى بغداد . وتحت رعايته وبإشارة منه حسبوا الكسوف والخسوف وذوات الأذناب ورصدوا الاعتدالين الربيعى والخريفى واستعملوا الاسطرلاب لأول مرة .

وهنا يحسن بنا أن نذكر بعض مفاخر الأستاذ الخُوَارُزمىّ بصفته أشهر رياضىّ العصر المأمونىّ وأرفعهم شأنا فهو أول من ألف فى الحساب ، وصاحب الفضل فى نقل الأرقام العربية إلى أوروبا وأول من استعمل كلمة « جبر » للعلم المعروف بهذا الإسم ، ومن هنا أخذ الإفرنج هذه الكلمة واستعملوها فبقيت فى لغاتهم حتى اليوم ناطقة بفضل العرب عليهم فى هذا العلم الجليل . وهذا الأستاذ العظيم هو كذلك مؤلف كتاب « الجبر والمقابلة » أول كتاب عربى ألّفَ فى هذا العلم فترْجِم إلى اللاتينية وبقى من الكتب الرياضية الرئيسية التى تدرس فى جامعات أوروبا حتى القرن السادس عشر وليس أدل على ما نقول من حسن رعاية المأمون للعلماء وتوجيههم فى تلك الفترة الحية الخالدة من الزمن من كلمة أستاذنا « الخوارزمى » التى يستهل بها كتابه « الجبر والمقابلة » حيث يقول : « وقد شجعنا ما فضل الله به الإمام المأمون أمير المؤمنين مع الخلافة التى حاز له إرثها وأكرمه بلباسها وحلاه بزينتها من الرغبة فى العلم والأدب وتقريب أهله وإدنائهم وبسط كنفه لهم ومعونته إياهم على إيضاح ما كان مستبهماً وتسهيل ما كان مستوعراً .. الخ والآن نكتفى بهذه اللمحة عن الخوارزمى العالم الرياضى الجليل لنستأنف الحديث عما أسداه خليفتنا العالم للعلوم الكونية من الخدمات الجليلة فنقول : أما غرة جبين الأعمال المأمونية فهى فى الواقع « دار الحكمة » التى

أنشأها فى بغداد سنة ثلاثين وثمانمائة ميلادية ، فكانت (كما يحدثنا الأستاذ الراوى) « تشتمل على الكتب الشرعية واللسانية وماترجم عن اليونانية والفارسية والسنسكريتية والكلدانية والقبطية » . وجمع إليها الخليفة أعاظم المترجمين والعلماء فكانت أشبه شيء بمتحف الإسكندرية الذى أنشأه البطالسة فى أوائل القرن الثالث قبل الميلاد وليس أدل على اهتمام خليفتنا بدار الحكمة هذه من أنه كان يحضر إليها الكتب من جميع أنحاء المعمورة . فيحدثنا التاريخ بأنه بعث مرة إلى حاكم صقلية يأمره بأن يرسل إليه جميع الكتب العلمية والفلسفية الموجودة فى مكتبة صقلية الشهيرة ويحدثنا كذلك بإيفاده تلكم البعثة العلمية إلى بلاد اليونان لإحضاو مايجدونه من الكتب اليونانية العلمية ونقلها إلى العربية . ولكن ماهو ألذ مما تقدم وأمتع اشتراط خليفتنا على « ميشيل » الثالث فى صلحه معه أن يعطيه إحدى مكاتب الآستانة ..

وبعد فلقد أجمعت الروايات التاريخية على أن الخليفة المأمون كان يحث الناس على استيعاب مافى بطون هذه الكتب من العلوم وعلى أن القادرين والأغنياء من شعبه حذوا حذوه فأغدقوا على المترجمين العطاء لنقل مايرغبون فيه من الكتب إلى العربية .

وما أجمل أن نعرف أن مأموننا هذا العبقرى كان قد خصص يوم الثلاثاء للمناظرات التى كان يترأس جلساتها ويولى أفرادها من ضروب الرّعاية والإكرام والعطف ما يعجز عن تصويره البيان . ولقد كان لهذه المجالس المأمونية أياد على العلوم الكونية بيضاء ، فى مجلس من هذه المجالس العلمية الحافلة طلب المأمون إلى نخبة من العلماء تصوير العالم « بما فيه من بر وبحر وسهل ووعر ونجوم وأفلاك ومدن وشعوب » فكان له ما أراد ودعيت هذه الصّورة « بالصّورة المأمونية » نسبة إليه وكانت كما يقول الثّقات من المؤرّخين أحسن مما تقدّمها من الخرائط اليونانية

وفى مجلس آخر من هذه المجالس أيضا كلّف خليفتنا بعضهم بتأليف كتاب فى الجغرافية أعان عمال دولته على التعرف إلى البلاد التى أظلّتها الرّاية العباسية وكلّف آخرين بإدماج النتائج المهمّة التى كان قد توصل إليها مرصدا بغداد ودمشق فى كتاب أسماه « الزيج المصحح » .

ونقول والأسف يملأ قلوبنا ، إن هذا الكتاب قد ضاع فى جملة الكتب العربية التى ضاعت . ويقول الدكتور غوستاف لوبون فيه : « ويمكننا أن نعلم صحّة تلك النتائج التى اشتمل عليها كتاب « الزيج والمصحح » من الدّقّة العظيمة التى عين بها انحراف سمت الشمس فى ذلك الزمن فقد كان رقم الانحراف كما حقق فيه ثلاثاً وعشرين درجة وثلاثاً وثلاثين دقيقة واثنتين وخمسين ثانية ، أى ما يعادل الرّقم الذى انتهى إليه علماء الوقت الحاضر .

وبعد فحسب المأمون فخراً أنه كان حرّ الرّأى يقرّب العلماء على اختلاف أجناسهم وأديانهم . وكيف لا يكون كذلك وهو إنما بالمعرفة يدين ، وبالعقل يتمذهب ، وناهيك بالمعرفة والعقل من موحّدين جامعين !

فترى مما تقدم أن المأمون كان حقاً من أكبر العوامل فى ازدهار العلوم الكونية فى عصره وهذا ما قصدت إليه .

والآن أنهى كلمتى هذه مستشهدة على عظمة المأمون العلمية بعبارة تحضرنى لمؤرخ فرنسى جاء فيها : « إنّ المأمون طبع عصره بطابعه الخاص وأكسبه تلك العظمة الأدبية العلمية التى اشتهر بها فيما بعد » .

فأى عقل هذا كان للمأمون وأىّ فضل ! ! .

دعد الكيالى

مصادر البحث

١ : تراث العرب العلمى لقدرى طوقان
٢ : العرب للدكتور فيليب حتى
٣ : « مختصر تاريخ العرب والتمدّن الإسلامى » لسيد أمير على
٤ : « بغداد مدينة السلام » لطه الرّاوى عدد ٢٧ من سلسلة إقرأ .
٥ : « مظاهر العبقرية الإسلامية » نشرة السنة الرابعة عشرة من الرسالة الغرّاء بقلم الدكتور خليل جمعه الطوال .
٦ : «أدبيات اللغة العربية» جمع نخبة من الأساتذة
٧ : « عصر المأمون » للدكتور احمد فريد رفاعى
٨ : قسم الفلسفة والإلهيّات من كتاب « تراث الإسلام » تأليف الفرد جيوم Alfred Cuill Aume رئيس كلية كلهام عربه وعلّق عليه توفيق الطويل .
٩ : « حضارة العرب » تأليف الدكتور غوستاف لوبون نقله إلى العربية محمد عادل زعيتر .
١٠ : وفيات الأعيان لابن خلكان .

صور من الحياة (بقية المنشور على صفحة ١٤)

شمالها ، وهناك بعد أن يصل إلى محل « جباتى » (وهو عبارة عن ساحل واسع من الرمل ، ويعتبر من متنزهات المدينة الجميلة ، وهو من أوسع ميادين المدينة لاجتماع الجماهير للاستماع إلى خطب الزعماء والسياسيين وغيرهم ويتسع لأكثر من مائة ألف شخص) وتقع فيه حديقة من أبدع الحدائق العامة ، وهى الحديقة المعلقة التى تشتهر ببناياتها المنسقة على شكل حيوانات مختلفة متنوعة .

وهناك ميزة فى بنايات المدينة الحديثة ، إنها متناسقة الارتفاع حيث لا تسمح بأن تعلو المبانى على ستة أدوار ، فتبدو متشابهة متجانسة لا يشوه شوارعها الارتفاع العالى أو الانخفاض الواطى .

وتوجد أرض منبسطة جميلة جداً تدعى الحديقة البيضوية حيث تمتد لمسافة طويلة وتكسو الخضرة الدائمة أرضها ويحيط بها نخيل جوز الهند، وفى نهايتها ملعب المدينة الأول لكرة القدم ، وتقام فيها مباريات وتمرينات « الهوكى والكريكت وكرة القدم ، ومن محلات الترفية والرياضة للسكان ساحل « جهو » وهو يعتبر من أكثر سواحل المدينة جمالا ومساحة ، وقد شيدت على رماله بعض المقاهى والفنادق البسيطة ، وهو من البقع الجميلة جداً ، وهو يشبه ساحل رأس البر لولا وجود نخيل جوز الهند على شاطئه واختلاف طراز المبانى فيه .

فى المدينة متاحف كبيرة ، وأهمها متحف القلعة قرب مدخل باب الهند ، وقد افتتح عام ١٩٢٤ وقد بنى بفخامة وبحجم يتناسبان مع مساحة وغنى البلاد .

وهناك متحف « البرت » «وفيكتوريا» بجانب حديقة الحيوان ، ومع أن الهند هى موطن الحيوانات والزواحف والطيور المختلفة ، إلا أن هذه الحديقة أقل حدائق الحيوان العالمية شأناً ، فهى مهملة ، قذرة ليس فيها إلا القليل من الحيوانات والطيور ، وهناك متحف ممتاز للأسماك والأحياء المائية ، وقد أنشىء حديثاً .

هذه بعض صور من الحياة فى بومبى . ولنا عود فى الموضوع إن شاء الله .

بومبى — **يعقوب يوسف الحمد**

هنا الكويت

(بقية المنشور على ص ٣١)

- افتتحت فى الكويت هذا العام خمس مدارس جديدة هى مدرسة خالد بن الوليد للبنين وقتيبة للبنين وخديجة وعائشة للبنات ومدرسة الميدان للبنين .

- تتخذ الإجراءات اللازمة بشأن فتح مدرسة للبنات فى قرية الفحيحيل وذلك لرفع مستوى فتاة القرية الكويتية التى لا تزال محرومة مما حظيت به زميلتها فى المدينة مع أن التعليم كالشمس والهواء وحق متاح لجميع أفراد طبقات الشعب كما وصفه معالى الدكتور طه حسين .

- لا يزال العمل قائما بهمة ونشاط فى المدرسة الثانوية الجديدة وسوف لا يمضى عام حتى تكون المدرسة قد انتهت بكل مرافقها .

طرف من عُمان

(بقية المنشور على ص ١١)

قال أعاهد الله أن رأيت ابن مرجانة فى الحرب لأقتلنه أو أموتن دونه فكان وجهه مع إبراهيم ابن الأشتر وكان على خيل ربيعة ، فلما التقى الجمعان، قال إنى عاهدت الله على قتل الخبيث ، فبايعه ثلاث مئة على الموت. فلما التقوا حملوا وجعل يهتك الصفوف مع أصحابه حتى وصلوا إليه، فثار الرهج وانفرجت عن الناس، وهما قتيلان ، عبيد الله والتغلبى وهو الذى يقول :

كل عيش قد أراه قذراً
غير ركز الرمح فى ظل الفرس

ولما قتل عبيد الله وانهزم جيشه ،أتى عميرٌ «قرقيسيا» وصار مع زفر ، فجعلا يطلبان كلبا واليمانية بمن قتلوا من قيس ، وشغل عنهما عبد الملك بقتال مصعب بن الزبير وتغلب عمير على مدينة نصيبين ، ثم استأمن إلى عبد الملك فأمنه ثم غدر به فحبسه ، فاحتال على الحباس فهرب من الحبس وعاد إلى الجزيرة ونزل على نهر البليخ بين حران والرقة فاجتمعت إليه قيس فكان يغير على كلب وقبائل اليمن .

« يتبع »

الكويت — **عبد الله على الصانع**

فهرس العدد التاسع

نوفمبر ١٩٥١

الـكويت تفقد شاعراً	للأستاذ عبد الله زكريا	٣
« البعثة » مع مفتش المعارف الجديد		٤
يوم الهجرة	لفضيلة الشيخ أحمد الشرباصى	٦
كاظمه	للأستاذ أحمد البشر	٨
طرف عن عمان	» عبد الله على الصانع	١٠
صور من الحياة فى بومبى	» يعقوب يوسف الحمد	١٢
لحظات مع الشيخ البونى	» أحمد طه السنوسى	١٥
محاضرة فى التعريف بالـكويت	لفضيلة الشيخ على حسن انبولاق	١٧
مذكرات هرة	ابن الحياة	١٨
أخى مرزوق	غنيمة	١٩
« البعثة » فى نادى المعلمين		٢٠
وفاء	للزميل إبراهيم الشطى	٢١
جمعية الطلبة العرب فى « ليفربول »	للزميل عبد الله عبد الفتاح	٢٣
آراء الناس	» حامد عبد السلام	٢٤
مدرسو المعهد الدينى بالـكويت		٢٥
بتروليات	ترجمة الزميل عبد الله السيد عبد المحسن	٢٦
الرياضة	للزميل جاسم القطامى	٢٨
هنا الـكويت		٣١
فى بيت الـكويت		٣٢
هندى رغم أنفه		٣٣
المأمون والعلوم الـكونية	للأديبة وعد الـكيالى	٣٤

مكتبة الطلبة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم إثنين

ومجلة الاتحاد النسائى الواقى

ومختلف الكتب

العربية والأفرنجية

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود عبد العزيز المفهوى

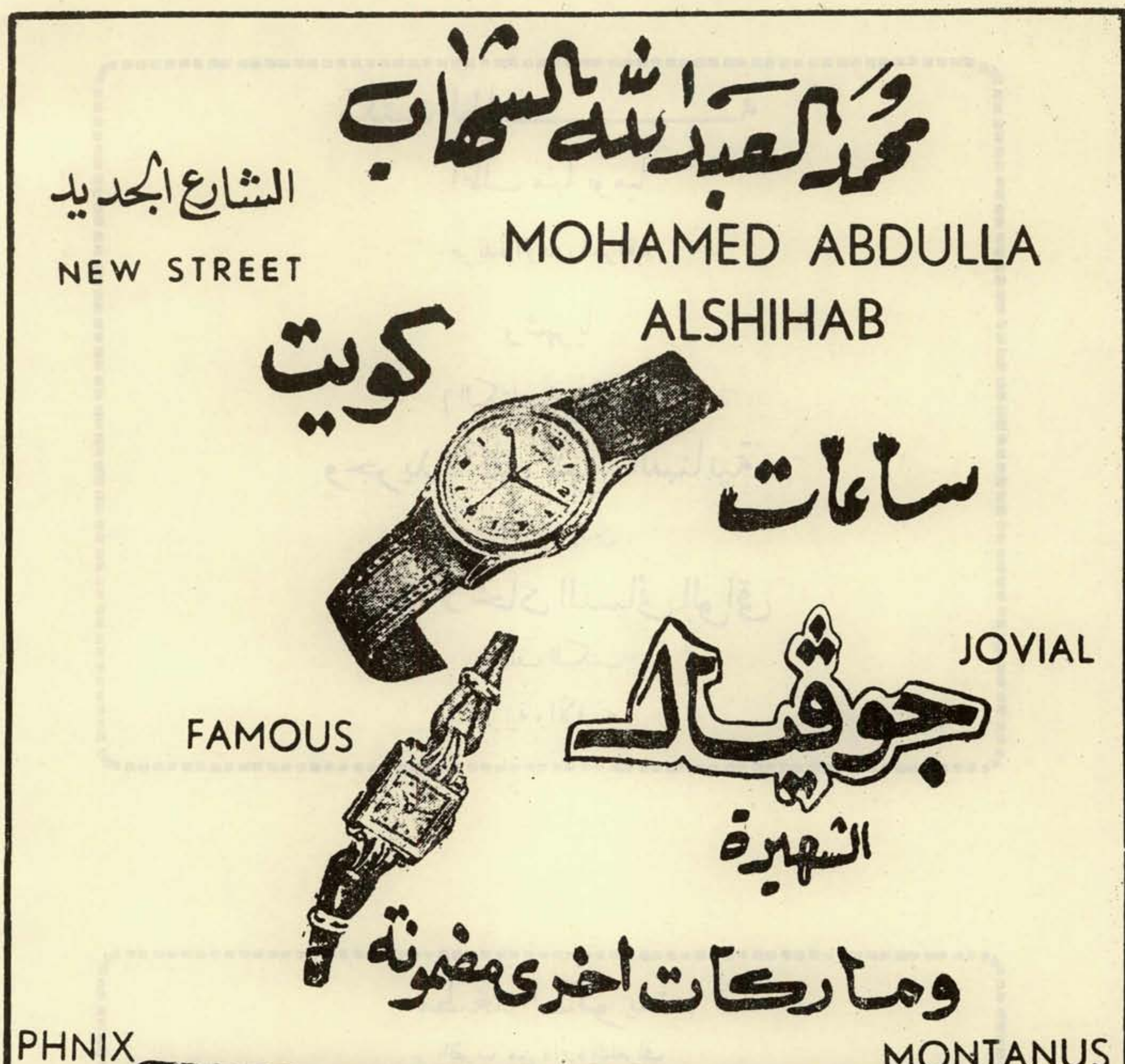

محمد العبدالله الشهاب
الشارع الجديد
NEW STREET
MOHAMED ABDULLA ALSHIHAB
كويت
ساعات
JOVIAL
جوڤيال
FAMOUS
الشهيرة
وماركات اخرى مضمونة
PHNIX
MONTANUS
مونتنز . هلفتيا . فينكس
تشكيلات متنوعه جذابة
لادو لاكوردا ريلا زودياك
ZODIAC RELA LAKORDA LADO

فهرس العدد العاشر

ديسمبر ١٩٥١

أمة واحدة ... ... للأستاذ عبد الله زكريا ٣
البلبل « شعر » ... للشاعر الفقيد فهد العسكر ٤
نظرة في مصرع « كليوباترا » لفضيلة الشيخ أحمد الشرباصي ٦
توحيد زي أبناء المدارس ... ...
بالكويت ... ... للسيد عبد المحسن الخراف ٩
مهلا يا سادة !! ... ... للاستاذ يعقوب الحمد . ١٠
النهضة في المملكة العربية ... ...
السعودية ... ... للأستاذ أحمد طه السنوسي ١٣
لماذا فشلت الصحافة في ... ...
الكويت ... ... للأستاذ يوسف السيد هاشم ١٦
رأس حار « شعر » ... « أحمد مشاري العدواني ١٧
أمل زائل ... ... م م ١٨
الكويت والصحافة ... للزميل عبد الوهاب احمد الفهد ١٩
أغاني النوى ... . للأستاذ محمود شوقي الأيوبي ٢٠

جدل نحوي ٢١
اللجنة التجاريه في الكويت للزميل عبد العزيز الصرعاوي ٢٢
رد على مقال .. ... للسيد محمد عبد المحسن الخراف ٢٣
البعثة مع مدير الصحة ٢٤
« وفاء » ... ... للزميل إبراهيم الشطي . ٢٥
دمعة حمراء « شعر » ... للاستاذ راشد السيف ٢٦
بتروليات ... ...
ترجمة الزميل عبد الله السيد عبد المحسن ٢٧
في الحقل الرياضي ... ... للزميل جاسم القطامي .. ٢٩
ندوة رياضية ٣٢
هنا الكويت ٣٤
في بيت الكويت ٣٦
ما ذنبها ؟ « قصة » ... للزميل محمد مساعد الصالح ٣٧
هل أنت قوي الارادة ٣٩

السنة الخامسة
العدد العاشر

ربيع الأول ١٣٧١
ديسمبر ١٩٥١

مطابع دار الكتاب العربي - شارع فاروق بمصر

مكتبة الطلبـــــــة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الـكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم إثنين

ومجلة الاتحاد النسائى العراقى

ومختلف الـكتب

العربية والأفرنجية

مطبعة الـكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق المطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود عبد العزيز المفهوى

البعثة
نشرة ثقافية شهرية تصدرها إدارة بعثات الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبدالله زكريا الأنصاري
١٦ شارع عدي بالدقي ت : ٩٤٠٧١
إدارة بعثات الكويت بمصر

العدد العاشر | ربيع أول سنة ١٣٧١ — ديسمبر سنة ١٩٥١ | السنة الخامسة

أمة واحـــــدة

تلك هى الأمة العربية التى تربطها وشائج الدم واللغة والتاريخ ، على أن هنـاك من يقول أن العرب ليسوا أمة واحدة بذاتها ، ويبررون قولهم أو ادعاءهم بزعمهم أن الأرض التى يعيشون عليها متفاوتة متباينة ، مختلفة . والمناخ الذى يظلهم ، يختلف باختلاف الخط الجغرافى فى هذه الـكرة الأرضية .

ولو أننا أخذنا هذا القول وسلمنا به ، واعتبرناه حقيقة واقعة ، لحق علينا القول بمخالفة التاريخ ، وتقطيع أواصر القربى ، وتجاهل التقاليد والعادات ، والتفريق بين لغـــة الضاد التى تجمع الأمة العربية الواحدة .

ولا شك أن الأمة هى الأساس المتين الذى يمكن وضعه حجراً لإنشاء عالم واحد ، تموت فيه العصبيات المقيتة ، وتفنى النعرات الإقليمية ، وتدفن الفروقات التى من شأنها بث الشقاق ، وخلق التحزبات الهدامة . عالم يسـوده الأمن والسلام ، وتسيطر عليه الحرية المطلقة

ولغـة الضاد : إنما هى لغة واحدة ، تضم أمة واحدة ، مهما اختلفت الأوطان ، ومهما تباينت الطقوس ، ومهما تفرقت الأديان ، وتعددت العبادات والعقائد . وهذه اللغة الـكريمة التى أنزل الله بها كتابه الـكريم ، إنما هى الأس القوى الثابت للأمة العربية .

إن الزمن يجرى بسرعة ، أو أن السرعة فى هذا العصر هى التى جعلت الزمن يركض ركضاً ، فأخذت الأمم تتسابق إلى ميادين العلم والاختراعات ، وأخذت أيضاً تتجمع جماعات جماعات لتقوى من شأنها ، ولترفع من قدرها . والجماعة هى التى تستطيع باتحادها أن تجارى الزمن ، وأن تلحق بالركب . أما إذا تفرقت هذه الجماعة ، واندست بينها الخلافات ، فلا يمكنها أبداً أن تتطور مع الزمن ، ولا يمكنها أن تتقدم كما تتقدم الجماعات المتآلفة المتكاتفة .

والأمة العربية فى حالتها الحاضرة ، تعانى مشاكل لا حد لها . اضطراب فى الآراء ، وتزعزع فى التفكير ، وتباين فى الأهداف ، وتفرق فى الكلمة يكاد يودى بها إلى الفوضى القاتلة ومن ورائها الشعوب العربية ، ترقب هذا الاضطراب ،وهذا التزعزع بقلوب ملأ بالحسرة تارة ، وطوراً مترعة بالآمال العذاب ، والأمانى الحلوة التى طالمـا رددتها أغانى ونشيداً تذهب مع الريح ، والعلة هى أن الفكرة لم تختمر فى الرؤوس ، لأن الرؤوس لم تتثقف بعد ، ولم تع الحياة الصحيحة ، ولم تدرك رسالتها فى هذه الحياة ، ولم تمر بتجارب كما مرت بها رؤوس الأمم الأخرى الحية ؛ تلك الأمم التى درست الحياة درساً عميقاً ، وفهمت الأوضاع فهماً صحيحاً ، ووعت ما درسته ، وأفادت بإحياء قومها ، وإيقاظهم من سباتهم ، وبث الروح القومية النزيهة فى نفوس أبنائها ؛ فحصـــدت مازرعت ، وأنتج الجهدالذى بذلته بإحياء بذها والنهوص بهم إلى الحياة القومية القويمة المتساندة المتراصة . حياة الحرية ، والحق ، والجمال .

(البقية على صفحة ٥)

البلبل

كان فقيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح العسكر » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت فى مجلة « الكتاب » الغراء عام ١٩٤٩ .

ويسر « البعثة » أن تعيد نشرها لقرائها الكرام لما فيها من معانى شيقة ، وأسلوب قوى ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعثة »

ولهانُ ذو خافقٍ رقت حواشيه
يصبو فتنشره الذكرى وتطويه

كأنه وهو فوق الغصن مضطربٌ
قلب المشوق وقد جدّ الهوى فيه

رأى الربيع وقد أودى الخريف به
بين الطيور كميت بين أهليه

فراح يرسلها أنات محتضر
إلى السماء ويشكو ما يعانيه

لا الروض زاهٍ ولا الأكمام باسمة
ولا عرائسه سكرى فتلهيه

يجيل ناظره فيه ويطرق فى
صمتٍ فيشجيه مرآه ويبكيه

ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
على هشيمٍ به وارى أمانيه

فللخريف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر فى شتى نواحيه

* * *

حيرانُ ما انفك مذهو لاً كمتَّهمٍ
لم يجنِ ذنباً ولم ينجح محاميه

تطل من كوة الماضى عليه وقد
أشجاه حاضره أطياف ماضيه

يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلّ بعدُ إلى عينى مداويه

فيستمر نواحاً كالفطيم رأى
ثدياً فصاح ، وأين الثدى من فيه

وإن غفا راحت الأحلام عابثةً
به فتدنيه أحياناً وتقصيه

وكم تراءت له من خلفها صورٌ
يختال فيها الربيع البكر فى تيه

فيستفيق فلا الأغصان مورقةٌ
كلا ولا السامر الشادى يناجيه

فيسكب اللحن أنات يغص بها
ويح الشتاء فما أقسى لياليه

* * *

ولى الشتاء فوافى الدّوح بلبله
وجاء « آذار » بالبشرى يهنيه

وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلثمه شوقاً فتشفيه

واستقبل الروض بالأطياب شاعرهُ
وخفّت الطير أسراباً تحيّيه

فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنغام شاديه

(البقية على الصفحة التالية)

أمة واحـــدة (بقية المنشور على ص ٣)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقة ، والتربية الخلقية الرفيعة ؛ هى الأسس التى تعتمد عليها الأمم فى نهضاتها وفى تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت فى نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت السدود ، وانهارت الحـــدود التى تحول بينها وبين النهوض والتطور .

والأمة العربية اليوم فى حالة جهل مظلم ، وسطحية ضالة ، وانحلال خلق ، لأنها ما زالت تعيش فى تفكير ضيق محدود ، وآراء إقليمية مجزّئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهيبتها ، ولها رسالتها المقدسة التى أوجدت من أجلها فى هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة وتحيي ، تصبح مجموعات عاملة فى هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وبتوحيد آرائها وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ ونبذ النعرات الطائفية ، وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على التعصب الأعمى ، والأنانية القاتلة ، والذاتية المشينة .

حينئذ تولد الإنسانية الحقة .

وحينئذ تظهر الفضيلة .

وحينئذ تشرق الأحلام التى كثيراً ما ترددت فى الأذهان ، واختمرت فى الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعــــلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته عن مذق اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة فى حواشى المدينة ، فإذا بامرأة تقول لابنة لها : ألا تمذقين لبنك فقد أصبحتِ ؟ فقالت الجارية : كيف أمذق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق !

فقالت قد مذق الناس فامذقى فما يدرى أمير المؤمنين ، فقالت إن كان عمر لا يعلم فإله عمر يعلم ، ما كنت لأفعله وقد نهى عنه .

فوقعت مقالتها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ، فقال : يا بنى ؛ إذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من بنى هلال : فقال له عمر : اذهب يا بنى فتزوجها ، فما أحراها أن تأتى بفارس يسود العرب ، فتزوجها عاصم بن عمر ، فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فتزوجها عبد العزيز بن مروان ، فأتت بعمر بن عبد العزيز !

البلبل

(بقية المنشور على ص ٤)

جذلانُ يطفر من غُصن إلى غُصـنُ
وبسـمة الصبح بالإنشــاد تغريه
فيورد الشـــعر آيات يرتلهـــا
من وحى « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموســيقاه فى مرحٍ
والنفس ترشـف أحـلاماً معانيه
تـكاد تســمع فيه حين يرســله
دقات خافقه والشــوق يكويه
وتلمح الفن فى دنيــا ترنحه
وتشرب الســحر خمراً فى تغنّيه

* * *

سكرانُ يرقص فوق الدوح مبتهجاً
والورق رأد الضحى ولهى تصابيه
الفجر خمــاره يبدو فيصبحه . . .
والروض معشـــوقه والأيك ناديه
رفت على الورد والريحان شادية
أحــلامه وبها حفّت أغانيــه
حنا الربيع عليه وهو فى جــذل
كالطفل حين يناغيه مربيه

* * *

دع الطبيعة يا هــذا تدلله . . .
ذره بأحضـــانها يشـدو وتسقيه
ذره وأفــراخه فى العش مغتبطاً
بقربها ناعمــاً ذرها تناغيــه

فهد العسكر

مقال بتروليات ترجمة الأستاذ يعقوب الحمد وليس كما ذكرنا سهوا بالفهرس للزميل عبد الله السيد عبد المحسن .

نظرة فى مصرع « كليوباترا »

مسرحية « مصرع كليوباترا » للشاعر العظيم شوقى آية من آيات البيان العربى الخالد ، وما طالعت فيها مرة إلا أحسست بنشوة فكرية عجيبة ، إذ أرى الأسلوب يعلو ، والتصوير يحلو ، والمعانى تتفجر تفجر الينابيع الثرارة ، وفى آخر مرة كنت أطالع فيها دفعنى إحساس خفى إلى تسطير هذه السطور كتصوير لجولة سريعة خلال هذه الروضة الأنيقة الحافلة بشتى الأزهار والثمار . . .

إن المسرحية تدور حول « كليوباترا » الملكة التى تولت حكم مصر فترة من الزمن فى العهود القديمة السحيقة ، وتصور كيف تقلبت هذه المرأة بين عز وذل ، وبين نصر وقهر ، وبين استهتار واستكبار ، وكيف انتهت النهاية الأليمة التى ساقتها إليها الحوادث سوقا . . .

هأنذا أقف عند قول « حابى » لرفيقه « ديون » حينما يسمعان الشعب المصرى المضلّل يردد نشيدا لنصر زعموه :

اسمع الشعب « ديون » كيف يوحون إليه
ملأ الجو هتافا بحياتى قاتليه
أثر البهتان فيه وانطلى الزور عليه
ياله من ببغاء عقله فى أذنيه !

فيرد عليه (ديون) مصورا ذلة الشعب ، وهوانه على نفسه وعلى حاكميه ، ورضاه بالدون فى مواطن فخره ومعاقد شرفه ، فيقول :

« حابى » سمعتُ كما سمعتَ ، وراعنى
أن الرمية تحتفى بالرامى
هتفوا بمن شرب الطلا فى تاجهم
وأصار عرشهمُ فراش غرام
ومشى على تاريخهم مستهزئا
ولو استطاع مشى على الأهرام !

ويعود بعد قليل فيخاطب الشعب التابع الساذج قائلا :

هداك الله من شعب برىء يصرفه المضلل كيف شاء

وراعنى كثيرا أن أرى (حابى) يصور حياة « كليوباترا » وحبها « لأنطونيو » ، وتأثير ذلك فى سمعتها وهيبة ملكها ، وتعريضها كرامة البلاد لأقاويل الخنا ومسبات التعريض ، فيخاطب (زينون) الشيخ العجوز الذى كان ينطوى على حب عميق دفين لكليوباترا ، ولكنه يغالبه ، إذ لا فائدة فيه ؛ وأين الشيخ المحطم من السلطان الشاب الناضر ؟ ... ولذلك لا ينال « زينون » على حبه من كليوباترا إلا البسمة الخاطفة أو الكلمة العابرة ، فيقول :

وتعطَى حين تلقاها ابتساما وانطونيوس يعطَى ما يشاء
صباحهما مغازلة وصيد وللأقداح والقُبل المساء
أترضى أن يكون سرير مصر دعائمه الدعارة والبغاء ؟
أنهدم أمة لتشيد فردا على أنقاضها ؟ بئس البناء ؟

ثم رأيتُ بعد ذلك كيف يعمد الحاكمون الضعفاء السفهاء إلى تضليل الشعوب وخديعة الأمم عن طريق الافتراءات ، والمظاهر الكاذبة التى تخفى من ورائها النار فى الهشيم ، فها هى ذى كليوباترا تعود مهزومة من موقعة « أكتيوم » ، وتجر وراءها ذيول الخيبة والخسران ، ولكن « بلاطها » وحاشيتها وبطانتها لا تريد للملكة أن تظهر بين الشعب بمظهر المكسور المنهزم ، ولذلك تعمد (شرميون) وصيفة الملكة المحبة لها إلى اصطناع طائفة من الشعب ، وتكليفهم بترديد نشيد عريض كذوب ، كله تمجيد للانتصار الموهوم ، وإيحاء إلى الشعب بأن « كليوباترا » قد انتصرت فى الحرب انتصارا باهرا ، وتسمع « كليوباترا » من قصرها هذا النشيد فتتساءل عن مردديه : « ألخير تجمعوا أم لشر ؟ » ... فتمضى « شرميون » فى خديعتها وتظاهرها ، لكى تنتزع موافقة من مليكتها على ما فعلت فتقول لها :

الجماهير يا مليكة بالشط يموجون فى حبور وبشر
سرهم ما لقيت فى « أكتيوم » من ظهور على العدو ونصر
لا يقولون أو يعيدون إلا نبأ بات فى المدينة يسرى

فتتظاهر « كليوباترا » بالغضب من هذا الصنيع ، أو قل إن حفيظتها قد ثارت فانفجرت لضياع النصر الذى كان مرجوا فتقول :

يا لإفك الرجال ! ماذا أذاعوا ؟
كذب ما رووا صُراح لعمرى

أى نصر لقيتُ حتى أقاموا
ألسن الناس فى مديحى وشكرى ؟
ظفَـر فى فم الأمانى حلو
ليت منه لنا قلامة ظُفْـر !
وغدا يعلم الحقيقة قومى
ليس شىء على الشعوب بسر !

فتخفف « شرميون » من حدة مولاتها وحفيظتها ، وتحاول أن تشرح لها الأسباب السياسية التى دعتها إلى تلك الخديعة ، وتلمح لها إلى الأضرار الجسام التى كادت تقع لولا هذا الاحتيال ، فتقول لها :

ربةَ التاج ، ذلك الصنع صنعى
أنا وحدى ، وذلك المـكر مكرى
كثرت أمس فى الإياب الأقاويل
وظن الظنون من ليس يدرى
فأذعت الذى أذعت عن النصر
وأسمعت كل كوخٍ وقصر
خفت فى خاطرى عليك الجماهير
وأشفقت من عداً لك كثر
فاغفرى جرأتى ، فيارب ذنبٍ
يتعب العذر فيه مهدتِ عذرى

فما أسرع ما تستجيب « كليوباترا » لضعفها البشرى ، وما أسرع ما تهتبل الفرصة لتستفيد منها وتستغلها ، وما أسرع موافقتها على ذلك الصنيع ، وتشكر (شرميون) عليه ، ثم تحاول أن تحيل الهزيمة إلى نصر ، والفسولة إلى بطولة ، والتقهقر إلى عبقرية ، فتلتمس لنفسها المعاذير ، وتسرف فى التأويل ، وتبحث عن المخارج الواسعة من ضيق فعلتها الشائنة فتقول :

كنت فى مركبى وبين جنودى
أزن الحرب والأمور بفـكرى
قلت روما تصدعت فترى شط
را من القوم فى عداوة شطر
وتبينت أن روما إذا زا
لت عن البحر لم يسد فيه غيرى
كنت فى عاصف ، سللت شراعى
منـه فانسلت البواخر إثرى
موقف يعجب العلا كنت فيه
بنت مصر ، وكنت ملـكة مصر !

ثم أنتقل فى روضات أريضات من فن شوقى المبدع الموهوب ، حتى أرى « كليوباترا » والعراف بين يديها فى حفلة بقصرها الفياض بالـكاس والطاس ، والقصف والعزف ، والندامى والمغنين ، والشاعرين والشادين ، والأزهار والرياحين ، وألوان الطعام وفنون الشراب ، وغير ذلك مما صوره شوقى العظيم أبدع تصوير بطرق مختلفة ، ليظهر باختلافها اقتداره وافتنانه ، فتخشى « كليوباترا » أن تـكون خاتمتها سيئة ، جزاء ما أسرفت فى لذاتها وشهواتها ، ولعبها وشربها ، فتتظاهر بالغضب من ثناء العراف عليها وتقول :

خلنى من زخرف المد ح ومن زور الثناء
ما وراء اليد ياعرا ف من غيب القضاء ؟
أحضيض يومى الآ خر قل لى أم سماء ؟
خاتم الأيام أولى باهتمام العظماء

ثم أرى « أنطونيو » البطل الظافر يخشى أيدى الخيانة والغدر التى تمتد فى دناءة ووضاعة ، لتنال مشتهاها فى الظلمات ومن وراء الظهور ، بعد أن عجزت عن أخذه فى ميادين البطولة والرجولة التى يتسابق إليها الأنداد والأقران؛ ولعله تذكر فى موقفه ماحدث ويحدث دائماً بين الناس ، فإن العظيم منهم يعلو ويرتفع ، ويسبق من عداه ، فلا يطاوله منهم مطاول ، فتبدأ الأيدى اللئيمة الخسيسة تـكيد فى الدياجى وتصيد فى الماء العكر ، وتحفر الآبار للابرياء ، وتنصب الشباك المستورة للعظماء ، فخاف « أنطونيو » أن يصيبه ماأصاب أنداده من الـكبراء ، فيقول وهو يتهيأ لمعركة فاصلة أحسن لها الاستعداد :

ولست أخاف الدارعين ، وإنما
أخاف فجاءات الخيانة والغدر
وليس كمين الحرب ما أنا هائب
ولـكن كمين الغدر فى ظلمة الصدر

ثم نشهد « أنطونيو » نفسه بعد صفحات وقد خانه الحظ فانهزم وانكسر ، ولعبت الخيانة فى ذلك دوراً جليلا ، فيبكى أنطونيو حظه العاثر الداثر إلى تابعه الوفى الأمين « أوروس » فيحاول التابع فى إخلاص وقوة أن يهون على سيده الهزيمة ، وأن يذكره بسنة الحياة وطبائع الأحياء ، وبأن الحظ دوار ، وأن الأيام دول ، وأن الدنيا لا تثبت على حال ، ولا تدوم على وضع ، وأن الصعود والهبوط يتعاوران الـكائنات فى سلطان أقوى من سلطانها ، فيقول :

وقارك قيصر لا تجزعن ... وخل المقادير تجرى المدى
تلق الهزيمة ثبت الجنان ... كما كنت تلقى الفتوح العلا
فما أنت أول نجم أضاء ... ولا أنت آخر نجم خبا
وقد تنزل الشمس بعد الصعو ... د، وتسقم بعد اعتدال الضحى
ويارب غار علاه الجفو ... ف على هامة قد علاها البلى

ثم نرى « أنطونيو » يصور ذلته بعد عزته ، وسقوطه بعد رفعته ، وهوانه بعد سيادته ، وتلون الناس معه ، فى قصيد طويل رائع منه قوله :

وشردت فى شرق البلاد وجد فى
طلبى عداى بغربها وعداك
أغدو على سيف العدو وناره
وأروح بين مكامن وشباك
وتلمست نفسى السيوف ، ورامنى
فى البر والبحر الكمى الشاكى
كانت حياتى للرجال أليـة
واليوم هنت فأقسموا بهلاكى

وبعد أن يطيل التحسر والبكاء يجيبه تابعه « أوروس » شاعراً بذلة الأبطال بعد العزة :

أجل قيصر اعتضنا من العز ذلة
ومن حلية الإعلام عطل التنكر
فهنّا كأنقاض الحصون على الثرى
وضعنا عليه كالقنا المتكسر
نهيم كأبناء السبيل ، وطالما
أخفنا سبيل العاهل المتجبر
وما منزل الأبطال إلا رحى الوغى
إذا هى دارت أو رواق المعسكر

ثم وقع البطل ، ولقى مصرعه ، وكان مصرعا أليما رخيصا طعن نفسه فى ساعة ضيق بيده فزهقت روحه ، وانطوت الحياة الطويلة العريضة الحافلة ، وأصبح الفاتح المغوار المزلزل جثة هامدة لا حراك فيها ، وهاهى ذى كليوباترا تودع « انطونيو » بعد مصرعه فترفعه بفن شوقى وروعة تصويره فوق هام الأبطال ، وترثيه بهذه الزفرات الحارة ، وتلك الفرائد التى لا يرثى بها إلا الفذ العملاق :

قد تداعى محور الأر ... ض وميزان الشعوب
مال كالشمس جمالا ... وجلالا فى الغروب
أيها المجروح لو تد ... رى جروحى وندوبى
أيها الذاهب قد آ ... ن عن الأرض ذهوبى
أيها الخالص ودا ... ليس ودى بالمشوب
أيها الصادق وعدا ... ليس وعدى بالكذوب
عن قريب ينطوى القبـ ... ـر علينا ، عن قريب
كللوه بالـريا ... حين ، وبالغار الرطيب
واهتفوا فى أذنيه ... بأناشيد الحروب !

ثم تصور «كليوباترا» لؤم الناس وخسة تصرفهم حين يجحدون الغالب مهما كان سبب غلبه ، ويطعنون المغلوب المخذول مهما كان عذره ، كما قال الأول :

والناس من يلق خيرا قائلون له
ما يشتهى ، ولأم المخطىء الهبل

فتقول «كليوباترا» :

ويح لى قد طلبت عند طباع النا
س ما عز عندهم مطلوبا
خلق الناس للقوى المزايا
وتجنوا على الضعيف الذنوبا
احتفوا فى الحياة والموت بالغا
لب ، فانظر هل عظموا مغلوبا ؟
شيعوا الشاة جيفة بعداهم
واتقوا وهو فى الرمام الذيبا !

وهذا موقف يتداعى فيه بنيان البطل الصنديد ، ويتقوض ركن الهيكل المشيد ، مالم يجد المواسى والمعين ، ولذلك نرى (أونوبيس) الكاهن العالم يسارع فيثبت عزيمة «كليوباترا» ، ويهون عليها ماهى فيه من شدة ، فيقول لها كالآمر المحرض :

الوقارَ الوقارَ يا لبأة النيـ ... ـل ، ولا تجعلى الزئير النحيبا
وقفى للخطوب فى عزة المُلـ ... ـك وفى كِبْره تذلى الخطوبا!

وتلحق «كليوباترا» بوادى العدم ، فنرى قيصر المنتصر الغالب ، المقتدر الطالب ، يضرب مثلا كريما للرجولة ، فيعف ويترفع عن الانتقام الرخيص والشماتة الوضيعة والتحكم المهين ، فيرثى خصيمته كليوباترا قائلا :

محا الموت أسباب العداوة بيننا
فلا الثأر ماحاج ، ولا الحقد ثائر
وما استحدثت عند الكرام شماتة
صروف المنايا والجدود العواثر !

***

ليت شعرى ، لماذا جرى القلم بهذه السطور ؟ ! .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

توحيد زى أبناء المدارس بالكويت

« هذا اقتراح يقدمه عضو مجلس المعارف المحترم السيد عبد المحسن الخرافى جدير بالنظر والتطبيق . وإذا كان لنا تعليق على هذا الاقتراح الموفق فهو أنه اقتراح أخذت به كثير من الأمم ، وهو فى بلدنا أشد حيوية وأدعى إلى الاهتمام . على أننا نرجو أن يترك اختيار لون الملابس ، وبالأخص القميص أو السترة لكل مدرسة على حدة ، حتى تتميز كل مدرسة بلون أو هيئة -- مع المحافظة على وحدة التكاليف — فإن فى ذلك تكويناً للشخصية المدرسية التى يعتز بها التلميذ ويفتخر ، ويعمل على احترامها داخل المدرسة وخارجها .

حبذا لو عمل كل عضو من أعضاء المجالس ، سواء فى ذلك المعارف أو غيرها ، على أن يقدم إلى زملائه آراءه الخاصة ومقترحاته الجديدة المدروسة بين حين وآخر . وحبذا بعد ذلك و نشر الأعضاء مقترحاتهم على الناس ، كما تفضل بذلك صاحب هذا الاقتراح ، حتى يطلع الرأى العام على مجرى التطور الذى يراد به ، وحتى يعرف الجهود التى يبذلها أعضاء المجالس ونوع اتجاهات هذه الجهود » .

« . . . »

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت المحترم

حفظه الله .

أحييك تحية المواطن الذى يرى فيك زعيماً تقود النهضة العلمية فى الوطن العزيز إلى مراقى نجاح البلاد وفلاح العباد ، وأشكر لك سعة الصدر وبعد النظر ومواصلة الجهود لخير مستقبل ينتظره منك ومن حضرات زملائى أعضاء مجلس المعارف المحترمين طلاب العلم ومن ورائهم الشعب بأجمعه .

لقد كان من جملة الإصلاحات التى حققتها المعارف للبلاد تأسيس المدرسة الثانوية الداخلية ، التى ستغدو درة فى جبين تاريخ النهضة العلمية الحديثة . وهى حلقة من سلسلة الإصلاحات التى نهضت بالبلاد فى فترة وجيزة من الزمان .

وجرياً على سنة التدرج فى تكامل النهضات بدا لى رأى أضعه تحت أنظاركم وبين أيدى حضرات الزملاء الكرام راجياً أن يصادف محل الرضا وأن يؤخذ بروح التعضيد والتنفيذ حالاً كما هى العادة إن شاء الله .

إننا جميعاً نعيش ، ولله الحمد ، بروح الجماعة الواحدة ، أو بالأصح بروح الأسرة الواحدة ، فى بيت كبير هو « الكويت » . ومن مستلزمات الأسرة الانسجام والتجانس والتقارب فى الملبس والمأكل والعادات ، وفى كل ما من شأنه تقوية الصلة بين أفرادها كبيرهم وصغيرهم . وعملاً بهذا المبدأ الشريف حققتم للنشء فى مدارس الكويت ميزات كثيرة محمودة ، كان من بينها توحيد زى التلميذات . وكم كان كريماً على النفوس وحبيباً إلى القلوب أن تساوى فى ذلك الزى الفقراء والأغنياء ، فانمحت فوارق كانت مجالاً للشعور بالحسد والحسرة والبغض من جانب ،والشعور بالتعالى من جانب آخر ، فى وسط لم يبلغ الحد الذى يستطيع به التمييز بين الفوارق الطبيعية بين الناس . ولكن هذه الحالة لا زالت قائمة بين التلاميذ . والتنافس هنا لا يقل عنه هناك إن لم يزد عليه فى كثير من الألم والعنف ، نتيجة للرجولة المبكرة فى دم أبنائنا ميراثاً من الآباء . فكان لا بد من التفكير فى توحيد زى التلاميذ كما وحد زى التلميذات . وأقترح أن يكون الزى بدلات رسمية خاصة بالمدارس جميعها تتخذ من «الخاكى» صيفاً ، ومن « الخاكى » مضافاً إليه « جاكتة » صوف مع لوازل البدل الداخلية شتاء ، أو من «الخاكى» صيفاً ومن الصوف شتاء مع الملابس الداخلية ، وهذا أفضل دون شك .

إن هذه الخطوة التى تتسق مع سابقاتها من الخطوات الإصلاحية ستتبعها خطوات إصلاحية كبرى فى حياتكم إن شاء الله . حتى يتحقق للبلاد ما تصبو إليه من تقدم على متين الأساس ، وحتى تغدو الكويت قبلة الأنظار ومحط طلاب العلم من جميع الآفاق ، وليس ذلك على الله بعزيز .

وختاماً أشكركم وحضرات الزملاء الموقرين ، داعياً الله أن يكلل مساعى الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامى ؟

عبد المحسن الخرافى

مهـــلا يا ســـادة

فى البلد حركة مباركة واسعة ، يقصد بها التوسع فى العمران ، والتطور وإزالة القديم لإنشاء الجديد العصرى محله ، وأول هذه الحركة ، حسب ما تصلنا الأخبار من الوطن ؛ هى الرغبة فى شق شوارع جديدة كثيرة ، وأهمها ولا شك هو الشارع الذى سيحيط البلد من جميع جهاتها ، والقسم المهم منه هو (الهلالى) كما يُسَـمَّى . هذا بالإضافة إلى عديد من الشوارع التى ســتخترق المدينة من شمالها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، وستخلق منها مدينة عصرية حديثة ، ... ولـكن لـكل شىء ثمنه . ! !

فإنى أرى أنه متى بُدىء فى هذا العمل فإن البـلاد ستعانى مشا كل كثيرة ، ومختلفة ، وسأذكر بعضها حسب ما أرى ، وأنا البعيد عن المدينة وأحوالها وظروفها : —

أن هذه الشوارع ستوسع على حساب البيوت الموجودة القائمة فعلاً ، فسيزال أغلب البيت فى بعض الشوارع ، وجزؤه الأكثر أو الأقل فى شـوارع أخرى ، وحسب ما سمعت أنه سيزال حوالى ألفى بيت ، أما جميعها أو أنصافها أو أقل من ذلك قليلاً ، ومعنى هذا أنه ستعانى مئات من الأسر نقص الملجأ والمسكن .

وجميعنا نعلم أن البلاد فى أشد الأزمة للمسا كن ، ومعنى ذلك أن هذه الأزمة ستزداد وتتفاقم ، وخاصة إذا ابتدأت شركة نفط المنطقة المحايدة باستخراج النفط ، فسيزداد العمل وسيتـكاثر الأجانب وتتطور الحالة من سيء إلى أسوأ .

وقد يقال أن الحكومة سوف لا تقوم بهذه الخطوة دفعة واحدة ، وإنما على دفعات ، وفى خلال عـدة سنين ، وستبدأ بالشارع الواحد ، ثم يتم عمله ، وتنتقل بعد الخلاص النهائى منه إلى شارع آخر ، وهكذا يستمر العمل على هذا النظام الجديد وحسب الخطوات التالية : —

سيقرر مجلس البلدية الشروع بالعمل ، وستذهب لجنة التثمين إلى ذلك الشارع وتلاحظ المســاحات التى ستقطع من البيوت أو الأراضى ، وستقرر لأصحابها تعويضاً نقـدياً حسبما استـُدخـل من بيوتهم ، وسـيبحث هؤلاء الذين ستقطع مسا كنهم عن أراضى أو بيوت جديدة لإنشـائها أو تأجيرها إن وجدت ، حسب رغبتهم . وسـيكون بحثهم متصباً على المدينة فقط ، أى الأراضى والمسا كن المحاطة من البحر شمالاً ، والسور شرقاً وجنوباً وغرباً . والسبب فى ذلك أن السكان الذين يعيشون داخل السور هم السعداء الذين يُـهتم بهم ، فالشوارع تـُخطط لهم ، والـكهرباء تمد فى شوارعهم وتصـل إلى بيوتهم ، وكذلك المياه والمجارى والغاز الخ .. ومعنى ذلك أن الأراضى داخل البلاد سترتفع أثمانها لزيادة الطلب عليها ، والأراضى مرتفعة الأثمان ارتفاعاً فاحشاً قبل هذه الخطوة ، فـكيف إذا تمت .

ولا تـُشيد المنازل عندنا إلا من طابق واحـد فقط ، فسيحتاج إلى العمال (والأسـطوات) للقيام بالعمل . وفى البلاد اليوم أزمة عمل ، فالعمال غير كافين لمطالب العمل الحاضر ، فـكيف إذا تكرر الطلب عليهم من عدة جهات . فالبلدية ستهدم وتنشىء وتعبّد وتحفر ، والدوائر الحكومية جادة من جهتها أيضاً فى إنشاء ما تحتاجه من المبانى المختلفة المتعددة ، والأفراد ازدادت لديهم ، النقود ، وشركة البترول للمنطقة المحايدة يهمها أن توسـع عملها فتحتاج إلى العمال (والأسطوات) أيضاً ، وسيكثر الطلب على المواد الأولية وشـبه الأولية التى ســتستعمل فى البنـاء ، ومعنى ذلك أنه ستزداد النقود التى ستبذل فى هذا الباب من أبواب الصرف . فالعامل والمستخدم إذا أخذا أجورهما سيصرفاها على المأ كل والملبس والمشرب والمسكن . أى ســتزداد النقود بيد هذه الطبقة من المستهلـكين ، والطبقة المتصلة بهم ، ومعنى ذلك أن التضخم ســيزيد فى البلاد ، ومعنى ذلك أيضاً أن قيمة النقود المحددة التى يتحصلها العامل والمسـتخدم والموظف ستقل ، فلا تصبح قادرة على أن تشترى لصاحب هذا الدخل الثابت من السلع ما كانت تستطيع أن تشترى له قبل مدة قصيرة ، ولنقريب المثل للقراء أقول : أن العامل الـكويتى الذى كان يتحصل على « روبية » واحـدة قبل الحرب الأخيرة ، أسـعد حالاً وأرخى معيشةً من الذى يتحصل على « ست روبيات » فى الوقت الحاضر ، مع ملاحظة أن العامل يكون قد تطور عن ذى قبل فى مسـكنه ومأ كله

وملبسه بتطور الوقت والزمن والبلاد ، فأصبح يُدخل إبنه المدرسة ، ومعنى ذلك أنه سيصرف عليه من دخله الثابت مدة طويلة من الزمن ، بينما كان فى السابق يشتغل معه فى عمله وهو طفل فيضيف دخلاً إلى دخل عائلته ، وقد يُقال أن العمال قد يستطيعون أن يتحكموا بسوق عملهم أو بالطلب عليهم ، فإذا زادت الأسعار وارتفعت المعيشة كنتيجة حتمية لزيادة النقود ، طالبوا صاحب العمل بزيادة الأجور .

وإذا لم يوافق صاحب العمل فإنهم سيضربون عنه ، وعلى ذلك سيتوقف العمال وسيجبر صاحبُ العمل لأن يوقف أو يلغى عمله ، وسيقل دخله أو ربحه نتيجةً لذلك ، فإما أن يوافق على زيادة الأجور ، أو يصر على توقف عمله ، ولاشك أنه يفضل الخطة الأولى ، ولكن العمال فى الكويت لا تربطهم نقابات توجه جهودهم ونشاطهم إلى الوجهات الصالحة المناسبة لهم ، فتطلب بزيادة أجورهم متى رأت ذلك ، ولهذا السبب ترى العمال لدينا دائماً أضعف من أصحاب العمل .

وهناك نقطة أخرى هى أن الهجرة مفتوحة للعمال الأجانب لكى يغزوا البلاد ، مما يسبب انخفاض أجور العمال الوطنيين والأجانب على السواء ، وينتج عن ذلك هبوط مستوى الطبقة الثالثة أى طبقة أصحاب الموارد المحدودة ، والدخل الثابت ، والأعمال الأولية البسيطة .

وهناك عامل مهم يساعد على التضخم ، وهو ارتفاع الأراضى وما ستدره على أصحابها من أقيام ، فتزداد كمية النقود بيدهم ، وهذا من العوامل المؤثرة على الغلاء أيضاً .

أما الخطوات الضرورية التى أراها مناسبة للبدء فى هذا المشروع فتتلخص فيما يلى : —

١ — إزالة السور نهائياً من الوجود . ولا شك أن وجود السور يمنع امتداد العمران فى المدينة ، ويترتب على إزالة السور ما يلى : —

(ا) أن توضع خارطة تخطيطية حديثة للمدينة ، لأن الخارطة الأولى غير مفيدة ، حيث أنها حددت المدينة حسب الأراضى الواقعة داخل السور ، فلذلك يجب أن تخطط المدينة على اعتبار أن السور غير موجود ، والأراضى الموجودة خارجه ، يجب أن تكون متممة له ، فهى مدينة واحدة ، مع أن السور الآن يجعلها مدينتين .

(ب) ستنخفض أسعار البيوت والأراضى التى كانت سابقاً لها ميزة كونها داخل البلاد ، وترتفع أثمان الأراضى الخارجية نسبياً ، وعلى هذا تنخفض أثمان البيوت والأراضى بالكويت ، عن مستواها المرتفع الحالى ، وهذه خطوة تشجع على شراء الأراضى وبنائها بأثمان معقولة وخاصة لأولئك الذين ، سوف يفقدون بيوتهم بسبب فتح الشوارع .

(جـ) إن الأراضى والبيوت الموجودة داخل السور ستضيق يوماً ما بسكان المدينة ، ولا سيما والبلاد قادمة على توسع وتطور ، ولذا من الواجب تخطيط الداخل والخارج على أساس أنه مدينة واحدة ، وإلا كان لدينا ، بعد عدة سنين ، مدينتان ، هما : الكويت الجديدة الخارجية . والكويت القديمة .

(د) استعمال الطين الناتج من هدم السور لدفن وردم (الحفر) والمنخفضات الموجودة داخل البلد لأنها مضرة صحياً .

٢ — نقل مطار الكويت من محله الحالى إلى أبعد مسافة عن المدينة ، لأنه قد يعيق حركة البناء والإنشاء بعد إزالة السور ، والأراضى متوفرة خارج المدينة ، ويا حبذا لو نفذ نقله فى الوقت الحاضر ، حيث أن نقله لايكلف شىء يستحق الذكر .

٣ — كما أبنت سابقاً أن فى الكويت أزمة عمال فإنى أرى استعمال الآلة فى كل عمل ، فقد تنتج الآلة فى اليوم الواحد ما لا تنتجه مئات أو عشرات الأيدى العاملة ، وكذلك فإن الوقود متيسر فى البلاد والحمد لله ، إذن فاستعمالنا لها ضرورى وعملى واقتصادى ، ولا جدال فى أن الآلات المستعملة للهدم والرصف والتعبيد والخلط والنقل ضرورية جداً لدوائر العمل عندنا .

٤ — يجب البدء بتعبيد جميع الطرق الخارجية التى توصل المدينة بالقرى المجاورة ، لأن ذلك مما يساعد بعض السكان على أن يقطنوا فى الخارج نهائياً ، حيث أن كثيراً من السكان يفضلون السكن خارج المدينة متى ما توفرت أسباب الراحة .

٥ — حبذا لو قامت البلدية مثلاً بإنشاء شبكة من سيارات النقل الكبيرة لتسير بين المدينة والقرى المجاورة ، بحيث يستمر سيرها طوال ساعات النهار ، وبعض ساعات

الليل ، طول أشهر السنة فتشجع مئات من الأسر الصغيرة على السكن خارج المدينة .

٦ — أرى من الأصلح أن يكون محل تقطير مياه الشرب فى الساحل الشرقى الجنوبى خارج المدينة ، لأنه الموقع المتوسط بين المدينة والقرى ، بحيث يسهل مد مياه الشرب النقية إلى جميع القرى الكويتية التى هى فى أمس الحاجة إلى الاعتناء بها وبصحة سكانها ، والماء النقى هو أساس الصحة وعمادها ، وقد قاس بعض البحاث الاجتماعيين رقى الأمة أو الأفراد بمقدار ما يستهلكونه من المياه العذبة النقية .

٧ — وكما قلت بأن يكون محل تقطير الماء خارج المدينة بينها وبين القرى ، لكى يتمتع أهل القرى بما يتمتع به أهل المدينة بالتساوى ؛ فكذلك أرجو أن تكون الخدمات الأخرى فى متناول أهل القرى ، كما هى فى متناول أهل المدينة : كالكهرباء و (التليفون) و (الغاز) وغير ذلك . . . وخاصة أن أغلب هذه المشاريع حكومية ليست تجارية يقصد بها الربح ، ولا أريد أن أكرر القول أن هذه الخدمات ستساعد على تقليل أثمان العقارات والأراضى داخل المدينة .

٨ — يجب ترك بعض الأراضى الخالية فى الأحياء المختلفة من المدينة ، وعدم السماح بإنشاء مبانى فيها لتستغل فى الوقت الحاضر كملاعب رياضية ، ولتكون فى المستقبل إذا وجد الماء الكافى حدائق ومتنزهات عامة .

٩ — يجب أن يكون خارج المدينة أو فى أطرافها جميع محلات إصلاح السيارات « كراجات » ومطاحن الحبوب ومصانع الثلج وغيرها من الأشياء التى تسبب إزعاج السكان .

١٠ — يجب تنظيم السير فى شوارع المدينة ، وخاصة الحديثة منها ، كما يجب الإكثار من الميادين الصغيرة عند تقاطع الطرق ، لتسهل حركة المرور ونظامها . ومن المهم وجود أرصفة فى كل شارع من أحياء المدينة .

١١ — نجد اليوم الحكومة ودوائرها تقوم بنطاق واسع بالإنشاء والتعمير ، وكذلك الشعب ، لذلك أرى من الضرورى جداً أن تقتصر الحكومة وكذلك الأفراد على القيام بالأعمال الإنشائية الضرورية فقط ، فى الوقت الحاضر ، لأن كل توسع وزيادة غير معقولة فى ميدان الانشاء والتعمير ستزيد الأسعار وتضاعف الغلاء ، وخاصة فى بلاد كبلادنا كل شىء فيها حر غير مقيد بيطاقات وحدود وضرائب ، ولا رقابة على الاستهلاك والتصدير والتوريد .

ولا شك أن الذى سوف يعانى هذا الارتفاع إنما هم العمال والموظفون وأصحاب الدخل الثابت والأعمال المحدودة . . . .

هذه خواطر بدت لى وأنا بعيد عن الوطن منذ مدة من السنين ـ ولا أريد أن أجزم بأن هذه الخواطر جميعها صحيحة أو عملية فى الوقت الحاضر أو المستقبل ، لوجود أحوال قد لا أكون مطلعاً عليها ، ولذلك فإنى أرحب بأن تكون كلتى هذه مثار جدال ومناقشات وإبداء آراء على صفحات نشرتنا « البعثة » وخاصة رأيى فى هدم السور الذى أراه ضرورى جداً فى المستقبل ، لأن مستقبل المدينة العمرانى يتوقف على هدم السور أو الإبقاء عليه .

بومبى — يعقوب يوسف الحمد

سلسلة :

كتب للتسلية

اطلعنا على العدد الثالث من سلسلة « كتب للتسلية » التى تصدرها « دار العلم للملايين » ببيروت فوجدناه طافحاً بالمسائل الرياضية المفيدة ، والألغاز الفكرية الطريفة ، والمسابقات العجيبة النادرة ، والكلمات المتناقضة الشيقة ، والنوادر والفكاهات ، وعلاوة على ذلك ، الحكم والأمثال .

إن القراءة لمثل هذه الكتب الرياضية الثقافية النفيسة تغنى المرء عن قراءة كثير من الكتب التافهة التى تملأ الأسواق ، والمجلات التى تضيع كثيراً من وقت القارىء الذى يمكنه الاستعاضة عنها بمطالعة مثل هذه السلسلة النفيسة ، لإشغال الفكر وكد القريحة بحل ألغازها وفك رموزها ، واستيعاب مافيها من ذخيرة فكرية ، ومتع عقلية .

النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية
فى المملكة العربية السعودية فى الخمسين عاما الماضية

كانت محطة الشرق الأدنى للاذاعة العربية قد طلبت من الأستاذ احمد طه السنوسى أن يلقى بها محاضرة فى موضوع « النهضة العلمية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية فى المملكة العربية السعودية فى الخمسين عاما الماضية » نظراً لاختصاصه بموضوعات الشرق العربى ، وقد لبى الأستاذ طلب الإذاعة ، فألقيت المحاضرة فيها منذ شهور ؛ والمحاضرة وإن كانت موجزة بالرغم من كبر الموضوع وسعته إلا أنها قد جاءت شاملة للمناحى التى تعرض لها الأستاذ المذكور ، ويسر « البعثة » أن تقدم إلى قرائها الكرام هذا الموضوع الطريف ، ليطلعوا على مدى تقدم البلاد الشقيقة فى مضمار العلم والثقافة والإجتماع .

« البعثة »

حضرات المستمعين الكرام :

... فى الخمسين عاما الماضية خطت المملكة السعودية خطوات جريئة فى سبيل النهضة العلمية والثقافية فضلا عن خطواتها الواسعة فى سبيل النهضة الإقتصادية والإجتماعية ، ويرجع الفضل فى كل هذه الخطوات إلى العاهل الكبير الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله العاملين .

ولقد كان التعليم فى هذا البلد العربى فى الأعوام السالفة بطىء الخطوات ، ولكنه فى السنوات الأخيرة لاقى كثيراً من التشجيع من أولياء الأمور ، وكثيراً من الإقبال من أبناء الشعب ؛ فكثرت لذلك المدارس الثانوية والابتدائية وعم التعليم حتى وصل إلى أبناء البادية أيضاً ، ولقد قامت معاهد علمية ذات رسالات جليلة كمدرسة تحضير البعثات ومقرها فى مكة ولها فروع فى المدينة وجدة والطائف والأحساء ، وقد تخرج منها الكثير من البعثات التى ذهبت إلى مصر ولبنان وإلى أمريكا لإتمام الدراسة هناك ، وكالمعهد العلمى السعودى القائم فى مكة أيضا الذى يخرج المدرسين والعلماء والقضاة ، وكمدرسة دار التوحيد القائمة فى الطائف والتى أنشئت منـــذ عامين للدراسات الدينية : كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه وما إلى ذلك ، بيد أن هذه المدارس بمثابة مدارس ثانوية تحضر البعثات وتخرج المدرسين والعلماء للمدارس والمساجد ... والملحوظ أن الاهتمام بالغ بالتعليم الدينى والدراسات الإسلامية ، والسبب فى ذلك أن المملكة السعودية هى البلد الوحيد الذى ما لبث يأخذ بأحكام الإسلام وقوانين الشريعة الإسلامية ويطبقها فى قضائه ومعاملاته ، وهذا يقتضى تهيئة نفر غير قليل من علماء هذه الشريعة ودارسى تلك الأحكام . . ولقد كان من نتائج هذا الإهتمام إنشاء كليـــة الشريعة الإسلامية وكلية اللغة العربية ، وتتجه نية الحركة التعليمية إلى جعل هاتين الكليتين مع كليتى الآداب والعلوم نواة لجامعة سعودية تشبهاً بجامعات الدول الراقية واحتذاء بجامعات مصر خاصة ، وقيام مثل هذه الجامعة معناه نضوج الثقافة السعودية والوصول بها إلى ذروة محترمة كغيرها من من الثقافات ، ومعناه أيضا عدم الاقتصار على الدراسات الدينية التى بذّ الإهتمام بها كل الدراسات فى السنوات الماضية فى المساجد والكتاتيب وما إليها .

وللنهضة الثقافية والعلمية فى مصر أثر كبير فى هذه النهضة فى مملكة آل سعود ، فالمناهج الدراسية فى هذه المملكة تتبع نسق نظام المناهج المصرية مع بعض تعديل يلائم البيئة والأحوال ، والمملكة السعودية فى ذلك شأنها كشأن الكويت والبحرين فى الناحية التعليمية ، كما أن

للأزهر الشريف يداً طولى فى المساهمة فى التعليم الدينى فى هذه المملكة التى نهضت فى حياتها العلمية وتطلب ذلك منها أن تضاعف ميزانية معارفها إلى سبعة ملايين ريال سعودى قابلة للزيادة لا للنقص

وبهذا نرى أن الحالة الثقافية فى المملكة السعودية لا بأس وهى تقترن دائما على ما أرى باتجاهين وتتسم بميزتين ، أولهما الدين ، وثقافته كانت واسعة الانتشار طيلة الخمسين عاما التى انقضت بواسطة المدارس ، ولأن الشريعة الإسلامية مطبقة وسارية المفعول ، والميزة الثانية ميزة الحج ؛ فالبلاد السعودية تستقبل كل عام آلافا من مختلفى الأجناس يحجون إلى كعبتها ، وهذا يقضى الإختلاط والتعامل ، ومن هذا تلونت الثقافة السعودية بمتباين الألوان ، وتأثرت بكثير من التأثيرات والمعلومات الجغرافية والإقتصادية والنفسية والخلقية والأدبية وغيرها التى أتت مع هذه الألوف المؤلفة وتلك الأجناس المتباينة ، وهذه الميزة الثانية ميزة قديمة اصطبغت بها الحالة الثقافية فى بلاد آل سعود فى السنين الخمسين السالفة وما انقضى قبلها من سنين .

ولم تكن الثقافة الصناعية قد لاقت صدراً رحباً طوال هذه الأعوام السالفة ، إلا ما كان منها شائعاً تبعا لظروف الحج وأسواقه ، ولكن تتجه البلاد السعودية اليوم إتجاه الثقافة الصناعية الحديثة كانشاء مدارس صناعية تدرس فيها الصناعات المتعلقة بالكهرباء والسيارات والتجارة ودباغة الجلود وغير ذلك .

وللصحافة كما لا يخفى أثر بين فى النهضة الثقافية فى هذه البلاد ، لو لا أن الملاحظ أن الصحافة الخارجية وخاصة المصرية منها تلاقى رواجا واحتراما وتؤثر تأثيراً ملموسا فى حالة المملكة السعودية الثقافية ، وهذه المملكة تشبه فى ذلك الكويت والبحرين وعدن واليمن وغيرها من البلاد العربية التى تتأثر بصحافة مصر الثقافية تأثيراً ملحوظا ولا سيما بفضل المؤلفات المصرية فى شتى النواحى الأدبية والثقافية والإجتماعية . . . أما من ناحية الشعر والأدب ، فالحجاز بيئة هذا الشعر الأولى ، وفيه شعراء فطاحل مبرّزون ، بيد إنى لحظت أن الشعر الحجازى جرى فى الأعوام الخمسين السالفة على طريقة «الرواية» إلا فى السنوات الأخيرة حيث طبعت الدواوين والكتب ، والرواية أظهر أثراً وأوسع انتشاراً فى الحجاز ، وخاصة عند البدو الذين لا يفقهون من المطبوعات قدر ما يستفيدون من السماع ، وهم طيلة هذه الخمسين سنة لم تؤثر فى ثقافتهم هذه المطبوعات إلا طفيفاً ، بخلاف أبناء المدن الذين أخذوا العلم ونالوا قسطاً من المعرفة سواء على الطريقة القديمة أو على يد المدارس الحديثة . . . ومن المنتظر أن يكون للمبعوثين الذين ترسل بهم المملكة السعودية إلى الخارج أثر طيب وتأثير بالغ فى النهضة الثقافية حالما يرجعون إلى ديارهم ويعملون جاهدين على تطبيق ما استفادوه فى أنحاء الحجاز .

وأما عن النهضة الإقتصادية ، فقد تقدمت فى البلاد السعودية فى السنوات الأخيرة بالنسبة إلى ما كانت عليه الحالة الإقتصادية فيها فى الأعوام الخمسين السالفة ، وأرى أن ضعف تطور النهضة الزراعية فى هذه البلاد يرجع إلى أسباب أذكر منها أنه لم يكن للزراعة فى ميزانية الدولة شىء يذكر ، وأنه ليس ثمة أنهار جارية تعتمد عليها الزراعة ، وإنما تعتمد على الأمطار وهى نادرة من جهة وغير منتظمة من جهة أخرى ؛ وهذا هو السبب الذى من أجله اهتم الأسلاف بإقامة السدود والحواجز التى تحجز ماء السيول لإستخدامها فى الرى . . . وقد ظلت المساحات المزروعة فى هذه البلاد تقدر بحوالى مائتين وخمسين ألفاً من الأفدنة ، وقد رصد فى الميزانية السعودية أخيراً حوالى سبعة ملايين ريالا سعوديا للعمل على إنهاض الزراعة بعد أن كانت حركتها خامدة وإنتاجها ضئيلا لا يتناسب مع بلد يتطلب موارد كثيرة غير موارد الحج التى نقصت وتضعضعت بسبب الحرب العالمية وبسبب استعمالها فى تنظيم شئون الحج وراحة الحجاج . . على أنه يوجد إلى جانب مورد الحج فى المملكة السعودية موارد أخرى كمورد الزكاة ، وهذا المورد أيضا يتأثر بقلة الأمطار أو بغزارتها ، فهو مورد غير دائم إلا متى عمل الحجاز على تنظيم شئون الزراعة بحيث ينتعش الإنتاج ويسد العوز الذى تتطلبه النهضة الإقتصادية فيه ، وأضيف إلى ذلك مورد «الجمارك» ، وهو مورد هام يدر على الدولة السعودية كثيراً من الأموال ، كما لا ننسى مورد استثمار المعادن والاستثمار الصناعى وحاصلات أملاك الدولة . ومن هذه الموارد وتذبذبها بين الصعود والهبوط نشأت مشاكل إقتصادية هامة طوال الخمسين عاما الماضية ، مما حدا بالمملكة السعودية إلى الاهتمام بمسألة البحث والتنقيب عن النفط ، ذلك الذهب

الأسود فى أراضيها ، وقد لوحظ أنها تحوى فى باطن أراضيها كميات غير محدودة من هذا المعدن ، تعتبر مورداً رئيسياً هاما بالنسبة للثروة القومية ، فضلا عن قابليته للزيادة مع دوام البحث والكشف ، وقد ظلت نسبة المستخرج من البترول تتزايد بسرعة نظراً لوجود الدلائل على وفرة كميات النفط فى البلاد السعودية . وتعتبر آبار المملكة السعودية موارد هامة للنفط إلى جوار آبار البرقان فى الكويت وآبار البحرين والعراق وسواها من آبار الشرق العربى التى تتسابق الشركات الأمريكية والانجليزية إلى استغلالها .

ومما تجدر الإشارة إليه أن النهضة الإقتصادية فى مملكة آل سعود ، قد اهتمت أيضا بالمعادن المدفونة غير النفط ، ويوجد منها فى هذه المملكة الذهب والفضة والزنك والرصاص ، وقد أخذت « نقابة التعدين العربية السعودية » أخيراً إمتياز إستخراج المعادن الموجودة فى المملكة غير إمتياز إستخراج البترول .

بقى أن أشير إلى النهضة الإجتماعية فى الحجاز ، وأقول إن الحجاز هو البلد الوحيد الذى يدلف فى حياته الإجتماعية على أكثر التقاليد العربية الصحيحة ، والخلق العربى الأصيل كما أنه البلد الوحيد الذى ما زال يحترم أحكام الشريعة الإسلامية ويأخذ بها ، وعلى هذا نجد أن المثالية فى الأخلاق والتقاليد متمثلة فيه سائدة فى حياته الإجتماعية .

أما عن مستوى المعيشة فى هذه المملكة السعودية ، فهو أقرب إلى ارتفاع فى المدن الحجازية عنه فى البادية وقراها ، بيد أنه قد بات من المسلم به أن الحكومة السعودية لا تألوا جهداً فى الإهتمام بهذا المستوى ، سواء فى المدن أو عند البدو ، وأنا أرى أنها لو استطاعت أن ترفع هذا المستوى لدى أبناء البادية ، فإن ذلك سيدل الدلالة كلها على أن مستوى المعيشة فى كل الحجاز قد أصبح مرتفعا وقابلا أيضا للارتفاع .

ويمكن أن يقال اليوم عن العمران فى الحجاز أن الفكرة القائلة بأن بلاد العرب ما هى إلا خيام وأكواخ يجب أن تمحى من الأذهان ، لأن هذه البلاد قد قطعت منذ مؤتنف القرن العشرين شوطا بعيداً فى إنشاء المدن وإصلاحها وتشييد الدور والمنشآت وتعبيد الطرق وتخطيطها وشق طرق المواصلات وما إلى ذلك .

وجهة نظر

إدارة المعارف ، وإدارة الصحة وكذلك دوائر « الجمارك » والمالية والبلدية الخ . . . كلها دوائر تسير مختلف نواحى الحياة فى البلاد .

ولهذه الدوائر وللقائمين عليها الفضل الكبير فيما وصلت إليه البلاد من تطور فى هذه السنوات القلائل الأخيرة ، على أننا نجد بعض التعارض ، وعدم التناسق بين أعمال هذه الدوائر . ففى « المعارف » مثلا دائرة كبيرة تقوم بالأعمال العمرانية الخاصة بها ، وكذلك فى « إدارة الصحة » . فنجد المشرفين على هاتين الدائرتين وغيرهما يشغلون أوقات فراغهم فى مسائل بعيدة عن اختصاصاتهم .

فماذا يهم « المعارف » أو « الصحة » مثلا أن تسلم هذه الأعمال العمرانية إلى « إدارة الأشغال » التى هى من اختصاصها . كإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية للمعارف ، وإقامة المستشفيات والمصحات التى تحتاجها الصحة ؟ ! ! وهكذا فى بقية الدوائر .

إن « إدارة الأشغال » هى التى يجب أن تقوم بمثل هذه الأعمال وهى التى يجب أن تجهز بالمهندسين والفنيين لكى تعهد إليها جميع أعمال الدوائر الحكومية ، حتى يتفرغ المسئولون فى تلك الدوائر إلى اختصاصاتهم والقيام بها على أكمل وجه

ولا شك أن « إدارة الأشغال » لم تنشأ إلا للاضطلاع بمثل هذه المهام الحكومية .

« . . . »

هذا عرض سريع لكل نواحى النهضة فى المملكة العربية السعودية منذ أول القرن العشرين إلى اليوم . وقد رأينا أن هذه المملكة الشقيقة قد توصلت بفضل جهود عاهلها العظيم ، إلى طور جديد ومركز لا بأس به ، وأرجو ألا تقف عند هذا المركز ، بل تستمر فى رقيها ونهضاتها إلى الأمام وإلى الأمام فقط . . . !

احمد طه السنوسى
الجيزة

لماذا فشلت الصحافة فى الكويت؟

فى كل بلد من بلدان العالم تلعب الصحافة دوراً هاما له أثره الفعال فى حياة المجتمع واتجاهاته المختلفة ، وتساهم بجهد مشكور فى رقى المجتمع وتهذيبه . ولقد أدركت الأمم الراقية هذه الحقيقة الهامة التى تدل على مدى تأثر المجتمع بالدور الذى تلعبه الصحافة فى حياته ، والذى يجعل منها صاحبة سلطة غير مباشرة على كيانه وأوضاعه ، فلقبتها بـ « صاحبة الجلالة الصحافة » أو « السلطة الخامسة » فى البلاد ،وأخذت تنظر إليها وإلى رجالها نظرة احترام وتقدير وتعير آراءها وتوجيهاتها وانتقاداتها كل الاهتمام والعناية .

ومما لا شك فيه أن الصحافة عندنا سوف تجعل رائدها العمل على تحسين أحوال المجتمع والرقى إلى مستوى رفيع محترم ؛ وإن فى استطاعتنا إن نساعدها على ذلك ونحافظ على روح التقارب والانسجام بينها وبين المجتمع ، وتمكنها من أداء رسالتها على الوجه المستقيم الأكمل متى كنا فى معالجتنا شؤون المجتمع على صفحاتها متحلين بالرزانة والوقار والعقل الراجح ، معتدلين فى بسط آرائنا ومتحاشين الميل مع التطرف إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، ذلك لأننا نرتكب خطأ كبيراً حين ندع التطرف يصورلنا أننا قد وصلنا من الرقى الاجتماعى إلى الدرجة التى تقنعنا بالاكتفاء بالحالة الراهنة والاطمئنان إليها ؛ ونرتكب نفس الخطأ الفاحش حين ندع التطرف مرة أخرى يخدعنا فيصور لنا أننا قد وصلنا فى الانحطاط إلى الدرجة التى تضطرنا أن نتطرف فى آرائنا بعيداً نتنكر لأوضاعنا وتقاليدنا ونتعجل خطوات الإصلاح الرزينة المأمونة المثمرة .

ولقد استبشرنا بمستقبل زاهر للصحافة فى الكويت يتمشى وتقدمها العمرانى والثقافى المحسوس عندما قامت نخبة من شبابنا المثقف فى أوائل العام السابق بإصدار مجلتين ثقافيتين هما « البعث » و « الكويت » ولكن هذه الحركة الصحافية المباركة كتب لها مع الأسف أن تموت قبل أن تولد ، إذ سرعان ما احتجبت المجلة الأولى وتلتها الثانية ، وعد البعض آنذاك هذا دليلا على فشل الصحافة فى الكويت على حين رأى فيه البعض الآخر غير ذلك ،إذ عده دليلا على عدم تشجيع الشعب الكويتى للصحافة فى بلاده وإقباله عليها .

ولعلنا ننصف الطرفين إذا قلنا إن لكل منهما ما يؤيده فيما ذهب إليه ، ولكن من رأيى أن هذا الفشل الذى منيت به الصحافة عندنا فى محاولتها تلك يجب أن لا يفل عزائمنا أو يثبط هممنا ويدعونا إلى اليأس ، فانها المحاولة الأولى ويجب أن يتبعها ما بعدها حتى تكلل جهودنا بالنجاح . وإذا كان لكل فشل دواع وأسباب تأتى نتيجة للأخطاء والنواقص التى لم تتدارك لأول وهلة ؛ فإنه كان للصحافة فى محاولاتها الأولى تلك أخطاء ونواقص لو وضعنا نصب أعيننا أن نتداركها ونتحاشاها وتوكلنا على الله وقمنا بمحاولة أخرى لإحياء الصحافة ، لوفقنا إلى نتيجة باهرة لن تكون متوقعة ، ولانتشرت الصحافة المحلية بين الشعب وشجعها وأقبل عليها ، لانها ستصبح تدريجيا جزءاً من حياته الخاصة وركنا من أركان المجتمع الذى نعيش فيه .

والحقيقة أن كل من يتتبع تلك المحاولة الأولى للصحافة والتى انتهت بالفشل، يجد أن العوامل التالية مجتمعة هى التى أدت إلى ذلك وهى التى يجب أن نتفاداها إذا أعدنا الكرة قريبا إن شاء الله وهذه هى :

١ — عدم توفر آلات الطباعة الفنية الحديثة ، وكون حروف أكثر المطابع حروف تجارية .

٢ — الحاجة إلى مساعدة مالية من الحكومة ، وأمر هذه المساعدة معروف ومعمول به فى كثير من بلدان العالم والغرض منه مساعدة الصحيفة (مجلة أو جريدة) مادياً على القيام بواجبها وتأدية رسالتها الجليلة فى نشر الثقافة والعلم بين الشعب .

٣ — عدم إقبال تجارنا على الإعلان عن بضائعهم ومستورداتهم فى الصحف . والمعروف أن جل أمهات الصحف والمجلات فى العالم تعتمد بصورة رئيسية من الناحية المادية على ما تحصل عليه من أجور الإعلانات على صفحاتها

٤ — عدم التشجيع من القراء وأكبر دليل على ذلك أن قليلين هم الذين يشتركون فى المجلة ، وأقل منهم أولئك الذين يسددون بدون تلكؤ ولامماطلة استحقاقات اشتراكهم وثمة دليل آخر أهم ، هو أن هؤلاء القراء لا تعجبهم المجلة مالم تكن كاملة شاملة أنيقة الطبع من أول عدد تصدره .

(البقية على ص ١٧)

رأس حمـــار ! !

كان في بعض الديار ... شبح خلف ستار
بهـر النــاس بظل ... غامض أي انبهـار
وغــدا أســطورة بـ ... ـين صغــار وكبــار :
قال بعض . هو فيـل ... فر من قيد الأسار
فتــوارى ينشــد الرا ... حة في هــذا القرار
ورآه بعضهــم ليثـاً ... هصــوراً في إزار
تركته عاديات الدهـ ... ـر ميســور العثــار
فتحــفى ، خشية الشـا ... مت أو خـيفه عــار
وأنــاس زعمــوه مـ ... ـن تنــانين البحــار !!
قذف المــوج بــه قسـ ... ـراً إلى هــذا الجــوار
ورآه غــيرهم خلقــاً ... مســيخاً في الديــار
حلت اللعنــة فيــه ... فــتردى بالتــواري
صور ، ألفهــا الوهم بليـ ... ـل أو نهــار
فمشـــت تعبث بالنـ ... ـاس على غـير خيـار
فاذا هم بشـجار ... مسـتحرو نفـار ! !
ســاءت الحـال حكيما ... بينهـم عـالي المنـار
قال . ياقــوم لقــد طارت ... بكم ريح الخســار !!
لم هــذي الصيحة الـكبرى ... وماهــذا التمــارى ؟؟
قبــل أن تختصموا في الأمر ... من غــير إختبــار
دونــكم فاخترقوا الستر ... يــبن ذو الأســتتار
اتبعوني ! ! فمشوا من خلفه ... دون انتظــار
فأتى للشبح المحجــوب ... مخمــور الذمــار
هتــك الســتر عليــه ... فبــدا رأس حمار ! !

الـكويت — أحمد مشاري العدواني

لماذا فشلت الصحافة

(بقية المنشور على ص ١٦)

وعلى أن هذه العوامل تبرر فشل الصحافة وتلقى جل اللوم على الآخرين إلا أن ذلك لا يعنى أن الصحافة — هى أيضاً — كانت بعيدة عن ارتكاب كثير من الأخطاء أهمها : —

١ — عدم انتظام أوقات صدور المجلة وتأخرها فى ذلك ، ومما لاشك فيه أن هذا يخلق الشائعات حول توقف الصحيفة أو يظهر القائمين عليها بمظهر الأهمال فى نظر القراء والمشتركين .

٢ — عدم تفرغ القائمين على المجلة تفرغاً تاماً للاشراف على شئونها المختلفة وحاجتهم إلى دراية تامة بهذه الشئون خصوصاً من الناحية الفنية .

هذا وإنى أرى أن الواجب يحتم علينا أن نهتم بالصحافة ونعيد إحياءها فى الكويت . إذ أنها عنوان النهضة ومشعل اليقظة والوعى ودليل التقدم . وبذلك يتم لنا ما نصبو إليه من نهضة عظيمة مباركة فى ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم حفظه الله .

الـكويت : يوسف السيد هاشم

أمل زائـــــــــل

كانت المرأة فى الـكويت منطوية على نفسها ، لا تشارك أبناء وطنها ، ولاتستطيع أن تعبر عن رأيها، وقد ضرب عليها سياج من الوحدة والصمت . أما الآن فقد أحست المرأة بكيانها وبدأت تعبر عن رأيها . وهذه فتاة تـكسر هذا الصمت الطويل ، فتقتحم ميدان الـكتابة معبرة عما يجول فى خاطرها ، وما ترى فيه مصلحة لوطنها ، إلا أن الـكاتبة أرادت أن لا نذكر اسمها . فلها ما أرادت .

ونأمل أن تحذو الفتاة المتعلمة فى الـكويت حذو الكاتبة الفاضلة ، فتبعث إلينا بما يجول فى خاطرها من أفكار ، وما يختمر فى رأسها من آراء ، علها أن تسهم بنصيب وافر فى ميدان الخدمة الأدبية والاجتماعية فى وطننا العزيز .

و « البعثة » سوف تفسح صدرها لـكل ما يردها من كلمات ومقالات ، فى معالجة شؤون المرأة والاصلاح من أمرها ، بل فى مختلف شئون الوطن العزيز .

يوسف النصف

كنت فى زيارة لبعض أقاربى فجمعتنى هذه الزيارة ببعض زميلاتى فى الدراسة أيام كنت فى المدرسة ، فانتهزت هذه الفرصة السعيدة وأخذت أسألهن عما قمن به من أعمال بعد تخرجهن من المدرسة وحصولهن على الشهادة الابتدائية ، وهذه هى الشهادة العليا للفتاة فى الـكويت !! فبادرتنى إحداهن بعد إطراقة طويلة وقالت : أعمال ! و أى أعمال نقوم بها ؟ وهل الشهادة الابتدائية تؤهل حاملتها أن تقوم بواجبها فى أداء رسالتها نحو وطنها ومجتمعها ، بل وحتى نحو أسرتها ونفسها ! كلا يا عزيزتى . إن هذه الشهادة بالنسبة إلينا ما هى إلا فترة انتقال من الجهل إلى العلم ، العلم الذى هو أساس كل شىء ، أساس المجتمع الصالح والمدنية الخالدة ، ولـكن أين نحن من العلم ، أين نحن من العلم الغزير ؟ وليست القراءة والـكتابة فقط . وعندما وصلت محدثتى إلى هذا الحد من الكلام توقفت فجأة كأنها أسفت لما وقع منها ، فواصلت أنا الحديث قائلة : وهل الفتاة عندنا تطمع فى أكثر من الشهادة الابتدائية ، فهى بالنسبة إليها نعمة والحمد لله . فبعد أن كانت لا تفهم شىء غير قراءة القرآن وقليل هن اللائى يقرأن القرآن — أخذت تقرأ وتـكتب وتفهم كل شىء فى صالحها ، وهنا قاطعتنى زميلتى قائلة نحن لا نريد قراءة كتاب أو كتابة رسالة أو ماشابه ذلك ، فهذا لم يعد شىء يذكر هذه الأيام ، بل نريد فتاة متعلمة مثقفة ثقافة عالية تنفع وطنها ومجتمعها . وهنا اعتدلت صاحبتى فى جلستها وقالت خذى مثلا فتاة دخلت المدرسة وهى مليئه بالأمل لـكى تصبح بعد تخرجها عضوة نافعة فى المجتمع ، لأن الأمل القوى الذى كان يراودها هو أن تصبح معلمة فى أحدى المدارس لتسقى بنات وطنها من منهل العلم العذب ، وتعدهن إعداداً طيباً لأن يصبحن أمهات صالحات للجيل القادم ، ومواطنات مخلصات للوطن العزيز .

كان هذا الأمل العذب يراودها قبل التخرج من المدرسة . أما بعد أن أكملت دراستها ونالت الشهادة الابتدائية فهيهات أن يراودها مثل ذاك الأمل . لأنها أدركت أن شهادتها هذه لا تخولها حق تحقيق أمانيها ، فالعلم فى نفسها أرفع وأجل من أن ترفع لواءه حاملة شهادة الابتدائية ، لأن هذه لا تـكفى لخوض غمـاره ، لأنه يحتاج إلى ثقافة أكثر وأوسع ، وكما هو معروف ، لا يوجد للفتاة فى الـكويت أعلا من الشهادة الابتدائية ، حيث لا يوجد أى معهد أو مدرسة ثانوية للفتيات لتوسيع أفق معرفتهن وتقوية مداركهن ، وهكذا اكتفت زميلتنا من الغنيمة بالإياب ، وأندست فى أركان بيتها المظلم تدس فيه بعض ما تبقى من أملها العذب . أملها الذى أصبح كالسراب .

هذه هى قصة الفتاة والشهادة الابتدائية يا عزيزتى ، أفتلومينى بعد ذلك على عدم اكتفائى بهذه الشهادة . فلو كان عندنا مدرسة ثانوية أو معهد خاص لتدريب الفتاة على أصول التعليم الحديث لما خسرنا مثل هذه الفتاة ، ولا غيرها ممن لهن مطامح عالية ونظرة ثاقبة نحو مستقبلهن ومستقبل بلادهن المرتبط بهن .

وعندما وصلت محدثتى إلى هذا الحد تذكرت أن موعد زيارتها قد انتهى ، فودعتنا وهى تودلو أن وقت زيارتها كان أطول لتوضح لنا وجهة نظرها . فودعتها وأنا أود بقاءها معنا لتزيدنا من كلماتها القيمة ، لأنى أدركت أن الفتاة الـكويتية أكبر من أن تأخذ شهادة الابتدائية وتقبع فى زوايا البيت المظلمة ، بل أن لها آمالا كباراً هى اقتحامها دور التعليم العليا ، والنهل من منبعها وبث ذلك فى بنات وطنها وأبنائه الاعزاء ليصبحوا بعد ذلك أفراداً نافعين لمجتمعهم ووطنهم ؟

الـكويت م ٠ م

الـكويت والصحافة

لا يشك أحد فى الخدمات الجليلة التى تقوم بها الصحافة لفائدة الشعوب ورفع مستواها الثقافى والاجتماعى والمادى، فهى لسان معبر عما يختلج فى صدور أفراد الشعب ، ومقياس صادق لحالتهم الفكرية والثقافية ، وميدان حر يتسابق فيه الأدباء والشعراء بعرض قصصهم وأشعارهم ، يعالجون فيها مختلف الأمراض الاجتماعية المتفشية بين مختلف طبقات الأمة فتظهر لهم الداء ، وتبين لهم العلاج الناجع له ، وغير هذه الأمور هناك أمور كثيرة كنشر القصص التاريخية ، وعرض ما فيها من تضحيات وبطولة ودعوة الشباب إلى التبصر بها والاقتداء بها حتى تكون له خير عون على مواجهة الحياة بكل شجاعة وتبصر .

وقد عرفت الأمم المتحضرة الدور الذى تقوم به الصحافة فى المضمار العلمى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، فأولتها اهتماماً بالغاً ووضعت لها القوانين التى تكفل حريتها وتحميها من كل اعتداء يقع عليها حتى تقوم بأداء رسالتها المقدسة ، بعيدة عن جميع المؤثرات ، ساعية وراء هدف واحد هو خدمة الشعب والوطن .

وقد ظهرت فى أول عهد صاحب السمو أميرنا المعظم بشائر نهضة صحفية موفقة ، حيث صدرت مجموعة من المجلات العلمية والأدبية والاجتماعية جعلت الناس يستبشرون بعهده الميمون الذى استهله بهذه النهضة الصحفية المباركة .

ولكن هذا ليس عجباً ، لأن سموه أديب يقدر العلم والأدب ، وقد خرج الناس وبالأخص الأدباء منهم حيث أنهم وجدوا الأرض الخصبة لإظهار ماتجود به قرائحهم فى مختلف العلوم والفنون ، وقد أخذ الناس ينتظرون صدور هذه المجلات فى مطلع كل شهر بكل لهفة وتشوق ، ولم تمض على هذه الحال أشهر معدودة حتى أخذت بعض هذه المجلات تتأخر فى صدورها أسبوعاً أو أسبوعين ثم ثلاثة ، وأخيراً توقفت مرة واحدة ، ولم تمض أيام قليلة حتى تلتها الأخرى وهكذا إلى أن توقفت كلها جميعاً .

وأخذ الناس يتساءلون فى حيرة عن سبب توقفها فى أول عهدها . والحقيقة المرة التى دعت هذه الصحف إلى الاحتجاب ، هى أن هؤلاء الأدباء الذين قاموا بهذه الأعباء كانت حالتهم المادية ضعيفة ، لكنهم تحملوا هذا كله وعقدوا العزم على القيام بهذه المهمة الوطنية آملين أن يجدوا العون والتشجيع من قرائهم ومن أولياء الأمور ، إلا أن أملهم خاب ؛ وبدلا من أن يجدوا التشجيع من القراء تبين أن بعض هؤلاء الأخيرين يريدون أن يطالعوا هذه المجلات مجاناً ، وليتهم كانت تعوزهم الدراهم حتى يعذرون على ذلك ، بل تبين أن معظمهم من الأغنياء ، فبدلا من أن يدفعوا الاشتراكات مضاعفة تشجيعاً لهذه الصحف الناشئة أخذوا يتهربون من دفعها . والذى زاد الطين بلة أن ولاة الأمور لم يسارعوا إلى مد يد المعونة لهذه الصحف حتى تواصل نشر رسالتها ، وأعنى بولاة الأمور دائرة المعارف مثلا ، فهى المسئولة قبل غيرها بكل ما يختص بالأمور الثقافية ، وليس عملها مقصوراً على الإشراف على المدارس فحسب ، بل وعلى الصحف التى تحمل راية العلم والعرفان أيضاً ، ولا أظن أن هذا الأمر خاف على المسئولين فى هذه الدائرة ، فلماذا يتهاونون فى هذه الناحية الحيوية .

والذى أرجوه ويرجوه كل كويتى مخلص هو أن تبادر دائرة المعارف إلى مد يد المعونة إلى هذه الصحف ، ودعوة أصحابها إلى معاودة إصدارها . فالمدارس وحدها لا تستطيع أن تخرج جيلا مثقفاً ثقافة صحيحة إذا لم يكن هناك مجلات وجرائد يسطر هذا الجيل آراءه على صفحاتها ، فتكون لديه ملكة الكتابة . وبهذه الطريقة تكون لدينا مجموعة من الأدباء . وعلى دائرة المعارف أن تقوم بنشر العلم داخل المدارس وخارجها ، ولن نجد للقيام بالمهمة الأخيرة غير الصحف .

فعسى الله أن يحقق آمالنا ، ونرى فى القريب العاجل هذه المجلات تعود إلى الصدور ، كما نجد مجلة أخرى تشرف دائرة المعارف عليها ، ويقوم بتحريرها طلاب المدارس ، كما نرجو أن تصدر الحكومة جريدة أسبوعية لنشر إعلانات الحكومة وما يحدث فى البلاد من حوادث داخلية وخارجية . هذا وقد وعدنا « نادى المعلمين » بإصدار مجلته ؛ فنرجو أن يحقق هذا الوعد قريباً .

حقق الله الآمال لما فيه خدمة هذا الوطن العزيز فى ظل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم وقائد نهضتنا الحديثة .

عبد الوهاب احمد الفرهد

أغانى النـــــــوى

يسر « البعثة » أن تقتطف هذه الأبيات من القصيدة الخالدة الكبرى التى نظمها الشاعر الكويتى « محمود شوقى عبد الله الأيوبى » فى غربته باندونسيا فى مدينة (فاكونج) يتحرق فيها شوقا إلى رؤية أهله وذويه ، وأصحابه ؛ وها هو الزمن يدور دورته ، فيحمل الشاعر على بساط الريح ويحط به على مغنى الأحبة والأهل ، بعد أن أذاقه مر الفراق . « البعثة »

على جمـرات البين قلب مزعزع … وليـلى بهـيم بالخطوب ملفع
جيـوش الهموم الداهمات كأنهـا … عقارب سـوء بين جنبىّ تلسع
خوادع آمالى الحسان كأنهـا … سراب على موج الرمال مشعشع
ليـالى النوى هل يجمع الدهر شملنا … وتشملنا بالأنس والعطف أربع
فيا نفس صبراً إن ذونك هوة … لدى المـوت أقصى مايروم المضيع
ويارب إن كانت حياتى سـعيدة … وإلا فبطن الأرض أولى وأنفع
أبيت بدار الذل سـار كأن بى … جنـوناً بانجـام السما متولع
أعـد نجوم الليل والطرف شاخص … إلى الملأ الأعلى وقـد سح مدمع
نزلت على حكم الردى فى دجى النوى … وقلـبى فيـه حائر متفزع
فماذا ترى تجدى الحيـاة وكلنا … على أثر درب المـوت نقفو ونتبع
أأشقى وفى ربعى ينابيع ثرة … وقصر مشيد بالـكرام ممـنع
فيا نغمة الأحزان هل بعد ذا الأسى … سرور وصفو العيش بالأنس يتبع
تعطف نجوى شامتوا الناس رحمـة … وربك هــذا بعض ما أتجرع
فياويح من يلقى من الضد رحمة … وليس له فى العطف كف وأصبع
كروب وأهـوال جسام وكربة … وسقم وبؤس فى أسى وتفجع
جمعت صنوف الضر من كل جانب … وبالله أرجــو كشف ما يتوقع
حكايات أيام الفراق كأنهـا … سجل بمأساة الحـوادث مشبع
أجوع وفى مغـنى الأحبة مرتع … وسهبٌ خصيب بالنعيم ومنجع
أبيت وليـل الصبر فوقى مخيم … وأهدأ صـبراً والحشـا يتقطع
أحرق أطراف البنان تأسـفاً … وبعدى عن مغنى الأحبة مصقع
تمر ليـالىّ الشداد ولم أجـد … بهـا غير قلب للزعوف يوزع
سهـاد ودمع العين مـنى هاطل … مزيج دم فى ظلمة الليل طيع
ينـام الورى ملء الجفون وإننى … كشلو على جمــر الهموم يمزع
تهز كيـانى الذكريات إلى الحمى … وتطربنى الأشواق والوجـد يدفع
وتدنى لى الآمال أهلى وموطنى … لعينى ودونى بحرهول وبلقع
تذكرت أحبـابى الذين ربوعهم … على ساحل فيـه المـنى تتشعشع
تذكرت والذكرى كصاب لذى الأسى … وأهوال دهرى للكيان تزعزع

ومنها : —

أسائل رواد الأمانى بحرقة لعــل جواباً بالحقيقة يسطع

ومنها : —

وياشــبحاً بالأمنيــات مجلببــاً خيالك أوهــام بنفسى لمــع
إلى رموز الشوق هى بنفحة مجسمة من عالم الغيب تقنع
إلىّ طيوف النــازلين بمربع يحيط به مــاء الخليج ومهيع
بعيدون عنى غــير أن طيوفهم كأطيــار شجو فى فؤادى توقع
ليــالى النوى هل من سبيل إلى الهوى فنملأُ كأس الأنس صرفاً ونكرع
ليــالى النوى أواه من وطأة الجوى وفيــك حنين للحمى ليس يردع
ليــالى النوى فيك الغريب قد اكتوى وطاش لــه قلب ولحظ ومسمع
ليــالى النوى رتلت فيك من النوى أناشيد وجــد جرسهــا مترجع
أيا حرق الأشواق هــل لك آخر وهــل يشتفى بالقرب قلب مــلوع
وهــل تغمر المغنى شموس أحبتى وهل تتملى العــين فيهم وتشبع
وهل بعد هــذا البعد قرب وراحة وهــل انجم الأحباب فى الأفق تلمع
فيا ربع ريّا إن فيك أحبة لهم أكبــد حرى إلى الله تضرع

ومنها : —

فتــاة الهوى العذرى ريّا وإنهــا لهــا الطهر برد . والفضيلة برقع
لقــد حسدونى فى هواها وأوغروا على صــدوراً بالحميــة توزع
ولم يرقبوا فى الله عهــدى وعهدها شيــاطين أنس بالشرور تدرعوا

ومنها : —

تغــامز نحوى اللامزون وشيعوا إشاعة ســوء بين قومى وذيعوا
فيا صبر زد إن الخطوب جسيمة (ويانفس جدى) إن أقضك مضجع
وياعمر طل حتى أرى الربع لحظة فإنى إلى يــوم اللقــا متسرع
وياعبرات العــين بالله كفكفى فإنى إلى صــوت الرجا متسمع

الكويت — محمود شوقى الايوبى

جــدل نحوىّ

اجتمع أبو عمرو الجرمى وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء ، فقال الفراء للجرمى . أخبرنى عن قولهم : « زيد منطلقٌ » ، لم رفعوا زيداً ؟ فقال له الجرمى : بالابتداء ، قال له الفراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعريته من العوامل ، قال له الفراء : فمثِّله إذاً ، فقال له الجرمى : لا يتمثل ، فقال الفراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يتمثل ! ! فقال الجرمى : أخبرنى عن قولهم : « زيدٌ ضربته » ، لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالهاء العائدة على زيد ، فقال الجرمى : الهاء اسم فكيف يرفع الاسم ؟ فقال الفراء : نحن لا نبالى من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاسمين إذا قلت « زيدٌ منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجرمى : يجوز أن يكون كذلك فى « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع فى نفسه فجاز أن يرفع الآخر ، أما الهاء فى « ضربته » ففى محل نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : لانرفعه بالهاء ، وإنما رفعناه بالعائد على زيد ، قال الجرمى : ما معنى العائد ؟ قال الفراء : معنى لا يظهر ، فقال الجرمى : أظهره ، قال الفراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجرمى : لقد وقعت فيما فررت منه .

يحكى أنه سُئل الفراء بعد ذلك فقيل له : كيف وجدت الجرمى ؟ فقال : وجدته آية ! . . . وسئل الجرمى فقيل له كيف وجدت الفراء ؟ فقال : وجدته شيطاناً ! ! .

اللجنة التجارية فى الـكويت

للتجارة فى الـكويت ركن بارز وإهمية خاصة ؛ ولا عجب فى ذلك فالتجارة فى (الـكويت) دعامة الحياة فيها وأُسُّ وجودها . وأهل الـكويت عرفوا التجارة بالخِبْرة والمران . فبرعوا فيها واشتبـكوا بمعاملاتهم وجميع بلدان العالم . وهكذا برزت مدينة الكويت للعالم الخارجى عن هذا الطريق . . . طريق التجارة ؛ فصارت التجارة علماً على الكويت ، والـكويت علماً على التجارة .

ولذلك أحس التجار فى الـكويت — ومن قديم — بضرورة إيجاد نظام خاص يرعى مصـالحهم ، وينظم ما ينشأ بينهم من علاقات وارتباطات تجارية ، ويفصل فيما يمـكن أن يثور بينهم من منازعات .

ولما انْطَبَـع عليه أهل الـكويت بفطرتهم السليمة من حُسن التفاهم ، وتبادل الثقة فيما بينهم ، وعدم خروج الفرد منهم على ما استقر عليه عرفهم التجارى ... فقد وجدوا فى « التحكيم » خير معين لهم على استقرار المعاملات فيما بينهم ، وصار المتنازعون يختارون فرداً أو عدة أفراد ممَّن يوثق بهم ، وتتوفر لديهم الخبرة الـكافية بأصول المعاملات ، ليطرحوا عليهم قضيتهم فيفصلوا فيها .

لكن بتطور الحياة واشتباك المعاملات لم يلبث التجار أن ازدادوا إحساساً بضرورة التفكير فى وسيلة أجدى وأنفع لهم . فـكان أن وجدت « لجنة تجارية » دائمـة تتـكون من أناس أفاضل ، تخول لهم خبرتهم الطويلة فى النجارة أن يقفوا موقف القضاة العدول فى كل ما يعرض عليهم من خلافات ومنازعات بين التجار . وبذلك شعر الناس بالإطمئنان ونعموا بالاستقرار ، إذ علموا بأن هناك من يفصل فى قضاياهم عن خبرة ومعرفة . وهم والحالة هذه قد كفوا أنفسهم بأنفسهم واختطوا نظاماً يرتضونه .

واللجنة التجارية كما هو معلوم لا تسـتند فى حلها للقضايا التجارية على نصوص قانون مسـطور واضح بيِّـن . فالـكويت إلى الآن لم تصل إلى هذه المرتبة المثلى . وكل ما فى الأمر أن اللجنة تستلهم — فى حلولها للقضايا التجارية — العادات المرعية والمتبعة فى أصول المعاملات التجارية فى الـكويت .

وزيارتى للـكويت فى العطلة الصيفية أتاحت لى فرصة الاجتماع بالسـيد الفاضل (حمد عبد المحسن المشـارى) عضو اللجنة التجارية ، فتقدمت إليه ببعض أسئلة تتعلق بوضع اللجنة التجارية ، وبالمهمة التى وجدت من أجلها ؛ فأجابنا على هذه الأسئلة مشـكوراً ونحن ننشرها للقراء موجزة فيما يلى :

عبد العزيز الصرعاوى

س ١ — ما هى الدوافع التى حدَت بأهل الـكويت لإنشاء هذه اللجنة ؟

ج ١ — ليس من شك أن تطور الحياة وتشعبها ، واشتباك التجار فى معاملات تجارية جـديدة ، واحتياجهم الشديد إلى من يكون عليما بأصول هـذه المعاملات فيبت فى قضاياهم وما يمكن أن يثور بينهم من منازعات عن خبرة ودراية وفى أسرع وقت ممكن ، إذ لا يخفى ما للسرعة فى مثل هذه الأمور من إهمية ؛ أؤكد أنه ليس ثمة شـك من أن كل هذا هو الدافع لإنشاء هذه اللجنة .

س ٢ — ما حـدود اختصاصها وما مدى سـلطتها فى تنفيذ قراراتها ؟ فلو أن تاجرين تقاضيا أمام هذه اللجنة ، فهل قراراتها مُلزِمةٌ لهما ؟ أم أن لهما عدم الخضوع لتلك القرارات . . . ؟

ج ٢ — أما عن اختصـاص هذه اللجنة فهو النظر فيما يمـكن أن ينشـأ بين التجار من منازعات تجارية ؛ ومحاولة فضّ هذه المنازعات على هَـدْى مما استقرّ عليه عرفنا التجارى والعادات المرعية المتبعة فى محيط التجارة منذ أن وجدت فى الـكويت .

(البقية على ص ٣٨)

بسم الله الفاضل :

رد على مقـــال (١)

نشرت البعثة الغراء فى عددها السابع من السنة الخامسة مقالا للسيد عبد الرحمن محمد الخال ، وقرأت ما نسجه من خيال حول طلبة كلية « فكتوريا » وتمنيت أنه تأكد قبل أن يظن ، لأنه كما قال أن بعض الظن اثم . وقد زعم الكاتب أن إرسال أولئك الطلاب ما هو إلا نتيجة مماراة الأمهات ، ووصف بتلك العبارات الملفقة والتى ربما أنه سمعها فى مواقف أخرى وأراد ان يحشرها فى مقاله حشرا ، وإلا فبربكم أمن العقل أو المنطق أن تمارى أمٌ بإرسال فلذة كبدها وصغيرها إلى بلد نائية . لو أنه كان أبا وشاهد تلك الأم عند ما تودع ذلك العزيز بدموعها الغزيرة وقلبها الكسير ، وتصور ذلك الحنين الذى يقض مضجعها طوال غيبته ، وتلهفها لقدومه لفهم أن الحقيقة والواقع عكس ما كتب . وتيقن أن ظنه مبنى على غير أساس .

ثم تطرق الكاتب إلى أن قال أنه سأل ذلك الطالب الذى لم يذكر اسمه ، كما وأنه لسوء حظه ، أى الكاتب ، على حد قوله لم يكن هناك أحد ليستشهد به على تلك الأسئلة التى لا أرى داعى لإعادتها هنا ، لأن جل قصده منهـــا أن يدلى بفكرة تثبت أن ذلك الطالب لم يستطع أن يميز بين المذكر والمؤنث بالنطق . فما علينا إلا أن نرجو من السيد عبد الرحمن محمد الخال أن يعيد النظر فى نفس العدد الذى نشر فيه مقاله ، وفى صفحة ٣٣ ويقرأ تلك الأسطر التى تحت عنوان « كلمة » مذيلة باسم عبد اللطيف يوسف الحمد بكلية « فكتوريا » ولو أنها لم تدرج بفهرس العدد لسبب لا أظنه إلا سهواً مطبعيًّا ، ألم تكن تلك الأحرف لأحد أولئك الطلاب وهل يعد منصفا من حكم عليه أو على زميل يدرس معه أنه لا يميز بين المذكر والمؤنث بالنطق ، ناهيك عما حوته تلك الكلمة من بحث دينى صرف ، وآيات من الذكر الحكيم . أما عن الدين والشفقة ، فنحن ولله الحمد لسنا أضعف إيمانا منه ولا هو أشفق منا على صغارنا . وبتأكد أن كلية « فكتوريا » مصرح لها ومعترف بها من قبل الحكومة المصرية كمعهد علمى ، ولا تتدخل بما يمس الدين ، كما وأن فيها عدداً غير قليل من المدرسين المصريين لتدريس الخط واللغة العربية علاوة على اللغة الانكليزية والفرنسية ، وخلافا لما هى الحال فى المدارس التبشيرية الأخرى ، والتى لم يعترف بها رسميا من قبـــل الحكومة المصرية . زد على ذلك أن لدى أولئك الطلاب عطلتهم الصيفية وهى أربعة أشهر أو أكثر يقضونها بين ظهرانى ذويهم ، قد تساعدهم إذا لم تكن كافية لتكميل العلم بالدين إذا اجتهد أولياء أمورهم — وأخيراً كم وددت لو أن السيد عبد الرحمن محمد الخال بدأ بما هو أهم لحث معارفنا مثلا على إنشاء روضات داخلية ، وجلب مربيات قديرات لتربية النشء تربية صالحة ، وتوجيهه وجهة طيبة تجمع بين الفقير والغنى تحت نظام مشترك ، تساعد من لا يستطيع تربية صغيره كما هو واجب عليه لعوزه المادى أو العلمى كما وأن الغنى يجد مجالا لعدم تجشمه واضطراره إرسال صغيره خارج وطنه وبعيدا عنه ، لأن البيئة الصالحة تساعد الطفل على كسب الأخلاق الفاضلة كما وانها تسهل للمدرس اداء واجباته على الوجه الأكمل وبدون مشقة

الكويت — محمد عبد المحسن الخرافى

(١) ننشر هذا الرد هنا عملا بحرية النشر وإن كنا قد لا نوافق على بعض ماجاء فيه من نقط .

« البعثة »

أرض الشهداء

أصدرت « دار العلم للملايين » ببيروت كتاب « أرض الشهداء » وهى ملحمة شعرية عن مأساة فلسطين الشهيدة : من شعر شاعر البحرين الكبير « إبراهيم العريض » الذى اشتهر بقوة شعره وعميق تفكيره ، وجزالة ألفاظه ، وســـلامة أسلوبه ، وروعة معانيه .

وليس لنا إلا أن نهنىء الشاعر على هذه الملحمة الشعرية الخالدة راجين منه المزيد .

كما نشكر « دار العلم للملايين » على هـــذه الخدمات الجليلة ، والمجهود الجبار الذى تبـــذله فى إخراج مثل هذه النفائس إخراجاً متقناً أنيقاً .

« البعثة »

مع مدير الصحة في الكويت

اتصل مندوب « البعثة » — الزميل محمد عبد الله الفهد — بالسيد نصف يوسف النصف ، مدير الصحة العام بالكويت ، وقدم إليه بعض الأسئلة التي تتعلق بما تقوم به « إدارة الصحة » من نشاط داخل البلاد ، وخارجها أيضاً . كإرسال « البعثات » إلى الخارج مثلاً ، على حساب « إدارة الصحة » .

ولنا كبير الأمل في أن تعير « إدارة الصحة » إرسال البعثات إلى الخارج كل اهتمامها ، لدراسة الطب والصيدلة وغير ذلك من العلوم التي تتعلق بها ؛ ليسدوا هذا النقص الخطير الذي تشعر به البلاد .

وننشر فيما يلي أسئلة الزميل مع أجوبة « المدير » شاكرين له ما أبداه من روح طيبة كريمة .

« البعثة »

١ — متى تأسست دائرة الصحة وكم عدد الأعضاء القائمين عليها والمستشفيات التي تشرف عليها هذه الدائرة ؟

لقد تأسست دائرة الصحة العامة في ٢٤ رمضان ١٣٥٨ ، وتأسس مجلس الصحة في جماد الأول ١٣٦٢ ويتكون من خمسة أعضاء ، هم السادة عبد الحميد الصانع وعبد العزيز الحيضي واحمد الفهد وعبد الله الزيد الخالد ومحمد عبد الرحمن البحر . أما عدد المؤسسات الصحية التي تشرف عليها الدائرة الآن ، فهي المستشفى الأميري الواقع في الحي الشرقي من المدينة ثم المستوصفات المركزية والقبلية والعيادة المتنقلة التي تجوب القرى ، وسيفتح قريباً مصح الأمراض الصدرية وسيشيد مستوصف في جزيرة فيلكا .

٢ — هل هناك بعثات في الخارج لدراسة الطب على نفقة إدارة الصحة ، وإذا لم يكن هناك أحد فهل فكر القائمون على هذه الدائرة بذلك ؟

نعم توجد بعثات في الخارج لدراسة الطب على نفقة هذه الدائرة وسيتخرج الطالب احمد الخطيب في السنة القادمة من الجامعة «الأمركية» ببيروت كما تفكر الدائرة في إرساله للحصول على شهادة اختصاص من «انكلترا»

٣ — هل لإدارة الصحة إشراف على المستشفيات الأهلية أم لا ؟ وهل هناك تعاون بين هذه المستشفيات وإدارة الصحة ؟

لا يوجد هناك إشراف على المستشفيات الأهلية ، ولكن يوجد تعاون بين هذه الدائرة وتلك المستشفيات .

٤ — هناك سيارات للاسعاف تجوب القرى من آن لآخر فلماذا لا تعوض بوحدات صحية صغيرة في القرى المهمة وتكون تلك السيارات بمثابة حلقة الاتصال بين تلك الوحدات وتزويدها بما ينقصها من الأدوية وغير ذلك وإذا كان من الصعب تحقيق هذا الغرض فلماذا لا تعوض بمراكز صغيرة « للتلفون » يمكن بواسطته الاتصال بالمستشفى لإرسال الإسعاف اللازم في الحالات الضرورية ؟

من الصعب في الوقت الحاضر فتح مستوصفات في القرى ، وقد عوضنا هذه المستوصفات بعيادة متنقلة تجوب جميع القرى وقد وضع لها برنامج خاص لتجوالها . هذا وقد أخذنا عدداً من شباب القرى لتعليمهم فن التمريض وسيكون في كل قرية شاب مسؤول عن الإسعافات وإعطاء الإبر اللازمة ، وسيقوم الطبيب المسؤول عن العيادة المتنقلة بزيارة هذه القرى كالعادة ويزود هذا الضمد بالإرشادات اللازمة .

٥ — كثر قدوم الأجانب إلى الكويت، فهل هناك حجر صحي لوقاية الأهالي من الأمراض التي ينقلها هؤلاء الأجانب ؟

ان مراقبة الحجر الصحي موجودة في هذا البلد ولا يسمح للأجانب القادمين دخول الكويت إلا إذا أبرزوا شهادات تطعيم أما الذين ليس بحوزتهم هذه الشهادات فإنهم يطعمون ضد المرض الذي يمكن أن ينتشر في بلادهم ، ويراجعون طبيب المحجر الصحي بعد ذلك بمدة ٤٨ ساعة . ثم أنه قد بوشر ببناء مركز للمحجر الصحي في الشويخ .

وفـــــاء

بقية ما نشر فى العـــدد الماضى

المنظر الثالث

نشاهد الأميرة « وفاء » الآن فى سجها المظلم ، ويصل إلينا نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الغليظة ... وإن فى ثيابها القذرة الممزقة طهارة ساطعة ، وفى اتهامها المزيف براءة واضحة ... إن هذا الوجه الملائكى الجميل ليوحى بأن الطهارة لم تغادره ، ولن تغادره فى لحظة من اللحظات وإن هذه النظرة لمليئة بالعفة والتقى ...

وفى هـذا السجن المظلم القـذر تقاسى الأميرة أنواع العذاب .. بل تقاسى عـذاب من يتحرك فى جوفها ... عذاب من تحمله فى أحشـائها ... إنها تقاسى آلام الجنين الذى سيولد فى ظلمات السجن . . . إنه الإبن الشرعى لعز الدين سليل الحسب والنسب . . . ومحمود لا يزال يتردد عليها ويوعـدها بالأمانى والآمال العـذبة إن قبلت عرضه ولبت بغيته .. ولكن « وفاء » تستغيث من رؤية هذا الوجه البغيض وكأن فى أذنها وقراً منعها سماع عواء الثعلب الماكر ..

نعم لقد سدت أذنها عن عوائه ، ولكن لم تستطع أن تسدها عن سماع حكم الإعدام الذى أصدره زوجها وينفذه محمود .. لقد قبلت حكم الإعدام لأنه صادر من الحبيب ، فما أحلى طعم الموت ..

ولـكن ما ذنب هذا الطفل الرضيع الذى يصر محمود على أن يُقتل مع والدته ؟ . . وأن الجلادين يجب أن ينفذا الأمر الذى أرسلا من أجله وهو قتل الأميرة . . . هـكذا أمرا ، وهكذا يجب أن يفعلا ... ولـكن هل نسى الجلادان عطف الأميرة وحنانهـا عليهما وقت بؤسهما وفقرهما . . . أليس من الشهامة أن يمدا لها يد العون والمسـاعدة وقت بؤسها وفقرها ... هل يا ترى تسمح نفسـاهما بقتل هذه النفس الطاهرة المظلومة ؟ .. لا ، فإن الجلادين قد شعرا بأن الحق مع الأميرة وأن الحق معها إلى النهاية ، واتفقا على أن يطلقا سراحها مع إبنها الرضيع فى الغابة ، ويعودا بعينى كلب يقدماها لمحمود كما أمرها عند ما أرسلهما لقتلها وإحضار عينيها لـكى يتأكد من ذلك .

المنظر الرابع

وهو المنظر الأخير حيث نرى « وفاء » مع طفلها بين أحراش الغابة وطفلها الجميل ، يرتع كما ترتع الغزلان .. إن قلبه خال من الهموم والأحزان بعكس قلب والدته المفعم بكليهما

وفى هذه الغابة تحـدث المعجزة . . . حيث عز الدين يتبع الظباء ليصطادها ، وشاء القدر أن يتبع ظبية جميلة .. ولا يدرى بأنها ستقوده إلى مثيلتها ... ستقوده إلى « وفاء » تلك التى دهبت إلى عالم الأموات منذ زمن . . .

لقد أصدر حكمه بإعدام زوجته . . وندم حيث لا ينفع الندم . . وعرف وجه الحق بعد ذلك . . والحق لا يغيب إلا ليظهر ساطعاً واضحاً للعيان . أما الآن فقد عرف خيانات محمود ونواياه ، فأخذ يبكى دماً لفراق زوجته الحبيبة «وفاء » .

والآن يقف أمام خيالهـا فى الغابة . . : إنه فى حلم ، وما هذا الخيال إلا من شدة أسفه وولعه بلقاء زوجته ولو فى الخيال . . . الآن يقف موقف الضراعة من هذا الخيال الجميل .. ولـكن هذا الخيال يحييه ويكلمه بكلمات الإخلاص والوفاء كعهده به .. يا عز الدين إنها الحقيقة الواقعة الملموسة إن هذا الخيال زوجتك «وفاء » بلحمها ودمها وحبها ووفائها وهذا الطفل الجميل هو إبنك وفلذة كبدك . . . هو ثمرة زواجك الشريف من زوجتك الطاهرة . .

ويعود عز الدين مع زوجته إلى قصره .. وينادى محمود ويحضره لينال جزاءه .. الإعدام لا غير . . ولـكن يا لسمو الاخلاق ، يا للانسانية المثالية العالية ... إن « وفاء » تعفو عن محمود وتغفر له كل هفواته ، ذلك الذى أذاقها من العذاب واتهمها بأبشع الجرائم . . . ولـكن يا لقلب الأميرة الرقيق ويا لسمو سجاياها . .

وللمرة الثانية فى قصر عز الدين فى جو من السعادة والهناء .. تنتهى قصة « وفاء » كما بدأت فى قصر والدها الملك فى جو من السعادة والهناء .

ابراهيم الشطى

دمعـــة حمراء .. !

رزء يحـــدد موقفي بوضوح
عنـــد الرثاء لبلسم المجروح
خلّى الوفي فلم أجـــد لفراقه
صبراً يعـــالج علتي وقروحي
فلرب دمع من فؤاد مؤلم
يطفي لواعج شـــعلة لقروح
لم يكتمل شرط الكمال من امرئ
الفضـــل ينمى : فاصمتي أو بوحي
أنستني الصبر الجميـــل : مصيبة
يا فهد : فيك لفقد خير نصيح
آه : وما ودّ التأوهُ فائتاً
إن القضاء لمثـــله بفسيح
سلمت أمري للاله مفوضـــاً
دون القناعة في رضى مرجوح
* * *
أهدي : أبا فوزي : الدعاء لروحكم
زلا يعد للحـــدها وضريح
ما كنت أنكر قبل موت ضحية
جسمان : عنهـــا حددا بالروح
والآن : تحفظ للفقيـــد ثمارها
بعد الوفاة : وفاء كل صريح
ومتى تقاعس عن رثاء أديبنا
زملاؤه : والود غير صحيح . . .
* * *
مات الذي ارتفعت به آراؤه
عن رتبة سلمت من التجريح
ألقت زمام الانقيـــاد مطيعة
غرر القوافي نحوه بطموح
العسكريُّ : بلا منـــازع قائد
النصر مقرون له بفتوح
شهدت له الاقران في ميـــدانها
فوزاً : بميزة لجنـــة الترجيح

من كالأديب لنا : يشخص داءنا
لعلاجه : قبـــل الدوا : بمريح
في ميزة الحولي : صيد خواطر
للشعر ينفي كلفـــة التنقيح
فتصاعدت شـــبه البخار ضحية
للسل : جاء عن الدم المسفوح
* * *
يا همزة الوصـــل بمن قد كونوا
حلقـــات ناد باتصال روحي
قد كنت للأدب الرفيع ككوكب
يهـــدي الأديب بنور ما قد يوحي
لو لم تـــكن للقاصـــدين كمرجع
وجدوا المشقة باقتنـــاء شروح
هـــذا لواء الشعر يسقط بين من
لم يحمـــلوه : على الذرى وصروح
هيا ارفعوا التذكار نحو منصة
وضعت لاكليـــل وزهر ضريح
هذا جزاء النـــابغين مؤخراً
أما المقـــدم : فالشقا : لصريح
كم فاته ركـــب الحيـــاة لتركه
سوق النفاق : ولم يكن بكدوح
الويل للنفس الأبيـــة إن أبت
ذل اللئـــام : بعزة وجموح
فالذنب عنها لا يقـــدر جرمه
قلم العقاب : وسجل كل قبيح
* * *
الشاعر المطبوع دون تطبع
والعبقري : بمـــا أرتآه مبيح
سحر الحلال : بلاغة في شعره
أما البيـــان : فظاهر بوضوح
لم ينقطع يوماً عليه نشاطه
كلا : وما تيـــاره بشحيح

(البقية على ص ٣٩)

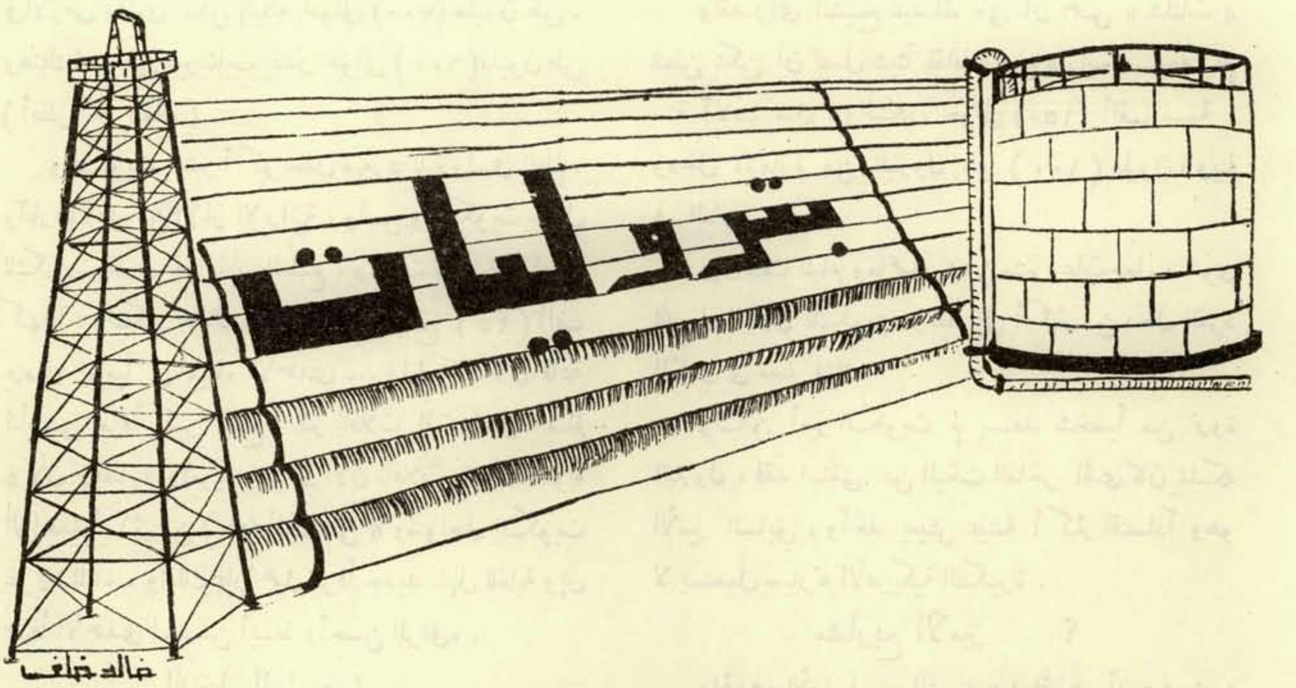

« كاتب هذا المقال هو كاتب مقال (الـكويت بين الماضى والحاضر) الذى ترجمناه فى عدد سبتمبر الماضى والذى علقنا عليه بما فيه الـكفاية ، وليس نشرنا لهذا المقال وعدم التعليق عليه هو أننا نوافق على جميع ما ورد فيه من آراء وتخيلات ولـكننا نعلم أن جميع حضرات القراء سيدركون بعد بضع فقرات الحقائق وتعلقها بالخيال ، و « البعثة » لم تقصد بترجمة ونشر هذا المقال إلا لـكى تمكن لحضرات القراء من أن يتصلوا ببعض وجهات نظر الأجانب عنا »

« البعثة »

كأسطورة من أساطير الليالى العربية البترول يجلب إلى الـكويت ثروة خيالية

بقلم ستانلى كلارك Stanly clark . ترجمته البعثة عن «ساندى ستاندرد» الصادرة فى بومبى فى ١٩٥١/١٠/٧

كلما أخذت الأنوار تخفت واحدة تلو الأخرى فى آبار الزيوت الإيرانية على رأس الخليج فإن هناك أنواراً أخرى تزداد بريقاً فى آبار الأحمدى فى الـكويت ، على الضفة الغربية فى الخليج ، فهناك تتأجج النيران ليل نهار لـكى تستخلص الآلات البترول الخام من الغازات الغير مفيدة. فعلى بعد عدة أميال على الساحل يقع ميناء الأحمدى ، ميناء بترول الكويت ، فخلال الليل والنهار تشحن حاملات النفط من هذا الميناء ألوف الأطنان يومياً . ولم أر أقل من اثنتى عشرة حاملة نفط كبيرة فى الميناء تنتظر دورها لـكى تملأ من هذا البترول .

وقصة نهضة الـكويت فى عالم إنتاج البترول تعتبر خيالية . كليلة من ليالى ألف ليلة وليلة العربية ؛ فنى نهاية الحرب العالمية (الأخيرة) كانت الـكويت مقاطعة عربية صغيرة ، تحت الحماية البريطانية ، التى اهتمت بها عندما علمت قبل خمسين عاما أن الألمان والأتراك ربما جعلوها نهاية لخط حديدى يربط برلين بالشرق . وقد دامت خلال الحربين محمية بريطانية وازدادت أهميتها عند ما علم أنه من المحتمل أن يوجد البترول تحت رمالها .

وقد ابتدأ التنقيب عن البترول فى عام ١٩٣٤ .

وقد شحن أول برميل فى ٣٠ يونية (جون) ١٩٤٦ ومنذ ذلك التاريخ ، اهتمت شركة بترول الـكويت بزيادة الانتاج وتوسيع العمل ، فاستمرت عملية الحفر خلال جميع الفصول . ووجد فى مساحته ١١٠ أميال مربعة — وهى مساحة الامتياز — أكثر من مائة بئر . ويقـدر المخزون

فى الأرض والذى أمكن إثباته بحوالى (٧٠٠) مليون طن . وهناك احتياطى غير ثابت يقدر بحوالى (٦٠٠)مليون طن (أنظر آخر المقال) .

والكويت تعتبر أكبر حقل منفرد للبترول فى العالم . وآبارها أغنى من الآبار الإيرانية ، وليس فى الكويت معمل للتكرير يقارن بعبادان بالطبع ، وليست هناك نية لعمل كهذا ، ولكن هناك معملا للتكرير ينتج (٢٥) ألف برميل يومياً فى ميناء الأحمدى ... والحركة الآن قائمة لتأسيس مرفأ كبير ليسع أكبر ناقلات البترول فى العالم « لأن بريطانيا وأمريكا تبنيان الآن ناقلات بترول حمولة الواحدة أكثر من (٣٠) ألف طن » وسواحل الكويت غزيرة المياه ، ولذلك فإن عمل مرفأ جديد سهل للغاية وإن مرفأ الأحمدى ليعد من أبسط وأحسن المرافىء .

الدخل الواسع ! . . .

فى نصف عام ١٩٤٦ من يونيه (جون) — ديسمبر أنتجت الكويت (٧٩٧،٣٥٠) طناً من البترول وفى السبعة الأشهر الأولى من عام ١٩٥١ كان الإنتاج (٦٨٩ ر٦٥٧ ر١٣) طناً .

ويقدر الإنتاج لجميع العام بحوالى (٢٥) مليوان طن وإن المهندسين لعلى ثقة بأنه فى خلال عامين سيصل الإنتاج السنوى إلى (٣٥) مليون طن ، وهذا سيكون أكثر من إنتاج إيران .

ومشيخة الكويت ، التى تعنى عملياً ، سمو شيخ الكويت وهو الشيخ عبد الله السالم الصباح الذى يبلغ من العمر ٥٥سنة يستلم عن كل طن خمس «شلنات» وثلاث« بنسات» فهذه العوائد قليلة جداً إذا ما قورنت بما تحصل عليه حكومة (فنزويلا) أو حتى الحكومة الإيرانية ، التى لم تكن راضية بجنيه عن كل طن . « ويلاحظ أن حكومة العراق تتحصل على جنيهين حسب الاتفاقية الجديدة مع شركات بترولها » .

وسمو الشيخ عبد الله نفسه يعرف أن ما يدفع له أقل مما يستحقه ، ولكنه فى غاية المهارة والذكاء ، لأنه يقدر قيمة نصائح مستشاريه الانجليز؛ ولذلك لا يمكن أن يقوم بخطوات من جانب واحد ،حتى ولو كان ذلك ممكناً بهذا العددالقليل من السكان خلفه .

ولقد رأى الشيخ عبد الله حق أن خمس « شلنات » للطن يمكن أن تعمل شيئاً لمقاطعة صغيرة ذات مساحة تبلغ ستة آلاف ميل ، والسكان حوالى (١٥٠) ألف نسمة ، ودخل الإمارة من البترول هو (١٠٠) مليون روبية فى العام .

وإن ذلك المبلغ وما عمل به من مشروعات جعل مستوى الدخل العادى للكويتى مرتفعاً إلى أكثر من دخل الفرد العادى فى مصر مثلا .

ولكن أمير الكويت لم يستفد شخصياً من ثروة البترول ، فقد استغنى عن اليخت الفاخر الذى كان يملكه الأمير السابق ، وأخذ يعيش عيشة أكثر اقتصاداً وهو لا يستعمل سيارته الأمريكية الكبيرة .

مشاريع الأمير . . . ؟

والهدف الأول لسمو الشيخ عبد الله هو أن يرى شعبه يتمتع بجميع الأشياء التى كانت مفقودة فى أيام مضت ، كالمدارس والمستشفيات المجانية ، ومياه الشرب العذبة والمجارى والمشروعات الصحية المتنوعة .

ولكن لا بد أن يستخرج كمية كبرى من البترول الكويتى لكى يستطيع الأمير أن يحقق أهدافه ، ولكن يوجد الآن مستشفى يسع (١٢٠) سريراً وست وحدات صحية متنوعة لخدمة الأهالى ، بالاضافة إلى ٢٥ مدرسة ؛ ومعنى ذلك أن جميع النقود التى تحصلت من امتياز البترول قد صرفت جميعها بحكمة ودراية .

وبمرور السنين وبازدياد ما ينتج من البترول بالكويت فإن حياة المواطن الكويتى ستتغير وترقى أكثر مما هى عليه فى الوقت الحاضر .

والثروة التى ستتدفق على البلاد ستمكن الأمير ومستشاريه من إنشاء مشاريع كبيرة للرى التى ستمكن الصحراء لأن ترجع إلى خصوبتها السابقة !!!

ولكنهم يرون أن كمية كبيرة من المال الزائد قد تؤذى الاقتصاد القومى الكويتى ، ولكن الدخل الحالى يساعد تقدم البلاد ، ولذلك يهدف سمو الأمير عبد الله لأن يتقدم ببطء . ومن أقواله المحبوبة « إن مامنحنا المولى ، لقادر على أن يسترده » .

فى الحقـــــــل الرياضى

كنا قد وعدنا حضرات القراء الكرام فى العدد السابق بالاهتمام بطرق تنظيم الفرق الرياضية التى أخذت تتزايد فى الكويت ، نتيجة للتطور الكبير الذى طرأ على الرياضة هناك . وحرصاً منا على توخى المنفعه رأينا أن نشرك بعض الزملاء من أفراد البعثة المهتمين بالرياضة والمنصرفين إليها ، فاتصلنا بكل منهم على حدة أول الأمر ، ثم استقر الرأى أخيراً على عقد ندوة رياضية لطرح فيها — على بساط البحث — مشاكلنا الرياضية فى الكويت ، وعلى الأخص مشكلة ازدياد الفرق الرياضية ، ونشوء بعض التضارب ، وعدم الإنسجام بينها ، وطرق تنظيمها ، ووضع القوانين الواجب اتباعها ، وتيسير المباريات لها ، وإيجاد التنافس الحر بين أفرادها ؛ علماً منا بأن أحسن الأمر ما كان شورى ، وأنفعه ما كان نتيجة لتبادل الآراء وبحثها بحثاً دقيقاً ، واستخلاص أحسنها وأنفعها ، وهو ما يستقر عليه رأى الجماعة . وكان جميلا من الإخوان أن يلبوا الدعوة إلى عقد هذه الندوة ، وكان جميلا منهم أيضاً أن يبدوا هذا الاهتمام الزائد ، والمساعدة القيمة ، لهذا الباب المتواضع . لذلك لا يسعنا إلا أن نرفع إلى الزملاء شكر هذا الباب — الذى أتشرف بتحريره — على تفضلهم بالمساهمة فيما نهدف إليه من رفع المستوى الرياضى فى الكويت ، وتوجيه هذه النهضة الرياضية المباركة إلى ما فيه الخير والإنتاج الرياضى الصحيح .

هذا ويرى القراء فى باب « الحقل الرياضى » ما دار فى تلك الندوة الرياضية التى تعد الأولى من نوعها فى هذا الباب من هذه « النشرة » كما سيرى القارىء فى نفس هذا الباب ، بعض الأجوبة والأسئلة التى وصلتنا من حضرات القراء ؛ ويحوى الباب أيضاً بعض الأخبار الرياضية الطريفة التى تهم القراء الكرام .

جاسم القطامى

سبق أن قلنا أن هذا الباب سيكون فى خدمة القارىء العزيز ، وما على القارىء إلا أن يكتب إلينا بمشاكله وأسئلته ، ويسرنا هذا الشهر أن نقدم للقراء بعض ما تساءلوا عنه .

● جاءنا خطاب بإمضاء (رياضى) يقول فيه ، هل يسمح القانون — قانون كرة القدم — للاعب بالاشتراك فى المباراة حافى القدمين ؟

المحرر = هذه نقطة يا أخ (رياضى) اختلف فيها الشراح . فبعضهم أباح اللعب بدون حذاء ، لأن القانون ليس فيه نص صريح يُحرم الحفاء . أما البعض الآخر — وهم غالبية — ، فحرم اللعب بدون حذاء استناداً إلى أن الشارع فى المادة الرابعة من قانون كرة القدم ، حدد لباس اللاعب ، وذكر وجوب لبس الحذاء ، ولم يقل إذا لزم الأمر لبس الحذاء .

ويرى الفريق الأول — الذى يبيح اللعب حفاءً — يرى أن القانون قد حرم لبس ما يضر الغير ، والحفاء مما لا يضر الغير ، وهذا الرأى مردود عليه بأن الحفاء مضر للاعب نفسه بين لابسى الأحذية ، وإذا كان الشارع قد حافظ على عدم الإضرار بالغير ، فمن باب أولى أن يحافظ على عدم الإضرار باللاعب نفسه . هذا وسيظل كل فريق عند رأيه وأدلته إلى أن يصدر الاتحاد قانوناً بإباحة الحفاء أو تحريمه ، ولعل المدنية تغنى الفريقين والشارع مشقة الجدل حول هذه النقطة ، فتحرم الحفاء فى ميادين اللعب وفى غير ميادينه ، ونحن نميل إلى لبس الحذاء وتحريم الحفاء لمصلحة اللاعب (عن الأستاذ جهينه) .

● وخطاب من الزميل (ع) يقول فيه ؛ هل يمكنك نشر قانون كرة السلة الجديد ؟

المحرر = كان بودى أن أتمكن من ذلك ، بيد أنك تعلم أن صفحات هذا الباب محدودة ، فهلا تكرم الزميل بإرسال إسمه وعنوانه لأستطيع إرسال القانون الجديد إليه ، مع العلم بأن هذا القانون لم يطبع حتى الآن ، ولكنى أستطيع إرساله مكتوباً بخط اليد بعد نقله من الاتحاد .

● وخطاب من الزميل بدر النصر الله يقول فيه : لقد أصبحت الكويت تنظر بعين العطف والغبطة الى تلك

الفرق الرياضية التى تكونت فى الكويت ، وكثر تعدادها ، ولم يعد هناك أى شاب رياضى إلا وانخرط فى سلكها وساهم فى رفع مستواها ، ثم إننى شاهدت — حين كنت أقضى أجازة الصيف فى الكويت — شاهدت الكثير من المباريات التى تقام طوال الأسبوع ، واختلطت بالفرق وأفرادها ، ولمست فيهم الروح الوثابة التى تتطلع إلى إنشاء الحكم حتى ليخيل إليك أنك تشهد معركة حربية كلها تشاجر لأتفه الأسباب وإننى لذلك أتقدم بهذه الأسئلة راجياً الأجابة عليها وهى : —

١ — ما رأيكم فى تعداد الفرق الرياضية فى بلد ناشىء كالكويت ، وعدم ارتباطها فى أى اتحاد ، وعدم وجود النوادى لجمع شمهم ؟

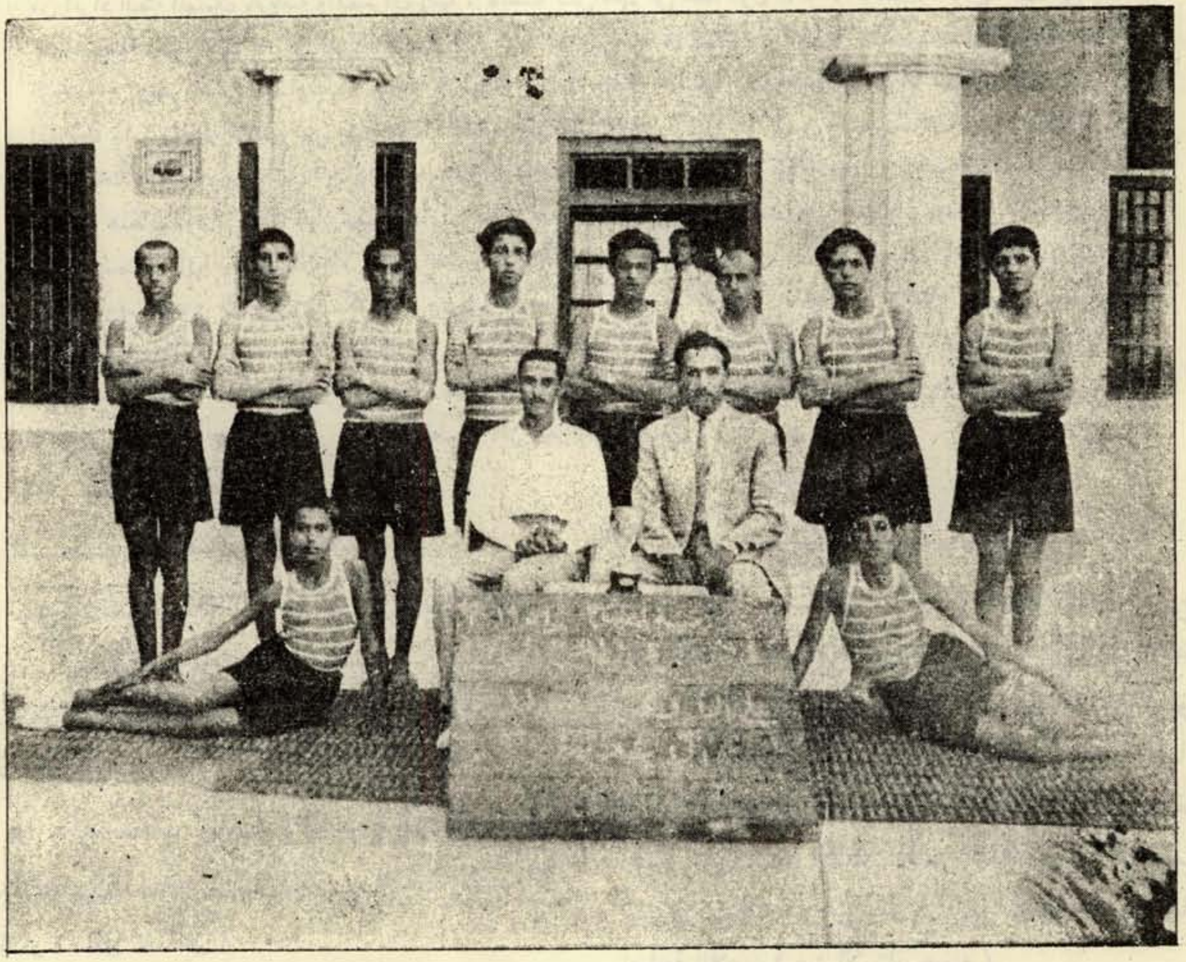

فريق مدرسة الصباح الرياضى الذى فاز ببطولة كرة الطائرة للمدارس الابتدائية
الفريق ويتوسطهم الأستاذ الناظر وأستاذ الرياضة

النوادى الرياضية المنظمة ، وإقامة المباريات الحبية المفيدة ، وخلق جو رياضى جميل ، وبجانب هذا لمست أيضاً روح التذمر والإستياء من الحالة الراهنة ، ومن الفوضى التى تسود المباريات ، وكنتيجة لذلك ساد المباريات التى شهدتها روح التعصب والتمرد والاستهتار فى اللعب ، وعدم احترام

٢ — هل نترك هذه الفرق على حالتها الراهنة أم نحاول أن نجد حلاً فعالا يتمشى وما نهدف إليه من رفع المستوى الرياضى ؟

٣ — لاحظت أن الرياضيين قد اتخذوا الرياضة كتسلية فقط ، فما رأيكم ؟ ثم المادة هى العقبة الوحيدة

فى رفع مستوى الفرق . فهل يصح ذلك ؟ ويتساءلون لماذا لا يساهم طلبة البعثة فى مساعدة تلك الفرق ولو أدبياً ؟

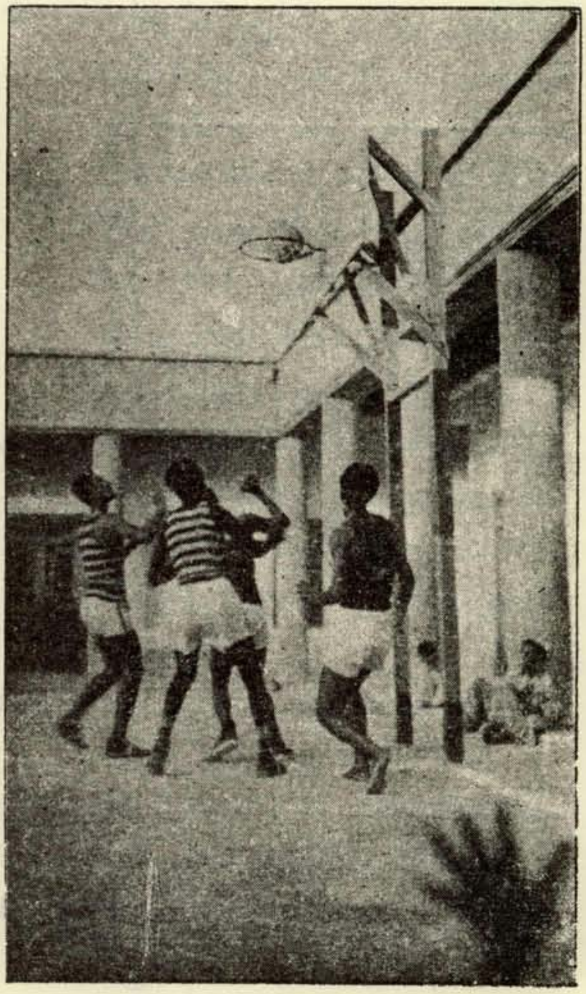

رمية صائبة

٤ — وأخيراً يرى اللاعبون فى الكويت أن التشجيع فى اللعب ، ما هو إلا وسيلة من وسائل التحيز . فهل هذا صحيح ؟

« المحرر » نحن إذ نشكر الزميل بدر على هذه الملاحظات ، نقول أن الرد على السؤالين الأول والثانى قد تناولته الندوة وبحثه الإخوان ، فليس ما يمنع من الرجوع إلى الندوة ، أما عن الجواب على السؤال الثالث فنحن نرى أن الرياضة ليست تسلية فحسب ، بل أنها الغذاء الروحى والبدنى ، وهى العامل المهم فى خلق روح التسامح والتعاون ، وايجاد التنافس البرىء ، وخلق جيل قوى صحيح البنية يستطيع المجتمع الاعتماد عليه .

والأبطال الرياضيون يستطيون الدعاية لبلادهم لو مثلوها فى الخارج ويستطيعون كذلك إعطاء فكرة صادقة عن بلادهم . أما عن المادة فلا يجب أن تقف عقبة فى طريق رفع مستوى هذه الفرق ، ومن رأيى أن تخصص إدارة المعارف إعانة مالية لهذه الفرق التى تلمس فيها استعداداً ونشاطاً يفيد النشء .

أما الذين يتساءلون عن عدم مساهمة طلبة البعثة فقد ظلمونا ، فطلبة البعثة قد تبرعوا مالياً فى سنة ١٩٤٩ ، كما أن إدارة البعثة قد وضعت كأساً تتبارى عليه فرق كرة السلة ، ثم أن إخواننا أفراد البعثة الذين يسافرون إلى الكويت ، يشتركون فى المباريات ولا يمتنعون من تأدية خدماتهم لأى فريق يطلب المعونة .

والجواب على السؤال الرابع يتلخص فى أن التشجيع الصحيح هو أبعد ما يكون عن التحيز ، فتشجيع المغلوب يشد من أزره ، وتشجيع اللاعب الذى يقوم بحركة بارعة يجعله يكثر من هذه الألعاب ، ويعمل على إجادتها ، ثم أن التشجيع يشيع روح التنافس الحر البرىء ، على شرط أن لا يفهم التشجيع على أنه تعصب أعمى ، وهذا ما لا نوافق عليه وما لا يجوز رياضياً .

« البعثة » مجلتك :

فلماذا لا تساهم بخدمتها ؟

إذا كنت راضياً عنا فهذا هدفنا ، وإذا لم تكن كذلك فلماذا لا تبعث إلينا بمقترحاتك وآرائك ؟ . .

ندوة رياضـــــيـة

حضر الندوة ، الزملاء مهلهل مضف ، ونورى عبد السلام ، ويوسف النصف ، وخضير المشعان ، وفجحان هلال ، وبدر النصر الله ، وعبد المحسن الخرافى ، والمحرر . وقد قام الزميل نورى عبد السلام بكتابة ما دار فى الندوة . وقد طرح البحث وهو طرق تنظيم الفرق الرياضية فى الكويت .

المحرر — أريد من الأخ مهلهل بما أنه آخر القادمين من الكويت أن يعطينا فكرة واضحة عن حال الفرق الرياضية هناك .

مهلهل — لا ينكر أحد أن عدد الفرق الرياضية قد زاد فى الكويت ، ولكن ذلك لم يكن على أساس فكل جماعة كونوا لهم فريقاً وانتخبوا رئيساً وجمعوا اشتراكات ، واشتروا ملابس وكراة ، وأخذوا فى اللعب ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، والمباريات التى تقام بينهم لم تكن منظمة ، وليس لها قواعد ثابتة ، وأعضاء هذه الفرق يلتحقون وينفصلون من هذه الفرق على حسب رغبتهم ، دون وجود علاقة معروفة بين اللاعب وفريقه ، ثم أن أغلب هذه الفرق من الطلبة ، مما يجعل بعضهم يتوقف عند فتح المدارس .

يوسف — لن تستطيع مثل هذه الفرق المضى على هذه الحالة دون أن يكون لها نظام معلوم ، ودون أن يوضع لها قانون ثابت .

المحرر — أن كثرة الفرق وتفاقم الخلاف يوجب وضع نظام خاص لهذه الفرق ، وأنا أقترح تكوين اتحاد على غرار الاتحادات الموجودة فى جميع بلاد العالم ، اتحاد يضع القوانين ، وينظم تكوين الفرق . ويجب أن تشرف على هذا الاتحاد إدارة المعارف ، وأن لا يسمح لفريق بمزاولة اللعب إلا بعد موافقة الاتحاد الذى ينظم المباريات ومواعيدها .

خضير — ما الحل وبعض الفرق قد انحلت بعد صدور قرار تحريم اشتراك الطلبة بالنوادى الخارجية ، وهل يكون الاتحاد مشرفاً على فريقين أو ثلاثة فقط .

المحرر — لا أظن أن جميع أفراد تلك الفرق هم من الطلبة ثم أنه لا مانع أن يشرف الاتحاد على عدد بسيط من الفرق ستزيد وستزيد حسب هذا التطور الذى نلمسه ، ثم أن مهمة الاتحاد تنشئة مثل هذه الفرق ، وتشجيع الأفراد الذين يرغبون فى تكوين فرق رياضية ، ويستطيع الاتحاد أيضاً تقديم المساعدات المالية والفنية لمثل هذه الفرق ، وتفسح لها المجال للظهور والبروز فى ميدان اللعب .

يوسف — يجب أن يخول لهذا الاتحاد سلطة إيقاف الفريق الخارج على القانون مدداً يقدرها حسب المخالفة ومن واجب « المعارف » امداد هذا الاتحاد بالمال اللازم ، وبالملاعب التى تستطيع فرق الاتحاد التمرن عليها .

فجحان — أرى أن يمثل كل فريق فى الاتحاد ، كأن يكون رئيس كل فريق كمندوب له فى الاتحاد .

بدر — يجب أن يقوم الاتحاد بتنظيم علاقة اللاعب بفريقه ، وتنظيم علاقة الفرق بالاتحاد .

المحرر — كل هذا يجب أن ينظمه قانون الاتحاد الذى اقترح أن يتكون من كبار الرياضيين فى الكويت ، والذى يجب أن يقتبس النظم التى تلائم الكويت من قوانين اتحادات البلاد المهتمة فى هذا الشأن .

عبد المحسن — وأعتقد أنه من الأحسن أن يعين الاتحاد مواعيد المباريات ، وأسماء الحكام الذين يديرون هذه المباريات .

مهلهل — ثم أن الاتحاد يجب أن يفكر جدياً فى تنظيم تمرين هذه الفرق ، وجلب المدربين ولو لفترات قصيرة . ثم ليس ما يمنع الاتحاد من دعوة فرق الأقطار الشقيقة كالبحرين مثلا لإقامة مباراة حبية يخصص دخلها لصالح الاتحاد . أو أن يعمل الاتحاد على تكوين فرق لزيارة الأقطار الشقيقة .

المحرر — ليس من أسباب رفع مستوى اللعب التمرين فحسب ، بل أن الفريق الذى يقوم بمثل الزيارات

التى اقترحها الزميل مهلهل يكتسب خبرة من الفرق التى يلعب معها ، ويحاول تقليد ألعابها الفنية ، ويقتبس طريقتها فى اللعب ان كانت حسنة ، وهذا ما دعى الاتحاد المصرى على سبيل المثال ، أن يدعوا الفريق « اليوغسلافى » والفريق « الإيطالى » والفريق « اليونانى » إلى اللعب مع الفرق المصرية ، كما أن الاتحاد فى بعض الأحيان يرسل فرقاً إلى الخارج للاستفادة .

خضير — يخيل إلىّ أن طريقة اللعب مع الفرق الأقوى أنجع طريقة لرفع مستوى اللعب فى الفرق .

مهلهل — إذا خرجت فرقة أو فرقتان على قوانين الاتحاد ولم تعترف بها فما موقف الاتحاد منها ، وما موقفها من الفرق الأخرى ؟

المحرر — من رأيى حين يتفق على تكوين الاتحاد ، حل الفرق وبدء تكوينها من جديد على الأساس الذى يضعه الاتحاد ، والفرق التى لا يعجبها هذا النظام — نظام الاتحاد — لا يسمح لها بالظهور والتكوين ، وإن تكونت لوحدها فان السلطة التى اقترحنا إعطاءها للاتحاد كافية لإيقاف مثل هذه الفرق والقضاء عليها .

يوسف — شخص كالأستاذ عيسى الحمد اطلع على قوانين الاتحاد فى مصر ، لماذا لا يقترح تكوين اتحاد كالذى ننادى به !

المحرر — قد يكون الأستاذ عيسى مشغولا بالمهام الجسام التى يضطلع بها فى إدارة فرق المعارف ، لكننا لا نعفيه بالرغم من ذلك من المساهمة فيما ننادى به من تنظيم وإصلاح . ويقينى أن الأستاذ عيسى لن يتردد فيما نطلب منه . هذا وقد اتفق الإخوان المجتمعون . جميعا على ضرورة تكوين اتحاد مبسط يتناسب مع وضعنا الراهن فى الكويت ، لوضع حد لهذه الفوضى ، وعدم الانسجام بين الفرق . وأملنا كبير أن يجتمع كبار الرياضيين فى الكويت ، للا تفاق على النظام الذى يجب اتباعه . ومن ناحية أخرى رأى المجتمعون أن السبب فى تكوين بعض الفرق التى تضم طلبة المدارس راجع إلى فترة الصيف، حيث يتوقف نشاط المدارس كذلك يطلب المجتمعون من الأستاذ عيسى الحمد المشرف على النشاط الرياضى فى الكويت ، أن يعمل على إيجاد نظام لخدمة الشباب ، كالمتبع فى وزارة المعارف المصرية لتهيىء للطلبة جواً رياضياً نشيطاً فى فترة الصيف كفتح مدرسة أو مدرستين لاجتماع الطلبة ، ومزاولة نشاطهم ، وتكوين الفرق ، وإقامة المباريات الحبية ، وإيجاد الرحلات الرياضية والعلمية لزيارة جميع أنحاء الكويت ومعالمها ، وليس ما يمنع أن ترصد المعارف مبلغا محترما تمكن منتخب هذه الفرق من زيارة الأقطار الشقيقة ، لاقامة المباريات وزيارة هذه الأقطار .

من قصص العرب :

أشعر من بالشام ومن بالعراق

دخل أبو نصر المنذرى على أبى العلاء المعرى فى جماعة من أهل الأدب ؛ فأنشد كل واحد منهم من شعره ما تيسر ، وأنشده أبو نصر :

وقانا لفحة الرمضاء واد	سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنـــا علينا	حنو الوالدات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا	ألذّ من المدامة للنـــديم
يصد الشمس أنى واجهتنا	فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى	فتلمس جانب العقد النظيم

فقال أبو العلاء : أنت أشعر من بالشام .

ثم رحل أبو العلاء إلى بغداد ، فدخل المنذرى عليه فى جماعة من أهل الأدب ببغداد ، وأبو العلاء لا يعرف منهم أحداً ، فأنشد كل واحد منهم ما حضره من شعره ، حتى جاءت نوبة المنذرى فأنشده :

لقد عرض الحمام لنا بسجع	إذا أصغى له ركبٌ تلاحى
شجى قلب الخلىّ فقيل غنىّ	وبرّح بالشجىّ فقيل ناحا
وكم للشوق فى أحشاء صبّ	إذا اندملت أجدّ لها جراحا
ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى	وسكران الفؤاد وإن تصاحى
بذاك بنو الهوى سكرى صحاة	كأحداق المها مرضى صحاحا

فقال أبو العلا : ومن بالعراق (عطفاً على قوله : من بالشام)

هنا الكويت

• فتحت إدارة المعارف ثلاثة فصول فى قسم « دار المعلمين » بالمدرسة المباركية . وقد التحق بها (٦٣ طالباً) يعطى لكل طالب راتب شهرى قدره مئتا روبية (٢٠٠ روبية) . ويشترط القبول فى هذه الفصول : أن يكون الطالب كويتى الجنسية . فإذا كان من خريجى الإبتدائية دخل الصف الأول ، وإذا كان من خريجى الصف الأول ثانوى دخل الصف الثانى وهكذا . . . وتعد هذه الفصول نواة لمعهد المعلمين المزمع إنشاؤه ، والذى سيكون كاملا ومستقلا لسد نقص المعلمين الكويتيين .

• عاد من البحرين سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام فى الكويت ، بعد زيارته الشخصية الودية لها . واستغرقت زيارته ثلاثة أيام مفعمة بالاخوة وكرم الضيافة وقد استقبل سعادته بمثل ما ودع ، بالحفاوة والترحاب .

• أقامت المدرسة الشرقية حفلة تمثيلية بمناسبة الهجرة النبوية الكريمة بعنوان « الهجرة الأولى » واحتفاء بهذا اليوم التاريخى العظيم .

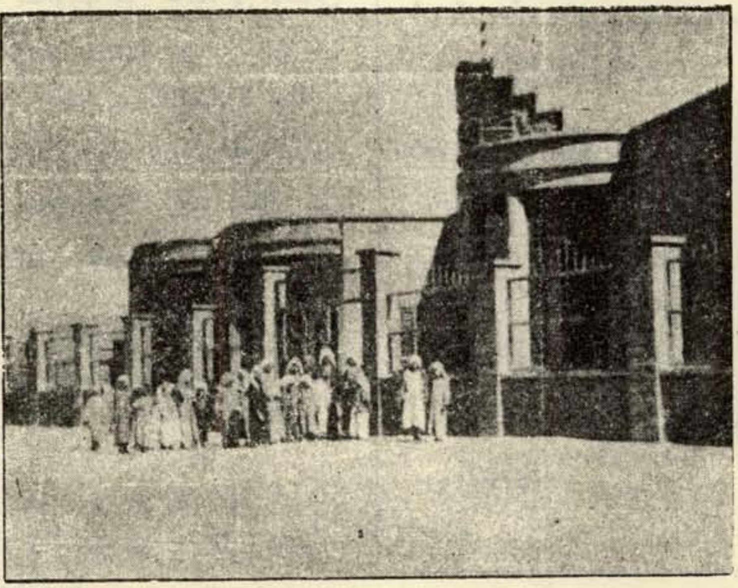

المنظر الخارجى
لمدرسة الصباح

• على الرغم من فتح مجلس المعارف عدداً من المدارس الجديدة هذا العام ، فإن الإقبال لا زال متزايداً على العلم زيادة عظيمة تدعو إلى الإكثار من هذه المدارس ، وتوجب على المسئولين اتخاذ الاحتياطات اللازمة للاكثار من إرسال البعثات إلى الخارج لكى يسدوا فى المستقبل النقص الخطير الذى يهدد « المعارف » للحاجة الملحة المتزايدة للمدرسين القديرين والإخصائيين التربويين الأكفاء

• أنشأت إدارة المعارف أيضاً مدرستين للبنات . واحدة فى قرية « الفحيحيل » والثانية فى قرية « الفنطاس » .

• يجرى العمل بهمة ونشاط بتبليط جميع شوارع السوق ، والشوارع الرئيسية الأخرى فى البلاد ؛ وقد قارب العمل بتبليط الشارع الجديد الممتد بين الساحل والصفاة — على الإنتهاء .

• أنشأت إدارة المعارف فصلا لسنة أولى ثانوى ، فى المدرسة القبلية للبنات ، وهذه خطوة مباركة ونواة طيبة للمدرسة الثانوية للبنات التى تتجه إلى إنشائها إدارة المعارف ولا جدال فى أن الفتاة الكويتية فى أمس الحاجة إلى المزيد من العناية والتعليم .

إحصاء عام عن المعاهد والمدارس والهيئات التعليمية فى الكويت عام ١٩٥٠ — ١٩٥١

معاهد ومدارس البنين

المدرسة	عدد التلاميذ	
المباركية — القسم الثانوى	١٠٣	٢٠٨
« « الابتدائي	٤٥	
« « التجارى	٥١	
« قسم المعلمين	٩	
الشرقية — ابتدائية وروضة وأطفال	٦٣٥	
القبلية — « « «	٢٦٢	
الصباح — « « «	٤٣٤	
المعهد الدينى — تدريس العلوم الدينية	١٩٣	
المرقاب — ابتدائية وروضة أطفال	٦٨٩	
الأحمدية — « « «	٢٥٨	
المثنى — روضـــة أطفال	٥٠٠	
روضة البنين — « «	٤٤٨	
النجاح — « «	٣٨٤	
مجموع تلاميذ مدارس البنين	٤٠١١	

مدارس البنين فى القرى

مدرسة الفحيحيل	١٣٤
« الفنطاس	٤٥
« الشعيبة	٦٣
« جزيرة (فيلكا)	١٠٥
« أبو حليفه	٤٨
« حولى	٢٤
« الجهراء	٤٠
« الدمنة	٥٢
مجموع تلاميذ مدارس القرى للبنين	٥١١

معاهد ومدارس البنات

القبلية — (وهى أرقى من المستوى الابتدائى بقليل)	٤٥٦
الشرقية — ابتدائية	٣٤١
الوسطى — روضة أطفال	٣٥٥
الزهراء — « «	٢٦٧
المرقاب — « «	٢٣٤
الصالحية — « «	١١٩
مجموع تلميذات مدارس البنات	١٧٧٢

المجموع العام للطلاب والطالبات

مجموع التلاميذ فى مدارس البنين بالكويت	٤٠١١	تلميذاً
« « « « « بالقرى	٥١١	«
« التلميذات فى مدارس البنات بالكويت	١٧٧٢	تلميذة
المجموع العام	٦٢٩٤	

الهيئات التعليمية

تتولى مهمة التدريس فى معارف الكويت بالوقت الحاضر عدة فئات من المعلمين والمعلمات وهى :

أولا :

ا — معلمون وطنيون ويبلغ عددهم	١١٥	معلما كويتيا
ب — معلمات وطنيات ويبلغ عددهن	١٤	معلمة كويتية
	١٢٩	معلم ومعلمة

ثانياً :

ا — معلمون فلسطينيون ويبلغ عددهم	٧١	معلما
ب — معلمات فلسطينيات ويبلغ عددهن	٦٠	معلمة
	١٣١	معلم ومعلمة

ثالثاً :

ا — معلمون مصريون ويبلغ عددهم	١١	معلما
ب — معلمات مصريات ويبلغ عددهن	٣	معلمات
	١٤	معلم ومعلمة

رابعا :

معلمون عراقيون ويبلغ عددهم	٩	معلمين

خامسا:

ا — معلمون سوريون ويبلغ عددهم	٣	معلمين
ب — معلمات سوريات ويبلغ عددهن	٣	معلمات
	٦	معلم ومعلمة

سادسا:

معلمات لبنانيات ويبلغ عددهن	٢	معلمتان

سابعا :

معلمون بحرانيون ويبلغ عددهم	٢	معلمان

ثامنا :

معلم سعودى واحد	١

فيكون مجموع المعلمين والمعلمات فى معارف الكويت (٢٩٤) معلما ومعلمة من مختلف الوطن العربى .

وقد أشرنا فى العدد الماضى من « البعثة » إلى أن معارف الكويت افتتحت خمس مدارس جديدة هى مدارس : خالد بن الوليد وقتيبة والميدان — للبنين . وعائشة وخديجة الكبرى للبنات . وسوف تدخل هذه المدارس الجديدة فى الإحصاء العام القادم لعام ١٩٥١ — ١٩٥٢ إن شاء الله .

لـكنها لم تأت . إنها لم تحضر فماذا حل بها ؟ ماذا جرى لها ؟ إنه فى حيرة .

سأل الأب زوجته عنها وعن سبب تأخرها فأخبرته على الفور بأنها عند جدتها العجوز ، وتريد النوم هناك . ومضى اليوم الأول وجاء اليوم الثانى ولـكنها لم تحضر ، سبحان الله ماذا جرى لها ؟ أأصابها شىء ؟

فذهب مسرعا إلى بيت الجدة . وسرعان ما أدهشه أنها لم تكن هناك ولم تكن الجدة لتعلم من أمرها أى شىء . إنها ليست عنـد الجدة ولم تأتها . إذن أين هى ؟ وإلى أين توجهت ؟

فترك بيت الجدة إلى المدرسة . وهنـاك وجدها تبكى وتندب حظها العاثر .

وما أن وقع بصر الفتاة على والدها حتى اندفعت إليه متلهفة مسرعة وجثت تحت رجليه نادمة مستغفرة إن كان قد حدث منها ما يسوؤه . فانكب الوالد عليها ورفعها بيده الأبوية الرقيقة الحانية ، إلى قلبـه . وراح يلثمها بحنان وعطف فسكنت وهدأت بعد أن اضطربت ورجفت ، ثم سألها عن جلية الأمر ، فأخبرته بالخطاب وبإمضائه ، فتعجب وأخذته الدهشة والحيرة معا . وراح يتساءل ، إنه لم يكتب ولم تقع يده على هذه الورقة ! فمن كتب هذا الخطاب ؟ وأى يد شريرة سطرته ؟

إنها هى . . . ولـكن أيمكن أن تكون هى ؟ بلى . . بلى إنها هى ، ولا بد أن تكون هى . وهل غير زوجتى أحد ، إنها هى زوجتى بكل تأكيد . زوجتى الملعونة ما أقسى قلبها الفظ الغليظ .

وفى الحال توجه إلى البيت فعرض على زوجته الغادرة الخطاب فأنكرت علمها به أولا ، لـكنها لم تستطع فى النهاية إلا الإعتراف بكل شىء ، وأن نفسها الدنسة هى التى سولت لها كتابة ذلك الخطاب ، ثم ارتمت على نعليه تبكى طالبـة الصفح والغفران ، لـكن هذا لم يكن ليجدى فى نظر الأب الرؤوف ، بعد أن عذبت فتاته وجرعتها كؤوس الحرمان والشقاء ، وسرعان ما أعطاها طلاقها ورفض العيش معها ، وعاد إلى درته المـكنونة . فتاته وثمرة فؤاده لا يشغل قلبه سواها ، ولا يرى السعادة إلا فى إسعادها والحدب عليها .

محمد مساعد الصالح

اللجنة التجارية فى الـكويت (بقية المنشور على ص ٢٢)

أما عن مدى سلطة هـذه اللجنة فى تنفيذ قراراتها فيما لو تقاضى تاجران أو أكثر أمامها ، فإنه ما دام المتنازعون على أمر تجارى قد ارتضوا حكمها مقـدماً وجاءوا إليها ليسمعوا قولها الفصل ، فإن النتيجة المنطقية لـكل هذا أن يلتزم المتخاصمون بكل ما تنتهى إليه من أحكام . وقراراتها تـكون عنـدئذ مُـلزمة لهم . ولا حاجة بى إلى القول بأن مهمة اللجنة التجارية تنتهى بمجرد أن تقول حكمها فى الأمر المطروح عليها لتقول كلمتها فيه .

س ٣ — هل حدث أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ؟

ج ٣ — لم يحدث مطلقاً أن خالف أحـد التجار قرارات اللجنة التجارية ، مما يعطيك الدليل الواضح على مقـدار تفهم اللجنة للأوضـاع التجارية فى البلد ؛ وأنها لا تـُصدر فى أعمالها إلا بما يرضى الله والضـمير . وبالتالى رضاء الـكويتيين عنها واطمئنانهم لأحكامها .

س ٤ — هل التجار مجبرون على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة ؟ أم أن هناك جهة اختصاص أخرى يمكنها حل هذه القضايا ؛ والتجار حينئذ مخيرون بين هذه أو تلك ؟

ج ٤ — ليس هناك — فيما اعتقد — مَنْ يرغم التجار على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة بالذات إذا ما ثار بينهم أى خلاف . فلهم مثلا مطلق الحرية فى أن يتصـالحوا فيصطلحوا ، أو أن يوسطوا فيما شجر بينهم حكماً يرتضونه . وأما تساؤلك عن وجود جهة اختصاص أخرى يمكنها حلّ مثل هذه القضـايا ، فهناك — فيما أرى — سلطات حاكمة يمـكن للتجار أن يرفعوا قضاياهم إليها إن شـاءوا . لـكن مثل هذه السلطات بدورها قد تـُحيل مثل هـذه القضية إلى اللجنة التجارية لترى رأيها فيها ، فتبحثها اللجنة عندئذ وتقول كلمتها فيها .

س ٥ — وأخيراً ما مدى ما حققت اللجنة من نجاح ؟

ج ٥ — أما عن مثل هذا السؤال فأولى لك أن تعرضه على غير أعضاء اللجنة ، كى ترى بحق مدى ما حققت من نجاح . وأما عن شعورنا نحن فيتلخص فى أننا نقدم جهد المسـتطاع لخدمة التجارة وأهلها . وأننا لا نألوا جهداً فى بذل كل ما من شأنه توثيق الصلة بين الأفراد ، وإيجاد حُـسْن التفاهم فيما بينهم . ونشعر واثقين أن كل خير يصيب التجارة نرى فيه نحن كذلك منفعتنا ومنفعة وطننا العزيز .

هل أنت قوى الإرادة؟

من منا لا يحب أن يكون ذا شخصية قوية وإرادة مسيطرة؟ إن أمنية كل فرد أن يحسن قيادة نفسه ويتحكم فى تصرفاته ويخضعها لعقله وإرادته فهل أنت واحد ممن يتمتعون بهذه الصفة؟ .

إليك بضعة من الأسئلة تعطيك فكرة عما تتمتع به من سيطرة على نفسك وتحكم فى تصرفاتك ، أجب على كل سؤال منها « بلا » أو « نعم » ثم امنح نفسك عشر درجات لكل إجابة « بنعم » فإذا حصلت على سبعين درجة كنت خارق الارادة تتمتع بقدر كبير من السيطرة على النفس .

وإذا حصلت على درجات بين الستين والسبعين كنت فى درجة جيد ويعنى ذلك أن شخصيتك متوازنة، وإذا حصلت على درجات بين الأربعين والستين كنت عاديا . أما الدرجات الأقل من الثلاثين فقد تكون حذابا ولكنك مفتقر إلى قوة الشخصية .

ولا تيأس إذا كانت الدرجات التى حصلت عليها لا ترضيك بل أعد النظر فى الاجابات « بلا » وحاول أن تعرف أين الخطأ واسع لإصلاحه فمازالت الفرصة أمامك لتربية شخصيتك وتقوية إرادتك .

(١) هل أنت دقيق فى مواعيدك مواظب على موعد حضورك إلى العمل وانصرافك منه حريص على عدم خلف مواعيدك ؟ .

(٢) هل تستطيع كبح جماح نفسك والإمساك عن التسرع فى إبداء ملاحظات تندم على ابدائها فيما بعد ؟ .

(٣) هل تقرأ كتبا تحتاج إلى تركيز التفكير ؟ .

(٤) هل سبق أن حرمت نفسك عامداً عن بعض الكماليات لتقتصد من أجل الحصول على شىء يستحق منك الاقتصاد ؟ .

(٥) هل تتجنب الارتباك والروع عندما تواجه المصاعب والعقبات ؟ .

(٦) هل تستطيع إكراه نفسك على التمسك بعمل والمضى فيه حتى تتمه ؟ .

(٧) هل تتمسك بمبدأ تؤمن به حتى لو تعرضت للايذاء ؟ .

(٨) هل ترحب بتحمل المسئوليات ولا تهرب منها ؟.

(٩) هل تعتذر صراحة ودون خجل إذا كنت مخطئاً ؟ .

(١٠) إذا ووجهت باختبار فى الذكاء هل تأبى على نفسك الاطلاع على الاجابة قبل أن تؤدى الاختبار ؟ .

دمعـــة حمراء

(بقية المنشور على ص ٢٦)

ديوانه الشعرىّ خير ذخيرة
لهواة فن : ناطق بفصيح
قد لا يكون من الصعوبة طبعه
بالاشتراك : لواجب الترويح
أعلنت صوتى بالنـداء لمن هم
أهل : بحسن مظنة الترشيح

* * *

يا نادى الزملاء : حقق منيـة
بصـدور رأى حاسم وصريح
عدوه فى الوطن المفـدى : خدمة
للشعب : عنها شكركم ومديحى
سدوا الفراغ بما يخلد ذكره
أعنى عصـارة قلبه المجروح
إنى لأفخر فى الشعوب بشاعر
صهر الحقيقة : فى مقر الروح
لم يرضهم إلا السجود تذللا
قبـل الركوع : تجاه شر كلوح
أو من يبيع ويشترى بضميره
ما لا يليق لمكسب ومديح
ومذبذب الأهواء بين كراتها
للاعبين كريشة فى الريح
خـذها أقول : لموته كمؤرخ
عبىء الجلا عن مسكنى بوضوح
٩٢٢ ١٨٠ ١٢٠ ٦٥ ٨٣ ١٣٧٠

كويت — راشد بن سيف

محمد العبدالله الشهاب

الشارع الجديد

NEW STREET

MOHAMED ABDULLA
ALSHIHAB

كويت

ساعات

JOVIAL

جوفيال

الشهيرة

FAMOUS

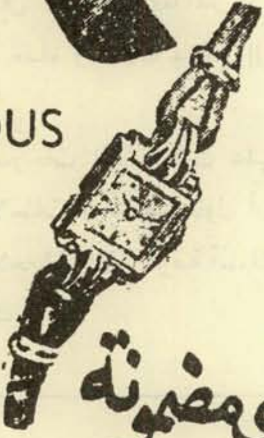

وماركات اخرى مضمونه

PHNIX

MONTANUS

مونتنز . هلفنيا . فينكس

تشكيلات متنوعه جذابة

لادو لاكوردا ريلا زودياك

ZODIAC RELA LAKORDA LADO